

# طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِلنَّاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنّاحي      عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الخامس



[جميع الحقوق محفوظة]





## يـان

رجعنا في تحقيق هذا الجزء إلى نسخة من طبقات الشافعية الكبرى محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [ ٢٧٥٤ ] عروسي ٤٢٧١٠ . وقد جاء في فهرس المكتبة الأزهرية أنها الجزء الأخير من الطبقات . وهي في مجلد بقلم معتاد قديم مبتور الأول . ويبدأ في أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي ، من رجال الطبقة الرابعة وآخره مبتور أيضا ، ينتهي ترجمة يحيى ابن علي بن عبد العزيز ، من رجال الطبقة الخامسة .

وهذا الجزء في ٢٣٣ ورقة ، ومسطرته ٢٩ سطراً ، ومقاسه ٢٥ × ٣٦ سم . وبه آثار رطوبة .

وهذه النسخة جيدة ، وقد صححت لنا كثيرا من أخطاء المطبوعة ، لكن بها سقطا كبيرا في بعض التراجم . فمثلا سقطت منها قصيدتان لابن بابك ، وأبي الطيب الطبري . في ترجمة أبي الطيب . وفي ترجمة الإمام الغزالي سقط منها هذا الفصل الكبير الذي عقده ابن السبكي للأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في كتاب « إحياء علوم الدين » وهو فصل كبير يمثل حوالي ثلاثين لوحة من النسخة .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « س » .

ولا نزال عند عهدنا الذي قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .  
والله المستعان .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

بقية

الطبعة الرابعة

فيمن توفي بين الأربعمائة والخمسة

شَيْبِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، الْفَقِيهِ ، أَبُو الْمَعَالَى الرَّحْبِيُّ\*

مِنْ أَهْلِ رَحْبَةِ الشَّامِ<sup>(١)</sup> .

سَمِعَ بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ<sup>(٢)</sup> بْنَ سَمْدُونِ الْمُؤَصِّلِيَّ ، وَغَيْرَهُ .  
وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَسَمِعَ أَبَا الْخَطَّابِ نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْبَيْطَرِ<sup>(٣)</sup> ،  
وَالْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ طَلْحَةَ النَّعْلِيَّ<sup>(٤)</sup> ، وَرَزَقَ اللَّهُ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَمِيئِيَّ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْحُمَيْدِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .  
وَحَدَّثَ بِسَيْرٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ نَصْرُ بْنُ نَاصِرِ الْحَدَّادِيِّ الْمَرَّاغِيِّ ، وَغَيْرُهُ ، بِشَيْءٍ حَدَّثَ بِهِ بِالْمَدْرَسَةِ  
النَّاجِيَةِ<sup>(٥)</sup> بِبَغْدَادَ ، فِي مُجَادِي الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمِنْهُ حِكَايَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ ، فِي الرَّجُلِ الْبَقْلِيِّ<sup>(٦)</sup> ، فِي مَسْأَلَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ ،

\* لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَشْقَةِ ٣١١ ، وَهُوَ فِيهِ : « شَيْبِ بْنِ عِمَارٍ » .

(١) نَسَبُهُ فِي الْمَشْقَةِ إِلَى رَحْبَةِ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ . وَلَعَدِلَ الصَّنْفُ بِعَنْ رَحْبَةِ الشَّامِ رَحْبَةَ دِمَشْقَ الَّتِي  
ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ ، وَقَالَ لَهَا قُرْبَى مِنْ قُرَاهَا . أَمَّا رَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ فَبَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ  
الْبُلْدَانِ ٢ / ٧٦٣ ، ٧٦٤ . (٢) ، فِي س : « الْحُسَيْنِ » وَالتَّحْتِ فِي الطَّبَوَعَةِ ، د .

(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْبَيْطَرِ » وَفِي د : « النَّظَرِ » وَكَلَامًا خَطَأً . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س ، وَالْمَشْقَةُ  
٣١١ ، وَالْعَبْرُ ٣ / ٣٤٠ .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « النَّعْلِ » وَفِي د : « الْبَعَالِ » . وَكَلَامًا خَطَأً . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س وَالْمَشْقَةُ  
٣١١ ، ٨٨ . (٥) فِي س : « فِي الْمَدْرَسَةِ النَّاجِيَةِ » بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ ، وَفِي د بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ أَيْضًا وَالتَّحْتِ

مِنْ الطَّبَوَعَةِ . وَنَاجِيَةٌ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ . كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ ٥ / ٧٢٦ فَلَعَلَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ تَنْسَبُ  
إِلَيْهَا . (٦) فِي الطَّبَوَعَةِ : « النَّفْلِ » وَفِي س ، د : « النَّعْلِ » وَالتَّحْتِ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى فِي تَرْجَمَةِ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبِي إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ .

وقد قدّمناها في ترجمة أبي إسحاق<sup>(١)</sup>.

قلت: وشبيب هذا، من تلامذة أبي منصور بن أخي<sup>(٢)</sup> الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح، وهو مذکور في «فتاوى ابن الصَّبَّاح». أنه جمع شيئاً من تلك الفتاوى. ورأيت لشبيب «فوائد» علّمها من كلام ابن الصَّبَّاح، غير ما في الفتاوى، مما وقع

---

(١) لم يترجم المصنف لأبي إسحاق الروزي في الطبقات الكبرى، وإنما وردت ترجمته في الطبقات الوسطى وحكى فيها مسألة الاستثناء فقال:

• «ويحكى أن أبا إسحاق الروزي أراد الخروج مرة من بغداد، بعد تفتّحه، فاجتاز يوماً في بعض الطرق، وإذا برجل بقلبي، على رأسه سلة فيها بقل، وهو يعصل على ثيابه، وهو يقول لآخر معه: ألا ترى إلى هذا، ابن عباس كيف قال! قال له: وماذا قال؟

قال: كان يقول، إن من حلف على يمينٍ جاز له أن يستثنى منها بعد حين، فيصح ذلك وبلحق باليمين، ولو كان هذا صحيحاً كان الله تعالى أمر أيوب، عليه السلام، أن يستثنى، لما حلف ليضربن زوجته، وما كان يحتاج إلى أن يأخذ ضمناً. قلت: كذا ذكر هذه الحكاية ابن النجّار في «الذيل»، في ترجمة شبيب بن عثمان ابن صالح، شخص من المتفهمّة.

وأنا أحفظ الحكاية من قبل وقوف عليها في «تاريخ ابن النجّار» عن امرأتين ببغداد، سمعت إحداهما تقول لجارتها من الطائفة ذلك، ولا أحفظ فيها ذكر أبي إسحاق، ولعل ذلك وقع مرتين، وهو بعيد؛ لأنه غريب جداً. والمتصّبون لأذهان البغداديين يذكرون هذه الحكاية.

وإين هي مما حكى أن تاجراً سافر ومعه فتيان له، فلما توسط الطريق غزما على قتله...».

ثم ساق القصة المرفقة عن وصية التاجر للعبد، وعن اكتشاف بنتيه للقاتل.

(٢) في الطبوعة: «أبي» والتصحيح من س، د.

لابن الصَّبَّاحِ في مناظراته ، « وفوائد » علقها أيضاً من كتاب « السكافي » في شرح مختصر المَرْزُوقِ « لأبي الحسن المَآوَرُوقِي صاحب « الحاوي » .

وأنا أذكر<sup>(١)</sup> هنا نُبْدَةَ مِمَّا اتَّفَقَتْهُ مِنْهَا :

● قال شَيْبِيقُ نَقْلًا عن « السكافي » للمَآوَرُوقِي : يجوز السَّلَامُ في السَّلَاجِمِ<sup>(٢)</sup> ، وَالْجَزَرِ ، بعد قِطْعِ وَرْقِهِ ؛ لَأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي قِطَاعِهِ ، وَهُوَ مَعَهُ مَجْهُولٌ .

● قال شَيْبِيقُ : قال المَآوَرُوقِي في « السكافي » : إِذَا ادَّعَى الشَّرْبُكُ تَلَفَ الْمَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَشَهِدَ شَاهِدَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَا الْمَالَ بَعِيْنَهُ بعد الجمعة ، فوجهان :

أحدهما ، بَلَزْمُهُ غَرْمُ الْمَالِ ، وَإِنْ حَلَفَ عَلَى<sup>(٣)</sup> كَذْبِهِ ؛ أَظْهَرَ<sup>(٤)</sup> كَذْبَهُ .

والثاني ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْقَاصِّ<sup>(٥)</sup> ، إِنْ شَهِدَا قَبْلَ إِخْلَافِهِ حُكِيمٌ عَلَيْهِ بِالْغَرْمِ ، وَإِنْ شَهِدَا بَعْدَهُ لَمْ يَبْطُلْ حُكْمُ بَعِيْنِهِ ، إِلَّا بَعْدَ سُؤَالِهِ ، وَإِنْ<sup>(٦)</sup> ذَكَرَ وَجْهًا مُحْتَمَلًا ، سَلِمَ<sup>(٧)</sup> بِهِ بَعِيْنَهُ ، وَلَا تُكْذَّبُ الشَّهَادَةُ ، حُكِيمٌ بِالْبَعِيْنِ ، وَبِرَأْيِهِ<sup>(٨)</sup> ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ غَرْمَ وَسَقَطَ حُكْمُ الْبَعِيْنِ .

● قال شَيْبِيقُ : قال المَآوَرُوقِي في « السكافي » : إِذَا قَالَ : « لِيُزَيْدُ عَلَى دَرْهَمٍ مَعَ عَمْرٍو »<sup>(٩)</sup> فَلَهُ اِحْتِمَالَانِ :

● أحدهما ، أَنْ<sup>(١٠)</sup> يُرِيدَ الْإِفْرَارَ لِيُزَيْدَ بِدَرْهَمٍ مَعَ عَمْرٍو ، أَيْ فِي يَدِهِ .

والثاني ، أَنْ<sup>(١١)</sup> يُرِيدَ الْإِفْرَارَ لَهَا بِالْدَّرْهَمِ .

(١) في س : « ذَاكِر » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٢) السَّالِجِمُ ، وَزَاتُ جَعْفَرٍ : هُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ : الْآلِفُ . الصَّبَّاحُ الْكَبِيرُ ( س ل ج ) .

(٣) في المطبوعة : « عَمَّا » والمثبت من : س ، د . (٤) في المطبوعة : « النَّاهِر » والمثبت من :

س ، د . (٥) في المطبوعة : « أَيْ الْقَبِيْضِ » ، وَكَذَلِكَ فِي د ، لَكِنْ بِإِعْجَامِ الضَّادِ فَقَطْ . وَأَثْبَتْنَا مَا

فِي : س . (٦) في س : « فَإِنْ » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٧) في س : « بِسَلَمٍ » والمثبت من المطبوعة ، د . وَفِي د : « سَلِمَ بِهِ بِبَعِيْنِهِ » .

(٨) في المطبوعة : « وَبِرَأْيِهِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي س ، د . وَبِهِمَا : « وَبِرَأْيِهِ » بِدُونِ عَمْرٍو .

(٩) ساقط من د . وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س . (١٠) في المطبوعة : « أَنَّهُ » والمثبت من س .

(١١) في المطبوعة : « أَنَّهُ » والمثبت من س ، د .

• والأول أقوى ، فأيُّهما أرادَه قُبِلَ منه ، وإن لم يكن له إرادةٌ لمْ يلزَمهُ إلا اليقين .

• ومثله في الطَّلَاق أن يقول : « يا هندُ ، أنت طالقٌ مع زينب » فتُطَلَّقُ هندُ ، ولا تُطَلَّقُ زينبُ ، إلا أن يريدَها بالطلاق .

• وعكذا ، لو قال : « يا هندُ قد بَنَيْتَ <sup>(١)</sup> مع زينب » <sup>(٢)</sup> كأنه قال <sup>(٣)</sup> لهندي ، دون زينب .  
فإن : مسألة الإقرار ظاهرة ، وأما قوله : إن لم يكن له إرادةٌ لمْ يلزَمهُ إلا اليقين ، فقد يقال : لا يقينَ هنا ، وإن كان معنى باليقين لزوم الدرهم لزيد ، ففيه نظر ؛ لأنه إذا احتمل نصه بين زيد وعمرو ، فالتيقن نصفُ زيد ، ونصف آخر مُتردّد بينه وبين عمرو ، فينبغي أن يرجع إلى بيانه .

وأما مسألة الطَّلَاق ، فقد يُقال : إنها [ ليست ] <sup>(٤)</sup> كسألة الإقرار ، لأن طلاقاً واحدة لا يكون مع الأخرى ، بل يتميّن أن يقع عليهما معاً ، وقد يُقال : جاز كون طلاقها مع صاحبها بمعنى أنها تُؤدّي خبراً إليها ، ونحو ذلك ، وحينئذٍ فالتيقن الوقوعُ على هندٍ ، وأما زينبُ ، فيحتاج فيها إلى نيةٍ ، أخذاً بالتيقن .

## ٤١٩

شعيبان بن الحجاج المؤدّن ، أبو الفضل

من أهل شَروان <sup>(١)</sup> .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، تفقه بآمل طَبَرِسْتَان على القاضي أبي إيلي بُنداز بن محمد البصريّ ، وعاد إلى بلده ، وانتفع الناس به ، فسمع من أبي بكر الطَّبريّ

(١) في المطبوعة ، « يا هند ويا زينب مع زينب » . وفي د : « يا هند وزينب مع زينب » وأثبتنا ما في س . لكن فيها : « قدس » بغير إعرام الكلمة الأخيرة .

(٢) في المطبوعة : « كناية لا أن قال لهندي » . وفي د : « كناية قال لهندي » وأثبتنا ما في س .

(٣) لساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « شروان » وأثبت من

س ، د ، والطبقات الوسطى . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٣ / ٢٨٢ ، ٣٥٢ .

بأمل ، وفاطمة بنت الدقاق ، بنيسابور ، وغيرهما .  
مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٢٠

شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفرائينى أبو المظفر

الإمام الأصولى الفقيه المفسر .

ارتبطه نظامُ الملك بطُوس .

قال عبد الغافر : وصنف « التفسير الكبير » المشهور ، وصنف فى الأصول ، وسافر فى طلب العلم . قال : وسمع <sup>(١)</sup> من أصحاب الأصم . قال : وكان له اتصالُ مصاهرة بالأستاذ أبي منصور البغدادى .  
توفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٤٢١

طاهر بن أحمد بن على بن محمود المحمودى القابلى

من بلدة قابن ، بفتح القاف والياء آخر الحروف بعد الألف ، وفى آخرها النون ، وهى قرية من طَبَسَيْن ، بين نيسابور وأصبهان .

هو الشيخ أبو الحسين .

سمع الحديث بخراسان ، وغيرها .

فمن شيوخه أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتِّ الكاغدى ، وأبو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك الحافظ النيسابورى ، والفقيه ناصر العمري ، ويحيى بن على بن الطبيب <sup>(٢)</sup> الدمشكى [و] <sup>(٣)</sup> أبو الحسن <sup>(٤)</sup> بن رزقويه ، وغيرهم .

(١) فى المطبوعة : « وسمعت » وأثبتنا الصواب من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى س ، د : « الطيب » والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى س ، د ، والطبقات الوسطى . ( : ) فى أصول الطبقات الكبرى :

« أبو الحسين » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى . وانظر فهرس الجزء الرابع .

روى عنه نصر [الله] <sup>(١)</sup> المقدسي ، وأبو طاهر الحناني ، <sup>(٢)</sup> وأبو الحسين بن الموازي <sup>(٣)</sup> ،  
وهبة الله بن الأكماني ، وآخرون .  
توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٤٢٢

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر \*

الإمام الجليل القاضي <sup>(٤)</sup> أبو الطيب الطبري .  
أخذ حَمَلَةَ المذهب ورُفَعَاءَهُ .

كان إماماً جليلاً بحراً غوّاصاً متسع الدائرة ، عظيم العلم ، جليل القدر ، كبير المحل ،  
تفرّد في زمانه وتوحد ، والزمان مشحون بأخذانه ، واشتهر اسمه ، فلا الأقطار ، وشاع  
ذكره ، فكان أكثرَ حديث السُّمار ، وطاب ثناؤه ، فكان أحسنَ من مسك الليل  
وكافور النهار . والقاضي فوق وصف الوصف ومدحه ، وقدره ربا <sup>(٥)</sup> على بسيط <sup>(٥)</sup> الغائل  
وشرحه ، وعنه أخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب .

وُلِدَ [ القاضي ] <sup>(٦)</sup> بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وسمع بخرّجان من أبي أحمد الغطريفي ، وقد وقع لنا « جزء » <sup>(٧)</sup> أبي أحمد من طريقه ،

(١) سقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . ولعله نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي . وسيترجم في  
هذه الطبعة . (٢) في س : « وأبو الحسن بن المديني » والمثبت في المطبوعة ، د .

\* له ترجمة في : لأَنساب ١٣٦٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ترجمة طيبة  
تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ، ترجمة وافية ، روضات الجنات ٣٣٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ،  
المعبر ٣ / ٢٢٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١١٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، أمراء  
الجنان ٣ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « هو القاضي » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س : « يربي » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في س : « بسيط » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « خبر » والتصحيح من : س ، د ، والطبقات الوسطى .



وبنيسابور من شيخه أبي الحسن الماسرجسي ، وينتد من الحفاظ أبي الحسن الدار قطنى .  
وأُسند عنه كثيرا في كتابه « المهاج » ومن موسى بن عرفة ، والمُعافى بن زكريا ، وعلى  
ابن عمر الحرّبى ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب البندادى ، وأبو إسحاق الشيرازى<sup>(١)</sup> ، وهو أخص تلامذته  
[ به ]<sup>(٢)</sup> وأبو محمد بن الآينوسى ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازى ، وأحمد بن  
عبد الجبار الطيورى ، وأبو الواهب أحمد بن محمد بن ملوك ، وأبو نصر محمد بن<sup>(٣)</sup> محمد  
ابن محمد بن<sup>(٤)</sup> أحمد المُكبرى ، وأبو الميز أحمد بن عبد<sup>(٥)</sup> الله بن كادش ، وأبو القاسم  
ابن الحسين ، وخلق ، آخرهم موتا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى .

ذكره تلميذه الشيخ أبو إسحاق ، فقال فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتى  
عليه ، أخبرنا ابن القوّاس ، أخبرنا الكفدى إجازة ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام ،  
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى ، قال : « ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيب ،  
توفى عن مائة وستين ، لم يَحْتَلْ عقله ولا تَغَيَّرَ<sup>(٦)</sup> فهمه ، يُفْتَى مع الفقهاء ، ويستدرك  
عليهم الخطأ ، ويقضى ويشهد ويحضر المواقب<sup>(٧)</sup> إلى أن مات .

تفقه بآمل على أبي على الزجاجى ، صاحب ابن القاص<sup>(٨)</sup> ، وقرأ على أبي سعد<sup>(٩)</sup>  
الإسماعيلى ، وعلى القاضى أبي قاسم بن كَـجَ [ بجرجان ]<sup>(١٠)</sup> ثم ارتحل إلى<sup>(١١)</sup> بنيسابور  
وأدرك أبا الحسن الماسرجسى<sup>(١٢)</sup> [ وتبعه ]<sup>(١٣)</sup> وصحبه أربع سنين ، ثم ارتحل إلى<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وله التعليقة التى عليها وعلى تعليقة الشيخ أبى حامد مدار  
العراق ، بل مدار المذهب » . (٢) زيادة من س على ما فى المطبوعة ، د .  
(٣) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د . (٤) فى س : « عيب » والمثبت من المطبوعة ، د .  
(٥) فى المطبوعة : « ولم يَغِر » وأثبتنا ما فى : س ، د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازى .  
(٦) بعد هذا فى طبقات الشيرازى زيادة : « فى دار الخلافة » .  
(٧) فى الطبقات الوسطى : « إلى حين » . (٨) بعد هذا فى طبقات الشيرازى زيادة : « بجرجان » .  
(٩) فى س ، وطبقات الشيرازى . والمثبت فى المطبوعة ، د . وانظر فيها رس الجزء الرابع .  
(١٠) ساقط من طبقات الشيرازى . (١١) ساقط من د . وهو فى سائر الأصول ، وطبقات الشيرازى  
(١٢) بعد هذا فى طبقات الشيرازى : « صاحب أبى إسحاق المروزي » .  
(١٣) ساقط من س ، وطبقات الشيرازى ، وهو فى المطبوعة . سكن فى طبقات الشيرازى : « نصحبه » .

بنداد وعلق من أبي محمد الباقي الخوارزمي صاحب الدار كتي .

وحضر<sup>(١)</sup> مجلس الشيخ أبي حامد<sup>(٢)</sup> ، ولم أر فيمن رأيت أكل اجتهداً وأسد<sup>(٣)</sup> تحقيقاً وأجود نظراً منه .

شرح<sup>(٤)</sup> الزُّنِّي ، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل ، كتبها كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضعة عشرة سنة ، ودرّست أصحابه في مسجد<sup>(٥)</sup> سنين<sup>(٦)</sup> بإذنه ، ورتبني في حلقته ، وسألني أن أجلس في مسجد<sup>(٧)</sup> التدريس ففعلت في سنة ثلاثين [وأربعمائة]<sup>(٨)</sup> أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه .

وقال الخطيب<sup>(٩)</sup> : « كان أبو الطيب ورعاً ، عارفاً بالأصول والفروع ، محققاً حسن الخلق صحيح المذهب . اختلفت إليه وعلقتُ الفقه عنه سنين » .

وذكره أبو عاصم في [ آخر ]<sup>(١٠)</sup> الطبقة السادسة وهو آخر مذكور في كتابه ، وقال فيه : « فآخمة هذه الطبقة شيخ العراق أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري » .

وقال أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي : ابتداً القاضي أبو الطيب يدرّس الفقه ويتعلم<sup>(١١)</sup> العلم وله أربع عشرة سنة ، فلم يُخَلَّ<sup>(١٢)</sup> به يوماً واحداً إلى أن مات .

وعن أبي محمد الباقي : أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفراييني .

- 
- (١) في المطبوعة : « حضر » وزدنا الواو من : س ، د ، وطبقات الشيرازي .  
 (٢) هو الإسفراييني ، كما صرح به الشيرازي . (٣) في المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي : « وأسد » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .  
 (٤) في الطبقات الوسطى : « وله شرح فروع ابن الحداد ، والمجرد ، والتمهات في الخلافات » .  
 (٥) في س : « مجلسه » والمثبت من المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي .  
 (٦) في طبقات الشيرازي : « سنين » .  
 (٧) في المطبوعة : « مسجد » وأثبتنا ما في : س ، د ، وطبقات الشيرازي . وفي أصول طبقاتنا للتدريس « وأثبتنا ما في طبقات الشيرازي . (٨) زيادة من طبقات الشيرازي .  
 (٩) تصرف ابن السبكي في القل عن الخطيب . وانظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٩ .  
 (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د .  
 (١١) في المطبوعة ، د : « ويعلم » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .  
 (١٢) في المطبوعة ، د : « يخل » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

وقال القاضي أبو بكر الشامي : قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد عُمر : لقد مُتَّعت بجوارحك ! فقال : لم لا ، وما عصيتُ الله بواحدة منها قط .

وعن القاضي أبي الطيب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له : « يا فقيهه » ، وأنه كان يفرح بذلك ، ويقول : سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها .

وعن القاضي أبو الطيب : خرجتُ إلى جُرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدمتها يوم الخميس ، فدخلت الحُمام ، فلما كان من الغد اقيمت أبا سعد بن الشيخ أبي بكر ، فأخبرني أن والده قد شرب دواء لمرض كان به ، وقال لي : تجيء في صبيحة غد فتسمع منه . فلما كان في بُسكرة السبت غدوت للموعد ، فسمعت الناس يقولون : مات أبو بكر الإسماعيلي .

وعن القاضي أبي الطيب : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، أرايتَ من رَوَى عنك أنك قلت : « نَفَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها » الحديث ، أَحقُّ هو ؟ قال : « نَعَمْ » .

وكان القاضي أبو الطيب حَسَنَ الْخُلُقِ ، مَلِيحَ الْمَزَاحِ <sup>(١)</sup> والفكاهة ، حلو الشُّمر .  
 قيل إنه دفع خُفَّهُ إلى مَنْ يصلحه ، فأبطأ به عليه ، وصار القاضي كلما أتاه يقضاه [فيه] <sup>(٢)</sup> يَغْمسه الصانع في الماء حين يرى القاضي ويقول : الساعة أُصلحه ، فلما طال على القاضي ذلك قال : إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السَّباحة .  
 وكان القاضي أبو الطيب قد وَلِيَ الْقَضَاءَ بِرَبْعِ الْكَرَّخِ ، <sup>(٣)</sup> بعد موت القاضي الصِّمَّيْرِيِّ <sup>(٤)</sup> .

● فإذا <sup>(٥)</sup> أطلق الشيخ أبو إسحاق وشبَّهه من العراقيين لفظ القاضي مطلقاً في فن الفقه فإياه يمتنون ، كما أن إمام الحرمين وغيره من الخراسانيين يعنون بالقاضي القاضي الحسين ، والأشعرية في الأصول يعنون القاضي أبا بكر بن الطَّيِّب الباقِلَاني ، والمعتزلة يعنون عبد الجبار الأسَدَ اباذِي <sup>(٥)</sup> .

(١) في س ، د : « المزاح » بالجيم ، وأثبتناه بالخاء المهملة من المطبوعة . (٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د . (٣) في الطبقات الوسيطى : « بعد أبي عبد الله الصيمري »  
 (٤) في المطبوعة : « وإذا » والمثبت من : س ، د .  
 (٥) في المطبوعة ، س : « الاسترأباذي » والنصحيح من د ، وسيرتجم في هذه الطبعة .

توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الأحد ، العشرين من شهر ربيع الأول<sup>(١)</sup> سنة  
خمسین وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٢)</sup> رحمه الله تعالى :

شديد في إدراكه الكد والكد <sup>(٣)</sup>	الابس علم الفقه وهو مرامه
وبين خفي في طرائقه جهد <sup>(٤)</sup>	فتاويه ما بين الضي طريقه
فيدركه عمرو ويخطئه زيد	إذا اجتهد المفتون فيه تباينوا
وتعلمه والنقض والعكس والطرد	لقد كداني مأثور وفروعه
وما ليس منه فهو مستبعد رد <sup>(٥)</sup>	له شئ من كل علم تحوطه
ومن كان ذا وجد فمن غير الوجد <sup>(٦)</sup>	وعادته مذ لم يزل فقر أهله
لداع إلى الإقلال غايته الزهد	وأنى يكون اليسر منه وإنه

وكتب إليه استغفالا سورة<sup>(٧)</sup>

في عاشق ذاب من الوجد	بأنها العالم ما ذا ترى
سهل الحيتا حسن القد	من حب ظني أهيف أعيد
في النحر والمعين واخذ	فهل ترى تقبيله جازا
بل بمناق جاز الحد <sup>(٨)</sup>	من غير ما فحش ولا ريبة

- (١) في المطبوعة : « العشرين خلت من ربيع الآخر » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .  
(٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، مكانها في د : « رضى الله عنه » .  
(٣) في المطبوعة : « الكد واجد » وفي د : « الكد والكدر » والمثبت من س . قال في القاموس  
(د ذ د) : كد : خشن .  
(٤) في المطبوعة : « فدايه » وفي د : « فياويه » وأثبتنا ما في س . (٥) رد : مردود .  
(٦) في المطبوعة : « تزل » والمثبت من س ، د .  
(٧) الأبيات في ترتيب الأسواق ٧ ، ٨ ، قال : « في الطبقات الكبرى لابن أبي شيبة وحكاها في  
الأصل مترددا ، قال : كتب جلال الدولة إلى أبي الطيب الطبري سؤالا صورته » وذكر الأبيات .  
(٨) في المطبوعة ، د : « جازا » وفي س : « حائر » والمثبت من : الطبقات الوسطى والربعين .

إِنْ أَنْتِ لَمْ تَنْتِ فَإِنِّي إِذَا أَصْبَحُ مِنْ وَجْدِي وَأَسْتَعْدِي<sup>(١)</sup>  
فَأَجَاب :

يَأْسِهَا السَّائِلُ إِنِّي أَرَى تَقْبِيلَكَ الْمَشُوقَ فِي الْخَدِّ<sup>(٢)</sup>  
يُفْضِي إِلَى مَا بَمَدِّهِ فَاجْتَنِبْ قُبْلَتَهُ بِالْجَدِّ وَالْجُهْدِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ مَنْ يَرْتَمِعُ حَوْلَ الْحَيِّ يُوْشِكُ أَنْ يَجْنِيَ مِنَ الْوَرْدِ<sup>(٤)</sup>  
تُفْنِكَ عَنْهُ كَأَعْبٍ نَاهِدٌ تَحْضُرُ بِالْمَلِكِ أَوْ الْعَقْدِ<sup>(٥)</sup>  
تَنَالُ مِنْهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَا فُحْشٍ وَلَا صَدِّ<sup>(٦)</sup>  
هَذَا جَوَابِي أَقْتِيلِ الْهَوَى فَلَائِكَنَ فِي ذَلِكَ تَسْتَعْدِي<sup>(٧)</sup>  
وَمِنْ شَعْرِهِ<sup>(٨)</sup> :

لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مِنْ سَرٍّ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامُنُ<sup>(٩)</sup>

(١) في المطبوعة ، د : « إِذَا أَنْتِ . . . أَصْبَحُ » والمثبت من : س ، والطبقات الوسطى ،  
والترزين . (٢) في الترزين : « تَقْبِيلَكَ الْعَيْنَ مَعَ الْخَدِّ » . (٣) في د : « بِالْجَدِّ وَالْجُهْدِ »  
وفي س ، والترزين : « بِالْخَدِّ وَالْجُهْدِ » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .  
(٤) في الترزين : « فَإِنْ مَنْ يَرْتَمِعُ فِي رَوْضَةٍ » وفيه نوفي الطبقات الوسطى : « لَا بَدَّ أَنْ يَجْنِيَ مِنَ  
الْوَرْدِ » وبمعد ذلك ورد بيتان في الترزين :

وَلِنْ مَنْ تَحْسَبُهُ نَاسِكًا لَا بُدَّ أَنْ يُغْلَبَ بِالْوَجْدِ  
فَاسْتَشِيرِ الْعِفَّةَ وَاهْصِ الْهَوَى بَسَلَمَ لَكَ الدِّينُ مَعَ الْوُدِّ

(٥) في الترزين : « تَضُمُّهَا بِالْمَلِكِ وَالْعَقْدِ » . (٦) ورد هذا البيت في الترزين هكذا :

تَنَالُ مِنْهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي غَيْرِ مَا فُحْشٍ وَلَا رَدِّ

وفي المطبوعة ، د : « وَلَا ضِدَّ » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة ، د : « مَسْتَعْدِي » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى ، والترزين . والرواية فيه :

\* فَلَا تَكُنِ بِالْحَقِّ تَسْتَعْدِي \*

(٨) من هنا يبدأ سقط في س ينتهي إلى أول المناظرة التي جرت بين أبي الطيب وأبي الحسن الطالقاني .

(٩) هذه الأبيات لأبي الفتح البستي ، من قصيدته النونية الشهيرة ، وسيدكرها المصنف في ترجمته

في هذه الطبقة . وفي بعض ألقاظها اختلاف عما سيدكر هناك .

لا تفتَرِ بِشَبَابِ آفَقٍ خَضِلٍ      فكم تقدّم قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَانُ<sup>(١)</sup>  
ويا أخا الشَّيْبِ لو ناصحتَ نَفْسَكَ لم      يكن لثلك في اللذات إيمانُ  
هَبِ الشَّبِيهَةَ تَمَلِّ عُدْرَ صَاحِبِهَا      ما عُدْرُ شَيْبٍ لَيْسَتْهُوِيهِ شَيْطَانُ<sup>(٢)</sup>

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري إجازةً ، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي إجازةً ، أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر إجازةً ، أخبرنا المبارك بن عبد الحبار بن أحمد الصيرفي ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري : كان ابن بابك<sup>(٣)</sup> الشاعر دخل الديّ نور ، وكان يتفقه عند أبي الحسين القطّان مع القاضي أبي القاسم بن كجّ في مجلس أبي الحسين القطّان ، فمات به القاضي أبو القاسم بن كجّ على ترك الفقه واشتغاله بالأدب ، وقال له : والدك يحنّك على الفقه ويحبّه ، فتركت ما كان أبوك يختاره واشتغلت بغيره ، فعملت قصيدة سألتني إنشادها في مجلسه عليه :

أناها أيّها القاضي الجليلُ      فقد كشف التأملُ ما أقولُ<sup>(٤)</sup>  
رأيتُ الشرعَ مسموعاً مُؤدّي      تنقلهُ البصائرُ والمَقولُ  
تحلّى الشرب من سوم المبادي      عليه لكلّ مجتهدٍ دليلُ<sup>(٥)</sup>  
تراضُ له القرائحُ وهى شُوسُ      وتدرّكه العرائد وهى ميلُ<sup>(٦)</sup>  
إذا استفتيت فيه وأنت صدرُ      يقلّدك الورى فيما تقولُ

(١) في د : « شباب وائق » والمثبت في المطبوعة . وفي المطبوعة : « فصل » بالصاد المهملة . وفي د : « فصل » بالمهملة . وأثبتنا الرواية التي ستأتي في ترجمة البحتي .

(٢) في المطبوعة : « غدير » والتصويب من د .

(٣) في المطبوعة : « مائل » . وفي د : « مائل » بدون إعجام . ولعل الصواب ما أثبتناه . وابن بابك هو أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن . أحد الشعراء المحيدين المكثرين . توفي ببغداد سنة عشر وأربعمائة . وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٨ ، يتيمة الدهر ٣ / ٣٧٧ .

(٤) قوله : « أناها » هو هكذا في المطبوعة ، د . ولعل صوابه : « أناة » بالنصب .

(٥) في د : « محلى الشرب » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا معنى الصراع الأول .

(٦) قوله : « العرائد » هو هكذا في المطبوعة ، د . ولعل صوابه : « العرائر » .

أَخَلَّتْ عَلَى نُصُوصٍ وَاضِحَاتٍ      أَتَاكَ بِهَا كِتَابٌ أَوْ رَسُولٌ  
وَنَظْمُ الشَّعْرِ مَمْتَنَعٌ الدَّوَاعِي      فَلَيْسَ إِلَى مَضَائِقِهِ وَصُولٌ  
إِذَا التَّزْيِيلُ أَشْكَلَ مِنْهُ لَفْظٌ      فَشَاهِدْ ذَلِكَ الشَّعْرُ الْقَوْلُ  
يُنَالُ بِهِ النِّقْيُ طَوْرًا وَطَوْرًا      يُنَالُ بِهِ الطَّوَائِلُ وَالْأُخُولُ  
تَسَالَهُ الْمُلُوكُ وَتَقْيِيهِ      وَذَلِكَ لَمَعْرُكَ الْخَطْبِ الْجَلِيلُ  
فَلَوْلَا الْحَمْدُ مَا زَكَّتِ الْأَيْدِي      وَلَوْلَا الذَّمُّ مَا عُرِفَ الْبَخِيلُ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا مَرَّةً الْقَيْسَ بْنَ خُجَيْرٍ      فَأَسْبَبَ فِي مَنَاقِبِهِ الرُّسُولُ  
وَحَمَلَهُ لَوَاءُ الشَّعْرِ حَتَّى      تَجَاذِبَ عَنْ عَقِيرَتِهِ الْحُولُ  
وَأَخْبَرَ أَنَّ فِي التَّبْدِيانِ سِحْرًا      وَتِلْكَ شَهَادَةٌ لَا تَسْتَحِيلُ  
وَقَدْ مَدَحَ النَّبِيُّ بَيْنَ حَتَّى      جَرَى فِي مَاءٍ بَهْجَتُهُ الْقَبُولُ<sup>(١)</sup>  
بِشَعْرِ يُسْتَرْقُ بِهِ الْقَوَائِي      وَتَعَبَتْ فِي مَنَاسِبِهِ الشُّمُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ إِلَّا      تَقَدَّمَ مِنَ الشُّعْرَاءِ جِيلُ  
فَلَوْلَا الشَّعْرُ مَا عَزَّابُنْ أَنْتِي      إِلَى مَجْدٍ وَلَا وَسِمَ الدَّلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا انْتَمَتِ الرِّبَاحُ إِلَى قَرَاهَا      وَلَا انْقَسَبَتْ إِلَى الْمَعْقِ الطَّيْلُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا وَصِفَ الْكَمِيُّ إِذَا تَلَوْتُ      تَحْجَاجَتُهُ وَلَا نَدِبَ الْقَتِيلُ  
إِذَا كَرَّمُ الْغَيِّ أَوْ عَزَّ بَاسًا      فَبِالتَّقْرِيطِ يَنْعَمُ أَوْ يَدِيلُ  
وَمَا يُمَصِّنُونَ عَنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ      جِبَالُ الثَّلَاجِ تَجْرِفُهَا السَّيُولُ  
وَعَلَّاكَ أَنْفُسَ الْعِظَاءِ قَهْرًا      وَيَمْلِكُنَا الرَّحِيقُ السَّلَسِيلُ

(١) في د : « لهجته » والمثبت في المطبوعة . (٢) قال في القاموس ( ن س ب ) : وشعر منسوب :

فيه نسيب ، جمعه مناسيب ، وقال في ( شمل ) : الشمول ، كصور : الحُرَّاءُ والباردة منها .

(٣) قوله : « ما عزي » هو « كلفنا » في المطبوعة ، د . ولعل الصواب : « ما عزي » مبينا

للمجهول . (٤) عتقت الشيء ، من باب ضرب : سبقتة . ومنه فرس عاتق : إذا سبق الخيل . المصباح

( ع ت ق ) .

يُصَانَعُ بِالصَّوَاهِلِ وَالْعَوَالِي  
فَزَادَ الشَّاعِرُ الذَّمَّ الصَّوَابِي  
وَلِنْ تَكُنِ الْقِيَامَةُ وَقَدْ قَوْمُ  
فَقَصْرُكَ لَا تَطِيلُ عَيْبُ ابْنِ وَدِّ  
إِذَا فَتَشْتَ عَنْهُ رَأَيْتَ شَخْصًا  
بِخَيْرِ عُنَايَةِ أَجْرِي إِلَيْهَا  
يَكْدُ بِهَا عَنِّي أَمَلٍ قَصِيرٍ  
وَجَدْتُ أَيْ أَخَامَالٍ مَحْمُوحٍ  
لَمَمَّةٍ عَلَى تَغْيِيرِ سَمِ  
يُنَبِّهُنِي وَنَظَرُهُ سَوُوبٍ  
تَهْوِيَنِي إِلَى الْعَلِيَاءِ نَفْسُ  
ظَفَرْتُ بِحَرَمِي عَيْبَتْ شَذَاءُ  
وَلَمْ أُحْزَرْ عَلَيْهِ بِذَاكَ عَارًا  
تَحَيَّتْ مَرَابِضِي وَنُبَاحُ كَلْبِي  
يُحْزِرُ إِذَا أَرَدْتُ أَسْوَدَ بَرْجٍ

وَيَبْرُرُ هَنْدَ ذِي الصَّلِّ الْجَزِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَزَادَ الْعَالِمُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ  
فَلَمَعَتِ يَوْمُئِذٍ بِرُؤْيَا  
رَمَاكَ بِطَيْبَةِ الْبَرَقِ الْحَمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ فِي كُلِّ سَارِحَةٍ مَثُولُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَذْرَكَهَا وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وَذَبِيلُ مِنْ مُنَاسِبَةٍ طَوِيلُ<sup>(٥)</sup>  
يَسْفُ وَرَاءَهُ وَهَنْ عَالِيلُ<sup>(٦)</sup>  
كَمَا بِمَعْظَمِ الْفَعْلِ الصَّوُولُ  
وَيَسْجُدُنِ وَخَاطِرُهُ كَالْيَا  
بِهَا لَا بِلَاتٍ لَدَائِي أُسُولُ  
إِلَيْهِ وَأَعَيْنُ الرَّائِبِينَ حُولُ  
بَلَى عَارَ الْبَيْنَسَةِ لَا يَزُولُ  
فَالرَّكْبُ عَنْ أَرْضِي قُفُولُ  
وَيَنْفِرُ عَنْ شَقَاشِقِي الْفُحُولُ<sup>(٧)</sup>

- (١) في د : « والعوالى » والمثبت في المطبوعة . وأصل الصواب : « والعوالى » أى الرماح العوالى .  
وفي د : « الجذيل » والمثبت في المطبوعة .  
(٢) يقال : تصرك أن تفعل كذا : أى حسبك وكفايتك وهو من معنى انقصر : الحبس . النهاية  
٤ / ٦٩ . وفي د : « رماك بطيبة » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا المعنى المقصود من هذا التصراع .  
(٣) في المطبوعة : « دلت عنه » ، وفي د : « فاست عنه » وأصل الصواب ما أتينا به . وقوله :  
« سارحة » هو هكذا في المطبوعة ، وفي د : « سادخة » وأصل الصواب : « شادخة » والشدة :  
الكسر ، والميل . (٤) في المطبوعة : « وسيل » ، والمثبت في د ، « والرسيلى » : الفرس الذى يرسل  
مع آخرى السابق . (٥) في المطبوعة : « يلد بها » والمثبت من د . والكدة : الشدة والإلحاح فى الطلب .  
وفي د : « عنا أمل . . . من مناسبة » والمثبت في المطبوعة . (٦) في د : « وم عليل » والمثبت من  
المطبوعة . وسيد مرة أخرى فى رد أبى الطيب . (٧) شقشقتى الفعل : هدر .



إذا الملك امرأب إلى ثمانى  
فدُونَكَ نَفْثَةُ الصَّدُورِ واسلم  
إذا ما الدهرُ أيسرَ كلِّ راجٍ  
إذا ما عمَّ أهلَ الأرض طُراً  
جعلت البشراً والإحسانَ ديناً  
فأنت لـكـلِّ ذى قرة حميمٌ  
كأنَّ الأرض دارك حين تدنى  
بنيت الأمرَ حتى كلُّ وادٍ  
أعرت الأرض زينتها فحاست  
ودان لك الملوكُ فـكـلُّ دانٍ  
فأنت الحاكم العدلُ القـ  
فعمت فرفضت منه الشـمولُ  
فأنت لـكـلِّ مُرتزقٍ وكيلٌ<sup>(١)</sup>  
فأنت بنجمة الرأى كـفـيلٌ<sup>(٢)</sup>  
نذاك فقد بدأت بمن تقولُ<sup>(٣)</sup>  
فأنت بـفـكِّ بفس أو بـسـيلُ  
وأنت لـكـلِّ ذى ودٍ خليلٌ<sup>(٤)</sup>  
فرانا وأهلها ركبٌ نزولُ<sup>(٥)</sup>  
بمـهـبطه مبيت أو مـقـيلُ  
خلال ربابها الريحُ القبولُ  
وقاصٍ سادرٌ عما تقولُ<sup>(٦)</sup>  
فى العالمِ البرُّ الوصولُ<sup>(٧)</sup>

قال القاضي أبو الطيب : فقال القاضي أبو القاسم بن كـج : أجب عنه ورد عليه ،  
فأجبت عليه بهذا :

بإذنك أيها القاضي الجليلُ  
ولولا مدخلُ المأثور فيه  
لما اطرفتُ سمعك منه حرفاً  
وصنعتك عن مقاتلٍ مستبدٍ  
أردُّ على ابن بابك ما يقولُ  
ورغبة شاعرٍ فيما تنيلُ  
رأيتُ به إليه استـقـيلُ  
برأى لا يساعده القبولُ<sup>(٨)</sup>

(١) فى المطبوعة : « فدوئك غية المصدود » والتصويب من : د . (٢) فى المطبوعة : « فأنت  
نعمه » والمثبت من د . (٣) فى المطبوعة : « تقول » والتصويب من د .  
(٤) فى د : « ذى مره » والمثبت من المطبوعة . (٥) فى د : « فران وأهلها » والمثبت فى المطبوعة .  
(٦) فى المطبوعة : « تقول » ، وفى د : « يقول » ولعل الصواب ما أبتناه .  
(٧) فى المطبوعة : « العدل لإمام التقي » وسقط « الإمام » من د . وبذلك يستقيم الوزن .  
(٨) فى د : « العقول » والمثبت فى المطبوعة .

وَشِعْرُ اشْمَرِ الْإِنْحَاسِ مِنْهُ  
فَكَمْ لِلْفَاكِ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ  
وَكَمْ فِيهِ قَوَائِدُ صَادِرَاتٍ  
وَعُنْدِي فِي رَوَابِقِهِ جَمِيلٌ  
ذَمَّتْ طَرِيقَهُ وَنَصَحَتْ فِيهِ  
وَشَقَّ عَلَيْهِ إِنْ الْحَقَّ مَرَّةً  
فَطَالَ لِسَانُهُ فَأَفَاضَ فِيهِ  
يَعْظُمُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ شِعْرًا  
وَيَعْدُوهُ وَيَبْلُو فِي هَوَاهُ  
لَأَنَّ اللَّهَ ذَمَّهُمْ جَمِيعًا  
وَلَوْ كَانَ الْفَضِيلَةُ كَانَ مِنْهَا  
وَلَمَّا أَنْ نَهَى اللَّهُ عَنْهُ  
فَكَيْفَ تَسَاوَى وَالْفَقَهُ أَصْلُ  
بِهِ عِمْدُ الْإِلَهِ وَكَانَ فِيهِ  
إِذَا عَدَلَ الْمَكَلَّفُ عَنْهُ يَوْمًا  
وَإِنْ لَزِمَ الْحِفَاطُ عَلَيْهِ أَوَّلَى  
كَفَى الْفَقَهَاءَ أَنَّهُمْ هِدَاةٌ  
مَدَارُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا عَلَيْهِمْ  
وَأَمَّا الشُّعْرُ مَدْحٌ أَوْ هَجَاءٌ  
وَحَظَبٌ مَتْنُهُ قَالَ وَيُقِيلُ<sup>(١)</sup>  
صُدَاعٌ مِنْ أَذَاهُ لَا يَزُولُ<sup>(٢)</sup>  
عَنِ الْفَقَهَاءِ أَصْدَرَهَا الدُّخُولُ  
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبُولُ  
فَأُخْرِجَ صَدْرُهُ النَّصِيحُ الْجَمِيلُ  
عَلَى الْإِنْسَانِ مُورِدُهُ ثَقِيلُ  
لَأَنَّ لِسَانَ مَصْدُورٍ طَوِيلُ  
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ عِلْمٌ جَلِيلُ  
وَيَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ مَحِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْزَلَ فِيهِ مَا وَضَحَ الدَّائِلُ  
لِأَفْضَلِ خَلْقِهِ الْحَطَّ الْجَزِيلُ  
عَلِمْتُ بِأَنَّهُ نَزَرٌ قَلِيلُ  
مَوْثِقٌ مِنْ مَمَارِقِهِ الْأَصُولُ<sup>(٤)</sup>  
صَلَحَ الْكُلُّ وَالَّذِينَ الْأَصِيلُ  
أَصْلُ طَرِيقَهُ ذَاكَ الْمُدُولُ  
نَعِيمًا مَا لِآخِرِهِ أَفْصُولُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْلَامٌ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ  
وَقَرَضُ النَّاسِ قَوَاهِمُ الْقَوْلُ  
وَأَعْظَمُ مَا يُرَادُ بِهِ الْفُضُولُ

(١) في د : « الانحاش » بإعجام الشين فقط . والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « صراع » والمثبت من د .

(٣) المحال من الكلام ، بالضم : ما عدل عن وجهه ، كالمنجى . وأحال : أتى به . الغاموس

(ح و لة) . (٤) في د : « في مفايده » والمثبت في المطبوعة . و « مَوْثِقٌ » كَذَا فِي الْأَصُول ، وَلِهَا :

« تَوْثِقُ » . (٥) في المطبوعة : « وما لآخره » وسقطت الواو من د ، وبذلك يستقيم الوزن .

لذلك موضع الشعراء ألقى  
كفاه أنه يهجو أباه  
يصول يهجو ويقول فيه  
وجدت أبي أخا مال صحيح  
ينبئني وناظره متور  
ولو سمعت به أذنا أبيه  
على أني رأيت الشعر سهلا  
يحيى إذا اجتباء المرء طبما  
وعلم الفقه مقاصد الماني  
ومن هذا ابن بابك فر منه  
رأى بخرأ ولم ير مفتاه  
ولو عاناه كان الله عوناً  
يقرب ما تباعد منه حداً  
فهذا عينه فيما هبأه  
نوالك للورى غيث هطول  
عمت الكل بالنعما فاضحوا  
وساز بعلمك الر كبان حتى  
احانك في خصوصيك مستطيل  
إذا ناظرتهم كانوا جميعاً

بحالنا وموقفهم ذليل<sup>(١)</sup>  
وقد رباه وهو له سليل  
مقالاً ماله منه مقليل<sup>(٢)</sup>  
يسف وراءه وهن عليل<sup>(٣)</sup>  
ويشعذني وخطره كليل<sup>(٤)</sup>  
تفاه وهو والده الوصول<sup>(٥)</sup>  
مأخذه بلا تمب يدول  
تساوى الخبر فيه والجهول  
يقصر دونها البطل الصول  
دولى فهمه وبه قول  
بميد النور ليس له وصول  
وعون الله في هذا كليل  
ويسهل من بوارقه السليل<sup>(٦)</sup>  
ومدحك بُنيقي فيما أقول  
وجاهك منهم ظل ظليل  
يؤمك منهم حيل خيل  
له في كل ناحية زول  
ورأيك فيهم سيف صليل  
ثمالب بينها أسد وصول

(١) في المطبوعة : « كذلك موضع . . . بحالنا وموقفهم » والمثبت من د . وفيها وفي المطبوعة :  
« دليل » بالذال المهملة . (٢) سبق هذا البيت والذي بعده في قصيدة ابن بابك .  
(٣) الرواية فيها تقدم ، صفحة ٢٠ : « وناظره سؤوب » .  
(٤) في المطبوعة : « تفاه » ، والمثبت في : د .  
(٥) في المطبوعة : « جدا » والمثبت من د .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءته عليه ، أخبرتنا سِتُّ الْأَهْلِ بنتُ عَلُوَان بنِ سعيد ،  
وأبو الحسن التُّوَيْمِيُّ<sup>(١)</sup> ، قالا : أخبرنا أبو البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدِّمِيُّ ،  
أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النُّجَّار ، قراءةً عليه غيرَ مرة ، أخبرنا  
أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحنيفر<sup>(٢)</sup> بن علي السلمي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن  
سلامة بن جعفر القُضَاعِيّ إجازةً ، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، أخبرنا  
أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، حدثني الحسن بن خُضْر ، أخبرني رجلٌ من أهل بغداد ،  
عن أبي هاشم المَذْكُور ، قال : أردت البصرة فُجْتُ إلى سفينة أكَتَرِيهَا وفيها رجل ومعه  
جارية ، فقال الرجل : ليس هاهنا موضع ، فسألته أن يحملني<sup>(٣)</sup> .

### ﴿مناظرة جرت ببغداد في جامع المنصور<sup>(٤)</sup> نقضنا الله به﴾

بين شيخَيْ الفَرِيقَيْنِ ، القاضي أبي الطَّيِّبِ وأبي الحسن الطَّائِفَانِي ، قاضي بَلَخ ، من  
أئمة الحنفية .

سُئِلَ القاضي أبو الحسن عن تقديم الكُفَّارَةِ على الْحِلِّثِ ، فأجاب بأن ذلك لا يَجْزِي ،  
وهو مذهبهم ، فسُئِلَ الدَّائِلَ ، فاستدل بأنه أدَّى الكُفَّارَةَ قبل وجوبها ، وقبل وجود سبب  
وجوبها ، فوجب ألا تَجْزِيَهُ كما لو أخرج كفارة الجَمَاعِ بعد الصوم وقبل الجَمَاعِ ، وأخرج  
كفارة الطَّيِّبِ واللَّبَّاسِ بعد الإحرام ، وقبل ارتسكاب أسبابها .

فكأَمَّهُ القاضي أبو الطَّيِّبِ ناصراً جواز ذلك ، كما هو مذهب الشافعي ، وأورد عليه  
فصاين ، أحدهما مائمه الوصف ، فقال : لا أَسَامُ أنه لم يوجد سبب وجوب الكُفَّارَةِ ،  
فإن اليمين عندى سبب ،<sup>(٥)</sup> فاليمينُ مَبْنِيَّةٌ في الحالين على هذا الأصل .

(١) بفتح النون وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى نوس ، وهي قرية بمرو .  
الابواب ٣ / ٢٤٣ . (٢) مكثراً في المطبوعة ، وفي د بالشكل نفسه مع إعجام الفاء فقط ، ولم يثر له  
على ترجمة . (٣) مكثراً في الأصول ، ولا يخفى أن الكلام مبثور .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « والمثبت مثبت » وفي د : « فالينة مثبتة » وأثبتنا ما في س .

والثاني [ أنه ] <sup>(١)</sup> يبطل بما إذا أخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت ، فإنه أخرجها قبل وجوبها وقبل [ وجود ] <sup>(٢)</sup> سبب وجوبها ثم يجزئ .

أجاب القاضى أبو الحسن بأن قال : أنا أدلُّ على الوصف ، ويدل عليه أن اليمين يمنع من الحلف ، وما منع من السبب الذى تجب به الكفارة لم يجز أن يكون سببا لوجوبها ، كالصوم والإحرام ، لَمَّا منعنا <sup>(٣)</sup> السبب الذى تجب <sup>(٤)</sup> عنده الكفارة من الوطء وغيره لم يجز أن يقال إنهما سببان فى إيجابها <sup>(٥)</sup> ، كذلك هاهنا مثله .

فأجاب القاضى أبو الطيب عن هذا الفصل أيضا ، وقال : لا أسألم أن اليمين يمنع الحلف ، فقال : أنا أدلُّ عليه ، والدليل عليه قوله عز وجل : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> وهذا أمرٌ بحفظ اليمين وترك الحلف ، وعلى أن اليمين إنما وُضعت للمنع ، لأن الإنسان إنما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه ، فهو بمنزلة ما ذكرت من الصوم والإحرام فى منع الجماع وغيره ، ويدل على [ ذلك ] <sup>(٧)</sup> أن الكفارة وُضعت لتغطية المسأمة وتكفير الذنوب ، واسمها يدل على ذلك ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا » وإنما سماها كفارة ، لأنها تكفر الذنوب وتغطيها ، ومعلوم أنه لا يأتى فى نفس <sup>(٨)</sup> الأمر ، أى فى <sup>(٩)</sup> اليمين فيحتاج إلى تغطية ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يحلفون ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قُرَيْشًا » وأعادها ثلاثا ، ثم قال : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَمَّالَى » ونحن نعلم أنه لا يجوز فى صفته صلى الله عليه وسلم وصفة أصحابه أن يقصدوا إلى ما يتعلق الإنم به إلى الكفارة ، ثبت <sup>(٩)</sup> أنه لا إنم عليه فى اليمين ، وإذا لم يكن فى اليمين إنم وجب أن يكون ما يتعلق به من الكفارة موضوعة لتكفير الإنم المتعلق

(١) ساقط من د ، وهو فى المطبوعة ، س . (٢) ساقط من س ، د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « منعا » والتصويب من س ، د .

(٤) فى المطبوعة : « تجب به عنده » والمثبت من س ، د .

(٥) فى المطبوعة : « وجوبها » ، وفى س : « إيجابها » وأثبتنا ما فى د .

(٦) سورة المائدة ، آية ٨٩ . (٧) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٨) زيادة من المطبوعة على ما فى س ، د .

(٩) فى د : « ثبت » والمثبت فى المطبوعة ، س .

بالحلف وهذا يدل على أنه ممنوع من الحلف ، غير أن من جملة الأيمان ما يقسمها أولى من الوفاء بها ، وذلك إذا حلف لا يصلّى ، فقد ابتلي ببلال بن [ بين ] <sup>(١)</sup> أن يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة ، وبين أن ينقض يمينه فيحلف فيأثم بالمخافة ، والمخافة بدل يرجع إليه ، وليس اترك الصلاة بدل يرجع إليه ، وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ » فشرط في الحلف أن يكون فعله خيراً من تركه .

وأما الفصل الثاني ، وهو النقض ، فلا يلزمي ، لأنّي قلت : لم يوجد سببها ، وهنالك قد وُجد <sup>(٢)</sup> سببها ، وذلك أن الجرح سبب في إتلاف النفس ، وهذا سبب الإثم ، والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الإثم ، والجرح سبب الإثم ، فإذا وُجد جاز إخراج الكفارة . وتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول فقال : أما اليمين فلا يجوز أن تكون <sup>(٣)</sup> مائة من الخلوف عليه ، فلا يجوز أن تكون <sup>(٤)</sup> مغيرة لحكمه ، بل إذا كان الشيء مباحاً فهو بعد اليمين باقٍ على حكمه ، وإن كان محظوراً فهو بعد اليمين باقٍ على حظره ، يبين صحة هذا أنه لو حلف أنه لا يشرب الماء لم يحرم عليه شرب الماء ، ولم يتغير عن صفته في الإباحة <sup>(٥)</sup> وكذلك لو حلف ليقتلن مسلماً لم يحل له قتله ، ولم يتغير القتل عن صفة التحريم <sup>(٦)</sup> ، وهذا لا أجد فيه خلافاً بين المسلمين ، وعلى هذا يدل قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرَضَاتِ أَرْوَاجِكَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ثم قال : ﴿ قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> فماتبه الله على كلّ تحريم .

ويدل عليه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلَا يُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ » وهذا يدل على ما ذكرناه من أن اليمين

(١) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في س : « يوجد » والثبت في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في س : « بالإباحة » والثبت من المطبوعة ، د .

(٥) في س : « عن صفته في التحريم » والثبت من المطبوعة ، د .

(٦) سورة التحريم ، آية ١ . (٧) سورة التحريم آية ٢ .

لا تفرّ الشئ عن صفته في الإباحة والتحريم ، ويبين صحة هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ كفر عن يمينه ، ورؤى أنه آلى من نسائه شهراً ولم يحث ، فدل على أن الإباحة كانت باقية على صفتها .  
وأما قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ فإنما أراد به الأمر بتقليل اليمين حفظاً ، كما قال الشاعر :

قَلِيلُ الْأَيَّامِ حَافِظُ أَيْمِينِهِ      وَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الْأَيُّهُ بَرَّتِ <sup>(١)</sup>

ومعلوم أنه لم يؤد حفظ اليمين من الحث والمخالفة ؛ لأن ذلك قد ذكره في المصراع الثاني ، فثبت أنه أراد بذلك التقليل .

وأما قوله : إن اليمين موضوعة للمنع ، فلا يجوز أن تكون سبباً لما يتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته : إن دخلت الدار ، أو كلمت زيدا فأنت طالق ، فإنه قصد المنع بهذه اليمين من الدخول ، ثم هي سبب فيما يتعلق بها من الطلاق ، ولهذا قال أبو حنيفة : لو شهد شاهدان على رجل أنه قال لامرأته إن دخلت الدار <sup>(٢)</sup> أو كلمت زيدا فأنت طالق ، وشهد آخران أنها دخلت الدار ، ثم رجعا عن الشهادة ، إن الضمان يجب على شهود اليمين ، وهذا دليل واضح على أن اليمين هي السبب ، لأنها لو لم تكن سبباً في إيقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم ، فلما أوجب الضمان على شهود اليمين علم أن اليمين كانت سبباً في إيقاع البضع وإيقاع الطلاق ، فانتقض ما ذكرت <sup>(٣)</sup> من الدليل .

وأما قولك إن الكفارة موضوعة لتفطية المآثم ورفع الجناح ، فلا يصح ، وكيف يقال إنها تجب لهذا المعنى ؟ ونحن نوجبها على قاتل الخطأ ، مع علمنا أنه لا إثم عليه ، وكذلك تجب على اليمين ولا إثم عليه ، وأما <sup>(٤)</sup> الانتقض فلازم ، وذلك أن الجرح لا يجوز أن يكون سبباً لإيجاب الكفارة ، وإنما السبب في إيجابها فوات الروح ، والذي يبين صحة

(١) البيت في اللسان ( أ ل ي ) ٤٠ / ١٤ بدون نسبة ، وفيه : وإن سبقت منه .

(٢) في المطبوعة : « إن دخلت الدار فأنت طالق أو كلمت . . . » والمثبت من س ، د .

(٣) في س « ما ذكر » والمثبت في المطبوعة ، د . (٣) في س : « فأما » والمثبت من المطبوعة ، د .





وأما الشَّر فلا حُجَّةَ فيه ، لأن الحفظ هناك أراد به الحفظ من الخلف والخيانة .  
وقوله : إن الحفظ من المخالفة والخلف ، قد عُلم من آخر البيت ، لا يصح ، لأنه إذا  
جاء على تقليل اليمين محل أيضا على ما عُلم من أول البيت ، لأنه قال : « قليل الألبا » فقد  
تساوينا<sup>(١)</sup> في الاحتجاج بالبيت ، واشتركا في الاستشهاد به ، على ما يدعيه كل واحد  
منا من المراد به .

وأما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح ، وقوله : إن هذا يبطل بمسألة اليمين في  
الطلاق ، فلا يلزم ؛ وذلك أن السبب هناك هو اليمين ؛ لأن الطلاق به يقع<sup>(٢)</sup> ، الا ترى  
أنه يفصح في اليمين بإيقاع الطلاق ، فيقول : إن دخلت الدار فانت طالق ، وإنما دخل  
الشرط لتأخير الإيقاع ، لا لتغييره<sup>(٣)</sup> ، ولذلك قالوا : الشرط يؤخر ولا يغير ، فحين كان  
الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب ، فكان الضمان على شهودها ؛ لأن الإيقاع حصل  
بشهادتهم ، وأما في مسئلتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب الكفارة ، فلم يُجز أن تكون  
سببا في إيجابها .

وأما الدليل الثالث الذي ذكرته من<sup>(٤)</sup> كون الكفارة موضوعة لتكفير الذنب  
فصحيح .

وما ذكرته من أن الكفارة تجب مع عدم المأثم ، وهو في نقل الخطأ ، ويجب في اليمين  
على الناسي والمكره ، وعندنا<sup>(٥)</sup> لا إثم على واحد منهم ، فلا يصح ؛ وذلك أن في هذه  
المواضع ما وجبت إلا لضرب<sup>(٦)</sup> من التعمير ، وذلك أن الخاطئ هو الذي يرى إلى غرض  
فيصيب رجلا فيقتله ، أو يرى رجلا مشركا ثم يتبين أنه كان مسلما ، فتجب عليه الكفارة ؛

(١) في المطبوعة : « ساوينا » والثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « وقع »

والثبت من س ، د . (٣) في المطبوعة : « لا التغيير » والثبت من س ، د .

(٤) في س : « من أن الكفارة » والثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في د : « وعنده » والثبت في المطبوعة ، س . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :

« بضرب » .

لأنه قد اجترأ<sup>(١)</sup> عليه بظنه<sup>(٢)</sup> في هذه المواضع وترك<sup>(٣)</sup> التحرُّز في الرمي ، وإذا أصاب مسلماً فقتله علمنا أنه فرط وترك الاستظهار في الرمي ، فكان إيجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ، ولهذا قال تعالى في [كفارة] <sup>(٤)</sup> قَتَلَ الْخَطَا : ﴿ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وهذا يدل على أن كفارة قتل الخطأ على وجه التطهير والتوبة .  
وأما الفصل الثاني وهو النقض ، فلا يلزم ، وذلك أن الجرح هو السبب في قوات الروح ، وإذا وُجد الجرح وسرى إلى النفس استند قوات الروح إلى ذلك الجرح ، فصار قاتلاً به ، فيكون الجرح سبب إيجاب الكفارة .

وتكلم القاضي أبو الطيب [الطبري] <sup>(٦)</sup> على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن اليمين لا يجوز أن يغير صفة المحلوف عليه . <sup>(٧)</sup> ودللت عليه بما ذكرت . ولنا قولك : إنما يوجب المنع من فعل المحلوف عليه <sup>(٨)</sup> فإذا فعل فكأنه<sup>(٩)</sup> أثم ، فكأن أدلُّك في هذا إلى الإجماع ؛ وذلك أني لا أعلم خلافاً للأئمة أنه إذا حلف لا يشرب الماء ، أولاً يأكل الخبز أنه يجوز الإقدام ، وأنه لا أثم عليه في ذلك ، وهذا القدر [منه] <sup>(١٠)</sup> فيه كفابة ، والذي يدين فساد هذا ، وأنه لا يجوز أن يكون فيه أثم ، هو أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه وكفر عن يمينه ، ولا يجوز أن يُنسب للنبي <sup>(١١)</sup> صلى الله عليه وسلم أنه فعل ما أثم عليه .  
وأما الآية التي استدلل بها فقد ثبت تأويلها ، وأن المراد بها ترك اليمين .

وقوله : إن هذا يقتضي حفظ يمين موجودة فلا يصح ، لأنه <sup>(١٢)</sup> يجوز أن يستعمل ذلك فيما ليس بموجود ، ألا ترى أنهم يقولون : احفظ لسانك ، والمراد به : احفظ كلامك ،

(١) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : «أخذ» . (٢) في س : « فظنه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٥) سورة النساء آية ٩٢ .

(٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٨) في س : « فإنه أثم » والثبت في المطبوعة ، د .

(٩) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة ، د : « النبي » والمثبت

من س . (١١) في س : « لأنه قد يستعمل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

والسلام ليس موجودا ، والدليل على أنهم يريدون به حفظ كلامك قول الشاعر<sup>(١)</sup> :

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكّل بالمنطق

والذي يدل على صحته<sup>(٢)</sup> ما ذكرت من الشعر وهو قوله :

\* قليل الألبا حافظ ليمينه \*

وقولك في ذلك : أراد به حفظ اليمين من الحنث والخالفة ، فقد ثبت أن ذلك قد بينه في آخر البيت بقوله :

\* وإن بدرت منه الآية برت \*

فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار إذا أمكن حمله على غير التكرار .

وقولك : إن مثل هذا يلزمك في تأويلك ، فلا يصح ؛ لأن قوله :

\* قليل الألبا حافظ ليمينه \*

جملة واحدة ، والمراد [ به ]<sup>(٣)</sup> معنى واحد ، والثاني<sup>(٤)</sup> منهما يفسر الأول [ الذي ]<sup>(٥)</sup> يدل عليه أنه لم يعطف أحدهما على الآخر ، وليس كذلك ما ذكرت من الدليل في الصراع الثاني ؛ لأن هناك استأنف الكلام ، وعطف على ما قبله بالواو ، فدل على أن المراد به [ معني ]<sup>(٦)</sup> غير الأول ، وهو الحفظ من الحنث والخالفة ، فلا يتساوى في الاحتجاج بالبيت .

وما ذكرت من الدليل الثاني أن اليمين قد يمنع الحنث ، فقد نقضته باليمين بالطلاق المعلق على دخول الدار ، وهو نقض لازم ، وذلك أن وقوع الطلاق يوجب الحنث

(١) هو صالح بن عبد القدوس . كما في بهجة المجالس ١ / ١٨٥ ، وحاشية البغوي ٢٣٢ :

والرواية فيها :

واحفظ لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء موكّل بالمنطق

(٢) في المطبوعة : « صحة » والتصحيح من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) في س : « أو المراد منها تفسير للأول » والثبت في المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س . ومكانه في د : « الثاني » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، والذي في د : « أن للراد به معنى الأول » .

كالسكفارة من جهة الخنث ، فإذا كان الطلاق الواقع بالخنث يستند إلى اليمين ، فيجب ما يتعلق به من الضمان على مشهود اليمين ، بحيث [ ذلك ] <sup>(١)</sup> أن تكون السكفارة الواجبة بالخنث تستند إلى اليمين فيتمتع وجوبها بها ، فيكون اليمين والخنث بمنزلة الحول والنصاب ، حيث كانا سببين في إيجاب الزكاة ، إذا وجد أحدهما <sup>(٢)</sup> حال إخراج الزكاة <sup>(٣)</sup> قبل وجود السبب الآخر .

وأما انفصاله عنه بأن الطلاق مفسخ <sup>(٤)</sup> به في لفظ اليمين <sup>(٥)</sup> فكان واقعا ، وإنما دخل الشرط لتأخير ما أوقعه باليمين فلا يصح ، وذلك أنه إذا كان الطلاق مفسحا به في لفظ الحالف <sup>(٦)</sup> فالسكفارة في مسئلتنا مضمّنة في اليمين بالشرع ، وذلك أن الشرع علّق السكفارة على ما علّق <sup>(٧)</sup> الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علّق به الطلاق ، بالتزامه وعقده ، فوجب <sup>(٨)</sup> أن تتعلق به السكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل .

فدخله القاضي أبو الحسن بأن قال : من أصحابنا من قال : إن الزكاة تجب بالنصاب ، والحول تأجيل ، والحقوق المؤجلة يجوز تعجيلها كالديون المؤجلة .

فقال له القاضي أبو الطيب : هذا لا يصح ، وذلك أن الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب ، وكان الحول تأجيلا لها لوجب إذا ملك أربعين شاة فعجل منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا إلى آخر الحول أن يجزئه ؛ لأن النصاب كان موجودا حال الوجوب ، ولما قلتم : إذا حال الحول والمال باقي على نقصانه عن النصاب <sup>(٩)</sup> أنه لا يجزئه <sup>(١٠)</sup> وجعلتم الملة فيه أنه [ إذا ] <sup>(١١)</sup> جاء وقت الوجوب وليس عنده نصاب دلّ على أن الوجوب عند حلول <sup>(١٢)</sup> الحول لا ملك النصاب .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « جاز الإخراج للزكاة » ، والثبت من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « يفصح » ، والثبت من س . (٤) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « ما علّق عليه الحالف » ، والثبت من س ، د .

(٦) في س ، د : « وجب » ، والثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة ، د : « إنها تجزئه » ، وأثبتنا ما في س .

(٨) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٩) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « حول » .

وأما دليلك الثالث على هذا الفصل ، فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من أن الخاطئ والناسي<sup>(١)</sup> .

وقولك : إن الخاطئ أيضا ما وجب عليه إلا لضرب من التفريط حصل من جهته ، فلا يصح ؛ لأنى ألزمتك ما لا تفريط فيه ، وهو الرجل إذا رمى وسدّ الدرى ورى وعرضت له ربح فعدّلت بالسهم إلى رجل فقتلته ، أو رمى إلى دار الحرب فأصاب مسلما ، فإن الرمي مباح مُطلق<sup>(٢)</sup> ، والدار [ دار ]<sup>(٣)</sup> مباحة ، ولهذا يجوز مُباغتهم<sup>(٤)</sup> ليلا ونصب المنجنيق<sup>(٥)</sup> عليهم ، ولا يلزم التحفظ مع إباحة الرمي على الإطلاق ، ثم أوجبنا<sup>(٦)</sup> عليه الكفارة ، فدل على أنه ليس طريق<sup>(٧)</sup> إيجابنا الكفارة ما ذكروه من الإثم .

ويدلّك على ذلك أن الناسي ليس من جهته تفريط ولا إثم ، وكذلك من استكره عليه ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « عَفَا اللَّهُ لَأُمَّتِي عَنِ الْخَطَرِ وَاللَّسِيانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ » ثم أوجب عليهم الكفارة . فدلّ هذا كله على ما ذكرت .

على أنه لا اعتبار في إيجاب<sup>(٨)</sup> الكفارة بالإثم والتفريط ، وبين صحة هذا : لو حلف لا يُطيع الله تعالى أوجبنا عليه الرّحلت والمخالفة ، والزمناء الكفارة ، ومن المُحال أن تكون الكفارة واجبة للإثم ونقطة الذنب ثم نوجبها في الموضع الذى نُوجبُ عليه أن يحمّ ، وأما النقض فلم يجوز فيه أكثر مما تقدم .

(١) مكفا في الأصول . ولا يخفى أن في الكلام سقطا . وانظر ما سبق في صفحة ٢٩

(٢) في المطبوعة : « مطلقا » والمثبت من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وى س : « مباغتهم » . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وى س :

« المنجنيق » . (٦) في المطبوعة ، د : « وجب » وأثبتنا ما فى س .

(٧) فى س : « بطريق إيجابها » والمثبت من س والمطبوعة ، د .

(٨) فى المطبوعة : « وجوب » والمثبت من د ، س . وفيها : « لإيجاب وجوب » .

فأجاب القاضى أبو الحسن الطائفى عن الفصل الأول بأن قال : أما ادعاء الإجماع فلا يصح ؛ لأن أصحابنا كلهم مخالفون ، ولا نعرف إجماعا دونهم .  
وأما تأويل الآية على ترك اليمين فهو مجاز ، لأن حفظ اليمين يقتضى وجود اليمين ، وقولهم : احفظ لسانك ، إنما قالوه لأنهم أمروه بحفظ اللسان ، واللسان موجود ، وهاهنا اليمين التى <sup>(١)</sup> تناولت الآية عليها غير موجودة .

وما ذكره من الشرع فقد ذكرت أنه مشترك الاحتجاج .

وما ذكره من المطف فلا يصح ؛ لأنه يجوز الجمع بالواو ، كما يجوز بغيرها .

وأما الدليل الثانى ، فلا يلزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق <sup>(٢)</sup> ، وذلك أن الإيقاع هناك باليمين ؛ ولهذا أفصح به فى لفظ اليمين ، وأفصح به ثمود اليمين ، وأما الدخول فهو شرط يوجب التأخير ، فإذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ، ويكون كالوجود حكما فى حال الوقوع وهو عند الشرط ، ولهذا علقنا الضمان عليه ، وأما فى مسئلتنا فإن لفظ اليمين لا يوجب الكفارة ، ألا ترى أنه لو قال ألف سنة : والله لا أفعلن <sup>(٣)</sup> كذا . لم يجب عليه كفارة ، وإذا لم يكن فى لفظه ما يوجب الكفارة وجب أن تقف إيجابها على ما تعلق المنع منه <sup>(٤)</sup> ، وهو الحنث والخالفة .

وأما مسألة الزكاة فلا تصح ؛ لأنه يجوز أن يكون الوجوب بملك النصاب ، ثم يسقط <sup>(٥)</sup> هذا الوجوب بنقصان النصاب فى آخر الحول ، ومثل هذا لا يتمتع على <sup>(٦)</sup> أصولنا ؛ ألا ترى أن من صلى الظهر فى بيته صحّت صلاته ، فإذا سعى إلى الجمعة ارتقت ،

(١) فى المطبوعة ، د : « الذى » والمثبت من س .

(٢) بعد هذا فى س يابس يسع كلين . وبعده : « الفرق وذلك أن الإيقاع . . . »

(٣) فى المطبوعة ، د : « لا فعلن » والمثبت من س .

(٤) كذا فى المطبوعة ، وفى س : « به » والكلمة ساقطة من د .

(٥) فى المطبوعة ، د : « سقط » وأثبتنا ما فى س .

(٦) فى المطبوعة ، د : « لا يتمتع أصولنا » والمثبت من س .

وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها ، كذلك في مسألة الزكاة لا يمتنع <sup>(١)</sup> أن يكون مثله .

وأما الدليل الثالث فهو صحيح ، وما ذكره من تسديد الرمي والرامي إلى دار الحرب فلا يلزم ، وذلك أن القاضي أعزه الله أن يفرض الكلام في هذا الموضع فرضت الكلام في الغالب منها <sup>(٢)</sup> ، و [ العام و ] <sup>(٣)</sup> الغالب أن القتل الذي يوجب الكفارة لا يكون إلا بضرب من التفريط ، فإن اتفق في النادر من يسدد <sup>(٤)</sup> الرمي وتحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله ، فإن ذلك نادر والنادر من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب .

وأما الناسي ففي حقه ضرب من التفريط ، وهو ترك الحفظ ؛ لأنه كان من سبيله أن يتحفظ فلا ينسى ، فحيث لم يفعل ذلك حتى نسي فقتل أوجبنا عليه الكفارة تطهيرا له ، على أنه قد قيل : إنه كان في شرع من قبلنا حكم الناسي والعايد والناثم سواء ، فرحم الله هذه الأمة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع المأثم عن الناسي ، وأوجب الكفارة عليه بدلا عن الإثم ، فلا يجوز أن تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم .

وأما قوله : إنه لو حلف [ أن ] <sup>(٥)</sup> لا يطيع الله ، فإننا تأمره بالحلف ، فلا يجوز أن تأمره ثم نوجب عليه الكفارة ، على وجه تكفير الذنب ، فلا يصح ؛ لأن في قد قدمت في صدر <sup>(٦)</sup> المسألة من الكلام ما فيه جواب عن هذا ، وذلك أن الكفارة تجب لتكفير المأثم ، غير أنه قد يكون من الأيمان ما نقضها أولى من الوفاء بها ؛ وذلك أن يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الوالدين وغير ذلك من المعاصي ، فيكون الأفضل ارتكاب <sup>(٧)</sup> أدنى الأمرين ، وهو الحلف والمخالفة ؛ لأنه يرجع من هذا الإثم إلى ما يكفره ، ولا يرجع في الآخر إلى ما يكفره ، فيجمل ارتكاب <sup>(٨)</sup> الحلف أولى ؛ لما في الارتكاب <sup>(٩)</sup> من الإثم

(١) في المطبوعة : « يمنع » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « فيها » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « يسدد » والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « صور » .

(٧) في س : « اختيار » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) في س : « الآخر » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

اللفظ والمذاب الشديد ، وعلى هذا فواله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَافَ عَلَى يَمِينٍ  
فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ » .

( مناظرة أخرى بين [أبي الحسين] <sup>(١)</sup> القُدُورِيَّ [من الحنفية] <sup>(٢)</sup> )

والقاضي أبي الطيب الطبري

• استدل [الشيخ] <sup>(٣)</sup> أبو الحسين <sup>(٤)</sup> القُدُورِيَّ الحَنَفِيَّ في الْخُفْلَةِ أَنَّهُ يُلْحَقُهَا

الطلاق بأنها معتدة من طلاق ، بخلاف أن يلحقها ما بقى من عدد الطلاق كالجمية .

فكلمه القاضي أبو الطيب الطبري الشافعي ، وأورد عليه فصلين ، أحدهما أنه قال :

لا تأثير لقولك : معتدة من طلاق ، لأن الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق ، فإذا كانت

المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ، ثبت أن قولك : الممتدة .

لا تأثير له ، ولا يتعلق الحكم به ، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة ، كتمليقه على

كونه مظاهراً منها ، ومؤلياً عنها ، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة كان حال العدة

وما قبلها سواء ، ومن زعم أن الحكم يتعلق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق

الحكم به .

وأما الفصل الثاني فإن في الأصل أنها زوجة ، والذي يدل عليه أنه يستبيح وطأها

من غير عقد جديد ، بخلاف أن يلحقها ما بقى من عدد الطلاق . وفي مسئلتنا هذه ليست

زوجة ، بدليل أنه لا يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، فهي كالطائفة قبل الدخول .

تكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين : أحدهما أنه قال : لا يخلو

القاضي أيده الله تعالى في هذا الفصل من أحد أمرين ؛ إما أن يكون مطالباً بتصحيح العلة

والدلالة على صحتها <sup>(٥)</sup> فإنا ألزم بذلك وأدل لصحتها ، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة

بتصحيح العلة والدلالة على صحتها <sup>(٦)</sup> بخروج <sup>(٧)</sup> المترض عليها بقدم التأثير ، أو

(١) زيادة من س ، على ما في الطبعة ، د . (٢) في الأصول : « الحسن » وهو خطأ صوابه من تاج التراجم ، ص ،

والباب ٢/٢٤٧ . والقُدُورِيَّ ، يضم القاف والدا ل وسكون الواو ، وفي آخرها راء : نسبة إلى القدور .

الباب (٣) ساقط من الطبعة ، د . وهو في س . (٤) في الطبعة : « فجر » .



يعترض<sup>(١)</sup> عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير ، فإذا كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم ، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تتم جميع الواضع التي يثبت فيها الطلاق ، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة ، وهذا لا يجوز أن يكون قادحا في العلة مفسدا لها ، يبين صحة هذا أن علة الربا التي يضرب بها الأمثال في الأصول والفروع لا تتم جميع الممولات<sup>(٢)</sup> ، لأننا نجعل العلة في الأعيان الأربعة السكيل مع الجنس ، ثم ثبت الربا في الأمان ، مع عدم هذه العلة ، ولم يقل أحد ممن ذهب [ إلى ]<sup>(٣)</sup> أن علة الربا معنى واحد : إن علة منكم لا تتم جميع الممولات<sup>(٤)</sup> ، ولا تتناول جميع الأعيان التي يعلق بها تحريم التفاضل ، فيجب أن يكون ذلك موجبا لفسادها ، فإذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم أن نملأ الأعيان الستة بمقتضى يوجد الحكم مع [ وجود ]<sup>(٥)</sup> كل واحد منهما ومع عدمهما ، ولم يلتفت إلى قول من قال لنا : إن هذه المال لا تتم جميع المواضع ، فوجب أن يكون قاعدة<sup>(٦)</sup> ، ووجب أن يكون في مسألتنا مثله .

وما أجاب به القاضي الجليل عن قول هذا القائل ، فهو الذي نجيب به عن السؤال الذي ذكره ، وأيضا فإن أدل على صحة العلة .

والذي يدل على صحتها أننا أجمعنا على أن الأصول كلها ممللة بمثل ، وقد اتفقنا على أن [ هذا ]<sup>(٧)</sup> الأصل الذي هو الرجعية مملل أيضا غير أننا اختلفنا في عينها ، فقلتم أنتم : إن العلة فيها بقاء الزوجية . وقلنا : العلة وجود المدة من طلاق ، ومعلوم أننا إذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يبعد<sup>(٨)</sup> ، وإذا عللناه بما ذكرته من العلة تعدت إلى الاختلعة ، فيجب أن تكون العلة هي التعدية دون الأخرى .

وأما معارضتك في الأصل فهي علة مدعاة ، ويحتاج أن يدل على صحتها ، كما طابعتي بالدلالة على صحة عنتي .

(١) والمطبوعة ، د : يعرض ، والثبت من س . (٢) في س ، د : « المعلومات » والثبت

في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فائدة » وكتب في الهامش : « املة » قاله موهبا .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٦) في المطبوعة : « لم يبعد » والثبت من س ، د .

وأما منع الفرع فلا نسلم<sup>(١)</sup> أنها زوجة ، فإن الطلاق وُضِعَ لِحَلِّ الْعَقْدِ ، وما وُضِعَ لِلْحَلِّ إِذَا وَجِدَ ارْتِفَاعُ الْعَقْدِ ، كما قلنا في فسخ سائر العقود .

وتسلكم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول بأن قال : فصدى بما أوردتك من<sup>(٢)</sup> المطالبة بتصحيح الوصف ، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع ، وأن الحكم تابع له ، غير أني كشفت عن طريق الشرع له ، وقلت [ له ]<sup>(٣)</sup> إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر ، إلا أن يدل الدليل على أن هذا الوصف مؤثر<sup>(٤)</sup> في إثبات هذا الحكم في الشرع<sup>(٥)</sup> ، فحينئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه ، ومتى لم يدل الدليل على ذلك ، وكان الحكم تابعا مع وجوده ومع علقته ، وليس لعمه ما يدل على صحة اعتباره دل على أنه ليس بعلة .

وأما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا ، وقوله : إنها أحد العلال ، فليس كذلك ، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواء ، فلا معنى لهذا الكلام ، وهو حجة عليك ، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العلال ، وادّعت<sup>(٥)</sup> كل طائفة معنى طلبوا ما يدل على صحة ما ادعوه ، ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى ، فكان<sup>(٦)</sup> يجب أن يعمل في علة الرجعية مثل ذلك ، لأن هذا تمليل أصل مجمع عليه ، فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا<sup>(٧)</sup> ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان<sup>(٧)</sup> يجب<sup>(٨)</sup> أن يدل أيضا على صحة علة الرجعية . وأما جريان الربا مع الأثان مع عدم علة الأربعة فعلة أخرى ، تثبت بالدليل ، وهي علة الأثان . وأما في مسئلتنا فلم يثبت كون المدة علة في فرع الطلاق ، فلم يصح تعليل الحكم عليها .

(١) كذا في المطبوعة ، د : وفي س : « أسلم » . (٢) في المطبوعة : « هي » ، والثبت

من س ، د . (٣) ساقط من س . وهو المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « في الباب هذا في الشرع » والتصحيح من س .

(٥) في المطبوعة : « فادعت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وكان » والثبت من س . (٧) ساقط من المطبوعة ، د : وهو من س .

(٨) في المطبوعة ، د : « وجب » والثبت من س .

وأما الفصل الثاني فلا يصح ، وذلك أنك أدعيت أن الأصول كلها معللة ، وهي دعوى تحتاج أن يُدَلَّ عليها ، وأنا لا أسلمه<sup>(١)</sup> ؛ لأن الأصل المثل عندى ما دلَّ عليه الدليل .

وأما كلام الشيخ الجليل أيدته الله تعالى على الفصل الثاني ، فإن طالبني بتصحيح العلة فإننا<sup>(٢)</sup> أدلُّ على صحتها ، والدليل على ذلك أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يمتلَق بذلك حكم ، فإن عقد عليها وحصلت زوجة له فطلَّقها وقع عليه الطلاق ، فلو طَلَّقها قبل الدخول طلاقاً ، ثم طَلَّقها لم يلحقها ؛ لأنها خرجت عن الزوجية ، فلو أنه عاد فزوجها ثم طَلَّقها لحقه طلاقاً ، فدل على العلة ، ففيها ما ذكرت ، وليس في دعوى علمتك مثل هذا الدليل .

وأما إنكاره لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين ؛ أحدهما أن عنده أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدة ، ولا يُزيل الملك ، فهذا لا يمتلَق به تحريم الوطء ، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً ، ويحمل له وطؤها .

والثاني : أنى أبطل هذا عليه ، بأنه لو كان<sup>(٣)</sup> قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيح وطؤها إلا بمقد جديد ، يوجد بشرائطه ؛ من الشهادة والرَّضا وغير ذلك ؛ لأن الحرية لا تُستباح إلا بنكاح ، ولمَّا أجمعنا على أنه<sup>(٤)</sup> يستبيح وطؤها من غير عقد لأحد ، دلَّ على أن العقد باقٍ ، وأن الزوجية ثابتة .

تكلَّم الشيخ أبو الحسن ، على الفصل الأول بأن قال : أما قولك : إني مطالب بالدلالة على صحة العلة ، فلا يصح ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التأثير متناقض ، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثرة ، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة على صحتها والمطالبة ، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثرة ، فلا يجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة على صحتها ؛ لأن ما يُدَلَّ على صحتها يدل على كونها مؤثرة ، ولا<sup>(٥)</sup> يجوز أن يرد الشرع بتعليق حكم

(١) في المطبوعة ، د : « أسأله » والتصحيح من س . (٢) في المطبوعة ، د : « فإنما »

وأثبتنا ما في س . (٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قال » . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « لا » .

والثبت في : س ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فلا » والثبت من س

على ما لا تأثير له من <sup>(١)</sup> الممانى ، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على الممانى المؤثرة في الحكم ، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال : هذا لا تأثير له ، ولكن دل [على] <sup>(٢)</sup> صحته إن كانت العلة مشكوكا في كونها مؤثرة في الحكم لم يجوز القطع على أنها غير مؤثرة ، وقد قطع القاضي [أيده الله] <sup>(٣)</sup> بأن هذه العلة غير مؤثرة ، فيان <sup>(٤)</sup> بهذه الجملة ، أنه لا يجوز أن يمتنع عليها ، من جهة عدم التأثير ، وبحكم بفسادها بسببه ، ثم طالبني <sup>(٥)</sup> مع هذا بتصحيحها ؛ لأن ذلك طلب محال جدا .

وأما ما ذكرت من علة الربا ، فهو استشهاد صحيح وما ذكر من ذلك حجة على ؛ لأن كل من ادعى علة من الربا دل على صحتها ، فيجب أن يكون ما هنا مثله ، فلا يلزم ؛ لأنني امتنع من الدلالة على صحة العلة ، بل أقول : إن كل علة ادعاها المسؤول في مسألة من مسائل الخلاف فطوبى بالدلالة على صحتها لزمه إقامة الدليل عليها ، وإنما امتنع أن يجعل الطريق المسؤول لها وجود الحكم مع عدمها ، وأنها لا تنم جميع المواضع التي ثبت فيها ذلك الحكم ، وهو إبقاء الله جمل الفسد لهذه العلة وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة ، وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا في الأعيان الأربعة إنها تفقد ويبقى الحكم .

وإما إذا طالبني بتصحيح العلة ، واقتصرت على ذلك ، فإن أدل عليها ، كما أدل على صحة العلة التي ادعيتها في مسألة الربا .

وأما الفصل الثاني وهو الدلالة على صحة العلة ، فإن القاضي أيده الله تعالى من كلامي <sup>(٦)</sup> بطرفه ، ولم يتعرض لفصوده ، وذلك أني قلت : إن الأصول كلها معللة ، وإن هذا الأصل معلل بالإجماع بيني وبينه ، وأما <sup>(٧)</sup> الاختلاف في غير <sup>(٨)</sup> العلة ، فيجب أن يكون بما ذكرناه

(١) كذا في المطبوعة ، د و ق س : « في » . (٢) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة : « بان » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « يطالبني » والمثبت من س . (٦) في المطبوعة : « كلامه » والتصحيح

من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د : « وإنما » وأثبتنا ما في س .

(٨) في المطبوعة : « عين » وأثبتنا ما في س ، د .

هو الإملة ؛ لأنها تتمدى ، فترك السلام على هذا كله ، وأخذ<sup>(١)</sup> يتكلم [ في ]<sup>(٢)</sup> أن من الأصول ما لا يُقال ، وأنه لا خلاف [ فيه ]<sup>(٣)</sup> ، وهذا لا يصح ؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها معللة ، وإن كان في هذا خلاف ، فإنا أدل عليه .

والدليل عليه هو أن الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » .

وعلى أنى قد خرجت من عهد<sup>(٥)</sup> : بأن قلت : إن الأصل الذى تنازعنا عليه معلل بالإجماع ، فلا يضرني مخالفة من خالاه في سائر الأصول .

وأما المعارضة ، فإنه<sup>(٦)</sup> لا يجوز أن يكون المعنى في الأصل ما<sup>(٧)</sup> ذكرت من ملك النكاح ووجود الزوجية ، يدل على ذلك أن هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون ، ولا ينفذ<sup>(٨)</sup> خلافتها ، فنبت أن ذلك ليس إملة ، وإنما الإملة ملك إيقاع الطلاق مع وجود محل موافقه ، وهذا المعنى موجود في المختلعة ، فيجب أن يلحقها .  
وأما معنى الفرع فلا أسلمه .

وأما ما ذكرت من إباحة الوطء فلا يصح ؛ لأنه يطؤها وهي زوجة ؛ لأنه يجوز له مراجعتها بالفعل ، فإذا ابتدأ بالمباشرة حصلت الرجعة ، فصارتها الوطء وهي زوجة ، وأما أن يبيع وطأها وهي خارجة عن الزوجية فلا .

• وأما قوله : لو كان قد ارتفع المقد لوجب أن لا يستبيحها ، من غير عقد ، كما قل أصحابنا ، فيمن باع عصيرا وصار في يد البائع خراشم تحلل : إن البيع يمود بعد ما ارتفع .

(١) في المطبوعة ، د : « فأخذ » والمثبت من س . (٢) زيادة من س ، على ما في الطبوعة ، د .

(٣) زيادة من س ، د ، على ما في الطبوعة . (٤) سورة الحشر . آية ٢ .

(٥) في الطبوعة : « عهده » وأثبتنا ما في س د . (٦) في الطبوعة : « بأنه » والمثبت من س ، د .

(٧) في الطبوعة : « ما ذكرنا » وأثبتنا ما في س ، د . وفي د ، والطبوعة : « من ذلك النكاح »

والمثبت من س . (٨) في الطبوعة : « ولا يتمدى » . وأثبتنا ما في س ، د .

وعلى أصلكم : إذا رهن عصيرا فصار خيرا ارتفع الرهن ، فإذا تخلل عاد الرهن ، وكذلك  
ها هنا مثله .

تسكتم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول ، بأن قال : ليس في الجمع بين المطالبة  
بالدليل على صحة العلة وبين غدم التأثير مناقضة ، وذلك أني إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود  
هذه العلة ، ومع عدمها على وجه واحد ، كان الظاهر أن هذا ليس بعلّة للحكم ، إلا أن  
يظهر دليل على أنه علة ، فنصير إليه ، وهذا كما نقول في القياس : إنه دليل على الأحكام ،  
إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه ، وكذلك خبر الواحد دليل في الظاهر يجب  
المصير إليه ، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه من نصّ قرآن<sup>(١)</sup> ، أو خبر متواتر فيجب المصير  
إليه ، كذلك ها هنا ، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك ليس بعلّة ، إلا أن نقيم دليلا  
على صحته فنصير إليه .

وأما علة الربا فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذي ذكرت ، وقد تسكمت عليه  
بما يعني عن إعادته .

وأما الفصل الثاني فقد تسكمت عليه بما سمعت من كلام الشيخ الجليل أبته الله ،  
وهو أنه قال : الأصول كلها معللة .

وأما هذه الزيادة فالآن<sup>(٢)</sup> سمعتها ، وأنا أنسكتم<sup>(٣)</sup> على الجميع .  
وأما دليلك على أن الأصول كلها معللة ، فلا يصح ، لأن الظواهر التي وردت في  
جواز القياس كلها حجة عليك ؛ لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد ، فادّلك عليه الدليل فهو  
علّة يجب الحكم بها ، وذلك لا يقتضي أن كل أصل معلّل .

وأما قولك : إن هذا الأصل مجمع على تعمله ، وقد اتفقنا على أن العلة فيه أحد  
المعنيين ، إما المعنى الذي ذكرته<sup>(٤)</sup> وإما المعنى الذي ذكرته<sup>(٥)</sup> ؛ واحدهما يتعدى والآخر  
لا يتعدى ، فيجب أن تكون العلة فيهما ما يتعدى [ فلا يصح ]<sup>(٦)</sup> لأن اتفاقنا معك على

(١) في المطبوعة : القرآن ، وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة : فإني ، والثبت من س ، د .

(٣) في المطبوعة : التسكتم ، وما أثبتنا من س ، د . (٤) تسكمت من س ، د ، ليست في المطبوعة .

أن العِلَّةَ أحدَ المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العِلَّةِ ، وأن الحكم معلّق<sup>(١)</sup> بهذا المعنى ، لأن إجماعنا ليس بحجة ، لأنه يجوز الخطأ علينا ، وإنما تقوم الحجة بما يقطع<sup>(٢)</sup> عليه اتفاقُ الأمة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها .

وأما قولك : إن علّتي متمدية ، فلا يصح ، لأن التعمد إنما يُذكر لترجيح إحدى العِلَّتَيْنِ على الأخرى ، وفي ذلك نظرٌ عندي أيضا ، وأما أن يُستدلّ بالتعمد على صحة العلة فلا ؛ ولهذا لم نحتجْ نحن وإياكم على مالكٍ في عِلَّةِ الرِّبَا بأنَّ عِتْقَنَا تعمدي إلى ما لا تعمدي عِلَّتُهُ<sup>(٣)</sup> ، ولا ذكر أحدٍ في تصحيح عِلَّةِ الرِّبَا ذلك ، فلا يجوز الاستدلال به .

وأما فصل المارضة ، فإن العِلَّةَ في الأصل ما ذكرت .

وأما الصبيّ والمجنون فلا يلزمان ؛ لأن التعليل واقع لسكونهما محلاً لوقوع الطلاق ، ويجوز أن يلحقهما الطلاقُ ، وليس التعليل للوجوب ، فيلزم عليه المجنون والصبيّ ، وهذا كما نقول : إن القتل عِلَّةٌ بإيجاب انقصاص ، ثم نحن نعلم أن الصبيّ لا يُستوفى منه القصاص حتى يبلغ ، وامتناع استيفائه من الصبيّ والمجنون لا يدلّ على أن القتل ليس بعِلَّةٍ لإيجاب القصاص .

كذلك ها هنا يجوز أن تكون العِلَّةُ في الرجمية كونها زوجةً ، فإن كان<sup>(٤)</sup> لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي ، لأن هذا إن لم ينع على اعتبار الزوجية لزمك على اعتبار الاعتماد<sup>(٥)</sup> ؛ لأنك جعلت العِلَّةَ في وقوع الطلاق كونها ممتدةً ، وهذا المعنى موجود في حق الصبيّ والمجنون ، فلا ينفذ<sup>(٦)</sup> طلاقهما ، ثم لا يدلّ ذلك على أن ذلك ليس بعِلَّةٍ ، وكل جواب له عن الصبيّ والمجنون في اعتباره<sup>(٧)</sup> المدة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « متعلق » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : « يقوم » ، وفي د : « يقع » .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س : « عليه » والكلمة ساقطة من د .

(٤) في المطبوعة : « كانت » وأثبتنا ما في س : د .

(٥) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأعداد » . (٦) في المطبوعة : « يتعدى » والثبت

من س ، د . (٧) في المطبوعة : « اعتبار » وزدنا الماء من س ، د .

وأما علة التبرع فصحيحة أيضا ، وإنكارك لها لا يصح ؛ لما ثبت أن من أصلك أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد ، والذي يدل عليه جواز وطء الرجمية <sup>(١)</sup> ، وما زعمت من أن الرجمة تصح منه بالمباشرة غلط ؛ لأنه يقتضى مباشرتها <sup>(٢)</sup> وهي اجنبية ، فكان يجب أن يكون ذلك محرما ، ويكون تحريره تحريم الزنا ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَيُصَدَّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ » ، ولما قلتم : إنه يجوز أن يقدم على مباشرتها ، دلل على أنها باقية على الزوجية .

وأما ما ذكرت من مسألة العصير ، فلا يلزم ؛ لأن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بمقد جديد ، يبين صحة هذا البيع والإجازات والصالح والشركة والمضاربات ، وسائر العقود ، فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه ، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثلها لم يجوز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول .

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني ، وفرقت بين إزالة النجاسة والوضوء ، بأن إزالة النجاسة طريقها التروك ، والتروك موضوعة على أنها لا تنمقر إلى الفية ، كترك الزنا والسرقه وشرب الخمر ، وغير ذلك ، فالزمنى على ذلك الصوم ، فقلت له : غاب التروك وعامتها موضوعة على ما ذكرت ، فإذا شذ منها واحد ، لم ينتقض به غاب الأصول ، ووجب رد المختلف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها ؛ لأنه أقوى فى الظن .

وعلى أن من أصحابنا من قال : إن العقد لا ينفسخ فى الرهن ، بل هو موقوف مراعى ، فعلى هذا لا أسلمه ، ولأن أصل أبى حنيفة أن العقد لا يزول ، والمالك لا يرتفع .

تسكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن الجمع بين المطالبة بتصحيح العلة وعدم التأخير غير جائز .

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه ، كما تقول فى القياس

(١) فى الطبوعة : « الزوجة » ، وى د : « الزوجية » وأثبتنا ما فى س .

(٢) فى الطبوعة : « مباشرتها » وما أثبتنا من س ، د .



(١) وخبر الواحد<sup>(١)</sup> ، فلا يصح ؛ وذلك أنا لا نقول : إن كلَّ قياسٍ دليلٌ وحجةٌ ، فإذا حصل القياس في بعض المواضع فعارضه إجماعٌ ، لم نقل : إن ذلك قياسٌ صحيحٌ ، بل نقول : هو قياسٌ باطلٌ ، وكذلك لا نقول : إن ذلك الخبر حجةٌ ودليلٌ ، فأما القاضى أيده الله فقد قطع في هذا الموضع بأن هذا لا تأثيرَ له ، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة .  
وأما الفصل الآخر ، وهو<sup>(٢)</sup> الدلالة على أن الأصول معللةٌ ، فقد أعاد فيه ما ذكره أولاً من ورود الظواهر ، ولم يزد<sup>(٣)</sup> عليه شيئاً يُحسكى .

وأما قولك : إن إجماعى وإياك<sup>(٤)</sup> ليس بحجةٌ ، فإنى<sup>(٥)</sup> لم أذكره لأنى جمعته حجةً ، وإنما ذكرت اتفاقنا لقطع المنازعة .

وأما فصل التعمدى<sup>(٦)</sup> فصحيح ؛ وذلك أنى ذكرت في الأصل علةً متمديةً ، ولا خلاف أن التعمدية يجوز أن تكون علةً ، وعارضى أيده الله بعلّة غير متمدية ، وعندى أن الواقعة ليست بعلّة ، وعنده أن التعمدية أولى من الواقعة ، فلا يجوز أن يعارضنى ، وذلك يوجب بقاء علتى على صحتها .

وأما المارضة فإن قولك : إن التعليل للجواز ، كما قلنا في القصاص ، فلا يصح ؛ لأنه إذا كان<sup>(٧)</sup> علةً ملكٍ إيقاع الطلاق ملكُ النكاح ، وقد علمنا أن ملك العصى ثابت ، وجب إيقاع طلاقه ، فإذا لم يقع دلٌّ على أن ذلك [ العقل ]<sup>(٨)</sup> ليس بعلةً ، وأما القصاص فلا يلزم ؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل<sup>(٩)</sup> هو العلة في وجوبه ، جاز أن يُستَوْقَى له ؛

(١) ساقط من المطبوعة واستكملناه من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « ومى » والتصحيح من س ، د .

(٣) كذا في المطبوعة . وفى س ، د : « ولم يرد عليه شئ » وفى د : « يحكى » .

(٤) فى س ، د : « وزياه » والثبت في المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « فأنا » والثبت من س ،

د . وفى س : « فإنى لم أذكره حجة وإنما . . . » والثبت في المطبوعة ، د .

(٦) فى المطبوعة : « التعمدى » . وأثبتنا ما فى س ، د .

(٨) فى المطبوعة : « كانت » والثبت من س ، د . (٩) زيادة فى المطبوعة ، عما فى س ، د .

(٩) فى المطبوعة : « العقل » وإعجام الكلمة غير واضح فى د . وأثبتنا ما فى س .

لأن الولي يُستوفى له القصاص ، <sup>(١)</sup> وكان العقل هو الملة <sup>(٢)</sup> .

وأما قولك : إن مثل هذا يلزم على عتق ، فليس كذلك ؛ لأنني قلت : ممتدة من طلاق ، فلا يتصور أن يطلق الصبي فتسكون امرأته ممتدة <sup>(٣)</sup> من طلاق ، فالزمه القاضي المجنون إذا طلق امرأته <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ ومن الغرائب والقوائد عن القاضي أبي الطيب ﴾

• حكى القاضي أبو الطيب في « التعلية » وجها أن القضاء سنة وليس بفرض كفاية . قال ابن الرقمة : لم أره غيره .

• نقل النووي رحمه الله في « المنثورات » أن القاضي أبا الطيب قال في « شرح الفروع » إن من صلى فريضة ثم أدركها في جماعة فصلّاها ، ثم تذكر أنه ليني سجدة من الصلاة الأولى لزمه أن يعيدها ؛ لأن الأولى بترك السجدة قد بطلت ، ولم يحتسب له بما بعدها ؛ لأن الترتيب مستحق في أفعال الصلاة ، وأن ذلك لا يتخرج على الخلاف في أن الأولى الفرض أو الثانية .

قلت : وهذا هو الفقه الذي ينبغي ، غير أني لم أجد كلام القاضي أبي الطيب في « شرح الفروع » صريحا في أنه لا يتخرج على الخلاف ، بل قال : وأما الثانية فلا يحتسب بها ؛ لأنه فعلها بنية التطوع ، ثم قال : فإن قال قائل : أليس قال الشافعي رضي الله عنه : يحتسب الله بأيهما شاء ؟

فالجواب أن أبا إسحاق الرّوزي قال : قال الشافعي في القديم : لا يقال إن الله يحتسب ما شاء ، ولم يقل إن الثانية يفعلها بنية التطوع ، ورجع <sup>(١)</sup> عن هذا في الجديد ، وقال : الأولى قرّضه <sup>(٢)</sup> ، واثمانية سنة ، والحال فيما يدل على أن « اثمانية سنة لا فرض ، وهذا

(١) زيادة في المطبوعة . ليست في س ، د . (٢) كذلك المطبوعة ، د . وفي س : « ممتدة منه »

(٣) هكذا انتهى المناظرة في المطبوعة ، د . وفي س بعد ذلك كلمة واحدة « وهو » .

(٤) ساقط من د . (٥) في المطبوعة : « فريضة » والثبت من س .

السكلام يدل على أن من يمنع كون اثنتيئة سنة يمنع لزوم الإعادة .

● وفي السؤال الأول من «فتاوى الفزّالى» المشهورة ما يقتضى النزاع<sup>(١)</sup> من أنه لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدة أن الصلاة المأداة تُجزّئه ، وسكت عليه الفزّالى .

● قال القاضى أبو الطيّب فى «تعليقه» فى كتاب الشهادات : فرع . السائل هل تُقبل شهادته أو لا ؟ يُنظر ، فإن كان يسأل الناس من حاجة لم تُردّ شهادته ؛ لأنه إذا لم يكن له قوة<sup>(٢)</sup> أمر بالسؤال ، وإن كان يسأل الناس من غير حاجة لم تُقبل شهادته ؛ لأنه يكذب فى قوله إنه محتاج ؛ لأنه لو لم يقل ذلك لم يُدفع إليه شىء .

وأما إذا كان ممن لا يسأل ، ولكنّ الناس يحملون إليه الصدقات ، فإنه يُنظر ، فإن كانوا يحملون إليه من الصدقات الفلّ والقطوع ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك يجرى مجرى الهبات ، والهبات لا تتمنع من قبول الشهادة .

وإن كانت الصدقات من الفرائض فلا يخلو من أحد أمرين ؛ إما أن يكون غنيا أو فقيرا ، فإن كان فقيرا حلّ له ذلك ، وقبِلت شهادته ، وإن كان غنيا لم يخلُ من أحد أمرين ، إما أن يكون جاهلا أو عالما ، فإن كان جاهلا لا يعلم أنه لا يجوز له أخذ الصدقة المفروضة مع الغنى ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك خطأ ، والخطأ لا يُوجب ردّ الشهادة ، وإن كان عالما ، فإنه لا تُقبل شهادته ؛ لأنه يأكل مالا حراما وهو مستغن عنه ، وله مستحقون غيره . انتهى بنصه ولفظه .

وهى مسائل متقاربة<sup>(٣)</sup> شهادة القانع ، وقد قدّمنا السكلام عليها فى ترجمة الخطأبى<sup>(٤)</sup> ، وهو السائل ، إلا أن السكلام على شهادته لأهل البيت الذين بينهم<sup>(٥)</sup> ، لا مطلقا ، وشهادة السائل مطلقا ، وشهادة الطفيل<sup>(٦)</sup> ، ومن يختطف الثمار فى الأفراح .

(١) فى المطبوعة ، د : « الفراغ » وأنبتنا ما فى س .

(٢) كذا فى المطبوعة . وفى س ، د : « قوت » . (٣) فى المطبوعة ، د : « متفاوتة » وأنبتنا

ما فى س . (٤) انظر صفحة ٢٨٥ من الجزء الثالث . (٥) فى المطبوعة ، د : « سألهم » والمثبت من س .

والفرق بين هذين [الصَّوَرِ] <sup>(١)</sup> وشهادة القانع أن المأخذ في منع شهادة القانع عند مَنْ منها التهمة وجانب النفع، والمأخذ في هذه المسائل فلة المروءة أو أكل ما لا يستحق.

• وقد جمع صاحب « البحر » أبو المحاسن الرُّوياني هذه المسائل ، واقتضى إيرادها أنها مفصوصات ، فقال : فرع ، قال في « الأم » : « وَمَنْ ثَبِتَ <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ أَنَّهُ يَفْتَشِي الدَّعْوَةَ بِغَيْرِ دَعَاءٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَلَا يَسْتَحِلُّ [ مِنْ <sup>(٣)</sup> صَاحِبِ الطَّعَامِ ، وَتَقَابَعَ <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ مِنْهُ رُدَّتْ <sup>(٥)</sup> شَهَادَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ بِأَكْلِ مَحْرُومٍ إِذَا كَانَتِ الدَّعْوَةُ <sup>(٦)</sup> دَعْوَةَ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ ، فَإِنْ <sup>(٧)</sup> كَانَ طَعَامَ سُلْطَانٍ أَوْ رَجُلٍ يُنْسَبُ <sup>(٨)</sup> لِلْسُلْطَانِ ، فِدَعَا <sup>(٩)</sup> النَّاسَ إِلَيْهِ ، فَهَذَا طَعَامُ عَامٍّ <sup>(١٠)</sup> مُبَاحٌ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ . »

قال أصحابنا : إنما اعتبر تكرر ذلك ؛ لأنه قد يكون له شبهة ، حيث لم يضمنه صاحب الطعام ، وإذا تكرر صار دناءةً وسفهاً <sup>(١١)</sup>.

• فرع ، قال <sup>(١٢)</sup> : ولو ذهب مال الرجل بجانحة حَمَّاتٍ له المسألة ، وكذلك إذا كان في مصلحة وإذا أخذه لم أرَدْ شهادته ؛ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهَا بِحَقٍّ ، فَإِنْ كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ طَوْلَ عَمْرِهِ أَوْ بَعْضَهُ وَهُوَ غَيٌّ لَا أَقْبَلَ شَهَادَتَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَكْذِبُ أَبَدًا فَيَقُولُ : إِنِّي مُحْتَاجٌ . وليس محتاج ، فَإِنْ أُعْطِيَ الصَّدَقَةَ مِنْ غَيْرِ سَوْأَلٍ ، يُنْظَرُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً تَطَوُّعَ فَلَا بَأْسَ وَلَا تُرَدُّ شَهَادَتُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً وَاجِبَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِلْمُ تَحْرِيمِهَا فَلَا تُرَدُّ ، وَإِنْ عِلْمُ تَحْرِيمِهَا رُدَّتْ شَهَادَتُهُ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة : « ثَبِتَ » . والثابت من س ، د . وفي الأم ٦ / ٢١٥ : « نَأْكُتْ » . (٣) ساقط من الأم . (٤) في الأم : « فتتابع » . (٥) في الأم : « رددت » . (٦) في الأم : « الدعوة لرجل بعينه » . (٧) في الأم : « فَمَا إِنْ كَانَ » .

(٨) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « ينسب إلى السلطان » . وفي الأم : « يتشبه بالسلطان » .

(٩) في الأم : « فيدعو » . (١٠) في الأصول : « عامة » . والثابت من الأم .

(١١) في المطبوعة ، د . « وتبعها » وأثبتنا ما في س . (١٢) انظر لأم ٦ / ٢١٣ .

• فرع ، وإذا<sup>(١)</sup> نُثِرَ على الناس في الفرج ، فأخذ<sup>(٢)</sup> مَنْ حضر لم يكن<sup>(٣)</sup> في هذا ما يُخْرِجُ عن الشهادة ؛ لأن كثيرا يزعم أن هذا حلال مباح ؛ لأن مالكه إنما طرحه لمن يأخذه ، فاما أنا فأكراهه لمن أخذه من قِيلَ<sup>(٤)</sup> إنه يأخذه مَنْ أخذه ؛ ولا يأخذه إلا بِغَلْبَةٍ لِمَنْ حَضَرَهُ ؛ إنما بفضل قوة ، وإما بفضل قِلَّةِ حَيَاةٍ ، والمالك لم يقصد [ به ]<sup>(٥)</sup> فصدّه وإنما قصدَ [ به ]<sup>(٥)</sup> الجماعة ، فأكرهه<sup>(٦)</sup> . انتهى لفظ « البحر » .

والرافعي رحمه الله اقتصر على مسألة السائل ، فذكر أن شهادة الطوائف على الأبواب وسائر السُّؤَالِ تُقْبَلُ شهادتهم ، إلا أن يُكْتَرِ السَّكْذِبُ في دعوى الحاجة ، وهو غير محتاج ، أو يأخذ ما لا يحِلُّ له أخذه فيفسد ، قال : ومقتضى الوجه الداهب إلى رد شهادة أهل الحرف ردُّ شهادته ؛ لدلالته على خِسْته .

قال القاضي أبو الطيب رحمه الله : سمعت القاضي أبا الفرج الملقب بن زكريا رحمه الله يقول : كنت أحضر مجلس أبي الحسن بن أبي عمر يوم النَّظَرِ ، فحضرت يوما أنا وجماعة بالباب فنظروهم ليخرج ، فدخل أعرابي فجلس بالقرب منا ، وإذا بفُراب سقط على نخلة في الدار وصاح ثم طار ، فقال الأعرابي : إن هذا الفُراب يقول : إن صاحب هذه الدار يموت بعد سبعة أيام ، قال : فصحبنا عليه وزيرنا<sup>(٧)</sup> ، فقام وانصرف ، ثم دخلنا إلى أبي الحسن ، فإذا به متغير اللون ، فقال : أحذركم بأمرٍ شغل بالي ، إني رأيت البارحة في المنام شخصا وهو يقول :

مَنَازِلَ آلِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِيكَ وَالنَّعَمَ السَّلَامُ

(١) في المطبوعة : « إذا » . والثبت من د ، س والأُم ٦ / ٢١٦ .

(٢) في الأم : « فأخذه بعض من حضر » . (٣) في الأم : « لم يكن هذا مما يخرج به شهادة

أحد » . (٤) في المطبوعة ، د : « من قِيلَ أن يأخذه من يأخذه لغلبة من حضره » . ويبدو أن ناسخ س لم ترق له العبارة فاختصرها إلى هذه الصورة : « من قِيلَ أنه يأخذه بغلبة من حضره » . وقد أثبتنا ما في الأم . (٥) زيادة من الأم . (٦) بعد هذا في الأم : « يأخذه ؛ لأنه لا يعرف حظه

من حظ من قصد به بلا أذية وأنه خلسة وسخف » . (٧) في المطبوعة : « وزيرنا » . والثبت من د ، س ، د . والوزير يفتح فكون : الانتهار والمنع .

وقد شاق صدزي لذلك ، فدعونا له وانصرفنا ، فلما كان اليوم السابع توفى إلى رحمة الله تعالى . والله أعلم .

٢٢٣

طاهر بن عبد الله الإيلاق\*

بكسر الألف . وسكون الياء المقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، إيلاق ، هي بلاد<sup>(١)</sup> الشاش المتصلة بالترك .

وهذا هو الشيخ الإمام أبو الربيع .

كان إماماً في الفقه ، متصلاً بيه .

تفقه على الحلبي ، وأبي طاهر الزيادي ، وقرأ الأصول على الأستاذ أبي إسحاق ، وروى الحديث عن أستاذه<sup>(٢)</sup> ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم . تفقه عليه أهل الشاش<sup>(٤)</sup> .

وتوفى عن ست وتسعين سنة ، في سنة خمس وستين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في : الأسباب ١٥٥ ، طبقات العبادي ١١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٨ ، وفيها : « طاهر ابن محمد بن عبد الله » ، الباب ١ / ٧٩ ، معجم البلدان ١ / ٤٢١ .

(١) في المطبوعة ، د : « بلاد » . والثبت من س ، والباب ، وطبقات ابن هداية الله .

(٢) في د : « أستاذه » ، وفي س : « الأستاذين » . وفوق « الا » تضبيب . وأثبتنا ما في المطبوعة والطبقات الوسطى . وكسر الدال منها ، ضبط قلم .

(٣) المشهور في نسبة أبي نعيم : الإسفراييني . ونسب : الأزهرى أيضاً . انظر الباب ١ / ٣٨ .

والعبر ٣ / ٧٣ . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « الشام » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

## طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

أبو عبد الله البغدادي\*

نزىل نيسابور .

قال الحاكم : كان أظرفَ مَنْ رأينا من المراقبين وأفهام<sup>(١)</sup> وأحسنهم كتابسة ،  
وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثرَ فائدة من  
أبي عبد الله .

سمع أبا حامد الحَضْرَمِي ، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفَرَّائِضِي ، وأقرأهما .

توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .  
وروى عنه الحاكم . وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عبد القاهر  
ابن طاهر .

قلت : ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم  
أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله . وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المِزْنَى :  
« يُقَدَّم » .

فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر  
ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم ، والمِزْنَى توهمه كما أورده ابن الصلاح : طاهر بن عبد الله ،

---

\* سبقت هذه الترجمة بالفاظها في الطبعة الثالثة . الجزء الثالث صفحة ٣٠٤ . وهو مكانها الصحيح .  
ولذلك لم نعطها رقاً هنا . وهذا أثر من آثار الاضطراب في تصنيف الطبقات الكبرى . وقد أشرنا له في  
مقدمتنا للتحقيق .

(١) في المطبوعة : « وأفهام » والمثبت من س ، د . ومما سبق في الجزء الثالث .

فكتب : « يُقَدِّم » ، وهو صحيح ، لو كان الأمر كما توهم ؛ لأن جدّه إبراهيم حينئذ ، وجدّه<sup>(١)</sup> القاضي طاهر ، والآف قبل الطاء .

والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا ، بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط اسم محمد نسيانا ، ويدل عليه ذكره إياه بعد القاضي . والله تعالى أعلم .

## ٤٢٤

ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنه<sup>(٢)</sup>

أبو الحسن الحلبي الناصري<sup>(٣)</sup> .

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبيد الله الوراق .

روى عنه السَّهَّان ، وعبد العزيز الكَتَّاني ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّغَر الأنباري .  
مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

## ٤٢٥

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر

أبو محمد العباسي .

يعرف بابن الرُّحَا .

مولده سنة ثلاثين وأربعمائة .

ومات في ذي القعدة ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « جد » والتصويب من س ، د . وما تقدم في الجزء الثالث .

(٢) هذا التشديد على النون من س ، والطبقات الوسطى . ضبط قلم .

(٣) في س وحدها : « الناصي » .



٤٢٦

عبد الله بن أحمد بن عبد الله\*

الإمام الزاهد الجليل البحر ، أحد أئمة الدنيا ، يعرف بالقفال الصغير المروزي . شيخ الخراسانيين<sup>(١)</sup> وليس هو القفال الكبير<sup>(٢)</sup> هذا أكثر ذكرًا في [الكتب ، أي<sup>(٣)</sup>] كتب الفقه ، ولا يُذكر<sup>(٤)</sup> غالبًا إلا مطلقًا ، وذلك إذا أطلق قيد بالشاشي ، وربما أطلق في طريقة المراقبين<sup>(٥)</sup> ، أقلّة ذكرهم لهذا ، والشاشي أكثر ذكرًا فيها عدا الفقه من الأصول والتفسير وغيرها .

كان القفال المروزي هذا من أعظم محاسن خراسان ، إماما كبيرا ، وبحرا عميقا ، غوّاصا على الماني الدقيقة ، تقيّ القريحة ، ثاقب الفهم ، عظيم المحلّ ، كبير<sup>(٥)</sup> الشأن ، دقيق النظر ، عديم النظير ، فارسا لا يُشقّ غبارُه ، ولا تُلحق آثارُه ، بطلا لا يُصطَلّ له بنار ، أسدا ما بين يديه لواقف إلا الفِرار .

تفقه على الشيخ أبي زيد المروزي ، وسمع منه ، ومن الخليل بن أحمد القاضي ، وجماعة ، وحدث وأملى .

ذكره الإمام أبو بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني في «أماليه» فقال : كان وحيد زمانه ، فقهًا وحفظًا وورعًا وزهدًا ، وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره . قال : وطريقته المهدية<sup>(٦)</sup> في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء

---

\* له ترجمة في : روضات الجنات ٤٤٨ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات ابن هديّة الله ٤٥ ، المعر ٣/١٢٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٦٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٨٣ ، أنجوم الزاهرة ٤/٢٦٥ ، وفيات الأعيان ٢/٢٤٩ . وكتبته في معظم هذه المصادر : أبو بكر . ولم يصرح بها ابن السبكي في أول الترجمة كما حدثه ، بل ذكرها أثناءها .

(١) تكمله لازمة من الطبقات الوسطى . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول . (٣) في المطبوعة : « نذكره » ، وفي : « يذكره » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . (٤) في أصول الطبقات السكبري : « العراق » والثبت من الطبقات الوسطى . ويؤكد عود الضمير إليه جما . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « كثير » . (٦) في المطبوعة ، س : « المهدية » وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى . والضبط منها بالقلم .

أصحابه من أهل البلاد أمتن<sup>(١)</sup> طريقة وأوضحها تهذيباً ، وأكثرها تحقيقاً ، رُحِّل إليه من البلاد للتعقُّق عليه ، فظهرت بركته على مختلفيه ، حتى تخرَّج به جماعة كثيرة صاروا أئمة في البلاد ، نشرُوا علمه ، ودرسوا قوله . هذا كلامه .

والقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَزِيدُ مَا وَصَفَ ، وَأَبْلَغُ مَا ذَكَرَ ، وَقَدْ صَارَ مُتَمَمَّةَ الْمَذْهَبِ عَلَى طَرِيقَةِ الْعِرَاقِ ، وَحَامِلَ لَوَائِهَا أَبُو حَامِدِ الْإِسْفَرَايْنِي ، وَطَرِيقَةِ خِرَاسَانَ ، وَالْقَائِمُ بِأَعْبَائِهَا الْقَالَ الْمَرْوَزِيُّ هَا رَحِمَهُمَا اللَّهُ شَيْخَا الطَّرِيقَتَيْنِ ، إِلَيْهِمَا الْمَرْجِعُ وَعَلَيْهِمَا الْمَوْجِلُ .

وَكَانَ الْقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ ابْتَدَأَ الْقَلَمَ عَلَى كِبَرِ السَّنِّ بَعْدَ مَا أَفْنَى شَيْبَتَهُ فِي ضَعَاةِ الْأَقْفَالِ ، وَكَانَ مَاهِرًا فِيهَا .

رَوَى عَنِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوَيْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْقَالَ صَنَعَ قُفْلًا مَعَ جَمِيعِ آلَانِهِ مِنْ وَزْنِ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَخْرَجَ الْقَالَ يَدَهُ فَإِذَا عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ آثَارُ الْمَجَلِّ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ آثَارِ عَمَلِي فِي ابْتِدَاءِ شَبَابِي .

قَالَ السَّمْعَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ : وَسَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ مَشِيخَتِنَا<sup>(٣)</sup> يَذْكُرُونَ أَنَّهُ ابْتَدَأَ التَّعَلُّمَ<sup>(٤)</sup> وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حَتَّى أَرَبِي<sup>(٥)</sup> عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ وَصَارَ أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَسَمِعْتُ الْقَالَ يَقُولُ : ابْتَدَأْتُ التَّعَلَّمَ وَأَنَا لَا أَفَرِّقُ بَيْنَ اخْتَصَرْتُ وَاخْتَصَرْتُ .

قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا<sup>(٦)</sup> الْكَلِمَةَ الْأُولَى مِنْ « مُخْتَصَرِ الْمَزْنِيِّ » وَهُوَ قَوْلُهُ : اخْتَصَرْتُ هَذَا مِنْ عِلْمِ الشَّافِعِيِّ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مِنَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مَا يَفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ ضَمِّ تَاءِ الضَّمِيرِ وَفَتْحِهَا .

(١) في س وحدها : « أين » . (٢) أي مررت وعليها آثار العمل .

(٣) في المطبوعة : د : « مشايخنا » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : س : « العلم » والمثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ربا » ، وفي د : « روى » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بهذه » والمثبت من الطبقات الوسطى .

وقال ناصر الممرى : لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ، ولا يكون بعده مثله ؛ وكفا نقول : إنه ملكٌ في صورة إنسان .

وكان القفال رحمه الله مصابا بإحدى عينيه .

قال أبو بكر السمعاني : سمعت الإمام والذى يقول : سئل القفال رحمه الله في مجلس وعظه : هل يقضى الله على عبده بسوء القضاء ؟ فقال : نعم ، فقد أدركنى سوء القضاء وعور إحدى عيني .

وقال القاضي الحسين : كنت عند القفال فأثابه رجلٌ قرويٌّ وشكا إليه أن حماره أخذه بعض أصحاب السلطان ، فقال له القفال : اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين ، واسأل الله تعالى أن يرد عليك حمارك . فأعاد عليه القرويُّ كلامه ، فأعاد القفال ، فذهب القرويُّ ففعل ما أمره به ، وكان القفال قد بحث من يرد حماره ، فلما فرغ من صلاته رُدَّ الحمار ، فلما رآه على باب المسجد خرج وقال : الحمد لله الذى رد على حمارى ، فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال : أردت أن أحفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى .

وقال ناصر الممرى : احتسب بهض الفقهاء المختلفين إلى القفال على [بعض] <sup>(١)</sup> أتباع الأمير بمرؤ ، فرفع الأمير الأمر إلى السلطان محمود ، وذكر أن الفقهاء أساءوا الأدب في مواجهة الديوان بما فعلوا ، فكاتب محمود : هل يأخذ القفال شيئا من ديواننا ؟ فقيل : لا ، فقال : فهل <sup>(٢)</sup> يتلبس من أمور الأوقاف بشيء ؟ فقيل : لا ، قال : فإن الاحتساب لهم سائق ، فدعهم .

وقال القاضي الحسين : كان القفال في كثير من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم يرفع رأسه ويقول : ما أغفلنا عما يُراد بنا ! رضى الله عنه .  
تفقه القفال على جماعة ، وكان تخرجه على يد الشيخ أبي زيد ، وسمع الحديث بمرؤ ، وببخارى ، وبكفد وهراة ، وحدث في آخر عمره وأمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « هل » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو ابن تسعين سنة، ودُفن بسجستان<sup>(١)</sup>، ونُفِرَ بها معروف يُزار، رحمة الله ورضوانه عليه. آمين.

### ﴿ومن الرواية عن الشيخ القفال﴾

أخبرنا الحافظ أبو المباس ابن الظفر سماعاً عليه، أنبأنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو رَوْح إِجَازَةً، أخبرنا أبو زاهر بن طاهر، أخبرنا القاضي أبو سعد عبد المكرم ابن أحمد الوزان إملاءً، قدم علينا من الرّى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أخبرنا الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي بها، أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري، أخبرنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار البمشقي، حدثنا صدقة بن خالد، عن هشام بن الغار، أخبرني حبان أبو النضر<sup>(٢)</sup>، قال: سمعت وائلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى «قَالَ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِدِي فِي، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ».

كتب [إلى] <sup>(٣)</sup> شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي، أن أبا الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبا الحسن بن البخاري، أنبأ عن فضل الله التوفاني، عن الحسين بن مسعود البغوي.

ح: وأنبأني المشار إليه في غير واحد من مشيختنا<sup>(٤)</sup>، أخبرنا أبو المباس أحمد بن محمد ابن سعد، وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء، وغيرهما سماعاً، بقراءة المزي، قالوا: أخبرنا أبو المجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني، سماعاً عليه، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة: «سجستان»، وفي س: «بشجان»، وفي الطبقات الوسطى: «بسجستان».

ولم نجد واحدة من هذه البلاد في كتب البلدان. فأنبتنا ما في د، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٥٠.

(٢) في المطبوعة: «حبان أبو النضر» والمثبت من س، د. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو

من س، د. (٤) في المطبوعة، د: «مشايخنا». والمثبت من س.

(٥) في المطبوعة، د: «سعد» والتصويب من س، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٣. وقد سبق في

ابن محمد ، حَفْدَة <sup>(١)</sup> المَطَارِي ، أخبرنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود اليمصوي ، حدثنا محمد بن أبي رافع الأعاطي ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال ، أخبرنا أبو نعيم ، هو محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد عبيد بن محمد ، حدثنا هشام ابن عمار ، حدثنا الوايد ، هو ابن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، يقول : حدثني بشر <sup>(٢)</sup> بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النّوّاس ابن ستمان الكلّابي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيلَهُ أَرَاغَهُ » قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

### ﴿ وهذه نُحِبُّ <sup>(٣)</sup> وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال ﴾

• قال الإمام في « النهاية » في « كتاب الأمان » ، قبل « باب أين <sup>(٤)</sup> يكون الأمان »  
لما ذكر أن قذف الصبي وإن لم يوجب عليه حداً ولا تعزيراً للمقذوف ، يتعاقب بطليته ، ولكن يُعزّره القائم عليه ؛ لإساءة أدبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التأديب : إن القفال قال : إذا همّ بتأديب المراهق فبلغ انكف عنه ، وإن كان والياً ؛ لأنّ « يلوغ أكل الروادع ، والمقل الذي قضى الشرع بكاله أبين رادع <sup>(٥)</sup> » .

(١) في المطبوعة : « جمده » ، وفي د : « حده » وكل ذلك خطأ وأثبتنا الصواب من س ، والوفيات ٣٧٤ / ٣ . قال ابن خلسكان : « حفدة » ، بفتح الحاء المهملة والفاء والعدل المهملة ، ولا أعلم لم يسم بهذا الاسم مع كثرة كسفه عنه . (٢) في المطبوعة : « بشر » وأهمل الإعجام في د . وأثبتنا الصواب من س ، وفيها الضبط ، والشبهة ٧٩ . (٣) في المطبوعة : « أبجاث » ، وفي د : « بحث » والمثبت من س . (٤) في س ، د : « أن » وأثبتنا ما في المطبوعة . (٥) كذا في المطبوعة ، و س : « وأردع » ، وفي د : « وازع » .

• قال ، معنى القفال : ولهذا <sup>(١)</sup> نأمر الطفل بقضاء ما فاتته من الصلوات ما دام طفلا ، فإذا بلغ كففتنا الطلب عنه . انتهى .

والسؤالان غريبتان ، المستشهد عليهما <sup>(٢)</sup> ، والمستشهد بهما <sup>(٣)</sup> .

• ذكر الشيخ أبو محمد أنه لا خلاف بين أصحابنا أنه إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار ، أن صلاته ، أى المأموم ، باطلة ، ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الإمام على الأرض ، إلا في المسجد . قال : حتى كان الشيخ القفال يستنزل الناس عن جدار المصلى يوم العيد ، لأن مصلى أهل مرو بقعة منصوبة ، وكل مسجد بُسِئَ في بقعة منصوبة فليس بمسجد . انتهى .

قلت : ولعل مصلى أهل مرو اتخذ مسجدا ، وإلا <sup>(٤)</sup> فجرّد كونه مصلى ، ولو لم يكن منصوبا ، لا يعطى حكم المسجد ، كما قاله الفرّالى في « الفتاوى » وهو واضح .

وقد انتهت من هذه الحكاية عن القفال لفائدة كانت تدور في خلدى ، فإننى لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهنى إلى أن القفال لم يمنع الناس عن الصلاة في المصلى ؛ لأن الصلاة في المنسوب حرام ، فكما منهم عما لا يصح ، [ كذلك ] <sup>(٥)</sup> ينبى أن ينعمهم عما يحرم ، ثم فكرت في أن هذه البقعة جاز أن يكون مستحقها قد مات ومات ورثته وانتقلت إلى بيت المال ، كما هو الغالب على كثير من المنصوبات التى يتماذى عليها الزمان ، وأقول في مثل ذلك : إذا انتقلت إلى بيت المال خرجت عن حكم المنصب ، ولم تصر مسجدا ؛ لأنها لم تُبنَ وقت الاستحقاق مسجدا ، فلما وقفت <sup>(٦)</sup> مسجدا كان الوقف باطلا ، لأن حكم المنصب قد كان باقيا <sup>(٧)</sup> ، وهذا شئ كان يدور في خلدى ، ثم تأيّد بهذه الحكاية .

وكان سبب دَوْرانه في خلدى أنه حكي لى عن الوالد رحمه الله أنه كان في أول أمره لا يدخل إلى المدرسة المنصورية ؛ لأنه قيل : إن الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ، ثم لما

(١) في المطبوعة : « وهل » والمنسوب من س ، د . (٢) في المطبوعة : « عليهما ... بهما » وأثبتنا الصواب من س ، د . (٣) في المطبوعة : « وإلا فهو ليس به مصلى » وهو خطأ فاحش . وأثبتنا الصواب من س ، د . (٤) ساقط من س ، وهو من المطبوعة . وفي د : « لذلك » . (٥) في المطبوعة : « رجعت » والمثبت من س ، د : (٦) كذا في المطبوعة . د . وفي س : « ثابنا »

ولي الوالد تدرّسها سنة إحدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس ففكرت ، مع علمي من حاله بأن الدنيا لم تكن تحمله على الوقفة في شبهة عن جواب عما<sup>(١)</sup> لعله يقال : كيف دخلها عند ولاية التدريس وترك التورّع الذي كان يفعله ؟ فوقع لي أنه لعل المنصوب منه أو وراثته كانوا موجودين في أوائل<sup>(٢)</sup> أمر الشيخ الإمام الوالد [رحمه الله] <sup>(٣)</sup> أو كان<sup>(٤)</sup> وجودهم محتملاً ثم تحقق فقدّم ، وانتقال الساحة إلى بيت المال ، فصار يدخلها<sup>(٥)</sup> لكونها أرض بيت المال ، واشترك المسلمون فيها ، وهذا بمتضد بما ذكرت عن القفال ، ويحتمل أيضاً أن الدخول حيث لم يكن مدرّساً دخولاً في الشبهة ، لا لفرض ديني وبعد التدريس دخولاً لفرض لعله أهم في نظر الشارع من الورع ، فهذان جوابان .

● قال القاضي الحسين في « تمليقته » من باب صلاة « التطوع » : كان القفال يقول : ودّدت أن أجد قول من سلف القنوت في الوتر في جميع السنة لكنني تفحصت<sup>(٦)</sup> عنه ، فما وجدت أحداً قال به . قال القفال : وقد اشترت كتاب ابن المنذر في « اختلاف العلماء » لهذه المسألة خاصة ، ففحصت عنها ، فلم أجد أحداً قال به ، إلا مالكا فإنه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور .

قلت : كأنه يمني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، إلى زمان مالك والشافعي ، وإلا فقد قال بالوتر<sup>(٧)</sup> في جميع السنة من أصحابنا أربعة ، منهم اثنان ، أسئمت خفاء قولهما<sup>(٨)</sup> على القفال ، وهما أبو الوليد النيسابوري ، وأبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ<sup>(٩)</sup> ، وأبو منصور بن مهران ، وأبو الفضل بن عبيدان ، واختاره النووي في تحقيق المذهب ، ولسكن توقّف الوالد

(١) في المطبوعة : « ما » والمثبت من س ، د . (٢) في الطبوعة : « أول » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في الطبوعة ، د : « وكان » والمثبت من س .

(٥) في الطبوعة ، د : « يدخل » وأثبتنا ما في س .

(٦) في الطبوعة : « فتفحصت » . والمثبت من س . وفي د : « التي » مكان « لكنني » .

(٧) في المطبوعة : « به في الوتر » والتصحيح من س ، د . (٨) في الطبوعة : « حقا قولهما »

وأثبتنا أصواب من س ، د . (٩) في الطبوعة ، د : « الزُّبَيْرِيُّ » وهو خطأ صوابه من س . وسيأتي بعد صفحات في ترجمة أبي الفضل بن عبيدان .

رحمه الله في موافقته على اختياره ، قال : إذ ليس في الحديث تصريح به .

ولما رأيتُ فخص القفال عن أقاويل السلف في هذه المسألة ، فكتفت أوغب الكتب لأقاويلهم وهو « مصنف ابن أبي شيبة » فوجدته قال :

حدثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، أنه كان يقول : القنوت في السنة كلها .

قال : وكان ابن سيرين لا يراه إلا في النصف من رمضان ، ثم روى عن الحسن أن الإمام يقنُ في النصف ، والمنفرد يقنُ الشهر كله . ثم روى بسنده إلى إبراهيم ، قال : كان عبد الله لا يقنُ السنة كلها في العجر ، ويقنُ في <sup>(١)</sup> الوتر كل ليلة قبل الركوع . قال أبو بكر : هذا القول عندنا .

قلت : فهذا أبو بكر بن أبي شيبة قد نقل عن إبراهيم ، عن عبد الله ، وهو ابن مسعود أنه يقنُ في الوتر في السنة كلها ، وقال به <sup>(٢)</sup> إبراهيم نفسه ، وهو النخعي ، وارتضاء أبو بكر ، وهو ابن أبي شيبة ، فهؤلاء ثلاثة من السلف ، وقد ذكر ابن أبي شيبة ذلك في فصل « من قال القنوت » <sup>(٣)</sup> في النصف من رمضان في فصول الوتر وقنوته .

• ذكر القفال في « فتاويه » فيمن اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرأها ، أنه لا يحسب لها الاستبراء ما دامت تحته يقرشها ، بل لا بد من أن يتجانب عنها حتى تمر بها حيضة ، قال : وكذلك لو كان لا يطؤها ، إلا أنه يلصقها ويعاشرها <sup>(٤)</sup> ، والمجزوم به في الرافعي ، وأكثر الكتب أنه لا يمنع الاستبراء إلا الوطء ، لا الملازمة والمعاشرة ؛ لأن الملك لم يمنع الاحتساب ، فكذا المعاشرة ، بخلاف العدة .

• وذكر في « الفتاوى » أيضا : أنا إذا رأينا في بدرجل ضئمة يدعى أنها وقف عليه ، لا تصير وقفا ، وله بيعها بعد ذلك . قال : كما لو كان بيده مال : فقال : هذا وديعة عندي ،

(١) في س وحدها : « من » . (٢) في المطبوعة : « أي » وأثبتنا الصواب من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « بالقنوت » والمثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ويباشرها » وأثبتنا ما في س .



ثم باعه ، فله ذلك . قال : بخلاف ما لو قال : وقفها على فلان ، فإنه لا يجوز بيعها .  
قلت : أما عدم تجويز بيع من قال : وقفها على فلان ، فظاهر ، وأما تجويز بيع من قال :  
هذه المين وديعة عندي ، فمُتَّجِهٌ أيضا ؛ لأن القول في العقود قول أربابها ، ولعلّ المودع  
أذن له أن يبيع ، فلستما نقب عن ذلك .

وأما تمكين من قال : هذه <sup>(١)</sup> وقف على من البيع فوضع نظر ؛ يحتمل أن يقال  
بما <sup>(٢)</sup> قاله الفقهاء ، ويَحْتَمِلُ أن <sup>(٣)</sup> يُخَالَفَ وَيُحْمَلُ كلامه على أن له بيعها فيها بينه وبين الله  
تعالى إذا كان كاذبا ، لا أنا مُلْكُك <sup>(٤)</sup> ، أو على أنا نعلم أنه يعني بكونها وقفاً عليه أنه هو  
واقفها <sup>(٥)</sup> على نفسه ، وبحققتي هذا له البيع ؛ لأن الوقف باطل ، ويدل لهذا <sup>(٦)</sup> أن الفقهاء قال  
في توجيه قوله « لا تصير وقفا » : إن الإنسان لا يقدر أن يقف على نفسه ، فكأن اليد  
لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون منهاها أن غيره وقفها عليه ؛  
اثلاً يمارض دلالة اليد ، فلم يبق إلا أن يكون هو الذي وقفها ، وذلك باطل .  
وإن لم يُحْمَلْ كلام الفقهاء على ما ذكرناه فهو مشكل ، وبالجملة فهو <sup>(٧)</sup> تأييد لابن <sup>(٨)</sup>  
الصَّلاح .

● قال الفقهاء في « فتاويه » فيمن قال : إذا مت فاشتروا من ثلثي حائوتنا يباغ غلته  
كل شهر خمسين درهما ، واجملوه وقفاً ، على أن عشرة لطالبي العلم ، وعشرة للفقراء <sup>(٩)</sup> ،  
وعشرة لليتامى ، وعشرين لأبناء السبيل ، قال الفقهاء : يصح ، ويُعتبر يومُ الشراء ،  
فيشتري حائوتنا ويوقفُ خمسَه على طالبي العلم ، وخمسه على الفقراء ، وخمسه على اليتامى ،  
وخمسه على أبناء السبيل ، ويقفه الوصي هكذا أخماساً ، فإن زادت غلة الحائوت من بعد

(١) في المطبوعة : « هذا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « ما » وأثبتنا ما  
في س . (٣) في المطبوعة : « أن يحال كلامه » والعبارة جاءت مضطربة في د . وأثبتنا ما في س .  
(٤) في المطبوعة ، د : « نملكه » والمثبت من س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :  
« الواقفها » . (٦) في المطبوعة : « على هذا » والمثبت من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د :  
« فيه » وأثبتنا ما في س . (٨) لم يقدم لابن الصلاح ذكر في هذه المسألة .  
(٩) في المطبوعة : « للفقهاء » والمثبت من س ، د .

فإنه يُقسم بينهم ، وتُصرف الزيادة مَعْرِيف الأصل ، وإن تقص خمسة تقص على هذا القياس [ انتهى ] <sup>(١)</sup> .

قلت : وهذا صريح في أن مَنْ وقف مدرسة ونحوها ، وقدر لأرباب الوظائف مقادير بحسب رُبْع الوقف يوم وقفه ، فزاد بمذ ذلك ، أن الزيادة تُبَسِّط عليهم على النسبة ، فلو كان ارتفاع <sup>(٢)</sup> الوقف مائة وخمسين ، فقدر للمدرس خمسين واثنتي عشرة فقهائ ، كل فقيه عشرة ، كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان ، بالغا ما بلغ ، وناقصا ما نقص ، على النسبة المذكورة . وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر ، وأما في جانب الزيادة فلا يظهر ، بل الذي يظهر أن الزيادة لا تُرَدُّ عليهم ، وإلا لضاع تقييد الواقف المقدار <sup>(٣)</sup> بالخمسين وبالعشرة ، بل له <sup>(٤)</sup> أن يرصد الفائض ، أو ينزل عليه فقهاء ، أو يُصرف مَصْرِف <sup>(٥)</sup> المنقطع ، ولعل الأصلح الزيادة <sup>(٦)</sup> في عدد الفقهاء ، والأفيس إرساده . وقد رأينا في حكم هذا المصير الأخذ بحكم ينحو ما أفتى به القفال ، وما أظنه بملته فتيا القفال وفيها تأييد له ، واستنا عليها <sup>(٧)</sup> بموافقين ، ولا لفظ القفال أيضا بالصريح فيها كل الصراحة ، فليتأمل فيه . والله تعالى أعلم .

## ٤٢٧

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله

أبو حَكِيم الحِمْيَرِي\*

نسبة إلى خَبَر ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء المهملة ، وهي ناحية بنواحي شيراز .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « ارتفاع » .  
(٣) في المطبوعة ، د : « بالمقدار » والمثبت من س . (٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « إما » .  
(٥) في المطبوعة : « مصروف » وأثبتنا ما في س ، د (٦) كذا في المطبوعة وفي : س ، د : « زيادة » .  
(٧) في س وحدها : « عليه » .

\* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ٩٨ ، الأنساب ١١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣ ، بنية الوعاة ٢ / ٢٩ ، روضات الجنات ٤٤٩ ، حذرات الذهب ٣ / ٣٥٣ ، طبقات ابن هدياة الله ٦٠ ، اللباب ١ / ٣٤٣ ، معجم الأدباء ١٢ / ٤٦٠ ، معجم البلدان ٢ / ٣٩٩ ، المتنظم ٩ / ٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩ .

تفقه الشيخ أبو حكيم علي أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في الفرائض والحساب ، وله فيهما <sup>(١)</sup> المصنفات الفائقة ، وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، وشرح « الحماسة » وعدة دواوين كالبُخترى ، والمتنبي ، والرؤيى الموصري ، وغير ذلك .

وسمع الحديث الكثير ، وحدث باليسير <sup>(٢)</sup> .

وروى عنه سيّطه أبو الفضل محمد بن ناصر السّلامى <sup>(٣)</sup> الحافظ .

وكان يكتب المصاحف ، ويُحكي أنه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف ، فوضع القلم من يده واستند <sup>(٤)</sup> ، وقال : والله إن هذا موتٌ طيّبٌ هينٌ ، ثم مات في ذى الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة .

عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو منصور الجبلى <sup>(٥)</sup>

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

## ٤٢٨

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور

الإمام أبو القاسم التميمي ، من أهل أسفراين

نزل بآنج ، فاستوطنها ، فدرس بالدرسة النظامية بها .

وكان إماما في الفروع والخلاف والأصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسّخاء والجود ، حكى أنه لما قدّم الأنصارى إلى بَلخ أهدى إليه ما قيمته ألف دينار .

(١) في المطبوعة ، د : « فيها » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بالسر » وإعجام الكلمة غير واضح في س ، د . وأثبتنا ما في بقية الوعائد

وحواشى الإنباه . (٣) نسبة إلى مدينة السلام ، بغداد . الباب ١ / ٨٣ .

(٤) في المطبوعة : « وأسند » والمثبت من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٥) سبقت ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٩٦ ، باسم « باى بن جعفر » فلم نطعن رفاقنا .

وقد سمع الحديث من جَدِّه لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي ، ومن أبي حَسَّان محمد ابن أحمد الزُّكِّي ، وناصر المَعْمَرِي وغيرهم .  
توفي ببلخ ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

## ٤٣٩

عبد الله بن<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر<sup>(٢)</sup> بن حفص بن زيد النُّيْمِي<sup>(٣)</sup> الشيخ الإمام الجليل أخو الإمام الحسن ، أبو<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن النُّيْمِي تقدمت ترجمة أخيه<sup>(٥)</sup> ، وسبقني ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله .

وابن السمعاني<sup>(٦)</sup> رحمه الله ترجم كلاً من الحسن وعبد الرحمن ولد أخيه عبد الله ، ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة ، وقد ذكره الشيخ إبراهيم المُرُوزِي<sup>(٧)</sup> في « تعليقته » في « باب حَدِّ الْقَذْفِ » في مسألة « يا مؤاخر » وقول عبد الله هذا<sup>(٨)</sup> إنها صريح في القذف من العاصي ، كناية من الميّن ، وهو توسط بين مقالة أخيه الحسن بالصراحة مطلقاً التي قدمناها ، وذكرنا أن القفال والقاضي الحسين سبقاه إليها ، ومقالة غيرهم من الأصحاب بأنه كناية .

(١) في المطبوعة : « عبد الله بن طاهر بن عبد الرحمن » وقد سقط « طاهر » من س ، د ، وهو الصواب ، كما سبق في ترجمة أخيه في الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ ، وهو ما يقتضيه الترتيب المجاني أيضاً .  
(٢) بعد هذا في معجم البلدان : ٨٧١ / ٤ ، والأنساب ٣ / ٢٥٣ في ترجمة الحسن أخى المترجم : « الحسين » . وفي الأنساب ٥٧٤ ب : « الحسن » .  
(٣) في المطبوعة : « النُّيْمِي » وأثبتنا الصواب من س ، د . وهو تصحيف يقع في هذه النسبة ، فيه عليه المصنف في ترجمة الحسن أخى المترجم . (٤) كذا في المطبوعة . وهي كنية المترجم . وفي د : « بن عبد الرحمن » على أنه تسكئة لعسن . وفي س : « بن عبد الله » ولا وجه له .  
(٥) الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ . (٦) الأنساب ٥٧٤ ب وكذلك نقل باقوت في معجم البلدان ٨٧١ / ٤ . (٧) في الأصول : « المُرُوزِي » ونسب في الجزء الرابع صفحة ٣٠٧ : « المُرُوزِي » .  
وفي الباب ١٢٧ / ٣ : المُرُوزِي : نسبة إلى مرو الرود ، ويقال : المُرُوزِي ، أيضاً .  
(٨) في المطبوعة : « بها » ، وفي د : « بهذا » وأثبتنا ما في س .

٤٣٠

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدُوس  
مات في رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، بسرَّخس .

٤٣١

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عَدان، الشيخ أبو الفضل\*

شيخ هَمْدان ومفتيها وعالمها .

قال شيرُويه بن شهردار : روى عنه صالح بن أحمد ، وجبريل ، وعلي بن الحسن بن الربيع  
وجاعة .

وسمع ينفذاد من أبي الحسين بن أخى ميمى<sup>(١)</sup> ، وابن خباب<sup>(٢)</sup> ، وعثمان بن القَتَّات<sup>(٣)</sup> ،  
وأبي حفص الكتَّاني ، والمخلص .

حدثنا عنه محمد بن عثمان ، وأحمد بن عمر ، والحسين<sup>(٤)</sup> بن عبدُوس ، وأبوهِ ، وعلي  
[ بن ]<sup>(٥)</sup> الحسين .

وكان ثقة فقيها ورعا جليل القدر ، ممن يُشار إليه .

سمعت ابنَ عثمان يقول : لما أغار الترك على هَمْدان أسروا ابنَ عبدان ، ثم إنهم عرفوه فقال  
بعضهم : لا تمدُّ يده ولكن حلفوه بالله ليخبرنا بما له ، فإنه لا يكذب ، فاستخلفوه فأخبرهم بما سمع ،

---

\* له ترجمة في عشرات الذهب ٣/ ٢٥١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ .

(١) في الطبوعة ، د : « منتهى » . والمثبت في س ، والدر ٣/ ٤٧ . (٢) كفا في الطبوعة ، وفي س :  
« حبابه » وكذا في د ، بغير إجماع . (٣) في الطبوعة : « المنتاب » وإجماع الكلمة غير واضح في د . وأثبتنا  
ما في س . وانظر الباب ٢/ ٢٤٢ ، والشبه ٥١٩ .

(٤) في الطبوعة : « والحسين بن أخى ميمى » والمثبت من س ، ذ . لكن ذكر  
في الدر ٣/ ٤٧ أن ابن أخى ميمى الدقاق هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي .

(٥) ساقط من الطبوعة ، ذ . وهو من س .

حتى قال لهم [على] <sup>(١)</sup> خِزَّةٌ فيها خمسة وعشرون ديناراً رميناها في هذا البئر ، فما قدروا على إخراجها ، قال : فما سَلِمَ له غيرُها <sup>(٢)</sup> .

قال : ورأيت بخط ابن عبدان : رأيت في المنام ربَّ العِزَّةِ تعالى ، وتقدست أسماؤه ، فقال لي كلاماً يدل على أنه يخاف على الافتخار بما أولانيه ، فقلت له : أنا في نفسي أخس ، ووقع في ضميري أخس من الرُّوث ، ثم قال لي : أفضل ما يُدعى به ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

مات ابن عبدان في صفر سنة ثلاث وثلاثين <sup>(٤)</sup> وأربعمائة <sup>(٥)</sup> .

### ﴿ ومن القوائد عنه ﴾

• وقفت [له] <sup>(٦)</sup> على كتاب في العبادات مختصر سماه « شرح العبادات » رأيت به أصلاً صحيحاً قديماً موقوفاً <sup>(٧)</sup> بخزانة وقف ابن عروة ، في الجامع الأموي ، قال فيه : وبَقِئْتُ عندي في الوتر في جميع السنة .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٢) أي شربويه التقديم . وزاد في الطبقات الوسطى : « في كتابه في المنامات » . (٣) سورة الأعراف ، آية ٤٤ .  
(٤) في س ، د : « وثمانين » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى ، ومصادر ترجمته .  
(٥) بعد هنا في الطبقات الوسطى :

« قال ابن الصلاح : « وله كتاب « شرائط الأحكام » قال فيه :

• نفقة المرأة عند الشافعي تجب لها : الحبُّ ، لا الدقيقُ ولا الخبزُ . وعندي أنه يجب لها الخبزُ . قال : وهذا غير متَّجه ، مع إيجابنا على الزوج مؤونة الطحن والإصلاح .  
وذكر فيه أن شرط القياس حدوث حادثة تؤدي الضرورة إلى معرفة حكمها ، وألا يوجد نص يثبت حكمها .

• وحكى أن من أصحابنا من لم يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ، بل إذا كان ظاهر الدين والصدق قبل خبره . وهذا غريب .  
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٧) في الأصول : « موقوف » .

قلت : وهو اختيار النووي : ذكره في تحقيق المذهب . وعليه من أصحابنا هذا الرجل والزُّبَيْرِي ، وأبو الوليد النيسابوري ، وأبو منصور بن مهران ، نقله الأصحاب عن الأربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختياره ، قال : لأنه ليس في حديث القنوت تصريح بأنه في جميع السنة .

قلت : وتقدم <sup>(١)</sup> قريبا في ترجمة القفال فيه حكاية سُنَّته <sup>(٢)</sup> بالإجماع ؛ ووقفه <sup>(٣)</sup> عن اختياره .

وفي شرح « العبادات » لا بن عبدان ألفاظٌ يجب تأويلها ، واعتقاد <sup>(٤)</sup> أنه لم يرد ظاهرها • منها قوله في « باب صلاة التطوع » : إن ركعتي الفجر مسنونة مؤكدة ، لا يجوز للمنفرد ولا الإمام ولا المأموم تركها بحال ، فقوله : « لا يجوز تركها » يؤوّل ، للإجماع <sup>(٥)</sup> على أنها سُنَّة ، وبقوله قبل ذلك [ إنها ] <sup>(٦)</sup> سُنَّة ، وذكره إياها في التطوع .

• ووقع له مثله في « باب صلاة التراويح » فقال : « صلاة التراويح مسنونة ، لا يجوز تركها في المساجد » غير أن هذا قد يمكن إجراؤه على ظاهره ، فلقاتل أن يقول : يجب على الإمام أو <sup>(٧)</sup> أئمة المساجد الإنيان بها ، لكونها من مصالح الدين ، وحينئذ لا يجوز تركها ؛ لكونها شِمَاراً فُلُحِقَ <sup>(٨)</sup> بفرائض الكفايات ، أو السُنَن التي صارت شِمَاراً فُقُوَّتْ عليها ناركها <sup>(٩)</sup> ، على الخلاف فيها ، كصلاة العيد ، إذا اتفق أهل بلد على تركها .

وذكر في أوائل هذا الكتاب في « شرح الإيمان والإسلام » عقيدة لا بأس بها ، عقيدة رجل اشعري على السُنَّة .

(١) صفحة ٥٩ . (٢) في « سنة » وفي « د : شبه » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو يعني القنوت في السنة كلها . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي « د : أوقفه » . وفي « د : أو وقفه » .

(٤) في المطبوعة : « واعتقاده » وأثبتنا ما في « د » .

(٥) في المطبوعة : « مفروك بالإجماع » ، وفي « د : نزل الإجماع » وأثبتنا ما في « د » ، ويقويه قول المصنف « يجب تأويلها » . (٦) زيادة من « د » ، على ما في المطبوعة ، « د » .

(٧) في المطبوعة : « و » والمثبت من « د » . (٨) في المطبوعة : « فُلِحِقَ » وفي « د : فُلِحِقَ » والمثبت من « د » . (٩) في المطبوعة : « يقال عليها بأن كونها » ، وفي « د : فُقُوَّتْ عليها بأن كونها » وأثبتنا ما في « د » .

• ومنها في أواخرها : ولا يَسُوغ لأحد أن يقول إني مؤمن حقاً ، حتى يقول : إن شاء الله تعالى ؛ لأن عواقب المؤمنين غيبٌ عنهم . انتهى .

وفيه فائدتان : التصريح بوجوب الاستثناء غير أنه قيّد المسألة بمن يقول : « مؤمن حقاً » لا بمن يطلق « مؤمن » فليَتأمل .

والتصريح بأن الشك<sup>(١)</sup> في الحاجة ، وهو أحسن تأويل للقائل<sup>(٢)</sup> بالاستثناء ، وذكر فيه بعدما ذكر أن الشك في الكفر ، ولو بعد مائة سنة كفر ما نصّه : « وكذلك لو تفكّر<sup>(٣)</sup> وقال في نفسه ، أ كُفِرُ أو لا<sup>(٤)</sup> ؟ فقد كفر » . انتهى .

وهذا التفكّر إن كان شكاً أو نيةً فقد سبقنا في كلامه ، وإلا فأي شيء هو غير حديث النفس المتجاوز عنه ، أو هو صريح [ الإسلام و ]<sup>(٥)</sup> الإيمان فليَتأمل .

## ٤٣٢

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن

يُعرف بابن سعد القُشَيْرِيّ \*

أكبر أولاد الأستاذ أبي القاسم .

كان إماماً كبيراً جيّد القريحة له النصيب الوافر والخط الجليل الجزيل من التصوف ، أصولياً نحويّاً .

سمع أبا بكر الحليّ ، وأبا سعيد الصيرفيّ ، وهذه الطبقة .  
وقدم بغداد مع والده فسمع<sup>(٦)</sup> من القاضي أبي الطيّب وغيره .

(١) في المطبوعة : « بأنه للشك » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « القائلين » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « لو تفكّر في نفسه » ، وقال في نفسه « لكن توجد في س

آثار تضيق خيفة على » في نفسه « الأولى . (٤) في المطبوعة : « أو » . والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤٥٣ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٧ .

(٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .



مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان والده يمامله معاملة الأقران ، ومحترمه ، لما يراه عليه من الطريقة الصالحة .  
روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقال : « كان رضيع أبيه  
في الطريقة وفخر ذويه وأهله على الحقيقة ، وأكبر أولاد زين الإسلام المذكور ، من لآرى  
الميون مثله في الذهور ، ذو حظ وافر من العربية ، كان يذكر دروسا من الأصول والتفسير ،  
بعبارة مهندبة لا يتخطرف لسانه إلى لحن ، ولا يفتقر لضف في معرفته ووهن . وقد  
حصل الفقه ، وكانت المسائل على حفظه بأصولها ونكتهها ، وبرع في علم الأصول بطبع سيال ،  
وخطره إلى مواقع <sup>(١)</sup> الإشكال ميل ، سباق إلى درك المعاني ، وقاف على الدارك والمباني .  
وأما علوم الحقائق فهو فيها <sup>(٢)</sup> يشق الشعر <sup>(٣)</sup> .

ثم قال يصف مجلس وعظه : وصار مجلسه روضة الحقائق والدقائق ، وكلماته مخترقة <sup>(٤)</sup>  
الأكباد والقلوب ، وموآجيد ممتطرة الدماء من الجفون مكان الدموع ، وممطرة الصدور  
بالتخويف والتفريع . انتهى .

وقال ابن السمعاني : كانت أوقاته ظاهرا مستغرقة في الطهارة والاحتياط <sup>(٥)</sup> ثم في الصلوات  
والمباينة في وصل <sup>(٦)</sup> التكبير ، وباطنا في مراقبة الحق ومُشاهدة أحكام الغيب ، لا يخلو وقته  
عن تنفس الضمءاء ، وتذكر البرحاء ، وترثم بكلام منظوم أو منثور ، يتذكر وقتا <sup>(٧)</sup>  
مضى . انتهى .

توفي في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قبل أمه السيدة فاطمة بنت الدقاق  
بأربع سنين . والله أعلم .

(١) في س وحدهما : « مواضع » . (٢) في الطبوعة : « كشق القبر » ، وفي د : « كشف  
الشعر » والمثلث من س ، الطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٣) في س وحدهما : « مخرفة » .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فيها » .  
(٥) في الطبوعة : « وصف » والمثلث من من س ، د ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في الطبقات الوسطى : « وقت مضى » وفوق الميم فتحة .

٤٣٣

عبد الله بن علي بن إسحاق  
أخو الوزير نظام الملك أبو القاسم \*

من أهل طوس .

دخل نيسابور في شبابه ؛ لطب العلم ، وحضور مجالس الحديث ، واستوطنها إلى حين وفاته . وكان عفيفاً نزيهاً ، كثير فعل الخير ، مواظباً على قراءة القرآن ، غير مُداخل لأخيه في شيء من أمور السلطان .

سمع أبا حَسَّانَ المَزَكِّي ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص [ بن ] <sup>(١)</sup> مَسْرُور ، وناصر العُمري ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، والأستاذ [ أبا القاسم ] <sup>(٢)</sup> القُشَيْرِي <sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .

روى عنه جماعة .

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات في سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٤

عبد الله بن علي بن عوف أبو محمد السَّيِّ \*

من أهل السَّنَّ <sup>(٢)</sup> ، بكسر السين المهملة .

تفقه على القاضي أبي الطَّيِّب ، وكان يحضر درس أبي إسحاق الشَّيرازي إلى حين وفاته . وقد ناهز الثمانين ، وسمع أبا علي بن شاذان وغيره .

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٩ ، المعبر ٣ / ٣٥٣ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

\* له ترجمة في : الأنساب ٣١٥ ب ، واكتفى بكتيبته ، معجم البلدان ٣ / ١٦٩ .

(٣) في المطبوعة ، د : « السن » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . ومعجم البلدان . والسن : موضع بالعراق . كما ذكر ياقوت .

وحدث يسير<sup>(١)</sup> ، وهو الذى يقول له القاضى أبو الطيب وقد استمار منه شيئا :  
يا أيها الشيخ الجليل السنى أرؤد على ما استمرت منى  
توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٣٥

عبد الله بن على بن محمد بن على

أبو القاسم البجائى القاضى

قال عبد الغافر : « من عيون الفقهاء ، وأرباب الفتوى ، حافظ للمذهب ، من تلامذة  
أبى محمد الجوينى ، ومن بيت العلم والحديث بناحية زوزن » . والله أعلم .

٤٣٦

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازى

أبو القاسم

كان بمصر .

قال ابن الصلاح : « ووقع فى بعض<sup>(٢)</sup> المواضع : « عبد الله بن محمد بن أسد » وفى  
بعضها « عبد الله بن محمد بن إدريس » قال : وذلك اختصار لما ذكرناه .  
روى عن [ ابن ]<sup>(٣)</sup> أبى حاتم .

روى عنه القزى أبو عمر الطلمنكى .

٤٣٧

عبد الله بن محمد بن سالم\*

قال المطرى : أخذ الفقه عن أبيه وولد<sup>(١)</sup> فى شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « بنسرة » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة ، د : « فى مواضع » والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . والطبقات الوسطى .

\* ترجم له ابن سكرة فى طبقات فقهاء البين ١١٠ .

(٤) فى المطبوعة : « ولد » وأثبتنا ما فى س ، د ، والطبقات الوسطى .

ومات بذى أشرق<sup>(١)</sup> ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد

أبو محمد الأصمهاني المعروف بابن اللبان \*

قال فيه الخطيب : أحد أوعية العلم وأهل الدين والفضل .

سمع بأصبهان أبا بكر المقرئ وغيره ، ويمتدأ أبا طاهر الخالص ، وبمكة أبا الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس ، وتفقه على الشيخ أبي حامد ، ودرس على القاضي أبي بكر ، الأصبهاني<sup>(٢)</sup> ، وحدث وسمع منه الخطيب . قال : « وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، ومن أوجز الناس عبادة في المناظرة ، مع تدبُّر جميل ، وعبادة كثيرة ، وورع بين ، ونقش ظاهر ، وحسن خلق<sup>(٣)</sup> ، وسمعه يقول : حفظت القرآن ولي خمس سنين . وله كتب كثيرة مصنفة .

وقد أدرك ابن اللبان شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وأربعمائة وهو يبعث فصلي بالناس صلاة التراويح ، في جميع الشهر ، وكان إذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع الفجر ، فإذا صلى دارس<sup>(٤)</sup> أصحابه . قال : وسمعه يقول : لم أضغ جنبي للنوم في هذا الشهر ، ليلا<sup>(٥)</sup> ولا نهارا ، وكان

---

(١) ذو أشرق : بلد باليمن انظر معجم البلدان ١ / ٢٧٧ . وقد حشد ابن سمره يوم وفاة المزعوم .

قال : في ربيع الأول يوم الخميس . ثم قال : وكان شيخا زاهدا ورعا عذنا .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤٩٣ ب ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤ ، تبين كذب المقرئ ٢٦١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ ، المعبر ٣ / ٢٦١ ، الباب ٣ / ٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « الأصولين » وفي د : « الأصول » وأثبتنا ما في س . وقد جاءت العبارة في

تاريخ بغداد هكذا : « محب القاضي أبا بكر الأشعري ودوس عليه أصول الديانات ، وأصول الفقه » .

(٣) في تاريخ بغداد : « وخلق حسن » .

(٤) في الأصول : « درس » والنسب من تاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٥) في المطبوعة : « لا ليلا » . وأثبتنا ما في س ، د ، وتاريخ بغداد .

وَرَدَّ كُلَّ لَيْلَةٍ فِيمَا يَصِلُ لِنَفْسِهِ سُبْحًا مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقْرَاهُ بِتَرْتِيلٍ وَتَعْمُلُ .  
مَاتَ بِأَصْبَهَانَ فِي مُجَادَى الْآخِرَةِ ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

### ٤٣٩

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية

الشيخ أبو محمد الجويني \*

والد إمام الحرمين ، أُوْحِدَ زَمَانُهُ ، عُلَمَاءُ [ وَدِينَا ] <sup>(١)</sup> وَزُهْدًا ، وَتَقَشُّفًا زَانِدًا وَتَحَرُّيًا  
فِي الْعِبَادَاتِ .

كَانَ يَلْقَبُ بِرُكْنِ الْإِسْلَامِ ، لَهُ الْمَعْرِفَةُ الْتَامَةُ بِالْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَالنَّحْوِ وَالتَّفْسِيرِ  
وَالْأَدَبِ ، وَكَانَ لَفَرْطِ الدِّبَانَةِ مَهِيًّا ، لَا يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا الْجِدُّ وَالسَّكَامُ ، إِمَّا فِي عِلْمٍ  
أَوْ زُهْدٍ وَتَحَرُّيٍّ عَلَى اتِّحَاصِهِ .

سَمِعَ الْخَدِيثَ مِنَ الْقِفَالِ ، وَعَدْنَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبِيِّ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ ،  
وَأَبِي كَحْمَشٍ <sup>(٢)</sup> ، وَبَيْفُذَادٍ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرَانَ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَسَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّجْدِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينِيِّ ،  
وغيرهم .

تَفَقَّهُ أَوَّلًا عَلَى أَبِي بَعْقَابٍ الْأَبْيُورْدِيِّ بِنَاحِيَةِ جُوَيْنَ ، ثُمَّ قَدِمَ نِيسَابُورَ ، وَاجْتَهَدَ فِي  
التَّفَقُّهِ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الصَّمْلُوكِيِّ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَرُوقَاصِدَا الْقِفَالِ الْمَرْوُزِيِّ ، فَلَازَمَهُ  
حَتَّى تَخْرُجَ بِهِ ، مَذْهَبًا وَخِلَافًا ، وَأَتَقَنَ طَرِيقَتَهُ ، وَعَادَ إِلَى نِيسَابُورَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ وَأَنْسَابٌ ١٤٤ ب ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٢ / ٥٥ ، تَبْيِينُ كَذِبِ الْمُفَرِّقِ ٢٥٧ ، دُمِيَّةُ  
الْقَصْرِ ١٩٦ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ٢٦١ ، طَبَقَاتُ الْبَدَايِ ٢١٢ ، طَبَقَاتُ التَّفْسِيرِ ١٥ طَبَقَاتُ  
ابْنِ هُدَايَةَ ٤٨ ، الْعَبَرِ ٣ / ١٨٨ ، الْأَبَابِ ١ / ٢٥٧ ، مَرَاةُ الْخَنَانِ ٣ / ٥٨ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ / ١٦٥ ،  
مِفْتَاحُ السَّمَادَةِ ٢ / ١٨٤ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥ / ٤٢ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ / ٢٥٠ .

(١) زِيَادَةٌ مِنْ س ، وَحَدَّثَهَا .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « كَحْمَش » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ س ، وَانْظُرِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ١٩٨ .

وقعد للتدريس والفتوى ، ومجلس المناظرة ، وتعليم الخاص العام ، وكان ماهراً في إلقاء الدروس .

وأما زهده وورعه فإليه المنتهى .

قال الإمام أبو سعيد<sup>(١)</sup> بن الإمام أبي القاسم الفُشَيْرِيُّ : كان أُمَّتُنَا<sup>(٢)</sup> في عصره والمحققون من أصحابنا يمتدحون فيه من السكال والفضل والحصول الحميدة أنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في عصره لما كان إلا هو ؛ من حسن طريقته وزهده ، وكمال فضله .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : لو كان الشيخ أبو محمد في<sup>(٣)</sup> بني إسرائيل لنقل إلينا شمائله ولافتخروا به .

ومن ورعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة [ له ]<sup>(٤)</sup> إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه ، ولا يدق فيه وتبدأ ، وأنه كان يحتاط في أداء الزكاة ، حتى كان يؤدى في سنة واحدة مرتين ، حذراً من نسيان النية ، أو دفعها إلى غير المستحق .

وعن الشيخ أبي محمد ، أنه قال : نحن<sup>(٥)</sup> من العرب ، من قرية<sup>(٦)</sup> يقال لها سنابس . ومن ظريف ما يحكى ما ذكره أبو عبيد الله الفُراوِيّ قال : سمعت إمام الحرمين يقول : كان والدى يقول في دعاء قُوت الصبح : اللهم لا تمقنا من العلم بائق ، ولا تمنعنا عنه بمانع .

(١) هو عبد الواحد بن عبد الكريم . وسيترجم في هذه الطبعة .

(٢) في المطبوعة ، د : « التأخرون » ، وفي س : « إماما » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . وتبين كذب الفُتْرَى ، والنقل فيه عن عبد القافر بن إسماعيل الفارسي ، وقد كتب به إليه .

(٣) في المطبوعة : « من » . وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « نحن العرب » .

(٦) هكذا في أصول الطبقات الكبرى والطبقات الوسطى . ولم نجد في كتب البلدان بلدا بهذا الاسم وهو بلا ريب ، خطأ . صوابه : « قبيلة » . فقد جاء في الباب ١ / ٥٦٨ : « النسبي . بكسر السين المهملة وسكون النون ، وكسر الباء الواحدة ، وفي آخرها سين أخرى ، هذه النسبة إلى سنابس ، قبيلة مشهورة من طيء » . وهو سنابس بن معاوية بن ثعل . من طيء . انظر جهمرة أنساب العرب لابن خزم ٤٠٢ ، وانظر أيضا كتاب « لمع الأدلة » . صفحة ١٢ .

قال إمام الحرمين : وكان أبو القاسم السَّيَّارِيُّ يوماً اقتدى بوالدى في صلاة الصبح ، وقد سُمِّقَ بركمة ، فلما قضاها قال في دعاء القنوت هذا [ الدعاء ] <sup>(١)</sup> فقلت له : لا تقل هذا في دعاء القنوت ، فقال : أنت تخرج على كل أحد ، حتى على أهلك .

● قلت : كان إمام الحرمين يرى أن الاعتدال ركن قصير ، فلا يُزاد فيه على المأثور ؛ لأنه يطول به ، وفي بطلان الصلاة بتطويل اعتدال الركوع خلاف <sup>(٢)</sup> معروف بين الأصحاب ، مبنى على قصره أو طوله ، بل بالغ [ الإمام ، أى ] <sup>(٣)</sup> إمام الحرمين فقال : في « قلبي من الطمأنينة في الاعتدال شيء » وأشار غيره إلى تردد فيها <sup>(٤)</sup> . والمعروف الصواب وجوبها ورؤى أن الشيخ أبا محمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام ، فأومأ لتقبيل رجله ، فغممه ذلك تكريماً له . قال : فقبلت عقبه ، وأوتت ذلك البركة والرقمة تكون في عقبى .

قلت : فأى بركة ورفعة مثل إمام الحرمين ولده .

توفي الشيخ أبو محمد سنة ثمان <sup>(٥)</sup> وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .

قال الحافظ أبو صالح المؤذن : غسَّاه <sup>(٦)</sup> ، فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط زهراء <sup>(٧)</sup> منيرة من غير سوء ، كأنها تتلألأ لتلألؤ القمر ، فتحيَّرت وقلت : هذه من بركات فتاويه .

ومن تصانيفه : « الفروق » و « السلسلة » و « التنبصرة » و « التذكرة » و « مختصر المحتصر » و « شرح الرسالة » وله « مختصر في موقف الإمام والمأموم » ووقفت على « شرح على كتاب عيون المسائل » التي صنَّفها أبو بكر الفارسي ، ذكر كاتبه ، وهو إسماعيل بن أحمد

(١) ساقط من الطبوعة ، د وهو من س ، والطبقات الوسطى . (٢) في س وحدها : « كلام »

(٣) زيادة في الطبوعة ، على ما في س ، د . (٤) في الطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س .

(٥) في ن الأنساب : « أربع » . (٦) قبل هذا في وفيات الأعيان : « مرض الشيخ أبو محمد

الجويني سمة عشر يوماً ، وأوصاني أن أتولى غسله وتجهيزه ، فلما توفي . . . »

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « إلى الإبط منيرة كلون القمر » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى

وفيات الأعيان ، وفيها : « ومي تتلألأ » .

النوكاني<sup>(١)</sup> الطرِّيْشِيّ ، أنه علّقه عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيّ ، وقد قدمت ذكر هذا الشرح في ترجمة الفارسي<sup>(٢)</sup> ، لكنني رأيت الرُّوْيَانِيّ ينقل في « البحر » أشياء جمة عن « شرح عيون المسائل » للقفال ، أخذها بألفاظها في هذا الشرح ، وربما أنت على سطور كثيرة ، كما قال في « البحر » في انتقاد النكاح بالمكاتبة ، إن القفال قال في « شرح عيون المسائل » فذكر أسطرا كثيرة ، هي بمبارتها موجودة في هذا الشرح . ومثل هذا كثير ، فتجسّرت ؛ لأن وجدان هذا الأصل بخط الملقّ نفسه يميّن أنه كلام الشيخ أبي محمد ، ونقل الرُّوْيَانِيّ يقتضى أنه كلام القفال ولعل الشيخ أبا محمد أملاه عن شيخه القفال ؛ ليجتمع هذان الأمران ، وإلا فكيف السبيل إلى الجمع ؟

وله « تفسير » كبير يشتمل على عشرة أنواع ، في كل آية ، وكتاب « المحيط » وسأشرح خبره .

ومن شمره يرثى بعض أصدقائه ؛ ولم أسمع له غيرها رحمه الله تعالى :

رَأَيْتُ الْمَلِمَ بَكَاءً حَزِينًا      وَنَادَى الْفَضْلُ وَاحْزَنًا وَهُوسَى<sup>(٣)</sup>  
سَأَلْتُهُمَا بِذَاكَ فَقِيلَ أَوْدَى      أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى<sup>(٤)</sup>

### ﴿ ذكر البحث عن حال المصنّف ﴾

الذى كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ثم رجع عن إتمامه ؛ لكلام أرسله إليه الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، رحمه الله تعالى .

كان الشيخ أبو محمد قد شرع في كتاب سماه « المحيط » عزم فيه على عدم التقيد<sup>(٥)</sup> بالمذهب ،

(١) في المطبوعة : « النوكاني » . وفي س : « البوكاني » . وفي د : « البرقال » . وانظر ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٢) لم يذكر المصنف هذا الشرح في ترجمة الفارسي ، بالجزء الثاني ، صفحة ١٨٤ ، وإنما ذكره أثناء ترجمة إسماعيل بن أحمد ، في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٣) في المطبوعة : « وبأدى » ، وأثبتنا الصواب من س ، د ، ودمية القصر . (٤) في المطبوعة : « لذاك » ، وفي د : « نذاك » ، وأثبت من س ، ودمية القصر . (٥) في المطبوعة : « التقيد » ، وأثبت من س ، د .



وأنه يقف على مؤرد الأحاديث لا يمدّوها<sup>(١)</sup>، ويتجنب جانب المصيبة للمذهب فوقع إلى الحافظ<sup>(٢)</sup> أبى بكر البيهقي منه ثلاثة أجزاء، فانتقد عليه أوهاما حديثية، وبين أن الآخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي، رضى الله تعالى عنه، وأن رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ أبو محمد إنما هي لئلا يسل فيها، يعرفها من يثمن صناعة المحدثين.

فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ أبى محمد قال: هذه بركة العلم، ودعا للبيهقي، وترك إتمام التصنيف، فرضى الله عنهما<sup>(٣)</sup>، لم يكن قصدهما غير الحق والنصيحة للمسلمين، وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ أبو محمد أمرٌ عظيم، كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة، وأنا أرى أن أسوقها بكاملها لتستفاد فإنها مشتملة<sup>(٤)</sup> على فوائد مهمة، ودالة على عظيم<sup>(٥)</sup> قدر البيهقي، وفيها أيضا مواضع من كتاب « المحيط » انتقدها البيهقي فتستفاد<sup>(٦)</sup> أيضا، وبالله التوفيق.

### ﴿ ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ﴾

كتب إلى أبو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا<sup>(٧)</sup>، عن أبى الفضل ابن عساكر، عن أبى روح الهروي، عن أبى المظفر [ بن ]<sup>(٨)</sup> السّمانى، عن أبيه الحافظ أبى سمعد، قال أخبرنا أبو نصر على بن مسعود [ بن ]<sup>(٩)</sup> محمد الشّجاعى إذنا، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال:

سلام الله ورحمته على الشيخ الإمام، وإني أحمد الله الذى لا إله إلا هو وحده، لا شريك له، وأصلّى على رسوله<sup>(١٠)</sup> صلى الله عليه وسلم، أما بعد: عصمنا الله بطلائعه،

(١) في المطبوعة: « لا يمدّها » وأثبتنا ما في س، د.

(٢) في المطبوعة: « للحافظ »، وأثبتنا ما في س، د. (٣) في المطبوعة، د: « ولم »،

وأثبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: « تشمل » وأثبتنا ما في س.

(٥) في المطبوعة: « عظم » والمثبت من س، د. (٦) في المطبوعة: « تستفاد »، وفي د:

« تستفاد ». وأثبتنا ما في س. (٨) في المطبوعة: « مشايخنا » والمثبت من س، د.

(٧) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة. (٨) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س.

(٩) كذا في المطبوعة. وفي س، د: « على رسوله محمد وعلى آله، أما بعد ».

وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من بريته، صلى الله عليه وسلم، وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته، وعاقانا في ديننا ودنيانا، وكفانا كل هول دون الجنة، بفضلته ورحمته، إنه واسع المغفرة والرحمة، وبه التوفيق والعصمة. فقلبي للشيخ، أدام الله عصمته وأبد أيامه، مُتَقَدِّمٌ، ولساني له بالخير ذاكر، والله تعالى على حسن توفيقه إياه شاكر، والله جل ثناؤه بزيده توفيقاً وثأيداً وتسديداً، وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه، اشتغالي بالحديث، واجتهادي في طلبه، مُعَظَّمٌ مقصودي منه في الاقتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار، وبين ما لا يصح، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها في المسائل على ما يحضرون من أنماطها، من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها، ثم إذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شق عليهم تأويله أخذوا في تعليقه بما وجدوه في كتب المتقدمين من أصحابنا تقليداً، ولو عرفوه معرفتهم لميزوا صحيح ما يوافق أقوالهم<sup>(١)</sup> من سقيمهم، ولأمسكوا عن كثير مما يحتجون به، وإن كان يطابق آراءهم، ولا اقتدوا<sup>(٢)</sup> في ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بإمامهم، فشرطه فيمن يقبل خبره عند من يعنى بمعرفة مشهور، وهو بشرحه في كتاب «الرسالة»<sup>(٣)</sup> مسطور، وما ورد من الأخبار بضعف روايته أو انقطاع إسناده كثير، والعلم به على من جاهد فيه مهمل يسير، وقد أحتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين، بما أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، [قال]<sup>(٤)</sup>: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو<sup>(٥)</sup>، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ» . قال الشافعي: أحاط العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر أحداً بحال أن يكذب

(١) في المطبوعة: «أحوالهم». وأثبتنا ما في س، د. (٢) في المطبوعة: «ولا اقتدوا».

وأثبتنا الصواب من س، د. (٣) انظر الرسالة، صفحة ٣٩٠، وما بعدها.

(٤) زيادة من س وخدما. (٥) في المطبوعة: «عمر» وأثبتنا الصواب من س، والرسالة

على بنى إسرائيل ، ولا على غيرهم ، فإذا<sup>(١)</sup> أباح الحديث عن<sup>(٢)</sup> بنى إسرائيل فليس أن يَقْبَلُوا [الحديث] الكذب على بنى إسرائيل<sup>(٣)</sup> ، لأنه يُروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ بِرَأْيِهِ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »<sup>(٤)</sup> وإنما أباح قبول ذلك ممن حَدَّثَ به ممن يُجْهَلُ<sup>(٥)</sup> صدقه وكذبه .

قال : وإذا فَرَّقَ بين الحديث عنه ، والحديث عن بنى إسرائيل ، فقال : « حَدَّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » فالعلم إن شاء الله يُحِيطُ أن الكذب الذى نهى عنه هو الكذبُ الخفيُّ ، وذلك الحديثُ ممن لا يُعرف صدقه .

ثم حكى الشافعى فى ردِّ حديث الضعفاء عن ابن عمر ، وعن عروة بن الزبير ، وسعد ابن إبراهيم وحكاة فى « كتاب المُرَى »<sup>(٦)</sup> عن عطاء بن أبى رباح ، وطاوس ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعى ، ثم قال : ولا لقيتُ ولا علمتُ أحدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب .

قال الشيخ الفقيه أحمد : وإنما يخالفه بعض من لا يُمَدُّ من أهل الحديث ، فيرى قبول رواية المجهولين ، ما لم يعلم ما يوجب ردَّ خبرهم . وقد قال الشافعى رضى الله عنه فى أول « كتاب الطهارة »<sup>(٨)</sup> حين ذكر ما تسكون به الطهارة من الماء ، واعتمد فيه على ظاهر القرآن : « وقد رُوى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثٌ »<sup>(٩)</sup> يوافق ظاهر القرآن ، فى إسناده من لا أعرفه « ثم ذكر حديثه عن مالك ، عن صفوان بن سكين ، عن سعيد ابن سَلَمَةَ ، عن المغيرة بن أبى بُرْدَةَ ، عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فى البحر .

- 
- (١) فى الأصول : « فإذا » وأثبتنا ما فى الرسالة ٣٩٨ . والشيخ أحمد شاكر عليها تعليق طيب ، فانظره فى حواشى الرسالة . (٢) فى المطبوعة ، د : « على » . وأثبتنا الصواب من س ، والرسالة . ٣٩٩ . (٣) ساقط من الرسالة . (٤) فى هذا الموضع زيادة أسطر . انظرها فى الرسالة . (٥) فى الأصول : « الكذابين » وأثبتنا ما فى الرسالة وهو إجماع فى رواية الحديث . والكاذبين تقرأ بلفظ التثنية والجمع ، كما قل حقق الرسالة . (٦) فى الأصول : « يحتمل » . والثبت من الرسالة . (٧) انظر الأم ٧ / ٢٠٩ . (٨) الأم ١ / ٢ . (٩) فى المطبوعة : « حديثنا » والتصحيح من س ، د . والأم .

وعسى لم يخطر ببال فقيه من فقهاء عصرنا رَيْبٌ في صحة هذا الحديث ، وإمامه يقول : « في إسناده مَنْ لَا أَعْرِفُهُ » وإنما قال ذلك ؛ لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن أبي بُرْدَةَ ، ثم في وصله بذكر أبي هريرة ، مع إبداع مالك بن أنس إياه كتابه « الْمُوطَأ » ومشهور فيما بين الحفاظ أنه لم يودعه رواية مَنْ رَغَبَ عنه ، إلا رواية عبد الكريم أبي (١) أُمَيَّة ، وعطاء الخراساني ، فقد رَغِبَ عنهما غيره (٢) .

وتوقف الشافعي في إيجاب المُسَلِّ من غسل الميت (٣) ، واعتذر بأن بعض الحفاظ أدخل بين أبي صالح ، و [ بين ] (٤) أبي هريرة إسحاق مولى زائدة ، وأنه لا يعرفه ، ولعله أن يكون ثقة . وتوقف (٥) في إثبات الوقت الثاني لصلاة المغرب ، مع أحاديث صحاح رُوِيَتْ فيه بعد إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ، حين لم يثبت عنده من عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم .

وكانه وقع لمحمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله بعده ما وقع له ، حتى لم يُخْرِج شيئاً من تلك الأحاديث في كتابه ، ووقف مسلم بن الحجاج رحمه الله على ما يوجب قبول خبرهم ، ووثق بحفظ مَنْ رفع المختلف في رفعه منها ، فقبله وأخرجها في « الصحيح » وهو في حديث أبي موسى وبريرة ، وعبد الله بن عمرو . واحتج الشافعي رحمه الله في كتاب « أحكام القرآن » برواية عائشة في أن زوج

(١) في المطبوعة : « بن أُمَيَّة » . وهو خطأ صوابه من سن ، د ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٦ ، وهو عبد الكريم بن أبي الخمار . أبو أُمَيَّة . واسم أبيه : قيس ، فيما قيل . وذكر الذهبي عن أبي عمر ابن عبد البر : « غرماً لكاً منه سمته » ، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه . . . ولم يخرج مالك عنه حكماً ، بل ترغيباً وفضلاً . وذكر الذهبي أيضاً : « قال أبو الفتح اليعمرى : لكن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت من غير طريقه : إذا لم تستنج فاستنع ما شئت ، ووضغ اليقى على اليسرى في الصلاة . » وقد اعتذر لما بين أمره ، وقال : غرت بكثرة مكانه في المسجد . أو نحو هذا . انتهى وانظر الموطأ ( باب وضع اليدين أحدهما على الأخرى في الصلاة ، من كتاب قصر الصلاة في السفر ) ١ / ١٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « غير مرة » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) انظر الأم ١ / ٢٣٥ .

(٤) زيادة في س ، د ، على ما في المطبوعة .

(٥) انظر الأم ١ / ٦٤ .

بِريرة كان مبدا ، وأن بعض من تكلم معه <sup>(١)</sup> قال له : هل ترؤون من غير عائشة أنه كان عبداً <sup>(٢)</sup> ؟ قال الشافعي : في المثقة ، وهي أعلم به من غيرها ، وقد روى من وجهين ، قد أثبت أنت ما هو أضعف منهما ، ونحن إنما ثبت ما هو أقوى منهما ، فذكر حديث عكرمة ، عن ابن عباس ، وحديث القاسم العمري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمرو ، أن زوج بريرة كان عبداً .

وحديث عكرمة عن ابن عباس ، قد أخرجه البخاري في « الصحيح » .  
إلا أن عكرمة مختلف في عدالته ، كان مالك بن أنس « رحمنا الله وإياه لا يرضاه »  
وتكلم فيه سعيد بن المسيب وعطاء ، وجماعة من أهل العلم بالحديث ؛ ولذلك ترك مسلم بن الحجاج الاحتجاج بروايته في « كتابه » ، والقاسم العمري ضعيف عندهم .  
قال الشافعي لخصمه : نحن إنما ثبت ما هو أقوى منهما .  
وقال في آخرين ذكرهما في « كتاب الحدود » : وهاتان الروايتان ، وإن لم يخالفنا ، غير معروفين ، ونحن نرجو ألا نكون ممن تدعوه الحجة على من خالفه إلى قبول خبر من لا يثبت خبره بمعرفة عنده .

وله من هذا أشياء كثيرة يكفيني بأقل من هذا من سلك سبيل النصفة .  
فهذا مذهبه في قبول الأخبار ، وهو مذهب القدماء من أهل الآثار .  
قال البيهقي رضي الله عنه : وكنت أسمع رغبة الشيخ رضي الله عنه في سماع الحديث والنظر في كتب أهله ، فأشكر إليه ، وأشكر الله تعالى عليه ، وأقول في نفسي ، ثم فيما بين الناس : قد جاء الله عز وجل بمن يرغب في الحديث ويرغب فيه من بين الفقهاء ، ويميز فيما يرويه ويحتج به

(١) في المطبوعة : « فيه » والثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « أنه عبد » وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة : « أبي عمرو » والثبت من س ، د .  
(٤) في المطبوعة : « رحمه الله تعالى وأبان لا يرضاه » . والثبت من س ، د . وفي س : « لا يرضاه » .. وانظر ميزان الاعتدال ٣ / ٩٣ .

الصحيح من السقيم ، من جملة العلماء ، وأرجو من الله أن يحيى سنة إمامنا المظلي في قبول الآثار ، حيث أمانتها أكثر فقهاء الأمصار بعد من مضى من الأئمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علمي الفقه والأخبار ، ثم لم يرض بعضهم بالجهل به حتى رأته حمل العالم <sup>(١)</sup> به بالوقوع <sup>(٢)</sup> فيه ، والأزراء <sup>(٣)</sup> به والضحك منه ، وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه ويحمله ، ويزعّم أنه لا يفارق في منصوصاته قوائمه ، ثم يدّعي في كيفية قبول الحديث وردّه <sup>(٤)</sup> طريقته ، ولا يسلك فيها سيرته ؛ لقلة معرفته بما عرف ، وكثرة غفلته عما عليه وقف ، هلاً نظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرؤاه <sup>(٥)</sup> خبره ، واعتماده فيمن اشتبه عليه حاله على رواية غيره ! فترى سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع وإحياء على كل من انتصب للفتيا ، فإما أن يجتهد في تعلمه ، أو يسكت عن الوقوع فيمن يعلمه ، ولا يجتمع عليه وزران ، حيث قاته الأجران ، والله المستعان ، وعليه التكلان .

ثم إن بعض أصحاب الشيخ أدام الله عزه وقع إلى هذه الناحية ، ففرض على أجزاء ثلاثة مما أملاه من كتابه المسمى « بالمحيط » فسُئِرَت به ورجوت أن يكون الأمر فيما يورده من الأخبار على طريقة من مضى من الأئمة الكبار ، لا نقاً بما خصّ به من علم الأصل والفرع ، موافقاً لما يُزَيَّر به من فضل العلم والورع ، فإذا أول حديث وقع عليه بصرى ، الحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء الشمس ، فقلت في نفسي : يُورده ثم يصحّفه أو يُصحّح <sup>(٦)</sup> القول فيه ، فرأيت قد أملى :

والخبر فيه ما روى مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

فقلت : هلاً قال : روى عن عائشة ، أو روى عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى عن مالك ، أو روى عن إسماعيل بن عمرو الكوفي ، عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى

(١) في المطبوعة : « العامل » والمثبت من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « في الوقوع » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة : « والأزدرام » .

وأثبتنا ما في س ، د . (٤) في الأصول : « ورد » ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) في س وحدهما : « لرواية » . (٦) في المطبوعة : « ويضرب » ، وفي د : « أو يصيب »

بإعجام الياء والغاء فقط . وأثبتنا ما في س .

خالد بن إسماعيل ، أو وهب بن وهب ، أبو البَخْتَرِيّ ، عن هشام بن عروة ، أو رَوَى عمرو ابن محمد الأَعْسَم ، عن فُلَيْح ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ؛ ليكون الحديث مضافاً إلى ما يابىق به مثل هذه الرواية ، ولا يكون في مثل هذا <sup>(١)</sup> عن مالك بن أنس من <sup>(٢)</sup> أظنه يبرأ إلى الله تعالى من روايته ، ظنا مقرونا بعلم .

ثم إنى رأيتُ ، أدام الله عِصْمَتَهُ ، أول حديث التسمية ، وضَّف ما رَوَى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن في تأويله بحديثٍ شَهِدَ بِهِ على الأعمش أنه رواه عن شَقِيق بن سلمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمَن تَوْضَأُ وسمَّى ، وفيمَن تَوْضَأُ ولم يُسَمِّ . وهذا حديثٌ تفرَّدَ به يحيى بن هانم السُّمَّار ، عن الأعمش ، ولا يشك أحدٌ في ضعفه <sup>(٣)</sup> .

ورواه أيضاً عبد الله بن حكيم ، أبو بكر الداهري <sup>(٤)</sup> ، عن عاصم بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر صرفوا .

وأبو بكر الداهريّ ضعيف لا يَحْتَجُّ بِخَبْرِهِ .

ورَوَى من وجه آخر مجهول ، عن أبي هريرة ولا يَثْبُت .

وحديث التسمية قد رَوَى من أَوْجُهُ ، ما وَجَّهَ من وجوها إلا وهو مثل إسنادٍ من أسانيد ما رَوَى في مقابلته <sup>(٥)</sup> ، ومع ذلك فأحمد بن حنبل رضى الله عنه يقول : لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً .

فقلت في نفسي : قد ترك الشيخ ، حرس الله مُهْجَتَهُ ، القومَ فيما أحدثوا من المساهلة في رواية الأحاديث ، وأحسبه سلك هذه الطريقة فيما حُكِيَ لى عنه ، من مسحه <sup>(٥)</sup> وَجَّهَهُ

(١) في المطبوعة ، د : « على مالك بن أنس ما » ، والمثبت في : س .

(٢) أي يحيى بن هاشم . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٣ .

(٣) في المطبوعة : « عن أبي بكر الزاهري » . وكانت في د : « أبو بكر الداهري » ثم شطبت

وكتب فوقها : « عن أبي بكر » وأثبتنا الصواب من س ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤١٠ ، ٤ / ٤٩٩ ، واللباب ١ / ٤٠٨ . (٤) في المطبوعة : « مقالة » والمثبت من س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فيما حكى له عند مسح » وأثبتنا ما في س ، د .

بيديه في قنوت صلاة الصبح ، وأحسن الظن برواية من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ، منع ما أخبرنا :

• أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر الخراجي ، قال : حدثنا سارية<sup>(١)</sup> ، حدثنا عبد الكريم السكري ، قال : حدثنا وهب بن رزمة ، أخبرني<sup>(٢)</sup> علي الناسائي<sup>(٣)</sup> ، قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الذي إذا دعا مسح وجهه ، فلم يجب . قال علي : ولم أره يفعل ذلك ، قل [ على ]<sup>(٤)</sup> : وكان عبد الله يقف بعد الركوع في الوتر ، وكان يرفع يديه في القنوت .

وأخبرنا أبو علي الرؤدة باري ، حدثنا أبو بكر بن داسة ، قال : قال أبو داود السجستاني<sup>(٥)</sup> : « روى هذا الحديث من غير وجه »<sup>(٦)</sup> عن محمد بن كعب [ كأنها وإهية ]<sup>(٧)</sup> وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضا .

يريد<sup>(٨)</sup> به حديث عبد الله بن يعقوب ، عن حديثه ، عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « سَلُوا اللَّهَ يَطُوبَ أَلْفُكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ يَطْهُورَهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَأَمْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ » .

وروى ذلك من أوجه أخر ، كلها أضعف من رواية من رواها عن ابن عباس . وكان أحمد بن حنبل ينسكرها ، وحسبى عنه أنه قال : في الصلاة [ لا ]<sup>(٩)</sup> ، ولا بأس به في غير الصلاة .

قال الفقيه : وهذا لما في استعماله في الصلاة من إدخال عمل عليها ، لم يثبت به<sup>(٩)</sup> أثر ، وقد يدعو في آخر تشهد ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه ، إذ لم يرد بهما أثر ،

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « شاسونه » بإعجام الشين فقط . ورسم الكلمة غير واضح في د . (٢) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من س ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، د بغير إعجام . وفي س : « الناسائي » ولم تهتد إلى صحة النسبة . (٤) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) سنن أبي داود ( باب الدعاء ، من كتاب الوتر ) ١ / ١٤٨ . (٦) ساقط من د وحدها . (٧) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، وسنن أبي داود . (٨) تكملة لازمة من س . (٩) في س وحدها : « فيه » .



فكذا في دعاء القنوت ، يرفع يديه ؛ لورود الأثر به ، ولا يمسح بهما وجهه ، إذ لم يثبت فيه أثر . وبالله التوفيق .

وعندى أن من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المسألة أنكر عليه قوله ، <sup>(١)</sup> مع كثرة ما روى من الأحاديث <sup>(٢)</sup> في خلافه ، وإذا كان هذا اختياره ، فسيبيله أدام الله توفيقه ، على في مثل هذه الأحاديث : « روى عن فلان » ، ولا يقول : « روى فلان » ، لئلا يكون شاهدا على فلان بروايته من غير ثبوت ، وهو إن فعل ذلك وجد نفسه متبعا .

فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الوائيد الفقيه ، يقول : لما سمع أبو عثمان الحيرى بن أبي جعفر بن حمدان <sup>(٣)</sup> أن كتابه المخرج على كتاب مسلم ، كان يُديم النظر فيه ، فكان إذا جالس للدُّكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول في بعضه : روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنظرنا فإذا به <sup>(٤)</sup> قد حفظ ما في الكتاب ، حتى ميز بين صحيح الأخبار وسقيمها .

وأبو عثمان الحيرى يحاط في هذا النوع من الاحتياط فيما يُدبر <sup>(٥)</sup> من الأخبار في المواعظ ، وفي فضائل الأعمال ، فالذى يُدبرها <sup>(٦)</sup> في الفرض والنفل ويحتج بها في الحرام والحلال أولى بالاحتياط وأحوج إليه ، وبالله التوفيق .

قال الفقيه : وقد رأيت بعض من <sup>(٧)</sup> أوردت عليه شيئا من هذه الطريقة فزِع في ردّها إلى اختلاف الحفاظ في تصحيح الأخبار وتضعيفها ، ولو عرف [ حقيقة ] <sup>(٨)</sup> اختلافهم لمعلم أن لا <sup>(٩)</sup> فرج له في الاحتجاج به ، كما لا فرج لمن خالفنا في أصول الدبانات ، في الاحتجاج علينا باختلافنا في المجتهدات .

(١) في المطبوعة : « مع كثير من روى هذه الأحاديث » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « من أبي حنيفة أن كتابه » وهو خطأ ، صوابه من س . وأبو جعفر هو أحمد بن حمدان . العبر ٢ / ١٤٧ . (٣) في س وحدها : « أنه » .

(٤) في المطبوعة : « يورد » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٥) في المطبوعة : « يوردها » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « بعضا مما » وأثبتنا الصواب من س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٨) في المطبوعة : « لعرف أنه لا » وأثبتنا ما

في س د .

واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب ردّ الجميع ، ولا قبول الجميع ، وكان من سبيله أن يعلم أن الأحاديث المروية على ثلاثة أنواع ، نوع اتفق أهل العلم به على صحته ، ونوع اتفقوا على ضعفه ، ونوع اختلفوا<sup>(١)</sup> في ثبوته ، فبعضهم يضعف بعض رواياته ، بجرّح ظهوره وخفي على غيره ، أو لم يظهر له من عدائته ما يوجب قبول خبره ، وقد ظهر لغيره ، أو عرف منه معنى يوجب عنده ردّ خبره ، وذلك المعنى لا يوجب عند غيره ، أو عرف أحدُها عملة حديث ظهر بها انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو إدراج لفظ من ألفاظ من رواه في مثله ، أو دخول إسناد حديث في إسناد غيره ، خفيت تلك العملة على غيره ، فإذا علم هذا وعرف معنى<sup>(٢)</sup> ردّ<sup>(٣)</sup> من ردّ<sup>(٤)</sup> منهم خبراً ، أو قبول من قبله منهم ، ههنا<sup>(٥)</sup> الوقوف عليه والمعرفة به إلى اختيار أصح القوانين إن شاء الله .

قال الفقيه<sup>(٥)</sup> : وكنت أدام الله عزّ الشيخ ، أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصاً ، وأنظر<sup>(٦)</sup> اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الحكاية من غير ثبوت ، فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المُرزّاني رحمه الله على ترتيب « المختصر » ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » « وعميون المسائل » وغيرها ، فلم أرى أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتّاب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا ، عن حكاية ألفاظ ، لا بدّ لنا من معرفتها لئلا نجترى على تخطئة المُرزّاني في بعض ما تخطّئه فيه ، وهو عنه يرى ، ولنتخلص بها<sup>(٧)</sup> عن كثير من تخريجات أصحابنا .

(١) في الطبوعة ، د : « اختلف » والثبت من س .

(٢) في الطبوعة ، د : « يعني » وأثبتنا ما في س . (٣) ساقط من الطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في الطبوعة ، د : « هذا » والتصحيح من س .

(٥) من هنا إلى قوله : « تخريجات أصحابنا » . نقله المصنف في ترجمة القاسم بن محمد الشافعي ، صاحب

التقريب ، انظر الجزء الثالث صفحة ٤٧٤ . (٦) في الطبوعة : « فأنظر » . وأثبتنا ما في س ، د .

وسبق في الجزء الثالث : « وأبصر » . (٧) في الطبوعة : « بهذا » . والثبت من س ، د ، وبما سبق

في الجزء الثالث .

ومثال ذلك من الأجزاء التي رأيتها من كتاب « المحيط » من أوله إلى « مسألة التفريق » ، أن أكثر أصحابنا ، والشيخ أدام الله عزه معهم ، يُوردون الذنب في تسمية البحر بالمالح إلى أبي إبراهيم المزني ، ويزعمون أنها لم توجد للشافعي رحمه الله تعالى . قد سمي الشافعي البحر مالخاً في كتابين .

• قال الشافعي في « آمالي <sup>(١)</sup> الحج » في مسألة كون الحرم في صيد البحر كالللال : والبحر إما العذب ، وإما المالح . قال الله تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ ﴾ .

وقال في كتاب « الناسك الكبير » : « في الآية دليل أن البحر العذب والمالح » . وذكر الشيخ أبقاه الله ، حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر رحمه الله أحد قولي <sup>(٣)</sup> الشافعي في أكل الجلد المدبوغ ، على ما بنى عليه ، ثم ذكر الشيخ حفظه الله تصحيح القول بمنع الأكل من عند نفسه ، بإيراد حجته . وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم ، وفي رواية حرمة على ما هدام إليه خاطره التين ، قال الزعفراني ، قال أبو عبد الله الشافعي ، في كلام ذكره : « يحل أن يتوصاً في جلدها ، إذا دُغ ، وذلك الذي أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأخذناه ، كما أباحه ، ونهينا عن أكله بحمله <sup>(٤)</sup> أنه من ميتة ، ولم يُرخص في غير ما رخص فيه خاصة » .

• ثم قال : « وليس ما حل لنا الاستمتاع ببعضه بخبر ، بالذي يبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه بخبر ، ألا ترى أننا لا نعلم اختلافاً في أنه يحل شراء اللحم والمهر <sup>(٥)</sup> ، والاستمتاع بها ، ولا يبيح أكلها ، وإنما يبيح ما يبيح ، ونحظر ما حظر » . وقال في رواية حرمة : « يحل الاستمتاع به بالحديث ، ولا يحل أكله بأصل أنه من ميتة » .

(١) في الطبوعة : « آماني » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) الآية ١٢ من سورة فاطر . (٣) في الطبوعة : « رحمه الله قول الشافعي » وفي د :

« قولي » وأثبتنا ما في س . (٤) كذا في الطبوعة ، وفي د : « تحمله » وقد أهمل الإعجام في س .

وفي الطبوعة ، د : « أنه ميتة » وأثبتنا ما في س . (٥) كذا في الطبوعة ، د . وفي س : « والمهر » .

• ورايته أدام الله عصمته اختار في تحلية الدابة بالفضة جوازها ، وأظنه علم كلام<sup>(١)</sup> الشافعي رحمه الله في كتاب « مختصر البويني »<sup>(٢)</sup> والربيع ، ورواية موسى بن أبي الحارود ، حيث يقول : وإن أخذ رجل أو امرأة آنية من فضة أو من ذهب ، أو ضيقاً بهما آنية ، أو ركبا على مشجب أو سرج فليهما الزكاة ، وكذلك اللجج والرؤكب .

هذا مع قوله في روايتهم : « لا زكاة في الحلي المباح » وحيث لم يخص به الذهب بعينه فالظاهر أنه أراد به كليهما جميعا ، وإن كانت الكفاية بالتذكير يحتمل أن تكون راجعة إلى الذهب دون الفضة ، كما قال الله عز وجل<sup>(٣)</sup> : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فالظاهر عندنا كثرة أهل العلم أنه أراد به كليهما معا ، وإن كانت الكفاية بالغائب يحتمل أن تكون راجعة إلى الفضة دون الذهب .

وقد علم الشيخ أبقاه الله ورود التحريم في الأواني المتخذة من الذهب والفضة عامة ، ثم ورود<sup>(٤)</sup> الإباحة في تحلية النساء بهما ، وتحتم الرجال بالفضة خاصة ، ووقف على اختلاف الصدر الأول رضي الله عنهم في حلية السيوف ، واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر ، فنحن وإن رجحنا قول من قال بإباحتها ، بنوع من وجوه الترجيعات ، ثم حظرتنا تحلية السيف والسرير وسائر الآلات ولم نقسها على التخت<sup>(٥)</sup> بالفضة ، ولا على حلية السيوف ، فتصحيح إباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود أثر صحيح مما يشق ويتمذر ، وهو أدام الله توفيقه أهل أن يجتهد ويختار .

وما استدلل به من الخبر ، بأن أبا سفيان أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميرا برته من فضة ، فغير مشتهر ، وهو إن كان ، فلا دلالة له<sup>(٦)</sup> في فعل أبي سفيان ، إذ<sup>(٧)</sup> لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تركه ثم ركبه ، أو أركبه غيره .

(١) كذا في المطبوعة ، د : وفي س : « قول » . (٢) كذا في المطبوعة ، د : وفي س : « المزي » .

(٣) الآية ٣٤ من سورة التوبة . (٤) في المطبوعة : « وردت » . وأثبتنا ما في س : « د » .

(٥) في المطبوعة ، د : « التحريم » والتصحيح من س : « (٦) ساقط من س وخدها .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « إذا » .

ولما الحديث المشهور عندنا مارواه محمد بن إسحاق بن يسار<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جلاً لأبي جهل، في أنفه بُرَّةٌ فِضَّةٌ، لِيَمْنِظَ بهِ المشركين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا [أحمد]<sup>(٢)</sup> ابن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق... الحديث.

وكان علي بن المديني يقول: كنت أرى هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دَلَّسه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني مَنْ لا أتهم، عن... عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. فإذا الحديث مضطرب<sup>(٣)</sup>.

أخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا أبو جعفر السببي<sup>(٤)</sup>، حدثنا عبد الله بن علي المديني، قال: حدثني أبي، فذكرها. وقد روى الحديث عن جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، ورواه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي كليل، عن الحكم عن، مِقْسَم، عن ابن عباس وليس بالقوى.

وقد أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الصَّغَار، حدثنا أحمد بن محمد البيرتي<sup>(٥)</sup> القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى جلاً لأبي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر، وفي أنفه بُرَّةٌ من ذهب.

(١) انظر سيرة ابن هشام، القسم الثاني ٣٢٠.

(٢) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س. (٣) في س وحدها: «مضرب».

(٤) كذا في المطبوعة. وفي د: «الستفي» والإعجام غير واضح في س.

(٥) في المطبوعة، د: «الزني» و«س»: «البرق» وأثبتنا الصواب من المتن ٥٨، ومعجم البلدان

١ / ٥٤٦. وهو نسبة إلى برت، بكسر الباء: قرية يتوآحن بغداد.

وكذلك رواه أبو داود السجستاني في كتاب « السنن »<sup>(١)</sup> عن محمد بن المنهال :  
« برة من ذهب » .

أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، فذكره ،  
وقال : « عام الحديثية » ولم يذكر قصة بدر .

وقد أجمعنا على منع تحلية الدابة بالذهب ، ولم ندع فيها<sup>(٢)</sup> ظاهر الكتاب بإيجاب  
الزكاة فيه ، وعدّه ، إذا لم يُخرجها ، من السكفور ، بهذا الخبر ، وكذلك لا ندعّه في الفضة ،  
وليس في الخبر<sup>(٣)</sup> إن ثبت في الفضة صريح دلالة في المسألة ، وبالله التوفيق والعصمة .

وقد حكى لي عن الشيخ ، أدام الله عزّه ، أنه اختار جواز المكتوبة على الراحة الواقعة  
إذا تمكّن من الإتيان بشرائطها ، مع ما في النزول للمكتوبة في غير شدة الخوف من الأخبار  
والآثار الثابتة ، وعدم ثبوت ما روى في مقابلتها دون الشرائط التي اعتبرها ، وقد قال  
الشافعي رضي الله تعالى عنه في الإملاء : « ولا يصلي السافر المكتوبة بحال أبداً إلا حالاً  
واحداً ، إلا نازلاً في الأرض ، أو على ما هو ثابت على الأرض ، لا يزول بنفسه ، مثل  
اليساط والسريير والسفينة في البحر [ ولا يصلي ] »<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ ومن الفوائد والفرائب والمسائل عنه ﴾

• قال الشيخ أبو محمد في كتابه « في موقف الإمام والمأموم » : إن الواحد من أهل العلم  
إذا سأل الناس مالاً واستجدام ، وقال : أنا أطلب ذلك لبناء مدرسة ، لم يكن له أن يصرفه  
في غير ذلك ، ولا أن يجعلها مسجداً ، ولا أن يجعلها ملكاً له قال : بل الواجب الصرف  
في تلك الجهة ، وإن جعلها مسجداً لم تصر مسجداً ، وصارت بنفس الشراء مدرسة ،  
لما تقدم من النيات القديمة ، والتقييد السابق .

(١) في ( باب الهدى ، من كتاب الناسك ) ١ / ١٧٥ .

(٢) في المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س . (٣) في المطبوعة : « الحديث » وأثبتنا ما في

س ، د . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . وكتب أمامه في د : يان بأصله .

قال: وإنما ذكرنا هذا الجواب عن أصله منصوص للشافعي، في بعض كتبه، إلى أن قال: وهذه طريقة ابن سريج. انتهى ملخصا.

والحكم بصيرورتها مدرسة من غير أن يتلفظ بإيقافها كذلك، اعتماداً على النيات السابقة غريب<sup>(١)</sup>. وأما تعيين<sup>(٢)</sup> صرف المال في تلك الجهة فهو مسألة أبي زيد، فيمن أعطى درهما وقيل له: اغسل ثوبك به.

● قال النووي في «شرح المذهب» ما نصه: «فرع» قال أصحابنا: المرأة نجسة، قال الشيخ أبو محمد في كتابه «الفروق» في «مسائل المياه»: المرأة بما فيها من المرأة نجسة. انتهى كلام النووي.

قلت: المرأة هي ما في باطن المرأة، ونجاستها هو ما ذكره في «زيادة الروضة» وأما المرأة في الحكم بنجاستها إشكال، ووقفت على عبارة الشيخ أبي محمد في «الفروق» فلم أجدها صريحة في ذلك؛ فإنه قال بعد ما فرق بين المترشح<sup>(٣)</sup> وغيره: «وأما اللب في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح، ولكن له في الباطن مجتمع معلوم، ومستقر يستقر فيه<sup>(٤)</sup>، وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته، كالمراة بما فيها، والثانية والمعدة، إلا ما استثناء نص الشريعة، بخالفنا<sup>(٥)</sup> فيه بواطن القياس، وهو لب ما يؤكل لحمه». انتهى.

وما أراه أراد إلا ما في باطن المرأة من المرأة، وما في باطن الثانية والمعدة.<sup>(٦)</sup> وقوله: «المرأة بما فيها» حيث قد محمول على ما فيها<sup>(٧)</sup> دونها، وكذلك الثانية والمعدة<sup>(٨)</sup>، لكن رأيت في «البحر» للرويان<sup>(٩)</sup> التصريح بأن المعدة نفسها نجسة، ذكره أثناء فرع في أوائل «باب الحدث» وهو أيضا غريب.

(١) في المطبوعة: «تعيين» والثبت من س، د.

(٢) في المطبوعة: «الترشح». والثبت من س، د. (٣) في المطبوعة، د: «به»،

وأثبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: «فخالفت». وأثبتنا ما في س. (٥) ساقط من س.

(٦) في المطبوعة: «فيه». وأثبتنا ما في د.

• قال النووي في « شرح » المذهب « ما نصه ، ومن خطئه نقلته : « فرع » قال الشيخ أبو محمد الجويني في « الفروق » : توساً<sup>(١)</sup> ففصل الأعضاء مرةً مرةً ، ثم عاد ففصلها مرةً مرةً ، ثم عاد [فصلها]<sup>(٢)</sup> كذلك ثالثةً<sup>(٣)</sup> لم يجز . قال<sup>(٤)</sup> : ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق جاز . قال : والفرق أن الوجه واليد متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن<sup>(٥)</sup> الآخر ، فينبغي أن يفرغ من أحدهما ثم ينتقل إلى الآخر ، وأما الفم والأنف فكأنهما ، فجاز تطهيرهما مما ، كاليدين . انتهى .

وكذا رأيت بخطه « لم يجز » و « تطهيرهما » ، وإنما هو فيما أحسب « لم يجز » بمعنى عن تأدية<sup>(٦)</sup> المسئلة الثانية والثالثة ، وإلا فقدم الجواز لا وجه له ، وإن دل عليه قوله في المضمضة والاستنشاق « جاز » إلا أن يراد بالجواز تأدية<sup>(٧)</sup> السنة ،<sup>(٨)</sup> أي لم تأد السنة<sup>(٩)</sup> ومع ذلك فيه نظر ، قد يقال : بل يتأدى به السنة .

وأما قوله « فجاز تطهيرهما » فسبق قلم بلا شك ، ومُراده « نظيرهما » . وقد رأيت لفظ « الفروق » وهو يشهد لما قلته ، وعبارته : « إذا توساً ففصل وجهه مرةً ويديه مرةً ، ومسح برأسه مرةً ، وغسل رجليه مرةً ، ثم عاد ففصل وجهه ثانيةً ، ويديه ثانيةً إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرةً ثالثةً لم يجز ، ولو أنه تمضمض مرةً ثم استنشق مرةً ، ثم تمضمض ثانيةً ، ثم استنشق ثانيةً ، وكذلك الثالثة كان جائزاً في أحد الوجهين ، والفرق بينهما أن الوجه مع اليدين عضوان متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن الثاني ، والسنة أن يفرغ من سنة أحدهما ثم ينتقل إلى الثاني ، وأما الفم والأنف فهما في تقاربهما وإنما لهما

(١) المجموع ، شرح المذهب ١ / ٤٤١ .

(٢) في المجموع : « لو توساً » . (٣) ساقط من المجموع .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثاً » والمثبت من س ، د ، والمجموع .

(٥) في المطبوعة ، د : « كذا قال » وأسقطنا « كذا » حيث سقطت من س ، والمجموع .

(٦) في المطبوعة ، د : « من » . وأثبتنا ما في س ، والمجموع .

(٧) في المطبوعة : « بمعنى تأديته » . والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تأديته » .

والمثبت من س ، د . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .



في حكمهما كالمضو الواحد ، فجاز أن يوضَّههما معا « إلى آخر ما ذكره .  
والشيخ أبو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يؤدَّى بالأول عبادة ما ، فكانَ هذه  
الفَسْلة تكون تجديدا ؛ لأنَّ التَّسْلَةَ الرابعة الموصولة في حكم التجديد<sup>(١)</sup> .

---

(١) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الشيخ أبي محمد الجويني ، قال :

● « قال إمام الحرمين في بعض التعاليق : عن شيخى ، يعنى والده الشيخ أبا محمد :  
أنَّ الفعل بجِردِه لا يكون كفرا . قال : وهذا زَلُّ عَظِيم من المَلَك ، ذكرته للتنبيه  
على غلطه .

نقله الرافعى في « باب الرِّدَّة » .

● وصار الشيخ أبو محمد إلى أن من كذب متعمداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
كفر وأريق دمه .  
ذكره ابنُه في « كتاب الحرية » عنه . وأنه كان لا يُحلى الدرس من ذكره إذا انتهى  
إلى ذلك .

● قال الرافعى في « باب صلاة المسافر » وقد حكى الوجهين أن الماصى يسفره هل يسح  
يوماً وليلة ؟ : أظهرها عند الجمهور : نَم ؛ لأنَّ المسح يوماً وليلة ليس من رُخْص المسافرين ،  
بل هو جائز للحاضر أيضا . وغاية ما في الباب إلحاقُ هذا السفر بالمَدَم . لكن حُكِيَ  
عن الشيخ أبي محمد أن المقيم إذا كان بدَّأب في مصيَّته ، ولو مسح على خُفَيْهِ لكان ذلك  
عَوْناً له عليها . فيَحْتَمِلُ أنْ نَمَّه من المسح . واستحسن الإمامُ ذلك . فعلى هذا يتوجه  
أن يقال : إنه ليس من خصائص السفر ولا الحَضَر ، لكنه من مرافق اللبس ، بشرط  
عدم المعصية . انتهى .

قال الشيخ برهان الدين الفَرَارِى : والرافعى حكى وجهين في « باب المسح على الخُفِّ »  
في الماصى بإقامته ، هل يترخَّص ؟ وهذه عبارة « الروضة » : ويجزى الوجهان في الماصى  
بالإقامة ، كالبعد الأمور بالسفر إذا أقام . يعنى في الترخُّص .

٤٤٠

عبد الله بن يوسف

القاضي أبو محمد الجرجاني\* المحدث الفقيه

مصنف « فضائل الشافعي » و « فضائل أحمد بن حنبل » و « وطبقات الشافعية » وغير ذلك .

سمع من عمر بن مسرور ، وأبي الحسين الفارسي ، وأبي سعد الكتنجري ، وأبي عثمان الجبري ، وحزرة السهمي ، وأحمد بن محمد الخندقي ، ومحمد بن علي بن محمد

قال الشيخ برهان الدين : فكان الرافعي ما استحضر حين علق ما ذكره عن الشيخ أبي محمد ما تقدم من حكاية الوجهين .

قلت : وهذا فيه نظر ؛ فإن الذي تقدم في العاصي بالإقامة ، والذي ذكره الشيخ أبو محمد هنا إنما هو فيمن دأب في المعصية وهو مُقيم ، والذي يدأب في المعصية وهو مُقيم قد لا تكون إقامته معصية ، بل قد تكون طاعة ، فتظير ما قاله الشيخ أبو محمد هنا طرياً في المعصية على السفر المباح إذا سافر سراً مباحاً ، ثم عَنَ له في أثناءه أن يقطع الطريق ، فيكون قول الشيخ أبي محمد أن مَنْ دأب في معصية لا يترخص أغرب من قول مَنْ قال : العاصي بالإقامة لا يترخص . وبالجملة ما قاله الشيخ أبو محمد لم يقدم له ذكر ، وما تقدم ليس ما هو هنا .

والإمام في « النهاية » حكى عن شيخه ما حكاه الرافعي ، ثم قال : وهذا حسن بالغ . ثم قال بعد ذلك بقريب من مقدار ورقة : ومما ذكره الصيقلاني أن الرجل إذا عصي بإقامته كالغيب إذا أمره أن يسافر في جهة ولا يُمرَّج في موضع ، فأقام من غير عذر ، فقد عصي ، فهل يسح في إقامته على الخلف يوماً وليلة ؟ فعلى وجهين .

فلو كان الذي قاله شيخه هو أحد هذين الوجهين لكان الظاهر أنه ينتبه عليه . وهو قريب العهد بذكره ، فلا يُتَخَيَّل أنه أنسيه .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ٢٠١ .

الطَّبَرِيُّ ، وكريمة بنت محمد النَّازِلِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبي مُعَيْم عبد الملك بن محمد الإِسْتِرَابَازِيُّ الصغير صاحب الإِسْمَاعِيلِيَّة ، وعبد الملك بن محمد بن شاذان الجرجاني ، وأبي مَعْمَر المفضل بن إسماعيل الإِسْمَاعِيلِيَّة ، وغيرهم .

روى عنه وجيه الشَّحَارِيُّ ، وعبد الفَاظِر<sup>(٢)</sup> الفارسي ، وألْجُنَيْد بن محمد القَائِرِيَّة ، وهبة الرحمن القُشَيْرِيُّ ، وآخرون .  
وُلِدَ بِجَرَّان سنة تسع<sup>(٣)</sup> وأربعمائة ، وتوفي في تاسع ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

## ٤٤١

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

أبو بكر الطَّرَازِيُّ

قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً مناظراً مبرِّزاً ، يذُبُّ عن مذهب الشافعي ، وكان يُعَلِّق الحديث ببُخَارِيَّ ، ويروى عنه وغيره .  
روى عنه أبو الوليد ، وصاعِد<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن النُّقَاشِي .  
ثم قال : توفي الطَّرَازِيُّ بعد سنة تسعين وأربعمائة .

---

(١) في المطبوعة : « للنَّازِلِي » وكذا الرسم في د بدون إعجام . والتصحيح من س وهو بفتح اليم والفين وبعد الألف زاي ثم لام ، نسبة إلى النازل وعملها . الباب ٣ / ١٦٣ .  
(٢) في المطبوعة ، د : « الفَظَر » والتصحيح من س ، والطلقات الوسطى .  
(٣) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا ما في س ، د .  
(٤) في المطبوعة : « أبو الوليد صاعد » وأثبتنا ما في س ، د .

٤٤٢

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون

أبو ثراب المرائي\*

نزىل نيسابور.

كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، قوى النفس .

تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب ، وبه تخرج واشتهر .

قال ابن السمعاني : ثم ورد نيسابور ، وصار المفتي بها .

سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا القاسم بن بشران ، وغيرهما .

روى عنه زاهر الشَّحَّاي ، وابنه عبد الخالق بن زاهر ، وآخرون .

وكان ورعاً تاركاً للدنيا ، جاءه التقليد بقضاء همدان<sup>(١)</sup> فأن أن يقبله ، وقال : أنا في

انتظار المنشور من الله تعالى على يدي عبده ملك الموت وقدوى على الآخرة ، أنا بهذا

المنشور أليق من منشور القضاء . ثم قال : فعودى في هذا السجد ساعة أحب إلى من

أن أكون ملك المراقين ، ومسئلة من العلم يستفيد منها من طالب أحب إلى من عمل النقلين .

توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٨ / ٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٩٨ ، المعبر ٣ / ٣٣٣ ، اللباب ٤ / ١١٩ .

المنتظم ٩ / ١١٠ ، التجوم الزاهرة ٥ / ١٦٤ .

(١) في المطبوعة ، د : « مهران » وأثبتنا ما في سنن والطبقات للوسطى .

٤٤٣

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله

القاضي أبو الحسن الهمداني الأسدي

وهو الذي تلقبه المتزلة قاضي القضاة ، ولا يُطلقون هذا اللقب على سواه ، ولا يسمون به عند الإطلاق غيره .

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه ، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع . وله التصانيف السائرة والذكر الشائع بين الأصوليين .

عمر دهرًا طويلا ، حتى ظهر له الأحباب وبعد صيته ، ورحلت إليه الطلاب ، وولى قضاء الرمي وأعمالها .

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب<sup>(١)</sup> ، وعبد الله<sup>(٢)</sup> بن جعفر بن فارس ، والزيير بن عبد الواحد الأسدي وغيرهم<sup>(٣)</sup> .

روى عنه القاضي أبو يوسف<sup>(٤)</sup> ، عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر المتزلي ، وأبو عبد الله الحسن بن علي الصيمري ، وأبو القاسم علي بن المحسن<sup>(٥)</sup> التذويحي .

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرمي وهو في داره .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١٣ / ١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، طبقات المفسرين ١٦ المبر ٣ / ١١٩ ، الكامل ، لابن الأثير ٩ / ١١٥ ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٣ . وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الحسين » وأثبتنا في الطبقات الوسطى ، وطبقات المفسرين ، والعبر .

(١) في الطبقات الوسطى : « الجلاب » بالحاء المهملة .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصماني » .  
(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، وابن أبي صالح الهمداني » .  
(٤) في طبقات المفسرين : « أبو محمد » .

(٥) في الطبقات الكبرى ، وطبقات المفسرين : « الحسن » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والمقتبة ٥٧٦ .

### { ومن ظريف ما يحكى (١) }

ان الأستاذ أبا إسحاق (٢) نزل به ضيفا ، فقال : سبحان من لا يريد المكروه من الفجار .  
فقال الأستاذ : سبحان من لا يقع في ملسكه إلا ما يختار .

وهذا (٣) جواب حاضر ، وهو شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل السنة ، يستفهمه استفهام إنكار : مَنْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعَةِ ، رسول الله صلى الله عليه وسلم خامسهم ؟ يشير إلى علي (٤) وفاطمة والحسن والحسين وعلي حين (٥) ان عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء .

فقال له السنّي : ائذان الله تاللهما ، يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق ، رضى الله تعالى عنه وقضية الغار ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَا ظَنُّكَ يَا ثَنَيْنِ اللَّهِ تَالِثُهُمَا » .

٤٤٤

### عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازى

أبو القاسم الزاهد

وقد سماه شيخنا الذهبي : عبد الجليل .

تفقه على الحنفي بأصبهان ، ثم استوطن بغداد مدة ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ،  
وسلك سبيل الورع والانقطاع إلى الله ، إلى أن استشهد على يد الفرنج ، خذلهم الله ، سنة  
اثنين وتسعين (٦) وأربعمائة في شعبان .

(١) في المطبوعة ، د : « ما يحكى عنه » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) يعنى الإسفرائينى ، وقد تقدم هذا في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦١ .

(٣) في المطبوعة : « وهو » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة ، د : « يشير إلى فاطمة والحسن والحسين وعلي » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « حيث » ولثبت من الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة ، د : « وسبعين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

٤٤٥

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسن كان

الأستاذ أبو القاسم الإسفرائيني الإسكافي\*

أستاذ إمام الحرمين في الكلام .

قال فيه عبد الغافر<sup>(١)</sup> : شيخ جليل كبير ، من أفاضل العصر ، ورءوس<sup>(٢)</sup> الفقهاء والمحكمين ، من أصحاب الأشعرى ، إمام دؤيرة البيهقي<sup>(٣)</sup> ، له اللسان في النظر والتدريس ، والتقدم<sup>(٤)</sup> في الفتوى ، مع لزوم طريقة السلف ، من الزهد والفقر والورع . كان عديم النظير في وقته<sup>(٥)</sup> ، مارئي مثله .

قرأ عليه إمام الحرمين الأصول ، وتخرج بطريقته ، عاش عالما عاملا .

وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

● قال ابن الصلاح : رأيت في ترجمة إمام الحرمين ، بخط بعض الملقين عنه ، سمعته يقول عن الأستاذ أبي إسحاق : لو أن واحدا وطي زوجته واعتقد أنها أجنبية فعليه الحلة . قال ابن الصلاح : وهذا يبادر الفقيه إلى إنكاره ، ولكن الحقائق الأصولية آخذة بضميمه ، فإن الأحكام ليست صفات الأعيان .

قلت : وهذا فيه نظر ، وقوله « الأحكام ليست صفات الأعيان » مسلم ، ولهذا قلنا بأن هذا الوطء حرام بماقب عليه ، ولو كانت صفات للأعيان لم نُحرّمه<sup>(٧)</sup> ، وأما انتفاء

\* له ترجمة في تبين كذب المقرئ ٢٦٥ .

(١) هذا النقل عن عبد الغافر مذكور بالفاظه في التبيين ، وقد ذكر ابن عساكر أن عبد الغافر كتب به إليه . (٢) في المطبوعة ، د : د رؤساء . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « البيهقي » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦٣١ : الدويرة ، بضم أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ، والدويرة ، بافظ تصغير دار : محلة ينفد . ولم يذكر دؤيرة البيهقي هذه . وقد أثبتنا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في التبيين : « التقدم » . (٥) في التبيين : « فته » .

(٦) ينتهي هنا كلام عبد الغافر ، كما في التبيين .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « لم يحرمه » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والضبط منها .

الحد فإما كان لأجل الشبهة<sup>(١)</sup> ، فإن أقل أحوال كونها في نفس الأمر زوجته أن تكون شبهة يُنفى<sup>(٢)</sup> الحد بمنالها ، والأسولى لا ينكر أن الشبهات تدرك الحدود . فهذه مقالة ضيقة ، لا يشهد لها فقه ولا أصول .

## ٤٤٦

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة

المروزي . القاضى أبو المظفر\*

زبل دمشق ، تدمرا ، وقد كان ثقة على الكازروني .

قال الحافظ : ولى القضاء بدمشق ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، حين دخل الترك دمشق ، وكان توليه القضاء في الشهر الذي توفى فيه القاضى أبو الحسن أحمد بن علي بن محمد النصيبى ، وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين .

وكان عفيفاً نزيهاً مهيباً ، قيل : إنه لم يركب قط في سقاية<sup>(٣)</sup> ، ثم عُزل عن القضاء . ابن أبي حُصَيْنَةَ المغربي<sup>(٤)</sup> .

وحدث بدمشق عن القاضى أبي المظفر محمد بن أحمد التميمي ، وابن علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين ، بآيد .

وذكر غيرها ، ثم قال : وحدثنا عنه أبو محمد بن طاوس .

توفى في الثالث والعشرين من صفر ، سنة تسع وسبعين<sup>(٥)</sup> وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « كان للشبهة » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س وحدها : « تنفى الحد » ينصب الحد .

\* له ترجمة في : قضاء دمشق ١٢ .

(٣) في المطبوعة ، د : « سماية » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . قال في القاموس (سقي) :

سقى زيد عمراً : اغتابه . (٤) في المطبوعة : « المقرى » ، و في س : « العرمى » . وفي الطبقات

الوسطى : « للمرمى » وأثبتنا ما في د . ولعله « المرمى » . (٥) في قضاء دمشق : « وثمانين » .



# ٤٤٧

عبد الرحمن بن أحمد بن علك

أبو طاهر الساوي\*

أحد الأئمة .

ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربعمائة ، وحُمِلَ إلى سَمَرْقَنْدَ ، فنفقَ بها ، وصحب عبد العزيز النَّخَّيْسي ، وأخذ عنه علم الحديث .

سمع أبا الرَّبيع<sup>(١)</sup> طاهر بن عبد الله الإيلقي ، وأحمد بن منصور المغربي<sup>(٢)</sup> النيسابوري ، وأبا الحسين بن النُّقُور ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدي<sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن علي الإسفرايني زبيل مَرُوء .

توفي سنة أربع<sup>(٤)</sup> وثمانين وأربعمائة ببغداد ، وشيخ نظامُ الملك جنازته ، ولم يتبع الجنازة راكبٌ غيرُه ، واعتذر بعلو السن .

# ٤٤٨

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز [ بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز

ابن حميد بن أبي عبد الله ] السرخسي النُّويزي

الأستاذ أبو الفرج الزَّاز\*\*

صاحب « التعلية » ؛ إمام أصحابنا بمَرُوء ، وأحد الأجلة من الأئمة ، وله الزهد والورع .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٧٢ ، معجم البلدان ٣ / ٣٥ . وزاد صاحب الشذرات في نسب المَرْجَم ، بعد علك : « بن دات » وقال : « بدال مهلة يليها ألف ثم مشاة فوق » . وفي المطبوعة : « الساري » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول ، ونسبم البلدان وهو نسبة إلى ساوة : مدينة بين الري ومهذبان .

(١) في المطبوعة : « أبا الرقيق » والتصحيح من سائر الأصول . والباب ١ / ٢٩ .

(٢) في المطبوعة : « القرى » والمثبت من س ، د ، العبر ٣ / ٢٤٥ .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل ، كما في معجم البلدان . (٤) في معجم البلدان سنة ٤ أو ٤٨٥

\*\* له ترجمة في : تهذيب الأسماء والمقات ٢ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠ ، طبقات

رحلت إليه الطالبة من الأقطار ، وسار اسمه مسير الشمس في الأمصار .

مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتفقه على القاضي الحسين ، وسمع أبا القاسم القشيري ، والحسن بن علي الطوسي ، وأبا المظفر محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> التميمي ، وآخرين .

روى عنه أبو طاهر السنجي ، وعمر بن أبي مطيع ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، وغيرهم .

قال فيه ابن السمعاني<sup>(٢)</sup> : أحد أئمة الإسلام ، ومن يضرب به المثل في الآفاق ، يحفظ مذهب الشافعي الإمام ، ومرفقه ، وتصنيفه الذي سماه « الإملاء » سار<sup>(٣)</sup> في الأقطار مسير الشمس ، ورحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب ، وحصلوه واعتمدوا عليه ، ومن تأمله عرف أن الرجل كان ممن لا يُشقّ غبارُهُ في العلم ، ولا يُدنى عنانه في الفتوى ، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديباً ورعاً ، محتاطاً في المأكول والملبوس . قال : وسمت زوجته ، وهي حُرّة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول : إنه كان لا يأكل الأرز ؛ لأنه يحتاج إذا زُرِعَ إلى ماء كثير ، وصاحبه قلّ إلا يظلم غيره في سقي الماء .

قال : وسمعتها تقول : سُرِقَ كل شيء في داري ، من ملبوس<sup>(٤)</sup> ، حتى العرط الذي كنت أصلي عليه ، وكانت طارفة الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ ، فوجد السارق ، فقبض عليه بعد خمسة أشهر ، ورد علينا أكثر المبروق ، ولم يضع إلا

= ابن هديّة الله ٦٥ ، العبر ٣/٣٣٩ . وما بين الموقوفين ساقط من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وهو من س ، د . وقد جاء في التهذيب : « عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن زاهر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاهر بن أحمد بن أبي عبد الله » .

(١) في الأصول : « أحمد » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في الذيل على تاريخ بغداد : كما قال في الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « سارت » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في الطبوعة ، د : « ملبوس » ، وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

القليل ، فاتفق أن الإمام عبدالرحمن سأل السارق : لم<sup>(١)</sup> لَمْ نَأْخُذِ الطَّائِفَةَ ؟ فقال : أيها الشيخ ، تلك الطَّائِفَةُ أَخَذَتْهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَاتٍ ، فَكُلَّ مَرَّةٍ إِذَا قَرُبَتْ مِنْهَا كَانَتِ النَّارُ تَشْتَمِلُ مِنْهَا ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْرِقَنِي ، فَفَرَكْتُهَا عَلَى الْحَبْلِ ، وَخَرَجْتُ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّمَّانِ أَنَّ شَيْخَهُ أَبَا بَكْرٍ أَحَدَ بَنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْخُرَجَرْدِيِّ<sup>(٢)</sup> كَانَ إِذَا حَدَّثَهُمْ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ حَبْرُ الْأُمَّةِ وَفَقِيهَهَا أَبُو الْفَرَجِ الزَّازَ .

قُلْتُ : وَأَبُو الْفَرَجِ فِيهَا أَحَسَبُ نُؤَيَّرِي ، بَضْمُ النَّونِ وَفَتْحُ الْوَاوِ<sup>(٣)</sup> وَسَكُونُ الْيَاءِ ، آخِرُ الْحُرُوفِ ، فِي آخِرِهَا زَايٌ ، وَهِيَ فِيهَا أَحَسَبُ<sup>(٤)</sup> أَيْضًا مِنْ قَرَى مَرَحَسٍ وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ غِيَاثُ<sup>(٥)</sup> بَنِي هِزَةَ النَّؤَيْرِي<sup>(٦)</sup> أَحَدُ الرِّوَاةِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، وَقَدْ فَاتَ شَيْخَنَا الذَّهَبِيَّ ذِكْرُهَا فِي « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ »<sup>(٧)</sup> مَعَ اسْتِثْنَائِهَا بِالنُّؤَيْرِي<sup>(٨)</sup> ، بِالرَّاءِ ، وَالنُّؤَيْرِي ، بِمَثْنَاءِ وَزَايَ .

وَأَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخَنَا الذَّهَبِيَّ ذَكَرَ أَبَا الْفَرَجِ هَذَا فِيمَنْ تَوَقَّى بَعْدَ الْخَمْسَاءِ ، وَضَبَطَ النَّؤَيْرِيَّ بَضْمُ النَّونِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ ، بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، كَذَا رَأَيْتُ بِخَطِّهِ . فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ نَسَبَةٌ أُخْرَى شَبِيهَةٌ بِمَا ذَكَرْنَا . وَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ الزَّازَ تَوَقَّى بَعْدَ الْخَمْسَاءِ فَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا تَوَقَّى فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْمِينَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س : « لَا » وَالَّذِي مِنْ دُونِهَا ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « الْخُرَجَرْدِي » ، وَ س : « وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى : « الْخُرَجَرْدِي » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ ٢ / ٤٢٠ . وَقَالَ : « خُرَجَرْد » بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَسْكِينِ ثَانِيهِ ثُمَّ جِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَزَايٌ سَاكِنَةٌ وَدَالٌ : بِلَدٍ قَرِيبٍ بَوْشَاحِ هَرَاةَ . وَسَيُتْرَجَمُ أَبُو بَكْرٍ هَذَا فِي الطَّبَقَةِ الْآتِيَةِ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ دُونِهَا .

(٤) قَطَعَ بِهَذَا يَاقُوتٌ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ ٤ / ٨٢٦ . قَالَ : « نُؤَيْرَةٌ ، بِالزَّايِ : قَرْيَةٌ بِمَرْحَسٍ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَبَّاسٌ » وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س ، وَمَا اسْتَدْرَكَ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينَ عَلَى الذَّهَبِيِّ .

انْظُرْ حَوَاشِيَ الْمُشْتَبِهِ ٦٥٠ . (٦) هُوَ كِتَابُ الْمَشَقَّةِ فِي الرِّجَالِ : أَسْمَائُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « بِالْوِزْيِ بِالْيَاءِ » وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . وَتَوَقَّى

اسْتَدْرَكَ ابْنُ نَاصِرٍ عَلَى الذَّهَبِيِّ بَعْدَ إِيرَادِهِ : النَّؤَيْرِي ، وَالنُّؤَيْرِي . انْظُرْ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٥ .

وأربعائة<sup>(١)</sup> [وقد]<sup>(٢)</sup> ذكر الذهبي وفاته في موضع<sup>(٣)</sup> آخر على الصواب فيما أحسب .

٤٤٩

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم  
الفيقيه الرئيس أبو محمد الشَّيْرَ نَخْشِيرِي\*

وَشَيْرَ نَخْشِير ، بكسر الشين المعجمة ، بعدها آخر الحروف ساكنة ، ثم راء ثم نون  
مفتوحتين ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم شين معجمة مكسورة ، ثم آخر الحروف ساكنة ،  
ثم راء ، من قرى مَرَوْ .

كان فيها محدثاً .

قال أبو بكر بن السمعاني : انتهت إليه رئاسة أصحاب الحديث بمرور في عصره ، وأخذ  
الفقه عن الشيخ أبي زبد [القاشاني]<sup>(٤)</sup> والحديث عن أبي المباسم النَّضْرِي ، بالنون وبالضاد  
المعجمة ، وأبي محمد بن حليم ، باللام ، وسمع منهما ، ومن محمد بن المظفر الحافظ ، وأبى  
بَمَرَوْ وهراة .

روى عنه عبد الواحد اللَيْحِي ، وابنه أبو عطاء ، وعطاء القَرَاب<sup>(٥)</sup> .

وَقَرِي عليه الحديث ببغداد ، بحضرة ابن المظفر ، والدارقطني .

كان له مجلس إمامة في داره بمرَّو .

قال : قوله « أصحاب الحديث » يعنى الشافعية ، وهذا اصطلاح المتقدمين ، لا سيما أهل

(١) زاد في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو ممن أغفله ابن النجار في الذيل » .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في سير أعلام النبلاء لوحة ٣١٩ ب ، وقال : « عن سيف

وستين سنة » .

\* له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ . وفي المطبوعة ، د : « أبو أحمد » . وأثبتنا ما في س .

ويقويه ما في الباب ٢ / ٤١ فقد ترجم في نسبة الشيرنخشيري لمحمد بن عبد الرحمن ، ولد المرحوم .

(٤) بإسقاط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « سمع منه أبو الفضل الجارودي ، وإسحاق بن أبي إسحاق القَرَاب ،

يفتح القاب وتشديد الراء وآخره باء واحدة » .

خراسان إذا أطلقوا أصحاب الحديث بمنون الشافعية .  
توفي هذا الشيخ سنة عشرين وأربعمائة .

٤٥٠

عبد الرحمن بن الحسين الفندجاني، أبو أحمد\*  
قال الشيخ أبو إسحاق : « عَلَّقْتُ عَنْهُ بِشِيرَاز ، وَالْفَنْدَجَانُ <sup>(١)</sup> » ، وكان من أصحاب  
أبي حامد الإسفريابي . »

٤٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنويه  
أبو بكر بن أبي محمد بن حمّشاد  
توفي يوم الجمعة ، خامس شهر رمضان المعظم سنة أربعمائة .

٤٥٢

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن  
أبو <sup>(٢)</sup> منصور الفُشَيْرِي \*\*\*  
أحد أولاد الأستاذ أبي القاسم ، من السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .  
كان أبو منصور هذا جميل <sup>(٣)</sup> السيرة ، ورعا عفيفا فاضلا ، محتاطا لنفسه في مطعمه  
ومشربه ومأكله ، مستوعب العمر بالمعبادة ، مستغرق الأوقات بالخلوة .  
سمع الكثير من والده ، ومن أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، وأبي سميد زاهر  
ابن محمد بن عبد الله الثوفاني ، وأبي <sup>(٤)</sup> عبد الله محمد بن باكر بن الشيرازي ، ومحمد بن إبراهيم  
ابن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم .

\* ترجمه الشيرازي في الطبقات ١١٣ . قال : « ومنهم شيخ أبي عبد الرحمن بن الحسين الفندجاني » .

\*\* له ترجمة في المقصد النجدي ٥ / ٣٧٩ .

(١) انظر الخلاف بين الأثير وياقوت ، في ضبط « الفندجان » في الباب ٢ / ١٧٩ ، ومعجم البلدان

٨٢٠ / ٣ . (٢) في المطبوعة : « بن » والتصحيح من س ، د ، والمقد .

(٣) في س وحدها : « جيد » . (٤) في د وحدها : « وأبوي » .

وورد بفداد مع والده ، وسمع بها من القاضي أبي الطيّب ، والمأوردي ، وأبي بكر محمد ابن عبد الملك بن بشران<sup>(١)</sup> .

وسمع بمرو وبسرخس ، والرقي وهمدان .

ثم ورد بفداد حاجاً في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

روى عنه أبو القاسم ابن السمّرفندي وغيره ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها إلى أن توفيت والدته السيدة الخيرة الصالحة فاطمة بنت السيد ، وزوجة السيد وأم السادات ، رضي الله عنهم أجمعين ، وكانت وقامها في ذي القعدة سنة ثمانين ، فعاد إلى بفداد طالباً للحج ، ومضى إلى مكة ، وجاور بها وبها مات .

مولده في سفر سنة عشرين وأربعمائة ، ووفاته في<sup>(٢)</sup> شعبان لسنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

## ٤٥٣

عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم

الشيخ الإمام أبو سعد بن أبي سعيد المَؤَلَّى \*

صاحب « التتمة » أحد الأئمة الرفعاء من أصحابنا .

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وأربعمائة .

أخذ الفقه عن ثلاثة من الأئمة بثلاثة من البلاد ، عن القاضي الحسين ، عمّ الرُّوذ ،

---

(١) وضعت فتحة على الباء في الغلقات الوسطى . (٢) في العقد الثمين : في سادس شعبان .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، العبر ٣ / ٢٩٦ ، امرأة الجنان ٣ / ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ ترجمة طيبة . وقال في اسمه : « عبد الرحمن بن مأمون بن علي وقبل : إبراهيم ، المعروف بالمتولي » وقال في آخر الترجمة : « والمتولي ، بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو ، وتشديد اللام المكسورة . ولم أعلم لأى معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة » .

وعن أبي سهل (١) أحمد بن علي (٢) الأبيوردي (٣) ، بيخاري ، وعن الفوراني ، بمرو .  
وبرع في المذهب ، وبُعد صيته .

وله كتاب « التتمة » على « إبانة » شيخه الفوراني ، وصل فيها إلى « الحدود » ومات .  
وله « مختصر في الفرائض » و « كتاب في الخلاف » و « مصنف في أصول الدين »  
على طريق الأشعري .

وسمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم القشيري ، وأبي عثمان الصابوني ، وأبي الحسين  
عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وغيرهم .  
وحدث بشي يسير (٤) .

وروى عنه جماعة ، ودرس بالنظامية بعد الشيخ أبي إسحاق ، ثم عزل بابن الصبّاغ ،  
ثم أعيد واستمر إلى حين وفاته .

توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

﴿ ومن القوائد عن أبي سعد رحمه الله ﴾

• لو جنى على ثديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة ، وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجنابة  
وولدت بعد ذلك ، فلم يدر لها لبن ، إذا (٥) قال أهل البصر ، إن الانقطاع بسبب الجنابة ،  
لو جوزوا أن [لا] (٥) يكون بسببها .

قال الرافعي عن الإمام : احتمال أنه يجب الدّية بإبطال منفعة الإرضاع . يعني كما يجب  
بإبطال الإماء .

قلت : هذا الاحتمال هو المحزوم به في « التتمة » في الكلام على [ اتدبين ] (٦) .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٢) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة : « كذا ذكره ابن السمان ومن تبعه كابن الجار وغيره » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « روى عنه جماعة ، إلا أنه كان قليل التحديث : لاشتغاله بالتدريس » .

(٤) في س وحدها : « إذا » . (٥) زيادة من س وحدها .

(٦) في المطبوعة ، د : « التدبير » والمثبت من س .

وذكر الرافعي في « [ باب ] <sup>(١)</sup> الولية » قول القفال إن الضيف لا يملك ما يأكله ، بل هو إلتاف بإباحة المالك ، وقول أكثرهم إنه يملك ، ثم اختلفوا في أنه هل يملك بالوضع أو بالأخذ أو بالازدراء ، يتبين أنه ملك قبله ، ثم قال : وزيف المتوكل ما سوى الوجه الأخير ، وذلك يقتضى ترجيحَه .

ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا تخيل أن المتوكل زيف قول القفال ، وكذلك فهم الوالد في « باب القرض » من « شرح المذهب » عن الرافعي .

وأنا أقول : إنما أراد الرافعي أن صاحب « التهمة » زيف ما عدا الوجه الأخير ، من وجود الملك ، أما قول القفال فلم يُضَمِّه ، فإن كشفت « التهمة » فلم أجده <sup>(٢)</sup> ضَمِّه ، بل سياق كلامه يقتضى تفويته ، ثم صرح في « كتاب الأيمان » أنه الصحيح ، وتبعه الرافعي أيضا في « كتاب الأيمان » على ذلك في مسألة الحالف ألا يَبَّ .

• قول الأصحاب إن الخمر إذا انقلبت بنفسها خلًّا طهرت ، قيده صاحب « التهمة » بما إذا لم يقع فيها نجاسة أخرى ، فإن وقعت في الخمر نجاسة ، من عظم ميتة ونحوه ، فأخرجت منها ، ثم انقلبت [الخمر] <sup>(٣)</sup> خلًّا لم تطهر بلا خلاف <sup>(٤)</sup> . ونقله النووي في « كتاب النشورات » و « عيون السائل » و « الفتاوى المهمات » عن المتوكل ساكتا عليه ، وقال إنه ذكره في « باب الاستطابة » .

• وتظيره : إذا وَلَغ الكلب في إناء متنجس بالبول فلا يطهر ، وإن زالت نجاسة البول حتى يُمْر ، لأجل الوُلُوغ .  
• وكذلك إذا استنجى برؤث ، فيتمتع استعمال الماء .

ولو دُفِع الجلد بالنجاسة حصل الدِّبَاغ على الأصح ، ثم <sup>(٥)</sup> يجب غسله بمد ذلك لا بحملة ، بخلاف المدبوغ بالشئ الطاهر ؛ فإن في وجوب غسله خلافاً .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « أجده » والمثبت من س .

(٣) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « على خلاف » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « ويجب » والمثبت من س ، د .



٤٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب

أبو زيد القاضى \*

قال فيه عبد الغافر : الإمام ، أحد أئمة أصحاب الشافعى ومدرسيهم .  
حدث عن الأصم ، وأبى بكر الصنفي ، وأبى الوليد القرشي ، وذكر غيرهم ،

ثم قال :

روى عنه زين الإسلام ، يعنى القشيري ، وذكر غيره .  
قال : وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٤٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني

بضم الفاء .

الإمام الكبير أبو القاسم المروزي .

صاحب « الإبانة » و « العمدة »<sup>(١)</sup> وغيرهما من التصانيف .

من أهل مرو .

كان إماما حافظا للمذهب ، من كبار تلامذة أبى بكر القفال ، وأبى بكر المصمودي .

سمع الحديث من على بن عبد الله الطيسفوني<sup>(٢)</sup> وأستاذه أبى بكر القفال .

روى عنه الباقوي صاحب « التهذيب » وعبد النعم بن أبى القاسم القشيري ، وزاهر

\* له ترجمة و : الأنبا ٤٣٢ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٨٠ .  
شذرات الذهب ٣ / ٣٠٩ ، طبقات ابن هداية ٥٦ ، العبر ٣ / ٢٤٧ ، السكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٢٣ ،  
اللباب ٢ / ٢٢٥ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٩٦ ، مرآة الجنسان ٣ / ٨٤ ،  
وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ .

(١) فى الطبوعة : « العمدة » والثبت من سائر الأصول .

(٢) بفتح الطاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الواو ، وفى آخرها نون :

نسبة إلى طيسفون ، وهى من قرى مرو ، الباب ٢ / ٩٨ .

ابن طاهر ، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ، وأبو سعد بن أبي صالح المؤذن<sup>(١)</sup> ، وغيرهم  
وكان شيخ أهل مرو ، وعنه أخذ الثقة صاحب « التتمة » وغيره .  
وكان كثير النقل ، والناس يعجبون من كثرة خطِّ إمام الحرمين عليه ، وقوله في مواضع  
من النهاية : إن الرجل غير موثوق بنقله .

والذي أقطع به أن الإمام لم يُرد تضعيفه في النقل من قبل كذب ، معاذ الله ! وإنما  
الإمام كان رجلاً محققاً مدققاً ، يقاب بعقله على نقله ، وكان الفوراني رجلاً نقالاً ، فكان  
الإمام يشير إلى استضعاف تفقّهه ، فتمده أنه ربما أتى من سوء الفهم في بعض المسائل ، هذا  
أقصى<sup>(٢)</sup> ما لعل الإمام يقوله<sup>(٣)</sup> .

وبالجملة ما السكلام في الفوراني بمقبول ، وإنما هو علم من أعلام هذا المذهب ، وقد حمل  
عنه العلم جبال راسيات ، وأمة ثقات ، وقد كان من التفقه أيضاً بحيث ذكر في خطبة  
« الإبانة » أنه يبين<sup>(٤)</sup> الأصح من الأقوال والوجوه ، وهو من أقدم المنتدبين<sup>(٥)</sup>  
لهذا الأمر .

توفي بمرو في شهر رمضان ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

(ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني)

• قال في « العمدة » ما نصه : إطالة القراءة في الوقت تستحب ، وإلى<sup>(٥)</sup> أن خرج

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : • وقع لنا حديثه في مشيخة زاهر بن طاهر ، وهي التي  
أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن الظفر ، قراءة عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أخبرنا  
أبو روح لإجازة ، أخبرنا زاهر .

و في معجم إسماعيل بن أبي صالح المؤذن المذكور ، وهو الذي أخبرنا به عبد الله بن قيم الضبائية قراءة  
عليه ، أخبرنا ابن البخاري ، أخبرنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ، لإجازة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل .  
وقد خرجناه في الطبقات الكبرى انتهى . ولم يخرج المصنف حديث الفوراني في الطبقات الكبرى كما ذكر .

(٢) في المطبوعة ، د : « ما تمسك الإمام بقوله » وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « بين » وأثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « المبتدئين » والتصحيح من س . واقتضب الأمر : خفف له .

(٥) في المطبوعة : « أولى » والتصحيح من سائر الأصول .

الوقت ، وجهان ، أحدهما : لا ، والثاني : ما لم <sup>(١)</sup> يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى . انتهى .  
وهو كالصرح في أن الوجهين في الاستحباب ، وهو عجيب .

وقال الشيخ الإمام الوالد رحمه <sup>(٢)</sup> الله : يَحْتَمِلُ أن يكون معنى ذلك إذا خرج الوقت ما حكمه وجهان ، أحدهما : لا يجوز ، والثاني : يجوز ، ما لم يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى ، ويَحْتَمِلُ أن يريد أنه على القول بالجواز يستمر حكم الإطالة من الاستحباب ، لأنه مستحبٌ بخصوصه <sup>(٣)</sup> ، فإن ذلك باطل قطعا ، لعدم الدليل عليه .

● في « إبانة الفوراني » ما نصه : لو كان البيع <sup>(٤)</sup> مضبوط الأوصاف بخبر التواتر فملى وجهين ، أحدهما : هو كالأمر ، والثاني كالفأب ، وفيه قولان .

قلت : الوجه الأول غريب جدا .

● أو اقتدى بحنفى في الصبح فلم يفت ، هل على المأموم سجود السهو ؟ قال القاضي الحسين في « التعليقة » : سألتني الشيخ أبو القاسم الفوراني عن هذه المسألة فقلت له : لا يستجد للسهو والذي يقع لي الآن أنه يلزمه السجود .

قلت : وما وجهان مبنيان على أن الاعتبار باعتقاد الإمام أو المأموم <sup>(٥)</sup> .

(١) د ، والطبقات الوسطى : « ما لا يضيق » والمثبت من س ، والطبوعة ، وفيها : « ما لم

يضيق » . (٢) في الطبقات الوسطى : « أطال الله عمره » .

(٣) في الطبوعة ، د : « بحضوره » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « البيع » والمثبت من س ، د .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الفوراني ، قال :

● « نقل ابن الرفعة في « كتاب الحج » من « الكفاية » عن « الإبانة » للفوراني

حكاية قول إن من مات وعليه حج وكان قد تمكن من فعله ، لا يحج عنه ، إلا إذا كان قد أوصى به ، كذهب أبي حنيفة . وقال القاضي حسين تغريما عليه : إنه يعتبر من الثالث ، ثم قال : وهكذا إذا مات وعليه زكاة ، منهم من يجعل في إخراجها بغير وصية قولين .

قلت : وقد رأيت « الإبانة » وقد حكى فيها القول في الحج ، ولم أره حكى جريانه

في الزكاة .

## ﴿ شرح حالة الإبانة ﴾

قدمنا في ترجمة السمودي<sup>(١)</sup> كلام صاحب «المدة» في الاختلاف في عزو «الإبانة» إلى الفوراني، ثم كلام ابن الصلاح وتبنيه على أن جميع ما يوجد في كتاب «البيان»<sup>(٢)</sup> منسوباً إلى السمودي فهو إلى الفوراني، وذكرنا أن ذلك لا يستمر على العموم، وبيننا نقضه<sup>(٣)</sup> بصورة، وزيد الآن أن الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح أن بعض ما هو منسوب في «البيان» إلى السمودي فللإدراك به الفوراني، وذلك أن صاحب «البيان» وقع له «كتاب السمودي» حقيقة، ووقع له «الإبانة» منسوبة إلى السمودي، فصار ينسب إلى السمودي نارة من «الإبانة» ونارة من كتابه، فليس كل ما ذكر السمودي يكون هو الفوراني<sup>(٤)</sup>، فاعلم ذلك علم<sup>(٥)</sup> اليقين.

== ● قال الأصحاب: إذا أراد من عليه دين حال السفر، فله صاحبه منه حتى يقضى حقه، فلم يصدر من صاحب الدين الحال عند السار [هكذا] طلب ولا منع، فهل يجوز للمدين السفر بدون إذن؟ قال ابن الرقعة: يشبه أن يُمنى ذلك على أنه: هل يجب وفاء الدين الحال قبل الطلب؟ وذكر ما في ذلك عنده من القول. ثم قال: والحق أنه لا يجب إلا بالطلب، إلا أن يمرض امرئ من خارج يوجب. قال: فإن قلنا: يجب، يظهر ألا يجوز له السفر قبضه بدون إذن، وإلا فيجوز أن يقال بالجواز. ويحتمل أن يقال: لا يجوز؛ لأن في ذلك تسكين رب الدين الصبر إلى حضوره. وفي ذلك تأخر حقه، أو تسكينه السير إليه، أو التوكيل، وفي ذلك ضرر بين.

وقد أطلق الفوائ في «الإبانة» القول بأن من عليه الدين إذا أراد سفراً، فإن كان حالاً ليس له، هذا لفظه، وهو يؤيد هذا الاحتمال.

(١) محمد بن عبد الله بن سمود. انظر الجزء الرابع، صفحة ١٧١، ١٧٣.

(٢) للقراني، يحيى بن أبي الخير بن سالم، من رجال الطائفة الحامية.

(٣) في المطبوعة: «بعض»، وفي د: «بعضهم» وأثبتنا ما في س.

(٤) في المطبوعة، د: «الفوراني» والمثبت من س. (٥) في س وحدهما: فاعلم.

### { فرع من باب الشهادة على الشهادة }

إذا لم يعرف [الفرع] <sup>(١)</sup> الشهود عليه تحمّل <sup>(٢)</sup> على الاسم والنسب ، فإن لم يعرفه بعد ذلك أدى على المعبين ، وإن حضر شخص ادعى أنه الشهود له ، قال القاضي الحسين والفوراني : فعلية أن يؤدّى الشهادة على الاسم والنسب ، ثم ينظر ، فإن أقر الخصم فذاك ، وإن تناكرا فلي المدعى إقامة البينة على اسمه ونسبه ، فإن قامت بينة بذلك حكم له .

قال ابن الرقعة : وفي «نقدوى القاضي حسين» أنه لو أقر رجل ، فقال : فلان بن فلان عليّ كذا ، فجاء رجل وقال : أنا فلان بن فلان الذي أقر لي بالحق عندك فاشهدا لي ، فليس لهما أن يشهدا حتى يعرفا أنه هو المقر له ، فلو أقام الرجل بينة عند القاضي أنه فلان بن فلان ، حينئذ يشهدان له به .

قال ابن الرقعة : وهذا مناقض لما تقدم ، فليسكن في المسألة جوابان .

قلت : هذا كلام ابن الرقعة ، وكأنه فهم أن الفوراني والقاضي أولاً يقولان : لا تنوقف تأديتهما الشهادة على تحققهما أن هذا المدعى فلان بن فلان المقر له ؛ لأنهما لا يشهدان بنسبه ، وإنما يشهدان بالحق لهذا الاسم ، فيؤديان الشهادة هكذا ، وفي هذا إشكال ؛ لأن تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدّع عرف أنه المقر له ، فلا يكونان قد أدّيا للمدعى ، وإنما أدّيا لمسمى <sup>(٣)</sup> بهذا الاسم ، [الذي] <sup>(٤)</sup> يحتمل ألا يكون هو هذا المدعى ، فمن ثم يقول القاضي : لا يؤدّيان حتى يعرفا أنه فلان بن فلان ، وجعل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكم بذلك ، حينئذ يشهدان .

فمضى الجوابين هكذا ، أحدهما : أن التأدية تسبق ثبوت كونه فلان بن فلان ؛ لأنها لا تقع على شخصه ، وإنما تقع للمسمى بهذا الاسم ، فلم <sup>(٥)</sup> يضر كونها سابقة .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . و س ، د : د يحمل .

(٣) في المطبوعة : د للمسمى . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٥) في س وحدها : د فلا .

والثاني : أن كونها سابقةً يوجب كونها لم تقع ضمن دعوى من يتحقق أن الشهود له ، فيمضّر ، ولا يؤيدان حتى يعرفانه ، ويبقى النظر بعد ذلك في أنهما إذا قامت البيّنة بأنه فلان بن فلان ، هل يشهدان أنه المقرّ له ؛ أو إنما يشهدان أنه <sup>(١)</sup> أقر فلان بن فلان ، ولا يذكران أنه هذا ؛ لأن قيام البيّنة بأنه هو لا يوجب لها العلم بأنه هو هذا ؟ محلّ نظر . ظاهر كلام القاضي يدلّ للأول ، وقد يُخرج ذلك على طريقة من يكتب بالتسامع <sup>(٢)</sup> في ثبوت النسب من عدلين ، كما هي طريقة الشيخ أبي حامد ، لا سيما وقد تأكد ذلك بقيام البيّنة عند الحاكم ، والأظهر عندي أن يُحمل كلامه على الثاني ، ويقال : إنما أراد أنهما يشهدان للمسمّى بهذا الاسم ، ويكون الضمير في قول القاضي : « له » عائداً على فلان بن فلان ، لا على هذا الشخص ؛ لأنهما لا يعرفانه بهذا النسب ، فكيف يشهدان لشخصه <sup>(٣)</sup> ! والمسألة ليست مسوقةً للشهادة بالنسب ، بل للشهادة بالمال ، ومضوّرة بما إذا قال : فلان بن فلان بن فلان ، فإنه لا بد من اسم الأب والجدّ ، ولذلك <sup>(٤)</sup> تلفّظ بهما القاضي في « الفتاوى » وحذف ابن الرقعة اسم الجدّ اختصاراً ؛ لأنه معروف في مكانه . وقد رأيت المسألة في « فتاوى القاضي » وقد قال جامها البغويّ عقّبا : قلت : عندي لا يجوز لها أن يشهدا بالمال بشهادة الشهود أنه فلان بن فلان حتى يعلماه <sup>(٥)</sup> يقينا ولا يتيقن بقول الشهود ، فإن عرفا يقينا أنه المقرّ له ، ووقع الاختلاف في النسب ، حينئذ يثبت النسب بقول الشهود . انتهى .

وابن الرقعة حذف كلام البغويّ هذا ، فلم يذكره بالسكّية ، وهو من البغويّ دليل على أنه فهم أن المسألة في أنهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البيّنة ، بأنه هو فلان ابن فلان ، فالعجب من ابن الرقعة في حذفه كلام البغويّ ، وهو ذكر المسألة في

(١) في س ، د : « أنه لو أقر » والمثبت في الطبعة .

(٢) في س ، د : « في التسامع » وأثبتنا ما في الطبعة .

(٣) في الطبعة ، د : « بشخصه » وأثبتنا ما في س . وسيأتي له نظير بعد سطور .

(٤) في الطبعة : « وكذلك » وأثبتنا ما في س ، د . واللام فيهما واضحة ، وليست مائلة كالعدولة

عن كاف . (٥) كذا في الطبعة ، وفي س ، د : « يعلما » .

« الكفاية » وفي « المطلب » وكأنه في « المطلب » تلقاها من كلامه في « الكفاية » ولم يماود<sup>(١)</sup> « فتاوى القاضي » .

٤٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

أبو القاسم الثارقي الخرق

وخرق ، بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها القاف : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها جامع كبير حسن .

كان فقيها ورعا زاهدا ، يُعرف بمفتي الحرمين ، من قرية خرق بمرو .  
تلقاه على الفوراني بمرو ، ثم على القاضي الحسين بمرو الروذ ، ثم على أبي سهل أحمد ابن علي الأبيوزدي ببخارى ، ثم بعد ذلك صاحب أبا إسحاق الشيرازي ببغداد ، وحج ورجع إلى قريته ، منقطعا على العلم والعبادة .

وقد سمع الحديث من أبي عثمان الصابوني ، وناصر العمري ، والأسياذ أبي القاسم القشيري ، وغيرهم .

توفي في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٤٥٧

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

أبو محمد الفارسي المعروف بالثوني\*

أحد الفقهاء المدرسين ، من أصحاب أبي محمد الجويني .

مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) في س وحدها : « يعاد » .

\* له ترجمة طيبة حوت الكثير من شعره في دمية القصر ١٩٨ . وفي المطبوعة ، د : « الدعوى »  
بالعين المهملة . وفي س : « الدعى » والتصويب من « الدمية » ، وفي الأنساب ٢٣٢ ب واللباب ٤٢٩/١ :  
الدوغى ، بضم الدال المهملة وسكون الواو ، وفي آخرها القين المعجمة . نسبة إلى الدوغ ، وهو اللبن الحامض الذي أخذ منه اللبن .

٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الواعظ أبو سعيد المارِض<sup>(١)</sup>

قال عبد الغافر : معروف من أهل العلم ، ثقة عفيف حسن الوعظ ، مرضي السيرة .  
سمع بنيسابور ، والعراق والحجاز ، وكُتِبَ في آخر عمره .  
وكان مولده سنة ثلاث وسمعين وثلاثمائة .  
وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٤٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمدان

أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج\*

روى عن أبي العباس الأصم ، وأبي منصور<sup>(٢)</sup> محمد بن القاسم الصفي ، وأحمد بن محمد  
ابن عبدوس الطرائفي ، وجماعة .  
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وفاطمة بنت الدقاق ، وجماعة .  
وكان إماما جليلا .  
تفقه على الأستاذ أبي الوليد .  
ومات في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

---

(١) المارِض ، يفتح الميم وسكون الالف وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة . هكذا يقال لمن  
يعرض اجند ويعرف أرزاقهم ، الباب ٢ / ١٠٤ .  
\* له ترجمة في : المعبر ٣ / ١٢٨ .  
(٢) في سن واحداه : محمد .



٤٦٠

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة

بفتح السين المهملة وإسكان الواو وبمدها راء ثم هاء

ابن سعيد النيسابوري، من أهلها، أبو سعيد \*

قال فيه عبد الغافر : الفقيه المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي سَوْرَة ، أحد العلماء الثقات الأئمة .

قال : وكتب في صباه اسمه أحمد ، وفي حال الكبر عبد الرحمن ، وكلاهما موجود بخطه . انتهى .

وذكر الخطيب أنه قدم بغداد ، وحدث بها عن ابن<sup>(١)</sup> نجيد ، وأبي طاهر<sup>(٢)</sup> خفيد ابن خزيمة ، وتوفي<sup>(٣)</sup> .

٤٦١

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ

ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداودي البوسنجي \*\*

الذي روى عنه أبو الوقت « صحيح البخاري » .

من أهل بوسنج ، بياء موحدة مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم سين<sup>(١)</sup> مهملة

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٠ وكتبته فيه : « أبو سعيد » .

(١) هو إسماعيل بن نجيد . أبو عمر . كما في تاريخ بغداد .

(٢) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة . كما في تاريخ بغداد .

(٣) هكذا في الأصول . ولم يعين الخطيب البغدادي تاريخ وفاته . لكن قال : « ذكر لي القاضي

أبو القاسم التنوخي أنه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

\*\* له ترجمة في الأنساب ١٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ١١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٢٧ ، المعبر ٣ / ٢٦٤

قوات الوفيات ١ / ٥٤٨ ، الباب ١ / ٤٠٧ ، المنتظم ٨ / ٤٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩٩ .

(٤) هكذا ذكر ابن السكيت في الطبقات الكبرى والوسطى « بوسنج » بالسين المهملة ، وأنهابلدر بهراة . =

مفتوحة ، ثم نون ساكنة ثم جيم : بلدة بنواحي هراة .

ولد<sup>(١)</sup> سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تلقه على أبي بكر القفال ، وأبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر الزبادي<sup>(٢)</sup> ،  
وأبي حامد الإسفراييني ، وأبي الحسن الطّبرسي<sup>(٣)</sup> . وما أظن شافعيًا اجتمع له مثل  
هؤلاء الشيوخ .

وسمع عبد الله بن أحمد بن حَمْوَيْهِ السَّرْحَسي ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبا محمد بن  
أبي شُرَيْج<sup>(٤)</sup> ، وأبا عبد الله الحاكم ، وأبا طاهر الزبادي ، وأبا عمر بن مَهْدِي ، وعلي بن  
عمر التَّمَّار ، وغيرهم ببوشنج<sup>(٥)</sup> ، وهراة ، ونيسابور ، وبغداد .

روى عنه أبو الوقت ، ومساfer بن محمد ، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية ، وأبو الحسن  
أحمد بن زياد الماييني ، وغيرهم .

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً ، شاعراً أديباً صوفياً .

صَحِبَ<sup>(٦)</sup> الأستاذ أبا عبد الرحمن السَّلَمي ، وأبا علي الدقاق ، وغيرهما .

== وهو خطأ . فقد ذكر ياقوت ومجمع البلدان ٧٥٨/١ بوشنج ، بالسين المهملة ، وبوشنج ، بالشين المعجمة  
ثم قال عن الأولى لأنها من قرى ترمذ ، وعن الثانية لأنها ببلدة من نواحي هراة . ثم ذكر منها أبا الحسن  
عبد الرحمن ، المترجم ، وذكر شعره في « بوشنج » وهو الذي ذكره ابن السبكي ، وكذلك فرق الذهبي  
في المشبه ١٠٠ بين بوشنج ترمذ ، وبوشنج هراة ، ونسب إلى الأخيرة أبا الحسن الداودي ، المترجم .

(١) قال في الطبقات الوسطى : « قال ابن السمعاني : كان الداودي وجه مشايخ خراسان ، وله  
قدم راسخ في التقوى ، وحكى أنه بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت نهب التركان . وكان يأكل السمك  
فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له فيه السمك ، وأنفس سفرته وما فضل منه في  
النهر . فأكل السمك بعد ذلك » . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الطوسي » .

(٣) في المطبوعة : « الطليبي » والتصحيح من سائر الأصول . وزاد في الطبقات الوسطى : « أبي  
سميد يحيى بن منصور الفقيه » . (٤) في المطبوعة : « بن أبي شريح » والتصحيح من س ، د .  
وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الباب ١٩ / ٢ .

(٥) في المطبوعة ، د : « ببوشنج » وأثبتناه بالشين المعجمة هنا وفيما يأتي من س . وانظر الحاشية  
رقم ٤ في الصفحة السابقة . (٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .  
وفيها زيادة : « بنيسابور » .

قيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج ، احتياطاً .

وقد سمع مشايخ عدة ، وكان يُصنّف ويُفتى ويمِظ ويكتب الرسائل [ الحسنّة ] <sup>(١)</sup> . ويحكى أنه كان لا تسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل ، وأن مزيقاً جاء ليقصّ شاربه ، فقال له : أيها الإمام يجب أن تسكن شفّيك ، فقال : قل للزمان حتى يسكن .

ودخل إليه نظام الملك ، وتواضع معه غاية التواضع ، فلم يزده على أن قال : أيها الرجل ، إن الله سلّطك على عبيده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألك عنهم .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، فقال : شيخ عصره ، وأوحد دهره ، والإمام المقدّم في الفقه والأدب والتفسير ، وكان زاهدا ورعا حسن السمّة ، بقية المشايخ بخراسان ، وأعلام إسناداً .

أخذ عنه فقهاء بوشنج .

وُلِدَ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وتوفّي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ابن ثلاث وتسعين سنة .

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست سنين .

هذا كلام الجرجاني .

وروي أن أبا الحسن عبد القادر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي ، وله إجازة من الداودي فكان يقول : الإجازة من الداودي أحبُّ إلى من السماع من الحفصي .

ومن شعره ما أنشده <sup>(٢)</sup> لاشيخ أبي حامد <sup>(٣)</sup> الإسفرايني رحمه الله تعالى :

سلامٌ أيها الشيخُ الإمامُ عليك وقلٌّ من مثلي السلام <sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة من س وحدهما . (٢) في المطبوعة : « الشيخ أبو حامد » والمثبت من سائر

الأصول . والآيات في معجم البلدان ، ما خلا البيت الثالث . (٣) في المطبوعة : « سلام » والمثبت

من سائر الأصول ، ومعجم البلدان .

سلامٌ مثلُ رائحةِ الخزامى      إذا ما سابَّها سَعْرًا نَحَامٌ  
سلامٌ مثلُ رائحةِ القوالي      إذا ما فُضَّ من مِسْكِ خِطَامٌ  
رحلتُ إليك من بُوشَنجٍ أرجو      بك المِرِّ الذي لا يُستَضَامُ<sup>(١)</sup>  
ومنه<sup>(٢)</sup> :

كان في الإجماع من قبلُ نورٌ      ففضى النورُ وادلهمُ الظلامُ<sup>(٣)</sup>  
فسد الناسُ والزمانُ جميعاً      فملئ الناسَ والزمانَ السلامُ  
ومنه<sup>(٤)</sup> :

إن شئتَ عَيْشًا طَيِّبًا      صَفَوْا بِلَا مُنَازَعٍ<sup>(٥)</sup>  
فاقْنَعْ بما أوتيتَه      فالعَيْشُ عَيْشُ التَّارِيعِ

## ٤٦٢

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي  
الحامدي الأفراني

بمد الألف وضم الفاء والراء<sup>(٦)</sup> في آخرها نون : نسبة إلى قرية بَنَسَف ، يقال لها :  
أَفْرَان .

يُكْنَى أبا تمام .

كان أديبا شاعرا فقيها .

سمع أبا الحسن المحمدي ، والشيخ أبا زيد الفقيه المروزي ، وغيرهما .  
مات في شوال سنة أربعمائة .

(١) النوال : جمع النالبة . وهي طيب . (٢) البيتان في فوات الوفيات .

(٣) في المطبوعة : « ظلام » والمثبت من سائر الأصول ، والفوات .

(٤) البيتان في فوات الوفيات . (٥) في الفوات : « يقدو بلا » .

(٦) في المطبوعة : « وفتح الراء » والمثبت من سائر الأصول .

٤٦٣

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار

أبو يوسف القزويني \*

المعزّي الفسّر .

وقيل : إنه كان زبديّ المذهب في الفروع .

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بقزوين .

أخذ عن القاضي عبد الجبار المعزّي ، وجالس القاضي أبا القاسم بن كَيج ، وسمع

منهما الحديث ومن غيرهما .

وحدّث عنه جماعات .

وله « تفسير » كبير ، قيل : إنه في سبعمائة مجلد كبار .

وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير ؛ فإنه <sup>(١)</sup> سكن بغداد ، ثم سافر إلى الشام ،

ثم إلى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وهو يحصل في ذلك الكتب ، وقيل : إنه

حصل غالبها من مصر في عام الفلاء الفريط ، وكان يقول : ملكت ستين <sup>(٢)</sup> تفسيراً ، منها

« تفسير ابن جرير الطبري » في أربعين مجلداً ، و « تفسير أبي القاسم البلخي ، وأبي عليّ

الجبائيّ ، وابنه أبي هاشم ، وأبي مسلم بن بحر » ، وغيرهم <sup>(٣)</sup> .

وأهدى إلى نظام الملك أربعة أشياء ، لم يكن لأحدٍ مثلها : « غريب الحديث » لإبراهيم

الحرّانيّ ، بخط أبي عمر بن حيّويه ، في عشر مجلّدات ، فوقه نظام الملك بدار الكتب

ببغداد .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ٨ ، الجواهر النضية ١ / ٣١٥ ،

شذرات الذهب ٣ / ٣٨٥ ، طبقات القسرين ١٩ ، المعبر ٣ / ٣٢١ ، لسان الميزان ١ / ١١ ، ترجمة وافية

النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٩ .

(١) في المطبوعة ، د : « وإنه » ، والثبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ملكت تفسيرين ، منها » - لكن في د قبل « تفسيرين » كلمة « سس »

بإعجام التون نقط . وقد أثبتنا ما في س . (٣) في س وحدها : « وغيرهما » .

ومنها « شعر الكميت بن زيد » بخط أبي منصور في ثلاثة عشر مجلداً .  
ومنها « عهد القاضي عبد الجبار » بخط صاحب بن عباد وإنشائه ، قيل : كان سبعمائة  
سطر ، كل سطر في ورقة ، سَمَرُ قَنْدِي ، وله غلاف آبنوس يطبق ، كالأسطوانة المليظة .  
والرابع « مُصْحَف » بخط بعض الكتاب الجوّدين ، بالخط الواضح ، وقد كتب كاتبه  
اختلاف القراء بين سطوره بالحجزة ، وتفسير غريبه بالحضرة ، وإعرابه بالزُرْفَة ، وكتب  
بالذهب العلامات على الآيات التي تصلح للانزعاعات في العمود والكتابات ، وآيات  
الوعد والوعيد ، وما يكتب في التمازي والتهاني . وبالحجزة كتابة مصحف على هذا الوجه  
بدعة مكروهة .

وقيل : دخل إلى بغداد من مصر ومما معه عشرة رجال ، عليها كتب بالخطوط المنسوبة  
في فنون العلم .

وكانت عنده قوة نفس ، وربما نال من بعض أهل العلم بلسانه ، وكان يفخر بالاعتزال  
ويتظاهر به ، حتى على باب نظام الملك ، فيقول لمن يستأذن عليه : قل : أبو يوسف  
القرظيني المعتزلي .

توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان<sup>(١)</sup> وثمانين وأربعمائة .

٤٦٤

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر

أبو نصر بن الصَّبَّاح\*

صاحب « الشامل » و « الكامل »<sup>(٢)</sup> و « عُبدَة العالم والطريق السالم »

(١) في طبقات القسرين : « ثلاث » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٩ ، الجواهر النضية  
٣١٦ / ١ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ٦٠ ، المعر ٣ / ٢٨٧ ، الكامل ، لابن  
الأثير ١٠ / ٤٨ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٩ ، نكت الميمان ١٩٣ ، وفيات  
الأعيان ٢ / ٣٨٥ .

(٢) في سن : « السالك » والمثبت من سن ، د . وكشف الظنون ٢ / ١٣٨٦ ، وسماء : الكامل  
في الخلاف بين الشافعية والحنفية .

و « كفاية السائل » و « الفتاوى » .

كان إماماً مقدماً ، وفارساً لا يُدرك السوق<sup>(١)</sup> وراءه قدماً ، وحَبِراً يتعالى قَدْرُهُ على السما ، وبحراً لا يُتَرَف بكثرة الدُّلَا ، نصَّبَ فقها ، فكأنه لم يَطْمَم سواه ، ولم يكن غيره بَلَنه ، وتشخَّص<sup>(٢)</sup> فقها ، فإذا رآه المحقِّق قال : ابن الصباغ صُبغ من الصُّفر<sup>(٣)</sup> ، كذا ومن أحسن من الله صِبْغه ؟

انتهت إليه رياسة الأصحاب .

وكان ورعاً نزيهاً تقيّاً نقيّاً ، صالحاً زاهداً ، فقيهاً أصولياً محققاً .

سمع الحديث من أبي عليّ بن شاذان ، ومن أبي الحسين بن الفضل ، سمع منه « جزء ابن عرفة » ، وحدث به ببغداد ، وأصنهان ، روى عنه الخطيب [ في التاريخ ]<sup>(٤)</sup> وهو أكبر منه [ سناً ]<sup>(٥)</sup> ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وابنه أبو القاسم علي بن عبد السيّد ، وآخرون .

وُلد الشيخ أبو نصر سنة أربعمائة ، وتفقّه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الوفاء بن عقيل الخطيب : لم أدرك فيمن رأيت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كملت له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة : أبا يعلى بن الفراء ، وأبا الفضل الهمداني الفرّخي ، وأبا نصر بن الصباغ .

وقال غيره : كان ابن الصباغ يضاهاه أبا إسحاق الشيرازي ، وإليهما كانت الرُّحلة في التَّفَقُّق والمُخْتَلَف .

قلت : مضاهاته له في التَّفَقُّق ظاهرة ، وأما المُخْتَلَف ، فما كان أحدُ يضاهاه أبا إسحاق في عصره [ فيه ]<sup>(٦)</sup> ، والمراد بالتَّفَقُّق مسائل المذهب ، وبالمُخْتَلَف الخلافات بين الإمامين .

(١) في س وحدها : البرق . (٢) في المطبوعة : « وشخصاً » وفي د : « وشخص » وأثبتنا ما في س .

(٣) في الأصول : « الصفر » بالعين المعجمة . ولم نجد في كتب اللغة معنى يناسب المقام . وأعل الصواب ما أثبتنا . والصفر ، بالضم : الذهب . القاموس (سرف) .

(٤) ساقط من س وحدها . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

وقال بعضهم : كان ابن الصباغ يحاسب نفسه ، فن ذلك أنه قال : اعتبرت نفسي<sup>(١)</sup> في مجيئها من<sup>(٢)</sup> باب المراتب إلى النظامية من غير كلفة ومشقة ، واعتبرتها في طواف الكعبة سبما ، وكلفتها ومشقتها ، فملت أن الطواف حق لسيدى<sup>(٣)</sup> على نفسي ، وأن سمي من باب المراتب إلى المدرسة لحظ نفسي ، فمن ثم زالت عني فيه الكلفة والمشقة .

قلت : باب المراتب : مكان بغداد ، فيه دار ابن الصباغ ، وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد ، فإن نظام الملك ، وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ، ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق ، وكرر سؤاله فلم يحضر ، فأذن للشيخ أبي نصر ، فدرس يومئذ<sup>(٤)</sup> يسيرة ، ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق ، فأجاب ودرس بها بقية حياته ، فلما توفي أبو إسحاق وليها صاحب « التتمة » أبو سعد التتولي ، ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ، ثم صُرف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين ، فعمله أهله على طلبها ، فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك ، فلم يُجب سؤاله ، بل أمر أن يُبنى له غيرها ، وعاد من أصبهان فأت بعد ثلاثة أيام .

توفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بداره ثم نُقل إلى باب حرب ، وكان قد كُفَّ بصره قبل وفاته بسنين<sup>(٥)</sup> .

### (ومن الرواية عنه )

أخبرنا صالح بن مختار الإسنوي ، ببصر ، والمير أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، بالشام ، سماعا عليهما ، قالوا : أخبرنا أبو عباس ، أحمد بن عبد الله

(١) في الطبقات الوسطى : « على نفسي » .

(٢) في المطبوعة : « في » والتصحيح من سائر الأصول .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « أشدته » .

(٤) في المطبوعة ، د : « فدرس بهامدة » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . وفيها : « فدرس »

فيها يومئذ . (٥) في المطبوعة ، د : « بسنين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .



ابن نعمة القُدسيّ ، قال الأول : سماعا ، وقال الثاني : حضورا في الثالثة ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، سماعا ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الصفّار التميميّ الأصمّهانيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصبّاغ ، أخبرنا محمد [ بن الحسين ] <sup>(١)</sup> بن الفضل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الإياديّ <sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن جحادة ، عن بكر بن عبد الله المزنيّ ، عن عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> رضى الله تعالى عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِبَاءُكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِبَاءُكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ [ وَلَا الْفَحْشَ ] <sup>(٤)</sup> وَإِبَاءُكُمْ وَالشُّعْ فَإِنَّمَا <sup>(٥)</sup> أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّعْ ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَّبُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا » .

قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أى الإسلام أفضل ؟

قال : « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قال : فأى الجهاد أفضل ؟

قال : « يُهْرَأَقُ دَمُكَ وَيُقْعَرُ جَوَادُكَ » .

قال : فأى الهجرة أفضل ؟

قال : « تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

وأخبرنا أبو نعيم أحمد ، ويُدعى بَكَّارًا ، ابن الحافظ أبي القاسم عُبَيْد بن نحمد ، وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السَّهْمَدِيّ ، والقطب إبراهيم بن المجاهد إسحاق ، ابن صاحب الموصل لؤلؤ ، وعبد المحسن بن أحمد الصَّابُونِيّ ، ومحمد بن عبد الغنى بن محمد الضبيّ ، وعمه أحمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مُرْقِصِ الْبَهْنَسِيّ ، وأحمد بن علي بن محمد بن حُسام

(١) ساقط من س وحدها . (٢) كذا في الطبوعة . وق س ، د : « الأبار » بغير إعرام .

(٣) في الطبوعة : « عمر » . وأثبتنا ما في س ، د ، (٤) سقط من س وحدها .

(٥) في س وحدها : « فإنه » .

الكلويات<sup>(١)</sup>، والشرف يعقوب بن عوض المؤذن<sup>(٢)</sup>، والمحدث بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، قراءة عليهم وأنا أسمع بالقاهرة، قالوا كلهم: أخبرنا النجيب الحراني سماعاً، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد<sup>(٣)</sup> بن محمد<sup>(٤)</sup> بن إبراهيم بن محمد الزرّاء، أخبرنا ابن عرفة، فذكره.

وأخبرناه أيضاً محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحجاز، بقراءة عليه غير مرة، وبقراءة الشيخ الإمام عليه أيضاً، وأنا أسمع، قال: أخبرنا ابن عبد الدائم حضوراً في الأولى، قال: أخبرنا ابن كليب، فذكره.

### ﴿ومن الفوائد والمسائل عن<sup>(١)</sup> أبي نصر رحمه الله﴾

قال ابن العربي في «القبس»<sup>(٥)</sup> في حديث: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»، وقمت ببغداد نازلة<sup>(٦)</sup>، وهي أن رجلاً قال [ببغداد]<sup>(٧)</sup> وهو صائم: امرأتى طالق إن أفطرت على حار أو بارد، فرُفِعت المسألة إلى أبي نصر بن الصباغ إمام الشافعية<sup>(٨)</sup> بالجانب الغربي<sup>(٩)</sup> فقال: هو حائض، إذ لا بد من الفطر على أحد هذين. ورُفِعت المسألة إلى أبي إسحاق الشيرازي بالمدرسة، فقال: لا حائض عليه، لأنه قد أفطر على غير هذين، وهو دخول الليل؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم، وساق [الحديث]<sup>(١٠)</sup> إلى: «فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

- 
- (١) كذا في المطبوعة. وفي س: «الكلوتاني»، وفي د: «الكلويات». ولم نجد شيئاً من هذه النسب في كتب الأنساب. (٢) في المطبوعة: «المؤدب». وأثبتنا ما في س، د. (٣) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة. (٤) في المطبوعة: «عنه أيضاً». والمثبت من س، د. (٥) في أصول الطبقات الكبرى: «القبس». وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى. وكشف الظنون ١٣١٥/٢. ومن ترجمة ابن غري في الديباج المذهب ٢٨٢. والقبس شرح على موطأ مالك. (٦) في المطبوعة: «واقعة» وأثبتنا ما في سائر الأصول. (٧) زيادة من المطبوعة، د، على ما في س، والطبقات الوسطى. (٨) زيادة من س، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة، د. (٩) ساقط من المطبوعة، د. وهو في س، والطبقات الوسطى.

قلت : وقد يقال : إن الشيخ أبا إسحاق مسبوقٌ إلى ذلك ، سبقه به شيخُه القاضي أبو الطيب ، فنصَّ في « التعلية » على أن الفطر يحصل بالغروب ، أكَلَ الصائم أم لم يأكل ، واحتج بالحديث المذكور . وكذلك قال الرويانِي في « البحر » في آخر « باب الوصال »<sup>(١)</sup> ونقله الرافعي قُبيل « باب القضاء » عن « فتاوى الغزالي » وكلامهم أجمعين صريح في حصول الفطر بالغروب ، ومسألة هذين الشيخين في قول القائل « إن أفطرت على حارٍ أو بارد » ولا فرق ؛ لأن هذه العبارة يُقصد بها في العُرف التميم ، ومطلق الفطر ، وقد يقال : عمومها بالنسبة إلى ما يدخل الجوفَ من المفطرات : سواء حارّها وباردها ، وغير ذلك .

قلت : مسألة القاضي أبي الطيب وجماعته بالغروب وإن حصل به الفطر ، لكن لا يقال : أفطر على حارٍ أو بارد ، بل ذلك فطر شرعي لا يدخل الجوفَ ، فالتدنى يتجه عنده ما قاله الشيخ أبو نصر .

● ومما نقلته من « فتاوى ابن الصبَّاح » التي جمعها ابن أخيه [القاضي]<sup>(٢)</sup> أبو منصور أحمد ابن محمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الواحد من الفرائب : إذا كان له حصّة في أرض مُشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجدا لم يصح . وقال : إن ابن الصبَّاح ذكرها في كتابه « الكامل » . قلت : في ذلك تأييد لابن الرُّفعة ؛ فإنه قال : الذي يظهر أنه لا يصح ، إن قلنا القسمة

---

(١) في المطبوعة : « الوسايا » . والتصحيح من سائر الأصول . وبمد ذلك في الطبقات الوسطى زيادة : « فإنه بعد أن حكى الوجهين في أن النعي عن الوصال هل هو للتحريم أو للتثريب ، قال وعلى كلا الوجهين لو خالف وقمل لم يكن سائما ، بل يكون مُفطرا مُمسكا ، لأن الفطر يحصل بدخول الليل ، نوى الإفطار أم لم ينو . انتهى .

لكن كلام هؤلاء في أن الإفطار يحصل بالغروب ومسألة الشيخين في أخص من ذلك ، وهي الفطر على حارٍ أو بارد ، فلا يلزم من قولنا : إنه يفطر بالغروب أن يقال : إنه أفطر على حارٍ أو بارد بغروب الشمس ، فالتدنى يتجه فيها ما ذكره ابن الصبَّاح .

(٢) زيادة من س وجدما . (٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

بيع ، وكذا إن قلنا إقراره ، ولم يُجَوِّز قسمة الوقت من المطلق . [ قال ] <sup>(١)</sup> وإن جَوِّزناه <sup>(٢)</sup> ،  
فَيُشَبِّه أن يَأْتِيَ في صحته ، إذا أمكن الإيجار على القسمة احتمالاً ، ولكن الشيخ الإمام  
<sup>(٣)</sup> رحمه الله ضَعَفَ هذا ، وذكر أنه يصح وقفه مسجداً ، قال : وتكون الصلاة فيه  
أكثر أجراً من موضع كل غير مسجد .

والقول بالصحة هو ما أفتى به ابن الصلاح ، إلا أنه قال : ثم نجب القسمة ، والشيخ  
الإمام خالفه في وجوب القسمة . ومن تفاريع الصحة أنه يحرم المكث فيه على الجنب .  
كذا أفتى به ابن الصلاح ، ووافقه الشيخ الإمام ، تفليهاً للنعى ، وذكر أن القاضي شرف الدين  
ابن البارزى أفتى بجواز المكث ، كما يجوز للجنب حمل المصحف مع أئمة . قال الشيخ  
الإمام <sup>(٣)</sup> رحمه الله : وهذا ليس بصحيح ؛ لأن محل جواز حمل المصحف إذا كان المقصود  
هو الأئمة ، ونظير مسألتنا أن يكون كل منهما مقصوداً .

- وفي « فتاوى ابن الصباغ » يستحب الوضوء لمن قصَّ شاربه .
- وفيها أن ابن الصباغ ذكر في كتابه « السكامل » أنه إذا قال : « بمتك إذا قبلت » ،  
لا يصح البيع ، لتعليق الإيجاب .
- قلت : وقد يُخَرَّج فيه الخلاف في « بمتك إن شئت » والأصح ثم الصحة .
- وفيها إذا دفع ثوباً إلى خياط فقال : إن كان يُقَطِّع قميصاً فاقطعه ، فلو أنه طعمه لم يكفه <sup>(٤)</sup> ،  
قال الشيخ ، يعني ابن الصباغ : يَحْتَمِلُ أن يَضْمَنَ ، وَيَحْتَمِلُ ألا يَضْمَنَ ، وحكى عن أبي  
نور أنه لا يضمن .

قلت : المجرىم به في الرأى و « الروضة » وغيرها الضمان في هذه الصورة ، بخلاف  
ما إذا قال : هل يكفيني قميصاً ؟ فقال : نعم ، فقال : اقطعه ، فقطعه ، فلم يكف ، فإنه لا ضمان ؛  
لأن الإذن مطلق .

- وفيها : إذا قال : أنت طالق ثلاثاً على سائر المذاهب ، قال القاضي أبو منصور :

(١) ساقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « جوزنا » . وأثبت من س .  
(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، ذ : « لم نجب » وأثبتنا ما في س .

لم أجدها مسطورة ، فسألت شيخنا ، يعنى ابن الصبَّاح ، فقال : يقع فى الحال .

قال القاضى أبو منصور : وسمعت من رجل ثقة<sup>(١)</sup> كان يحضر عند القاضى أبى الطيب ، أن القاضى قال : لا يقع ؛ لأنه لا يكون أوقع ذلك على المذهب كلها .

قال القاضى أبو منصور : ولا بأس بهذا القول ؛ لأن الطلاق يصحّ تمايقه على الشروط الصحيحة والنافذة ، ولو قال : أنت طالق على مذهب فلان ، وفلان يُعتدّ بخلافه ، ينبغى أن يقال : يقع فى الحال ، ولا أظن ذلك لأن الرجل لم يوقع طلاقه ، بل<sup>(٢)</sup> علّقه .

● استشكل ابن الصبَّاح قول الأصحاب : إن من نذر صوما أزمه صوم يوم ، فائلاً<sup>(٣)</sup> : لا ينبغى أن يُكتفى بصوم يوم إذا حملنا النذر على واجب الشرع فإن أقل ما وجب بالشرع ثلاثة أيام ، والاستشكال معروف [به]<sup>(٤)</sup> وقد سبقه إليه الماوردى فقال : ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة أيام كان مذهباً ؛ لأنه أقل صوم ورد فى الشرع نصاً ، وحكا عنه الرُّويانى فى « البحر » ساكتاً عليه ، واحترز بقوله ، نصاً عما وجب بسبب من المكف ، كصوم يوم فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان .

وحاول ابن الرقمة دفع هذا الإشكال فقال : لا نسلم<sup>(٥)</sup> أن أقل صوم وجب بالشرع ثلاثة أيام<sup>(٦)</sup> ابتداءً ، وإن سلمنا أن ذلك يشمل ما وجب بإيجاب الشرع ابتداءً أو بسبب من المكف ، فصوم يوم فقط يجب بالشرع فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان . ثم حكى كلام الماوردى ، وقال : احترز بقوله « نصاً » عما ذكرناه .

● قلت : وعجبت من المعترض والمجيب ، فإن أقل صوم وجب بالشرع ابتداءً نصاً صوم

(١) فى المطبوعة ، د : « مه » . والثبت من س . (٢) فى س وحدها : « وإنما » .

(٣) فى المطبوعة : « قال » . وأثبتنا ما فى س ، د . (٤) ساقط من س وحدها .

(٥) كذا فى المطبوعة ، د . وفى س : « لا أسلم أنه أقل » .

(٦) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة .

يوم ، فإن رمضان عندنا مَعَانِرُ الشافعية ثلاثون عبادة ، وهو أصل بيننا وبين المالكية ، قال أصحابنا : هو «ثلاثون عبادة»<sup>(١)</sup> ، كلٌّ منها مستقل بنفسه ، وخالفهم المالكية فقالوا ، بل صوم رمضان كله عبادة واحدة ، وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم ، والاكتفاء عندهم بنية واحدة لجميع الشهر ، واحتج أصحابنا بأنه لا يجب التتابع في قضاءه ، ومن يقول هذا الأصل فكيف ينكر أن أقل<sup>(٢)</sup> صوم وجب بالشرع ابتداءً صوم يوم ، فمجيئ من خفاء هذا على الماوردي وابن الصباغ ، ثم عجبت من عدم اعتراض ابن الرقعة به .

• قال الأصحاب : يشترط في القاسم إذا كان مهضوباً من جهة القاضي أن يكون حراً بالغاً عاقلاً عدلاً عالماً بالقسمة ، ولا يشترط في منصوب<sup>(٣)</sup> الشركاء المدالة والحرية ، فإنه وكيل من جهتهم .

قال الرافعي : كذا أطلقوه ، وينبغي أن يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء ، ولو حاكم الشركاء رجلا يقيم بينهم ، قال أصحابنا المراقبون : هو على القولين في التحكيم ، وإن<sup>(٤)</sup> جوزناه ، فيكون الذي حكموه «منصوب القاضي» انتهى .

وفيه كلامان ، أحدهما : قوله «ينبغي أن يكون توكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء» فيه نظر ، فإنه البيع والشراء تتعلق العهدة فيه بالتوكيل ، ولا كذلك التوكيل<sup>(٥)</sup> ، فلا يلزم من منع التوكيل فيهما منعه في القسمة ، وبقتدير استوائهما ، فكان صواب العبارة أن يقول : على الخلاف والتفصيل ؛ فإن الخلاف في توكيل العبد في البيع والشراء إنما هو فيما إذا كان بغير إذن السيد ، أما بإذنه فيجوز جزمًا ، فإن كانت القسمة مثلها فينبغي أن يفصل هكذا .

(١) في المطبوعة : « هو يكون عبادات » . وفي د : « هو يكون عبادة » وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة : « أصل صوم » . والعبارة كلها مضاربة في د . وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « نصب » وأثبتنا ما في س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « جوزناه فالذي حكموه » .

(٥) في س ، د : « الوكيل » والثبت في المطبوعة .

والثاني قوله في المحكم « إنه على القول بجواز التحكيم كمنصوب القاضى ، وإن الغرافيين ذكروا ذلك » مراده بتخصيصهم بالذكر أن غيرهم ساكت عنه ، لا أن غيرهم مخالف ، ثم الجزم بأن كمنصوب القاضى قد يستدرك بقول صاحب « البيان » ما نصه : « يجوز أن يكون الذى ينصبه الشريكان عبدا أو فاسقا ، لأنه وكيل لهما ، هكذا ذكره أكثر أصحابنا . » وقال ابن الصباغ : إذا نصب الشريكان قاسما قسم<sup>(١)</sup> بينهما لم تلزمه قسمته إلا بتراضيهما بقسمته بعد التمرعة ، وجاز أن يكون عبدا أو فاسقا ، وإن<sup>(٢)</sup> حاكمهما رجلا ليقسم بينهما فقس ، فقولان ، كالتواين<sup>(٣)</sup> فى التحكيم ، فإذا قلنا : يلزم ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم<sup>(٤)</sup> القاضى ، وإن قلنا : لا تلزم قسمته إلا بتراضيهما بعد التمرعة ، جاز أن يكون عبدا أو فاسقا<sup>(٥)</sup> ، ففرق بين النصب والتحكيم ، والطريق الأول أقيس . انتهى لفظ « البيان » .

وخرج فيه أنه لا يتمين على القول بالتحكيم أن يكون كمنصوب القاضى ، بل وراءه شىء آخر ، وهو أن حكم المحكم هل يقف على التراضى فيصير منصوب القاضى شرط<sup>(٦)</sup> منه<sup>(٧)</sup> المدالة والحربة جزما ، ولا كذلك منصوبهما جزما ، أما محكمها فيشترط فيه ذلك إن قلنا : إن حكمه يلزم ، وإن قلنا : يتوقف على الرضا فهو كمنصوبهما ، غير أن عبارة ابن الصباغ فى « الشامل » لا تقتضى أنه قال ذلك نقلا ، بل إنما قاله بحثا ، بعد أن اعترف بأن النقل خلافه ، وهذا لفظه ، قال فى أول « باب التامم » من « الشامل » : « وإذا حكموا رجلا ليقسم بينهم ، كان على القوانين إذا حكموا رجلا ليحكم بينهم ، فإن قلنا : يصح ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم<sup>(٨)</sup> القاضى ، وإذا قسم وأقرع ،

(١) فى المطبوعة ، د : « يقسم » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٢) ساقط من د وحدها . (٣) فى المطبوعة : « أو إن » . وأثبتنا ما فى س .

(٤) فى المطبوعة : « كقول » . وأثبتنا ما فى س . (٥) فى المطبوعة : « قاسم » . وأثبتنا من س .

(٦) فى المطبوعة : « بشرط » . وأثبتنا من س ، د .

(٧) فى المطبوعة ، د : « فيه » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٨) فى المطبوعة ، د : « قاسم » . وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .

فهل يلزمهما أنه وجهاً ، وينبني إذا قلنا : لا يلزمهما إلا بتراضيهما ألا يشترط في الابتداء الحرية والمدالة . انتهى .

وخرج منه أن منقول الرافعي صحيح<sup>(١)</sup> ولم يفته إلا بحث لابن الصبَّاح وفي هذا [البَحْث] <sup>(٢)</sup> تطويل<sup>(٣)</sup> ، ينبني اشتراطه ، وإن قلنا لا يلزم إلا بالتراضي فإننا سنفين توقفنا<sup>(٤)</sup> في عدم اشتراطه ، وإن كان منصوباً من جهة غير محكم ، فنقول ، كلام الرافعي أحسن<sup>(٥)</sup> من كلام صاحب « البيان » من الوجه الذي أبدناه<sup>(٦)</sup> ، فإن صاحب « البيان » نقل عن ابن الصَّبَّاح ما يؤم أنه قاله نقلاً ، وإنما قاله بحثاً ، وكلام « البيان » أحسن من كلام الرافعي ، من جهة أنه بين أن الأكثرين أطلقوا اشتراط المدالة والحرية في القاسم ، من غير تعرض<sup>(٧)</sup> إلى التفصيل بين منصوب القاضي ومنسوب الشركاء ، والأمر كذلك ، فإن الذي نص عليه الشافعي وذكره الجاهير إطلاق القول بأن القاسم شرطه المدالة ، ومن أطلق ذلك الماوردي وصاحب « البحر » وغيرهما ، وقيد ابن الصَّبَّاح وصاحب « التمهيد » بما إذا كان منصوب الحاكم ، وصرحاً فيما إذا كان منصوب<sup>(٨)</sup> الشركاء بجواز كونه عبداً أو فاسقاً ، وأما إذا كان محكماً<sup>(٩)</sup> فلم يذكره صاحب « التمهيد » وذكره ابن الصَّبَّاح ، وقد أريناك كلامه ، وهو صريح أو كالصريح في أن القول فيه اشتراط المدالة والحرية ، وأن له بحثاً أبداً<sup>(١٠)</sup> فيه ، بناءً على أن حكم المحكم<sup>(١١)</sup> لا يلزم إلا بالتراضي ، فجرى الرافعي على

(١) في المطبوعة : « صريح » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٣) في المطبوعة : « نظر بل » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) في المطبوعة : « موقفاً » . وفي د : « موقفاً » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « أنسب » . والثبت من س ، د . وسيأتي له نظير في المسألة .

(٦) في المطبوعة ، د : « أبدناه » . وأثبتنا ما في س .

(٧) في المطبوعة : « نظر » . والثبت من س ، د .

(٨) في المطبوعة : « كنصوب » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٩) في المطبوعة : « وأما إذا حكما » . وفي د : « وأما إذا تحكما » . وأثبتنا الجواب من س .

(١٠) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « وأن له فيه بحثاً ينفيه » . لكن سقطت « فيه » من د .

(١١) في المطبوعة : « الحاكم » . والتصحيح من س ، د .



منقوله دون بحثه ؛ فإنه أمرض عن ذكره ، إما لضفه عنده ، أو لكونه مخرجاً على ضعيف أو غير ذلك .

واعلم أن تجويز كونه فاسقاً أو عبداً إذا كان منصوباً الشركاء خلاف ظاهر إطلاقهم ، ودعوى الرافعي أنهم أطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضى ، وأطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء مستدرَك ، فإنهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء ، و[إنما] <sup>(١)</sup> أطلقوا اشتراطهما في القاسم ، فقيده ابن الصباغ والبقوى بمنصوب الحاكم ، فأحد الشَّيْنَيْنِ مُسَلِّمٌ للرافعي ، وأما الشَّقَّ الثاني ، وهو دعواه إطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء الذى بنى عليه بحثه المتقدم غير مُسَلِّم . وقد صرح صاحب « البيان » بخلافه ، كما رأيت ، وهو أنهم أطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد <sup>(٢)</sup> بمنصوب الحاكم ، وأن الذى فصل إنما هو ابن الصباغ ، وأن <sup>(٣)</sup> طريق الإطلاق أقيس ، نخرج منه أنه يَرَجِّحُ تعميم الإطلاق ، واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم ، سواء <sup>(٤)</sup> بمنصوب الشركاء وغيره ، وإذا كان هذا في منصوبهم وإن لم يكن محكماً فما الظن بالمحكَّم ! فإن قلت : هل لهذا <sup>(٥)</sup> من وجه ؟ فإن <sup>(٦)</sup> منصوب الشركاء وكيل ، وقد يوكل العبد والفاسق ؟

قلت : القاسم وإن كان منصوباً الشركاء فليس هو وكيلاً على الحقيقة ، فإن الوكيل لا يتولى الطرفين ، وهذا يتولى الطرفين ، فإنه يقسم لهذا ولهذا ، فيأخذ من هذا لهذا ما يأخذ في مقابلته من هذا لهذا ، أو يعين ، ثم يأخذ الشركاء بعد الإقراع ؛ لأن رضام لا بد منه بعد <sup>(٧)</sup> القرعة في هذه <sup>(٨)</sup> الصورة ، فكأن <sup>(٩)</sup> القسمة على كل حال فيها

(١) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة (٢) في المطبوعة : « قيد » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) في المطبوعة : « فإن » . وأثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « سوى » وأثبت من س . والكلمة فيها : « سواء » .

(٥) في المطبوعة : « هذا » والتصحيح من س ، د . (٦) في المطبوعة : « أن » والتصحيح من س ، د .

(٧) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « مع » . (٨) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « لهذه »

(٩) في س : « فإن » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

نوع من الولاية التي لا يَصْلُحُ<sup>(١)</sup> لها العميد ، ولذلك اختلف الأصحاب ، كما أشار إليه في « الوسيط » [ إلى ]<sup>(٢)</sup> أن مَنْصِبِهِ منصب الحاكم أو الشاهد ، وإن كان لك أن تقول إن هذا إنما هو في منصوب الحاكم ، لكن يظهر أن يقال إنها ، لما ذكرناه ، ولاية ، وبالجملة ما تجوز كونه فاسقاً أو عبداً ، وإن كان منصوب الشركاء ، مصرّح به في كلام غير ابن الصَّبَّاحِ والبَغَوِيِّ وَمَنْ تبعهما ، حتى يقول الرافضى : إن الأصحاب أطلقوا تجوزهم ، بل إنما أطلقوا عدم تجوزهم عند إطلاقهم لفظ القاسم ، ثم اختلف ابن الصَّبَّاحِ والبَغَوِيُّ والعَمْرَانِيُّ ، فقال الأولان : إن إطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركاء ، وقال الثالث : إنه مطابق ، وإفوله أجماعاً ما على الجملة .

٤٦٥

عبد الغفار بن عميد<sup>(٣)</sup> الله بن محمد بن زيرك بزاي مكسورة

ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ، ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف

ابن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ، أبو سعد

شيخ همدان

قال شيرويه : كان ثقةً صدوقاً ، فقيها عالماً ، له يد في الأدب ، وكان يعظ الناس ، ويتكلم في علوم القوم ، بمعنى الصوفية ، وكان ذا شأن وخطر عند الناس ، الخاص والعام ، وله مصنفات عزيزة في أنواع العلوم ، ولم يحمل عنه إلا القليل ، وعاجله الموت .

روى عن أبيه أبي سهل ، والإمام أبي بكر بن لال ، وغيرهما من الهمدانيين ، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس ، وأبي الحسن محمد بن الحسين<sup>(٤)</sup> القطنان الدارقطني ، وغيرهما من البغداديين .

(١) في المطبوعة : « لا يَصْلُحُ » . والمثبت من س ، د . (٢) ساقط من س وحذفها .

(٣) في المطبوعة ، د : « عبد » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » والمثبت من سائر الأصول .

والدارُ قُطَيْبِيّ هذا غير الدارِ قُطَيْبِيّ الإمام المشهور .  
 حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ <sup>(١)</sup> أَبُو <sup>(٢)</sup> الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقَوْمَسَانِي <sup>(٣)</sup> وَغَيْرُهُ ، وَحَكَى أَنَّهُ  
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّامِ ، فَكَسَاهُ ثَوْبًا فَسَأَلَ مُمَبَّرًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يَرْزُقُكَ الْعِلْمَ ، وَتَكُونُ إِمَامًا فِي عَصْرِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، وَذَهَبَ اسْمُهُ فِي الْآفَاقِ .  
 تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَئِمَةَ .

## ٤٦٦

عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ نَازِلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ شَاهِي الْأَوَاحِي \*  
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ

مِنْ أَهْلِ الْوَاحِ ، بُيُوتُهُ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ .  
 قَدِمَ بِبَغْدَادَ وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَسَمِعَ أَبَا طَالِبَ بْنَ غَيْلَانَ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> الْبَرْمَكِيَّ ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ  
 الْجَوْهَرِيَّ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الزُّرْمِيِّ <sup>(٢)</sup> ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ  
 الْمَاورِدِيَّ ، وَأَبَا يَدْلَى بْنَ الْقَرَاءِ ، وَغَيْرَهُمْ .  
 وَسَمِعَ بَوَاسِطَ ، وَهَمْدَانَ ، وَالزُّرْمِيَّ ، وَبِشْطَامَ ، وَنِيسَابُورَ ، مِنْ جَمَاعَاتِ

- 
- (١) ق س ، د : « أَخِيهِ » . وَأُتِيَتْ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَضْلُ مُحَمَّدٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .  
 (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْمَسَانِي » . وَالتَّحْقِيقُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .  
 \* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ٤٧ ب وَفِيهِ : « عَبْدُ الْغَنِيِّ نَازِكٌ » ، الْبَابُ ٦٦/١ ، وَفِيهِ : « عَبْدُ  
 الْغَنِيِّ بْنُ أَبَانَ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٧٣/١ ، وَفِيهِ « عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَازِلٍ » :  
 « وَالْأَوَاحِيُّ » وَزِدَتْ مَكْنَزُ فِي الْأَصُولِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْبَابِ . وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ : « الْوَاحِيُّ »  
 كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . فَإِنَّهَا نَسَبَةٌ إِلَى « الْوَاحَاتِ » وَالْوَاحَاتِ وَاحِدَةٌ : وَاحٌ وَلَمْ يُجِدْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ  
 بِلْدَةً تَسَمَّى أَلْوَاحَ ، حَتَّى تَأْتِيَ النِّسْبَةُ إِلَيْهَا : « الْأَلْوَاحِيُّ » .  
 (٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو . كَمَا فِي الْأَنْسَابِ .  
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّرِيحِيِّ » وَو د : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّرْسِيِّ » وَأُتِيَتْمَا مَا فِي  
 م س ، وَالْعَبْرَ ٢/٣٤٠ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبُونَ الْبَغْدَادِيُّ .

وسادات ، منهم أبو عثمان البحيري ، وأبو القاسم القشيري ، وخلق .  
ثم عاد إلى بغداد واستوطنها ، وحدث بها .  
فروى عنه أبو الفتح بن البطي ، وخلق .

قال ابن النجار : كان شيخاً صالحاً ديناً حسن الطريقة ، صبوراً فقيراً . قال : وقرأت  
في كتاب أبي الفضل كتماد<sup>(١)</sup> بن ناصر بن نصر الحداذي الراعي أنه توفي في الثالث  
عشر من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> ، ودفن في هذا اليوم ، وصلى عليه الإمام  
أبو بكر الشاشي .

قلت : ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ، والأشبه ما في تاريخ  
ابن النجار<sup>(٣)</sup> .

## ٤٦٧

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي

الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي\*

إمام عظيم القدر ، جليل الجَل ، كثير العلم ، حَبْر لا يُسَاجَل في الفقه وأصوله  
والفرائض والحساب ، وعلم الكلام .  
اشتهر اسمه ، وبُعْد صيته ، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان<sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوعة ، د : « كتماز » والمثبت من س ، ومعجم البلدان ٣ / ١٣٨ ، والقبض منه .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « ببغداد » .

(٣) قال صاحب الأنساب : « وتوفي بعد صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » ، فإني رأيت خطه في  
هذا التاريخ .

\* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ١٨٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، تبين  
كذب المفتري ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، فوات الوفيات ١ / ٦١٣ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، مفتاح  
العمارة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٢ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى :

« كان كشيخه الأستاذ أبي إسحاق في نُصرة طريقة الفقهاء والشافعي في أصول الفقه »

سمع أبا عمرو<sup>(١)</sup> بن نجيد ، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، وأبا بكر الإسماعيلي ،  
وأبا أحمد<sup>(٢)</sup> بن عدي ، وغيرهم .

<sup>(٣)</sup> روى عنه البيهقي والقشيري ، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم .  
وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّا ، وله حشمة وافرة .

وقال جبريل<sup>(٤)</sup> : قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : كان من أئمة الأصول  
وصدور<sup>(٥)</sup> الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل ، بدبع الترتيب ، غريب التأليف  
والتهذيب<sup>(٦)</sup> ، تراه الجِلَّة صَدْرًا مقدّمًا ، وتدعوه الأئمة إمامًا مفخّمًا ، ومن خراب<sup>(٧)</sup>  
نيسابور اضطرارُ مثله إلى مفارقتها .

قلت : فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التُّرْكُ كُمان .

في الأغلب ، وهما من المتكلمين الناصرين لقول الشافعي : « لا يجوز نسخ الكتاب  
بالسنة » مع أن أكثر أضرابهما المتكلمين من الشافعية جَبُنُوا من نُصرة المذهب في هذه  
المسألة ، حتى إن ابن فورّك نقض كتابا صنفه الشيخ سهل الصعلوكي ، في نُصرة مذهب  
الإمام فيها . هذا كلام ابن الصلاح .

ومسألة عدم نسخ الكتاب بالسنة ، وإن كانت منقولةً عن الشافعي ، إلا أن في  
صحة ذلك النقل عنه نظرا . وقد بسطت القول في ذلك في « شرح المنهاج للبيضاوي »  
فليراجع .

- (١) في المطبوعة : « سمع عمرو » . والتصحيح من س ، د . وانظر فهرس الجزء الرابع .  
(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « أبا بكر » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، وتبين كذب  
المفتري ، وانظر فهرس الجزء الرابع . وعبارة الطبقات الوسطى والتبيين : « وحدث عن الإسماعيلي وأبي  
أحمد بن عدي » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . لكن في د : « عبد الغافر » .  
(٤) كذا في المطبوعة وفي س : « جريل » وفي د : « جريل » وقد سقط هذا الاسم من الطبقات  
الوسطى . وهذا النقل عن الصابوني في « تبين كذب المفتري » وسقط الاسم فيه أيضا .  
(٥) في المطبوعة : « وصدر » . ولتثبت من سائر الأصول والتبيين .  
(٦) في التبيين : « في التهذيب » . (٧) في المطبوعة ، د : « حسرات » . وأثبتنا ما في س ،  
والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقال عبد الغافر [ الفارسي ]<sup>(١)</sup> : هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي ، الأديب الشاعر ، الفجوي ، الماهر في علم الحساب ، المعارف بالمروض ، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأتقنه<sup>(٢)</sup> على أهل العلم والحديث حتى افتقر ، صنّف في العلوم ، وأرّجى على أقرانه في الفنون ، ودرّس في سبعة عشر نوعاً من العلوم ، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق<sup>(٣)</sup> ، وأقنعه<sup>(٤)</sup> بعده<sup>(٥)</sup> للإملاء مكانه ، وأملى سنين ، واختلف إليه الأئمة ، وقرأوا عليه ، مثل ناصر المروزي ، وأبي القاسم الشّري ، وغيرها .

قال : وخرج من نيسابور في أيام الرّكّة كما نية وفقتهم ، إلى أسفران ، قات بها . وقال الإمام نجر الدين الرازي ، في كتاب « الرياض الموقّعة » : كان ، يعني أبا منصور [ الإسفراني ]<sup>(٦)</sup> ، يسير في الرد على المخالفين سيّر الآجال في الآمال ، وكان علّامة العالم<sup>(٧)</sup> في الحساب والمقدّرات<sup>(٨)</sup> ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلا كتاب « التكملة في الحساب » لكفاه .

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرندي<sup>(٩)</sup> الفقيه : وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه ، قال : لما حصل أبو منصور بأسفران اجتهد الناس بتقدمه إلى الحدّ الذي لا يوصف ، فلم يبق بها إلا يسيراً حتى مات ، وأتقن أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق<sup>(١٠)</sup> ، فقرأهما متجاوران تجاوزا تلاصق ، كلّهما نجمان جمهما مطلق ، وكوكبان ضمّهما برج مرتفع .

- 
- (١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول : وهذا النقل عن عبد الغافر في التبيين ، وقد كتب به إلى ابن عساكر .  
 (٢) في المطبوعة ، د : « وأتقن » ، والثبت من س ، والطبقات الوسطى . وقد اضطربت العبارة في التبيين . . . (٣) الإسفراني . كما في التبيين .  
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وأقنعه » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .  
 (٥) في التبيين زيادة : « في مسجد عقيل » . (٦) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د .  
 (٧) في المطبوعة : « وكان عادته العلم » وفي د : « عادية العالم » وأثبتنا ما في س .  
 (٨) في المطبوعة ، د : « المقدرات » وأثبتنا ما في س . (٩) في المطبوعة : « الزبيدي » والنصحج من سائر الأصول ، والتبيين . (١٠) إبراهيم بن محمد الشكلم الإسفراني ، كما في التبيين .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ووقع في « تاريخ ابن النجار » سنة سبع وعشرين ، وهو تصحيف من الناسخ ، أو وهم من المصنف .  
ومن شعره <sup>(١)</sup> :

يَا مَنْ عَدَى نِمَ اعْتَدَى نِمَ اقْتَرَفَ نِمَ انْتَهَى نِمَ ارْعَوَى نِمَ اعْتَرَفَ  
أَبَشِرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي آيَاتِهِ إِنَّ يَنْتَقُوا يُفْقَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ <sup>(٢)</sup>  
قلت : في استعمال مثل الأستاذ أبي منصور مثل هذا [ الالتباس ] <sup>(٣)</sup> في شعره فائدة ، فإنه قدوة في العلم والدين ، وبعض أهل العلم ينهى عن مثل ذلك ، وربما شدد فيه وجنح <sup>(٤)</sup> إلى تحريره ، والصواب الجواز ، ثم الأحسن تركه ، تأذبا مع الكتاب العزيز ، ونظيره ضرب الأمثال من القرآن ، ونزله في النكت الأدبية ، وهذا فن لا تصح نفس الأديب بتركه ، واللائق بالتقوى أن يترك ، وأكثر الناس رأيت تشددا <sup>(٥)</sup> في ذلك المأبكية ، ومع هذا فقد فله كثير من فقهائهم ، حتى رأيت في كتاب « الدار ك في أصحاب مالك » للقاضي عياض في ترجمة ابن المقطار ، وهو من قدماء أصحابهم أنه سُئِلَ عن مسألة من سجود السهر ، فأفتى بالسجود فقال السائل : إن <sup>(٦)</sup> أمْسَحَ <sup>(٧)</sup> لم ير على سجودا <sup>(٨)</sup> ، فقال : لا تَطْمِئُ وَأَسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ <sup>(٩)</sup> وعد القاضي عياض ذلك من ملحه ونوادره .

ومما أنشده ابن السَّمْنَانِي في « النجيب » في ترجمة العباس بن محمد ، المعروف بعباسة :

لا تَعْتَرِضْ فِيمَا قَضَى وَاشْكُرْ لِمَلَكٍ تَرْتَضَى  
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا إِنْ كُنْتَ تُعْبِدُ مَنْ قَضَى

ومنه :

يَا فَاتِحًا لِي كُلِّ بَابٍ مُرْتَجٍ إِنْ لَعَفُوا مِنْكَ عَنِّي مُرْتَجٍ <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) البيتان في التبيين ٢٥٤ . (٢) انظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « وجنح فيه » .  
وأسقطنا « فيه » حيث سقطت من س ، د . (٥) في س وحدها : « يشدد » .  
(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : فلم « والثبت في : س ، د . (٧) انظر الديباج المذهب ٩٧ .  
(٨) في المطبوعة : « سجود » والثبت في : س ، د . (٩) الآية ١٩ من سورة العلق .  
(١٠) في المطبوعة : « كل باب أرني » وفي د : « ترجى » ، وأثبتنا الصواب من س . وفي المطبوعة : « عني مرتجى » وأثبتنا ما في س ، ه .

فأُمنُ على بما يُفيد سعادتي ، فسمادتي طوعاً مَنى تأمُرُ نجي<sup>(١)</sup>

ومن تصانيفه كتاب « التفسير » وكتاب « فضاء المعزلة » وكتاب « الفرق بين الفرق » وكتاب « التحصيل »<sup>(٢)</sup> في أصول الفقه ، وكتاب « تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر » وكتاب « فضاء السكرامية » وكتاب « تأويل مُتشابه الأخبار » وكتاب « الملل والنحل » مختصر ليس في هذا النوع مثله ، وكتاب « نفى خالق القرآن » وكتاب « الصدقات » وكتاب « الإيمان وأصوله » وكتاب « بلوغ المدى عن أصول الهدى » وكتاب « إبطال القول بالتولد » وكتاب « المباد في موارث العباد » ليس في الفرائض والحساب له نظير ، وكتاب « التكملة » في الحساب ، وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين في كتاب « الرياض المونقة » وكتاب « شرح مفتاح ابن القاص » وهو الذي نقل عنه الرافعي في آخر باب « الجمعة » وغيره<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « نقض ما عملهُ أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة » وكتاب « أحكام الوطء التام » وهو المعروف بالفتاوى الختامين ، في أربعة أجزاء .

قال ابن الصلاح : ورأيت له كتاباً في معنى لفظي « المتصوف والصوفي » جمع فيه من أقوال الصوفية ألف قول ، مرتبة على حروف المعجم .  
وجميع تصانيفه بالغة في الحسن أفصى الغايات .

### (ومن الرواية عنه)

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البردوي المقيم<sup>(٤)</sup> أبوه بالصفيانية<sup>(٥)</sup> ، قراءة عليه وأنا اسمع بقاسيون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، سماعاً

(١) في المطبوعة : « مني يا مرجي » والتصحيح من س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « الفصل » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، وفوات الوفيات ، وكشف الظنوت ١ / ٣٦٠ (٣) في الطبقات الوسطى : « وغيرها » .

(٤) كذا في الأصول . وأصل ضواها : « القيم » بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة .

(٥) في المطبوعة : « الصفيانية » . والتصحيح من س ، د .



عليه، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي الطاهر، [أخبرنا] <sup>(١)</sup> القاسم بن الفضل الصنيدلاني، إجازة، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو الرّجاء خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري، أخبرنا الشيخ الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطار، أخبرنا إبراهيم بن علي الذّهلي، حدثنا يحيى بن يحيى النيمي، حدثنا هشيم بن بشير، عن سيار <sup>(٢)</sup>، عن يزيد المقرئ <sup>(٣)</sup>، عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُعْطِيَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبِعَثَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الْفَنَاءُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً وَمَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَ الشَّفَاعَةُ».

رواه البخاري <sup>(٤)</sup>، عن محمد بن سنان، وعن سعيد بن المقبر.

ورواه مسلم <sup>(٥)</sup>، عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شئبة.

ورواه النسائي <sup>(٦)</sup> في «الطهارة» بتمامه، وفي الصلاة بيمضه، عن الحسن بن إسماعيل

ابن سليمان، خستهم عن هشيم بن بشير، به.

أنشدنا الوالد رحمه الله مرّة من لفظه، الأستاذ أبي منصور، ما كتب به إلى أحمد بن أبي

(١) ساقط من س، د. وهو في المطبوعة.

(٢) في الأصول: «سار» وأثبتنا الصواب من صحيح البخاري ومسلم، وسنن النسائي، وميران الأعندل ٣٠٦/٤ في ترجمة «هشيم بن بشير». وسيار هو أبو الحكم، كما ذكر البخاري، وذكره وميزان الاعتدال ٢/٢٥٣ باسم: «سار بن حاتم» وحكي في تقريب التهذيب ١/٣٤٣ في أمه أبيه خلافاً.

(٣) هو يزيد بن صهيب الكوفي. ولأنما قيل له المقرئ؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره. تقريب

التهذيب ٢/٣٦٦.

(٤) أخرجه البخاري (باب التيمم، من كتاب الطهارة) ١/٩١، وفي (باب قول النبي صلى

الله عليه وسلم: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، من كتاب الصلاة) ٢/١١٩.

(٥) صحيحه في (كتاب المساجد ومواضع الصلاة) ١/٣٧٠، ٣٧١.

(٦) صفته في (باب التيمم بالصعيد، من كتاب الغسل) ١/٧٣.

طالب من دمشق أن محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب إليه ، من مدينة السلام ، قال :  
أخبرنا أبو بكر محمد بن حامد الضرير المقرئ<sup>(١)</sup> بأصبهان ، أن أبا نصر أحمد بن عمر الغازي ،  
أخبره ، قال : أنشدني أبو سميد مسعود بن ناصر السجزي<sup>(٢)</sup> ، قال : أنشدنا الأستاذ  
أبو منصور لنفسه<sup>(٣)</sup> :

طلبت من الحبيب زكاةً حسنٍ      على صغرٍ من القدر البهي<sup>(٤)</sup>  
فقال وهل على مثلي زكاةٌ      على قول العراقي السكبي<sup>(٥)</sup>  
فقلت الشافعي أنا إمامٌ      وقد فرض الزكاة على العبي<sup>(٦)</sup>

ثم ذبل عليها الوالد ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، فقال :

فقال اذهب إذا فاقبض زكائي      بقول الشافعي من الولي<sup>(٧)</sup>  
فقلت له فديتكَ من فقيسه      أبطب بالزكاة سوي الملي<sup>(٨)</sup>  
نصاب الحسن عندك ذواتنا      بلحظك والقوام السهمي<sup>(٩)</sup>  
فإن أعطيتنا طوعاً وإلا      أخذناه بقول الشافعي<sup>(١٠)</sup>

أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال : كتب إلي محمد بن محمود ، قال : أنبأنا القاضي  
أبو الفتح الواسطي قال : كتب إلي أبو جعفر محمد بن [أبي] <sup>(١١)</sup> على الحمداني ، قال :

- (١) في المطبوعة : « المتروك » والتصحيح من س ، د ، وطبقات القراء ١١٤/٢ .  
(٢) في س : « الشجري » وفي د بهذا الرسم بدون إعجام . وأنبتنا ما في المطبوعة ، والغير ٢٨٩/٣ .  
(٣) الأبيات في فوات الوفات ١/٦١٤ . (٤) في الفوات : « من العمر البهي » .  
(٥) العراقي : هو الإمام أبو حنيفة كما ذكره محقق الفوات . وكما جاء مصرحاً به في شعر لأبي الفضل  
الميسكاني ، ذكره ابن شاکر . (٦) زيادة من س وحدهما .  
(٧) في الفوات : « برأي الشافعي » . (٨) في الفوات : « أبطب بالوفاء » .  
(٩) في س ، والفوات : « ذو امتناع » والنبت في المطبوعة ، د ، وفي الفوات : « عندي » .  
وفي المطبوعة ، د : « باعظ » وأنبتنا ما في س ، والفوات .  
(١٠) في الفوات : « الخبل » . وقد علق محقق الفوات على هذا البيت بأنه في نسخين من الفوات ،  
وطبقات الشافعية : « أخذناه بقول الشافعي » قال : وقد تقدم ذكر الشافعي .  
(١١) ساقط من س وحدهما .

أنشدنا أحمد بن مسعود بن علي القميّ الكاتب ، قال : أنشدني أبو منصور البغدادي نفسه<sup>(١)</sup> :

يَا سَائِلِي عَنْ فِعْصَتِي      دَغْنِي أُمْتُ فِي غُصَّتِي  
الْمَالُ فِي أَيْدِي الْوَرَايَ      وَالْيَأْسُ مِنْهُ حِصَّتِي

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

- قال في « شرح المفتاح »<sup>(٢)</sup> في التسمية المستنونة في الوضوء ، إنها : « بسم الله والله وعلى منّة رسول الله صلى الله عليه وسلم » عند غَسْلِ الْكَفَّيْن .
- وحكي أن من أصحابنا من قال : لَا تُشْتَرَطُ الطَّهَّارَةُ<sup>(٣)</sup> فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ .
- وقال في الإقامة : من سَنَّهَا الإدراج<sup>(٤)</sup> ، ولا يرح من موقفه حتى يقول : قد قامت الصلاة .

قلت : وظاهره أنه يتحوّل<sup>(٥)</sup> حينئذ ، وظاهر كلام الأصحاب أنه لا بد من سِيِّ

- وقال في كتاب « الوطء الخام » : من آف ذكره بحريّة وأولجه في فرج ولم يُنْزَلْ لَا غُسْلَ عَلَيْهِ ، وَلَا حَدٌّ ، عَلَى الْأَصَحِّ إِنْ كَانَ فِي حَرَامٍ ، وَلَا يَفْسُدُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ .
- وعن أبي حامد المروزي إيجاب ذلك . انتهى .

(١) البيهقي في فوات الوفيات ١/٦١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وقد رأيت بخط ابن الصلاح في مجموعه أنه وقف عليه في دخلته الثانية إلى نيسابور ، وعاق منها فوائد ، منها . . . » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والوضوء » .

(٤) قال في المصباح المنير ( درج ) : « درج الصبي دروجاً ، من باب فعد : مشى قليلاً أو أول ما يمشى ، ومنه قيل درجت الإقامة : إذا أرسلتها ، درجاً ، من باب قتل ، لغة في أدرجتها ، بالآلف » .

(٥) في المطبوعة : « يتول » والتصحيح من س ، « والعبارة في الطبقات الوسطى :

« وظاهر هذا أنه إذا قالها تحوّل ، والذي قاله الأصحاب أنه إذا شرّع في الإقامة في موضع تَمَّهَا فيه ولا يمشي في أثناءها ، ولم يُتِمِّمْهُوْهُ بالفظ الإقامة » .

وفي مسألة النسل وجوه شهيرة ، أسعها : وجوب النسل ، وثالثها الفرق بين [ الخُرقة <sup>(١)</sup> ] الخسنة والناعمة .

قال النووي في « زيادة الروضة » : قال صاحب « البحر » : وتجرى هذه الأوجه في إفساد الحج به ، وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام . انتهى .

قلت : وقوله « وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام » هو من كلام النووي ، وليس من كلام صاحب « البحر » وفيه على عمومته نظر ، إذ يلزمه أن يحل الإبلاج في خُرقة في فرج أجنبية ، ولا أعتقد أحدا يقول به ، وإن اختلف في وجوب الحد ، وإنما ينبغي أن يجزى <sup>(٢)</sup> الخلاف في جميع المبادات ، هل تفسد به ؟ وبه صرح الأستاذ أبو منصور كما رأينا <sup>(٣)</sup> ، ولم يؤد النووي <sup>(٤)</sup> « إن شاء الله » سواء .

● إذا قال الربض : أوصيت لزبد بما يخص فلانا ، أحد ورثتي <sup>(٥)</sup> من ثلثي لولم أوص . فهل تصح ؟

هذه مسألة <sup>(٦)</sup> مليحة ، يحتمل أن يقال بالصحة : لأن له أن يوصي بكل الثلث ، وبعضه موزعا <sup>(٧)</sup> على كل الورثة ، وإذا كان له أن يوصي بثلثه ، فله مع كل وارث ثلث ما يرثه ، فله أن يضمه في واحد معين منهم .

ويحتمل أن يقال : لا يصح ، بل ليس له إلا أن يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه ، مقسوما بين ورثته ، على مقدار موارثهم .

وهذه المسألة وقعت في زمان الأستاذ أبي منصور ، وذكرها القاضي الحسين في « فتاويه » .

وبالاحتمال الثاني أفنى أبو منصور .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د .

(٢) في المطبوعة : « يجزى » ، والتصحيح من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « رأيت » والثبت من س . د . (٤) زيادة في س وحدها .

(٥) في المطبوعة : « وارثي » والكلمة في د غير مقروءة ، وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « المسألة » والثبت في س . (٧) في المطبوعة ، د : « موزونا » والثبت من س .

● وذلك أن واحدا ترك ابنا وبنتا ، وأوصى بثلاث ماله بعد نصيب البنت ، بحيث لا ينقص عليها شيء ، وأراد أن يجعل الموصى به ثلث ما يخص الإبن ، وهو أقل<sup>(١)</sup> من أصل الثلث ، وأن يحسب على الإبن وحده ، بحيث لا يدخل نقص على البنت ، فاختلف [ على الإبن ]<sup>(٢)</sup> فقهاء ذلك الوقت في الفتيا ، هل يدخل النقص عليهما جميعا ، أو يخص به الإبن ، كما أوصى به الميت ؟

فقال الأستاذ أبو منصور : بل يدخل عليهما جميعا ، وتكون المسألة من تسعة<sup>(٣)</sup> . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب<sup>(٤)</sup> .

(١) في المطبوعة ، د : « أصل » وأثبتنا ما في س . (٢) ساقط من س وحدها .

(٣) في د وحدها : « سبعة » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي منصور ، قال :

● وقال أبو منصور أيضا : إنه ينوي لصلاة الجفازة كونها فرض كفاية ، كما هو وجه مشهور لغيره .

● واختار أن التسليم في هذا الوقت أفضل من التسطيط في القبر ، غافة للروافض ، كما قال ابن أبي هريرة ، والشيخ أبو محمد ، والرؤياني ، والفزاري .

● وحكي فيه عن بعض الأصحاب المنع من جواز الجمع في الحفر بالطر ، كما هو رأى المرئي .

وهذه نبذة مما علقه ابن الصلاح من هذا الشرح [ يعني شرح المفتاح وقد سبق النقل منه في الطبقات الكبرى ] .

وللأستاذ أبي منصور كتاب في نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة . قال ابن الصلاح : وكل واحد منهما لم يخل كلامه عن ادعاء ما ليس له ، والتشبيح بما لم يؤنه ، مع وهم كثير أتياه .

وذكر ابن الصلاح فوائد قايلة من هذا الكتاب ، ونحن نذكر منه مجلا ، يدخل فيها ما أورده ابن الصلاح .

= قال الأستاذ أبو منصور: وجدت كتابه - يعني أبا عبد الله - مشحونا بكتب أصحاب الحديث ، صُنِعَ من يشتري لهو الحديث .

كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ  
[لأبي الأسود الدؤلى انظر البيان والتميين ٤ / ٦٣]

فرايت فرض الدين القويم والصراف المستقيم نقض ما أودعه كتابه ، عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ .  
قال : وصنف الشافعى فى الرد على البراهمة المنكرين للنبوءات كتابا فى إثبات النبوة .  
وكل من صنف فى النبوءات فهو تبع له ؛ لأنه على منواله نسج .

زعم الجرجاني أن مارسه أبو حنيفة فى الشروط لم يسبقه إليه أحد .  
أجاب أبو منصور بأن النبى صلى الله عليه وسلم أول من أملى كتب الأمور والمواثيق ؛  
منها عمده أنصارى أئمة ، بخط على بن أبى طالب ، وفيه شهادة أبى بكر وعمر وعثمان  
وأعلام الصحابة ، وهذا العهد باق عند أصحاب أئمة ؛ ولأجل ذلك يصانون .

قال : واستقصى محمد بن جرير الطبرى الشروط فى كتاب على أصول الشافعى ،  
وسرق أبو جعفر الطحاوى من كتابه ما أودعه كتابه ، وأوم أنه من نتيجة أهل الراى .  
ثم جاء بعد شيخ الشروط والمواثيق ، بـل شيخ الأصول والفروع أبو بكر محمد بن  
عبد الله ، المعروف بالصيرفى ، فغبر فى وجوه المتقدمين بما صنف فى أدب القضاء ، وفى  
الشروط والمواثيق .

ومن صنف فى الشروط والمواثيق الزنى ، أملى فيه كتابا جامعا . وأبو ثور ، وكتاباه  
فيها مبسوط . وأبو على السكرائيسى ، وبين فى مصنفه ما وقع فى كتب أصحاب الراى من  
الخلل فى شروطهم . وداود بن على الأصبهانى ، وشرح فى كتابه أصول الشافعى ، وذكر  
ما عابه على يحيى بن أكرم فى الشروط . وابنه أبو بكر ، وزاد على أبيه أبوابا وفصولا .  
وقبله أبو عبد الرحمن الشافعى .

قال : وقد كان أصحاب الراى يفتخرون بأن لهم مسائل فى الدؤر ، ومسائل ابن سريج  
فى الدؤر تُربى على مسائل أهل الراى بألوف .  
=

== وصنف بعد ابن سريج في الدُّور شيخُ الأصول والفروع أبو إسحاق الإسفراييني ،  
ما حيز السابقين ، وأغنى اللاحقين .

ونَقَضَ على الجرجاني دعواه تقدُّمهم في علم الفرائض ، بسعيد بن جبير ، وعَمِيْدَةُ  
السُّلَمَانِي ، والشَّعْبِي ، واتفقوا السبمة سعيد بن المسيَّب ، وخارجة بن زيد ، وعروة بن الزبير ،  
وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو سَنَمَةَ بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عمرو  
ابن حزم ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

قال : ولقد قال مالك : إن هؤلاء السبمة إذا أجمعوا على مسألة انقدّم بهم الإجماع ،  
ولم يَجزُ لغيرهم مخالفتهم .

ثم نشأ من بعدهم قَبِيصَةُ بن ذُوَيْب ، وأبو الزُّنَاد .

قال : فدَعَوَى الجُرْجَانِي سَبَقَهُمْ إلى هذا العلم وَقَاحَةً وَرَقَاعَةً .

قال : ولما انتهى الكلام في الفرائض إلى زمن أبي حنيفة كان ابن أبي ليلى ، وابن  
شُرْمَةَ قد سَنَفَا في الفرائض . وأطال في ذلك ، وذكر جماعة من متقدِّمِي أصحاب مالك  
سَنَفُوا فيها .

ثم قال : ولأصحاب الشافعي فيها كتاب أبي ثَوْر ، وكتاب الكُرَائِيسِي ، وكتاب  
رواه الربيع عن الشافعي .

قال : وأبسط الكتب فيها كتبُ أبي العباس بن سُرَيْج . قال : وأبسط من الجميع  
كتاب محمد بن نصر المُرَوَّزِي . وما صُنِّفَ فيها أَتَقْنُ وَأَحْكَمُ منه ، وحججه يزيد على خمسين  
جزءاً . قال : وكتابنا في الفرائض يزيد على ألف ورقة .

قلت : وقد وقت عليه ، وهو كتاب جليل المقدار ، لا مَزِيدَ على حسنه .

ثم أطال الكلام في فضائل الشافعي ، وما يتبع ذلك ويلحق به .

ثم ذكر للشافعي مناظرات . قال : فنها ما حدثناه عبدُ الله بن عمر المالكي ، حدثنا

أبي ، عن الربيع بن سليمان ، قال : كان الشافعي يوماً جالساً بين يدي مالك بن أنس ، فجاء ==

رجل ، فقال لمالك : إني رجل أبيع القُمري ، وإني بعتُ في بوى هذا قُمرياً ، فردّه عليّ ، فقال : إن قُمريّك لا يصيح ، خلفت له بالطلاق أن قُمريّ لا يهدأ من الصياح . فقال له مالك : طمّنت امرأتك ، ولا سبيل لك عليها .

وكان الشافعيّ يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، فقال لذلك الرجل : أيّما أكثر ، صياح قُمريّك أم سكوتُه ؟ فقال : صياحه .

فقال : أمسيك ، ولا شيء عليك .

قال : فرّبه مالك ، وقال : يا غلام ، من أين لك هذا ؟

فقال : لأنك حدثتني عن الزُهريّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ، أن فاطمة بنت قيس قالت : يا رسول الله ، إن أباجهم ومعاوية خطبا لي . فقال : «أمامعوا وبه فصموا» ، وأما أبو جهنم فرجل لا يدرُ سوطه عن عاتقه » وقد كان أبو جهنم يأكل وينام ويدع عصاه في بعض أحواله ، إلا أنه قل : لا يضع عصاه ، وأراد به أن يبلغ أحواله ، والعرب تجمل أكثر الفملين لدوامته ، فلما كان صياح قُمريّ هذا أكثر من سكوتِه جعلته في صياحه دائماً . فتمجّب مالك من احتجاجة .

وذكر للشافعيّ مناظرات أخر ، منها فضيئته مع محمد بن الحسن ، في مسألة أعصّب الحاجة [ سبقت هذه المناظرة في الجزء الثاني ، صفحة ١٤١ ] .

ثم ذكر قول من قال : إن ابن ميمّ طمّن في الشافعيّ [ سبق هذا القول في الجزء الثاني ، صفحة ١٠ . ] ويلاحظ أن ابن السبكي أشار هناك إلى أنه سيحكي هذا القول في ترجمة الأستاذ أبي منصور . ولم يذكره في الطبقات الكبرى ، وإنما ذكره في الوسطى ، كما ترى [ وقال : إنما أراد ابن ميمّ : إبراهيم بن محمد الشافعيّ . وقد قال ابن ميمّ : محمد بن إدريس الشافعيّ إمام حاذق ثقة . وروى بإسناده إلى يحيى بن ميمّ ، عن يحيى بن سعيد القطان : أنا أدعوا الله عز وجل للشافعيّ منذ أربعين سنة . ]



٤٦٧

عبد القاهر بن عبد الرحمن

الشيخ أبو بكر الجرجاني\*

النحوي المتكلم على مذهب الأشعري ، الفقيه على مذهب الشافعي .

أخذ النحو بجرّان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ، ابن أخت الشيخ أبي على الفارسي ، وصار الإمام المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتسبين والورع والسكون .

قال السّكّفي : كَانَ وَرِعًا قَانِعًا ، دَخَلَ عَلَيْهِ إِصْرٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَ مَا وَجَدَ ، وَعَبَدَ الْقَاهِرَ بِنَظَرٍ وَلَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ .

= قال : وبالع مسلم بن الحجاج في الثناء على الشافعي في كتاب « الانتفاع بمجلود السباع » وفي كتاب « الرد على محمد بن نصر المروزي » وعدّ الشافعي في هذا الكتاب من الأئمة الذين يُرجع إليهم في الحديث ، وفي الجرح والتعديل .  
وأفاد الأستاذ أبو منصور في هذا الكتاب فوائد جمّة .

ومن الوهم الواقع فيه تكبره أن داود بن عليّ من تلامذة الشافعي ، وداود مولده بعد المائتين ، إما بسنتين أو ثلاث ، والشافعي مات سنة أربع [ يقصد بعد المائتين ] فكان داود ابن سنتين أو سنة حين موت الشافعي . وأعله أراد بالثلثة كونه من أتباعه ؛ فإن جماعة عدّوا داود من أتباع الشافعي ، وليس بيميد . وإنكاره القياس لا يُخْرِجُه عن ذلك ، فكمن من إمام يخالف قُدُوتَه في مسائل أمّهات . ولقد اجتمع أبو جعفر الطحاوي ، أحد أئمة الحنفية بالقاضي أبي عبيد بن حربويه ، أحد أئمتنا ، فقال له أبو عبيد : يا أبا جعفر ، أما علمت أن من لم يخالف إمامه في شيء عصى ، فقال : أيها القاضي : « نَعَمْ وَغَيْبِي » .

\* له ترجمة في : لنباه الرواة ١٨٨/٢ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، روضات الجنات ٤٤٣ ، شذرات الذهب ٣٤٠/٣ ، العبر ٢٧٧/٣ ، فوات الوفيات ٦١٢/١ ، مرآة الجنان ١٠١/٣ ، مفتاح السعادة ١٣٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ ، نزهة الألبا ٤٣٤ .

قال : وسمعت أبا محمد الأبيوردي يقول : ما منّلت <sup>(١)</sup> عيني لغويًا <sup>(٢)</sup> ، وأما في النحو فعميد القاهر .

ومن مصنفاته كتاب « المُعْنَى في شرح الإيضاح » <sup>(٣)</sup> في نحو من ثلاثين مجلداً ، وكتاب « المقتصد في شرح الإيضاح » أيضاً ، ثلاث مجلدات ، وكتاب « إيجاز القرآن » <sup>(٤)</sup> الكبير ، وإيجاز القرآن <sup>(٥)</sup> الصغير ، و « الموامل المائة » و « المفتاح » ، و « شرح الفاتحة » و « المُمَدَّة » في التصريف ، وكتاب « الجَلَل » المختصر المشهور <sup>(٦)</sup> وكتاب « التلخيص في شرح هذا الجَلَل » <sup>(٧)</sup> .  
ومن شعره <sup>(٨)</sup> :

كَبُرَ عَلَى الْعِلْمِ لَا تَرُمُهُ      وَمِلَ إِلَى الْجَهْلِ مَيْلُ هَائِمٍ <sup>(٩)</sup>  
وَعِشْ حَسَاراً تَعِشْ سَعِيداً      فَالْسَّيِّدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ <sup>(١٠)</sup>  
توفي سنة إحدى وسبعين ، وقيل أربع وسبعين وأربعمائة .

٤٦٨

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن بن محمد الطَّبْرِي  
أبو عبد الله الشَّالَوِي\* .

من قرية شالوس ، بفتح الشين المعجمة وضم اللام بعد الألف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة ، وهي من نواحي [ آمل ] <sup>(١)</sup> طَبْرِسْتَان .

(١) المقل : النظر .

(٢) لعل هنا سقطاً صورته : « كفلان » أو شيء قريب من ذلك ، يعطف عليه قوله : « وأما في النحو »

(٣) في النحو ، لأبي علي الفارسي . (٤) ساقط من المطبوعة . د . وهو من س .

(٥) البيتان في نسخة الوعاة ، وفي الفوات .

(٦) في س ، د ، والطبقات الوسطى والفوات : « كبر على العقل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والبغية وتلخيص ابن مكتوم ، كما في حواشي الإنباء ، وهو أنسب لقابله بالجهل ، وفي البغية ، والفوات ، والتلخيص : « يا خليلي » مكان : « لا ترمه » . (٧) في الفوات ، والتلخيص : « تعش بخير » .

\* له ترجمة في الأنساب ٣٢٦ ب ، الباب ٦/٢ .

(٨) زيادة من الطبقات الوسطى ومكانها في الأنساب « أمل » . وهو لا شك تحريف آمل .

كان من الأئمة في العلم والدين .

قال ابن السمعاني : أبو عبد الله فقيه عصره بآمل ، ومفتيها ومدرسها ، وكان واعظا زاهدا ، وبيته بيت الزهد والعلم . (١) سمع الحديث وعمر حتى حدث ، ثم ورد بغداد ، وخرج إلى الحجاز ، وسمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء (٢) إما بمكة أو بمصر (٣) .

وقال - أعني ابن السمعاني ، في « الأنساب » - : غالب ظني أنه سمع منه بمكة .  
قال : وقد سمع منه القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (٤) ، وأثنى عليه ، وذكر أنه سمع من ابن نظيف بمصر .

قلت : الشالويسي شيخ دؤير السكرخني ، وكلاهما مذكور في « فتاوى الحنطاي »  
في مسألة « وصول القراءة إلى الميت » توفي الشالويسي سنة خمس وستين وأربعمائة .

## ٤٦٩

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن إبراهيم

القاضي أبو سعد الطبري التيمي ، بيم واحدة . يُعرف بالوزان\*

من أهل طبرستان ، نزل الرمي .

من رؤساء عصره ، وكبرائهم ، فضلاً وحِشنةً وجاهاً ونعمة .

قال عبد النافر : وكان له القدم الراسخ في المناظرة وإغلام الخصوم ، والكرم الباذخ الزاقي إلى مناب النجوم .

وذكر ابن السمعاني أنه تفقّه بمرو على الإمام أبي بكر القفال المروزي ، وبرع في الفقه .

(١) ليس في الأنساب . (٢) زاد في الأنساب : « المصري » .

(٣) الكلام متصل في الأنساب بقوله : « غالب ظني » . وعبارة المصنف توهم أنه قال الكلام

السابق في كتاب غير الأنساب . (٤) إلى هنا ينتهي ما في الأنساب .

\* له ترجمة في : الأنساب ٨٢ ب ، الباب ٣ / ٢٧١ ، وكان بعض أجداده بزن فذهب إليه .

وقال القاضي أبو محمد<sup>(١)</sup> عبد الله بن يوسف الحافظ : إنه ولي قضاء ساوّة ، ثم قضاء همدان .

سمع القفال الروزي ، والأستاذ أبا إسحاق الإسفراييني ، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحليزي ، والأستاذ أبا منصور البغدادي ، وغيرهم .

روى عنه زاهر بن طاهر ، وغيره<sup>(٢)</sup> .

قال عبد الغافر : توفي سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقال عبد الله بن يوسف الجرجاني سنة ثمان وستين . والله أعلم .

## { ٧٠ }

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان

المعروف بأبي معشر الطبري \*

الإمام في القراءات ، مصنف « التخليص » و « -توق الروم » في القراءات المشهورة والغريبة<sup>(٣)</sup> ، وكتاب « الدرر » في التفسير ، و « عيون<sup>(٤)</sup> المسائل » و « طبقات القراء » وغير ذلك . وكان مقرئ أهل مكة في عصره ، وقد روى « تفسير الثعلبي » عن المصنف ، و « مسند الإمام أحمد » و « تفسير النقاش » عن شيخه الزبدي<sup>(٥)</sup> .

وروى عن أبي عبد الله بن عتيق ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وغيرهما .

وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وغيره .

(١) في المطبوعة : « أبو الفضل » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، لجر ٣ / ٢٩٠ ، المعقد الثمين ٥ / ٧٥٠ ، لسان الميزان ٤ / ٤٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٤٤ .

(٣) في المطبوعة : « والغريبة » والكلمة غير واضحة في س . وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى

(٤) في طبقات القراء : « عنوان المسائل » . وما في أصولنا يوافقه ما في كشف الظنون ٢ / ١١٨٧ .

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي ، كما في طبقات القراء .

وكان من فضلاء الشافعية .

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، بمكة .

## ٤٧١

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري

الأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الإسلام \*

الإمام مطلقا ، وصاحب « الرسالة » التي سارت مغربا ومشرقا ، والبسالة <sup>(١)</sup> التي أصبح بها نجم سعادته مشرقا ، والأصالة التي تجاوز بها فوق الفرقدورقي . أحد أئمة المسلمين علما وعملا ، وأركان الملة فملا ومقولا . إمام الأئمة ، ومجلى ظلمات الضلال المذمومة . أحد من يقتدى به في السنة ، ويتوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة . شيخ الشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ، الجامع بين أشئات المعلوم .

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف <sup>(٢)</sup> ، وأبي نعيم الإسفراييني ، وأبي بكر بن عبدوس <sup>(٣)</sup> الزركي ، وأبي نعيم أحمد بن محمد اليمزجاني ، وعلي بن أحمد الأهوازي ، وأبي عبد الرحمن السلمى ، وابن باكوته الشيرازي ، والحاكم ، وابن فورك ، وأبي الحسين ابن بشران ، وغيرهم .

\* له ترجمة في : إنباه الرواة ٢ / ١٩٣ ، الأنساب ٢٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٨٣ ، تبين كذب المفترى ٢٧١ ، ترجمة طيبة ، دمية القصر ١١٤ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٩ ، ترجمة واقية ، طبقات المفسرين ٢١ ، المعبر ٣ / ٢٥٩ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٣١٠ ، الباب ٢ / ٢٦٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٩ ، مفتاح السعادة ١ / ٤٣٩ ، المنتظم ٨ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩١ ، ونبات الأعيان ٢ / ٣٧٥ ، ترجمة جيدة .  
(١) في الطبقات الوسطى : « والديانة » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، والتهيين : « أحمد بن محمد بن عمر الخفاف » وقد جاءت كنية هذا الرجل : « أبو عمرو » في الباب ١ / ٣٨١ . (٣) في الطبقات الوسطى ، والتهيين : « محمد بن أحمد بن عبدوس » .

نلاحظ

روى عنه ابنه عبد المنعم ، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن ، وأبو عبد الله الفراءى ،  
وزاهر الشحامى ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي<sup>(١)</sup> ، ووجيه الشحامى ، وعبد الجبار  
الطوارى ، وخلق .

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب ، وغيره .  
ووقع لنا الكثير من حديثه .

وأخذ الفقه عن أبى بكر محمد بن بكر الطوسى ، وعلم الكلام من الأستاذ أبى بكر  
ابن فورك .

واختلف أيضا يسيرا إلى الأستاذ أبى إسحاق<sup>(٢)</sup> .

وأخذ التصوف عن أستاذه أبى على الدقاق .

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً ، محققاً متكلماً ، شفيهاً محدثاً ، حافظاً ، مفسراً ، متقنناً ، نحوياً  
لغويًا ، أديباً كاتباً شاعراً ، مليح الخط جداً ، شجاعاً بطلاً ، له فى الفروسية واستعمال السلاح  
الجزالة الجلية .

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه ، وقدرته وقته ، وبركة المسلمين فى ذلك العصر .  
قال الخطيب : حدث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقةً ، وكان يعظ ، وكان حسن  
الموعظة ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب  
الشافعى .

وقال<sup>(٣)</sup> عبد الغافر بن إسماعيل فيه : الإمام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الأصولى ، المفسر  
الأديب النحوى ، الكاتب الشاهر ، لسان عصره وسيد وقته ، وسراً الله بين خلقه ،

(١) فى المطبوعة : « الشاذلي » وأهمل الإعجام فى س . د . وأثبتنا الصواب من  
الكتاب ٣/٢ . وسبق الكلام على هذه النسبة فى الجزء الرابع ٣٩٤ . وقال صاحب الباب : « هذه  
النسبة لى موضعين أحدهما على باب نيسابو مثل قرية متصلة بالنجد ... يلبس إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن  
عبد الله الشاذلي الصوفى من أهل الدين ، مشهور بخدمة أبى القاسم القشبرى » .

(٢) الإسفراني . كما فى التبيين ٢٧٣ . (٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه فى التبيين . وقد  
ذكر الحافظ ابن عساكر أنه مما كتب به إليه عبد الغافر .

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، ومقصود سالكى الطريقة ، وبُندار<sup>(١)</sup> الحقيقة ، وعين السعادة<sup>(٢)</sup> ، وحقيقة الملاحاة ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى الراؤون مثله ، فى كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة . أصله من ناحية أَسْتَوْا ، من العرب الذين وردوا خراسان ، وسكنوا النواحي ، فهو قَشِيرَى الأب، سَلَمَى الأم ، وخاله أبو عَقِيل السَّلَمَى ، من وجوه دَهَاقِينَ ناحية أَسْتَوْا . توفى أبوه وهو طفل ، فوقع إلى أبى القاسم الألباني ، فقرأ الأدب والعربية عايشه ، بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره ، وحضر البلد ، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبى على الحسن بن على الدقاق ، وكان لسان وقته ، فاستحسن<sup>(٣)</sup> كلامه ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبى بكر محمد بن بكر<sup>(٤)</sup> الطوسى ، وشرع فى الفقه حتى فرغ<sup>(٥)</sup> من التعليق ، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبى بكر بن فوراك ، وكان المقدم فى الأصول ، حتى حصلها وبرع فيها ، وصار من أوجه تلامذته ، وأشدّهم تحقيقا وضبطا ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وفرغ منه ، ثم بعد وفاة الأستاذ أبى بكر اختلف إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفرائينى ، وقد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ، فقال له الأستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسمع . وما تَوْهَم<sup>(٦)</sup> فيه ضبط ما يَسْمَعُ ، فأعاد عنده ما سمعه منه ، وقرّره أحسن تقرير من غير إخلال بشئ ، فتمجّب منه وعرف محله فأكرمه ، وقال : ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحلّ ، فلست تحتاج إلى درسى ، بكفيك<sup>(٧)</sup> أن تطالع مصنفاتى وتنظر فى طريقي ، وإن أشكل عليك شئ طالعتنى به ، ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فوراك .

(١) فى المطبوعة : « وشعار » والتصويب من سائر الأصول ، والتبيين .

(٢) بعد هذا فى التبيين : « وخطب السيادة » . (٣) فى الأصول : « واستحسن » واثبت فى

التبيين . (٤) فى المطبوعة : « أبى بكر » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين وقد ترجم فى الجزء الرابع ١٢١ ، وقد ذكر هناك أن أبى القاسم القشيرى تفقه عليه .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « سرع فى التعليق » . (٦) ضبط هذه الجملة من الطبقات الوسطى

(٧) فى التبيين : « بل بكفيك » .

ثم انظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر ابن الطيّب ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي ، إلى أن اختاره لكرامته ، فزوجها منه .

وبعد وفاة الأستاذ عاش أبا عبد الرحمن السلميّ ، إلى أن صار أستاذ خراسان ، وأخذ في التصنيف فصنّف « التفسير الكبير » قبل المشر وأربعمائة ، ورأى المجالس ، وخرج إلى الحج في رُفّة ، فيها أبو محمد الجوّيّ ، والشيخ أحمد البيهقي ، وجماعة من المشاهير ، فسمع منهم <sup>(١)</sup> الحديث ببغداد ، والحجاز من مشايخ عصره .

وكان في علم الفروسيّة واستعمال السلاح وما يتعلّق به من أفراد العصر ، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها .

وأما المجالس في التذكير والقمود فيما بين المريدن وأسئلتهم <sup>(٢)</sup> عن الوقائع وخوضه في الأجوبة ، وجريان الأحوال العجيبة ، فكلها منه وإليه .

أجمع أهل العصر على أنه عديم النظير فيها ، غير مشارك في أساليب الكلام على المسائل ، وتطبيب <sup>(٣)</sup> الملوك ، والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار ، من كلام المشايخ ، والرّموز الدقيقة ، وتصانيفه فيها المشهورة ، إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة .

واقعد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان يُملى إلى سنة خمس وستين ، يُدَنَّبُ أماريّة بأبياته ، وربما [ كان ] <sup>(٤)</sup> يتكلم على الحديث بإشاراته وإطائمه .

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تُرى <sup>(٥)</sup> على النظم .

ولقد قرأت <sup>(٦)</sup> فصلا ذكره علي بن الحسن في « دُمية القصر » <sup>(٧)</sup> وهو أن قال :

(١) في المطبوعة ، س . منهم « ووفيات الأعيان . وأنبأنا الصواب من د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « وأسواتهم » والهمز على الواو في المطبوعة . وأنبأنا ما في س ، والتبيين . ولد وضمت كسرة تحت الواو في الطبقات الوسطى .

(٣) في التبيين : « وتطبيب » . (٤) ليس في التبيين . (٥) في التبيين : « تير » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « ذكرته » وأنبأنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٧) الدمية : ١٩٤ .



(الإمام زين الإسلام أبو القاسم) جامع لأنواع المحاسن، تنقاد له <sup>(١)</sup> صماؤها دَلَلَ الراسن،  
فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب، ولو رُبَطَ <sup>(٢)</sup> إبليس في مجلس تذكيره لذاب، وله  
فصل الخطاب في فضل <sup>(٣)</sup> النطق <sup>(٤)</sup> المستطاب، ماهر <sup>(٥)</sup> في التسكّام على مذهب الأشعري،  
خارج <sup>(٦)</sup> في إحاطته بالعلوم عن الحدّ البشري، كلماته للمستفيدين فوائد [وفوائد] <sup>(٧)</sup>،  
وعقبات <sup>(٨)</sup> منبره للعارفين وسائد، وله شعر يتوّج به رؤوس ممالئه إذا خُتِمَتْ به أذنانُ  
أمالئه .

قال عبد الغافر : وقد أخذ طريق التصوّف من الأستاذ أبي علي الدقاق، وأخذها  
أبو علي عن أبي القاسم النضر اباضي، والنضر اباضي عن الشبلي، والشبلي عن الجنيّد،  
والجنيّد عن السري [السقطي] <sup>(٩)</sup>، والسري عن معروف السكوني، ومروفي  
عن داود الطائي، وداود لقي التابعين . هكذا كان يذكر إسناده طريقتة .

ومن جملة أحواله ماخص به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التمسك بين الفريقين،  
في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بمض الولاء إلى الأهواء، وسعى  
بمض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرق شمل  
الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسدا، حتى اضطرتّه الحال إلى مفارقة الأوطان،  
وامتدّ في أثناء ذلك إلى بغداد، وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقي فيها قبولاً،  
وعقد له المجلس في منزله المختصة به، وكان ذلك بمحض ومراي منه، ووقع كلامه  
في مجلسه المورّع، وخرج الأمر بإعزازه وإكرامه، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها

(١) في الأصول : « إليه » . والمثبت من الدمية ، والتبيين . (٢) في الدمية « ارتبط » .

(٣) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وفي الدمية ، وس ، د : « فصل » .

(٤) كذا في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والدمية وفي س والتبيين : « النطق » .

(٥) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ماهر » . والمثبت من س ، د ، والدمية ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « إلا خارج » . وأثبتنا ما في س ، د ، والدمية ، والتبيين

(٧) زيادة من الدمية ، والتبيين . (٨) في الدمية : « وأعتاب » .

(٩) زيادة من س ، والتبيين .

إلى طُوس بأهله وبعض أولاده، حتى طلع صُبْح النُّوْبَةِ المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقى عشر سنين في آخر عمره مرفقاً محترماً، مظاعماً معظماً، وأكثرُ صَفْوِهِ في آخر أيامه التي شاهدها فيها أخيراً إلى أن تُقْرَأَ عليه كُتُبُهُ [وتصانيفه] <sup>(١)</sup>، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصْرَةِ المذهب.

بلغ المُنْتَمُونَ إليه آلافاً فأَمَلُوا <sup>(٢)</sup> بذكره وتصانيفه أطرافاً. انتهى كلام عبد الغافر. قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصَنَّبَ بن عبد الرزاق بن مُصَنَّبِ التُّصَمِيّ يَمْرُو يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة السَّكَبَارِ، وكان قاضياً يَمْرُو، وأظنه قال: القاضي على الدَّهْقَانِ، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مِخْدَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المِنْبَرِ: أحملها إلى الأستاذ الإمام ليمقدَّ عليها. ثم قال: أيها الناس حججت سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي <sup>(٣)</sup> الأرض، وأرادوا أن يحكم واحد منهم في حَرَمِ اللَّهِ سبحانه وتعالى فاتفق الكلُّ على الأستاذ أبي القاسم، فحكم هو باتفاق منهم.

قلت من سمع هذه الحكاية لم يستفكر ما ذكره القزالي في «باب الولاء» في مسألة أربعمائة قاضٍ.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولدٌ مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: اجمع آيات الشفاء واقراها عليه، واكتبها في إناء واجمل فيه مشروباً واسقه إياه، ففعل ذلك، فعوفي الولد.

وآيات الشفاء في القرآن ست:

(١) ليس في التبيين (٢) في التبيين: «ملأوا» (٣) في المطبوعة، د: «وأقصى»

والثبت من س، والطبقات الوسطى.

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>.

﴿ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

﴿ وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ <sup>(٦)</sup>.

ورأيت كثير من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ، ويُسْقَاهَا فِي الْإِنَاء ، طلباً للشفاء.

ومن تصانيف الأستاذ « التفسير الكبير » وهو من أجود التفاسير ، وأوضحها .

و« الرسالة » المشهورة المباركة التي قيل <sup>(٧)</sup> : مَا تَكُونُ فِي بَيْتٍ وَيُنْسَكُ وَ« التَّحْيِيرُ فِي التَّذْكِيرِ »

و« آداب الصُّوفِيَّةِ » و« لطائف الإشارات » وكتاب « الجواهر » و« عيون الأجوبة »

في فنون <sup>(٨)</sup> الأسئلة ، وكتاب « المناجاة » وكتاب « نسكت أولى النهى » وكتاب « نحو <sup>(٩)</sup> »

القلوب الكبير » وكتاب « نحو <sup>(٩)</sup> القلوب الصغير » <sup>(١٠)</sup> وكتاب « أحكام السَّمْع » وكتاب

« الأربمين في الحديث » وقع لنا بالسَّمْع المتصل ، وغير ذلك .

وخلف من البين ستة ، ذكرناهم في هذه الطبقات ، عبادة ، كَلَمٌ مِنَ السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ

فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .

قال النَّقْلَةُ : وَلَمَّا مَرِضْتُ لَمْ تَفْقَهُ وَلَا رُكْعَةً فَائِئًا ، بَلْ كَانَ يَصَلِّيُ فَائِئًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَحِمَهُ

الله في صبيحة يوم الأحد ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وستين

وأربعمائة ، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي علي الدقاق .

(١) سورة التوبة ١٤ . (٢) سورة يونس ٥٧ . (٣) سورة النحل ٦٩ .

(٤) سورة الإسراء ٨٢ . (٥) سورة الشعراء ٨٠ . (٦) سورة فصلت ٤٤ .

(٧) في المطبوعة : « فلما » ، وأثبتنا ما في س ، د .

(٨) في المطبوعة ، د : « أصول » . وأثبتنا ما في س ، وكشف الظنون ١٨٣/٧ .

(٩) كذا في المطبوعة ، د ، وكشف الظنون ١٩٣٥/٢ : « نحو » بالحاء المهملة . وفي س :

« نحو » بالجيم . واصله الأقرب . (١٠) في المطبوعة : « نحو القلوب أيضا » وللتثبت من س ، د .

قال أبو تراب المرائي : رأيت في النوم ، فقال : أنا في أطيب عيش وأكمل راحة .  
وقال غيره : كانت للاستاذ فرس يركبها ، فلما مات امتنعت عن الماك ، ولم تطعم  
شيئا ، ولم تمسك ركبها من ركوبها ، ومكنت أياها قلائل على هذا بعده ، إلى أن مات .

﴿ ومن رشيقي كلامه ، ومليح شعره ، وجليل الفوائد عنه ﴾

قال عبد النعم بن الأستاذ أبي القاسم : سمعت والدي يقول : المريد لا يقتر آناء الليل  
وأطراف النهار ، فهو في الظاهر بمنع المجاهدات ، وفي الباطن بوصف المكابدات ، فارق  
الفراس ولازم الانكماش وتحمل الصاعب ، وركب المتاعب ، وعالج الأخلاق ، ومارس<sup>(١)</sup>  
المشاق ، وعانى الأهوال ، وفارق الأشكال ، كما قيل :

ثم قطعت الليل في مهمي لا أسدا أخشى ولا ذيبا  
يفليني شوقي فأطوى الشرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن شعر الأستاذ<sup>(٢)</sup> :

يا من تقاصر شكري عن أيديهِ وكلُّ كلِّ لسانٍ عن معاليهِ<sup>(٣)</sup>  
وجوده لم يزل فردا بلا شبه ولا دهر يخافه لا قهر يذقه  
لا عد يحصيه لا ضد يغمه لا كون يحصره لا عون ينصره<sup>(٤)</sup>  
جلاله أزل لا زوال له وليس في الوهم معلوم يضاهيه<sup>(٥)</sup>  
وملكه دائم لا شيء يغنيه

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د : « ولازم » .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ما أورده ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المبارك بن علي بن هلال

البغدادي » . (٣) في المطبوعة : « كل لسان » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « لا كون يحصره لا عين تبصره » . والمثبت من سائر الأصول .

وقال أيضا<sup>(١)</sup> :

لو كنت ساعةً بَيْنَنَا ما بَيْنَنَا      وشهدت حين نُكْرَرُ القودِيعا  
أبقت أن من الدموع عهدًا      وعلت أن من الحديث دُموعا

وقال أيضا :

وإذا سقيت من المحبة مَصَّةً      أُلقيت من فرط الحمارِ رخاري  
كم تبتُ قَصْدًا ثم لاح عذاره      فخلت من ذاك المذارِ عِذارِي<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا :

أيها الباحث عن دين الهدى      طالبًا حُجَّةً ما يمتقده<sup>(٣)</sup>  
إن ما تطلبه مجتهدًا      غير دين الشافعي لا نجدُه

وقال أيضا :

لا ندع خدمةَ الأكابرِ واعلم      أن في عشرةِ الصغارِ صفارِ<sup>(٤)</sup>  
وابغ من في يمينه لك يُمن      وري في اليسار منه يسار  
قلت : ذكرت هنا قول<sup>(٥)</sup> قديما :

قبيحُ بي وربُّ العرشِ ربِّي      أخافُ الضرَّ أو أخشى افتقارِ  
وكيف وإن أمدَّ له يمينًا      لتمدعو ظلَّ يمتنعها اليسارِ

وقال أيضا :

جَنَّبَانِي الْجَوْنَ يَا صَاحِبِيَا      وَاثْلُوا سُوْرَةَ الصَّلَاةِ عَلَيَّا<sup>(٦)</sup>

(١) البیان فی وفیات الأعیان ، ونسبهما لذي القرنین بن حمدان .

(٢) فی المطبوعة : « کم الت » وأثبتنا ما فی سائر الأصول .

(٣) فی أصول الطبقات الکبری : « دين الهوى » . وأثبتنا ما فی الطبقات الوسطی .

(٤) فی س ، د : « خدمة الصغار » . والمثبت فی المطبوعة ، والطبقات الوسطی .

(٥) فی د وحدهما : « قولاً » .

(٦) فی س ، د : « سورة الصلاح » . وأثبتنا ما فی المطبوعة ، والطبقات الوسطی .

قد أجبنا لأجر العقول طوعاً      وزكنا حديث سلمى ومياً  
ومنحنا لوجب الشرع نشرًا      وشرعنا لوجب اللهو طياً  
ووجدنا إلى القناعة باباً      فوضعنا على المطامع كياً  
كنت في حرٍّ وخشيتي لاختباري      فتموضت بالرضى منه فياً  
إن من يبتدي لقطع هواه      فهو في العز حاز أوج الثياباً<sup>(١)</sup>  
والذين ارتووا بكأس مناهم      فلي الصّد سوف يلقون غياً

## ٤٧٢

عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور أبو الفضل الأزجاني\*

نسبة إلى أزجاء ، بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء ، وهي إحدى قرى خابران ، من خراسان .

عن ابن السمعاني : « إمام فاضل ، ورع مقين ، حافظ لمذهب الشافعي ، متصرف فيه .  
سنة ٢٢٠ بنيسابور على الشيخ أبي محمد<sup>(٢)</sup> ، ثم بمرّو على أبي طاهر السنجي ، وبعثوا الرّوذ  
على القاضي الحسين ، وسمع الحديث وأمل » .

قال : « وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة »<sup>(٣)</sup> .

## ٤٧٣

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضل الهمداني الفرضي

المعروف بالمقدسي\*\*

من أهل همدان . سكن بغداد إلى حين وفاته .

(١) في س وحدها : « جاز » .

\* له ترجمة في : الأنساب ٣٧ ب ، الباب ٣٥/١ ، معجم البلدان ٢٣٢/١ .

(٢) في الأنساب زيادة : « أولاً » . (٣) الجويني . كما صرح به في الأنساب .

(٤) قال صاحب الأنساب : « وورث قبره بأزجاء » .

\*\* له ترجمة في نسك الحسان ، هـ .

سمع أبا نصر بن هُبَيْرَةَ ، وأبا الفضل بن عَبْدِانِ الفقيه ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الخبَّازي وغيرهم .

وحدث باليسير . وكان من أئمة الدين وأوعية العلم .

ونيل : إنه كان يحفظ « مجمل اللغة » لابن فارس ، و« غريب الحديث » لأبي عبيد . وكان زاهدا ناسكا ، عابدا ورعا .

وأما الفرائض والحساب وقسمة التركات فكان قيم عصره بها .

وأريد على أن يبنى قضاء القضاة فامتنع ، ولم يُعرف أنه اغتاب أحدا قط ، ولا ذكره بما يستحي منه .

ونيل : إنه كان على مذهب المعتزلة ، وقد قال أبو الوفاء ابن عقيل : إنه قال : لم أرفق من رأيت أستجمع<sup>(١)</sup> شرائط الاجتهاد إلا أبا يعلى ، وابن الصبَّاح ، وعبد الملك بن إبراهيم .

وكان ظريفا لطيفا ، مع الورع ومحاسبة النفس ، والتدقيق في العمل .

ذكره ولده محمد بن عبد الملك في « تاريخه » وقال : كان أبي إذا أراد<sup>(٢)</sup> يؤدبني يأخذ العصا بيده ، ويقول : نويت أن أضرب ولدي تأديبا ، كما أمر الله ، ثم يضربني . قال : وربما هربت قبل أن يُتِمَّ النية .

وكان عبد الملك بن إبراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي .

توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين ، ولم يكن يُخبر بمولده ، على ما ذكر ولده أبو الحسن محمد بن عبد الملك<sup>(٣)</sup> .

• وله فتيا<sup>(٤)</sup> وقفت عليها ، وفيها : أنه لا حضانة للعمماء ، وقد ذكرنا المسألة في ترجمة ابن الصَّبَّاح<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « يستجمع » . وفي ذ : « سيجمع » . والثبت من س .

(٢) في د وحدها : « أراد أن » . وحذف « أن » بين الفعلين فاش في لغة الحجازيين . وقد ورد كثيرا في كلام الشافعي . رحمه الله عليه . انظر النهاية . لابن الأثير ٢/٢٨٧ .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « في تاريخه » . (٤) في س وحدها : « فتاوى » .

(٥) يعني أحمد بن محمد ، أبا منصور ، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الرابع ٨٥ ، وليس يعني =

• وفيها : أن الفطر في رمضان لأجل إيقاد الفریق إنما يجب على من تبت عليه إيقاده ،  
والأصحاب أطلقوا الوجوب .  
قال الشيخ الإمام في « شرح المنهاج » وفي هذا التقييد نظر ؛ لأنه يؤدى إلى التواكل .

## ٤٧٤

عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين

أبو الحسن المصيرى الفقيه

روى عن أبيض بن محمد المصيرى صاحب النسائى ، وعبد<sup>(١)</sup> الله بن محمد بن أبي غالب  
البرازى ، وأبى بكر بن<sup>(٢)</sup> المهندس ، وأبى بكر محمد بن القاسم بن أبى هرة ، وعلى بن الحسن  
الأنطاكى قاضى أذنة ، وغيرهم .  
روى عنه الرازى في « مشيخته » وذكر شيخنا الذهبى أنه كان يُعرف أيضاً بالزجاج .  
مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

== عبد السيد بن محمد ، أبا نصر . وإن كان « ابن الصباغ » عند الإطلاق يراد به عبد السيد هذا ، الذى  
مرت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ١٢٢ .  
وقد ذكر ابن السكيت مسألة العمياء وحضائنها في ترجمة ابن الصباغ ، أحمد بن محمد . إلا أنه ذكرها  
هناك على وجه الاختصار .  
وقال هنا في الطبقات الوسطى :

« وهى مسألة لا أعلم فيها نقلا في غير هذه الفتاوى ، إلا أن ابن الرقبة قال : في كلام  
الإمام ما يستنبط منه أن العمى مانع ، فإنه ، أعنى الإمام ، قال : إن حفظ الأم للولد الذى  
لا يستقل ليس مما يقبل الفترات ، فإن المولود في حركاته وسكناته لو لم يكن ملحوظا من مراقب  
لا يسهو ولا يغفل لأوشك أن يهلك . ويقضى هذا أن العمى يمنع ؛ فإن الملاحظة معه ،  
كما وصف ، لا تنأى . وقد يقال فيه ما فى الفالج ، إذا كان لا يلهى عن الحضنة ، وإنما يمنع  
الحركة » .

وقد نقل الصفدى هذا الكلام بألفاظه في نكت المهيان ٥٤ . (١) فى س وحدا : « عيده .  
(٢) فى العبر ٣/١٥٣ ، ١٥٥ : « أبو بكر المهندس » بغير د ابن .



٤٧٥

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني\*

النيسابوري ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ، ولد الشيخ أبي محمد

هو الإمام شيخ الإسلام البحر الجبّ ، المدقّق الحَقِّق ، النظّار الأصوليّ المتكلم ،  
البليغ الفصيح الأدب ، العلم الفرد ، زينة المحقّقين ، إمام الأئمة على الإطلاق ، عَجْمًا وعُرَبًا ،  
وصاحب الشهرة التي سارت السراة والحدادة بها شرقًا وغربًا .

هو البحر وعلومه دُرَره الفاخرة ، والسماء وفوائده التي أنارت الوجودَ بجوهرها الزاهرة ،  
يَمَلُّ الحديدُ من الحديد وذهنُه لا يَمَلُّ من نُصرة الدين فولاذُه ، وتَكِلُّ الأنسُ  
وفلَه يَسِخُّ وإِبِلُ دمه ورَدَاذُه ، ويدجو الليلُ اليَهِيم ولا ترى بدرا إلا وجهه في بحرابه ،  
ولا ناظرًا (١) إلا طَرَفَه ناظرًا (٢) في كتابه .

بَطْلُ عِلْمٍ ، إِذَا رَأَاهُ النَّظَّارُ أَفْجَمُوا ، وقالوا : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَقْلُومٌ ﴾ (٣) ،  
وقارسُ بَحْثٍ ، يُضَيِّقُ عَلَى خُصَمَائِهِ الْفَضَاءَ الْوَاسِعَ ، حتى لا يفوته الهارب منهم ، في الأرضِ  
يَحْجُورُ ، ولو أنه البطائر في السماء يحوم .

تَفِدُ الشُّكَايَاتُ إِلَيْهِ فَيَصِدُّهَا ، وتَرِدُ السُّؤَالَاتُ عَلَيْهِ فَلَا يَرُدُّهَا .

أَبْدَأَ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ جَوَابُهُ فَكَانَ مَا هِيَ دَفْعَةٌ مِنْ صَيِّبٍ  
يَفْدُو مَسَاجِلَهُ بِمِزَّةٍ صَارِفَةٍ وَبِرُوحٍ مَمْتَرَفَةٍ بِدَلِيلَةٍ مَذْنِبٍ (٤)

\* له ترجمة في : الأنساب ١: ٤٤ ، تبين كذب المغنّى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ، خفوات الذهب  
٣/ ٣٥٨ طبقات ابن هداية اقه ٦١ ، المعبر ٣/ ٣٩١ ، العقد الثمين ٥/ ٥٠٧ . وأشار محققه إلى أن للجويني  
ترجمة في التحفة الطليعة ٣/ ٣١١ ، مفتاح السعادة ١/ ٤٤٠ ، ٢/ ١٨٨ ، المنتظم ٩/ ١٨ ، النجوم الزاهرة  
٥/ ١٢١ ، وفيات الأعيان ٢/ ٣٤١ .

وانظر « الجويني إمام الحرمين » للدكتورة فؤيدة حنين محمود . وانظر أيضا مقدمتها لكتاب الجويني  
« لم الأدلة » .

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « ناظره الناظر » وفي د : « ناظرته الناظر » .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٦٤ . (٣) في المطبوعة : « بمز صانع » . والثبت من سائر الأصول .

وما ربح بدأب ، لا يترك سامية إلا غايته إلا قطع دُونها أنفاس المجاز<sup>(١)</sup> ،  
وقطع منهاها ، بذهن صَحَّ على نقد الفكر إبريزه ، ووضح في ميدان الجدال تبريزه ،  
حتى قال [ له ]<sup>(٢)</sup> الدهر : لقد اشتبه بومك بأُمسِك ، وقالت المَلِكِياء : هذا حَدِّي ،  
فَبِ عِنْدَه على رَسَلِك ، أرفق بنفسك وأمسِك .

هذا إلى لفظ غُرَّة<sup>(٣)</sup> سِحْر ، إلا أنه حِلٌّ وِيلٌ ، ودُرَّة بَيم ، إلا أنه لا يَدِل ، بفصيح كَيم  
قالت النحاة : هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد ، وبلغ قول<sup>(٤)</sup> « قالت البُلغَاء » : قصّر  
عن مداه طريف الفصاحة والثاليد .

وما أرى أحداً في الناس يُشَبِّهُهُ وما أحيى من الأقوام من أحدٍ<sup>(٥)</sup>  
أجل والله ، إنه لَدُو حِظٌ عَظِيم ، وقَدَر ، إذا أنصفت العِداة أصبح وإذا الذي بينه<sup>(٦)</sup>  
وبينه عداوة كَأنه وليُّ حميم .

وعظيمة أمت ديار الأعداء بها وهي بحيلات مآتم ، وجلالة قال القاضي : لا يكتفها  
الشاهد المدلل عندي ، ومن يكتفها فإنه آثم .

ومهاية يتضال النجم دونها ، وتود الأسود أن تكونها ، ولا تكون إلا دُونها .  
ونخار لو رآته « الأم »<sup>(٧)</sup> لقالت : قرأى عينا أيتها النفس بهذا الولد ، أو المرآة  
لعلم أن بنات قرائحه انتهت إليه أبكارا ، واتخذ منها ما عَزَّ<sup>(٨)</sup> كل أحد .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « المحارير » بإعجام الياء الثناة من تحت ، والنون فقط . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في الأصول . وقد وضعت ضمة فوق الفين في الطبقات الوسطى .

(٤) تسكلة لازمة من الطبقات الوسطى .

(٥) البيت للناطقة . ديوانه ( التوضيح والبيان ) ٢٩ ، والرواية فيه :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحيى من الأقوام من أحدٍ

(٦) في المطبوعة : « بينك » . والتصحيح من سائر الأصول .

(٧) يقصد كتاب « الأم » للإمام الشافعي . رحمه الله عليه .

(٨) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ما عَزَّ على » . وأثبتنا ما في س ، د ، وعز ، هنا بمعنى غلب .

وأبحاث لو عارضها التّفَال (١) شيخ الخراسانيين (٢) لقليل : هذا يضرب في حديد بارد ، ولو عُرضت على [ شيخ ] (٣) البرانيين (٤) لقال ابن أبي طاهر : أنا شيخ الطائفة وأنا حامد وأبو حامد .

وشعار آوى الأشمري منه إلى رُكنٍ شديد ، واعتزل المعتزلي المفاظرة علماً أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيبٌ عتيد . إذا صعد المنبر مدّ يده إلى الفراقيد ، وأنشده الفضل :  
ولما رأيتُ الناسَ دُونَ حَكْمِهِ تيمّنتُ أن الدهرَ للناسِ ناقِدٌ (٥)

وإذا وعظ ألس الأنفس من الحشية ثوباً جديداً ، ونادته القلوب : إنا بشرٌ فأسجِح (٦) ، فلسنا بالجبال ولا الحديد .

وإذا ناظر قعد الأسد ، فلا يستطيع أن يقوم ، وقام الحقٌ بحيث يحضر أندية الدين ، وسهل قد نُيّد بالبراء كأنه مذموم ، وإذا قصّد رباع البتديّة هدّ شُبّهها ببراهين فاعة على عمّد ، وأنشد من رآها :

أمسّتُ خِلاءَ وأمسى أهلها اختَمَلُوا أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لَبْدٍ (٧)

رُبّني في حجر العلم رشيدا ، حتى ربا ، وارنضع نَدَى الفضل فكان فِطامُهُ هذا النّبا ، وأحكم العربية ، وما يتعلق بها من علوم الأدب ، وأوتي من الفصاحة والبلاغة ما عَجَزَ الفصحاء ، وحير البلغاء ، وسكّت من نطق وداب .

وكان يذكر دروساً ، كلّ درس منها تضيق الأوراق العديدة عن استيعابه ، وبِقَصْر

(١) زيادة في المطبوعة والطبقات الوسطى ، على ما في س ، د . (٢) سقط من الطبقات الوسطى .

(٣) في س ، د : « العراق » . والمثبت من الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) البيت لامتني . ديوانه ١/ ٢٧٢ يشرح المكبري . (٥) أي ارفق وسهل . وهذا من قول

عقبة الأسدى يشكو إلى معاوية بن أبي سفيان جور عماته . والبيت بهامه :

مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

وانظر الكتاب لسيبويه ١/ ٦٧ .

(٦) البيت لانيعة . ديوانه ( التوضيح والبيان ) ٢٥ .

مَدُّ البحر عن مَدَى عُبابه ، غير متلصِّم في الكلام ، ولا محتاج إلى استدراك عَثْرَةٍ في لفظة جرت على غير النظام ، بل جارٍ كالسَّيل مُنْهَدِرًا<sup>(١)</sup> ، والبرق إذا مَرى .  
يُعلم التَّعَمُّقُ أنَّه لا يُدْرِك له حَدٌّ ، ويَهْتَفُ المَرْزُوقُ بأنَّه عَمِلَ صَالِحًا وَأَحْسَنَ في السَّرْدِ .

قال الثَّقَاتُ : إنَّ ما يُوجَدُ في مصنَّعاته من العيارات قَطْرَةٌ من سَيْلٍ ، كان يُجْرِيه لسانه على شَفَتَيْهِ عند المَذاكِرَةِ ، وَغَرَفَةٌ من بَحْرٍ ، كان يَفِيضُ من فَمِهِ في مَجَالِسِ المُنَاطَرَةِ .  
وأقول : مَنْ ظَنَّ أنَّ في المَذاهِبِ الأَرْبَعَةِ مَنْ يُدَانِي فِصَاحَتَهُ فليس على كَصِيرَةٍ من أَمْرِهِ ، وَمَنْ حَسِبَ أنَّ في المَصنِّفِينَ من يَحَاكِي بِلَاغَتِهِ فليس يَدْرِي ما يَقُولُ .

### (شرح حال ابتداء الإمام)

وُلِدَ في ثَمَانِ عَشَرَ الحَرَمِ سَنَةَ ثَمَعِ عَشْرَةٍ وأَرْبَعِمِائَةٍ ، واعتنى به والده من صِغَرِهِ ، لا بَلْ مَوْلَاهُ .  
وذلك أنَّ أباه اكتسب من عَمَلِ يَدِهِ مالًا خالصًا من الشُّبْهَةِ ، انصَلَّ به إلى والدته ، فلما وَلَدَتْهُ له حَرَّصَ على أن لا يُطْعَمَ ما فيه شُبْهَةٍ<sup>(٢)</sup> فلم يَجازِجْ بِاطْنَهُ إلا الحَلالَ الخالصَ ، حتَّى يُحْكِيَ أَنَّهُ<sup>(٣)</sup> تاجِلِجَ مَرَّةً في مَجْلِسِ مُنَاطَرَةٍ ، فَقِيلَ له : يا إمام ، ما هَذا الَّذِي لم يُعْهَدْ مِنْكَ ؟

فقال : ما أَرَاهَا إلا آثارًا بَقايا اللَّعَةِ .

قيل : وما نَبَأُ هَذِهِ اللَّعَةِ ؟

قال : إنَّ أُمِّي اشْتَغَلَتْ في طَعامِ تَطْبُخِهِ لِأَبِي ، وَأَنَا رَضِيعٌ ، فَبَكَيْتُ وَكَانَتْ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ مَرْضُوعَةٌ لَجِيرَانِنَا ، فَأَرْضَعَنِي مَعَةً أو مَصَّتَيْنِ ، ودَخَلَ والِدِي ، فَأَنكَرَ ذلكَ ، وقال : هَذِهِ الجَارِيَةُ لَيْسَتْ مِلْكَائِنَا ، وَلَيْسَ لَهَا أن تَتَصَرَّفَ في لَبَنِهَا ، وَأَصْحَابُهَا لم يَأْذَنُوا في ذلكَ .

(١) في الطبوعة : « مُنْهَدِرًا » . والثبوت من سائر الأصول .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ولا أدنى شُبْهَةٍ » .

(٣) في الطبوعة : « أَنَّهُ كَانَ » . وليست في سائر الأصول .

وَقَلْبِي وَنَوَافِئِي حَتَّى لَمْ يَدْعُ فِي بَاطِنِي شَيْئًا إِلَّا<sup>(١)</sup> أَخْرَجَهُ ، وَهَذِهِ اللَّجَلَجَةُ مِنْ بَقَايَا تِلْكَ الْأَنَارِ .

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ الْمَجِيبِ ، وَإِلَى هَذَا الرَّجُلِ الْغَرِيبِ ، الَّذِي يَحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى بِسِيرٍ جَرَى فِي زَمَنِ الصَّبَا الَّذِي لَا تَكْلِيفَ<sup>(٢)</sup> فِيهِ ، وَهَذَا يَدْنُو عَمَّا حَكَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ثُمَّ أَخَذَ الْإِمَامُ فِي الْفَقْهِ عَلَى وَالِدِهِ ، وَكَانَ وَالِدُهُ يُعْجَبُ بِهِ وَيُسَرُّ ؛ لِمَا يَرَى<sup>(٣)</sup> فِيهِ مِنْ تَخَايَلِ النِّجَايَةِ ، وَأُمَارَاتِ الْفَلَاحِ .

وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصْوَابِ ، وَغَيْرِهَا ، وَشَاعَ اسْمُهُ ، وَاشْتَهَرَ فِي سَبَابِهِ ، وَضُرِبَتْ بِاسْمِهِ الْأَمْثَالُ ، حَتَّى صَارَ إِلَى مَاصِرٍ إِلَيْهِ ، وَأَوْقَفَ مُلَاهَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ مُعْتَرِفِينَ بِالْعِزِّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ ، بِحَيْثُ أَرَبَى عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَنَسَى تَصَرُّفَاتِ الْأَوَّلِينَ ، وَسَمِعَ فِي دِينِ اللَّهِ سَمِيعًا يَمِيقِي أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وَلَا يَشْكُ ذُو<sup>(٤)</sup> خَيْرَةٍ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْكَلَامِ وَالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ ، وَأَكْثَرَهُمْ تَحْقِيقًا ، بَلِ السَّكَلُ مِنْ بَحْرِهِ يَغْتَرَفُونَ ، وَأَنْ الْوُجُودَ مَا أَخْرَجَ بَعْدَهُ لَهُ نَظِيرًا .  
وَأَمَّا التَّمْضِيلُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ تَقَدَّمَ فَقَدْ طَالَ الشَّرْحُ فِيهِ فِي عَصَرِهِ ، وَلَا نَرَى لِلْبَحْثِ عَنْ ذَلِكَ مَعْنًى .

ثُمَّ تَوَفَّى وَالِدُهُ وَسَنَّهُ نَحْوَ الْعِشْرِينَ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَةِ الْمُحَقِّقِينَ ، فَأَقْدَمَ مَكَانَهُ فِي التَّدْرِيسِ ، فَكَانَ يَدْرُسُ ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدْرَسَةِ الْبَيْهَقِيِّ ، حَتَّى حَصَلَ الْأَصُولُ عِنْدَ أَسَاتِذِهِ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، وَكَانَ يَوَاطِبُ عَلَى مَجْلِسِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَتَّى » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « يَكْفٍ » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالطَّبِيقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « رَأَى » . وَالثَّبُوتُ مِنْ س ، وَالطَّبِيقَاتُ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « دُونَ خَيْرِهِ » . وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ س .

قال عبد الغافر الفارسي<sup>(١)</sup> : وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علمت عليه في الأصول أجزاء ممدودة ، وطالمت في نفسي مائة مجلدة . وكان يصلي الليل بالنهار في التحصيل<sup>(٢)</sup> ، ويكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مسجد [ أبي عبد الله ]<sup>(٣)</sup> الخبازي ، يقرأ عليه القرآن<sup>(٤)</sup> ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، وينفق ماورثه وما كان يدخل له على التعممة ، ويجتهد في المفاطرة ، ويواظب عليها ، إلى أن ظهر التمهصّب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور .

قال عبد الغافر : فاضطرّ إلى السفر ، والخروج عن البلد ، فخرج مع الشايخ إلى المنكر ، وخرج إلى بغداد ، يطوف مع المسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ويدارسهم وينظرهم ، حتى<sup>(٥)</sup> طار ذكره في الأقطار ، وشاع ذكره واسمه ، فلما<sup>(٦)</sup> الديار ، ثم زَمَزَمَ له الحادي بذكر زَمَزَمَ ، وناداه على بُعد الديار البيت الحرام فليجي وأحرم ، وتوجه حاجاً ، وجاور بمكة أربع سنين ، بدرّس ويُفتي ، ويجتهد في العبادة ونشر العلم ، حتى شَرُفَ به ذلك الثاني ، وأشرفت نِلاع ذلك الوادي ، وأسبلت عليه السكبة ستورها ، وأقبلت عليه وهو يطوف بها ، كلما اسودَّ جُنْحُ الليالي بَيَضَ<sup>(٧)</sup> بأعماله الصالحة<sup>(٨)</sup> دَيَجُورَها ، وصَفَتَ نَيْتَهُ مع الله ، فلو كانت الصفا ذات اسان لشافهته جهارا ، وشكر له المسمى بين الصفا والمرّوة إقبالا وإدبارا .

ثم عاد إلى نيسابور بعد ولاية السلطان أتاب أرسلان ، وتزيّن وجهه الملك بإشارة<sup>(٩)</sup> نظام الملك ، واستقرت أمور الفريقين ، وانقطع التمهصّب .

(١) كلام عبد الغافر هذا في تبين كذب المفتري ٢٢٩ .

(٢) في التبيين ٢٨٠ بعد هذا زيادة : « حتى فرغ منه » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « القراءات » والثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٥) في التبيين : « حتى تهذب في النظر وشاع ذكره » .

(٦) من هنا يتصرف ابن السبكي في ألفاظ عبد الغافر التي في التبيين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « بطامة » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد قدمنا حكاية الفتنة<sup>(١)</sup> في ترجمة أبي سهل بن الموفق .  
فبُنيت له المدرسة النظامية ببغداد ، وأُقيم للتدريس فيها ، واستقامت أمور الطلبة ،  
وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحم ولا مُدافع ، مسلم له الحجاب والمنبر  
والخطابة والتدريس ، ومجلس التذكير يوم الجمعة ، والمناظرة ، وهُجرت المجالس من  
أجله ، وانتمَر غيره من الفقهاء بعلفه ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونفق سوق المحققين  
من خواصه وتلامذته ، فظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من  
الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة ،  
واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يُمهّد لغيره ، مع الواجهة الزائدة في الدنيا .  
وسمع الحديث في صباه من والده ، ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكّي ، وأبي سعد  
عبد الرحمن بن حمدان النضرَوِي ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكّي ،  
وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ،  
وغيرهم .

وأجاز له أبو أُسَيم الحافظ ، وحدّث .  
وروى عنه زاهر الشَّحَامِي ، وأبو عبد الله الفَرَاوِي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن  
وغيرهم .

ومن تصانيفه « النهاية » في الفقه ، لم يصنّف في المذهب مثلها ، فيما أُجزم به .  
و « الشامل » في أصول الدين .  
و « البرهان » في أصول الفقه .  
و « الإرشاد » في أصول الدين .  
و « التلخيص » مختصر « التقريب والإرشاد »<sup>(٢)</sup> أصول فقه أيضا .

(١) في الأصول : « الفقيه » وهو خطأ وقد ذكر ابن السبكي أحداث هذه الفتنة في ترجمة أبي الحسن  
الأشعري ٣/٣٨٩ ، ثم في ترجمة أبي سهل بن الموفق ٤/٢٠٩ . وذكر في الموضوعين لفظ « الفتنة » صراحة  
(٢) التقريب والإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني . كما صرح بذلك المصنف في الطبقات الوسطى ، =

و « الورقات » فيه أيضا .

و « غياث الأمم » <sup>(١)</sup> .

و « مُفَيْتُ الخَلْق » <sup>(٢)</sup> في ترجيح مذهب الشافعي .

و « الرسالة النظامية » .

<sup>(٣)</sup> ومدارك العقول <sup>(٤)</sup> .

وله « ديوان خُطَب » مشهور .

وله « مختصر النهاية » اختصرها بنفسه ، وهو عزيز الوقوع ، من محاسن كُتبه ، قال هو نفسه فيه : إنه يقع في الحجم من « النهاية » أقل من النصف ، وفي المعنى أكثر من الضعف <sup>(٥)</sup> .

### ( ذكر شيء من ثناء أهل عصره عليه )

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : تكموا بهذا الإمام ، فإنه نزهة هذا الزمان ، يعني إمام الحرمين .

وقال له مرة : يا مقيّد أهل المشرق والمغرب ، لقد استفاد من علمك الأولون والآخرون .

== قال : « ونحن غير المتقرب والإرشاد للقاضي أبي بكر ، سماه التاجين ، وهو من أجل الكتب » . وكذا ذكر صاحب كشف الظنون ٧٠/١ كتاب « الإرشاد » في أصول الفقه ، للقاضي أبي بكر . وبهذا يتضح أن ليس لإمام الحرمين كتاب في أصول الفقه اسمه : « الإرشاد » . كما ذهب إليه بعضهم اعتمادا على عبارة الطيقات الكبرى . وهي عبارة موهمة ، كما ترى .

(١) في الإمامة . كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . قال : وله كتاب صنفه للوزير غياث الدين نظام الملك سماه « الفياث » سلك فيه غالبا ممالك « الأحكام السلطانية » . وقال المصنف في الطيقات الوسطى : « وقفت عليه بخطه » .

(٢) تمام اسمه : « في اتباع الأحق » كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . وإن سماه : « غياث الخلق » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى : من مصنفات إمام الحرمين : « النجفة » والفنية . والأساليب في الخلافات . ثم قال : « وغير ذلك » .



وقال له مرة أخرى : أنت اليوم إمام الأمة .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وقد سمع كلام إمام الحرمين في بعض المحافل : صرف الله السكاره عن هذا الإمام ، فهو اليوم قرّة عين الإسلام ، والذاب عنه بحسن الكلام .

ولعلّ بن الحسن الباخرزي فيسه ، وهو شاب ، كلام سيمر بك في أثناء كلام عبد الغافر الفارسي .

وقلت من خط ابن الصلاح : أنشد بعض من رأى إمام الحرمين .

لَمْ تَرَ عَيْنِي [أَحَدًا] تَحْتَ أَدِيمِ الْمَلِكِ<sup>(١)</sup>  
مِثْلَ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ — نِ الْتَدْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٢)</sup>

وقال الحافظ أبو محمد الجرجاني : هو إمام عصره ، ونسيم وحده ، ونادرة دهره ، عديم المثل في حفظه وبيانه<sup>(٣)</sup> ولسانه .

قال : وإليه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز .

وقال قاضي القضاة أبو سعيد الطبري ، وقد قيل له إنه لقّب إمام الحرمين : بل هو إمام خراسان والعراق ؛ لفضله وتقدمه في أنواع العلوم .

وكان الفقيه الإمام غانم الأوشيلي<sup>(٤)</sup> يُنشد<sup>(٥)</sup> لغيره في إمام الحرمين :

دَعُوا ابْنَ الْمَعَالِي فَمَوْتُوبٌ عَلَى مِقْدَارِ قَدْرِ أَبِي الْمَعَالِي

(١) ما بين العقودتين سقط من المطبوعة ، د . وقد استكثناه من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « التبت عبد الملك » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . والتدب :

الخفيف في الحاجة النجيب . (٣) في المطبوعة ، د : « وشانه » . والمثبت من س .

(٤) يضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون الياء تحتها نقطتان ، وفي آخرها لام .

نسبة إلى موشلا ، وهو كتاب النصراني . هذا قول السمعاني . وتعبه ابن الأثير في الباب ١٨٩/٣ فقال :

قوله إن موشلا كتاب النصراني ، فليس هو كذلك ، إنما هو من أسماء رجال النصراني ومعناه بالعربية

موسى ، ولعلّ بعض أجداده كان اسمه كذلك فنسب إليه .

(٥) في المطبوعة : « يُنشد ويقول » . وأثبتنا ما في س ، د .

وروى ابن السَّمْعَانِي أن إمام الحرمين ناظر فيلسوفاً في مسألة خَلْق القرآن ، فَنَقَذَ بالحقِّ على باطله ، ودمعه دَمْعاً ، ودحض شُبُهه دَحْضاً ، ووضَّح كلامه في المسألة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلَّة .  
وقال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِي : لو ادَّعى إمامُ الحرمين اليومَ النبوةَ لاستغنى بكلامه هذا عن إظهار المعجزة .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي <sup>(١)</sup> فيه ، وهو آتٍ بغالب بالترجمة ﴾

ولا علينا إذا تكرر بعض <sup>(٢)</sup> ما مضى ذكره .

قل عبد الغافر الفارسي <sup>(١)</sup> الحافظ ، في « سياق نيسابور » <sup>(٢)</sup> : إمام الحرمين ، نخر الإسلام ، إمام الأئمة على الإطلاق ، حَبَّر الشريعة ، المجمع على إمامته ، شرقاً وغرباً ، المَقَرَّ بفضل الشَّراة والحدأة ، عَجَمًا وَعُرَبًا ، من لم تر العيون مثله قبله ، ولا ترى بعده .  
رَبَّاه حِجْرُ الإمامة ، وحرك ساعدُ السعادة مَهْدُهُ ، وأرضعه ثدى العلم والورع ، إلى أن ترعرع فيه وَيَقَع .

أخذ من العربية وما يتعلق بها أوفرَ حظٍّ ونصيب ، فزاد فيها على كل أديب ، ورزق من التوشُّع في العبارة وعلوِّها ما لم يُمهد من غيره ، حتى أنسى ذكر سَحْبَان ، وفاق فيها الأقران ، وحمل القرآن ، فأعجز الفُصَحَاء اللُّدَّ ، وجاوز الوصف والحدَّ ، وكل من سمع خبره ورأى أثره ، فإذا شاهده أقرَّ بأن خبره يزيد كثيراً على الخبر ، ويُبرِّئ على ما عهِد <sup>(٣)</sup> من الأثر .

وكان يذكر دروساً ، يقع كلُّ واحد منهما في أطباق وأوراق ، لا يتعلم في كلمة ،

---

(١) ساقط من دوحدها (٢) في المطبوعة : « بعد » . وهو ساقط من د ، وأثبتنا ما في س .

(٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه في تبين كذب المفترى . وقد أُشِرنا إلى مكانه في صدر الترجمة .

(٤) في المطبوعة ، د : « عهده » . وأثبت من س ، والتبيين .

ولا يحتاج إلى استدراك عثرة<sup>(١)</sup> ، مرآ فيها<sup>(٢)</sup> كالبرق الخاطف ، بصوت مطابق كالمعد القاصف ،<sup>(٣)</sup> يترف فيه<sup>(٤)</sup> له المبرزون ، ولا يدرك شأوه التشدقون المتمقون ، وما يوجد منه في كتبه من المبارات البافنة كنهه الفصاحة غيظ من فيض ما كان على لسانه ، وغرفة من أمواج ما كان يُعبد من بيانه .

تفقه في سباه على والده ركن الإسلام ، فكان يُرْهَى بطبعه<sup>(٥)</sup> وتحصيله ، وجودة قريحته ، وكياسة غريزته ، لما يرى فيه من الخبايل ، فخافه فيه من بدم وقاته ، وأتى على جميع مصنفاته ، فقلها ظهراً لبطن ، وتصرف فيها ، وخرج المسائل بمضاهيها على بعض ، ودرس سنين ، ولم يرض في شبابه بتقليد والده وأصحابه ، حتى أخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب واختلاف ومجلس النظر ، حتى ظهرت نجابته ، ولاح على أيامه همّة أبيه وفراسته ، وسلك طريق المباحثة ، وجَمَعَ الطُّرُق بالطاعة والمناظرة والمناقشة ، حتى أُرْبِيَ على المتقدمين ، وأنسى تصرفات الأولين ، وسمى في دين الله سمياً يبقَى أثره إلى يوم الدين .

ومن ابتداء أمره أنه لما توفى أبوه كان سنه دون العشرين أو قريباً منه ، فأُقْعِد مكانه للتدريس ، فكان يقيم الرسم في درسه ، ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقي ، حتى حصل الأصول وأصول الفقه ، على الأستاذ الامام أبي القاسم الإسكافي الإسفرائيني ، وكان يواظب على مجلسه ، وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علقت عليه في الأصول أجزاء معدودة ، وطالعت في نفسي مائة مجلدة .

وكان يصل الليل بالنهار في التخصّص حتى فرغ منه ، ويكرّر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مجلس<sup>(٥)</sup> الأستاذ أبي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، ويُتفق ما ورثه وما كان له من الدخول

(١) في المطبوعة ، د : « غيره » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « مراقبة » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، د : « يترف له » . وأثبتنا ما في س ، التبيين .

(٤) في التبيين : « بطله » . (٥) في التبيين : « مسجد » .

على [إجراء] <sup>(١)</sup> المتفقمة ، ويجتهد في ذلك ويوافظ على المناظرة ، إلى أن ظهر التمتع بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور ، فاضطر إلى السفر والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر ، وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ويؤاخذهم ويُنَاطِرهم ، حتى تهذب في النظر ، وشاع ذكره .

ثم خرج إلى الحجاز ، وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويُفتي ، ويجمع طرق المذهب ، ويُقبل على التحصيل ، إلى أن اتفق رجوعه بعد مُضي نوبة التمتع ، فعاد إلى نيسابور ، وقد ظهرت نوبة ولاية السلطان ألب أرسلان ، وتزين وجه الملك بإشارة <sup>(٢)</sup> نظام الملك ، واستقرت أمور الفريقين ، وانقطع التمتع ، فعاد إلى التدريس ، وكان بالغا في العلم نهاية <sup>(٣)</sup> ، مستحجماً أسبابه ، فبُنيَت المدرسة الميمونة النظامية ، وأُقيمت للتدريس فيها <sup>(٤)</sup> ، واستقامت أمور الطلبة .

وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُراح ولا مدافع ، مُسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة ، وهُجرت له المجالس ، وانفرد غيره من الفقهاء بعلمه وتسلطه <sup>(٥)</sup> ، وكسدت الأسواق في جنبه ، وتفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته ، وظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابر والعلم <sup>(٦)</sup> العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة .

ويُخرِّج به جماعة من الأئمة والفحول ، وأولاد الصدور ، حتى بلغوا محل التدريس في زمانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « بإشارة » . والثابت من سائر الأصول ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « ذمها » . والتصحيح من س ، د ، والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « وبسطه » . والثابت من س ، د ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « أجمع الفقهاء العظيم » . وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

وانتظم بإقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة ، أسباب ومحافل  
وجامع ، وإيمان في طلب العلم ، وسوق نافذة لأهله لم تمهد قبله .

واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والأركان ، ووفور الحشمة  
عندهم ، بحيث لا يُذكر غيره ، فكان المحاطب والمشار إليه ، والقبول من قبله ، والمهجور  
من هجره ، والمصدر في المجالس من ينتمي إلى خدمته ، والنظور إليه من يفتقر في الأصول  
والفروع من طريقته .

وانتق (١) منه تصانيف برسم الحضرة النظامية ، مثل النظامي ، والفيائي ، وإنفاذها  
إلى الحضرة ووفوعها موقع القبول ، ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا ، والجمع  
العائقة ، والمراكم الثمينة ، والهدايا والرسومات (٢) .

وكذلك إلى أن قلّد زعامة الأصحاب ورياسة الطائفة ، وفوض إليه أمور الأوقاف .  
وصارت حشمته ووزر (٣) العلماء والأئمة والقضاة ، وقوله في الفتوى مرجع العطاء  
والأكابر والولاة .

وانتقت له نهضة في أعلى ما كان من أيامه إلى أصبهان ، بسبب مخالفة بعض من الأصحاب ،  
فلقى بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستيثار والإعزاز والإكرام  
بأنواع المبار ، وأجيب بما كان فوق مطلوبه ، وعلم مكرماً إلى نيسابور .

وصار أكثر عنايته مصروقاً إلى تصنيف المذهب (٤) الكبير المسمى بنهاية المطالب  
في دراية المذهب ، حتى خرّره وأملاه ، وآتى فيه من البحث والتقرير ، والستك والتقرير ،  
والتدقيق والتحقيق بما شفى الغليل ، وأوضح السبيل ، ونبّه على قدره ومجّاه في علم الشريعة ،  
ودرس ذلك للخواص من التلامذة ، وفرغ منه ومن إتمامه ، فعقد مجامعاً لثمة الكتاب ،

(١) في المطبوعة ، د : « وأنتق » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « والرسومات » . وأثبتنا ما في س ، والتبيين .

(٣) أي ملجأ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول ، والتبيين .

حضره الأئمة والكبار ، وختم الكتاب على رَمَم<sup>(١)</sup> الإمام والاستملاء ، وتبجج الجماعة بذلك ، ودعوا له وأثنوا عليه ، وكان من المعتدين بإتمام ذلك ، الشاكرين لله عليه ، فما صُنف في الإسلام قبله مثله ، ولا اتفق لأحد ما اتفق له ، ومن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الأصول والفروع وأنصف أقره بملؤ منصبه ، ووُفِرَ تمبه وتعبه في الدين ، وكثرة مهره في استنباط الفواض ، وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل .

ولقد قرأت فصلا ذكره علي بن الحسن بن أبي الطيّب الباخرزي في كتاب « دُمِيَّة القَصْر »<sup>(٢)</sup> مشتملا على حاله ، وهو فقد كان في عصر الشباب ، غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب ، وهو أن قال : فتى الفتيان ، ومن أنجب به الفتيان<sup>(٣)</sup> ، ولم يُخَرِّجْ منه المقتبان ، عنيت<sup>(٤)</sup> النعمان بن ثابت ، ومحمد بن إدريس ، فلفقه فقه الشافعي ، والأدب أدب الأضمعي ، وحسن بصره بالوعظ لأحسن<sup>(٥)</sup> البعيري ، وكيف كان فهو إمام كل إمام ، والمستعمل بهيمته على كل فهم ، والفائز بالظفر<sup>(٦)</sup> على إرغام كل ضرغام ، إذا تصدّر [ للفقه ]<sup>(٧)</sup> فالمرئي من مُزَنَّتِه فطرة ، وإذا تسكّم فلأشعري من وفرة<sup>(٨)</sup> شعرة ، وإذا خطب ألبم الفصحاء بالعي شقاشقه<sup>(٩)</sup> الهادرة ، ولم البلغاء بالصمت حقائقه البادرة ، ولولا سدّه مكان أبيه بسدّه<sup>(١٠)</sup> الذي أفرغ على قطره قطر تائبه<sup>(١١)</sup> ، لأصبح مذهب الحديث حديثا ، ولم يجد المستقيم منهم مُغيثا .

(١) في الطبقات الوسطى : « رأس » . (٢) الدُمِيَّة : ١٩٦ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الفتان » . (٤) في الدُمِيَّة : « عنيت محمد بن إدريس والنعمان » .

(٥) في الدُمِيَّة : « كالحسن » . (٦) في أصول الطبقات الكبرى : « باليمن » . والثابت من

الطبقات الوسطى ، والدُمِيَّة ، والتهذيب : (٧) ساقط من الدُمِيَّة . (٨) الوفرة : الشعر المجتمع

على الرأس أو . أسال على الأذن منه أو ما حاوز شعرة الأذن ثم الوجة ثم الأمة . القاموس ( و ف ر ) .

(٩) شقاشق : جمع شقشقة ، بكسر فسكون فكسر . وهي الخلد المراء التي يخرجها الجمل العربي

من جوفه ينفخ فيها تظهر من شدقه . وم يشبهون الفصيح المنطبق بالفعل المأدر ، وإسنه يشقشقه . النهاية ٢ / ٩٠ :

(١٠) في أصول الطبقات الكبرى : « لبده » وفي الدُمِيَّة : « كده » . وأثبتنا ما في الطبقات

الوسطى ، والتهذيب . (١١) العبارة في الدُمِيَّة وردت هكذا : « الذي فرغ على قدر بانيه » . وما في

أصولنا هو ما سطره ابن السبكي بعد قليل . ويوافق ما في التهذيب ، لكن فيه : « على فطرة » .

وفي المطبوعة : « قطر تائبه » . وفي الدُمِيَّة ، د : « بانيه » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى والتهذيب .

قول أبو الحسن (١) : « هذا وهو وحق الحق فوق ما ذكره ، وأعلى مما وصفه ، فكم من فصل مشتمل على عبارات الفصيحة العالية ، والنكت البديعة النادرة في المحافل منه سمعناه .

وكم من مسائل في النظر شهدناه ورأينا منه إغام الخوض وعهدناه .  
وكم من مجلس في التذكير للعوام مُسَلَّمَل المسائل مشحون بالنكت المستنبطة من مسائل الفقه ، مشتملة على حقائق الأصول ، مُبَكِّه (٢) في التحذير ، مفرجة في التبشير ، مخترمة بالذعوات وقنون المناجاة حضرناه

وكم من مجمع للتدريس حوٍ للكيار من الأئمة ، وإتمام المسائل عليهم والمباحثة في غورها رأينا ، وحصلنا بمض ما أمكننا منه (٣) وعقلناه ، ولم نقدر ما كنا فيه من نُضرة أيامه ، وزمرة شهوره وأعوامه حق قدره ، ولم نشكر الله عليه حق شكره ، حتى فقدناه وسَلَّيناه .

وسمته في أثناء كلام يقول : أنا لا أنام ولا آكل عادة ، وإنما أنام إذا غلبني النوم ليلا كان أو نهاراً ، وآكل إذا اشتبهت الطعام أي وقت كان .  
وكان لذته ولهوهِ وزهرته [ في ] (٤) مذاكرة العلم ، وطلب الفائدة من أي نوع كان .

ولقد سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي القادم علينا سنة تسع وستين وأربعمائة ، يقول وقد قبله الإمام نحر الإسلام وقابله بالإكرام ، وأخذ في قراءة النحو عليه والقلمزة له ، بعد أن كان إمام الأئمة في وقته ، وكان يحمله كل يوم إلى داره ، ويقرأ عليه كتاب « إكسير الذهب في صناعة الأدب » من تصنيفه ، فكان يحكي

(١) أي عبد القافر الفارسي . . .

(٢) في أصول الطبقات السكرى : « منكته » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « فيه وعقلناه » والمثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٤) سابقاً من المطبوعة . وهو من س ، د ، والتبيين .

يوماً ويقول : ما رأيت عاشقاً للعلم<sup>(١)</sup> أى نوع كان مثل هذا الإمام ، فإنه يطلب العلم للعلم<sup>(٢)</sup> ، وكان كذلك .

ومن حميد<sup>(٣)</sup> سيرته أنه ما كان يستصفر أحداً حتى يسمع كلامه ، شادياً<sup>(٤)</sup> كان أو متناهيًا ، فإن أصاب كياسةً في طبع<sup>(٥)</sup> أو جرياً على<sup>(٦)</sup> منهاج الحقيقة استغناى عنه ، صغيراً كان أو كبيراً ، ولا يستنكف عن أن يعزى الفائدة المستفادة إلى قائلها ، ويقول : إن هذه الفائدة مما استفدته من فلان ، ولا يحبان أحداً<sup>(٧)</sup> في الترييف إذا لم يرض كلاماً<sup>(٨)</sup> ، ولو كان أباه أو أحداً من الأئمة المشهورين .

وكان من التواضع لكل أحد بمحلّ يتخيل منه الاستهزاء ، لمباغتته فيه ، ومن رقة القلب ، بحيث يبكي إذا سمع بيتاً أو تفكراً في نفسه ساعة . وإذا شرع في حكاية الأحوال وخاض في علوم الصوفية في فصول مجالسه بالغدوات أبكى الحاضرين ببكائه ، وقطر الدماء من الجفون بزعماته وأمراته<sup>(٩)</sup> وإشاراته ؛ لاحتراقه في نفسه ، وتحققه بما يجري من دقائق الأسرار .

هذه الجملة بُدئت بما عهدناه منه إلى انتهاء أجله ، فأدركه قضاء الله الذي لا بد منه ، بعد ما مرض قبل ذلك مرض اليرقان<sup>(١٠)</sup> ، وبقي به أياماً ثم برأ منه وعاد إلى الدرس والمجالس ، وأظهر الناس من الخواص والعوام السرور بصحته وإقباله من علة ، فبعد ذلك بعمد قريب

(١) في المطبوعة : « للعلم من أي نوع » وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « للعلم » . والثبت من .

(٣) في المطبوعة ، د : « حميل » . وفي الطبقات الوسطى : « حلة » . والمثبت من س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة ، د : « بادئاً » . وأثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « في علم » . وود : « في علم طبع » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « على منهاجه أي منهاج » . والثبت من سائر الأصول ، والتبيين ،

(٧) في التبيين : « ولا يحبان أيضاً في الترييف » . وفي المطبوعة : « ولا يحبان أنهما الزيف » .

وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٨) في المطبوعة : « كلامه » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، والتبيين .

(٩) في المطبوعة : « وبقراته » . والثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(١٠) اليرقان ، بالتحريك : مرض يتغير منه لون البدن فاحشاً إلى صفرة أو سواد . القاموس (أزرق)



مرض الرضة التي توفى فيها ، وبقي فيها أياماً ، وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبعه ، إلى أن ضُفَّ وحُمِلَ إلى بُشْتَنْقَان<sup>(١)</sup> ؛ لاعتدال الهواء وخِفَّةِ الماء ، فزاد الضعف وبدأت عليه مخايل الموت ، وتوفى ليلة الأربعاء بعد صلاة العتمة الخامسة والعشرين من شهر ربيع الآخر ، من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ونقل في الليلة إلى البلد<sup>(٢)</sup> ، وقام الصَّيَّاح من كل جانب ، وجَزَعَ الفِرَقُ<sup>(٣)</sup> عليه جَزَعاً لم يُعْهَدْ مثله ، وحُمِلَ بين الصَّلَاتَيْنِ من يوم الأربعاء إلى ميدان الحسين ، ولم تفتح الأبواب في البلد ، ووُضِعَتِ المتاديل عن<sup>(٤)</sup> الرؤوس عاما ، بحيث ما اجتراً أحد على ستر رأسه ، من الرؤوس والكبار .

وصلى عليه ابنه الإمام أبو القاسم بعد جُهدٍ جهيد ، حتى نُحِلَ إلى داره من شدة الزحمة وقت التطفيل<sup>(٥)</sup> ، ودفن في داره ، وبعد سنتين نقل إلى مقبرة الحسين . وكُسر منبره في الجامع النعماني ، وقعد الناس للأمراء أياماً عزاء عاتماً ، وأكثر الشعراء المرائي فيه .

وكان الطلبة قريباً من<sup>(٦)</sup> أربعمائة نفر ، يطوفون في البلد نائحين عليه ، مكسرين الحجار والأقلام ، مبائنين في الصياح والجرع .

وكان مولده ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وتوفى وهو ابن تسع وخمسين سنة . سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ ، مثل الشيخ أبي حستان ، وأبي سعد بن عليّك ، وأبي سعد النضروري ، ومنصور بن راميش ، وجمع له كتاب « الأربعين » فسمعناه منه بقراءته عليه .

(١) من قرى نيسابور ومنتهزاتها ، بينهما فرسخ . معجم البلدان ١ / ٦٣٠ .

(٢) في المطبوعة ، د : « في الليلة التي توفى فيها للبلد » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وزاد في الطبقات الوسطى : « يعني نيسابور » .

(٣) في المطبوعة ، د : « كل الفرق » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى ، والطبقات الوسطى : « على » . وأثبتنا الصواب من التبيين .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « التطفيل » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين . والتطفيل :

هو وقت الشمس قبل الغروب . (٦) في المطبوعة ، د : « وكان الطلبة فيه ما بين أربعمائة » والتصحيح من س . والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد سمع «سُئِنَ الدارقُطْنِي» من أبي سَمْعَانَ عَلِيَّكَ ، وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ، ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواة .

وظنى أن آثار جَدِّه واجتهاده في دين الله يدوم إلى يوم الساعة ، وإن انقطع نَسْلُهُ من جهة المذكور ظاهراً ، فَنَشَرُ علمه يقوم مقام كل نَسَب ، ويُغْنِيهِ عن كل نَسَبٍ مَكْتَسَبٍ ، والله تعالى يسق في كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عَزَّالِي<sup>(١)</sup> رحمته ، ويزيد في أطافه وكرامته بفضلِه ومِنَّتِه ، إنه ولي كل خير .

ومما قيل عند وفاته :

قَلْبُ الْمَالِكِينَ عَلَى الْمَقَالِي وَأَبْنَامُ الْوَرَى شِبْهُ اللَّيَالِي  
أَيْشِيرُ غُضُنْ أَهْلَ الْفَضْلِ يَوْمَا وَقَدْ مَاتَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَالِي

انتهى كلام عبد القافر . وقد ساقه بكامله الحافظ ابن عساكر في كتاب «التبيين» .  
وأما شيخنا الذهبي غفر الله له ، فإنه حار كيف يصنع في ترجمة هذا الإمام الذي هو من محاسن هذه الأمة الحمديدية ، وكيف يُعزِّقُها ، فَعَرَّطَ ما أمكنه ، ثم قال : وقد ذكره عبد القافر فأسهب وأطنب . إلى أن قال : وكان يذكر دروساً ، وساق نحو ثلاثة أسطر من أخريات كلام عبد القافر ، ثم كأنه سئم ومَلَّ ؛ لأن مثله مثلُ محمولٍ على تقريبِ عَدْوِيْهِ ، فقال بعد أن انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكَّاها ، ما نصه ، وذكر الترجمة بطولها [ انتهى ]<sup>(٢)</sup> .

فيقال له : هَلَّا رَوَيْتَ كتابَكَ بها ، وطَرَّزْتَهُ بِمَحَاسِنِهَا ؛ فإنه أولى من خرافات تحكيمها لأقوام لا يعمى الله بهم ، بل ذكر أموراً سنبحت عنها بعد أن تتسكلم على ألفاظ غريبة وقعت في هذه الترجمة .

قوله : « ترعرع » أى تحرك ونشأ .

(١) العزالي : جَمْعُ العزلاء . وهى مصب الماء من الراوية ونحوها . القاموس ( عزل ) .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو من سن . د .

قوله : « يَفْع » كذا وجدته ، وصوابه : « أَيْفَع » بهمزة ، يقال : أَيْفَعُ النِّلَامُ : أى ارتفع ، فهو يافِع ، وغلَامٌ يَفْعُ ، أى مرتفعٌ .

قوله : « يُبْرِئُ عَلَى مَا عَهْدَ مِنَ الْأَثَرِ » أى يَزِيدُ ويعلو . وهو بضم الياء آخر <sup>(١)</sup> الحروف . وأَبْرَّ فلان على أصحابه ، أى علام .

قول الباخرزى فى « دُمِيَّة الْقَصْرِ » : « حَقَائِقُهُ الْبَادِرَةُ » أى الْحَادَّةُ ، وَالْبَادِرَةُ : الْحَدَّةُ ، أو الْبَدِيَّةُ ، فَإِنَّ الْبَادِرَةَ تَطْلُقُ عَلَيْهِمَا .

قوله : « وَلَوْ لَا سَدُّهُ مَكَانَ أَبِيهِ » سَدَّ ، بفتح السين ، وهو مضاف إلى الْفَاعِلِ ، و « مَكَانَ » مفعوله .

قوله : « بَسَدُهُ » بضم السين ، ويجوز فتحها <sup>(٢)</sup> : أى بِحَاجِزِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ .

قوله : « أَفْرَغُ عَلَى قُطْرِهِ » الْقُطْرُ ، بضم القاف : هو الناحية .  
قوله : « قِطْرٌ » بكسر القاف وسكون الطاء : وهو النحاس الذائب . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ <sup>(٤)</sup> .

ومذهب الحديث : مذهب <sup>(٥)</sup> الشافعية ، وذلك اصطلاح أهل خراسان ، إذا أطلقوا أصحاب الحديث يمتنون الشافعية .

وتعام كلام الباخرزى بعد ذلك فى « دُمِيَّة الْقَصْرِ » : « وَلَهُ » ، يعنى لإمام الحرمين ، شمرٌ لا يكاد يُبَدِيهِ ، وأرجوا أن يضيفه <sup>(٦)</sup> قبل <sup>(٧)</sup> إلى سَوَائِفِ أَيَادِيهِ ، وَأَطَالَ <sup>(٨)</sup> فِيهِ .

(١) هكذا فى الأصول . وإعمل الصواب : أول . (٢) عبارة القاموس ( س دد ) : « والسد : الجبل والحاجز ، وضم ، أو بالضم : ما كان مخلوقاً لله تعالى ، وبالفتح من فعلنا » .

(٣) فى المطبوعة : « أى الحاجزة » والتبث من س ، د .

(٤) سورة الكهف ٩٦ . (٥) فى المطبوعة : « وهو مذهب » . والتبث من س ، د .

(٦) فى المطبوعة : « يصفه » وفى س ، د : « يضيفه » والتبث من الممية .

(٧) فى الممية : « قبل » . (٨) فى المطبوعة : « والحال » . وأثبتنا ما فى س ، د .

وذكر أنه بيّض صحفَه ، عساه يُنشد من شعره شيئا يكتبه فيها ، وما كان الإمام يسمح بإنشاد شعر نفسه ، افتناءً بأثر والده .

وبُشْتَنقان ، بضم الباء الواحدة والشين المعجمة والطاء المشددة والنون الساكنة<sup>(١)</sup> ، والطاق : قرية على نصف<sup>(٢)</sup> فرسخ من مدينة نيسابور .

وقد حكى شيخنا الذهبي كثر المنبر والأفلام والمحار ، وأتهم أقاموا على ذلك حولا . ثم قال : وهذا من فعل الجاهلية ، والأعاجم ، لا من فعل أهل السنة والأنباع<sup>(٣)</sup> .

قلت : وقد حار هذا الرجل ما الذي يؤدي به هذا الإمام ، وهذا لم يفعله الإمام ولا أوصى به أن يفعل ، حتى يكون غصا منه ، وإنما حكاها لما كونه ، إظهاراً لعظمة الإمام عند أهل عصره ، وأنه حصل لأهل العلم على كثرتهم ، فقد كانوا نحو أربعمائة تلميذ ، ما لم يتالسكوا معه الصبر ، بل أدام إلى هذا الفعل ، ولا يخفى أنه لو لم تكن المصيبة عندم بالغة أقصى الغايات لما وقعوا<sup>(٤)</sup> في ذلك .

وفي هذا أوضح دلالة لن وفقه<sup>(٥)</sup> الله على حال هذا الإمام ، رضى الله عنه وكيف كان شأنه فيما بين أهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلماء والزهاد .

### ﴿ ذكر زيادات آخر ﴾

في ترجمة إمام الحرمين ، جمعناها من متفرقات الكتب

عن الشيخ أبي محمد الجويني ، والد الإمام ، قال : رأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام فأهويت لأقبل رجليه ، فمنعني من ذلك ؛ تسكريما لي ، فاستدبرت<sup>(٦)</sup> فقبلت عقبية ، فأولت ذلك الرقعة والبزكة تبقى في عقبى .

(١) الذي في معجم البلدان ٦٣٠ / ١ : كسر النون .

(٢) في معجم البلدان : فرسخ . (٣) في س وحدها : « والابتداع » .

(٤) في المطبوعة : « لا ياتوا هذا ووقعوا فيه » . وأثبتنا ما في س ، ذ .

(٥) كذا في الأصول . وأصل الصواب : « وفقه » .

(٦) في المطبوعة : « فاستدبرت » . والثبت من سائر الأصول .

قلت : وأى رفعة وبركة أعظم من هذا الإمام الذى طبّق ذِكْرُهُ طَبَقَ الأرض ، وعمّ قمه فى مشارقها ومغاربها .

وعن إمام الحرمين : ما تكلمت فى علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضى أبى بكر وحده اثنى عشر ألف ورقة .

سمعت الشيخ الإمام يحكى ذلك .

قلت : انظر هذا الأمر العظيم ، وهذه المجلدات الكثيرة التى حفظها من كلام شخص<sup>(١)</sup> واحد فى علم واحد ، فبقى كلام غيره ، والعلوم الأخر التى له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة ، فقهاً وأصولاً وغيرهما ، وكأن<sup>(٢)</sup> مراده بالحفظ فهم تلك ، واستحضارها لكثرة المعادة ، وأما الدرس عليها كما يدرس الإنسان المختصرات ، فأظن القوى تميز عن ذلك .

ويحكى أنه قال يوماً للفرزائى : يا فقيه . فرأى فى وجهه التغير ، كأنه استقل هذه اللفظة على نفسه ، فقال له : افتح هذا البيت ، ففتح مكاناً وجده مملوئاً بالكتب فقال له : ما قيل لى : يا فقيه ، حتى أتيت على هذه الكتب كلها .

وذكر ابن السمانى أبو سعد فى « الذيل » أنه قرأ بخط أبى جعفر محمد بن أبى على ابن محمد الهمذانى الحافظ ، سمعت أبا المعالى الجوينى ، يقول : لقد قرأت خمسين ألفاً فى خمسين ألفاً ، ثم خليت أهل الإسلام بإسلامهم فيها ، وعلومهم الظاهرة ، وزكيت البحر الخفيم ، وغصت فى الذى نعى أهل الإسلام عنها ؛ كل ذلك فى طلب الحق ، وكنت أهرُب فى سالف الدهر من التقليد ، والآن قد رجعت عن الكل إلى كلمة الحق ، عليكم بدين المجاز ، فإن لم يدركنى الحق بلطف يره فأموت على دين المجاز ، ونحتم عاقبة أمرى عند الرحيل على زمة أهل الحق وكلمة الإخلاص لا إله إلا الله ، فالويل لابن الجوينى ، يريد نفسه .

قلت : ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيق عنده البشاعة ، وأنه خلى الإسلام وأهله ،

(١) فى المطبوعة : « رجل » . والمثبت من س ، د .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « وكان » . والمثبت من الطبقات الوسطى .

وليس هذا منها ، بل مراده أنه أنزل المذهبَ كلاً في منزلة النظر والاعتبار ، غير متمسِّب لواحد منها ، بحيث لا يكون عنده مَيلٌ يقوده إلى مذهب معيَّن ، من غير برهان ، ثم توضَّح له الحق ، وأنه الإسلام ، فكان على هذه المِلَّة عن اجتهاد وبصيرة ، لا عن تقليد ، ولا يخفى أن هذا مقام عظيم ، لا يتهيأ إلا لمثل هذا الإمام ، وليس يُسمَح به لكلِّ أحد ، فإن غائلته تُخشى إلا على مَنْ برز في العلوم ، وبلغ في صحة الذَّهن مَبْلَغ هذا الرجل العظيم ، فأرشد إلى أن الذي ينبغي عدمُ الخوض في هذا ، واستعمالُ دين العجائز .

ثم أشار إلى أنه مع بلوغه هذا المَبْلَغ ، وأخذِه الحق عن الاجتهاد والبصيرة ، لا يأمن مكر الله ، بل يعتقد أن الحق <sup>(١)</sup> إن لم يدركه بلطفه ، ويحتم له <sup>(٢)</sup> بكلمة الإخلاص فالويل له ، ولا ينفعه إذ ذاك <sup>(٣)</sup> علومه ، وإن كانت مثل مدد البحر .

فانظر هذه الحكاية ، ما أحسنها ، وأدلَّها على عظيمة هذا الإمام ، وتسليمه لربه تعالى ، وتفويضه الأمر إليه ، وعدم اتكاله على علومه ! ثم تعجَّب بمسدها من جاهلٍ يفهم منها غير المراد ، ثم يخبط خبط عشواء !

وذكر ابن السمعاني أيضاً أنه سمع أبا الملاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، ذكر عن محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسن القيرواني الأديب بنيسابور ، وكان [ ممن ] <sup>(٤)</sup> يختلف إلى درس إمام الحرمين أنه قال : سمعت أبا المعالي يقول : لا تشغلوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي <sup>(٥)</sup> ما بلغ ما اشتغلت به .

قلت أنا : يشبه <sup>(٦)</sup> أن تكون هذه الحكاية مكذوبة ، وابن طاهر عنده تحامل على إمام الحرمين ، والقيرواني المشار إليه رجل مجهول ، ثم هذا الإمام العظيم الذي ملأت تلامذته الأرض لا ينقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ، ولا تُعرف من غير طريق

(١) في المطبوعة : « أن الله تعالى » ، وأنبتنا ما في س . د . وقد سبق في كلام إمام الحرمين .

(٢) ساقط من دوحدها . (٣) في المطبوعة : « إدراك » . والمثبت من س .

(٤) زيادة من س وحدها . (٥) في س وحدها : « مني » .

(٦) في المطبوعة ، فـ : « قلت أنا نشتبه » . والمثبت من س .

ابن طاهر ، إن هذا لعجيب ! وأغلب ظنى أنها كذبة ، انقلها<sup>(١)</sup> من لا يستحي ، وما الذى بلغ به رضى الله تعالى عنه علم الكلام ؟ أليس قد أعز الله به الحق ، وأظهر به السنة ، وأما به البدعة ؟

ثم نقول لهذا الذى لا يفهم : إن كان علم الكلام بلغ به الحق ، فلا يندم على الاشتغال به ، وإن بلغ [ به ]<sup>(٢)</sup> الباطل ، فإن لم يعرف أنه على الباطل ، وظن أنه على الحق ، فكذلك لا يندم ، وإن عرف أنه على باطل ، فمعرفة بأنه على باطل موجبة لرجوعه عنه ، فليس ثم ما يُنقصد .

﴿ ذكر<sup>(٣)</sup> ما وقع من التخييط فى كلام شيخنا الذهبي ﴾

والتحامل على هذا الإمام العظيم ، فى أمر هذا الإمام الذى هو من أساطين هذه الأمة المحمدية ، نصرها الله ﷻ

قد قدمنا لك من تحامل الذهبي عليه ، فى عزيقه كلام عبد الغافر ، وإنكاره ما فعل تلامذة الإمام عند موته ، وأنت إذا عرفت حال الذهبي لم تحتاج إلى داليل يذل على أنه قد تحامل عليه .

وليس يصح فى الأذهان شئ إلا إذا احتاج النهار إلى دليل<sup>(٤)</sup>

فمن كلام الذهبي : وكان أبو المعالي مع تبعثره فى الفقه وأصوله ، لا يدرى الحديث ، ذكر فى كتاب « البرهان » حديث معاذ فى القياس ، فقال : هو مدوّن فى الصّحاح ، متفق على صحته . كذا قال ، وأنى له فى الصّحة ، ومداره على الحارث بن عمرو ، وهو مجهول ، عن رجال من أهل حمص ، لا يدرى من هم ، عن معاذ . انتهى .

فأما قوله « كان لا يدرى الحديث » فإساءة على مثل هذا الإمام ، لا تنبنى . وقد تقدم

(١) فى الطبوعة : « فعلها » . وأثبتنا ما فى نسخة : (٢) تسكلمة يقتضيه السياق .

(٣) من هنا إلى قوله : « شرح حال مسألة الاسترسال التى وقعت فى كتاب البرهان » ساقط من نسخة .

(٤) البيت لأبى الطيب اللخمي . ديوانه ٩٢/٣ يشرح العكبرى . وفيه : « فى الأفهام شئ » .

في كلام عبد القافر اعتمادُه الأحاديث في مسائل الخلاف ، وذِكْرُه الجرح والتعديل فيها ،  
وعبد القافر أغْرَفُ بشيخه من الذهبي ، ومن يكون بهذه المثابة كيف يقال عنه : لا يدرى  
الحديث ؟ وهَبْ أَنَّهُ زَلَّ في حديث أو حديثين أو أكثر ، فلا يوجب ذلك أن يقول :  
لا يدرى الفن ، وما هذا الحديث وحده أدعى الإمام صحته ، وليس بصحيح ، بل قد أدعى  
ذلك في أحاديث غيره ، ولم يوجب ذلك عندنا الفسخ منه ، ولا إزالته عن مرتبته الصاعدة <sup>(١)</sup>  
فوق آفاق السماء .

ثم الحديث رواه أبو داود والترمذي <sup>(٢)</sup> ، وهما من دواوين الإسلام ، والفقهاء  
لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصحاح عليهما ، لاسيما سنن أبي داود ، فليس هذا كبير أمر .  
ومن قبيح كلامه ، قال ، وقال المازري في « شرح البرهان » في قوله : « [ إن ] <sup>(٣)</sup>  
الله يعلم الكليات لا الجزئيات » ووددت لو محوتها بدعى .

قلت : هذه لفظة ملعونة ، قال ابن دحية : هي كلمة مكذبة للكتاب والسنة ، يكفر بها ،  
هجره عليها جماعة ، وحلف القشيري لا يكلمه بسببها مدة ، فحاور وتاب . انتهى  
ما أفبحه فضلاً مستقيلاً على الكذب الصراح ! وقلة الحق ، مستقيلاً على قائله  
بالجهل بالعلم والعلماء ، وقد كان الذهبي لا يدرى « شرح البرهان » ولا هذه الصناعة ،  
ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيمتقدها حقاً ، ويودعها تصانيفه .

أما قوله إن الإمام قال : « إن الله يعلم الكليات لا الجزئيات » يقال له ما أجراك  
على الله ! متى قال الإمام هذا ؟ ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير من يمتدح هذه المقالة ،  
وقد نص الإمام في كتبه الكلامية بأمرها على كفر من يفسر العلم بالجزئيات ، وإنما  
وقع في « البرهان » في أصول الفقه ثم استطرده القلم إليه ، فهم منه المازري ثم أمر <sup>(٤)</sup>  
هذا ، وذكر ما سفحكيه عنه ، وسنجيب عن ذلك ، ونمقد له فصلاً مستقلاً .

(١) أخرجه أبو داود في ( باب اجتهاد الرأي في القضاء ، من كتاب الأضية ) ٧٥/٢ ، والترمذي  
في ( باب حدثنا هذا حديثنا وكيع ، من كتاب الأحكام ) ٢٤٩/١ .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « القاعدة » : (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « أم » . وفيها وفي المطبوعة : « ثم » ولعل ما أثبتناه هو الصواب .



وأما قوله « قلت : هذه لفظة مملونة » فنقول : لمن الله ثاقلها .

وأما قوله « قال ابن دحية » إلى آخر ما حكاه عنه .

فنقول : هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية ؟ ولو قرأ الرجل شيئا من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك ، فلا خلاف بين المسلمين في تكفير مُسَكِّرِي العلم بالجزئيات ، وهي إحدى المسائل التي كُفِّرَتْ بها الفلاسفة .

وأما قوله : « وحاف القشيري لا يكلمه بسببها <sup>(١)</sup> مدة » فمن نقل له ذلك ؟ وفي أي كتاب رآه ؟ وأقسم بالله يمينا بأمره إن هذه مختلفة <sup>(٢)</sup> على القشيري ، و [ قد ] <sup>(٣)</sup> كان القشيري من أكثر الخلق تعظيماً للإمام ، وقد مناه عنه عبارة المدرجوركيه <sup>(٤)</sup> ، وهي قوله في حقه : لو ادعى النبوة لأغناء كلامه عن إظهار المعجزة .

وابن دحية لا تقبل روايته ؟ فإنه متهم بالوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ظنك بالوضع على غيره ؟ والذهبي نفسه مترفع بأنسه ضعيف ، وقد بالغ في ترجمته في الإزراء عليه ، وتقرير أنه كذاب ، ونقل تضعيفه عن الحافظ أيضا ، وعن ابن نقطة ، وغير واحد . وأخبر الناس به الحافظ ابن النجار ، اجتمع به وجالسه ، وقال في ترجمته : رأيت الناس يحمين على كذبه وضعفه ، قال : وكانت أمارات ذلك لأئمة عليه . وأطال في ذلك .

وبالجملة لا أمرف عدنا إلا وقد ضعف ابن دحية ، وكذبه ، لا الذهبي ، ولا غيره ، وكلهم يصنف بالوقية في الأئمة والاختلاق عليهم ، وكفى بذلك .

وأما قوله « وبقي بسببها مدة مجاورا ومات » فمن البهت ، لم ينف الإمام أحد ، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخاق ، في واقعة الكندري التي حكيتها في ترجمة الأشعري ، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفق ، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام والقشيري ،

(١) في المطبوعة : « بسبب ذلك » . وفي د : « بسببه » وأثبتنا ما سبق .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي د : « إن هذا مختلف » . (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في الأصول . والقاتل هو أبو القاسم القشيري ، وقد تقدم هذا في صفحة ١٧٤

والحافظ البيهقي وخلق، كان سببها أن الكندري أمر بلعن الأشعري على المنابر، ليس غير ذلك، ومن ادعى غير<sup>(١)</sup> ذلك فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً.

ومن كلامه أيضاً: أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، وغيره من كتّابهم، عن الحافظ عبد القادر الرهاوي، عن أبي الملاء الحافظ الهمداني أخيه قال: أخبرني أبو جعفر الهمداني الحافظ، قال: سمعت أبا المألى الجوبني، وقد سئل عن قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(٢)</sup> فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبط في الكلام.

قلت: قد علمنا ما أشرت إليه، فهل عند الضرورات من حيلة؟

فقال: ما تريد بهذا القول، وما تعني بهذه الإشارة.

قلت: ما قال عارف قط يا رباه إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت بمنة ولا يسرة، بقصد الفوقية، فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فيبذلها لتخلص من فوق والتحت. وبكيت وبكى الخلق.

فضرب بيده على السرير، وصاح بالحيرة، وخرق ما كان عليه، وصارت قيامته في المسجد، فنزل ولم يجبن إلا بتأفيف الدهشة والحيرة، وسمعت بعد هذا أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيرني الهمداني. انتهى.

قلت: قد تكلف لهذه الحكاية وأسندها بإجازة على إجازة، مع ما في إسنادها ممن لا يخفى تحاطه على الأشعري، وعدم معرفته بعلم الكلام.

ثم أقول: بالله وبألمة المسلمين! أيقال عن الإمام إنه يتخبط عند سؤال سألته إياه هذا الحديث، وهو أستاذ المناظرين وعلم التكلمين؟ أو كان الإمام عاجزاً عن أن يقول له: كذبت يا ملمون، فإن العارف لا يحدث نفسه بفوقية الجسمية، ولا يحدد ذلك إلا جاهل يمتدح الجهة!

بل نقول: لا يقول عارف: يا رباه، إلا وقد غابت عنه الجهات، ولو كانت جهة فوق مطلوبة لما منسح المصلي من النظر إليها، وشدد عليه في الوعيد عليها.

(١) كذا في المطبوعة وق د: «خلاف». (٢) سورة طه.

وأما قوله « صاحب بالحيرة » وكان يقول : « حَيَّرَنِي الهمْدَانِي » فكذب ممن لا يستحي ، وليت شعري ! أي شبهة أوردتها ، وأي دليل اعترضه حتى يقول : حَيَّرَنِي الهمْدَانِي .

ثم أقول : إن كان الإمام متحيراً لا بدرى ما يمتقد ، فوَاهَا على أئمة المسلمين من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة إلى اليوم ؛ فإن الأرض لم تُخْرِج من لَدُنْ عهده أعرف منه بالله ، ولا أعرف منه ! فيا لله ما ذا يكون حال الذهبي وأمثاله إذا كان مثلُ الإمام متحيراً ؟ إن هذا الخزي عظيم . ثم ليت شعري ! من أبو جعفر الهمْدَانِي في أئمة النظر والكلام ؟ ومن هو من ذوى التحقيق من علماء المسلمين !

ثم أعاد الذهبي الحكاية عن محمد بن طاهر ، عن أبي جعفر ، وكلاهما لا يُقبل نقله ، وزاد فيها أن الإمام صار يقول : يا حَبِيبِي مَا نَمَّ إِلَّا الحيرة ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون ، لقد ابتلى <sup>(١)</sup> المسلمون من هؤلاء الجَهْلَةِ بمصيبة لا عزاء بها .

ثم ذكر أن أبا عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي ، قال : حكى لنا أبو الفتح الطَّبري ، الفقيه ، قال : دخلنا على أبي المالح في مرضه ، فقال : اشهدوا عليّ أني رجعت عن كل مقالة يُخَالَف فيها السَّلف ، وأنني أموت على ما يموت عليه عجايز نيسابور . انتهى .

وهذه الحكاية ليس فيها شيء مستنكر ، إلا ما يوم أنه كان على خلاف السَّلف . ونقل <sup>(٢)</sup>

في العبارة زيادة على عبارة الإمام .

ثم أقول : للأشاعرة قولان مشهوران في إثبات الصفات ، هل تمرّ على ظاهرهما مع اعتقاد التنزيه ، أو تؤوّل ؟

والقول بالإمرار مع اعتقاد التنزيه هو المَرْزُوق إلى السَّلف ، وهو اختيار الإمام في « الرسالة النظامية » وفي مواضع من كلامه ، فرجوعه مناه الرجوع عن التأويل إلى التفويض ، ولا إنكار في هذا ، ولا في مقابله ، فإنها مسألة اجتهادية ، أعني مسألة التأويل أو التفويض

(١) في الطبعة : « اجتلى الناس للحنون » . والثبت من د .

(٢) كذا في الطبعة . وفي د : « هل » .

مع اعتقاد التنزيه ، إنما المصيبة الكبرى والداهية الدهياء الإمرار<sup>(١)</sup> على الظاهر ، والاعتقاد أنه المراد ، وأنه لا يستحيل على الباري ، فذلك قول المجسمة عبّاد الوثن ، الذين في قلوبهم زيغ يحملهم الزيغ على اتباع المنشأ به ، ابتداء الفتنة ، عليهم لعائن الله نترى واحدة بعد أخرى ، ما أجراهم على الكذب ، وأقلّ قههم للحقائق .

### ﴿ شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان ﴾

اعلم أن هذا الكتاب وضعه الإمام في أصول الفقه ، على أسلوب غريب ، لم يقتدر فيه بأحد ، وأنا أسميه لنزلة الأمة ، لما فيه من مصاعب الأمور ، وأنه لا يخفى<sup>(٢)</sup> مسألة عن إشكال ، ولا يخرج إلا عن اختيار مخترعه لنفسه ، وتحقيقات يستبد بها .

وهذا الكتاب من مخترعات الشافعية ، وأنا أعجب لهم ، فليس منهم من انتدب لشرحه ، ولا للكلام عليه إلا مواضع يسيرة ، تسكّم عليها أبو المظفر السمعاني في كتاب « القواطع » وردّها على الإمام ، وإنما انتدب له المالكية ، فشرحه الإمام أبو عبد الله المازري ، شرّحها بقمة ، وعمل عليه أيضا مشكلات ، ثم شرّحه أيضا أبو الحسن الأنباري من المالكية ، ثم جاء شخص مغربي ، يقال له الشريف أبو يحيى ، جمع بين الشرحين ، وهؤلاء كلهم عندهم بعض تحامل على الإمام من جهتين .

إحداها : أنهم يستصفون مخالفة الإمام أبي الحسن الأشعري ورواها هجئة عظيمة والإمام لا يتقيد [ لا ]<sup>(٣)</sup> بالأشعري ولا بالشافعي ، لا سيما في « البرهان » وإنما يتسكّم على حسب تأدية نظره واحتماده ، وربما خالف الأشعري ، وأتى بمباراة عالية ، على عادة فصاحته ، فلا تحمل المغاربة أن يقال مثلها في حق الأشعري .

وقد حكينا كثيرا من ذلك في « شرحنا على مختصر ابن الحاجب » .

(١) في المطبوعة : « الإرادة » . وفي د : « الإرادة » . وأثبتنا ما سبق .

(٢) في المطبوعة : د : « تخالو » . وأثبتنا ما في س . (٣) زيادة من س وحدها .

والثانية أنه ربما نال من الإمام مالك رضي الله تعالى عنه ، كما فعل في مسألة الاستصلاح والمصالح المرسلة ، وغيرها .

وبهاتين الصفتين يحصل للمفارقة بعض التحامل عليه مع اعترافهم بملؤ تدره ، واقتصارهم ؛ لا سيما في علم الكلام على كتبه ، ونهيمهم عن كتب غيره .

ثم اعلم أن لهذا الإمام من الحقوق في الإسلام ، والمناضلة في [ علم ]<sup>(١)</sup> الكلام عن الدين الحنيف ما لا يخفى على ذي تحصيل ، وقد فهم عنه المازري إنكار العلم بالجزئيات ، [ وأنكر ]<sup>(٢)</sup> وأفرط في التغليظ عليه ، وأشبع القول في تقرير إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، ولا حاجة به إليه ، فإن أحدا لم ينازعه فيه ، وإنما هو تصور أن الإمام ينازعه فيه .  
ومعاذ الله أن يكون ذلك .

ولقد سمعت الشيخ الإمام<sup>(٣)</sup> رحمه الله غير مرة يقول : لم يفهم المازري كلام الإمام ، ولم أسمع منه زيادة على هذا ، وقلت أنا له رحمه الله إذ ذاك : لو كان الإمام على هذه العقيدة لم يحتج إلى أن يذأب نفسه في « تصنيف النهاية » في الفقه ، وفيه جزئيات لا تنحصر ، [ والعلم ]<sup>(٤)</sup> غير متعلق على هذا التقدير<sup>(٥)</sup> عنده بها .

وقلت له أيضا : هذا كتاب « الشامل » للإمام في مجلدات عدة في علم الكلام ، والمسألة المذكورة حقها أن تقرر فيه ، لا في « البرهان » ، فلم لا يكشف عن عقيدته فيه ؟ فأعجبه ذلك .

وأقول ، الآن قبل الخوض في كلام الإمام والمازري : لقد فحست عن كلمات<sup>(٦)</sup> هذا الإمام في كتبه الكلامية ، فوجدت إحاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات أمراً مفروغا منه ، وأصلا مقررًا يكفر من خالفه فيه . وهذه مواضع من كلامه :

(١) ساقط من الطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) زيادة من الطبوعة . وهو من س ، د . (٣) زيادة من س وحدها .

(٤) ساقط من الطبوعة . وهو من س ، د . (٥) في الطبوعة : « التقرير » . وأثبتنا ما في

س ، د . (٦) في الطبوعة : « كلمات » . وأثبت من س ، د .

قال في « الشامل » : في القول في إقامة الدلائل على الحياة والعلم ، بعد أن قرر إجماع الأمة على بطلان قول من ثبت علمين قديمين ، مانصه : فلم يبق إلا ماسار إليه أهل الحق من إثبات علم واحد قديم ، يتعلق بجميع المعلومات . انتهى

ثم قال : فإن قال قائل : إذا جوزتم أن يخالف علم القديم العلم الحادث ، ولم تمنعوا أن يتعلق العلم الواحد بما لا يتناهى ، ومنعتم ذلك في العلم الحادث ، واندفع في سؤال أورده ، ثم قال : قلنا <sup>(١)</sup> : الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالماً بجميع المعلومات .  
ثم قال : فإن قيل : ما دليلكم على وجوب كونه عالماً بكل المعلومات ، وبهم <sup>(٢)</sup> تفكرون على من يأتي <sup>(٣)</sup> ذلك ؟

قلت : قد تدرتُ كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم ، وأحطت في غالب ظني بكل ما قالوه . وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك ، وختمها بما نصه : فهذه هي الدلالة القاطمة على وجوب كون الإله سبحانه عالماً بكل معلوم <sup>(٤)</sup> . انتهى .

وقال في « باب القول في أن العلم الحادث ، هل يتعلق بمعلومين » ما نصه : إذا علم العالم منا أن معلومات اليازي لا تتناهى انتهى <sup>(٥)</sup> .

وكرر في هذا الفصل أنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل ، غير مأمرة ، ولا معنى للتطويل في ذلك ، وكتبه مشحونة به .

وقال <sup>(٦)</sup> في « الإرشاد » <sup>(٧)</sup> في مسأله تقرير العلم القديم ما نصه : وما يتمسكون به أن

(١) في المطبوعة ، د : « فأما » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ولم » . وأثبتنا ما في س . وله نظير في كلام إمام الحرمين . انظر مثلاً الإرشاد ، ٢٠ ، ٨٥ . (٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يأتي » .

(٤) في المطبوعة : « المعلوم » . وفي د : « العلوم » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة ، د : « انتهى » ، والمثبت من س .

(٦) من هنا إلى قوله : « ومن شمر إمام الحرمين » ساقط من س .

(٧) صفحة ٩٢ . وهذا القول لم يذكره إمام الحرمين في « مسألة تقرير العلم القديم » كما ذكر ابن السكيت . وإنما ذكره في « باب القول في إثبات العلم بالصفات . فصل تمثيل الواجب والرد على منكريه » .

قالوا : علم الباري [ سبحانه و ] <sup>(١)</sup> تعالى ، على زعمك <sup>(٢)</sup> ، يتعلق بما لا يتفاهى من المعلومات على التفصيل . انتهى <sup>(٣)</sup> .

ثم لما أجاب عن شبهة القوم قرّر هذا التقرير ، وهو عنده مفروغ منه .  
وكذلك في « البرهان » في « باب النسخ » صرح بأن الله تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شيء .

إذا عرفت ذلك فأنا على قطع بأنه ممتزج بإحاطة العلم بالجزئيات .

فإن قلت : وما بيان هذا الكلام الواقع في « البرهان » ؟

قلت : « العالم من يدعو <sup>(٤)</sup> الواضح واضحا ، والمشكّل مشكّلا » وهو كلام مشكّل ، بحيث أبهم أمره على المازري ، مع قرط ذكره وتضلعه بعلوم الشريعة ، وأنا <sup>(٥)</sup> أحكيه ثم أقرّه ، وأبين لك أن القوم لم يفهموا إيراد الإمام ، وأن كلامه المشار إليه مبني على إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، فكيف يؤخذ منه خلافه ؟

فأقول : قال الإمام : « وأما الميز بين الجواز <sup>(٦)</sup> المحكوم به ، والجواز بمعنى التردد والشك فلا تخ ، ومثاله أن العقل يقضى بتحرك جسم ، وهذا الجواز ثبت بحكم العقل ، وهو نقيض الاستحالة ، وأما الجواز المتردد فكثير ، ونحن نكتفي فيه بمثال واحد ، ونقول : تردد المتكلمون في انحصار الأجناس كالألوان ، فقطع الفاطمون بأنها غير متناهية في الإمكان ، كأحد كل جنس ، وزعم <sup>(٧)</sup> أنها منحصرة .

وقال المقتصدون : لا ندرى أنها منحصرة ، ولم يبنوا مذهبهم على بصيرة وتحقيق .  
والذي أراه قطعا أنها منحصرة ؛ فإنها لو كانت غير منحصرة لعلق العلم منها بأحد على التفصيل ، وذلك مستحيل .

(١) ليس في الإرشاد . (٢) في الإرشاد : « زعمكم » .

(٣) لم يفته الكلام عند هذا الحد كما يذكر المصنف ، وله تسكئة طويلة في الإرشاد .

(٤) كذا في المطبوعة وفي د : « يرى » . (٥) في الطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في د .

(٦) في الأصول : « المجاز » وأثبتنا الصواب مما سبق في كلام ابن السبكي .

(٧) كذا بالأصول . ولعل الصواب : « وزعموا » .

فإن استنكر الجهلة ذلك ، وشتموا بآثافهم ، وقالوا : الباري تعالى عالم بما لا ينتهى على التفصيل ، سَفَهْنَا عقولهم ، وأحلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات ، وبالجملة عِلْمُ الله تعالى إذا تعلق بجواهر لا نهاية لها ، فمعنى تعلُّقه بها استرساله عليها ، من غير تعرض لتفصيل الآحاد ، مع نفي النهاية ؛ فإن ما يُحيل دخول ما لا ينتهى في الوجود يُحيل وقوع تقارير غير متناهية في العلم ، والأجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال الكلام عليها ؛ فإنها متباعدة بالجواهر ، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية مُحال ، وإذا لاحت الحقائق فاقبل الأخرق بعدها ما شاء . انتهى كلامه في « البرهان » .

والذي أراه لنفسى وأمن أحبه الاعتقاد على اعتقاد أن علم الله تعالى محيط بالكليات والجزئيات ، جليهما وحقيهما ، وتكفير من يخالف في واحد من الفصلين ، واعتقاد أن هذا الإمام يرى من المخالفة في واحد منهما ، بدليل تصريحه في كتبه الكلامية بذلك ، وأن أحدا من الأشاعرة لم ينقل هذا عنه ، مع تتبعهم لكلامه ، ومع أن تلامذته وتصانيفه ملأت الدنيا ، ولم يُعرف أن أحدا عزا ذلك إليه ، وهذا برهان قاطع على كذب من تفرد بنقل ذلك عنه ؛ فإنه لو كان صحيحاً لتوفرت الدواعي على نقله ، ثم إذا عُرِضَ هذا الكلام ، نقول : هذا مشكل نُصِرَ عنه صفحا ، مع اعتقاد أن ما فهم منه من أن العلم القديم لا يُحيط بالجزئيات ليس بصحيح ، ولكن هناك معنى غير ذلك ، أسنا مكلفين بالبحث عنه ، وإذا دُفِعْنَا إلى هذا الزمان الذي شَمَخَتِ الجَهِالُ فيه بأنوفها ، وأرادوا الضقة من قدر هذا الإمام ، وأشاعوا أن هذا الكلام منه دالٌّ على أن العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ، أخوَجْنَا ذلك إلى الدفاع عنه ، وبيان سوء فهمهم ، واندفعنا في تقرير كلامه ، وإيضاح معناه .

فقول : مقصود الإمام بهذا <sup>(١)</sup> الكلام الفرق بين إمكان الشيء في نفسه ، وهو كونه ليس بمستحيل ، وعبر عنه بالجواز المحكوم به ، ومثَّل له بجواز تحرك جسم ساكن ، وبين الإمكان الذهني ، وهو الشك والتوقف ، وعدم العلم بالشيء ، وإن كان الشيء في نفسه مستحيلا ، وعبر عنه بالجواز بمعنى التردد ، ومثَّل له بالشك في تنافي الأجناس ، وعدم



تناهيها عند الشاكين ، مع أن عدم تناهيها يستحيل<sup>(١)</sup> عنده ، وإلى استحالة أشار بقوله : « والذي أراه قطعا أنها منحصرة » . واستدل على ذلك بأنها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم بأحد لا يتناهى على التفصيل ؛ لأن الله تعالى عالم بكل شيء ، فإذا كانت الأجناس غير متناهية ، وجب أن يعلمها غير متناهية ؛ لأنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، وهي لا تفصيل لها ، حتى يعلمه على التفصيل ، فإلزام الله تعالى يعلم الأشياء على ما هي عليه ، إن جملة فجملة ، وإن مفصلة فمفصلة ، والأجناس المختلفة متباينة بحقائقها ؛ فإذا علمها وجب أن يعلمها مفصلة متبايزة بعضها عن بعض .

وأما أن ذلك يستحيل ؛ فلأن كل معلوم على التفصيل فهو منحصر متناه كما أنه<sup>(٢)</sup> موجود في الخارج ، فهو منحصر متناه ؛ لوجوب تشخيصها في الذهن كما في الخارج .

واعلم أن الإمام إنما سكت عن بيان الملازمة ؛ لأن دليلها كالمفروغ منه .

وقوله : « فإن استنكر الجهالة ذلك ، وقالوا الباري عالم بما لا يتناهى على التفصيل »

هو إشارة إلى اعتراض على قوله : « وذلك مستحيل » .

تقريره أن الباري تعالى عالم بما [لا]<sup>(٣)</sup> يتناهى على التفصيل ، وهذا أصل مفروغ منه ، وإذا كان كذلك فقولك إن تعلق العلم بما لا يتناهى مستحيل قول ممنوع .  
وقوله : « سففها عقولهم » هو جواب الاعتراض .

وقوله : « وأجلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات » إشارة إلى أن تقرير استحالة تعلق العلم بما لا يتناهى على التفصيل مذكور في باب « أحكام الصفات » وكتب أصول الدين .

وقوله : « وبالجلة » هو بيان لسكينة تعلق علم الله تعالى بما لا يتناهى ، مع صلاحية كونه جواباً عن الاعتراض المذكور ، وتقريره : أن علم الله سبحانه وتعالى إذا تعلق بجواهر لانهاية لها كان معنى تعلقه بها استرساله عليها ، ومعنى استرساله عليها ، والله أعلم ، هو أن علمه سبحانه وتعالى يتعلق بالعلم الكلي الشامل لها ، على سبيل التفصيل ، فيسترسل عليها من غير

(١) في المطبوعة : « مستحيل » . والثبت من د .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « كما أن » . واصل الصواب : « كما أن كل موجود » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من د .

تفصيل الآحاد ؛ لتعلقه بالشامل لها ، من غير تمييز بعضها عن بعض ، وتعلقه بها على هذا الوجه ، وعدم تعلقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص<sup>(١)</sup> في التفصيل فيها مع نفي النهاية مستحيل ، فإذا وجب أن تكون غير مفصلة ، ووجب أن يعلمها غير مفصلة ، لوجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه .

وقوله : « فإن ما يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم » أى إنما تعلق علمه بها ، على سبيل الاسترسال ، لا على سبيل التفصيل لأن المعلوم على التفصيل يستحيل أن يكون غير متناه ، كما أن الموجود يستحيل أن يكون غير متناه ، فما ليس بمتناه يستحيل أن يكون مفصلاً متميزاً بمضه عن بعض ، فإذا تعلق العلم به وجب أن يكون معنى تعلقه استرساله عليه ، لوجوب تعلق العلم بالشيء ، على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل .  
وقوله : « والأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها » جواب  
عن سؤال مقدّر من جهة المترض .

تقرير السؤال : إذا جاز استرسال العلم على الجواهر التى لا نهاية لها ، فلم لا تكون الأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها ، فإنها متباينة بالخواص ، أى بالحقائق ، فليس بينها قدر مشترك ، بفقاء يسترسل العلم بسبب تعلقه عليها .  
ولقائل أن يقول : لم قلت : إنه ليس بينها مدرك مُستترسل ؟

وقوله : « وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال » قد سبق في أول الدليل ، وإنما أعاده هنا ؛ لأنه مع الكلام المذكور آنفاً يصلح أن يكون دليلاً على المطلوب ، أعنى أن الأجناس متناهية ، وتقريره أن الأجناس إذا كان استرسال العلم عليها مستحيلاً ، وجب أن تكون معلومة على التفصيل ، وإلا لم تكن معلومة له ، سبحانه وتعالى ، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، فوجب أن تكون محصورة متناهية .

وإذا ظهر مقصود الإمام أولاً ، وهو الفرق بين الإمكانين ، وثانياً ، وهو أن الأجناس متناهية ، ودليله على هذا ، وجوابه غير<sup>(٢)</sup> ما اترض به عليه ، تبين أنه بنى دليلاً على قواعد :

(١) في المطبوعة : « ينقص » وأثبتنا ما في د . (٢) كذا بالأصول . ونرى الصواب : « عن » .

إحداها : أن الله عز وجل عالم بكل شيء ، الجزئيات والكليات ، لا تخفى عليه خافية .  
والثانية : أن الله تعالى يعلم الأشياء ، على ما هي عليه ، فيعلم الأشياء المجسّدة التي لا يتميز  
بعضها عن بعض ، مفصّلة ، وهذا خلاف مذهب ابن سينا ، حيث زعم أنه تعالى لا يعلم  
الجزئيات الشخصية ، إلا على الوجه الكلّي ، وذلك كفر صراح <sup>(١)</sup> .

والثالثة : أن المعلومات الجزئية المتميّزة المفصّلة لا يمكن أن تكون غير متناهية ،  
تشبيهاً للوجود الدّهني بالوجود الخارجى ، وإلى هذا أشار بقوله « فإن ما يُحيل دخول  
ما لا يتناهى فى الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية فى العلم » .

والرابعة : أن الأجناس المختلفة التي فيها الكلام متناهية بخواصها ، أى بحقائقها ،  
متميّز بعضها عن بعض .

وإنما قلنا : إنه بنى كلامه على القواعد المذكورة ؛ لأنه لو لم يكن الربُّ عزَّ وجلَّ  
عالمًا بكلِّ شيء لم يجب أن يعلم الأجناس ؛ ولأنه لو لم يعلم <sup>(٢)</sup> الأجناس ، أى الأشياء ،  
على ما هي عليه لم يجب إذا كانت غير متناهية أن يعلمها غير متناهية ، ولا إذا كانت متميّزة  
بعضها عن بعض أن يعلمها مفصّلة ، ولأنه لو لم تكن الأجناس التي فيها الكلام متباينة  
بحقائقها لم يجب أن يعلمها على التفصيل ، فظهر أن قوله : « لو كانت غير منحصرة تعلق العلم  
بما لا يتناهى على التفصيل » وهو الملازمة ، مبنىٌّ على هذه القواعد الثلاث ، وكذلك قوله  
فى الجواب عن الاعتراض : « إن معنى تعلق العلم بالجواهر التي لا تنهاى هو استرساله  
عليها » مبنىٌّ على أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، فإن ما لا يتناهى لا يتميز بمضنه  
عن بعض .

وأما قوله : « إن تعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » وهو انتفاء التالى ،  
فهو مبنىٌّ على وجوب تعلق العلم بالشئ على ما هو عليه ، وعلى أن كلَّ متميّز بمضنه عن بعض  
مُتناهى ؛ فإنه لو لم يجب أن يعلم الأشياء على ما هي عليه ، لوجب أن يكون المتميّز بمضنه  
عن بعض غير متناهٍ ، ولم يصحّ قوله : « وتعلق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » ، والله أعلم .

(١) فى المطبوعة : « صريح » . والثابت من د . (٢) زيادة فى المطبوعة على ما فى د .

إن « خرق المسألة أن مالا يتناهى هل هو في نفسه متميزٌ بفضه عن بعض ، أو لا ؟ فإن كان ، وجب اعتقاد أن الرب تعالى يعلمه على التفصيل ، <sup>(٢)</sup> والإمام يخالف في ذلك ، وإن لم يكن لم يجوز أن يعلمه على التفصيل <sup>(٣)</sup> ، كيلا يلزم الجهل ، وهو العلم بالشيء على خلاف ما هو عليه ، ولا يخالف في ذلك عاقل ، ولا يشك <sup>(٤)</sup> في احتياج الإمام إلى دلالة على أن مالا يتناهى لا تفصيل له ، ولا يتميز حتى يسلم له مراده ، وهو ممنوع .

وقد سبقه إليه أبو عبد الله الحلي من أئمة أصحابنا ، فقال في كتاب « المنهاج » المعروف « بشرب الإيمان » في الشبهة التاسعة : فإن قال قائل : أليس <sup>(٥)</sup> الله بكل شيء عليماً ؟ قلنا : بلى .

فإن قال : أفيعلم متبغ حركات أهل الجنة وأهل النار ؟  
 نعم . لا يتبغ لها ، وإنما يُعرف ماله متبغ ، فأما مالا متبغ له فيستحيل أن يوصف بألا يعلم متبغه .

واندفع الحلي في هذا بعبارة أبسط من عبارة الإمام . وهذا الحلي كان إماماً في العلم والدين ، حبراً كبيراً ، ولكننا نوافقه على هذا ، ونعانه ممانمة تبين هنا في تضاعيف كلامنا ، وإنما أردنا بحكاية كلامه التنبيه على أن الإمام مسبوق بما ذكره ، سبقه إليه بعض عظماء أهل السنة .

وإذا تبين من كلام الإمام ما قصده ، وظهر من القواعد ما بنى عليه غرضه ، علم <sup>(٦)</sup> أن من شنع عليه ، وأوماً بالسكفر إليه غير سالم من أن يُشنع عليه ، وأن يُنسب الخطأ في فهم كلام الإمام إليه ، والذي تحرر من كلام الإمام دعواه عدم تفصيل مالا يتناهى ، وليس في اعتقاد هذا القدر كفر .

(١) في المطبوعة : « إذ » . وأثبتنا ما د . وقوله : « خرق » لا يظهر لنا معناه .

(٢) ساقط من د . وهو في المطبوعة . (٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « ينفك » .

(٤) في المطبوعة : « ليس » والتصويب من د . (٥) في الأصول : « علم » .

(٦) في المطبوعة : « على » والتصويب من د .

وقد أفرط أبو عبد الله المازري في ذلك ، ظناً منه أن الإمام ينفي العلم بالجزئيات ، وأن كلامه هذا لا يحتمل غير ذلك ، ولا يقبل التأويل .

وقال : أول ما تقدمه تحذير الواقف على كتابه هذا أن يُصنّى إلى هذا المذهب ، إلى أن قال : ووددت لو محوتُ هذا من هذا الكتاب بما بصري ؛ لأن هذا الرجل له سابقة قديمة ، وآثار كريمة في عقائد الإسلام والذِّبُّ عنها وتشبيدها ، وتحسين المِباراة عن حقائقها ، وإظهار ما أخفاه العلماء من أسرارها ، ولكنه في آخر أمره ذكر أنه خاض في فنون من علم الفلسفة ، وذاكر أحد أئمتها ؛ فإن ثبت هذا القول عليه ، وقطع بإضافة هذا المذهب في هذه المسألة إليه ، فإنما سهّل عليه ركوب هذا المذهب إدماجه النظر في مذهب أولئك . ثم قال : ومن المظيمة في الدين أن يقول مسلم إن الله سبحانه تخفى عليه خافية .

إلى قوله : والمسلمون أو سمعوا أحدا يبوح بذلك لتبرّءوا منه ، وأخرجوه من جنتهم . إلى قوله : إذا كان خطابي مع موحد مسلم ، نقول <sup>(١)</sup> له : إن زعمت أن الله سبحانه تخفى عليه خافية ، أو يتصور العقل معنى ، أو يثبت <sup>(٢)</sup> في الوجود صفة أو موصوف ، أو عَرَض أو جوهر ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، وهو تعالى غير عالم به فقد فارق الإسلام ، وإن كان كلامنا مع ملحد فردد عليه بالأدلة المقامية .

قلت : هذه العبارات من المازري تدل على أنه لم يفهم كلام الإمام ، أو فهم وقصد أن يُشنع ، وهذا بعيد على الرجل ؛ فإنه من أئمة العلم والدين ؛ فالأغلب على ظني أنه لم يفهم ، وكيف يفهم كلام الإمام ، ولم يقصد التشنيع عليه ، من نسبته إلى اعتقاد الفلاسفة ، وأن الله سبحانه وتعالى تخفى عليه خافية ، أو أن العقل يتصور معنى والله عالم به ، أو يثبت في الوجود صفة أو موصوف ، أو جوهر أو عَرَض ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، والربُّ غير عالم به ، أو أنه لا يعلم الجِهات إلا على الوجه الكلّي الذي هو مذهب الفلاسفة ، وقد بنى دليلاً ، كما سبق ، على أن الله عالم بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية ، وأنه يعلم الأشياء

(١) في المطبوعة : « يقول له » . وفي د : « بقوله » . وامل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في د .

على ما هي عليه ، إنَّ جُمْلَةً فُجْهَلَةٌ ، وإنَّ مَفْصَلَةً فُفْصَلَةٌ ، هذا ما لا يمكن ، ومع تضييقه في مواضع شتى بأنَّ الله تعالى يعلم كلَّ شيء .

وقد بالغ في « الشامل » في الردِّ على مَنْ يعتقد أنه يعلم بعض المعلومات دون بعض . ثم إنَّ المازريَّ وَمَنْ تبعه من مُرَّاح « البرهان » أخذوا في تقرير مسألة العلم بالجزئيات ، وهو أمرٌ مفروغٌ منه عند المسلمين ، وكان الأولى بهم صرف العناية إلى فهم كلام الإمام ، لا أن سيعلم <sup>(١)</sup> بما لا يخفى فهمه قيمة الإمام ولا غيره ، فالذي ينبغي المنصف الواقف على كلام الإمام أن يتأمله ؛ ليظهر له أن الإمام إنما منع من تعلق العلم التفصيليِّ بما لا تفصيل له ، وهي الأمور التي لا تنهاه باعتماد عدم تمييز بعضها عن بعض ، وأن ما لا يتناهى لا يمكن أن يتميز بعضه عن بعض ؛ لا لكونها غير متناهية ، والمانع عنده من تعلق التفصيل بها هو عدم تمييز بعضها عن بعض ، لا لكونها غير متناهية ، وإنما تنع <sup>(٢)</sup> من تعلق العلم التفصيليِّ بها والحالة هذه ؛ لأنَّ الربَّ العليم الخبير إنما يعلم الأشياء على ما هي عليه . والله أعلم . وأما الاستنباط الذي ذكره المازريُّ من القطع بفساد ما ذهب إليه الإمام من مذهب الأشعريِّ ، في أن العلم بالشيء محملاً ، لا يضادُّ العلم به مفصلاً ، ففاسد ؛ لأنَّ الإمام لم يمنع من تعلق العلم التفصيليِّ بما لا يتناهى لحدِّ تعلق العلم الإجماليِّ به ، حتى يقولهم بقوله « أنه يعتقد التضاد » وقد صرح في « الشامل » أنهما غير متضادين ؛ بل إنما منع من ذلك ؛ لأن ما لا يتناهى لا يكون في نفسه إلا محملاً غير متميز بعضه عن بعض ؛ فإنه إذا امتنع أن يكون في نفسه متميزاً امتنع تعلق العلم التفصيليِّ به ؛ لأنَّ العلم إنما يتعلق بالشيء على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل ؛ وإلا كان جهلاً .

وأما الأمور المتناهية المعلومه على سبيل الإجمال فإنَّ الإمام قد لا يمنع العلم بها على سبيل التفصيل ، إذا كانت متميزة بعضها عن بعض ، كالسواد والبياض والحمره ، وغيرها من أجناس الألوان ، فإنها معلومه لربِّ العالمين ، على سبيل الإجمال ، من حيث كونها أعراضاً والواناً ، وعلى سبيل التفصيل ، من حيث كونها سواداً وبياضاً ، وكذلك شرب زيد في

الجنة من الكأس الثلاثي الوصف بصفاته المختصة به ، الإمام أن يقول : هو معلوم لله تعالى إجمالا ، من حيث اندراجهُ تحت مطلق الشرب من كأس ماء من فضة أو ذهب ، المفدِّرج تحت مطلق النعيم ، ومعلوم على التفصيل .

وهنا وقفة في كيفية ذلك العلم التفصيلي ، بحث عن معرفتها الإمام المتكلم بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري الإخميمي ، وكانت له يدٌ باسطة في علم الكلام ، وكان يقول : يعلم الله تعالى ذلك على التفصيل ، حيث تملق<sup>(١)</sup> الإرادة به ، وحين<sup>(٢)</sup> تملق القدرة به ، فإنه إذا علمه أراد به ؛ وإذا أراد أوجده ، كالمعلوم على التفصيل ، لا يكون إلا متناهيا .

وأنكرت أنا عايمه ذلك وقلت : إنه يلزمه تجديد العلم القديم ، ولكن الإمام أن يقول : يعلم على التفصيل الخارج منه إلى الوجود ؛ لأنه يعلم ما سيخرج منه ، وهنا نظره دقيق ، وهو أنك تقول : إذا كان نعيم أهل الجنة لا يتناهى ، ومالا يتناهى عنده لا تفصيل له ، فكيف تقول إنه يعلمه مفصلا ، والفرص [ أن ]<sup>(٣)</sup> لا يفصل .

والجواب : أن مالا يتناهى له حالتان ، حالة في العدم ، ولا كون له إذ ذاك ولا تفصيل عند الإمام ، وحالة خروجه من العدم إلى الوجود ، وهو مفصل يعلمه الرب تعالى مفصلا ، وهذا ردٌّ على المازري ، على قاعدة مذهب شيخنا أبي الحسن .

ثم نقول : مذهب إمام الحرمين الذي صرح به في « الشامل » أنه يستحيل اجتماع العلم بالجملة ، والعلم بالتفصيل ؛ فإن من أحاط بالتفصيل استحال في حقه تقدير العلم بالجملة . قال في « الشامل » : فإن قيل : فيلزمكم من ذلك أحد أمرين : إما أن تصفوا الرب سبحانه وتعالى بكونه عالما بالجملة ، على الوجه الذي يعلمه ، وإما أن تقولوا : لا يتصف الرب بكونه عالما بالجملة ، فإن وصفه بكونه عالما بالجملة لزم عن طرد ذلك وصفه بالجهل

(١) في المطبوعة : « آملت » وأتينا ما في د . وانظر ما بعده .

(٢) كذا بالأسول . ولعل صوابه : « وحيث » . (٣) ساقط من المطبوعة وهو في د .

بالتفصيل ، تعالى وتقدس ، وإن لم تصفوه بكونه عالماً بالجملة فقد أثبتتم للعبد معلوماً ، وحكمتم بأنه لا يثبت معلوماً للرب تعالى سبحانه ، وهذا مستنكر في الدين ، مستعظم في إجماع المسلمين ؛ إذ الأمة مجبومة على أن الرب عالم بكل معلوم لنا .

فالجواب عن ذلك أن نقول : لا سبيل إلى وصف الرب تعالى بكونه عالماً بالمعلومات على الجملة ؛ فإن ذلك متضمنٌ جهلاً بالتفصيل ، والرب تعالى يتقدس عنه ، عالم بتفاصيل المعلومات ، وهي مميزة منفصلة البعض عن البعض ، في قضية علمه ، والعلم بالتفصيل يناقض العلم على الجملة ، فلم<sup>(١)</sup> يبقَ إلا ما استبعده « الشامل » من تصور معلوم في حق المخلوق ، ولا يتصور مثله في قضية علم الله تعالى ، وهذا مالا استنكار فيه ، وليس بيد الخلق إلا التشنيع الجرد . انتهى .

وفيه تصريح بأن الرب يعلم مالا يتناهى مفصلاً ، ثم صرح بأن العلم بالجملة يخالف العلم بالتفصيل ، وأنهما غير متضادين .

قال : ولكن لما افتقر العلم بالجملة إلى ثبوت جهل بالتفصيل أو شك أو غيرها من أضداد العلوم ، فيؤول إلى المضادة .

ثم نقل آخر<sup>(٢)</sup> عن الشيخ رضى الله عنه أن الرب تعالى عالم بالجملة والتفصيل .

ثم قال : وهذا مما استخيز الله فيه ، وصرح في هذا الفصل في غير موضع بأن الرب تعالى يعلم مالا يتناهى مفصلاً .

واستدل أيضاً المازري على فساد ما ذهب إليه الإمام من أن العلم التفصيلي لا يتعلق بما لا يتناهى بأن ما استرسل إليه علم الله تعالى إما أن يخرج منه إلى الوجود ، أولاً ، فإن لم يخرج منه شيء مفعلاً نعيم أهل الجنة ، الثابت بالشرع ، وإن خرج منه فردان أو ثلاثة ، فإن لم يعلمها الرب سبحانه ، على سبيل التفصيل يلزم أن يكون جاهلاً بكل شيء ، وإن علمها على<sup>(٣)</sup> التفصيل بعلم حادث ، فهذا مذهب الجهمية ، القائلين بأن الله سبحانه وتعالى يعلم المعلومات بعلم محدث ، وهو باطل ، فلم يبق إلا أن يعلمها بعلمه القديم الواحد على

(١) في المطبوعة : « فلا يبق » والثبت من د . وسياق له نظير .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « أجزاء » . (٣) في المطبوعة : « علم » . وأثبتنا ما في د .



التفصيل ، ويُفرض<sup>(١)</sup> ذلك في كل ما خرج منها إلى الوجود ، حتى يؤدي إلى إثبات علمه بالتفصيل ، فيما لا يتناهى ، كما قال المسلمون . انتهى .

والإمام أن يقول : يعلمها بالعلم القديم الواحد ، إلا أن العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الإجمال ، لعدم تفصيلها حالة العدم في نفسها ، ويشملها موجوداً على سبيل التفصيل ، وإن لم تنفأ فلا جهل ولا جهمية ، ولا علم تفصيل بما لا تفصيل له .

هذا أقصى ما عندي في تقرير كلام الإمام ، ثم أنا لا أوافق<sup>(٢)</sup> على أن ما [ لا ]<sup>(٣)</sup> يتناهى لا تفصيل ولا تمييز له ، بل هو مفصل مميز . وقد سرح الإمام بذلك في « الشامل » ، ودعواه ، أن مما<sup>(٤)</sup> يحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود وقوع تقديرات غير متناهية في العلم ، دعوى لا دايمل عليها ، فمن أين يلزم من كون الموجود متناهي العدد أن يكون العلوم متناهية ؟

وقوله : « إن دخول ما لا يتناهى في الوجود مستحيل » كلام ممجج<sup>(٥)</sup> ، فإنه دخل وخرج من كونه غير متناه .

ولئن عني بنير المتناهى الذي لا آخر له فنعم<sup>(٦)</sup> أهل الجنة يدخل في الوجود ، وهو لا يتناهى .

وإن عني ما لا يحيط العلم بجماعته ، فإن أراد علم البشر فصحيح ؛ لأن علمهم يقصر عن إدراك ما لا يتناهى مفصلاً ؛ وإن عني علم الباري ، فمنوع ، بل هو محيط بما لا يتناهى مفصلاً .

وسمعت بعض الفضلاء يقول : إن الإمام لم يتكلم في هذا الفصل إلا في العلم الحادث ، دون العلم القديم . وفي هذا نظر .

(١) في المطبوعة : « ويفرض » . والمثبت من د .

(٢) في المطبوعة : « نوافقه » . والمثبت من د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « ما » ، (٥) في المطبوعة : « تجميع » . والمثبت من د .

(٦) في المطبوعة : « في نعم » . وأثبتنا ما في د .

فهذا منتهى الكلام على كلامه ، ولا أقول : إنه مراده ، وإنما أقول : هذا ما يدل عليه كلامه هذا ، وليس هو من العظيمة في الدين في شيء ، ولا خارجاً<sup>(١)</sup> عن قول المسلمين ، حتى يجعلهم في جانب الإمام في جانب ، وإنما العظيمة في الدين ، والسوء في الفهم أن يظن العاقل انسلال إمام الحرمين من رتبة المسلمين ، ولا يحل لأحد أن ينسب إليه أنه قال إن الله لا يحيط علماً بالجزئيات ، من هذا الكلام .

وأما اعتذار المازري بأنه خاض في علوم من الفلسفة ، إلى آخره ، فهذا العذر أشد من الذنب .

ثم قال المازري في آخر كلامه : لعل أبا المعالي لا يخاف في شيء من هذه الحقائق ، وإنما يريد الإشارة إلى معنى آخر ، وإن كان مما لا يحتمله قوله « إلا على استكراه وتعنيف » ونحن نقول : إنما أشار إلى معنى آخر ، وقد أريناكه واضحاً .

وقال الشريف أبو يحيى ، بعد ما نال من الإمام وأقرط ، تبعاً للمازري : يمكن الاعتذار عن الإمام في قوله : « يستحيل تعلق علم الباري تعالى بما لا يتناهى ، آحاداً على التفصيل ، بل يسترسل عليها استرسالاً » بتمهيد أمر ، وهو أن الحد الحقيقي في المثليين أن يقال : هما الوجودان اللذان تعدداً في الحس<sup>(٢)</sup> . واتحدوا في العقل ، وحسب الخلافين أنهما الموجودان المتعددان في الحس<sup>(٣)</sup> . والعقل : ألا ترى أن البياضين والسودادين وغيرهما من المثليين متعددان في الحس بالحل ، وفي العقل متحدان ، والسواد والبياض وغير ذلك من الاختلافات متعددان حساً وعقلاً . وإذا تقرر هذا فيمكن أن يقال : إنما أراد بقوله : « يسترسل عليها استرسالاً » للأمثال المتفقة في الحقيقة ؛ فإن العلم يتعلق بها ، باعتبار حقيقتها تعلقاً واحداً ، فإن حقيقتها واحدة ، كالبياض مثلاً ، فإن آحاده لا تختلف حقيقة ، فمبرر عن هذا بتعلق العلم بالأمثال جملة ، يريد العلم بالحادث ، وإن كان العلم القديم بفصل ما يقع منها ، مما<sup>(٤)</sup> علم أنه يقع في زمان دون زمان ، ومجمل دون محمل . انتهى .

(١) في الأصول : « خارج » . (٢) في المطبوعة : « الجنس » . والنصوب من : «

(٣) كذا في المطبوعة . وفي : « فيما » .

وأقول: هذا راجع إلى ما قلناه ، بل هو زائد عن كلام الإمام ؛ لأنه يدعى أن المائلات لا تُعرف إلا بحقيقتها ، ولا شك أنها ممتازة بخواصها .

ثم قال أبو يحيى : والذي يعضد هذا التأويل ما ذكره في الكلام مع اليهود<sup>(١)</sup> في « الفتح » حيث قال : فإن الرب تعالى كان عالما في الأزل بتفاصيل ما لم يقع ، فكيف يذكر في أول الكتاب أمرا وينقضه في آخره ؟ هذا بعيد ممن اه أدنى فطنة في العلوم ، فكيف بهذا الرجل المتبحر في العلوم ؛ فيكون هذا تمزيقا ما ذكرناه من التأويل اه ، وإن كان الكلام الأول قائما جدا ، وظاهره شنيع ، أو يكون ما ذكره آخره من التصريح بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى تفصيلا مما نُقول عليه ودُس عليه في كتابه ، وقد يعقل<sup>(٢)</sup> ذلك ، والله أعلم بما وقع من ذلك . انتهى .

قلت : وإني أستبعد<sup>(٣)</sup> أن يكون كما ذكر من أنه افترى عليه ودُس في كتابه . ويشهد لذلك تصريحه في « الشامل » بأنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على سبيل التفصيل ، وأنه متميز<sup>(٤)</sup> عن بعضه .

وقد أطلبنا الكلام في هذه المسألة ، ولو لا يستقيم السُّفهاء على هذا الإمام بهالما تكلمنا عليها .

### ﴿ ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السُّبُكِّي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن عمر الواثقي<sup>(٥)</sup> ، سماعا ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الوبياني ، سماعا عليه ، أخبرنا الشريف قوام الدين عَرَبْشَاه بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَوِي ، قاضي نَهَاوند ، سماعا .

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « اليهود » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « يفهل » .

(٣) في المطبوعة : « يستبعد » . والمثبت من د : (٤) في المطبوعة : « يتميز بعضها » .

وأثبتنا ما في د . (٥) كذا في الأصول . ولم نجد هذه النسبة وامل صوابها : « الوثي » بفتح الواو وفي آخرها نون مشددة . الباب ٣ / ٢٨٠

ج: وقرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، أخبرتك حزية<sup>(١)</sup> بنت عامر بن إسماعيل، بقراءة وَلَدَ لَكَ<sup>(٢)</sup> عليها وأنت حاضر في الثالثة، قالت: أخبرنا عرشاه، إجازة، أخبرنا الحواري، قراءة عليه، وأنا اسمع بنيسابور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان، أخبرنا الإمام نضر الإسلام ركن الدين إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الخطيب، رحمه الله، أخبرنا والدي الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف، أخبرنا أبو أئيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى، أخبرنا أبو عروانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا عمر بن شبة النميري<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سميد، يقول: أخبرني محمد بن إبراهيم قال: سمعت علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا [يُعْبُدُهَا]<sup>(٥)</sup> أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

ومن شعر إمام الحرمين رحمه الله تعالى، وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على أنه كان لا يسمح بإخراجه، ولكن أنشدوا له:

أَمْسَحْ أَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِقْمَةٍ      سَأُنْبِثُكَ عَنْ تَقْدِيمِهَا بَيِّنًا<sup>(٦)</sup>  
ذَكَاءَ وَحِرْصٍ وَانْتِقَارَ وَغَرَبَةٍ      وَتَأَقُّبِ اسْتِغَاذٍ وَطُولِ زَمَانٍ<sup>(٧)</sup>

ووجدت بخطه، رضى الله عنه، في خطبته، للغيثي، وهو عندي بخطه، مما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت:

(١) كذا في المطبوعة. وفي د: «حرمة بنت تمام».

(٢) كذا في المطبوعة. وفي د: «وَأَلَدَكَ».

(٣) في الأصول «النمري» وأثبتنا الصواب من الغير ٢٥/٢، تقريب التهذيب ٥٧/٢.

(٤) كذا في المطبوعة. وفي د: «بالنية» (٥) ساقط من د وهو من المطبوعة.

(٦) في المطبوعة: «أخى أن تنال» . وأثبت من سائر الأصول.

(٧) في المطبوعة: «د: «وحرس واجتهاد وبلغة» . وأثبتنا ما في س: والطبقات الوسطى.

فلا زال ركبُ الْمُتَقِينَ مَنِيحَةً      لِيُزَوِّنِكَ الْعُلَمَاءُ وَلَا زَانَتْ مَقْصِدًا  
تَدِينُ لَكَ الشَّمُ الْأَنْفُفِ تَخَضُّعًا      ولو أن زُهرَ الْأَفْقِ أَبَدَتْ تَمَرُّدًا<sup>(١)</sup>  
لِجَاءِ نِكَ أَفْطَارِ السَّمَاءِ تَجَرُّهُمَا      إِلَيْكَ لِيَتَمَنَّى أَوْ لِيُتَوَرَّدَهَا الرَّدَى<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَنَا إِلَّا دَوْحَةٌ قَدْ غَرَسَتْهَا      وَسَقَّيْتُهَا حَتَّى تَمَادَى بِهَا الْمَدَى<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا أَقْشَمَ الْعُودُ مِنْهَا وَصَوَّحَتْ      أَنْتَكَ بِأَغْصَانِهَا تَطْلُبُ الْفَدَى

ثم رأيت قد ضرب على البيتين الأخيرين ، وسُررت بذلك ، فإني سمعتُ الشيخَ الإمام رحمه الله ، يحكي عن شيخنا أبي حَيَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَاطَاهُمَا ، ويقول : كيف يَرْضَى الإمامُ أَنْ يَخَاطَبَ النَّظَامَ بهذا الخطاب ؟ ثم يَدُمُ الدُّنْيَا الَّتِي تُخْرُجُ مِثْلَ الإمامِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ .

(مناظرتان اتفقتا بمدينة نيسابور ، بين إمام الحرمين ، والشيخ أبي إسحاق

الشيرازي ، عند دخول الشيخ رسولا إلى نيسابور ، نقلتهما من

خط الشيخ تقى الدين أبي عمرو بن الصلاح في مجموع له )

● سئل الشيخ الإمام أبو المعالي الجويني عَمَّنْ اجْتَمَعَ فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى ثُمَّ تَيَقَّنَ الْخَطَأَ ، فاستدل فيها بأنه تَيَقَّنَ لَهُ يَقِينُ الْخَطَأِ فِي شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ ، فليزِمَهُ الْإِمَادَةُ ، كما لو تَيَقَّنَ الْخَطَأَ فِي الْوَقْتِ .

اعترض عاينه الشيخ الإمام أبو إسحاق الشيرازي بأن قال : لَا يَجُوزُ اعْتِبَارُ الْقِبْلَةِ بِالْوَقْتِ ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقِبْلَةِ أَخَفُّ مِنْ أَمْرِ الْوَقْتِ ، والدليل عليه شيآن :

أحدهما : أَنَّ الْقِبْلَةَ يَجُوزُ تَرْكُهَا فِي النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْوَقْتُ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ فِي النَّوَافِلِ الْمُؤَنَّنَةِ كَصَلَاةِ الْعِيدِ<sup>(١)</sup> وَسُنَّةِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ ، وَإِنْ اسْتَوَيَا فِي كَوْنِهِمَا شَرْطَيْنِ .

(١) في س وحدها : « يَلِينُ لَكَ الشَّمُ الْأَنْفُفِ » .

(٢) في س وحدها : « السَّمَاءُ بِجَبْوَها » وَلَمَلِها : بِجَنْدِها .

(٣) في المطبوعة : « وَأَسَقَّيْتُها » . وَالثَّبْتُ مِنْ س ، هـ . (٤) في س وحدها : « الْعِيدَيْنِ » .

والثاني : أن القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب ، والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض .  
 فقال الشيخ أبو المعالي : لا خلاف بين أهل النظر أنه ليس من شرط القياس أن يشابه الفرع الأصل من جميع الوجوه ، وإنما شرطه أن يساويه في علة الحكم ، فإذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها ، فإنه لو اعتير تساويهما في كل شيء لم يصح القياس ، لأنه ما من شيء يشبهه شيئاً في أمرٍ إلا ويخالفه في أمر<sup>(١)</sup> ، ثم كون أحدهما أخف والآخر أكد لا يمنع الاعتبار ؛ إلا ترى أننا نقيس الفرض على النفل ، والنفل على الفرض ، وإن كان أحدهما أخف والآخر أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، مع افتراقها<sup>(٢)</sup> في القوة والضعف ، ونقيس الحقوق بعضها على بعض ، وإن كان بعضها أخف وبعضها أكد ، فكذا هنا يجوز أن اعتير القبلة بالوقت ، وإن كان أحدهما أكد ، والآخر أخف .

وجواب آخر : أنه كما يجوز<sup>(٣)</sup> ترك القبلة مع المسلم في الباطنة في السفر والحرب ، فلو ترك أيضاً يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر ، ولا فارق بينه وبين القبلة ، بل القبلة أكد من الوقت ، ألا ترى أنه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت ، مع العلم انقضاء صلاته نفلاً ، ولو دخل في الفرض إلى غير القبلة لم تنعقد نفلاً ، فدل على أن القبلة أكد من الوقت .

فقال له الشيخ أبو إسحاق : أما قولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يساوى الفرع الأصل من كل وجه » ، بل يكفي أن يساويه في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما فيما سواه » يعارضة أن من شرط القياس أن يرد الفرع إلى نظيره ، وهذا الأصل ليس بنظير للفرع ، بدليل ما ذكرت ، فلم<sup>(٤)</sup> يصح القياس ، ولأن افتراقهما فيما ذكرت من جواز

(١) في المطبوعة : « أمور » . والمثبت من س ، د .

(٢) في الأصول : « افتراقهما » . (٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، د ، والطبقات الوسطى :

« كان يجوز » . (٤) في المطبوعة : « فلا » . والمثبت من سائر الأصول .

ترك القِبلة في النافلة في السفر وشدة الحرب ، وأن ذلك لا يجوز في الوقت دليل على أنهما لا يستويان في العلة ؛ لأنهما لو استويا في العلة لاستويا في النظر ، وإذ لم يستويا في العلة لم يصح القياس .

وقولك : « لم <sup>(١)</sup> » إذا كان أحدهما أخف والآخر آكد لم يجوز قياس أحدهما على الآخر ؛ لأنه إذا كان أحدهما آكدا والآخر أخف دل على أن أحدهما ليس بنظر للآخر ، ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره .

وقولك « إننا نقيس الفعل على الفرض ، وأحدهما آكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، والحقوق بعضها على بعض ، مع اختلافها » غير صحيح ؛ لأنه إذا اتفق فيها مثل ما اتفق ها هنا ، فأنا أمنع من القياس ، وإنما نجيز القياس في الجملة ، فإذا بلغ الأمر إلى التفصيل ، ونقيس <sup>(٢)</sup> الشيء على غير نظيره لم أجوز ذلك ، وهذا كما نقول : إن القياس في الجملة جائز ، ثم إذا اتفق منه ما خالف النص لم يجوز ، ولا نقول : إن القياس في الجملة جائز ، فوجب أن يجوز ما اتفق منه ، بخالفا للنص .

وقولك : « إنه يكفي أن يستويا في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما بعد ذلك » لا يصح ؛ لأنه [ لا ] <sup>(٣)</sup> يكفي أن يستويا في علة الحكم ، غير أني لا أسلم أنهما استويا في علة الحكم ؛ لأن افتراقهما فيما ذكرت يدل على أنهما لم يستويا في علة الحكم .

وقولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يستوى الأصل والفرع في جميع الأحكام ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب القياس » يمارضه أنه ليس من شرط الفرق أن يفارق الفرع الأصل في جميع الأشياء ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب الفرق ، والفرق مانع ، كما أن القياس جامع .

وأما قولك : « إنه كما يجوز ترك القِبلة في النافلة في السفر ، وشدة الحرب فكذلك

(١) في المطبوعة ، د : « ثم » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « ونقيس ل » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين « لا يصح ؛ لأن ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع العذر ، وإنما هو من سنن الأسك ، فلا يدل ذلك على التخفيف ، كما لا يدل <sup>(١)</sup> الافتسار في الصبح على الركعتين على أنها أضعف من الظهر والعصر ، وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في النافلة في السفر ، والفريضة في الحرب ؛ لأن ذلك أوجب لتخفيف أمر القبلة في العذر ، فهو كالتقصير في الظهر والعصر في السفر .

وأما قولك : « إنه إذا دخل في الفرض قبل الوقت انعقد فلا ، ولو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم تنعقد له الصلاة فلا » فإن ما قبل الوقت وقت للنفل ، وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر .

فقال الشيخ أبو المعالي : أما قولك : « إني لا أسلم أن هذا علة الأصل » فهذا من أهم الأسئلة <sup>(٢)</sup> وأجودها ، ولكن كان من سبيلك أن تطالبني به وتصرح به ، ولا تسكتني عنه ، فلا أقبله بعد ذلك .

وأما قولك : « إنه إن كان ما ذكرت بسد باب القياس ، لأنه ما من فرع يشابه أصلا في شيء إلا وبفارقة <sup>(٣)</sup> في أشياء ، فما ذكرت أيضا يمنع الفرق ؛ لأنه ما من فرع يفارق أصلا في شيء إلا ويساويه في أشياء » ، فصحیح ، إلا أنك إذا أردت الفرق فيجب أن تبين الفرق ، وتدل عليه ، وترده إلى أصل ، ولم تفعل ذلك ، وإن تركت ما ذكرت ، واستأنفت فرقا تسكمت عليه .

وأما قولك : « إن هذا نظير ؛ لأنه ترك <sup>(٤)</sup> القبلة في النافلة في السفر وفي الفرض في الحرب » فغير صحيح ؛ لأن فيما ذكرت ترك القبلة لعذر من جهة العجز ، لجاز أن يسقط الفرض

(١) في المطبوعة : د : لا يدل على . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأسئلة » والنصوب من سائر الأصول . والأسئلة هي الأسئلة ، وهي لغة حكاهما ابن جني . اللسان ( س و ل ) .

(٣) في المطبوعة : « وبفارقة فيه و » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « ترك » . وأثبتنا ما في سائر الأصول . وقد وضعت فتحة على الكاف في الطبقات الوسطى .



معه ، وهاهنا ترك فلا شتباه ، وليس اترك للمعجز كاترك للاشتباه ، ألا ترى أن المستحاضة ومن به سلكس البول يصليان مع قيام الحدث ، ولو ظن أنه متطهر وصلّى لم يسقط الفرض . وأما قولك : « إن ترك الوقت في الجمع يحقّ التمسك على وجه العبادة » فلا يصح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب إذا أجز العصر إلى وقتها ألا يصح ، لأنه فعمل العبادة على غير وجهها ، فدل على أنه على وجه التخفيف ليحقّ المذّر .

. وجواب آخر من حيث الفقه : أننا فرّقنا بين الوقت والقِبلة ؛ لأن الحاجة تدعو إلى ترك القِبلة في النافلة لعذر السفر ؛ لأننا لو قلنا : إنه لا يجوز ترك القِبلة أدّى إلى تحمّل المشقة ، إن صلّاها أو تركها ، ولا مشقة في ترك الوقت ؛ لأن السُنن الرائبة مع الفرائض تابعة للفرائض فيصاحبا في أوقاتها ، وكذلك في شدة الحرب <sup>(١)</sup> الحاجة داعية إلى ترك القِبلة ، فإننا لو ألزمناهم استقبال القِبلة أدّى إلى هزيمتهم أو قتلهم ، ولا حاجة بهم إلى ترك الوقت ، فإنه يصلحها في وقتها وهو يقاتل .

فقلت له : أما قولك : « إنه كان يجب أن نطالبني بتصحيح العلة ونصرح ولا نكسني » فلا يصح ؛ لأنني بالخيار بين أن أطالبك بتصحيح العلة ، وبين أن أذكر ما يدل على فسادها ، كما أن القائس بالخيار ، بين أن يذكر علة المسألة ، وبين أن يذكر ما يدل على العلة ، والجميع جائز ، فكذلك هاهنا .

وأما قولك : « إن الجمع لو كان للعبادة لما جاز التأخير » لا يصح ؛ لأنه لا يجوز التأخير ؛ لأنه يفعلها في وقتها ، وتقديما أفضل ؛ لأنه وقت لها على سبيل القرّة والفضيلة .

وأما قولك : « إن ترك القِبلة في النافلة والحرب للمعجز أو المشقة » فلا يصح ؛ لأنه كان يجب لهذا المعجز أن يترك الوقت ، فتؤخر الصلاة في شدة الخوف ليؤدّبها على حال السكّال ، ويتوقّر على القتال ، ولما لم يجوز ترك الوقت وجاز ترك القِبلة دلّ على أن فرض القِبلة أخفّ من فرض الوقت ، فجاز أن يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض القِبلة ، ولا يكون عذرا في ترك الوقت [ وهذا ] <sup>(٢)</sup> آخرها .

(١) كذا في المطبوعة . وفي سائر الأصول : « خوف » .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

قال ابن الصلاح : نقلتها من خط الشيخ أبي علي بن عمار ، وقال نقلتها من خط رجل من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، وذكر في آخر الخط أنه كتبها من خط الشيخ الإمام أبي إسحاق . وقوله فيها : فقلت له هذا حكاية قول الشيخ أبي إسحاق <sup>(١)</sup> وهو دليل أنها نُقلت من خطه .

قلت : وقول الشيخ أبي إسحاق في جوابه : « تترك الوقت في الجمع ليس للتخفيف بل هو من سنن النُّسك » يقتضى أنه فهم عن إمام الحرمين أنه إنما استدل بالجمع الذي هو من سنن النُّسك ، لا مطلق الجمع بين الصلاتين في السفر ، إذ ذلك على سبيل التخفيف بلا إشكال ، وهو فهم صحيح عن الإمام ، فإنه لم يُردّ سواء ، كما يشهد به كلامه في أجوبته ، ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع النُّسك ، ولم لا وقع الاستدلال بمطلق الجمع لعدم السفر ؟ وينبغي أن يُتأمل هذا ؛ فإن الشيخين ماعدلاً عن ذلك إلا لِمَعْنَى ، ولم يفهمه نحن .

### ( المناظرة الثانية ) <sup>(٢)</sup>

استدل الشيخ الإمام أبو إسحاق <sup>(٣)</sup> رحمه الله بنيسابور <sup>(٤)</sup> في إيجاب البكر البالغة ، بأن قال : باقية على بكاره الأصل ، غار اللب تزويجها بغير إذن . أصله إذا كانت صغيرة . فقال السائل : جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ، وذلك لا يجوز . فقال : هذا لا يصح ، ثلاثة أوجه :

أحدها : أني ما جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ؛ لأن صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير إذن ، وعنتى أنها باقية على بكاره الأصل ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العملة غير مقصورة على البكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا قضت <sup>(٥)</sup> على الصغيرة .

(١) بعد هذا في المطبوعة : « وقوله فيها » وليس في سائر الأصول .

(٢) سبقت هذه المناظرة في ترجمة أبي إسحاق . الجزء الرابع ٢٥٢ .

(٣) زيادة من سر وحدها . (٤) في الصنوعة ، س : « قيس » . والمثبت من د ، والطبقات الوسطى ، وما سبق في الجزء الرابع .

الثاني : قولك « لا يجوز أن تجمل صورة المسألة علة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث : أن المِلَّ شريعة ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكَر في الشرع أن يملَّ الشارِعُ الحكم على الصورة مرة ، كما يملَّ على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ؛ فإن كان عندك أنه لا دليل على صحتها فطالِبْنِي بالدليل على صحتها من جهة الشرع .

فقال السائل : دُلَّ على صحتها من الشرع .

فقال : الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر .

أما الخبر ، فاروى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهِا مِنْ وَائِمَةٍا » والمراد به اثيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وَالْبَكْرُ نُسْتَأْمَرُ » فدَلَّ على أن غير اثيب ، وهي البكر ليست أَحَقَّ بنفسها<sup>(١)</sup> . وأفوى طريق ثبت به العلة نطق صاحب الشرع .

وأما النظر فلا خلاف أن البكر يجوز أن يزوجه من غير نطق لبسكارتها ، ولو كانت ثيبًا لم يجز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة<sup>(٢)</sup> ، ولو لم يكن تزويجها إلى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو العالی ابن الجَوَينِي ، فقال : المُوَلَّ في الدائم على ما ذكرت من الخبر والنظر ، فأما الخبر فإنه يَحْتَمِلُ التأويل ؛ فإنه يجوز أن يكون المراد به أن الثيب أَحَقُّ بنفسها<sup>(٣)</sup> ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتمل التأويل أولنا على ما ذكرت<sup>(٤)</sup> بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي تسقط منها ولاية الولي ، وتستقل بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تفقر إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ، أصغر أو جنون ، فإذا اجتمع فيها

(١) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق في الجزء الرابع

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الكتابة » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، وما سبق

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق .

(٤) الضبط بالضم من الطبقات الوسطى .

الأسباب التي تستغنى بها عن ولاية الولي لم يحز ثبوت الولاية عليها في التزويج بغير إذنهما، ولأن [ في ] (١) الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين :

أحدهما : أنه ذكر الولي وأطلق ، ولم يُفصل بين الأب والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان المراد ولاية الإجماع لم يُطلق الولاية ؛ لأن غير الأب والجد لا يملك الإجماع بالإجماع ، فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق الميكر ؛ ولأنه قال : « وَالْمَيْكِرُ تَسْتَأْمِرُ وَإِذْنُهَا رِصْمَتُهَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .  
أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق فقال : لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قال : « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِذَفْرِهَا » وهذا يقتضي أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق .

وقولك : « إنه أطلق الولي » فإنه عموم ، فأحمله على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِذَفْرِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به العموم ، كما يخص (٢) بالقياس .  
وقولك : « إنه ذكر الصمات في حق الميكر فدل على إرادته انطق في حق الثيب » لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر الميكر ذكر صفة إذنهما وأنه الصمات ، فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات في قوله : « وَالْمَيْكِرُ تَسْتَأْمِرُ » .

وأما قوله (٣) : « إن ها هنا دليلاً يوجب القطع » غير صحيح ، وإنه هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُشرك بالنسب .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يحتل ؛ إما أن تدعى أنه نص ؛ ودعواه لا تصح ؛ لأن النص « لا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ » ، فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت (٤) .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو في س ، والطبقات الوسطى ، وفيما سبق .

(٢) في المطبوعة ، د : « به بالقياس » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، وما سبق .

(٣) في المطبوعة : « قولك » . والمثبت من سائر الأصول ، والجزم الرابع ٢٥٤ .

(٤) انضم على لنا ، من الطبقات الوسطى .

وأما قولك : « إني أحمل الولي على الأب والجد » ، بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم إنما يكون تعليلًا . إذا كان مناسبًا للحكم الذي عُلّقَ عليه ؛ كالسرقة في إيجاب القطع ، والثبوت غير مناسبة للحكم الذي عُلّقَ عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ؛ فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا تصح دعواه ؛ لأن التأويل صَرَفُ الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمرا ، وأراد به الرجل البليد ، فإن هذا مستعمل ، فجاز صَرَفُ الكلام إليه ، فأما ما لا يُستعمل اللفظ فيسه ، فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بفلا ، ثم قال : أردت به رجلا بليدا ، لم يُقبل ؛ لأن البطل لا يُستعمل في الرجل بحال ، فكذلك ما هنا قوله : « الأئمة أحق بنفسها من ورثتها » .

وقولك : « ليس بتعليل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » لا يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : اقطعوا السارق ، كان معناه لِسَرَقَتِهِ ، وإذا قل : جالس العلماء ، كان معناه لِعِلْمِهِمْ .

وقولك : « إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلًا للحكم الذي عُلّقَ عليه كالسرقة في إيجاب القطع » لا يصح ؛ لأن التعليل<sup>(١)</sup> للحكم الذي عُلّقَ عليه طريقة الشرع ، ولا يُنكر في الشرع أن تجعل الثبوت علة لإسقاط الولاية ، كما لا يُنكر أن تجعل السرقة علة لإيجاب القطع ، والزنا للجلد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جمعت<sup>(٢)</sup> استقلاها بهذه الصفات مُعْنِيا<sup>(٣)</sup> عن الولاية ، ولا تصح هذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ،

(١) في المطبوعة : « تعليل الحكم » . والمثبت من سائر الأصول ، ومما سبق في الجزء الرابع . ٢٥  
وهناك خطأ يصلح بما هنا . (٢) فتح التاء من الطبقات الوسطى .  
(٣) سبق في الجزء الرابع : « معينا على الولاية » .

والولايات التابعة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فحُملت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صَحَّ لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسَلَّم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما ثبت ذلك بالشرع ، والشرع ما ورد إلا في الأموال ، فكان يحتمل النكاح عليه قياساً ، والقياس لا يمارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ؛ ولأن هذا طريق يمارضه <sup>(١)</sup> مثله ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر إلا في موضع لا يثبت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النطق سقط في حق المبكر فوجب أن تثبت الولاية عليها .

فقال الشيخ الإمام أبو المعالى : النطق سقط نصاً <sup>(٢)</sup> .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت <sup>(٣)</sup> .

وهذا آخر ما جرى بينهما . والله أعلم .

﴿ ومن القوائد والمسائل والغرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى ﴾

• قال في « النهاية » في « باب دية الجنين » فيما ألفت المرأة لها وذكر القوايل أنهم لا يدرين هل هو أصل للولد أو لا : لا يتعلق به أُمِّيَّةُ الولد ، ولا وجوب العَرَّةِ <sup>(٤)</sup> ولا الكفارة . وهل يتعلق به انقضاء العِدَّة ؟ ذكر المرافيون فيه وجهين : أحدهما أنه

(١) في الجزء الرابع : « تمارضه مسألة » . (٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د ، والجزء الرابع ٢٥٦ : « أيضاً » . وهو خطأ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وإنما حكيت هاتين المناظرتين ، وإن كنت قد التزمت في هذا الكتاب [ بقصد الطبقات الوسطى ] ألا أحكى المناظرات ، لجريانها بين كبيرين مشهورين الجدل ، ولأنهما غير مذكورتين إلا في مجموع يخفى عليه الغم » . (٤) في المطبوعة : « القود » والنصح من س ، د . والقرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل القرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . النهاية ٣ / ٣٥٣ .

لا يتعلق به انقضاؤها ، وهو الأصح ؛ لأننا نُفَرِّعُ على اتِّباع قول القَوَائِلِ ، ولو قُلْنَا : إنه ليس لحم وَلَدٍ ، فلا يتعلق به انقضاء العِدَّةِ ، فإذا قُلْنَا : لا ندري ، فالأصل بقاء العِدَّةِ ، نخرجَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ <sup>(١)</sup> أَنَّ الْقَوَائِلَ لو قُلْنَا فِي الْعَلَقَةِ إِنَّهَا أَوَّلُ الْوَلَدِ ، فِي انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ بوضعها خلاف ، ولو شككنا في اللحم ففي تعلق انقضاء العِدَّةِ به وجهان للمراقبين . والخلاف في المسألتين جيما بعيد . انتهى .

فقد صَرَّحَ فِي <sup>(٢)</sup> حَالَةِ شَكْنِ بِحِكَايَةِ وَجْهَيْنِ ، وَكَرَّرَ ذَكَرَ ذَلِكَ ، وَبِهِ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الرَّافِعِيِّ ، ثُمَّ النَّوَوِيِّ دَعَاوَاهَا أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي صُورَةِ الشَّكِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَحْصُلُ انْقِضَاءُ الْعِدَّةِ بِهِ .

● ذَكَرَ الْإِمَامُ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى « بِالْمَدَارِكِ » أَنَّ الطَّلَاقَ فِي الْحَيْضِ لَيْسَ حَرَامًا . قَالَ : وَإِنَّمَا الْحَرَامُ تَطْوِيلُ الْعِدَّةِ .

وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَحَدَ وَجْهَيْنِ حَكَاهُمَا النَّوَوِيُّ عَنْ حِكَايَةِ شَيْخِهِ السَّكَّالِ سَلَّارٍ <sup>(٣)</sup> ، فِيمَا إِذَا رَاجَعَ بَعْدَ طَلَاقِهِ فِي الْحَيْضِ ، هَلْ يَرْتَفِعُ الْإِثْمُ ؟ . وَالشَّهَوْرُ أَنَّ طَلَاقَ الْحَائِضِ حَرَامٌ .

● لَوْ غَضِبَ الْعَبْدُ الْمَرْتَدَّ غَاظِبًا فَقَتَلَهُ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَدِهِ . قَالَ الْإِمَامُ فِي « النَّهَايَةِ » فِي أَثْنَاءِ « السَّيْرِ فِي بَابِ إِظْهَارِ دِينَ اللَّهِ » : إِنَّهُ يَجِبُ الضَّمَانُ .

قَالَ الْإِمَامُ فِي « بَابِ زَكَاةِ الْفَطْرِ » مِنْ « النَّهَايَةِ » وَقَدْ ذَكَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى بَعْضِ الصَّاعِ : كُلُّ أَصْلٍ ذِي بَدَلٍ فَالْقُدْرَةُ عَلَى بَعْضِ الْأَصْلِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَسَبِيلُ الْقَادِرِ عَلَى الْبَعْضِ كَسَبِيلِ الْعَاجِزِ عَنِ الْكُلِّ . ثُمَّ ذَكَرَ مَا يُسْتَتْنَى مِنْ هَذَا الضَّابِطِ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا انْتَقَضَتْ الطَّهَارَةُ بِانْتِقَاضِ بَعْضِ الْحُلِيِّ ، فَالْوَجْهُ الْقَطْعُ بِالْإِثْنَانِ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ فِيهِ اخْتِلَافًا بَعِيدًا . انتهى .

وَمِنْهُ أَخَذَ شَارِحُ « التَّمْجِيزِ » مُصَنِّفُ ابْنِ يُونُسَ إِثْبَاتَ خِلَافٍ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّمْنَا

(١) فِي سَوْحَدَا : « الْأَصْلُ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَرَجَ مِنْ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي س ، د . لَكِنْ فِي د : « مِنْ » مِثْلَ الْمَطْبُوعَةِ . (٣) سَيَرَجَمُهُ الْمَصْنِفُ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ .

عليه في جواب أسئلة<sup>(١)</sup> سألتني فيها الشيخ شهاب الدين الأذرعي فقيه [أهل] <sup>(٢)</sup> حَب ،  
نفع الله به .

• قال الإمام رحمه الله قُبَيْل «باب الرجعة» من «النهاية»: قرَّع، الزوج إذا ادَّعى اختلاع  
امراته بألف درهم ، فأنكرته ، فأقام شاهدا وحَلَفَ معه أو شاهدا وامرأتين ثبت المال ،  
فإن المال يثبت بما ذكرناه ، أما الفُرقة فقد ثبتت بقوله ، ولو ادَّعت المرأة الخُلَع فأنكر  
الزوج فلا بدَّ من شاهدين ، فإنَّ غرضها إثبات الفُرقة .

قال الشيخ أبو علي : لو ادَّعى على المرأة الوطء في النِّكاح وغَرَضُهُ إثباتُ المِدَّةِ والرجعة  
فلا يُقبل منه إلا شاهدان ، إن أراد إقامة البينة .

• ولو ادَّعت المرأة مهرًا في النِّكاح وأنكر الزوج أصل النِّكاح ، فأقامت شاهدا  
وحَلَفَتْ يمينًا على النِّكاح ، وغرضها إثبات المهر . قال الشيخ : لم يثبت شيء بخلاف  
ما قدَّمناه ؛ وذلك أن النِّكاح ليس المقصود منه إثبات المال ، وإنما المال تابع ، والنِّكاح  
لا يثبت إلا بشهادة عدلين .

وكان شيخنا يقول : يثبت المهر إذا قصدته ، وما ذكره الشيخ أبو علي أفقه ، فإنها وإن  
أبدت مقصود المال فمقصودها في النِّكاح غير<sup>(٣)</sup> المال ، والشاهد لهذا أن الشافعي رضي الله  
تعالى عنه لم يقض بالنقض النِّكاح بحضور رجل وامرأتين ، وهذا يُشِيرُ بأن النِّكاح  
من الجانبين لا يثبت إلا بعدلين ، فلا يثبت شيء من مقاصده .

وفي المسألة احتمال على حال ، وسأجمع بتوفيق الله في «الدعوى والبيِّنات» قواعدَ  
المذهب ، فيما يثبت بالشاهد والمرأتين ، وما لا يثبت إلا بعدلين ، وإلى الله الاتِّهالُ  
في تصديق الرجاء وتحقيق الأمل ، وصرف ما سميت<sup>(٤)</sup> فيه إلى نفع المسلمين . انتهى .

ذكره آخر الطلاق وقُبَيْل الرِّجْعَة ، والمقصود منه أنه حكى وجهين في ثبوت الصِّدَاق  
بشاهد وعين ، وأن الأفقه عنده عدمُ ثبوته ، وهو خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه

(١) في المطبوعة : «مسألة» . والمثبت من س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في المطبوعة : «عين» . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : «نعم» .



في « كتاب الشهادات » ؛ فإنهم جزموا بأنه يثبت بشاهد وعين ، ولعدم الثبوت اتجاه ظاهره ؛ فإن النذهب في رجل وامرأتين شهدوا بها شمة قبلها بإيضاح ، عدم وجوب أرش الهاشمة ؛ لأن الموضحة التي قبلها واجبها القصاص ، وهو مما لا يثبت برجل وامرأتين ، فرددنا شهادتهما في أرش الهاشمة مع صلاحية البيئة لها ؛ لأنها موجهة مال ، وإنما رددناها لكونها بمض فمئل لا يثبت برجل وامرأتين ، وهذا دليل على أنها زودها في الصداق المسمى<sup>(١)</sup> الذي ثبوته فرع ثبوت النكاح ، وإذا لم يثبت المأزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم ؟ فلم يحتمل جزمهم بأن الصداق يثبت بشاهد وعين على ما إذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصديق على أصل النكاح ، أما إذا وقعت بأصل النكاح فلا يثبت الصداق إلا على ما نقله الإمام عن شيخه ، والذي يظهر ، وذكر الإمام أنه الأفقه كما رأيت خلافه<sup>(٢)</sup> ، وبذلك صرح الماوردي أيضا فقال : إذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاهما على النكاح سُمع فيه شهادة رجل وامرأتين ، ولو اختلفا في النكاح لم يُسمع فيه إلا شهادة رجلين ؛ لأن الصداق مال ، والنكاح عقد ، وبصح انفرداها به ، ولو ادعت الزوجة الخلع وأنكر ، لم تُسمع فيه إلا شهادة شاهدين ، ولو ادعاه الزوج وأنكرته [ الزوجة ]<sup>(٣)</sup> ، سُمع فيه شهادة رجل وامرأتين ، والفرق بينهما أن بيئة الزوجة لإثبات الطلاق وبيئة الزوج لإثبات المال . انتهى لفظ « الحاوي » فيظهر أن ثبوت الصداق إنما هو فيما إذا ادعته المرأة مجردا عن دعوى النكاح .

فإن قلت : كيف يُحتمل جزمهم على ما إذا وقعت الدعوى به بمجرده<sup>(٤)</sup> ، وقد قال الرافعي : لو شهد رجل وامرأتان على صداق في النكاح يثبت الصداق ؛ لأنه المقصود ؟ قلت : يُحتمل على الدعوى بهما أو بالنكاح ، لا على الصداق بمجرده ؛ لقوله في نكاح . ولكن يصدقني عن هذا الحمل أن ابن الرقعة صرح بأن المراد بهذه المسألة ما إذا ادعت

(١) في المطبوعة ، د : « والمسمى » . وأثبتنا ما في س . (٢) في س وحدهما : « بخلافه » .

(٣) زيادة من س وحدهما . (٤) في المطبوعة ، د : « مجردة » . وأثبتنا ما في س . وسيأتي

الفكاح لإثبات المهر ، ونَبَّهَ على ما ذكرناه من كلام الإمام ، وأشار به إلى اختلاف كلامه ؛ فإن الذي جزم به في الشهادات أنه يثبت ، وعليه دلت عبارة الفَرَّالِي ؛ فإنه قال في «الوسيط» : ثم يُثَبِّتُ أن الفكاح إن لم يثبت برجل وإمرأتين ثبت في حق المهر <sup>(١)</sup> .

## ٤٧٦

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخَرَّكُوشِي\* .

وخرَّكُوش ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة : سكة بمدينة نيسابور .

(٢) أبو سعد النيسابُورِي (٢) .

روى عن حماد بن محمد الرِّقَاء ، ويحيى بن منصور القاضي ، وإسماعيل بن نُجَيْد ، وأبي عمرو بن مَطر ، وغيرهم .

روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخَلَّال ، وعبد العزيز الأزَجِي ، وأبو علي <sup>(٣)</sup> التَّنُوخِي ، وعلي بن محمد الحَنَائِي ، وأبو علي الأهوازي ، والحافظ أبو بكر التَّبَهْقِي ، وأبو الحسين محمد بن المتمدن بالله ، وأحمد بن علي بن خلف الشَّيرَازِي ، وآخرون .

وكان فقيها زاهدا من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، تُرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِذِكْرِهِ .

(١) نجاء في سن : « هذا آخر الخلد الثامن من نسخة المصنف » .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٩٥ ب ، وفيه : « أبو سعيد » ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، تبين كذب المفتري ٢٣٣ ، ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ ، المعجم ٣ / ٩٦ ، اللباب ١ / ٣٥٧ ، معجم البلدان ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٥ .

ولم يذكر ابن السبكي سنة وفاة المترجم ، وقد ذكرها الذهبي في العبر ، وجعلها في جمادى الأولى سنة ٤٠٧ . وقال ابن السمعاني في الأنساب : « وكانت وفاته في سنة ست وأربعمائة بنيسابور ، ووزرت قبره غير مرة » . لكن ابن السبكي عاد في الطبقات الوسطى - كما يظهر في النقل الذي سنقدمه في آخر الترجمة - فذكر وفاته في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سن ، د . (٣) في سن وجدتها : « أبو القاسم » .

قال فيه الحاكم : إنه الواعظ الزاهد ابن الزاهد ، وإنه تفقه في حدائثه سنة ، وتزهد وجالس الزهاد والمجردين<sup>(١)</sup> ، إلى أن جعله الله خَلَفَ الجماعة ، ممن تقدمه من العبّاد المجتهدين ، والزهاد القاننين .

قال : وتفقه على أبي الحسن الماسرّ جسي<sup>(٢)</sup> .

قل : وجاور بحرم الله<sup>(٣)</sup> ، ثم عاد إلى وطنه نيسابور ، وقد أنجز الله له وعده على إسان نبيه صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا بَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » .

فلزم منزله ومجلسه ، وبذل النفس والمال والجاه ، للمستورين من الغرباء والمنقطعين والفقراء ، حتى صار الفقراء في مجالسه ، كما حدثونا عن إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، قال : كان الفقراء في مجلس سُفَيان الثوري أمراء .

فقد وفقه الله لعمارة المساجد والحياض والقناطر والدروب ، وكسوة الفقراء العراة ، من الغرباء والبلديّة ، حتى بنى داراً للمرضى ، بعد أن خرّبت الدور القديمة بنيسابور ، ووكل جماعة من أصحابه لتمرّضهم ، وتحمّل ما بهم<sup>(٤)</sup> (٥) إلى الأطباء ، وشراء الأدوية<sup>(٦)</sup> .

(١) في المطبوعة : « والمجردين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، وتبيين كذب المفتري .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « وسمع بالعراق بعد السبعين والثلاثمائة » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « مكة ، ومحج بها العباد الصالحين ، وسمع الحديث من أهلها الواردين » .

(٤) في التبيين : « مياهم » .

(٥) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وبعد ذلك جاءت هذه التكملة في

الطبقات الوسطى ، والتبيين :

« وانفسد أخبرني الثقة أن الله تبارك وتعالى قد شفى جماعة منهم ، فسكسهم وزوّدهم

للرجوع إلى أوطانهم .

وقد صنّف في علوم الشريعة ، ودلائل النبوة ، وفي سير العبّاد ، والزهاد ، كتباً نسخها

جماعة من أهل الحديث ، وسموها منه ، وسارت تلك المصنّفات في بلاد المسلمين .

هذا بعض كلام الحاكم .

٤٧٧

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup>

أبو سعد الدشمكري<sup>(٢)</sup>

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السَّمان: فقيه صالح ، دَيِّن ورِع ، برع في الفقه ، وكانت له معرفة بالأدب ، وارتقت درجته وارتفعت .

روى عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب ، وغيره .

قلت : وقد حَجَّ وأتقن مالا صالحا على المجاورين المقراء بالحرمين ، وحكى أن الحاج عَطِشُوا في تلك السنة فسألوه أن يَسْتَسْقِيَ لهم ، فَتَقَدَّم وقال : اللهم إنيك تعلم أن هذا بَدَنٌ لم يَمُحِك قطُّ في لذة ، ثم استسقى فسُقِيَ الفاس .

مات في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

= وقال أيضا : أقول : إني لم أرَ أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وإرشادا إلى الله ، وإلى الزُّهد في الدنيا ، زاده الله توفيقا ، وأسعدنا بأيامه ، وقد سارت مصنفاته في المسلمين .

وقال الخطيب : كان ثقة ورعا صالحا .

قلت : روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزجى ، والأسعد بن أبي القاسم القشيري ، وأبو بكر البیهقي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وآخرون .

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة بَنيسابور .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصن » بضم الحاء وفتح الصاد المهملةين .

(٢) بفتح الدال وسكون السين وفتح الكاف وفي آخرها راء : نسبة إلى الدسكرة ، اسم لعدة قرى . انظر معجم البلدان ٤/٥٧٥ .

## ٤٧٨

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي

وهو والد الإمام إسماعيل البوشنجي .

وعليه تفقه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن .

ذكره عبد الغافر ، وقال فيه : النقيه الفاضل الورع الدّين ، من وجوه الفقهاء والمدرّسين  
والتاخرين والعاملين بهمهم ، الجارين على منهاج السلف الصالحين ، في لزوم الفضل <sup>(١)</sup> ،  
والاشتغال بالعلم ، ولزوم الفقر والقناعة .

تفقه على أبي إبراهيم الفقيه الضرير .

ثم قال : توفي كهلاً ، في سابع عشرين <sup>(٢)</sup> المحرم ، سنة ثمانين وأربعمائة .

## ٤٧٩

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن

الأستاذ أبو سعيد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، الملقّب ركن الإسلام \*

وسعيد في كنيته بالياء ، أما أبو سعد بإسكان العين ، فذاك أخوه عبد الله . كلاهما ولد  
الأستاذ أبي القاسم ، وشبّل ذلك الأسد الذي آجُمُ دونه الضراغم ، وقرّة عين تلك الذات  
الطاهرة ، وأحد ولدين بل أحد ستة نجوم زاهرة .

وُلد عبد الواحد سنة ثمانى عشرة وأربعمائة قبيل إمام الحرمين بسنة ، ونشأ في العلم  
والمبادأة ، وأخذ حظاً وافراً من الأدب ، وكان مداوماً على تلاوة القرآن .

سمع الحديث من والده ، وأبي الحسن علي بن محمد الطارازي ، وأبي سعد عبد الرحمن

(١) في الطبقات الوسطى : « الفصد » .

(٢) في الطبوعة : « عشر » . والثبت من سائر الأصول :

\* له ترجمة في الأنساب ٥٤ : ب ، أثناء ترجمة أبيه . العبر ٣/٣٣٩ .

ابن حمدان النَّصْرَوِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبي حَسَّانَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَمْفَرِ الْمُرَّكَّيِّ ، وأبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوبَةَ الشَّيرَازِيَّ ، وأبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّبِيلِيَّ ، وأبي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمُرَّكَّيِّ ، وأبي نَصْرٍ مَنْصُورَ بْنَ رَامِشَ ، والقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ ، والقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْمَازَرْدِيَّ ، وأبي بَكْرَ بْنَ إِسْرَافِيلَ ، وأبي يَمَلَى بْنِ الْفَرَّاءِ ، وَخَلَقَ بَنِي سَابُورَ<sup>(٢)</sup> وَالرُّمِّيَّ وَبُزْدَادَ وَهَمْدَانَ .

رَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ هَبَةَ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو طَاهِرٍ السَّنَجِيَّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ سَمَاءَهُ مِنَ الطَّرَازِيَّ حَاضِرًا فِي الرَّابِعَةِ أَوْ نَحْوِهَا .

ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ ، فَقَالَ : نَاصِرُ السُّنَّةِ ، أَوْحَدُ عَصْرِهِ ، فَضْلًا وَنَفْسًا وَحَالًا ، وَبَقِيَّةُ مَشَاجِخِ الْعَصْرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ ، نَشْأُ صَبِيحًا<sup>(٣)</sup> فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَفِي التَّعَلُّمِ ، خُطِبَ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، يَنْشِئُ الْخُطْبَ ، كُلَّ جُمُعَةٍ خُطْبَةً جَدِيدَةً جَامِعَةً لِلْفَوَائِدِ ، مَعْدُودَةٌ مِنَ الْفَرَائِدِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : أَظُنُّهُ وَلِيَ خُطَابَةَ الْجَامِعِ الْمَتِينِيِّ ، بَنِي سَابُورَ ، بَعْدَ مَوْتِ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، فَاسْتَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّمْعَانِيَّ ، وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي سَمْعَدٍ فِيهِ : شَيْخُ نَيْسَابُورَ عِلْمًا وَزُهْدًا وَوَرَعًا وَصِيَانَةً ، لَا ، بَلْ شَيْخُ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ فَاضِلٌ مِلَّةً تَوْبَةً ، وَوَرَعٌ مِلَّةً قَلْبَةً ، لَمْ أَرِ فِي مَشَاجِخِ أَوْرَعَ مِنْهُ ، وَأَشَدَّ اجْتِهَادًا . انْتَهَى .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو سَمْعَدٍ : كَانَ ذَا هَيَاةٍ بِتَقْيِيدِ أَنْفَاسِ وَالِدِهِ وَفَوَائِدِهِ ، وَحَبْطِ حَرَكَاتِهِ وَسُكُونَاتِهِ ، وَمَا جَرَى لَهُ فِي أَحْوَالِهِ ، مَعْنِيًّا بِحِكَايَتِهَا فِي مَجَالِسِهِ وَمَحَاوِرَاتِهِ ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، تَلَاءَهُ ، يَتْلُوهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَقَاعِدًا ، صَارَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ سَيِّدُ عَشِيرَتِهِ ، وَحُجَّجُ مُثَنِيَاءَ أَيْ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ . انْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْبَصْرَوِيُّ » . وَفِي د : « الْبَصْرِيُّ » . وَفِي س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى ،

« النَّصْرَوِيُّ » وَالثَّبْتُ هُوَ الصَّوَابُ . انْظُرْ قَهَارِسَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَمْعُ بَنِي سَابُورَ » . وَالثَّبْتُ مِنْ س ، د .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « صَبَا » بفتح الصاد وتشديد الياء المكسورة ، وَالنُّونُ .

قلت : وعاد إلى وطنه نيسابور ، وبقي بها منفرداً عن أمرائه ، قائماً بوظائف العبادة ، لا يَقْتَرُ ، إلى أن تولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ في مدرستهم عند أبيه<sup>(١)</sup> وإخوته وجده لأمه أبي علي اللُّفَّاق .

### ﴿ ومن الفوائد والشعر عنه ﴾

قال عبد الغافر : عقد لنفسه مجلس الإملاء عَشِيَّاتُ الْجَمْعِ ، في المدرسة النظامية ، بنيسابور ، فكان يُخْرِجُ مجاس<sup>(٢)</sup> الحديث ، ويتكلم على القتون ، فيستخرج المشكلات ، ويستنبط المعاني والإشارات ، ويبرزها بالحكايات والأبيات ، وكان يعمدُ مجلسه زمان الأستاذ زين الإسلام ، يعني أباه<sup>(٣)</sup> ، مقصوراً على جواب السائل وروايات الأخبار وحكايات السلف والمشايخ ، من غير حَوْضٍ في الطريقة ودقائقها ، والغوص<sup>(٤)</sup> في حقائقها ، احتراماً لأيام الإمام انتهى .

ومن شعره يقول<sup>(٥)</sup> :

خَلَمْتُ عِذَارِي فِي الْمَوَى وَعِنَانِي      خَلِمْتُ كُفّاً عَنْ عِتَابِي فَإِنِّي  
شُفِلْتُ بِمَا قَدْ نَابَنِي وَعَنَانِي      تَصَامَمْتُ عَنْ كُلِّ الْمَلَامِ لِأَنِّي

ومنه :

نَمْتَرِي لَنِّينَ حَلِّ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي      وَرَثْتُ قُوَى جِسْمِي وَرَقَّ عِظَامِي  
فَإِنْ غَرَامَ الشُّوقِ بَاقٍ بِحَالِهِ      إِلَى الْخُسْرِ مِنْهُ لَا يَكُونُ رِطَامِي<sup>(٦)</sup>

(١) في الطبقات الوسطى : « أبويه » .

(٢) في المطبوعة : « يخرج بنفسه الحديث » ، وأثبت من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعني أباه منصور » . وأثبتنا الصواب من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « والحوض » . وأثبت من س .

(٥) لم يرد من هذا الشعر في س ، د سوى المصراع الأول فقط . والشعر بأكمله في المطبوعة ،

والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « غرام الشوق » بالعين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من الطبقات الوسطى . والغرام : الحدة والشدة .

ومنه :

يا شاكياً فرقة شهر الصيام تفيض عيناه كفيض النمام  
ذلك من أوصاف من لم يزل حضوره الباب بنمت الدوام  
دُم حاضراً بالباب مستيقظاً وكل شهر لك شهر الصيام

٤٨٠

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم

القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي \*

يقال : إنه من نسل جرير بن عبد الله [ البجلي ] <sup>(١)</sup> ، رضى الله تعالى عنه ، صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
جمع بين الفقه وأصوله .

سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وجعفر الخلدی ، ومحمد بن الحسن بن زياد النخاش  
وغيرهم .

قال الخطيب : كُتِبَ عنه ، وكان ثقة <sup>(٢)</sup> تقلد القضاء من قبل أبي علي التلوخي ،  
على دقوقة وخنيجار <sup>(٣)</sup> ، وذكر أنه تقلد أيضا قضاء جازر <sup>(٤)</sup> ، ثم عُكِبَرِي [ قال ] <sup>(٥)</sup> ،  
وسمعه أمل على نفسه ، فقال : أبي ، محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد <sup>(٦)</sup> بن خالد بن إسحاق  
ابن الزبير فان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ٩٤ ، ندين كذب المقرئ ٢٣٨ .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) بعدها في المصبوعة : « صدوق » وليست في س ، د ، وتاريخ  
بغداد ، والدين . (٣) في الأصول ، د والدين : « وخنيجان » . وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد .  
قال ياقوت : « خانيجار » بعد الألب تون ثم ياء مثناة من تحت وجم وآخره راء : بليدة بين بغداد ولابل  
قرب دقوقاء « معجم البلدان ٢ / ٣٩٤ . (٤) في الأصول : « جازر » ، بناء مهلة ثم زاي .  
وأثبتناه على الصواب من تاريخ بغداد والدين . قال ياقوت في حرف الجيم : « جازر » ، بتقديم الزاي المكسورة  
على الراء . . قرية من نواحي النهر وان أعمال بغداد قرب المدائن « معجم البلدان ٢ / ٧ .  
(٥) زيادة من س وحدها . (٦) ليس في تاريخ بغداد . وهو في الدين .



قال : وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر وأربعمائة ، ودُفن من القدي  
في مقبرة باب حرب .

٤٨١

عبد الوهاب بن علي بن داوود

أبو حنيفة الفارسي الملقب \*

الفيقي القرشي .

قال الخطيب : حدثنا عن المصنف الجري<sup>(١)</sup> ، وكان عارفا بالقراءات والفرائض ، حافظا

لظاهر فقه الشافعي .

مات في ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٤٨٢ .

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

أبو الفرج الفارسي الشيرازي

من أهل شيراز .

ذكره [ ولد ]<sup>(٣)</sup> مولده القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

\* له ترجمة في : الأنساب ١ : ٤١ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٣ ، طبقات القراء ١ / ٤٧٩ ، الباب  
١٧٥ / ٣ والملحى : يضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة و آخرها ميم ، هذه النسبة إلى الملحم ،  
وهي ثياب تنسج من الإبريسم . و « بن داوود » وردت هكذا في المطبوعة ، وطبقات القراء . وجاءت  
في الطبقات الوسطى : « داوود » ، وفي س : « دوانه » بغير نقط . وق د : « داوود » ولم ترد  
في الأنساب ، وتاريخ بغداد ، والباب . وجاء اسم المترجم كاملا في هذه المراجع : « أبو تغلب عبد الوهاب  
ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المؤدب » وجاءت كنيته في طبقات القراء :  
« أبو تغلب » .

(١) في المطبوعة : « الجزري » وفي س : « الخريزي » بغير نقط . وفي د : « الحريري » . وفي  
الطبقات الوسطى : « الخريزي » وأثبتناه على الصواب من مصادر الترجمة . وهو المعاني بن زكريا .

(٢) وجاء في تاريخ بغداد أنه ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

في كتابه « تاريخ الفقهاء » وقال : إنه توفي في سنة أربع عشرة وأربعمائة .  
قال : وفيها ولدت<sup>(١)</sup> .

## ٤٨٣

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي ، الشيخ أبو أحمد\*  
تلميذ الداركي ، وشيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي  
ذكره في « الطبقات » وقال : قرأ على الداركي ، وعلى أبي الحسن بن خيران ، وسكن  
البصرة ، ودرس بها ، وكان فقيهاً [ أصولياً ]<sup>(٢)</sup> ، له مصنّفات حسنة ، في الأصول .  
اتّفى .

وقال ابن النجار : إنه سمع من الدارقطني ، وحدث بالبصرة ، وتوفي في شهر رمضان ،  
سنة ثلاثين وأربعمائة .

## ٤٨٤

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد

أبو الحسن المعروف بابن الشترى الأهوازي\*\*

كان إليه قضاء الأهواز ، وكانت له منزلة عند السلاطين .

مات يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . ترجمه  
ابن باطيش .

(١) في النسخة : « ولد » . ثم ومن الكلام عبد الوهاب بن محمد ، صاحب الترجمة الجديدة ،  
كأنه هو المولود . وقد أثبتنا الصواب من سائر الأصول .

\* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١ : ١٠٤ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي

\*\* له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، وهي ترجمة أوفى مما عندنا . وقد جاءت كنية المرحوم :

« أبا أحمد » في أصول طبقات الكبرى . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

٤٨٥

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان

أبو القاسم الرقي ، المعروف بابن الحراني \*

قال الخطيب : سألته عن مولده ، فقال : سنة <sup>(١)</sup> أربع وستين وثلاثمائة ، وتفقته بفدّاد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وسمع [ بالوصل ] <sup>(٢)</sup> من نصر بن أحمد <sup>(٣)</sup> بن الخليل <sup>(٤)</sup> المَرَجِيّ : وأبي نصر الملاحِيّ <sup>(٥)</sup> ، وابن حَبَابَة ، والمُخَلَّص ، وأبي حفص الكَتَّانِي وغيرهم .

روى عنه الخطيب ووثقه ، وعبد العزيز الكَتَّانِي ، وغيرهما .

قال الخطيب : مات بزلْجَة ، وكان قد سكنها إلى أن توفّي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في : الأنساب ٣٥٧ ب ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٧ ، الباب ١/٤٧٤ .

(١) في تاريخ بغداد : ه في ربيع ه .

(٢) ساقط من أصول الطبقات الكبرى ، وهو من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والأنساب

(٣) يفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة صغيرة بين

بغداد وهمدان بالقرب من حلوان . الباب ٣/١٢٣ . وترجم لصاحب الذبّة ، فقال : أو القاسم نصر

ابن أحمد بن محمد بن الخليل المَرَجِيّ . (٤) يفتح الميم وبعدها لام ألف وحاء ويم مكسوران ، نسبة إلى

الملاحم . الباب ٣/١٩٦ ، وأبو نصر هو : محمد بن أحمد بن محمد .

عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرّج الأزهرى ، أبو القاسم بن أبي الفتح  
وهو الأزهرى الذى يُكثّر الخطيبُ الروايةَ عنه ، ويُعرف أيضا بابن السّوّادى \*  
ولد<sup>(١)</sup> سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحدث عن أبي بكر القطيمى ، وابن مامى ،  
والمسكوى<sup>(٢)</sup> ، وابن المظفر ، وخلق كثير .  
قال الخطيب<sup>(٣)</sup> : وكان أحد المتنبئين بالحديث والجامعين له ، مع صدق واستقامة  
ودوام درّس القرآن ، سمعنا منه المصنّفات السّكبار .  
توفى<sup>(٤)</sup> فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد بلغ<sup>(٥)</sup> ثمانين سنة ، بل جاوزها  
بعضة أيام .

### عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد

أبو محمد السّكرخى المعروف بابن الرّطيبى ، أخو أحمد الذى قدّمنا ذكره<sup>(١)</sup> .  
كان من أعيان الفقهاء .

\* له ترجمة فى : الأنساب ٢٩/١ ، ٣١٦/١ ، تاريخ بغداد ١٠/٣٨٥ . شذرات الذهب ٣/٢٥٥ ،  
المر ٣/١٨٣ ، الباب ١/٣٨ ، ٥٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٧ .  
والسّودى فى نسبه : نسبه إلى سواد العراق ، كما ذكر صاحب الأنساب . وجاء فى الطبقات الوسطى  
وتاريخ بغداد : « لأن جده عثمان من أهل لمسك قدم بغداد واستوطنها ، فعرّب بالسّودى » . وقد زاد  
الخطيب فى نسبه : « الصيرفى » . حسّنا وقد ترجم صاحب طبقات الفراء ١/٢٨٥ : لعبيد الله بن أحمد بن  
عثمان ، ابن القاسم الصيرفى ، ولم يزد على هذه النسبة . فاعاله هو الأزهرى .  
(١) و تاريخ بغداد : « يوم السبت التاسع من صفر » .  
(٢) فى المطبوعة ، د : « والعسكري » . وأثبتنا ما فى س ، وتاريخ بغداد ، وهو فيه : الحسين بن  
محمد بن عبيد العسكري . (٣) تصريف الخطيب فى عبارة الخطيب .  
(٤) فى تاريخ بغداد : « يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر » . (٥) و س وحدها « كل » .  
(٦) لم يسبق لأحمد هذا ترجمة ، فإنه توفى سنة ٥٢٧ . كما فى الغير ٥/٧١ ، وإنما تقدّم ذكره فى تراجم  
الآخرين . انظر فهارس الجزء الرابع .

تفقّه على أبي إسحاق الشيرازي ، وولى قضاء شهرآباد ، والبندنجين  
توفي<sup>(١)</sup> سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

## ٤٨٨

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ المعروف بابن البقال \*

بالباء الموحدة ، من أهل بغداد .

كان فقيها مقربا .

سمع أبا بكر<sup>(٢)</sup> النجّاد ، وأبا علي الصّواف ، وأبا بكر الشافعي<sup>(٣)</sup> وغيرهم .

روى عنه البيهقي ، والمثقب ، وأبو بكر الخطيب ، وقال : سمعنا منه بانتقاء ابن<sup>(٤)</sup>

أبي الفوارس ، وكان فقيها ثقة .

مات سنة خمس عشرة وأربعمائة في صفر ، ببغداد .

## ٤٨٩

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران

الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم القرّضي المقرئ البغدادي \*\*

أحد شيوخ العراق السائر ذكركم .

سمع المحاملي ، وبوسف بن البهلول الأزرق ، وحضر مجلس أبي بكر الأنباري ،

(١) في الطبقات الوسطى : هو ذي القعدة .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٢ . ولم نجد له ترجمة في طبقات القراء ، لابن الجزري .

(٢) هو أحمد بن سلمان ، كما في تاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « الشافعي » . وأثبتنا أصواب من سائر الأصول ، وتاريخ بغداد . وهو محمد

ابن عبد الله . (٤) اسمه محمد ، كما في تاريخ بغداد .

\*\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، طبقات القراء

١٩٩١ ، المجلد ٣ / ٩٤ .

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بزيان<sup>(١)</sup> وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه .  
وحدث عنه أبو محمد الخلال ، وعمر بن عبد الله البقالي ، وأحمد بن علي بن أبي عثمان  
الدقاق ، وعلي بن أحمد بن البصري ، وعلي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ،  
وآخرون .

وقرأ عليه القرآن نصر بن عبد العزيز الفارسي ، زبيل معمر ، وأبو علي الحسن بن  
القاسم ، غلام الهراسي<sup>(٢)</sup> ، والحسن بن علي المطار<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم .  
قال الخطيب : كان ثقة ورعا دينا .

قال : وحدثنا منصور بن عمر الفقيه ، قال : لم أر<sup>(٤)</sup> في الشيوخ من أعلم لله غير  
أبي أحمد الفريضي ، قال : وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة ، من علم وقرآن وإسناد ،  
وحالة متسعة من الدنيا ، وكان مع ذلك أروع الخلق ، وكان يقرأ الحديث علينا بنفسه ،  
وكنت أطيل القعود معه ، وهو على حالة واحدة لا يتحرك ، ولا يعبث بشيء<sup>(٥)</sup> ، ولم أر  
في الشيوخ مثله .

وقال المتقي : ما رأينا في مقام مثله .

وقال عبيد الله الأزهرى فيه : إمام الأئمة .

وقال عيسى بن أحمد الهمداني : كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني  
قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافيا مستقبلا له .  
قلت : توفي في سنة<sup>(٦)</sup> ست وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « يونان » وفي د : « بزيان » . والكلمة غير واضحة في س ، وأثبتنا الصواب  
من العبر وطبقات القراء . وقد ضبطها بالعبارة في ١ / ٧٩ ، قال د : « بموحدة مضمومة ثم وأو ثم آخر  
الحروف » . (٢) في المطبوعة ، د : « غلام الهراسي » . وفي س : « غلام الهراس » . والثبت من  
طبقات افراد في ١ / ٢٢٨ ، ٤٩١ ، العبر ٣ / ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة ، د : « القطان » . والثبت من س ، وطبقات القراء .

(٤) تصرف المصنف في عبارة الخطيب . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد : « من أعضائه » .

(٦) في تاريخ بغداد : « في يوم الثلاثاء لثلاث من شوال » . وقد بلغ اثنين وثمانين سنة .

٤٩٠

عزيرى بن عبد الملك بن منصور

أبو العالى الواعظ ، وبلقب بشيذلة\* ، بفتح الشين المعجمة وسكون

آخر الحروف ، (١) وفتح الذال واللام (٢) بعدها

كان من أهل جيلان .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا حاتم محمود بن الحسن (٣) القزويني ، وأبا طالب بن غيلان ، والقاضي أبا الطيب ، وأبا عبدالله محمد بن علي الصوري ، وإبراهيم بن عمر البرمكي ، وخلقاً سواهم .

روى عنه أبو الحسن بن النخل الفقيه ، وشهده بنت الإبري (٤) ، وأبو علي بن سكرة ، وقال : كان زاهداً متقللاً من الدنيا ، وكان شيخ الوعظ ومعلمهم الوعظ (٥) بتصانيفه وتدريسه (٥) .

قلت : كان فقيهاً فاضلاً فصيحاً ، أصولياً متكلماً صوفياً . ومن نوادره أنه كان جيلانياً أشعري العقيدة ، وله تصانيف كثيرة ، وولى قضاء بغداد نيابة عن القاضي ، أى قاضى القضاة أبي بكر الشارحي .

توفي في سابع عشر صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠١ ، العبر ٣ / ٣٢٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٢ ، ونداء على أن « عزيرى » بفتح العين المهملة . وضبط في القاموس (شذله) بصيغة التصغير ، ضبط قلم .  
(١) في المطبوعة : « وفتح اللام والذال » على أنه : « شيلة » ، والمثبت في « مصادر الترجمة » ، ونس صاحب وفيات الأعيان على أنه بالذال المعجمة . ثم قال : « وهو لقب عليه ، ولا أعرف معناه مع كسفي عنه ، والله أعلم » . (٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .  
(٣) الإبري ، بفتح الألف وفتح الباء المنقوطة بوحدة وو آخرها الراء : نسبة إلى بيع الإبر وعمها . وهي جم ليرة ، وهي التي يخاط بها . الباب ١ / ١٩ ، المقتبة ٣ .  
(٤) في المطبوعة : « وعلما للواعظ » والمثبت من س ، « .  
(٥) في س وحدها : « وتدريسه » .

### ﴿ومن الرواية والفوائد عنه﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن ثبانة بقراءة عليهما ، قالا :  
 أخبرنا يحيى بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن [أحمد] <sup>(١)</sup> القطيبي ، أخبرنا  
 الإمام أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل ، أخبرنا الإمام القاضي أبو المعالي عزي بن  
 عبد الملك ، شَيْدَلَة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد  
 البرمكي الفقيه ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البرازي <sup>(٢)</sup> ، قراءة  
 عليه ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري <sup>(٣)</sup> ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،  
 حدثنا هشام ، يعني الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة  
 روى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ  
 يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ، ومسلم <sup>(٥)</sup> .

أخبرنا أم عبد الله زينب بنت السكال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد  
 المقدسي ، قراءة عليها وأنا أسمع ، قالت : أنبأنا الشيوخ الأربعة ، ابن أبي خنيفة <sup>(٦)</sup> ، وابن

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « البراز » يراى ثمزاه .  
 وأثبتناه يراى من س ، ومن تعليقات ابن ناصر الدين على المشقة ٥٦٥ عند الكلام على « ماسي » .

(٣) في المطبوعة : « البصري » . والتصحيح من س ، د . والشهور في نسبة أبي مسلم هذا :  
 السكبي بفتح السكاف ، وتشديد الجيم . انظر الباب ٣ / ٢٩ ، والمشتبه في الموضع السابق .

(٤) صححه ( باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين . من كتاب الصيام ) ٣ / ٣٥ ، وانظره :  
 « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ » .  
 يَصُومُ يَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

(٥) صححه ( باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام ) ٢ / ٢٦٢ ، وانظره :  
 « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ » .

(٦) هذا الضبط من س ، والطبقات الوسطى . والمشتبه ٢٧٥ ، وإياه : إبراهيم بن أبي خنيفة .  
 ابن سنان البغدادي ، كما والمشتبه .



السَّيِّدِي<sup>(١)</sup> ، وابنُ العَلَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، وابنُ المُنَى<sup>(٣)</sup> ، إجازةً قالوا : أنبأنا مُشهدة بنت أحمد بن الفرَج الإِبرِي ، سماعاً ، قالت : سمعت القاضي الإمام عَزِيزِي بن عبد الملك من أظه ، في سنة تسعين وأربعمائة ، يقول : اللهم يا واسعَ المغفرة وبابِاسِطِ اليدين بالرحمة ، اعمل بي ما أنت أعلمه ، إلهمي ، أذنبْتُ في بعض الأوقات ، وآمنتُ بك في كل الأوقات ، فكيف يقلب بعضُ عمري مذنباً جميعَ عمري مؤمناً ، إلهمي لو سألتني حسناً لجملة ما لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد ، فكيف لا أرجو<sup>(٤)</sup> أن تهَبَ لي سيئتي ، مع غناك عنها وأنت رب<sup>(٥)</sup> ، فيا مَنْ أعطانا خير ما في خزائنه ، وهو الإيمان به قبل السؤال ، لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك ، وهو العفو مع السؤال ، إلهمي حُجَّتِي حاجَتِي ، وَعُدَّتِي فاقَتِي ، فارحني ، إلهمي ، كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ، ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء ، فإن غفرتَ لغيرِ راحمٍ أنت ، وإن عذبتَ فغيرُ ظالمٍ أنت . إلهمي أسألك تذلاً فأعطني تفضلاً<sup>(٦)</sup> .

٤٩١

علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن تميم

أبو الحسن البصري الأشعري النعماني \*

يضم النون . نزيل بغداد .

- (١) انظر المشقه ٣٧٣ (٢) بكسر اللام ، وكأنها إمالة ، كما قال الذهبي ، في المشقه ٤٧٠ ، قال : « وفضائل بن أبي نصر ابن العليق ، وإليه الأعز ، وحسن ، سماعاً من شهدة » .  
(٣) في المطبوعة : « الثبر » ، وفي د : « المتبني » وأنبتناه بنون ثقيلة على الصواب ، من س ، والطبقات الوسطى ، والمشفه ٥٦٩ ، وهو محمد بن مقل بن المني ، كما في المشقه ، حيث ذكر أنه حدث عن شهدة . (٤) في الطبقات الوسطى : « أرجوك » .  
(٥) في المطبوعة ، د : « ربي » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .  
(٦) بعد هذا في س وحدها : « يارب العالمين » .

\* لم ترجمه في : الأنساب ٥٦٥ ، تاريخ بغداد ٣٣١/١١ ، تبين كذب القترى ٢٥٠ ، شذرات الذهب ٢٢٦/٣ ، طبقات الشيرازي ١١٠ ، العبر ١٥٢/٣ ، اللباب ٢٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٧٧/٥ ، وفي الأنساب فقط : « النصري » .

حدث عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد الله النهدي ، ومحمد بن عدي بن نصر<sup>(١)</sup> ، وعلي بن عمر الحولي<sup>(٢)</sup> .

قال الخطيب : كُتِبَ عنه ، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً ، وقد حدثنا عنه أبو بكر البرقاني ، بحديث . وسَمِعَ الأزهري يقول : وضع النعماني علي بن<sup>(٣)</sup> المظفر حديثاً<sup>(٤)</sup> ، ثم بيَّنه<sup>(٥)</sup> أصحاب الحديث له ، فخرج من بغداد لهذا السبب ، فغاب حتى مات ابن المظفر ، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ، ثم عاد إلى بغداد . سمعت أبا<sup>(٦)</sup> عبد الله الصوري يقول : لم أر ببغداد أكل من النعماني ، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب .

قال : وكان البرقاني يقول : هو كامل في كل شيء ، لولا بؤ فيه .

قال النوروي : البؤ ، بياء موحدة بمدها همزة : هو العجب .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : درس بالأهواز ، وكان فقيهاً عالماً بالحديث ، متكلماً متأدياً<sup>(٧)</sup> . مات في مسهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

قال شيخنا الذهبي : وكان في عشر الثمانين ، وكان يحدث من حفظه ، قال : وتلك الهفوة [يعني]<sup>(٨)</sup> التي حكاها الخطيب عن الأزهري ، كانت في شبيبته ، وتاب . ومن شعره السائر<sup>(٩)</sup> :

إذا أظمأتك أَكْفُ اللثامِ      كَفَّتَكَ القناعةُ شِيعاً ورياً  
فكن رَجُلًا رَجُلُهُ في الثرى      وهامةٌ هِمَّتُهُ في الثرى

(١) كذا في الطبوعة ، وفي زما يشبهها . وفي د : « زحر » . وفي تاريخ بغداد : « زحر » . وزاد : « النخري » . (٢) في س ، د : « الحولي » . ولم تجده في كتب الأنساب ، وفي تاريخ بغداد . « السكري » . والثابت في الطبوعة . وانظر المشقة ١٩٣ .

(٣) في تاريخ بغداد : « أبي الحسين بن المنذر » . (٤) زاد في تاريخ بغداد : « اشعبة » .

(٥) في تاريخ بغداد : « تبه » . (٦) هو محمد بن علي ، كما في تاريخ بغداد .

(٧) يوم الاثنين . كما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٨) زيادة من من وحدها .

(٩) هذا الشعر في طبقات الشيرازي ، وتاريخ بغداد ، والأنساب ، والتبيين .

أَيُّهَا لِفَانِلِ ذِي مَرَوَةٍ . تَرَاهُ عِمَا فِي يَدَيْهِ أَيْيًّا  
فَإِنْ إِرَاقَهُ مَاءَ الْحَيَاةِ : دُونَ إِرَاقَتِهِ مَاءَ الْمَحْيَا

٤٩٢

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ «مُحَمَّدِ بْنِ» الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ الرَّوْيَانِيِّ  
سَكَنَ بُخَارَى

قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً عارفاً بمذهب الشافعي .  
تفقه على الإمام أبي القاسم الثوريّ ، وأبى سهل أحمد بن علي الأبيورديّ وغيرهما .  
روى لنا عنه أبو عمرو<sup>(١)</sup> عثمان بن علي السكندري<sup>(٢)</sup> .  
ومات ببخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

٤٩٣

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمِ  
أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْتِرابَازِيِّ

قال الإمام أبو حفص عمر القسفي الحنفي : كان من كبار أئمة الحديث بسمروند .  
قال ابن الصلاح : يعني أئمة الشافعية ، على قاعدة عُرف أهل تلك البلاد ، إذا أُطْلِقَ  
أهل الحديث لا يُراد غير الشافعية .

قال القسفي : وكان الإسترابازي مجتهداً بمرّو<sup>(٣)</sup> ، وكان يكتب عامّة النهار ، وهو يقرأ  
القرآن<sup>(٤)</sup> ظاهراً ، وكان<sup>(٥)</sup> لا يعممه أحد الأمرين عن الآخر ، وكان إذا دخل عليه أحداً كثيراً ،

(١) ساقط من هـس وحدها . (٢) في س ، والمير ١٤٩/٤ : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في  
المطبوعة د ، والطبقات الوسطى ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٥ .  
(٣) كذلك في الطبوعة ، س ، والمير ، والنجوم : وفي د ، والطبقات الوسطى : « السكندري » .  
وفي شذارت الذهب ١٦٢/٤ : « السكندري » . (٤) في الطبقات الوسطى : « بمره » بتشديد الراء  
(٥) ساقط من س وحدها . ثم سقط من د وحدها : « وكان » . وفي الطبوعة : « ظاهراً »  
بالطاء المهملة . وأثبتناه بالغاء المعجمة من د ، والطبقات الوسطى .

قَطَعَ كلامه، وجعل يقرأ القرآن، وكان سأل الله تعالى في الكعبة كَلَّ القدرة على قراءة القرآن وإتيان النُّسوان، فاستجبت له الدعوتان.

قال النَّسَفِيُّ: وحدث سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وكان له الدُّرس والفتوى ومجلس النَّظَر والتوسط، ومع ذلك كان يحتم كل يوم حَتْمَةً.

وقال الإمام ناصر المَعَرِّي: ما رأيت مثل الحاكم أبي الحسن؛ في فضله وزهده.

٤٩٤

على بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري

الإمام الكبير. أبو الحسن\*

من أولاد التجار، أصله من ساوة، وله أخ اسمه عبد الرحمن، قد تفقه وحدث أيضا.

كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير.

٧٠: أبا إسحاق الثعلبي المفسر. وأخذ العربية عن أبي الحسن القهنتزي<sup>(١)</sup> الضريبي،

والله عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف المروزي، صاحب أبي منصور الأزهري،

وداب في العلوم وسمع أبا طاهر ابن مخمّش الزبائدي، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيري،

\* له ترجمة في: إنباء الرواة ٢/٢٢٣، بداية والنهاية ١٢/١١٤، بغية الوعاة ٢/١٤٥، دمية القصر ٢٠٣، شذرات الذهب ٣/٣٣٠، ضقات القراء ١/٢٢٣، طبقات المفسرين ٢٣، طبقات ابن هداية الله ٥٨، العبر ٣/٢١٧، السكامل، لابن الأثير ١٠/٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢، معجم الأدباء ١٢/٢٥٧، ترجمة وافية، الجوامع الزاهرة ٥/١٠٠، وفيات الأعيان ٢/٤٦٤. وانظر في حواشي إنباء الرواة مراجع أخرى لترجمته.

قال صاحب وفيات الأعيان: «الواحدي - بفتح الواو - وبعد الألف جاء مهملة مكسورة، وبمدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أي شيء منى، ولا ذكرها السمعاني، ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحدي بن الدليل بن مهرة. ذكره أبو أحمد العسكري». وجاء في المختصر في أخبار البشر: «الواحدي نسبة إلى الواحد بن ميسرة».

(١) يضم القاف والماء وسكون النون وضم الدال المهملة وفتح آخرها الزاي، هذه النسبة إلى قهنتز، وهو من بلاد سني، وهو المدينة الداخلة المسورة. الباب ٣/١٣. وهو عند ياقوت بفتح القاف والماء والدال. معجم البلدان ٢/٢١٠. وقهنتزي هذا هو: علي بن محمد بن إبراهيم. نسكت المبيان ٢١٥.

وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وعبد الرحمن بن حمدان القنبري<sup>(١)</sup> ، وأحمد  
ابن إبراهيم الفجار ، وخاقا .

روى عنه أحمد بن عمر الأرميني ، وعبد الجبار بن محمد الخوارزمي ، وطائفة من العلماء .  
صنف التصانيف الثلاثة في التفسير : « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز »<sup>(٢)</sup> .  
وصنف أيضا « أسباب النزول » .

و « التَّجْيِيز في شرح الأسماء الحسنى » .

و « شرح ديوان المتنبى » .

و « كتاب الدعوات »

و « كتاب المغازي »

و « كتاب الإعراب »<sup>(٣)</sup> في علم الإعراب » .

و « كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم » .

و « كتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف » .

وله شعرٌ مليح

قال أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ في كتاب « التذكرة » : كان الواحدي حقيقاً بكلِّ احترام  
وإعظام ، لكن كان فيه بسطُ اللسان في الأئمة المتقدمين ، حتى سمعت أبا بكر أحمد<sup>(٤)</sup> بن محمد  
ابن بشار بن يسابور ماذا كره يقول : كان عليّ بن أحمد الواحدي يقول : صَنَّف أبو عبد الرحمن  
السَّكَمِيّ كتاب « حقائق التفسير » ولو قال إن ذلك تفسير للقرآن اكفّر به .

توفي بن يسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال الواحدي في « الوسيط » في تفسير سورة القتال ، عند الكلام على قوله تعالى :

(١) في الأصول : « انصروني » ، والمثبت في الباب ٣/٢٢٦ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وبهذه الأسماء سُمي حجة الإسلام كُتِبَ الثلاثة » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د ، ومراجعت الترجمة . وفي بعضها : « كتاب الإعراب »  
بالتين المعجمة . وهو كما أنبتاه بالمهملة في كشف الظنون ١/١٢٥ .

(٤) في المطبوعة : « محمد بن أحمد » . والمثبت من س ، د .

﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾<sup>(١)</sup> : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل

ابن يحيى ، عن محمد بن عبيد<sup>(٢)</sup> الله السكاك ، قال : قدمت<sup>(٣)</sup> مكة ، فلما وصلت إلى

بطير ناباذ<sup>(٤)</sup> ، ذكرت بيت أبي نواس<sup>(٥)</sup> :

بَطِيرَ نَابَازٍ كَرَّمْ مَا مَرَّرْتُ [ به ] إِلَّا تَمَجَّجْتُ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ<sup>(٦)</sup>

فهمت في هاتف ، أسمع صوته ولا أراه :

وَفِي الْجَحِيمِ حَمِيمٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءَ<sup>(٧)</sup>

وقد في تفسير<sup>(٨)</sup> ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾<sup>(٩)</sup> بسنده لابن المقرئ<sup>(١٠)</sup> قال : كنت ذات ليلة في البادية

بحالة من الغم ، فألقى في رؤي بيت من الشعر ، فقلت :

أَرَى الْمَوْتَ لِمَنْ أَضَاءَ بَسَحَ مَقْمُومًا لَهُ أَرْوَاحُ

فلما جنَّ الليل سمعت هاتفا يهتف في الهواء :

أَلَا [ يَا ] أَيُّهَا الرِّهَالُ لَيْدَى الْهَمِّ بِهِ يَرْجُحُ<sup>(١١)</sup>

(١) سورة محمد ١٥ . (٢) في الطبوعة ، د : عبد الله . وأثبتنا ما من س ، ومعجم البلدان

٥٧٠/٣ ، وأسند الحكاية إلى علي بن يحيى ، عن محمد بن عبيد الله . (٣) ومعجم البلدان : « قدمت من » .

(٤) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة :

موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج . معجم البلدان ٥٦٩/٣ .

(٥) تروى هذه الحكاية عن أبي نواس نفسه ، وأنه الذي سمع الهاتف . انظر ترجمة أبي نواس في

مختار الأغاني ١٤٠/٣ . وذكر محققه فلا عن نهاية الأرب ، أن هذه القصة تروى عن محمد بن مسروق

وأنه خرج في أيام جهله نشوان يعني بالبيت « بطير ناباذ . . . » فسمع البيت الثاني ، فكان ذلك سبب

توبته واشتغاله بالعلم .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول . وهو من مختار الأغاني ، ومعجم البلدان .

(٧) في مختار الأغاني :

وَفِي جَهَنَّمَ مَاءٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْجَوْفِ أَمْعَاءُ

وما في أصولنا يوفق ما في معجم البلدان . سكن في الاثنين : « خلق » بالحاء المعجمة . وأثبتناه

بالهملة من المختار . (٨) الآية الأولى من سورة الشرح .

(٩) ق س وحدهما : « أل العتي » . (١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الطبوعة ، د . وهو من

س . وبه يستقيم وزن .

وقد أنشدَ بيتاً لم يزل في فكره يسمَح  
إذا اشتدَّ بك العُسرُ ففكرٌ في ألمٍ أشْرَح  
فمُسرٌّ بينَ يَمْرَيْنِ إذا أبصرته فافْرَح

٤٩٥

على بن أحمد بن محمد الدَّيْلِيُّ<sup>(١)</sup>

صاحب كتاب « أدب القضاء » رأيت على نسخة من كتابه تكتيته بأبي إسحاق ، وعلى أخرى بأبي الحسن ، وقد انبهم على أمر هذا الشيخ ، والذي على الألسنة أنه الزَّيْلِيُّ ، بفتح الزاي ثم باء موحدة مكسورة ، ورأيت من يشك في ذلك ، ويقول : لعله الدَّيْلِيُّ ، بفتح الدال ، بعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف باء ساكنة . وبدل لذلك أني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سَبَطَ المقرئ ، ولهم أبو عبد الله الدَّيْلِيُّ بالدال ، مقرئ الشام ، وأحمد بن محمد الرازي ، كلاهما في حدود الثلاثمائة ، وامله سَبَطَ الأول .

وأرى أن هذا الشيخ في هذه المائة ؛ لأنني وجدته يروي في « أدب القضاء » عن بعض أصحاب الأصم ، فروى الكثير من « مسند الشافعي » عن أبي الحسن ، عن ابن هارون بن بُندار الجَوَيْنِيِّ ، عن أبي العباس الأصم .

وروي أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الوَثَّار<sup>(٢)</sup> الدَّيْلِيُّ ، وآخرين .

• وهذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرُّقْمَةِ أن الموكَّلَ يَتَف مع وكيله في مجلس القضاء ، وقد رأيت فيه . وعبارته : « وإن كان أحد الخصمين وكَّل وكيلاً يتكلم عنه ، وحضر مجلس القاضى فيجب أن يكون الوكيل والموكَّل والخصم يجلسون بين يديه .

(١) سقطت هذه الفرجة كلها من س . وقد اضطرب المصنف في أمر هذه النسبة ، هل هي الديلي ، بالدال المهملة ، أو الزيلى ، بالزاي ؛ ونراه يميل إلى أن تكون « الديلي » بالدال المهملة . وهو في كل نقوله عن كتاب « أدب القضاء » لمترجم يذكره : « الديلي » انظر الجزء الثالث ، صفحات ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩ (٢) بفتح الواو والتاء المشددة فوقها نقطتان وبعد الألف راء : هذه النسبة إلى عمل الوتر وتثنية اللاب ٣/٢٦٢ .

ولا يجوز أن يجلس الوكيل بحسب القاضي ، ويقول : وكيلى جالس مع حسمى <sup>(١)</sup> .  
ثم ساق بإسناده إلى الشَّيْخِ أَن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته ، هو وأبى  
ابن كعب ، فذكر ما ليس صريحاً فيما رآه ، غير أن الحكم الذى ذكره هو الوجه ، ولا بد  
أن يكون مبنياً على وجه التسوية ، وهو فقه حسن ، لا يُعرف فى المذهب خلافه ، وقد  
وافق عليه الوالد ، وترجمه بأن الوكيل هو المحكوم له أو عليه ، وهو الذى يحلف ويُسْتَوْقَى  
منه الحق .

قلت : وقريب من ذلك أن يكون أحد الخصمين من سَفَلَةِ الناس الذين عادة مثلهم  
الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس ، وجرت عادة الحكماء فى هذا إذا تحاكم مع رئيس  
أن يُجْلِسُوهُ معه ، وهذه ، يَحْتَمَلُ أن يقال : هذا حسن ؛ لأن الشرع قد سَوَّى بينهما  
فليستويا فى مجلس التَّحَاكُم ، ولا يَضُرُّ معرفة الناس بأنه لولا الحاكمة لما جالس <sup>(٢)</sup> بينهما ،  
ويَحْتَمَلُ أن يقال : بل ينبغى أن يَتَمَيَّنَ إيقاف الرئيس معه ؛ لأن إجلال السافل مع الرئيس  
اعتدالاً بالرئيس فى الحقيقة ؛ إلا أن يقال : إن أصل الوقوف بدعة ، فيفرض فى رئيس <sup>(٣)</sup>  
بمجلس بالبعد من الحاكم ، ورئيس بمجلس الرئاسة ، ويُصنع مثل هذا الصنع ، وأنا أجد  
نفسى تَفْرِقُ حين إجلال المردوس ، ومجنح إلى إيقاف الرئيس ، أو إخلاء <sup>(٤)</sup> مجلس المردوس ،

(١) بفتح هذا الطبقات الوصل زيادة .

« وهو على حسنه يجب أن يكون مَفْرَعاً على قولنا : إن أصل التسوية بين الخصمين  
واجبة . أما إذا قلنا : إنها مستحبة ، كما هو رأى القاضي أبى الطيب وابن الصباغ فلا يتجه  
فيما ذكره غير الاستحباب ، والجلوس هو فقد حسن ، والجلوس به عامة . وقد رأينا من يوكل  
فراة من التسوية بينه وبين خصمه . وقد نبه هذا على أن ذلك لا ينجيه . ووجه ظاهر ؛  
فإن الوكيل هو المحكوم له أو المحكوم عليه ؛ وهو الذى يحلف ويُسْتَوْقَى الحق من ماله  
أو يديه على حسب الدَّعَى به . »

(٢) فى الطبوعة : « جالس » . والنائب من د . (٣) فى الطبوعة : « رئيس » . والمثبت من د .

(٤) فى الأصول : « إخلاء » . ولعل العواب ما أمينا .



فأينظر هذا ؛ فإن لم أجد فيه شفاء للغلغل ، من منقول ولا معقول .

• وقال الدَّيْلَمِيُّ : إذا حضرت امرأة إلى القاضي ووليتها غائب مسافة القصر ، فأذنت في تزويجها من رجل بعينه ، أجابها ولم يسأل عن كونه كفوًا ؛ لأن الحق لها وقد رضيت ، فإذا حضر وليها ولم يكن الزوج دخل بها ، فله الفسخ .

• وجزم بالوجه المشهور ، الذهاب إلى أن القاضي إذا فسق ثم تاب ، رجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ، وأفاد أن ذلك مقيد بما إذا لم يُولَّ غيره ، لتضمن ولاية غيره عزاه ، وهذا حسنٌ ، فلا يتجه أن يكون موضع الخلاف ، إلا إذا لم يُولَّ غيره ، وهو قضية كلامهم ، وإن لم يصرحوا به تصريحًا .

قال الدَّيْلَمِيُّ : وإن كان فسقه قد علمه الناس نفذت أفضيته ، وصحت مع مشقة ، غير أنه آثم في نفسه .

• وحكى وجهًا فيمن عمل من التَّريُّد خمرًا وأكله ، أنه لا يجب عليه الحد ، والمجزم به في الرافعي وغيره الوجوب .

• وقال : إن الخلاف في أن عمْد الصبي والمجنون عمْد أو خطأ إنما هو في الجنائيات التي تلزم المأفلة ، ومن ثم إذا اتلفا شيئًا كان القُرْم عليهم ، ولا يُخرج على الخلاف .  
قلت : الخلاف في أن عمدهما عمْد خطأ لا يختص بالجنائيات التي تلزم المأفلة ؛ لأنهم أُجْرَوْه فيما لو تطيَّب الصبي أو المجنون في الإحرام ، أو أبرس أو جامع ، وكذا لو خاق أو قلم أو قتل صيدًا عامدًا ، وفلنا يفترق حكم العمْد والدمو فيها ، وكل ذلك مما لا مدخل لمأفلة فيه ، فالخلاف في أن عمدهما عمْد بعمْ كل ما يفترق الحال فيه بين العمد والخطأ ، ومن ثم ، لا مما ذكره الدَّيْلَمِيُّ ، وجب في مالهما ضمان المُتلفات .

• أسلم في رطبٍ حالاً في وقت لا يوجد فيه ، بطل ، وقيل : يصح ، وللمُسْلِم الفسخ إن شاء أو يصبر ، وكلاهما كالأوليين فيما لو انقطع المُسْلِم فيه .

• أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع ، فجاء به أحد عشر ، وجب قبوله ، بخلاف ما لو كان خشية ، لإمكان قطع الثوب بلا مشقة ، وقبوله الزائد لا يضره .

- أوصى له بسالم ، وله عبيد ، اسم كل واحد منهم سالم ، ومات ، قيل : تبطل الوصية ؛ للجهل ، وقيل : بيمين الوارث .
- ولو أوصى بمتى سالم ، والمسألة بحالها ، فالقرعة . وحكى في تقويم المثلقات وجها ، أنه لا يقبل فيه شاهد وامرأتان ، ولا شاهد وعين .
- واستدل على أن الإجماع حجة بقوله تعالى : <sup>(١)</sup> ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup> .

٤٩٦

علي بن أحمد الشهيلي

أبو الحسن الإسفرايني

أحد الأئمة ، وقفت له على كتابين [ أحدهما ] <sup>(٣)</sup> كتاب « أدب الجدل » وفيه غرائب من أصول الفقه ، وغيره ، والآخر « في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم » وأحسب أنه في حدود الأربعمائة ، إن لم يكن قبلها بيسير فبمدها بيسير ، والله تعالى أعلم .

٤٩٧

علي بن أحمد الفسوي القاضي

أبو الحسن شارح « المفتاح »

- وفيما رأيته بخط ابن الصلاح في المجموع الذي ائقيت منه ، مما نقله من هذا الكتاب : قال ابن سريج : الشريعة تقتضي أنه ليس في باطن الإنسان نجاسة .
- [قلت] <sup>(٤)</sup> : ومسألة الخيط ، وقول الأصحاب فيه إذا كان متصلا بالنجاسة ، إلى آخر ما ذكروه ، يتازع في هذا .

(١) سورة الأقال ٦٣ . (٢) بهذا هذا في د ياض مقدار خمس كلمات كتب مكانه : « يياض باصلة » . (٣) زيادة في س وحدها . (٤) ساقط من س وحدها .

● قال : الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، فلا يجوز تخليتهم إلا بالشرط ، والله تعالى أعلم .

٤٩٨

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر<sup>(١)</sup>

أبو القاسم بن المسلمة\*

وزير القائم بأمر الله أمير المؤمنين ، لقبه القائم ، رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الوري .

وقد حكى عنه الشيخ أبو إسحاق حكاية ، ولقبه ، بهذا اللقب ، وذلك منقبة .  
وُلِدَ في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

سمع إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ، وأبا أحمد الفرضي ، وغيرها .  
وروى عنه الخطيب ، وكان خصيصا به ، وقال : كُتِبَتْ عنه ، وكان ثقة ، قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله ، مع سداد مذهب<sup>(٢)</sup> وحسن اعتقاد<sup>(٣)</sup> ووفور عقل وأصالة رأى .

قال : وسمته يقول : رأيت في المنام وأنا حَدَّثْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ شِبْهَ النَّبِئَةِ الْكَبِيرَةِ ، وقدمائت كني ، وألقي في روعي أنها من الجنة ، فَعَضَضْتُ مِنْهَا عَصَةً ، ونوبت بذلك حِفْظُ القرآن ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ الفقه ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ الفرائض ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ، ونوبتُ دَرَسُ النحو ، وعَضَضْتُ أُخْرَى ونوبتُ دَرَسُ العروض ، فما مِن عِلْمٍ من هذه العلوم إلا وقد رزقني الله منه نصيبا .

(١) سورة التوبة ٥ .

(٢) كذا وقف نسيه في المطبوعة . وبعد ذلك في س : « بن الرقيل » . وفي د : « بن الرسل » .  
ومكان ذلك في تاريخ بغداد : « بن الحسن » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٨٠ ، تاريخ بغداد ١١/٣٩١ ، السكامل لابن الأثير ٩/٣٢٥  
النجوم الزاهرة ٥/٦٤ ، ٦٥ .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

قال الخطيب : قُتل الوزير ابن المُسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة ، قتله أبو الحارث البساسيري التركي وصلى عليه ثم قُتل البساسيري وطُيف برأسه ببغداد ، في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين<sup>(١)</sup> .

### ﴿ شرح حال مقتل هذا الوزير ﴾

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته ، وتمكّن من قلب الخليفة ، وكان السلطان في ذلك الوقت الملك الرحيم بن بُوَينَه ، ففي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهي : ابتداء الدولة السلجوقية سقى الله عهدَها ، ضعف أمر الملك الرحيم ؛ لاستيلاء أبي الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري .

والبساسيري ، بفتح الباء الواحدة ، وألف بين سينين مهملتين أولاهما مفتوحة وأخرهما مكسورة بعدها آخر الحروف سد كنة وفي آخرها الراء : نسبة إلى قرية بفارس ، يقال لها كِسا ، وبالمرية ، فسًا ، والنسبة إليها بالعربية فسَوي<sup>(٢)</sup> ، ولكن أهل فارس يقولون : البساسيري .

وكان هذا البساسيري يتحكّم على القائم بأمر الله ، واستفحل أمره ، ولم يبق للملك الرحيم معه إلا مجردُ الاسم ، ثم عنّ له الخروج على الخليفة بأسباب<sup>(٣)</sup> اكّدها مكاتبات<sup>(٤)</sup> المستنصر الممبدي له من مصر ، فبلغ ذلك القائم ، فكانت السلطان طغرل بك بن ميكائيل ابن سلجوق ، يستنجد به على البساسيري ، ويمدّه بالسُلطنة ، ويخصّه على القدوم ، وكان طغرل بك يَزِيّ ، وقد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها ، وكان البساسيري يومئذ برايسط ، وهذه أحواله ، فعارقه طائفة منهم ، ورجعوا إلى بغداد ، فوثبوا على دار البساسيري ، فنهبوها وأحرقوها ، وذلك برأى رئيس الرؤساء وسميه ، وكان رئيس الرؤساء هو القائم عند القائم في إبعاد البساسيري ، وهو الذي أعلمه بأنه يكتب المصريين ويكتبونه ، فقدم

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد : « وصاب قبالة باب النوى من دار الخلافة » .

(٢) وردت العبارة في المطبوعة هكذا : « يقال لها : بساء بالعربية فبها النسبة إليها بالعربية بسوى ، وجاءت مضطربة في د . وقد أثبتنا ما في س ، والباب ١/١٢١ .

(٣) في المطبوعة : « لأسباب » . والثابت من س ، د . (٤) في المطبوعة : « مكانة » . وأثبتنا ما في س .

السلطان طغرلبيك في رمضان بميوشه ، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام ،  
ووصل إلى الرحبة ، وكان المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي صاحب مصر ، واستولى  
على الرحبة ، وخطب للمستنصر بها ، فأمدّه المستنصر بالأموال ، وأما بغداد فخطب بها  
للسلطان طغرلبيك ، بعد القائم ، ثم ذكر [بعده] <sup>(١)</sup> الملك الرحيم ، وذلك بشفاعة القائم فيه  
إلى طغرلبيك ، ثم إن السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام ، وقطعت خطبته في سُلخ  
رمضان ، وانقرضت دولة بني بُوَيَهِ ، وكانت مدتها مائة وسبعا وعشرين سنة ، وقامت دولة  
بني سَلْجُوق ، فسُبحان مُبْدِي الْأُمِّ ومُيَسِّدِهَا !

ودخل طغرلبيك بغداد في جمع عظيم وتجمّل هائل ، ودخل معه ثمانية عشر فيلا ،  
ونزل بدار المملكة ، وكان قدومه في الظاهر أنه أتى من غزو الروم إلى هَمْدَان ، فأظهر أنه  
يريد الحج ، وإصلاح طريق مكة ، والنقى إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر ،  
ويزيل دولة الشيعة بها ، فراج هذا على عامة الناس ، وكان رئيس الرؤساء يُوْثِر <sup>(٢)</sup> مَلِكُهُ  
وزوال <sup>(٣)</sup> دولة بني بُوَيَهِ ، فقدم الملك الرحيم من واسط ، وراسلوا طغرلبيك بالطاعة ،  
واستمرَّ أمر طغرلبيك في ازدياد إلى سنة خمسين وأربعمائة توجه إلى رَحْبَةَ <sup>(٤)</sup> المَوْحِل  
ونَصِيبِينَ وغيرها ، واشتغل بحصار طائفة عصت عليه ، وسَلَّمَ مدينة الموصل إلى أخيه  
إبراهيم يَنَال ، وتوجّه ليفتح الجزيرة ، فراسل البساسيري إبراهيم يَنَال أخا السلطان ،  
يَعْمَدُ وَيَمْنِيَهُ ، ويُطْعِمُهُ في الْمَلِك ، فأصنى إليه وخالف أخاه ، وسار في طائفة من العسكر  
إلى الرُّيِّ ، فأتزعج السلطان ، وسار وراءه ، وترك بعض العسكر بدار بكر مع زوجته  
وزيره عميد المُلْك الكُنْدُورِي ، ورَبِيبَهُ أُنُوشِرْوان ، ففترقت العساكر وعادت زوجته  
الخاتون إلى بغداد ، فأما السلطان فأتقى هو وأخوه ، فظهر عليه أخوه ، فدخل السلطان  
هَمْدَان ، فنازله أخوه وحاصره ، فمزمت الخاتون على إنجاد زوجها ، واختبعت <sup>(٥)</sup> بغداد ،

(١) زيادة من س وحدها (٢) في المطوعة ، د : « ملكه لزوال » . وثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطوعة : « ناحية » ، والثبت من س ، د .

(٤) في المطوعة : « واحتبست » . والثبت من س ، د ، والتجوز الزاهرة هـ / هـ .

واسعة فجعل البلاء ، وقامت الفتنة على ساق ، ونمَّ للبَّاسِيَرِيُّ ما دَبَّرَ من المكر ، وأرجف الناس بمخبي البَّاسِيَرِيِّ إلى بفسداد ، ونقر الوزير الكُنْدَرِيُّ وأنوشروان إلى الجانب الغربى ، وقطعا الجسر ، ونهبت الغزُّ دار الخاتون ، وأكل القوى الضميف ، ثم دخل البَّاسِيَرِيُّ بفسداد فى ثامن ذى القعدة بالرايات المستنصرية ، عليها ألقاب المستنصر ، قال إليه أهل باب الكرخ ، لرفضهم <sup>(١)</sup> ، وفرحوا به ، وتشفَّوا بأهل السنة ، وشمَّخت أنوف الرافضة ، وأعلنوا بالأذان « بحى على خير الممل » . واجتمع خلق من أهل السنة إلى القائم بأمر الله ، وقتلوا معه ، ونشبت <sup>(٢)</sup> الحرب بين الفريقين فى السفن أربعة أيام ، وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببفسداد للمستنصر المبيدى بجامع المنصور ، وأذنوا « بحى على خير الممل » ، وعقد الجسر ، وعبرت عساكر البَّاسِيَرِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وتقلل عن القائم أكثر الناس ، فاستجار بقرئش بن بدران أمير العرب ، وكان مع البَّاسِيَرِيِّ ، فأجاره ومن معه ، وأخرجه إلى تخيمه ، وقبض البَّاسِيَرِيُّ على وزير القائم رئيس الرؤساء أبى القاسم بن السلعة ، وقيدة وشهرة على جمل عليه طرطور وعباءة ، وجعل فى رقبته قلائد كالمسخرة ، وطيف به فى الشوارع ، وخلعه من بصفه ، ثم سلخ له ثور وألبس جلده ، وخطط عليه ، وجملت قرون الثور بجلدها فى رأسه ، ثم علَّق على خشبة <sup>(٤)</sup> ، وعمل فى فيه <sup>(٥)</sup> كلابان ، ولم يزل يضطرب حتى مات ، ونُصِب للقائم خيمة صغيرة بالجانب الشرقى فى المسكر ، ونهبت العامة دار الخلافة ، وأخذوا منها أموالا جزيلة .

(١) أى لكونهم رافضة . (٢) فى النجوم ٦/٥ : « وقتت » .

(٣) بعد هذا فى النجوم : « إلى الجانب الشرقى » .

(٤) فى المطبوعة : « على خشبة وعلق أى عمل » وللتبت من سائر الأصول ، والنجوم ٧/٥ .

(٥) فى الأصول : « نلبه » وكذا فى أصل النجوم . وفى السكامل : « فكه » . وأثبتنا ما فى

النجوم ، قلاعى تاريخ الإسلام للذهبي . ويلاحظ أن سياق الحوادث عندنا يكاد يتفق مع ما فى النجوم ، مما يوحى بأن ابن السككى ينقل عن تاريخ شيخه الذهبي .

فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصل [الجمعة] <sup>(١)</sup> بجامع الخليفة ، وخُلب بسائر الجوامع للمستنصر ، وقُطعت الخطبة العباسية بالعراق ، ثم حُل القائم بأمر الله إلى حديثة <sup>(٢)</sup> عانة ، فاعتقل بها وسُلّم إلى صاحبها مُهَارِش <sup>(٣)</sup> ، وذلك لأن البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره ، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مُهَارِش ، إلى أن يتفقا على ما يملان به .

ثم جم البساسيري القضاة والأشراف ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر ، فبايعوا قهراً ، ولا قوة إلا بالله ، وكان ذلك بسوء تدبير حاشية الخليفة القائم واستمعجالهم على الحرب ، ولو طاولوا حتى ينجدهم طغرلبيك لما تم ذلك على ما قيل .

وذكر أن رئيس الرؤساء كان لا يدري الحرب ، وكان الأمر بيده ، فلم يُحسن التدبير ، ثم لما انهزموا لم يشغل نفسه ، بل بالخليفة فإنه صاح : يا علم الدين ، يعني قريشا ، أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أباك الله منزلة لم ينلها أمثالك ، أمير المؤمنين يستدنيك على نفسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام الرب <sup>(٤)</sup> ، <sup>(٥)</sup> فقال : قد أدم الله تعالى له . قال : ولي ولن معه ؟ <sup>(٦)</sup> قال : نعم ، وخلع قلنسوته فأعطاهم للخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء مَخْصَرَةً <sup>(٧)</sup> ، فبرز إليه الخليفة ورئيس الرؤساء ، فسارا معه ، فأرسل إليه البساسيري : أن تخالف ما استقر بيننا ؟ واختلفا ثم اتفقا على أن يُسَلّم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « حديثة » والتصحيح من س ، د ، والنجوم ، والكامل . وأمل المراد بها حديثة الفرات ، وتعرف أيضاً بحديثة النورة . وعانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت . وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة . . . . . في البلدان ٢/ ٢٢٣ ، ٣/ ٥٩٤ . والحديثة سميت بذلك لما أحدث بهاؤها كما قال ياقوت .

(٣) هو مهارش بن الحلي العقيل ، أبو الحارث مجد الدين ، أمير حديثة عانة . وهو ابن عم قريش ابن بدران ، صاحب الموصل ، الأعلام ٨/ ٢٥٤ . (٤) في الكامل ، والنجوم ٥/ ٩ : « العربية » . (٥) تسكئة من الكامل ، والنجوم . (٦) في الكامل : « مخصرته » . وفي النجوم :

« بمخصرته » .

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبيك بالخبر ، مستقرين<sup>(١)</sup> له ، ثم أرسل البساسيري رُسُلَهُ بالإشارة إلى صاحب مصر وإعلامه الخبر .

وكان وزير مصر أبا الفرج<sup>(٢)</sup> ، ابن أخى أبى القاسم المغربي ، وكان سُنيًّا وهو ممن هرب من البساسيري ، فذمَّ فعله ، وخوف من سوء عاقبته<sup>(٣)</sup> ، فتركت أجوبته مدة ، ثم عادت<sup>(٤)</sup> بغير الذى أمّله ، وسار البساسيري إلى واسط والبصرة ، فلما لهما ، وخطب للمصريين<sup>(٥)</sup> .

وأما طغرلبيك فكان مشغولاً بأخيه ، إلى أن اتصر عليه وقتله ، وكرَّ راجعاً إلى العراق ، وقد بلغه الأخبار ، جاء ليس له همٌّ إلا إعادة الخليفة إلى رتبته ، فلما وصل إلى العراق ، وكان وصوله إليها فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، هرب جماعة البساسيري ، واهتم أهل الكرخ وكانت مدة أيام البساسيري سنة كاملة .

ثم بعث السلطان الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك إلى قريش ليبحث معه أمير المؤمنين ، ويشكره على ما فعل ، فكان رايه أن يأخذ الخليفة ويدخل به البرية<sup>(٦)</sup> ، فلم يوافقهُ مُهَارِش ، بل سار بالخليفة ، فلما سمع السلطان طغرلبيك بوصول الخليفة إلى بلاد<sup>(٧)</sup> بسدر بن مهمل أرسل وزيره عميد الملك السكندري والأسراء والحجاب ، بالشراذق العظيمة والأهبة التامة ، فوصلوا وخدموا الخليفة ، فوصل النهروان فى رابع عشرى ذى القعدة ، وبرز السلطان إلى خدمته ، وقبّل الأرض ، وهنأه بالسلامة ، واعتذر عن تأخره بمصيفان أخيه ، وأن قتله عقوبة لما جرى منه من الإيذاء على الدولة العباسية ،

(١) فى النجوم : ١٠ / ٥ « مستقرين » .

(٢) هو محمد بن جعفر بن علي بن الحسين المغربي . حواشى النجوم : ١١ / ٥ .

(٣) عبارة النجوم : « فذمَّ للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته » .

(٤) فى النجوم : « عادت على البساسيري » . (٥) عبارة النجوم : « وخطب بهما أيضاً المستنصر » .

(٦) كذا فى المطبوعة . وفى س : « الدية » . وفى د : « البرية » . وهذه الحاققة بأكلها لم ترد

فى النجوم . (٧) فى المطبوعة : « ديار » . وانتهت من س ، د .



وقال : أنا أمضى خلف هذا السكب ، بمعنى البساسيري إلى الشام ، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازى به ، فقلده الخليفة سيما كان في يده ، وقال : لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه ، فنزل به أمير المؤمنين ، وكشف غشاء الخز<sup>(١)</sup> ، حتى رأى الأمراء نخدموه ، ودخل بغداد ، وكان يوماً مشهوداً ، ثم جهّز السلطان عسكراً خاف البساسيري ، فثبت لهم البساسيري وقعة<sup>(٢)</sup> ، إلى أن جاءهم منهم ضربه به قريش ، فوقع فنزل إليه دوادار عميد الملك ، فخر رأسه وحمل<sup>(٣)</sup> على رمح إلى بغداد ، وطيف به ثم عُلق في السوق .

٤٩٩

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد

القاضي أبو الحسن الخَلَمي\*

العبد الصالح مَوْصِلِي الأسَل، مِصْرِي الدار ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة . ونعم أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وأبا الدباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، وأبا الحسن الحُصَيْب<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن محمد القاضي ، وأبا سعد أحمد بن محمد المَالِيسِي ، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء ، وجماعة .

روى عنه الحُمَيْدِي ، ومات قبله بمدة ، وأبو علي بن سُكْرَة ، وأبو الفضل بن طاهر القَدْرِي ، وأبو المتح سلطان بن إبراهيم الفقيه ، وخلق سوامهم ، آخرهم عبد الله بن رفاعة السَّعْدِي خادمه ..

وكان ، أعنى الخَلَمي ، مسند ديار مصر في وقته .

قال فيه ابن سُكْرَة : فتيه ، له تصانيف ، ولى القضاء وحكم يوماً واحداً واسعاً فني ، وانزوى بالقرافة ، وكان مسند مصر ، بعد الحَبَال .

(١) خرگاه : خيبة كبيرة . المعجم في اللغة الفارسية ١٣٣ .

(٢) في المطبوعة : د وحمله على رعه . والمثبت من س ، د .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٢٩٨ ، المعبر ٣/٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(٣) في المطبوعة : د الحُصَيْب ، وفي س : د الحُطَيْب ، وفي د : د الحُصْب . والمثبت من المعبر

٣/١٢١ ، وكنيته فيه : د أبو الخير .

قلت : وقت له قديما على كتاب في الفقه ، وسَمَّهُ « بالمفني » بين البسط والاختصار .  
وقال أبو بكر بن العربي : شيخ معتزل بالقرافة ، له علو في الرواية ، وعنده فوائد ،  
وقيل : كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر ، وكان رجلا صالحا مكينا .

قيل : كان يحكم بين الجن ، وأنهم إبطأوا عليه قَدْرُ جُمعة ثم أتوه ، وقالوا : كان  
في بيتك شيء من هذا الأثرُج ، ونحن لا ندخل مكانا يكون (١) فيه .

وعن أبي الفضل الجوهري الراعي : كنت أزدد إلى الخلمي فتمت في ليلة مُقبرة  
ظننت أن الفجر قد طلع ، فلما جئت باب مسجده وجدت فرسا حسة على بابه ، فصمدت  
فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه ، يقرأ القرآن ، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال  
للشيخ : آجرك الله ، فقال له : نعمك الله . ثم نزل فزلت خلفه من علو المسجد ، فلما استوى  
على الفرس طارت به ، ففشي على من الرعب ، والغاضي يصيح بي : اصعد يا أبا الفضل ،  
فصمدت فقال : هذا من مؤمنى الجن الذين آمنوا بنصيبين ، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ  
جزءا ويمضي .

وقال ابن الأماطي : قبر الخلمي بالقرافة يُعرف بقبر قاضي الجن والإنس ، ويُعرف  
بإجابة الدعاء عنده .

وقال أبو الحسن علي بن أحمد (٢) المابد : سمعت الشيخ بن نجس (٣) ، قال : كنا ندخل  
على القاضي أبي الحسن الخلمي في مجاسه فنجد في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ،  
ووجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر ، فسألته عن ذلك وقلت : يا سيدينا  
إنا لَنَكْثِرُ من الثياب في هذه الأيام ، وما يعني ذلك عنا من شدة البرد ، وراك على حالة  
واحدة في الشتاء والصيف ، لا تزيد على قميص واحد ، فبالله يا سيدي أخبرني ، فتغير وجهه  
ودبعت عيناه ثم قال : أنكم على ؟ قلت : نعم ، قال : غشيتني حمى يوما فتمت في تلك الليلة ،  
فهتف بي هاتِف ناداني باسمي ، فقلت : لبيك داعي الله ، فقال : لا ، بل قل : أبيتك ربِّي الله .

(١) في المطبوعة : « مكانا هو أي الأثرج فيه » . والثبت من م ، د .

(٢) في م وحدها : « محمد » . (٣) كذا في المطبوعة ، د بالحاء المهملة . وفي م بالحاء المعجمة

ما تجدد من الألم ؟ فقلت : إلهي وسيدّي [ومولاي]<sup>(١)</sup> قد أخذت منّي الحُجّى ما قد علمتَ .  
فقال : قد أمرتها أن تُقلع عنك ، فقلت : إلهي ، والبرّد أيضا ، فقال : قد أمرت البرد [أيضا]<sup>(٢)</sup>  
أن يُقلع عنك ، فلا تجدد ألم البرد ولا الحر . قال : فوالله ما أحسن ما أنتم فيه من الحرّ ولا  
من البرد .

قال ابن الأَكْفَانِي : توفى<sup>(٣)</sup> في سادس<sup>(٤)</sup> عَشْرَى ذى الحِجَّة ، سنة اثنتين وتسمين  
وأربعمئة .

٥٠٠

على بن الحسن بن علي  
أبو الحسن الميائنجي\*

قاضي همدان .

كان مشهورا بالفضل والنبل ، حسن المعرفة بالفقه والأدب .  
تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب .

وسمع من أبي الحسن علي بن عمر القزويني ، والحسن بن محمد الخلال ، وغيرها .  
وهذا هو والد الميائنجي<sup>(٥)</sup> الذي سافر مع الشيخ أبي إسحاق إلى بلاد المَجَم .  
وقد وقع الوهم ، وظنّ أن المسافر في خدمة الشيخ إنما هو هذا نفسه ، وليس كذلك ،

---

(١) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د . (٢) زيادة من س وحدهما .

(٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « بمصر » . (٤) في س وحدهما : « سبع عشر » .

\* له ترجمة : في الأنساب ١٥٤٧ ، الباب ٣/١٩٧ ، معجم البلدان ٧١٠/٤ . وهذه النسبة ليست  
إلى « ميانج » التي بالشام ولكنها نسبة إلى « ميانة » يكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون . والنسبة  
لأبيها ثم ميائنجي . وهو بلد بأذربيجان ، معناه بالفارسية الوسط ، وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة  
وتريز . كما قال باقوت .

(٥) وهذا يصحح الخطأ الواقع في فهرس الجزء الرابع حيث جيناه : يوسف بن القاسم . وانظر

الجزء الرابع ٢٢٠ .

وقد وقع التنبية على هذا من قَبْل ، في ترجمة وَلَدَه <sup>(١)</sup> .  
 وإلى هذا كتب الشيخ أبو إسحاق كتاباً ، صَفِيحَةً :  
 كتابي ، أطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الأجل العالم الأوحى ، وأدام علوه وتمكينه  
 ورفعته وبسطته ، وكَبَت أعداءه وحُسادَه ، من يَفْذاد ، وَنِمَّ اللهُ تعالى متواليه وله الحمد ،  
 ومنذ مدة لم أَقِفْ على كتاب وأنا متوقع لما يَرِد من جهته ، لَأَسْرَّ به وأَسْكِن إليه .  
 وكتب عنوانه : شَاكِرُه والمتخَر به والداعي له إبراهيم بن علي الفيرُوزابادِي .  
 قال ابن السَّمَّانِي : قُتِلَ القاضي المِيَانَجِي في مسجده ، في صلاة الصبح ، في شوال  
 سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٠١

## علي بن الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب

أبو الحسن البَاخَرَزِي الأديب \*

مصنف « دُمِّيَّة القَصْرِ » .  
 وبَاخَرَز : ناحية من نواحي نيسابور .  
 و « الدُمِّيَّة » ذيل على « بَيْتِيَّة » <sup>(٢)</sup> الثمالي .  
 تَفَقَّه على الشيخ أبي عمَد الجُرَيْجِي ، ثم أخذ في الأدب ، وتَفَقَّلت به الأحوال ،  
 إلى أن قُتِلَ ببَاخَرَز ، في ذِي القعدة سنة سبع وسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « والده » والتصحيح من سائر الأصول . وولده هذا هو محمد بن علي بن الحسن  
 وسيترجم في الطبقة الخامسة . فقول المصنف : « وقد وقع التنبية على هذا من قبل » فهو منه رحمه الله :  
 فهو يظن أنه يشكلم في « طبقاته الوسطى » التي جرى فيها على تقديم « الأحمدين والمحمدين » بنفس النظر  
 عن السبق الزماني الذي التزمه في « طبقاته الكبرى » . وسيتشكلم المصنف عن الخلط الذي وقع في « المياني »  
 حين يترجم لمحمد بن علي بن الحسن في الطبقة الخامسة .

\* له ترجمة في : الأنساب ٥٧ ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٧ ، المعبر  
 ٣/٢٦٥ ، اللباب ١/٨٣ ، مرآة الجنان ٣/٩٥ ، معجم الأدباء ١٣/٣٣ ترجمة وافية ، معجم البلدان  
 ١/٤٥٨ ، مفتاح السعادة ١/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ ، وفيات الأعيان ٣/٦٦ .  
 (٢) في المطبوعة : « تنمة » . والتصحيح من سائر الأصول .

ومن شعره<sup>(١)</sup> :

يا فالق الصُّبحِ من لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ      وجاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْدَاغِهِ سَكَنًا  
بصورةِ الوَثَنِ استمبَدَتْنِي وَبِهَا      فَتَنَنِي وَفَدِينًا هِجَّتَ لِي شَجَنًا  
لَا غُرُّوْ أَنْ أَحْرَقْتَ نَارَ الْهَوَى كَبْدِي      فَالْثَارَ حَقًّا عَلَى مَنْ يَبْعِدُ الْوَثَنًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٣)</sup> :

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعِي وَعَمِيرِي      مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنٍ  
قَدْ كَانَ عَمِي بغيرِ دَمْعٍ      فَصَارَ دَمْعِي بِغَيْرِ عَيْنٍ  
وَقَالَ أَيْضًا<sup>(٤)</sup> :

أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَشَمْسٍ      وَلَسْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ  
إِنِّي لَأَعْشَقُ سِتِّي      وَحَقٌّ مَن شَقَّ كَخْنِي<sup>(٥)</sup>

## ٥٠٢

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن مُحَرَّرِ بن أبي عثمان

المعروف بابي الحسن البَدْرِي

له « مختصر الكفاية » في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه .  
من بني عبد الدار ، ومن أهل مَبُورَقَة ، من بلاد الأندلس .  
كان رجلاً عالماً مفتياً ، عارفاً باختلاف العلماء .

أخذ عن أبي محمد بن حَزَم الظَاهِرِي ، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً ، ثم جاء إلى المشرق ،  
وحج ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفقّه للشافعيّ علي أبي إسحاق الشيرازي ،  
وبعده علي أبي بكر الشاشي .

(١) الأبيات في الملتقط من ديوانه المطبوع بآخر الدمية ٨ ، ومعجم الأدباء ، ماعدا البيت الثاني ،  
ووفيات الأعيان . (٢) في الملتقط من ديوانه : « لا غرُّو لو »  
(٣) البيتان في الدمية ١٤٢ . (٤) البيتان في الملتقط من ديوانه ٣٨ .  
(٥) في المطبوعة : « لأعشق شئ » والثبت من س ، د ، والمالتقط .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري ، والقاضي أبي الحسن الماوردي ،  
وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم ، وحدثت بالسير .  
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاء ،  
وسعد<sup>(١)</sup> الخير بن محمد الأنصاري ، وغيرهم .  
توفي ببغداد ، يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٠٣

علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادى

القاضي أبو الحسن المتكلم \*

حدث عن إسماعيل الصفار .  
توفي يوم الأحد ، (ثلاث بقين<sup>(٢)</sup>) من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة .

٥٠٤

علي بن سهل بن العباس بن سهل

أبو الحسن المفسر

من أهل نيسابور .  
قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، مريضاً بالطريقة ، جميل<sup>(٣)</sup>  
الأثر<sup>(٤)</sup> ، عارفاً بالتفسير .

(١) في المطبوعة : « وسعد الخير ومحمد الأنصاري » . وقد : « وسعد الخير ومحمد الأنصاري »  
والتصحيح من س ، والمبرأة ١١٢/٤ .

\* له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٣٦/٣ . وقال فيه : « أحد شيوخ المعتزلة . صنف للأقادر » الرد  
على الباطنية » وأجرى عليه القادر إجراء سنة وحبسها من بعده على يده » .

(٢) في المطبوعة : د : « ليلة من ذى القعدة » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س وحدهما : « جميع » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأمر » .

قال : وجمع « كتابا في التفسير » وجمع شيئا سماء « زاد الحاضر والبادي » وكتاب « مكارم الأخلاق » .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا عثمان البحيري<sup>(١)</sup> ، وأبا القاسم التمشيري ، وأبا صالح المؤذن ، وعبد الغفار الفارسي ، وخلقا .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٥٠٥

علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم

أبو الحسن البرمكي \*

أخو إبراهيم وأحمد ، وكان على أصغرهم .

سمع أبا الفتح القواس<sup>(٢)</sup> ، وأبا الحسين بن سمون ، وأبا القاسم بن حباية ، والمعافي ابن زكريا ، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمي .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان ثقة ، وسأله عن مولده ، فقال في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ودرس على أبي حامد الإسفراييني مذهب الشافعي .

وتوفي في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « البحري » . وفي س : « النخري » . والتصحيح من د . وهو سعيد بن محمد ، كما

في الشنبه ٤٩ ، وانظر فهرس الجزء الثالث .

\* له ترجمة في الأنساب ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، الباب ١/١١٥ .

(٢) هو يوسف بن عمر ، كما في تاريخ بغداد .

٥٠٦

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرّبي

أبو الحسن بن القزويني\*

أحد أولياء الله الكاشفين بالأسرار ، المتكلمين على الخواطر .

تفقه على الداركي<sup>(١)</sup> .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزهاد المذكورين ، ومن عباد الله الصالحين<sup>(٢)</sup> ،  
يقرأ القرآن ، وروى الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ،<sup>(٣)</sup> وكان وافر العقل صحيح  
الرأي<sup>(٤)</sup> ، رحمة الله عليه ، قال لي : ولدت<sup>(٥)</sup> سنة ستين وثلاثمائة .

قلت : سمع أبا حفص بن الزيات ، والقاضي أبا الحسن الجرجاني ، وأبا عمر بن حيوية ،  
وأبا بكر بن شاذان ، وطبقهم .

روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني<sup>(٦)</sup> ، وأبو محمد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي ،  
وجعفر بن أحمد الشراج ، والحسن بن محمد بن إسحاق البافرجي ، وأبو منصور أحمد  
ابن محمد الصيرفي ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري ، وهبة الله بن أحمد الرخسي ، وغيرهم .  
وله مجالس مشهورة يرويها النجيب الحرّاني .

وقد أطلال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه ، ليس في كتابه  
ترجمة أطول منها ؛ لأنه اتخذ فيها نبذاً من كتاب جمه أبو نصر هبة الله بن علي  
ابن المجلي<sup>(٧)</sup> ، في أخبار ابن القزويني وفضائله .

\* لم ترجم في تاريخ بغداد ٣/ ١٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٦٨ ، المعبر ٣/ ١٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥/ ٤٩

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ النحو على ابن جني » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . وفي س ، والطبقات الوسطى : « يقرأ » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٤) في الطبقات الوسطى « إليه الأحد الثالث من الحرم » .

(٥) بضم الهمزة للوحدة والذال للمهلة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان : قرية من قرى بغداد .

الآب ١/ ١٠٩ (٦) بضم نون وسكون الجيم . انشبه ٥٧٣ .



فنه أن جميع الناس في عصره أجمعوا مع اختلاف آرائهم وتشبُّب أبحاثهم على حسن مُتَّفَق هذا الشيخ وزهده وورعه .

وعن أحمد بن محمد الأمين ، وكان ممن استعمل على ابن القزويني : ما كان أبو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ، ولا يدع أحدا يخرج به ، إنما كان يدخل إلى منزله ، وأى جزء وقع بيده خرج به ، وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ، ويقول : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُنتَقَى <sup>(١)</sup> ، وكان أكثر أصوابه بخطه .

وقال القاضي أبو الحسن البيضاوي : حدثني أبي ، أبو عبد الله البيضاوي ، قال : كان ثقة <sup>(٢)</sup> يتفق منا على الداركي <sup>(٣)</sup> وهو حديث السنن ، وكان حسن الطريقة ، ملازما للصمت ، قل أن يتكلم فيما لا يمينه ، ومضى على ذلك سنون ، ولم اجتمع به ، فلما كان يوم شيمت جنازة إلى باب حَرْب ، ثم رجعت من الجنازة ، فدخلت مسجدا في الحرَّية ، صليت فيه جماعة ، فالتفت الإمام ، فإذا به أبو الحسن بن القزويني ، فسلمت عليه ، وقلت : من تلك السنين ما رأيته ، فقال : تفقها جديما ، وكل بعد ذلك سلك طريقا ، أو كما قال . وعن ابن القزويني أنه سمع الشاة تذكر الله تعالى ، سمعها تقول : لا إله إلا الله ، وكان جالسا في منزله يتوضأ لصلاة العصر ، فقال لأهل داره : لا تخرج هذه الشاة غدا إلى الرعي ، فأصبحت ميتة .

وعن بعضهم : مضيت لزيارة قبر ابن القزويني ، فخطر لي <sup>(٤)</sup> ما يذكر الناس عنده من الكرامات ، فقلت : ترى إيش منزلة عند الله تعالى ؟ وعلى قبره مصاحف ، فحدثني نفسي بأخذ واحد منها وفتحها ، فأى شيء كان في أول ورقة من القرآن فهو فيه ، ففتحتها ، فكان في أول ورقة منه <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَجِئَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمَقَرِّينَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « لا يشق » . وفي د : « لا ينتق » . وقد أهمل النقط في س . وأصل الصواب

فيما أثبتنا . (٢) في المطبوعة : « كان ثقته معنى » والتصحيح من س ، د .

(٣) بعد هذا في س وحدها : « ابن القزويني » .

(٤) في المطبوعة : « فعضرتني » . وفي د : « فعضرت لي » . وأثبت من س .

(٥) سورة آل عمران ٤٥ .

وقال أبو محمد الدهان اللغوي : كنتُ ممن يقرأ على ابن القزويني فقلت يوماً في نفسي : أريد أن أسأله من أي شيء يأكل ، وأسأله أن يطعمني منه ، فلما جلست بين يديه قرأت ثم هممت أن أسأله ، فلحقني له هيبةٌ عظيمةٌ <sup>(١)</sup> فنهضت فأمرني بالجلوس ، فجلست إلى أن فرغ من الإقراء ، ثم قال : بسم الله ، فقامت معه فأدخلني داره ، وأخرج إلى رغيقين سميداً ، وبينهما عدسٌ ، ورغيقين وبينهما تمر أو <sup>(٢)</sup> تين ، وقال : كُلْ ، فمن هذا فأكل . وعن <sup>(٣)</sup> القاضي الماوردي : سميت يوماً خلف ابن القزويني ، فرايت عليه قميصاً أنقى ما يكون من الثياب ، وهو مُطَرَّرٌ ، فقلت في نفسي : أين الطَّرُّزُ من الزُّهد ؟ فلما قضى صلاته قال : سبحان الله الطَّرُّز لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، الطَّرُّز لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، مرتين أو ثلاثاً .

وعن أبي بكر محمد بن الحسين القزاز قال : كان ينزل بنهر طابق <sup>(٤)</sup> رجلٌ صالح زاهد ، على طريقه حسنة ، يلبس الصوف ويأكل الشَّعِيرَ بِالْمِلْحِ الجَرِيش ، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل طَيِّبَ الطعام ، ويلبس رقيق الثياب ، فقال : يا سبحان الله ! رجلٌ زاهد مُجْتَمِعٌ على زهده لا يختلف فيه اثنان ؛ يأكل هذا المأكول ، ويلبس هذا اللبوس ! أشتعي أن أراه ، فجاء إلى الحربية ، فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ، ثم إنه خرج ، فأذن ودخل المسجد ، وفيه ذلك الرجل وجماعةٌ غيره ، فقال القزويني : سبحان الله ! رجلٌ يوماً إليه بالزُّهد [ والورع ] <sup>(٥)</sup> ، يمارضُ الله في أفعاله أو فيما يجرى فيه عبيده ، مرتين أو ثلاثاً . وما ها هنا محرَّمٌ ولا مُنْكَرٌ ، بحمد الله ، فطَفِقَ ذلك الرجل يتشاهق ، ويبكي بكاءً شديداً ، والجماعة ينظرون إليه ، لا يدرون ما الخبر ، وصلى القزويني الظهر ، فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يهرِّولُ حافياً ، إلى أن خرج من الحربية . فلما قضى القزويني ركوعه انفتحت إلى أبي طالب ، فقال له : بين الحربية والمشهد حائطٌ وُضِعَ <sup>(٦)</sup> ليكون سوراً

(١) ساقط من المطبوعة وهو من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « وتين » . والمثبت من س ، د . (٣) المطبوعة : « وقال وعن » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٤) نهر الطابق : محلة بغداد ، من الجانب الغربي . معجم البلدان ٤ / ١٨٤ .

(٥) زيادة من س وحده . (٦) في المطبوعة : « ووقف » . وأثبتنا ما في س .

وماتمّ، تمضى إليه وتحمل هذا المداس منك ، وتقول لذلك الشخص الجالس عليه : لا يكون لك عودة<sup>(١)</sup> ، أو كما قال .

قال أبو طالب : والله ما أعلم أن تمّ حائطا غير مضموم - كذا قال ، والصواب مضمم - ولا رأيته قطّ ، فإذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي ويتشاهق ، فوضعت المداس بين يديه ، وانصرفت .

وقال أبو نصر بن الصّبّاغ رحمه الله : حضرت القزويني يوما ، ودخل عليه أبو بكر ابن الرّحبيّ ، فقال له : أيها الشيخ ، أرى شىء أمرتني نفسي أخالفها ؟ فقال له : إن كنت مريدا فنعم ، وإن كنت عارفا فلا . فلما انكفأت من عنده فكثرت في قوله ، وكأنني لم أصوبه ، فرأيت تلك الليلة في منامى شيئا أزعجني ، وكأنّ قائلا يقول لي : هذا بسبب القزويني ، يعني لما أخذت في نفسك عليه ، أو كما قال .

قال ابن الصلاح : ذلك لأن العارف ملك<sup>(٢)</sup> نفسه فأمن عليها من أن تدعوّه إلى محذور ، بخلاف المريد ؛ فإن نفسه بحالها ، أمارة بالسوء ، فلم يخالفها كذلك .

وعن محمد بن هبة الله ، خادم ابن القزويني : صليت ليلة مع ابن القزويني صلاة عشاء الآخرة ، فأمسى<sup>(٣)</sup> في ركوعه ، ولم يبق في المسجد غيري وغيره ، فلما قضى صلاته أخذت القنديل بين يديه ، ومشيت ، فرأيت قد عثر منزاه ، فشدت بين يديه ، فخرج من الحربية وأنا معه ، وقد صليت في مسجدنا الآخر ركعتين ، فلم أعقل بشيء إذا أنا بموضع أطوف به مع جماعة خلفه ، حتى مضى هوى<sup>(٤)</sup> من الليل ، ثم أخذ بيدي وقال لي : بسم الله ، ومشيت معه ، فلم أعقل بشيء إلا وأنا على باب الحربية ، فدخلناها قبل الفجر ، فسألته وأسمت عليه : أين كنا ؟ فقال لي : <sup>(٥)</sup> (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ) ذلك البيت الحرام ، أو بيت المقدس ، راوى الحكاية يشكّ

(١) في س وحدها : « دعوة » . (٢) في المطبوعة ، د : « ملك » . والتثبت من س .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فأمسى » .

(٤) في المطبوعة : « هوب » . والتثبت من س ، د . والهوى : بالفتح : الحين الطويل من الزمان

وقبل هو مختص بأنيل . النهاية ٢٨٥/٥ . (٥) سورة الزخرف ٥٩ .

قال النووي : أمسى في ركوعه : يعني صلاته ، والصلاة تسمى ركوعاً . قال : ولنظ  
الطواف يدل على أنه البيت الحرام ؛ فإن الطواف لا يُشرع لغيره<sup>(١)</sup> .

قلت : عبارته « أطوف به » فيحتمل أن يريد الطواف الشرعي ، ويحتمل أن يريد  
أنه يدور في جوانبه ؛ فلا يتبين أن يكون هو<sup>(٢)</sup> الطواف الشرعي حتى يتبين أن يكون هو<sup>(٣)</sup>  
البيت الحرام .

ثم ساق جامع فضائل القزويني حكايات كثيرة ، تدل على أن الله تعالى أكرمه بهذه  
المنفعة<sup>(٤)</sup> ، وهي طي الأرض له .

وعن أبي نصر عبد الملك بن الحسين<sup>(٥)</sup> الدلال ، قال : كنت أقرأ على أبي طاهر  
ابن فضلان المقرئ ، وكنت ، إذ ذاك أقرأ على أبي الحسن بن القزويني ، فقال لي ابن  
فضلان يوماً ، وقد جرى ذكر كرامات القزويني : لا تعتقد أن أحداً يعلم ما في  
قلبك ، فخرجت من عنده إلى ابن القزويني فقال : سبحان الله مقاومة معارضة ،  
رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحاً هَفَافَةً تَهْبُ إِلَى  
قُلُوبِ الْمَآرِفِينَ » . ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قَدْ كَانَ رَفِيعٌ  
خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُخَدَّثُونَ<sup>(٦)</sup> » ؛ « فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمِّي فَعَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ » .

وعن بعضهم : أصبحت يوماً لا أملك شيئاً ، فقلت في نفسي : أشتي أن أجد الساعة  
في وسط الحريرة ديناراً أعود به على عمالي ، ومشيت<sup>(٧)</sup> فوافيت القزويني يخرج من  
منزله ، فصاح بي ، فجلت إليه فقال لي : أما علمت أن اللقطة إذا لم تعرف فهي حرام ،  
وأخرج لي ديناراً فوضعه في كفي ، وقال : خذه حالاً .

وعن آخر : دخلت مسجده وقد حُمل إليه تفاح ومشمش كثير جداً ، وهو يفرق  
على ضمء الحريرة ، فسكأنني استكثرته وقلت في نفسي : قد بقى في الناس لله بعد شيء !

(١) في المطبوعة : « بغيره » . والثبت من س ، د . (٢) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « السنة » . وفي د : « البيعة » . والثبت من س .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » . والثبت من س ، د .

(٥) المحدثون ، بتشديد الدال المهملة المفتوحة : هم الملقبون . النهاية ١ / ٣٥٠ .

(٦) في المطبوعة : « فثبت فرأيت » . وأثبتنا ما في س ، د .

فرفع القزويني رأسه إلى في الحال ، وقال : سبحان الله ! يستكثر الله شيء ؟ لو رأيتم ما يُنفق في معاصي الله !

وعن بعضهم : أصابني ريح المفاسيل حتى رميت <sup>(١)</sup> لأجلها ، فأمر القزويني يده من وراء كفه عليها ، فغمت من ساعتى معاً .

وذكر ابن الصلاح كرامات آخر كثيرة ، حذفها اختصاراً للدلالة ما ذكرناه عليها ؛ لكونها من نوعه .

مات ابن القزويني في ليلة الأحد <sup>(٢)</sup> لخمس خلون من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة <sup>(٣)</sup> .

### { ومن الفوائد عنه }

• عن الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح الفقيه ، رحمه الله : حضرت القزويني للسلام عليه ، فقلت في نفسي : قد حكي له أنني أشعري ، فربما رأيت منه في ذلك شيئاً ، فلما جلست بين يديه ، قال لي : لا تقول <sup>(٤)</sup> إلا خيراً لا تقول إلا خيراً ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم التفت إلي وقال لي : مَنْ صلى على جنازة فله قيراط ، وَمَنْ تَبِعَهَا <sup>(٥)</sup> حتى تُدْفَن <sup>(٥)</sup> فله قيراطان ، مع القيراط أو غير القيراط .

قال : قلت : مع القيراط .

قال : جيّد بالغ .

(١) في س وحدها : « زمت » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن في منزله بالحريية يوم الأحد » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وصلى عليه في الصحراء قال [ أي الخطيب البغدادي ] : وكان

الجمع متوافراً أحد يفوت الإحصاء ، لم أرجعاً على جنازة أعظم منه ، وغلق جميع البلد في ذلك اليوم » .

(٤) في المطبوعة ، د : « لا تقل إلا خيراً » مرة واحدة . وأنبتنا ما في س .

(٥) ساقط من س وحدها .

(١) ونهض فدخل مسجده ، وطالبني أهل المسجد بالدليل ، فقلت لهم : في القرآن مثله ، قال الله تعالى (٢) : ﴿ قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ تَسْكُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ وَجَمَلٌ فِيهَا رَوَاسِي مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكُ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴿ مع اليومين (٣) 》

قلت : ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ » .  
وقد اختلف فيمن صلاها جماعة (٤) ، هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة ؟ والأرجح : لا يكون .

قال أبو طاهر بن جَعْفَرُويه : أردت سفرا وكنت خائفا منه ، فدخلت إلى القَرْوَبِيِّ أسأله الدعاء ، فقال ابتداءً : مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَنَزَعَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ وَحْشٍ ، فَلْيَقْرَأْ (٥) : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، فقرأتها ، فلم يقرض لي عارض حتى الآن .

## ٥٠٧

علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سعيد الدجاني

أبو القاسم بن أبي الفضل بن أبي الحسين (٦) بن أبي الحسين (٧)

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره ، وأعاد عند نجر الإسلام

الشاشي .

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(١) هنا انتهى السقط في نسخة « ز » التي أشرنا إليه في صفحة ٣٩٧ من الجزء الرابع . وكتبه هنا إلى أنا ستمل ذكر فروق النسخة « د » ما سلمت لنا النسختان : « ز ، س » . وانظر تعليقاتنا على النسخة « د » في مقدمة التحقيق . (٢) سورة فصلت ٩ ، ١٠ .

(٣) بعد هذا في س وحدها : « غير اليومين » .

(٤) في المطبوعة : « بجماعة » والمثبت من ز ، س . (٥) الآية الأولى من سورة فريش .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الحسين » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من ز ، س . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٠٨

### علي بن محمد بن إسماعيل العراقي

تفقه على أبي محمد الجَوَينِيّ ، وولى القضاء بَطُوس .  
وسمع أبا حفص بن مَسْرُور ، وأبا عثمان الصابُونيّ ، وغيرهما .  
توفي بَطُوس في مسهل شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، عن أربع وثلاثين سنة .

٥٠٩

### علي بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القَدَر ، الرفيع<sup>(١)</sup> الشان أبو الحسن الماوردي\*

صاحب « الحاوي » و « الإقتناع » في الفقه ، و « أدب الدّين والدنيا » و « التفسير »  
و « دلائل النبوة » و « الأحكام السلطانية » و « قانون<sup>(٢)</sup> الوزارة وسياسة الملك » وغير ذلك .  
روى عن الحسن بن عليّ الحليّ<sup>(٣)</sup> ، صاحب أبي خليفة<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن عديّ  
المنقريّ<sup>(٥)</sup> ، ومحمد ابن المعلّى الأزديّ . وجعفر بن محمد بن الفضل البغداديّ .  
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة ، آخرهم أبو العزّ بن كادش .

---

(١) في المطبوعة : « الرفيع المقدار والشان » . والمثبت من ز : س .  
\* له ترجمة في : الأنساب ١٥٠٤ ، البداية والنهاية ٨٠/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، شذرات  
الذهب ٣ / ٢٨٥ ، طبقات الشيرازي ١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، العبر  
٣ / ٢٢٢ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٩ ، اللباب ٣ / ٩٠ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٩  
مرآة الجنان ٣ / ٧٢ ، معجم الأدباء ١٥ / ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٠ ، المنتظم ٨ / ١٩٩ ، ميزان الاعتدال  
٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٤ ، وفیات الأعيان ٢ / ٤٢٤ .  
(٢) هو كتاب واحد . وجعله بعضهم كتابين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الحنبل » . حوف س : « الحلي » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبّر  
(٤) الجعفي ، كما في العبر . (٥) في المطبوعة : « المقرئ » . والمثبت من سائر الأصول .

وتفقه بالبصرة على الصِّمَرِيِّ ، ثم رحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي ببغداد .  
وكان إماماً جليلاً رفيع الشأن ، له اليد الباسِطة في الذهب ، والتفنن التام في سائر العلوم .

قال الشيخ أبو إسحاق : درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، <sup>(١)</sup> وله مصنفات كثيرة <sup>(٢)</sup> ، في الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب ، وكان حافظاً للمذهب . انتهى .  
وقال الخطيب : [ كان ] <sup>(٣)</sup> من وجوه المقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه ، وغير ذلك ، قال : وجُمِلَ إليه [ ولاية ] <sup>(٤)</sup> القضاء ببغداد كثيرة .  
وقال ابن خيرون : كان رجلاً عظيم القدر ، مقدّماً عند السلطان ، أحد الأئمة ، له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ، بينه وبين القاضي أبي الطيّب في الوفاة أحد عشر يوماً .

وقيل : إنه لم يُظهِر شيئاً من تصانيفه في حياته ، وجمها في موضع ، فلما دنت وفاته قال لمن يشق به : الكتب التي في المسكان الفلاني كلها تصنيفي ، وإنما لم أظهرها لأنني لم أجد نية خالصة <sup>(٥)</sup> ، فإذا عاينت الموت ووقعت في التزع ، فاجعل يدك في يدي ، فإن قبضت عليها وعصرتها فاعلم أنه لم يُقبل مني شيء منها ، فاعمد إلى الكتب وألقها في دجلة <sup>(٦)</sup> ، وإن بسطت يدي ولم أقبض على يدك ، فاعلم أنها قد قبِلت ، وأني قد ظفرت بما كنت أرجوه من الدنيا .

قال ذلك الشخص : فلما فارقت الموت وضعت يدي في يده ، فبسطها ولم يقبض على يدي ، فعملت أنها علامة القبول ، فأظهرت كتبه بمده <sup>(٧)</sup> .

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، وطبقات الشيرازي .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في وفيات الأعيان : « لله تعالى لم يشيها كمر » .

(٥) بمده في وفيات الأعيان : « ليلا » . (٦) بعد هذا في المطبوعة : « وعليه خطه » وليس

في س ، ز ، و وفيات الأعيان .



قلت<sup>(١)</sup> : لعل هذا بالنسبة إلى «الحاوي» وإلا فقد رأيت من مصنفاته<sup>(٢)</sup> غيره كثيرا<sup>(٣)</sup> ،  
وعليه خطه ، ومنه<sup>(٤)</sup> ما أكملت قراءته عليه في حياته .

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب<sup>(٥)</sup> « أدب  
الدين والدنيا » فقال : « ومما أنذرك به من حال أتى صنف في البيوع « كتابا » جمته  
ما استطعت من كتب الناس ، وأجهدت فيه نفسي ، وكذبت<sup>(٦)</sup> فيه خاطري ، حتى إذا  
تهذب واستكمل وركدت أعجب به ، ونصرت أتى أشد<sup>(٧)</sup> الناس اطلاعا<sup>(٨)</sup> بهله ،  
حضرتي وأنا في مجلسي أعرابيان ، فسألاني عن بيع عقدها في البادية على شروط تضمنت  
أربع مسائل ، ولم أعرف لشيء<sup>(٩)</sup> منها جوابا ، فأطرقت مفكرا ، وبحالي وحالهما معتبرا ،  
فقالا : أما عندك فيما سألتك جواب ، وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا . فقالا<sup>(١٠)</sup> :  
إيهالك . وانصرفا ، ثم أتيا من رقد<sup>(١١)</sup> يتقدمه في العلم كثير من أصحابي ، فسألا ، فأجابهما  
مسرعاً بما أفنعهما ، فانصرفا عنه راضيين بجوابه ، حامدين لعله .

إلى أن قال : فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة<sup>(١٢)</sup> تذلل لها<sup>(١٣)</sup> قياد النفس ،  
وأنخفض لها جناح العجب .

قال الخطيب :<sup>(١٤)</sup> كان ثقة ، مات في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول سنة خمس  
وأربع مائة ، ودُفن من الغد في مقبرة باب حرب<sup>(١٥)</sup> .

قال : وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة .

- 
- (١) ساقط من ز وحدها . (٢) في المطبوعة : « عدة كثيرة » والتصحيح من س .  
(٣) في الأصول : « ومنها » . (٤) صفحة ٥٧ .  
(٥) في المطبوعة : « وكررت » . و ز : « وكدرت » . وأثبتنا ما في س ، وكتاب أدب الدين  
والدنيا . (٦) في ز وحدها : « أسد » . (٧) في أدب الدين والدنيا : « اضطلاعا » .  
(٨) في أدب الدين والدنيا : « لواحدة منهن جوابا » .  
(٩) في أدب الدين والدنيا : « واما » . (١٠) ساقط من أدب الدين والدنيا .  
(١١) في المطبوعة : ز : « عظيمة » . والمثبت من س ، وأدب الدين والدنيا .  
(١٢) في أدب الدين والدنيا : « بهما » . (١٣) في الطبقات الوسطى ، واربعة بغداد : « كسبت  
عنه وكان ثقة » . (١٤) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « وصليت عليه في جامع المدينة » .

## ﴿ ذكر البحث عمارمى به الماوردي من الاعتزال ﴾

قال ابن الصلاح : هذا الماوردي ، عفا الله عنه ، يُتهم بالاعتزال ، وقد كُفِّت  
لا أحقق<sup>(١)</sup> ذلك عليه ، وأناؤول له واعتذر عنه في كونه يُورد في تفسيره في الآيات التي  
يختلف فيها أهل التفسير ، تفسير أهل السنة ، وتفسير المعتزلة ، غير متعرض لبيان ما هو  
الحق منها ، وأقول : لعل قصده إيراد كل ما قيل من حق أو باطل ، ولهذا يورد من أقوال  
المشبهة أشياء ، مثل هذا الإراد ، حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ،  
وما ينزه على أصولهم الفاسدة ، ومن ذلك مصيره في « الأعراف »<sup>(٢)</sup> إلى أن الله لا يشاء عبادة  
الأوثان ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ  
وَالْجِنِّ ﴾ وجهان في « جَعَلْنَا » أحدهما : معناه حكمنا بأنهم أعداء ، والثاني تركناهم  
على العداوة فلم نمنعهم منها .  
وتفسيره عظيم الضرر ؛ لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل ، تليسا وتدسيسا<sup>(٣)</sup> ،  
على وجه لا يفيطن له غير أهل العلم والتحقيق ، مع أنه تأليف رجل لا يتظاهر بالانساب  
إلى المعتزلة ، بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق ، ثم هو ليس معتزلياً  
مطلقاً ؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم ، مثل خلق القرآن ، كما دل عليه تفسيره في قوله  
عز وجل : ﴿ مَا بَأْسُ يَوْمِهِمْ مِنْ ذِكرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾<sup>(٤)</sup> وغير ذلك ، ويوافقهم في  
القدر ، وهي البلية التي غلبت على البصريين ، وعيىوا بها قديماً . انتهى .

## ﴿ شرح حال الفتيا الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب بشاهنشاه ﴾

وهي من محاسن الماوردي ، وقد ساقها الشيخ محمد بن الشيخ أبي الفضل عبد الملك<sup>(٥)</sup>

(١) في س وحدهما : « أحق » . (٢) في المطبوعة ، ز : « الاعتراف » . والمثبت من س .  
ولعله يقصد سورة الأعراف . (٣) سورة الأنعام ١١٢ . (٤) في س وحدهما : « وتديسا » .  
(٥) سورة الأنبياء ٢ . (٦) في المطبوعة ، ز : « عبد الكريم » . والتصحيح من س ،  
والأعلام للزركلي ١٢٧/٧ . وسير ترجمه المصنف في الطبقة الخامسة .

ابن إبراهيم الهمداني ، في « ذيله » (الذي ذبله<sup>(١)</sup>) على تاريخ<sup>(٢)</sup> أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ، وأبو شجاع أيضا مُدْبِلٌ على تاريخ<sup>(٣)</sup> متقدم .

● وحاصلها : أنه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة في شهر رمضان أمر الخليفة أن يُزاد في القاب جلال الدولة ابن بُوَيْه : شاهنشاه الأعظم ملك الملوك ، وخطب له بذلك ، فأفتى بعض الفقهاء بالمنع ، وأنه لا يقال ، ملك الملوك إلا لله ، وتبهمهم العموم ، ورموا الخطباء بالآجسر .

وكتب إلى الفقهاء في ذلك ، فسكتب الصيغرى الحنفى أن هذه الأسماء يُمتَر فيهما القصد والنية .

وكتب القاضي أبو الطيب الطبري بأن إطلاق ملك الملوك جائز ، ومعناه ملك ملوك الأرض ، قال : وإذا جاز أن يقال ، قاضى القضاة ، جاز أن يقال : ملك الملوك . ووافقه التميمي من الحنابلة .

وأفتى الماوردي بالمنع ، وشدد في ذلك ، وكان الماوردي من خواص جلال الدولة ، فلما أفتى بالمنع انتزع عنه ، فطلبه جلال الدولة ، فمضى إليه على وجل شديد ، فلما دخل قال له : أنا أنحقق أنك لو حايت أحدا لحايتني ؛ لما بيني وبينك ، وما حملك إلا الدين ، فزاد بذلك محلك عندي .

قلت : وما ذكره القاضي أبو الطيب هو قياس الفقه ، إلا أن كلام الماوردي يدل له حديث ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ » .

رواه الإمام أحمد<sup>(٤)</sup> . وقال : سألت أبا عمرو الشيباني عن « أخنع » فقال : أَوْضَعُ . والحديث في « صحيح البخارى »<sup>(٥)</sup> .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من ز وحدها .

(٣) مسنده ٢/٢٤٤ . والرواية عنده : « تسمى ملك الأملاك » .

(٤) في باب ( أفض الأسماء إلى الله ، من كتاب الأدب ) ٨ / ٥٦ وروايته بالطريق الذى ذكره

ابن السبكي : « تسمى بملك الأملاك » .

وفي حديث<sup>(١)</sup> عَوْفٍ ، عن خِلاس ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسْمَى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى » .

قلت : ولم تمكث دولة بني بُؤَيْه بمد هذا اللقب إلا قليلا ، ثم زالت كأن لم تكن ، ولم يعمش جلال الدولة بمد هذا اللقب إلا أشهر يسيرة ، ثم ولي الملك الرحيم<sup>(٢)</sup> [ منهم ]<sup>(٣)</sup> وبه انقرضت دولتهم .

### ﴿ ومن الرواية عن الماوردي ﴾

أخبرنا الشيخ الإمام الوالد<sup>(٤)</sup> رحمه الله تعالى قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا إسحاق ابن أبي بكر الأسدي ، سمعا ، أنبأنا أبو البقاء يَمِيش بن علي النحوي ، حدثنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن بدران<sup>(٥)</sup> الحلواني ، أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي<sup>(٦)</sup> ، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ، وقد وارى الترابُ بياضَ بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) بهذا الطريق في مسند أحمد ٤٩٢/٢ . وروايته : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ » وقال روح : قتله رسول الله - واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الأملاك ؛ لا ملك إلا الله عز وجل . (٢) في المطبوعة ، ز : « العزيز » . والتصويب من س . والملك الرحيم هو أبو نصر ابن الملك أبي كلاب بن الملك سلطان الدولة . توفي سنة ٤٥٠ هـ وهو آخر ملوك الديلم . انظر العبر ١٩١/٣ ، ٢٢٤ . (٣) ساقط من ز وحدها . (٤) زيادة من س وحدها .

(٥) في المطبوعة ، ز : « بن بدران الحلواني » . والثابت من س ، والعبر ١٩٣/٤ .

(٦) في المطبوعة : « الجبلي » . وفي ز : « الجبلي » والتصويب من س ، والشعبة ١٣٥ قال الذهبي : « والحسن بن علي الجبلي من بلاد الجبل » .

فَأَنْزِلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَنَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَمِينَا  
إِنْ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أُنَبِّئْنَا

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن الظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عيسى بن عيسى بن  
عساكر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان القاري ، إجازة ، أخبرنا هبة الرحمن  
ابن عبد الواحد القشيري ، إملاء ، حدثنا الإمام ركن الإسلام والدي ، إملاء ، أخبرنا  
أبوصفي القضاء أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد ، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد  
البغدادي ، بالبصرة ، حدثنا أبو الفوارس الطاطري ، أخبرنا المزي ، حدثنا الشافعي ،  
عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا  
ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال : « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي السَّبْعِ  
الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

### ﴿ ومن الفوائد عن الماوردي ﴾

قال الماوردي في « كتاب الشهادات » من « الحاوي » في الكلام على قول الشافعي  
رضي الله تعالى عنه « وإن كان يُدِيمُ الْفِتْنَاءَ » : كتب إلى أخى من البصرة ، وقد اشتد  
شوقه إلى لقائي ببغداد ، [ شعرا ]<sup>(١)</sup> :

طِيبُ الْهَوَاءِ بِبَغْدَادٍ يُشَوِّقُنِي قَدَمًا إِلَيْهَا وَإِنْ عَاقَتْ مَقَادِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فَكَيْفَ صَبْرِي عَنْهَا الْآنَ إِذْ جَمَعْتُ طِيبَ الْمَسْوَءِ مِنْ مَمْدُودٍ وَمَقْصُودٍ

● قال النووي : قوله « طيب الهوايين » لحن عند النحويين ؛ لأنهم لا يُجيزون تثنية  
المختلفين في الصيغة ، إلا في ألفاظُ سُمِّت من العرب ، كالأبوين والعُمَريْن<sup>(٣)</sup> ، وشبهه  
من السموع .

(١) سقط من س وحدها . والبيان في تاريخ بغداد ١/٤١٠ وفي وفيات الأعيان في ترجمة الماوردي .

(٢) في تاريخ بغداد : « معاذير » وكذلك جاء بهامش س . (٣) في س وحدها : « والقرين » .

قلت : في المسألة مذاهب للفحاة ، فمن قائل : يعتنع مطلقا ، ويؤول ما ورد من ذلك ، وهو اختيار شيخنا أبي حيان ، ومن قائل : يجوز مطلقا ، وهو اختيار ابن مالك ، وقال ابن عصفور : إن اتفاقا في المعنى الموجب للتسمية ، كالأحرين ، الذهب والزعفران ، والأطيبين ، للشباب والنكاح ، وإلا فلا .

ولى على هذه المسألة كلام مفرد ، في جواب سؤال سألني به حينا الإمام الأديب صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، على قول الحريري ، صاحب « المقامات » :

جاد بالعين حين أعمى هواء عينه فأنشئ بلا عيتمين

وهو البيت الذي لحنه المانعون فيه ، ولعلنا نكلم على ذلك في ترجمة الحريري ، إن شاء الله تعالى (١) .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- قال في « الأحكام السلطانية » (٢) : يجوز أن يكون وزير التنفيذ ذميا ، بخلاف وزير التفويض ، وفرق بأن وزير التفويض يؤلى ويؤزل ، ويباشر الحكم ، ويسير الجيش ، ويتصرف في بيت المال ، بخلاف وزير التنفيذ .
- وقال (٣) : إذا استسقى كافر تحيّر الأمير (٤) بين سقيه ومنمه ، كما يتخير بين قتله وتركه .

وقال (٥) : إذا غاب إمام المسجد ولم يستتب ، استؤذن (٦) الإمام . فإن تعذر استدثانه راضى أهل البلد بمن يؤتمهم ، فإذا حضرت صلاة أخرى والإمام على غيبته ، فقد قيل : المرء نضى في الصلاة الأولى أولى في الثانية ، وما بعد ، إلى أن يحضر الإمام وقيل : بل يختار

(١) بعد هذا في س : « قال الماوردي في الحاوي في . . . بياض » .

(٢) انظر الأحكام السلطانية ٢٧ والمصنف ينقل عنها بتصريف ، هنا وفيما يأتي . (٣) الأحكام ٥٣ .

(٤) في المطبوعة : « الرء » . وفي س : « الإمام » . والمثبت من ز ، والأحكام .

(٥) الأحكام ١٠ . (٦) في الأحكام : « استأذن » .

لِلثَّانِيَةِ ثَانٍ<sup>(١)</sup> يُرْفَعُ ، غَيْرُ الْأَوَّلِ ، الثَّلَاثِيَّةَ هَذَا الْاِخْتِيَارُ تَقْلِيداً سُلْطَانِيّاً .

قال الماوردي : ورأي أن يراعى حال الجماعة في الثانية ، فإن حضرها من حضر<sup>(٢)</sup> في الأولى كان المرتضى في الأولى أحق ، وإن حضرها غيرهم ، كان الأول كأحدهم ، واستأنفوا اختيار إمام .

● قال<sup>(٣)</sup> السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، فأبهما سبقت كان أحق بالإمامة ، وليس للآخر أن يؤم في تلك الصلاة بقوم آخرين ، لأنه لا يجوز أن تقام في المساجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة ، واختلف في السبق الذي يستحق به التقدم على وجهين ، أحدهما : سبقه بالحضور إلى المسجد ، والثاني بالإمامة فيه ، فإن حضرا مما ولم يتفقا على تقديم أحدهما فوجهان ، أحدهما : يُفْرَعُ ، والثاني بِخِيار أهل الناحية .

● قال الماوردي في « الحاوي » فيما إذا قال : فارضتك على أن لك سدس عشر نُسَمِّعُ الرِّيحَ ، والأصح فيه الصحة ؛ لأنه معلوم من الصيغة ، يمكن الإطلاع عليه ، غير أناسحب لها أن يمدل عن هذه العبارة الغامضة إلى ما يُمرَّف على البديهة من أول وهلة ؛ لأن هذه عبارة قد نوضع الإخفاء والإغماض ، قال الشاعر :

لَكَ اثْنَتَانِ مِنْ قَلْبِي      وَثُلُثَا ثُلُثِهِ الْبَاقِي  
وَثُلُثَا ثُلُثٍ مَا بَقِيَ      وَثُلُثُ الثُّلُثِ لِلْبَاقِي  
وَبَقِيَ أَسْمُهُمْ سِتٌّ      تَقَسَّمُ بَيْنَ عُشَّاقِي

فانظر إلى هذا الشاعر وبلاغته وتحسين عبارته ، كيف أغمض كلامه ، وقسم قلبه ، وجمله مجزأً على أحد وعشرين جزءاً ، هي مضروب ثلاثة في ثلاثة ، ليصح منها مخرج ثلث ثلث الثلث ، فحمل ابن خالطبة أربعة وسبعين جزءاً من قلبه ، وجعل للباقي جزءاً ، وبقي الستة الأجزاء ففرقتها فيمن يحب .

وليس الإغماض في عقود المعاوضات وجه مرضي ، ولا حل يُستحب ، غير أن العقد

(١) في الأصول : « بان » والثلث من الأحكام . وفيها : « يرتضى لها » .

(٢) في الملبوعة ، ز : « حضرها » . والثلث من س ، والأحكام . (٣) الأحكام ١٠١ .

لا يخرج به عن حكم الصحة إلى الفساد ، ولا عن حال الجواز إلى المنع ؛ لأنه قد يؤول بهما إلى العلم ، ولا يُجهل عند الحكم . انتهى كلام الماوردي .

وقد أورثه حبُّ الأدب إدخال هذه الآيات الفزلية في الفقه .

وقوله « جراً قلبه على أحد وثمانين جزءاً » وجهه ظاهر ، وقد أعطاه في الأول أربعة وخمسين ، وهي ثلثا القدر المذكور ، ثم ثلثي الثلث الثالث ، وهي ثمانية عشر ، وبقيت تسعة ، فأعطاه ثلثي ثلثها ، وهو اثنان ، وبقي سبعة ، واحد ، وهو ثلث الثلث الباقي للساق ، وستة مقسومة .

وقوله « ليس للإغماض في المعاوضات حالٌ مَرَحِيٌّ » فممنوع ، فقد يقصد المتماقدان إخفاء ما يتماقدان عليه ، عن سامعه ، لغرض ما ، ومثله مذكور في : بمثك مثل ما باع به فلان فرسه .

● قال الماوردي في « الحاوي » : يجب في سَلَخِ جِلْدِ ابنِ آدَمَ حُكُومَةٌ لَا تَبْلُغُ دِيَةَ النَّفْسِ .

ذكره قبل « باب اصطدام الفارسين » بأوراق . وهو خلاف ما جزم به الرافعي أنه يجب الدية فيه .

● وفي « الحاوي » في « باب كيفية الأمان » : لو قال لابنه : أنت وَلَدُ زِنَا ، كان قاذفاً لأمه . انتهى .

وهي مسألة حسنة تعمُّ بها البلوى ، ذكرها ابن الصلاح في « فتاويه » بحثاً من رَجَّل نفسه ، وكأنه لم يطلع فيها على قَوْل ، وزاد ابن الصلاح : أنه يُعَرَّرُ للمشتوه .

وقال عند كلامه على إمامة العبد : إمامة الحرِّ الضَّرِيرِ أَوْلَى من إمامة العبد البصير ؛ لأن الرِّقَّ نَقْصٌ . انتهى .

وهو غريب منه ، فإنه قطع بأن البصير أَوْلَى من الأعمى ، كما يقول صاحب « التنبيه » فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك .

● وقيد في « باب اختلاف نية الإمام والمأموم » الصبي الذي يصح أن يؤم بالأنثى



بالمراهق ، ولم أر لفظة « المراهق » لغيره ، إنما عبارة الأصحاب « المميز » فإن أراد بالمراهق المميز ، وهو الظاهر ، فقد وضع المقيّد موضع المطّاق ؛ لأن التمييز أعمّ من سن المراهقة ، وإلا فلا أعرف له قدوة ، فإن كل من أجاز إمامة الصبي فنّع بالتمييز .

• قال في « الحاوى » قبيل « باب قتل المحرم صيدا » فيمن مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة ؛ لو استؤجر رجلان ، ليحجّجا عنه في عام واحد ، أحدهما يُحرم بحجة الإسلام ، والآخر بحجة النذر ، فيه وجهان ، أحدهما : أنه لا يجوز ؛ لأن حجّ الأجير يقوم مقام حجة ، وهو لا يقدر على حجّتين في عام [ واحد ] <sup>(١)</sup> فكذا لا يصح أن يحجّ عنه رجلان في عام واحد .

وانوجه الثانی أن ذلك جائز ، لأنه إنما لم يصحّ منه حجّتان في عام ، لاستحالة وقوعهما منه ، والأجيران قد يصحّ منهما حجّتان في عام ، فاختلغا ، فعلى هذا ، أى الأجيرين سبق بالإحرام كان إحرامه متميّنًا لحجة الإسلام ، وإحرام الذى بعده متميّنًا لحجة النذر ، فإن أحرمّا معا في حالة واحدة من غير أن يسبق أحدهما الآخر ، احتّمَلَ وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقُهُما إجارة وإذنا ، فينمقد إحرامه بحجة الإسلام ، والذى بعده بحجة النذر .  
والثانى : أن الله تعالى يختص به بإحداها عن حجة الإسلام ، لا بعينها ، والأخرى عن حجة النذر . انتهى .

وقد تضمّن استحالة حجّتين في عام واحد ، من رجل واحد ، وأنه مفروغ [ منه ] <sup>(٢)</sup> وهو حق ، وعليه نصّ الشافعى رضى الله تعالى عنه ، ومتوهم خلافه مخطى\* ، كما نره  
ابن الوالد الشيخ الإمام رحمه الله .

ومن العجب أن صاحب « البحر » أهمل فيه ، مع كثرة تنبيهه « للحاوى » أوّل هذا هذا الفصل ، واقتصر على قوله مانصه : فرع ، لو كانت عليه حجة الإسلام وحجة النذر ، فاستأجر رجلين في عام واحد ، وأحرمّا عنه في حالة واحدة ، من غير أن يسبق أحدهما

(١) زيادة من س وحدهما . (٢) ساقط من س . ووز : « مفروغ به » .

الآخر ، يَحْتَمِل وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقهما إجارة وإذنا ، فيعقد إحرامه بحجة<sup>(١)</sup> الإسلام ، وما بعده بحجة<sup>(٢)</sup> النذر .

والثاني : يُحْتَسَب<sup>(٣)</sup> له بإحداهما من حجة الإسلام لا بيمينها ، والأخرى عن حجة النذر انتهى .

● ذكر<sup>(٤)</sup> الماوردي في « الحاوي » وتبعه الروياني في « البحر » أنه نزل أسلم إليه في جارية بعسفة فأتاه بها على تلك الصفة وهي زوجته ، لم يلزمه قبولها ؛ لأنه لو قبلها بطل نكاحه ، فيدخل عليه بقبولها نقص . قال : وكذلك المرأة إذا أسلمت ، فأخضر إليها زوجها ، لم يلزمها القبول ؛ لما فيه من فسخ النكاح .

واعترضه ابن الرقعة بأن الزواج عيب في الزوج والأمة ، فمدح إيجاب القبول لوجود العيب ، لا لخوف الضرر بفسخ<sup>(٥)</sup> النكاح .

قلت : وهو اعتراض صحيح ، إن لم تكن صورة المسألة : أنه أسلم في أمة ذات زوج ، والذي يظهر ، وعليه جرى الوالد في « شرح المنهاج » أن المسألة مصورة بمن أسلم في أمة ذات زوج .

ثم قل ابن الرقعة : وإذا كان كذلك أمكن أن يقال : إذا قبض المحضر ولم يعرف المسلم الصورة ، فإن لم يردّ بفسخ النكاح ، ولم يردّ ولم يرض به يكون في انصاخه خلاف ، مبنى على أن الذين انصاحوا هذا بملك بالقبض ، ويردّ بالرد ، أو لا يملك إلا بالرضا بعده ؛ فعلى الأول يفسخ النكاح ، وعلى الثاني لا يفسخ .

وقد يجاب بأن الفساح لما كان يرتفع بالتسليم ، وإن كان عيبا فقدر عدمه في الحال ، نظرا لما جُمِلَ المحقق الوقوع كالأوامع ، واشتد على الزوال كالزائد ، ويشهد لذلك أمران ، أحدهما : أنه إذا اشترى جارية وزوجها . وقل لها الزوج : إن ردك المشتري بعيب فأت

(١) في المطبوعة : « حجة » والمثبت من س ، ز . (٢) في س وحدهما : « بحسب الله بإحداهما » .

(٣) من هنا سقط في س ينتهي إلى أول مسألة تخرج في قنوت الصبح .

(٤) في المطبوعة : « يفسخ » وثبت من : ر ، د .

طالق ، فإن للمشتري ردّها بما اطلع عليه من غيرها ؛ لأن الزوجية تزول بالرد ، وقُدّرت كالمعدومة .

والثاني : أنه لو قتل أمة مزوجة يلزمه قيمتها خَلْيَةً عن الزوج .

قلت : والفرعان المستشهد بهما ممنوعان .

أما قول الزوج : « إن ردّك المشتري<sup>(١)</sup> » بعيب فأنت طالق « فهو شيء . قاله والد الروياني ، وسكت عليه الرافي .

وقد قال الوالد في « شرح المنهاج » : الأقرب خلافه .

وأما من قتل أمة مزوجة ، فالظاهر أنه إنما يلزمه قيمتها ، ذات زوج .

• وحكي الماورديّ ثم الروياني وجهين<sup>(٢)</sup> ، فيما لو أسلم إليه في عبد فأثاه بأخيه أو أمة ، وجهين في أنه هل له الامتناع من قبوله ؛ لأن من الحكم من يحكم بعقده عليه ، فيكون قبوله ضررا ، أما لو أثاه بأبيه أو جدّه فلا يلزمه القبول قطعا ، فإن قبضه وهو لا يعلم ثم علم ، ففي صحة القبول وجهان . قاله الماورديّ .

• وذكر في اليمين القمّوس أنها أوجبت<sup>(٣)</sup> الكفارة ، [ وهي ]<sup>(٤)</sup> محلولة ، غير منمقّدة ، وبه جزم ابن الصلاح في « شرح مشكل الوسيط » وقال : إنما وجبت الكفارة بتجرّد العقد ، وهو كونه حذف ، والحلف ، وهو كونه كذب . والذي صرح به صاحب « البحر » أنها منمقّدة ، وهو قضية تصرّح صاحب « التنبيه » والرافعي ، وغيرهما ، وهو الأشبه واللائق لمن يوجب الكفارة . وكلام ابن الصلاح يؤول إلى أنه لا يلزم من عقد انمقاد<sup>(٥)</sup> ، وفيه نظر .

• وذكر الماورديّ أيضا ، في كلامه على اليمين القمّوس في أثناءه الحجاج أن الحلف بالخلق حرام ، والذي في الرافعي عن الإمام أن الأصحّ القطع بأنه غير محرّم ، وإنما هو

(١) في ز ، د : « السيد » والثبت في المطبوعة . وقد سبق في أصل المسألة .

(٢) في المطبوعة : « وحين » والتصحيح من ز ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د :

« حيث » . (٤) زيادة من المطبوعة على ما في ز ، د . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د : « انمقد »

مكروه . وعبارة الشافعي رضي الله تعالى عنه : « أخشى بأن يكون الحليف بنسب الله معصية » .

وقد اقتصر الماوردي عند كلامه في هذا النص على الكراهة . كما فعله المصنف .  
 • نقل الرافعي أن الماوردي قال في « الأحكام السلطانية »<sup>(١)</sup> : إن للقاضي أن يحكم على عدوه ، بخلاف الشهادة عليه ؛ لأن أسباب الحكم ظاهرة ، وأسباب العداوة<sup>(٢)</sup> خفية ، وهو كما نقله في « الأحكام السلطانية » لكنه أطلق في المسألة<sup>(٣)</sup> في « الحاوي » عند الكلام في التحكيم ، ثلاثة أوجه ، ثالثها : الفرق بين الحكم والتحكيم ، فيجوز على المدعى ؛ لاختياره ، والحكم بولاية القضاء فلا يجوز ، ولم يرجح فيها شيئا ، وقيد المسألة قبل ذلك ، وهذه عبارته : قال قبل « باب كتاب قاض إلى قاض » ويجوز أن يحكم لعدوه على عدوه ، وجهاً واحداً ، وإن لم يشهد عليه ، بخلاف الوالدين والمولودين ، لوقوع الفرق بينهما من وجهين ، أحدهما : أن أسباب العداوة طارئة ، تزول ببلد وجودها الحادث بعد عدمها ، وأسباب الأنساب لازمة ، لا تزول ولا تحور ، فغلطت هذه ، وخففت تلك .

الثاني : أن الأنساب محصورة متميئة ، والعداوة متناثرة مبهمة ، فيقضي ترك الحكم معها إلى امتناع كل مطالب بما يدعيه من العداوة . انتهى .

غير أن هذين الفرقين يقتضيان جواز الحكم على العدو مطلقاً ، كما نقله الرافعي ، وإذا تأملت الفرقين عرفت اندفاع قول الشافعي مشككاً<sup>(٤)</sup> عليه ، وهذا يشكك بالنسوبة بينهما في حق الألباض وغيره ، وعرفت أيضاً أنه إن لم يكن الأمر كما نقله ، من جواز الحكم على العدو مطلقاً ، وإلا فالملة عامة ، والدعوى خاصة ، فإنه قد يقال : يقضي لعدوه

(١) الأحكام السلطانية ٧٦ . وعبارته : « ويشهد لعدوه ولا يشهد عليه » ، ويحكم لعدوه ولا يحكم عليه . (٢) في الأحكام السلطانية : « الشهادة » . وهو الظاهر .

(٣) كذا في المطبوعة . و ز ، د : « اللطافة » . (٤) في المطبوعة : « مشكلاً » . و اثبت من ز و د .

على عدوه ، كما يقضى للأصول على الفروع ، وبالعكس على الخلاف فيه ، وإن لم يقض عليه مطلقا ، وانقصر الرافعي في القضاء للأصول والفروع على وجهين ، وفي « الحاوى » وجه ثالث : أنه يقضى لهم بالإقرار ، لُبُمد التهمة فيه ، ولا يقضى بالبيئة .

● قال الماوردي (١) في « الحاوى » في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » في أواخره : ولو لم يذكر القاضى في كتابه سببَ حكمه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق . وسأله المحكوم عليه عن السبب الذى حكم به عليه ، نُظر : فإن كان قد حكم عليه بإقراره ، لم يلزمه أن يذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بنكوله وبين الطالب ، يلزمه أن يذكره ؛ لأنه يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بالبيئة ، فإن كان الحكم بحق في الدَّمة ، لم يلزمه ذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعها بمثلها ، وإن كان الحكم بمين فائمة ، لزمه أن يذكرها ؛ لأنه يقدر على مقابلتها (٢) بمثلها ، وترجح بيئة اليد ، فيكون وجوب التبيين معتبرا بهذه الأقسام انتهى .

وقد أخذ صاحب « البحر » قوله « فيكون وجوب التبيين معتبرا بهذه الأقسام » مقتصرا عليه : فقال : وإن لم يذكر القاضى ما حكم به منها في كتابه ، وقال : ثبت عندى بما يثبت بمثله الحقوق ، فهل يجوز ؟ وجهان .

قلت : وهذا الوجه الذى أشار إليه بعد الجواز ، هو الذى أشار إليه الرافعي عند قوله في الركن الثالث ، في كيفية إنهاء الحكم إلى قاضٍ آخر : وفي فحوى كلام الأصحاب (٣) مانع من إبهام الحجة ؛ لما فيه من سدِّ باب الطعن والقدح على الخصم ، وبهذا الوجه يتسلق إلى منازعته في جزمه قبل ذلك ، قال القاضى : لو قال على سبيل الحكم : نساء هذه القرية طوالق من أزواجهن ، يُقبل ، ولا حاجة إلى حجة .

ذكره في آخر الثالثة من الفصل الثانى في العزل ، ثم قال مسألة عند الكلام في القضاء

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من ز ، د . (٢) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « مقامتها » .

(٣) سبقت هذه المسألة في الجزء الثالث ٣٥ . وعبارته هناك : « وفي فحوى كلام الأصحاب إشارة

إلى وجه مانع . . . » .

بالعلم ، فإنه قال : وأجابوا عن معنى التهمة ، قال القاضي : لو قال : ثبت عندي وصح لدى كذا ، لزم <sup>(١)</sup> قبوله ، ولم يبحث عما صحّ وثبت .

واعلم أن الأصل في تسمية القاضي الشهود الذين حكم بشهادتهم ، فيه للناس خلاف قديم ، بين الشافعية والحنفية ، حكاه الماوردي ، وصاحب « البحر » وغيرها .

كان الشافعية يقولون : الأولى التسمية ، وذلك أخوط للمحكوم عليه .

وكان الحنفية يقولون : الأولى تركه ، وهو أخوط للمشهدود عليه .

والماوردي ذكر المسألة في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » وحكى في « باب ما على

القاضي في الخصوم والشهود » أن أبا العباس ابن سريج <sup>(٢)</sup> ، كان يختار مذهب الحنفية في ذلك .

قال الرُّمَيْلِيُّ في « البحر » : فإن لم يسمّهما ، قال <sup>(٣)</sup> : شهد عندي رجلان خُزان ،

عرّفهما بما يجوز به قبول شهادتهما ، وإن سَمَّاهما قال : شهد عندي فلان وفلان ، وقد ثبت عندي عدّتهما .

قلت : فيجتمع من الكلامين في التسمية ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تركه أولى ، وهو رأى ابن سريج .

والثاني : أن ذكره أولى ، ولكن لا يجب .

والثالث : أنه واجب ، وعلى الوجوب لا يخفى إيجابه <sup>(٤)</sup> إبداء المُستَنَد ، إذا طُوب به ،

وعلى عدم الوجوب هل يجب إبداءه إذا سُئِلَ ؟ فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي ، غير

أن قوله في البين الردودة ؟ يُبنى على أنها كالإقرار أو كالبينة ، فهي لا تخرج عنهما ، وإن كان

الإقرار فيها ضمنا . وقد سبق <sup>(٥)</sup> في ترجمة ابن سريج ، ما إذا ضمَّ إليه هذا صار كلاما في المسألة .

(١) في المطبوعة : « لزمه » . والثبت من ز ، د . (٢) في المطبوعة : « أبا العباس سريجا » .

والثبت من ز ، د . (٣) في المطبوعة : « وقال » في الموضعين . والثبت من ز ، د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يجب به » . (٥) الجزء الثالث ٣٥ .

## ﴿مسألة﴾

المرتد يعود إلى الإسلام ، هل يُقبل شهادته بمجرد عَوْدِهِ ، أو يُحتاج إلى الاستبراء ، كما فاسق يتوب ؟ وهي مسألة مهمة ، ولانظر فيها وقفة ، فإنه قد يُستصحب<sup>(١)</sup> عدم استبرائه ، مع كون معصيته أغلظ<sup>(٢)</sup> المعاصي ، ويستصحب استبرأؤه ، والإسلام يحجب ما قبله .  
والذي يقتضيه كلامُ فقهاءنا قاطبةً الجزمُ بعدم استبرائه ، وأنه يعود بالشهادتين إلى حاله قبل رِدِّه ، وادَّعى ابن الرُّفعة نفْيَ الخلاف في ذلك ، وحكى عن الأصحاب أنهم فرَّقوا بأنه إذا أسلم فقد أتى بضدِّ الكفر ، فلم يبق بعده احتمال ، وليس كذلك إذا أظهر التوبة بعد الزَّنا والشرب<sup>(٣)</sup> ، لأن التوبة ليست مقيِّدة<sup>(٤)</sup> بالمعصية ، بحيث ينفى عنها من غير احتمال ، فلن هذا اعتبرنا في سائر المعاصي صلاحَ العمل ، وحكى هذا الفرقُ عن القاضي أبي الطَّيِّب وغيره . . .  
قلت : والحاصل أن المرتدَّ بإسلامه ، نحققنا أنه جاء بضدِّ الرِّدَّة ، ولا كذلك الثَّائب من الزَّنا ونحوه .

وقد أشار إلى هذا الفرق الشيخُ أبو حامد فقال في «تعليقته» في الكلام على توبة القاذف ما نصه : فإن قيل : ما الفرقُ بين القاذف والمرتد ، حتى قلتم : القاذف يُطالب بأن يقول : انقذ باطلٌ ، والمرتدُّ لا يُطالب بأن يقول : الكفر<sup>(٥)</sup> باطل ؟  
- أجاب بأنه لا فرق في المعنى ، وذكر نحو ذلك ، وقد قدِّمنا عبارته عن هذا في ترجمة الإصطخري ، في الطبقة الثامنة<sup>(٦)</sup> .

وما نقله ابن الرُّفعة عن القاضي أبي الطَّيِّب رأيتُه في «تعليقته» كما نقله . وانظره : فإن قيل : فكيف اعتبرتم صلاحَ العمل في التوبة التي هي فِعْل ، ولم تعتبروه هاهنا ؟ فالجواب أنه إذا

(١) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يستصحب » . (٢) في المطبوعة : « أعظم » . وثبتت من ز ، د : (٣) في ز ، د : « الشرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « متادف » .

(٥) في المطبوعة : « الكفر بالله » . والثبت من ز ، د وما سبق في الجزء الثالث ٢٤٢ .

(٦) الجزء الثالث ٢٤٢ .

أسلم فقد أتى بضد الكفر ، ولم يبق بعد ذلك احتمال ، وليس كذلك إذا كان قد زنى أو سرق ، ثم تاب ؛ لأن توبته ليست مضادة لمعصيته ، بحيث يتركها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا فيه صلاح العمل انتهى .

ذكره في الكلام على توبة القاذف في « باب شهادة القاذف » وهو صحيح ، لكننا نفيدك هنا أن المأوردى لم يسلم أن المرتد لا يستبرأ مطلقا ، بل فصل فيه ، فقال في « الحاوى » في « باب شهادة القاذف » ما نصه : فإذا أتى المرتد بما يكون به نائبا ، عاد إلى حاله قبل رده ، فإن كان ممن لا تقبل شهادته قبل رده لم تقبل بعد توبته ، حتى يظهر منه شروط العدالة ، وإن كان ممن تقبل شهادته قبل الرد ، نظر في التوبة ، فإن كانت عند اتقائه للقتل ، لم تقبل شهادته بعد التوبة ، إلا أن يظهر منه شروط العدالة باستبراء حاله وصلاح عمله ، وإن تاب من الرد عفو غير ممتنع بها القتل ، عاد بعد التوبة إلى عدالته . انتهى

وذكره الرويانى في « البحر » أيضا ، بقرب من هذا ، أو بلفظه سواء . وقولها « عند اتقائه للقتل » هو بالثناء المثناة من فوق ، أى عند إسلامه تقيّة ، وإنما نبتت على ذلك ؛ لأنى وجدت من صحّفه ، جعل موضع التاء لاما ، وقرأ « عند إلقائه للقتل » ثم فسره بالتقديم إلى القتل ، وليس كذلك ، بل عند الإسلام تقيّة من القتل ، سواء كان عند التقديم للقتل ، أو قبل .

وفى « أدب القضاء » لشرّح الرويانى ما نصه : وإذا أسلم الكافر هل تقبل شهادته في الحال ، من غير استبراء ، قد قيل فيه وجهان ، وقيل : إذا أسلم المرتد لا تقبل شهادته ، إلا بعد استبراء حاله ، وغيره إذا أسلم تقبل شهادته في الحال ، والفرق أن كفره مغلظ . انتهى .

فتخرج من كلامه مع ما تقدم في المرتد يسلم ، ثلاثة أوجه ، في وجوب الاستبراء ، ثالثها : الفرق بين الإسلام تقيّة وغيره ، وأما الكافر الأصلي ، فالوجهان فيه غريبان .



ويوافق ما ذكره فيه قول الدارمي<sup>(١)</sup> في « استذكاره » بعد الكلام على توبة الغافق :  
« وكذلك تختبر الكفار إذا أسلموا » فقد أطلق اختبار الكفار .

## ﴿ مسألة ﴾

الوصية لسيّد الناس ولأعلمهم

قال في « الحاوى » قبل « باب الوصية » : لو قال : أعطوا ثلثي مالي لأصالح الناس ولأعلمهم ، كان مصروفا في الفقهاء ؛ لاضطلاعهم بعلوم الشريعة التي هي بأكثر العلوم متعلّقة . ولو أوصى بشائه لسيّد الناس ، كان للخليفة . رأيت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه في المنام ، جلست معه ، ثم قت أماشيته ، فضاق الطريق بنا ، فوقف فقلت له : تقدّم يا أمير المؤمنين ، فإنك سيّد الناس ، فقال : لا تقل هكذا ، فقلت : بلى يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن رجلا لو أوصى بثلثه لسيّد الناس كان للخليفة ، أنا أفتيكم بهذا نخط خطّي به ، ولم أكن سمعت هذه المسألة قبل المنام ، وليس الجواب إلا كذلك ؛ لأن سيّد الناس هو المتقدّم عليهم ، والمطاع فيهم ، وهذه صفة الخليفة المتقدّم على جميع الأمة . انتهى .

## ﴿ مسألة الجهر في قنوت الصبح ﴾

وأفاد الماوردي أن الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة ، وهي مسألة نافعة مليحة ، في الاستدلال على مشروعية القنوت . وهذا لفظ « الحاوى » في القنوت : وإن كان إماما فلي وجهين ، أحدهما يُسرّ به ؛ لأنه دعاء . إلى أن قال ما نصه : والوجه الثاني بجهر به ، كما يجهر بقوله : سمع الله لمن حمده . لكن دون جهر القراءة . انتهى .  
والرافعي اقتصر تبعا لغير واحد على حكاية الوجهين في الجهر ، من غير تبين لكيفيته .

(١) في المطبوعة : « الدارمي » والنصوب من ز ، د .

٥١٠

علي بن محمد بن العباس

أبو حيان التوحيدى\*

المشكلم الصوفى ، صاحب المصنفات ، شيرازى الأصل ، وقيل نيسابورى ،  
وقيل واسطى .

كان إماما فى النحو واللغة والتصوف ، فقيه مؤرخا ، صنف « البصائر »  
و « الإشارات » وغيرها .

وتفقه على القاضى أبى حامد المرورودى .

وسمع الحديث من أبى بكر الشافعى<sup>(١)</sup> ، وأبى سعيد السيرافى ، وجعفر الخلدى ،

---

\* له ترجمة فى بنية الوعاة ٢/ ١٩٠ ، تهذيب الأسماء والمقات ٢/ ٢٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ،  
لسان الميزان ٦/ ٣٦٩ ، معجم الأدباء ١٥/ ٥ ترجمة مطولة ، مفتاح السعادة ١/ ١٨٨ ، ميزان الاعتدال  
٤/ ٥١٨ . ومن عرف بأبى حيان وكتب عنه من المعاصرين ، الأساتذة : أحمد أمين ، والسيد أحمد صقر ،  
وعبد الرزاق عبي الدين ، وحسن السندوى ، ونجد الحوق ، وإبراهيم السكيلاى .  
والتوحيدى فى نسبه ، لم يذكرها السمعانى ، ولا ابن الأثير . وقال السيوطى فى البقية : « نسبه إلى  
نوع من القرى يسمى التوحيد . وقال شيخ الإسلام ابن حجر : يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذى هو  
الدين ؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد » . واكتفى النووى و التهذيب بقوله : مذبذب  
إلى التوحيد .

ولم يذكر ابن السبكي فى الطبقات الكبرى شيئا عن تاريخ مولد أبى حيان أو وفاته . لكنه قال فى  
الطبقات الوسطى : « أئنه توفى بعد الأربعمائه » . ويرى الدكتور إبراهيم السكيلاى فى مقدمته لرسالة  
الصدقة والصدق أن أباحيان ولد سنة ٣١٠ هـ وتوفى سنة ٤١٤ هـ . وذكر السيوطى فى البقية أنه  
توفى فى حدود الثمانين والثلاثمائه .

(١) فى المطبوعة : « الشافعى » والتصويب من س ، ز ، وأضيفت الوسطى . وهذا الخطأ الواقع  
فى المطبوعة تابعه بعض المعاصرين فقال إن أباحيان سمع الحديث من أبى بكر الشافعى محمد بن على الففال . ولم  
يشهر أبو بكر الشافعى بالحديث شهرته بالفقه الشافعى والأصول . انظر ترجمته فى الجزء الثالث من  
الطبقات ٢٠٠ . أما أبو بكر الشافعى فهو محمد بن عبد الله . وقد عرف بالحديث وإملائه . وهو صاحب  
القبليات . توفى سنة ٣٥٤ هـ وانظر ترجمته فى المبر ٢/ ٣٠١ .

وأمله<sup>(١)</sup> أخذ عنه التصوف ، وغيرهم .

روى عنه علي بن يوسف [الفاضل]<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن منصور بن جحكان<sup>(٣)</sup> ، وعبدالكريم ابن محمد الداودي ، ونصر بن عبد العزيز المصري المارسي ، ومحمد بن إبراهيم ابن فارس الشيرازيون<sup>(٤)</sup> .

وسمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن ممجه الأصبهاني ، بشيراز ، في سنة أربعمائة . قال ابن النجار : له المصنفات الحسنة ، « كالبصائر » وغيرها ، قال : وكان فقيرا صابرا متدينا ، قال : وكان صحيح العتيدة .

وقال شيخنا الذهبي : بل كان عدوا لله ، خبيثا .

وقال الذهبي أيضا : كان سبي الاعتقاد ، ثم نقل قول ابن فارس في كتاب « الفريدة والحريدة » : كان أبو حيان كذابا ، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان ، تمرّض لأمر جسام ، من القذح<sup>(٥)</sup> في الشريعة ، والقول بالتمطيل ، ولقد وقف سيدنا صاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله<sup>(٦)</sup> ويخفيه ، من سوء الاعتقاد ، فطلبه ليقتله فهرب والتجأ إلى أعدائه ، وتفق عليهم بزُخرفه وإفسكه ، ثم عثر واسنه على قبيح دخلته ، وسوء عقيدته ، وما يبطنه من الإلحاد ، ورومه في الإسلام من الفساد ، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبايح ، ويضيفه إلى السلف الصالح ، من الفضائح ، فطلبه الوزير المهلب ، فاستتر منه ومات في الاستتار ، وأراح الله منه ، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزبة<sup>(٧)</sup> .

(١) في المطبوعة : « وأمل الفاضل » والثبت من س ، ز . والبغية اقلا عن الطبقات .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، والبغية اقلا عن الطبقات .

(٣) في المطبوعة : « حكان » . وفي س : « حكان » وفي ز : « حكان » بغير إعجام . وأثبتناه

بحجم مكسورة ثم ياء نحتية من المشبه ٢٦٠ .

(٤) في المطبوعة : « الشيرازي » والثبت من س ، ز . (٥) في س وحدها : « القذف » .

(٦) في المطبوعة : « يدخله » والتصحيح من س ، ز .

(٧) في المطبوعة : « مخزبة » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتناه ما في س .

وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه<sup>(١)</sup> : زنادقة الإسلام ثلاثة ، ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو الملاء . قال : وأشدُّهم على الإسلام أبو حيان ؛ لأنه يجمع ولم يُصرِّح .

قلت : الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي ، مع ما يُبطنه من بُغض الصوفية هذان الكلامان ، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوياً النفس ، مُزدرياً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا القيل .

وسئل الشيخ الإمام أبو الدرهم رحمه الله عنه ، فأجاب بقريب مما أقول .

### { ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان }

• قال في كتابه « الإمتاع والمؤانسة »<sup>(٢)</sup> : إن الداء الذي يمتري كثيرا من الكلاب ، ويقال له الكلب ، يمرض للجمال أيضا . قال : فإذا كلب الجمل نُجِر<sup>(٣)</sup> ولم يؤكل لحمه . انتهى .

• وأبو حيان قد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران ، وهو عنده ، فوائده ومسائل كثيرة ، عن القاضي أبي حامد المرورودي ، ومنها مسأل الزعفران<sup>(٤)</sup> ، ولكني

(١) لم يترجم ابن الجوزي في « المنتظم » المطبوع لأبي حيان . ولم يرد هذا القول في ترجمة ابن الرواندي أحد بن يحيى بن إسحاق في المنتظم ٦ / ٩٩ لكن ذكر ابن الجوزي في المنتظم ٨ / ١٨٤ في ترجمة أبي الملاء المعري ، نقلا عن أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي كلاما يشبه ما ذكره ابن السكيت . قال : « ... وهذا ابن الرواندي وأبو حيان ما فيهم إلا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه . . . »

(٢) ١٦٥ / ١ ، وعباوته : « والداء الذي يقال له الكلب يمرض للجمال أيضا . . . »

(٣) في الإمتاع : « يُجِر » .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وقد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران أنه حكى عن القاضي أبي حامد أنه لا يجرى الربا فيه . وأبو حيان على ما نقله الرافعي حاك عن أبي حامد ، وليس له في المسألة قول ، وبعض الناس وهم نقسب القول بأنه لا ربا في الزعفران إلى اختيار أبي حيان نفسه . انتهى . وقال النووي في ترجمة أبي حيان في التهذيب : من غرائب أنه قال في بعض رسائله : لا ربا في الزعفران ، ووافقه عليه القاضي أبو حامد المرورودي والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم »

لا أعرف له من قبل نفسه كلاماً في الفقه ، وما ذكره <sup>(١)</sup> من عدم الأكل ظاهر ، إن <sup>(٢)</sup> قالت الأطباء إنه مؤذٍ ، وأما النحر فغير مأكولة ففيه وقفة ، والذي ينبغي عموم القتل ، كقتل سائر المصيريات لا خصوص النحر <sup>(٣)</sup> .

(١) هذا رجوع إلى مسألة السكاب الذي يصيب الجبل .

(٢) في الطبوعة : « إن كانت الأطباء صرحت بأنه . . . . . والمثبت من س ، ز .

(٣) قال في الطبقات الوسطى :

« وهذه طُرُقٌ حضرتني من « البصائر » للتوحيدى :

● الإلتفاظ : اللزوم . ومنه قوله عليه السلام : « اِظْهَرُوا بَيَازَةَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

كذا فسرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام .

● إياك أن تقيس اللغة ، فلقد رأيت نبيهاً من الناس وقد سئل عن قوم فقال : هم خُرُوج .

فقيل : ما تريد بهذا ؟ فقال : قد خَرَجُوا ، لكانه أراد : خَارِجُونَ ، قيل : هذا ما سُمِعَ .

قال : كما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ [ سورة البروج ٦ ] أى قاعدون .

فَضَحِكَ بِهِ .

● كان القاضي أبو حامد إذا رأى تراجع التكمين في مسائلهم ، ورأى ثباتهم على مذاهبهم

بعد طول جدلهم يُنشد [ انظر الجزء الثالث من الطبقات ١٣ ] :

وَمَمَّعٍ دَلِيلُهُ مُطَوَّحٌ يَدَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا

نَمَّ يَطْلُونُ كَأَن لَّمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّمَا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

● دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل في صحفة بلمعة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

حدثني عبيد الله بن زيد عن جدك ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾

[ سورة الإسراء ٧٠ ] قال : جعلنا لهم أيدياً يأكلون بها . فكسر الملمعة .

● سمعت أبا حفص الأشعرى يقول : لا معنى للحال ، إنما هو الماضي والمستقبل ،

وتحصيل الحال محال ، وتوهمها باطل ، لأنك لا تفرغ من الماضي إلا إلى المستقبل . =

٥١١

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المعروف بالمصيصي

أبو القاسم الدمشقي\*

فقيه قرصبي، من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري

= • سمعت السيرافي يقول: إياك أن تقول: طُرَّ شارِبُه. فإن «طُرَّ» معناه: فُطِعَ،  
ومنه الطَّرَارُ. وطُرَّ بالفتح معناه: نَدَّتْ.

• سألت السيرافي عن قوله عز وجل: ﴿فَأَنمَأْ بِالْقِسْطِ﴾ [سورة آل عمران ١٨] بم

انتصب؟

قال: بالحال.

قلت: فلمن الحال.

قال: لله.

قلت: أيقال: لله حال.

قال: إن الحال في اللفظ لا لمن يُلَفَّظُ بالحال عنه، ولكن الترجمة لا تستوفي حقيقة المعنى  
في النفس إلا بعد أن يصوغ الوهم هذه الأشياء صياغةً تسكن إليها النفس، ثم تكون  
حقائق الانطباع في مقارناتها غير مثبوتة، بل فظ، ولا منقوصة باعتقاد.

• سألت القاضي أبا حامد عن السكران، متى يُقام عليه الحد؟

فقال: إذا أفاق؛ لأن الحد موضوع للرّدْع، والرّدْع لا يقع إلا بالعلم، والعالم لا يحضره

[كذا] الإفاقة.

قلت: فإن أقيم عليه في سُكره هل يُعاد عليه؟

قال: لا، بل يسقط عنه.

قلت: إن كانت العبرة بالرّدْع فلم يقع!

قال: لا خلاف في ذلك.

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣/٣٨١، المعبر ٣/١٧، معجم البلدان ١/٥٥٨.

ولد في رجب سنة أربع مائة بمصر ، وسمع بها ، وبدمشق ، وبغداد من جماعة .  
وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو أكبر منه ، وجماعة .  
وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٥١٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج<sup>(١)</sup>  
أبو الحسن الشيرازي

سمع من الخطيب ، وغيره .  
روى عنه أبو البركات بن السَّقَطِيّ .  
وقال : مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥١٣

علي بن محمد بن علي القاضي  
أبو الحسن الطبري الأملّي

من أَمَل<sup>(٢)</sup> طَبْرِ سِتَّان .  
قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً فاضلاً ، وحدث .  
وسمع ببليده عبد الله بن جعفر الجماري<sup>(٣)</sup> الحافظ وبغداد أبا الفداء بن المأمون ،  
وأبا جعفر بن المسلمة ، وابن النُّقُور .  
روى عنه ابن أخيه<sup>(٤)</sup> أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي بطَبْرِ سِتَّان .

---

(١) التقيد على الواو من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، ز : « أهل » . والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الأصول : « الجبازي » والتصحيح من المشبه ١٧٩ . وهو نسبة إلى جندارة بالكسر وبعد  
الألف راء : من قرى طبرستان بين سارية وإستراباذ . معجم البلدان ١٧٣/٢ .

(٤) في المطبوعة : « أخيه » . وثبت من س ، ز .

وقد اشترك أبو الحسن هذا والكيّا الإمام في الاسم والكنية واسم الأب والجد ،  
والطَّبْرَسْتِيَّة ، وهو أَسَنُّ من الكيّا ؛ فإنه سمع <sup>(١)</sup> إمامه الحافظ الحِمْيَارِيَّ سنة اثنتين وثلاثين  
وأربعمائة ومولد الكيّا سنة خمسين .

٥١٤

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله <sup>(٢)</sup>

أبو القاسم البَيْضَاوِيَّ ، ابن أبي الحسن <sup>(٣)</sup> بن أبي عبد الله ، سَيِّطُ القاضي  
أبي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ

مات شاباً ، في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة ، قبل والده .

٥١٥

علي بن محمد الجَوَيْنِيَّ

أبو الحسن <sup>(٤)</sup> الفقيه

قال مهدي الغافر : ظريف فاضل ، من أركان أصحاب الشافعي .

توفي في نيّف وستين وأربعمائة .

٥١٦

علي بن محمد أبو الحسن <sup>(٥)</sup> الطَّلَحِيَّ الكوفي

نزّيل نيسابور .

فقيه ، أديب ، شاعر .

قال الحاكم <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « منه » . وفي ز : « من » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن أحمد بن محمد » .

(٣) في المطبوعة : « الحسين » وانثبت من س ، ز . (٤) ساقط من س ، ز . وهو في المطبوعة

والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا بيان في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى أيضا .



## ٥١٧

علي بن محمد، وقيل علي بن أحمد\*

ثم قيل: اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز، وقيل الحسن .  
هو أديب زمانه أبو الفتح البُستِيّ .

قال الحاكم : هو <sup>(١)</sup> واحد عصره ، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان .  
روى عنه الحاكم ، وأبو عثمان الصابوني ، والحسين بن علي البردعي <sup>(٢)</sup> .

قال الحاكم : ورد نيسابور غير مرة ، فأفاد حتى أقر له الجماعة بالفضل .

قلت : هو من بُسْت ، بضم الباء الموحدة وإسكان السين وآخرها التاء المثناة من فوق .  
كان أديبا مطّما ، نظما ونثرا ، وله في الشافعي رضي الله تعالى عنه ، وفي « مختصر  
الزّيني » مداخل كثيرة <sup>(٣)</sup> .

كان سديقا لبلديّه أبي سليمان الخطّابي .

قال ابن الصلاح : وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واحدٍ يهيمون ، ولكل  
برق يشيمون ، فلذلك جاء عنه في تحليل التبيذ أبيات ، ولزكية السكر أمية أبيات ، ولكن  
عند ما علمت بخراسان كلمتهم ، وشاكت <sup>(٤)</sup> أهل السنة شوكتهم .  
مات في سنة <sup>(٥)</sup> إحدى وأربعمائة ببخارى .

---

\* له ترجمة في الأناض ٨٠ ب ، البداية والنهاية ١١/٢٧٨ ، روضات الجنات ٤٨٢ ، شذرات  
الذهب ٣/١٥٩ ، المعبر ٣/٢٥ ، مفتاح السعادة ١/٢٢٩ ، المنتظم ٧/٧٢ ، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦ ،  
٢٢٨ ، وفیات الأعيان ٣/٥٨ ، بقيمة الدهر ٤/٣٠٢ ، ترجمة مطولة .

(١) الذي في الطبقات الوسطى : « هو واحد عصره في بابيه . ذكر لي سماعه بذلك الديار من أصحاب  
علي بن عبد العزيز وأقرانه ، فأكثر عن أبي حاتم وأهل عصره » .

(٢) في الطبوعة : « البردعي » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتنا ما في س .

(٣) إمد هذا في الطبقات الوسطى : « وذكره الحاكم وسمى والده أحمد ، والأشهر أنه محمد » .

(٤) في الطبوعة ، ز : « شاركت » والصواب من س .

(٥) في سنة موته خلاف . انظر مراجع ترجمته .

ومن نثره : مَنْ أَسْلَحَ فَاسَدَ ، أَرْغَمَ حَسِدَ .

عادات السادات ، سادات العادات .

لم<sup>(١)</sup> يكن لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرَكٍ ، فَأَغْنِنَا مِنْ شَرِّكَ شَرِّكَ .

يا جهل<sup>(٢)</sup> مَنْ كَانَ عَلَى السُّلْطَانِ مُدَلًّا ، وَلِلْإِخْوَانِ مُدَلًّا .

إذا<sup>(٣)</sup> صَحَّ مَا قَاتَكَ ، فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ .

المُعَاشِرَةُ<sup>(٤)</sup> تَرْكُ الْمُعَاشِرَةِ .

مِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ ، وَقَوْفُكَ عِنْدَ حَدِّكَ .

ومن شعره ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْكُرْدِيُّ ، قِرَاءَةً

عليه وأنا أسمع ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ سَلَفَةَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ

أَبُو الْحَاسَنِ الرُّوْيَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَمَّانٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّائِبِيُّ نَيْسَابُورَ ،

أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :

كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا      إِنْ شَمِعَ الْمَرْءُ إِخْلَاصًا وَإِيمَانًا<sup>(٥)</sup>

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبِرُهُ      وَمَا لِكُسْرِ قَنَاءِ الدِّينِ جُبْرَانًا<sup>(٦)</sup>

قلت : وهذا البيتان من كلمة طيِّبة لأبي الفتح ، تسمى عُتْوَانُ الْحُكْمِ<sup>(٧)</sup> مظهرها :

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانُ      وَرَبْحُهُ غَيْرَ تَخْصُصِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ      فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَقَدْ بَانَ

(١) في بقيمة الدهر ٣٠٦/٤ : « لَمْ يَكُنْ لَنَا طَمَعٌ . . . » .

(٢) في القيمة ٣٠٥/٤ : « أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْإِخْوَانِ مُدَلًّا ، وَعَلَى السُّلْطَانِ مُدَلًّا » .

(٣) في القيمة : « إِذَا بَقِيَ مَا قَاتَكَ فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ » .

(٤) في القيمة ٣٠٦/٤ : « مَعْنَى الْمُعَاشِرَةِ . . . » .

(٥) في الطيِّبة : « إِنْ تَمَّعَ الْمَرْءُ » وَاثْبَتَ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ . وَدِيْوَانُ الْبُسْتِيِّ ٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « فَإِنْ دَهَرَ يَجْبِرُهُ » .

(٧) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البُستِيُّ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسْتَاذُ الزُّرْكَانِيُّ فِي الْأَعْلَامِ ١٤٤/٥ ،

قَالَ : « وَفِي الْحُلَلِ السَّنَدِيَّةِ ٥٤٦/٣ أَنَّ « زِيَادَةَ الْمَرْءِ » مِنْ نَظْمِ أَبِي الْبَقَاءِ صَالِحِ بْنِ شَرِيفِ الرَّنْدِيِّ »

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ الْبُسْتِيِّ ٧٣ .

يا عامراً لخراب الدار مجتهداً      بالله هل خراب العمر عمران<sup>(١)</sup>  
ويا حريصاً على الأموال يجمعها      أقصر فإن سرور المال أحزان<sup>(٢)</sup>  
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها      فصفوها كدر<sup>(٣)</sup> والوصل هجران<sup>(٤)</sup>  
وأزع سمك أمثالا أفصلها      كما يفصل ياقوت ومرجان<sup>(٥)</sup>  
أخين إلى الناس تستعيد قلوبهم      فطالما استعبد الإنسان إحصان<sup>(٦)</sup>  
وإن أساء مسيء فليكن لك في      عروض زلته صفح وغفران<sup>(٧)</sup>  
واشد يدبك بحبل الله معتصماً      فإنه الركن إن خانتك أركان<sup>(٨)</sup>  
من استعان بغير الله في طلب      فإن ناصره عجز وخذلان<sup>(٩)</sup>  
من جاد بالمال مال الناس قاطبة      إليه والمال للإنسان فتان<sup>(١٠)</sup>  
من سالم الناس سلم من غوائلهم      وغاش وهو قرير العين جذلان<sup>(١١)</sup>  
والناس أعوان من واثقه دولته      وهم عليه إذا خاتته أعوان<sup>(١٢)</sup>  
يا ظالماً فرحاً بالسوء ساعده      إن كنت في سنة فالدهر يقطان<sup>(١٣)</sup>  
لا تحسن سؤراً دائماً أبداً      من سره زمن ساءته أزمان<sup>(١٤)</sup>  
لا تفرح بشباب رائق خصله      فكم تقدم قبل الشيب شبان<sup>(١٥)</sup>  
ويا أخا الشيب لو فاحت نفسك لم      يكن لك في الذات إيمان<sup>(١٦)</sup>  
هـ الشيبة تبدي عذراً صاحبها      ما عذر أشيب يستهويه شيطان<sup>(١٧)</sup>

- (١) في الديوان : « لحرب العمر » . (٢) في الديوان : « أنبت أن سرور المال أحزان ؟ » .  
(٣) في الديوان : « زع الفؤاد » . (٤) في الأصول : « وادعي بسمعك » . وأثبتنا ما في  
الديوان . (٥) في الديوان : « بحبل الدين » . (٦) ورد البيت في الديوان ٧٤ هكذا :  
فالناس أعوان من واثقه دولته      وهم عليه إذا عاتته أعوان  
وجاء بهامش س : « واثقه » مكاث : « واثقه » .  
(٧) في المطبوعة : « يا طالما » . وفي ز : « يا طال ما » وفي الديوان ٧٩ : « يا ناظما فرحا  
بالمر » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . (٨) في الديوان ٨٠ : « بشباب وارف » .  
(٩) في الديوان : « في الأسرار إيمان » .  
(١٠) في المطبوعة ، ز : « هي الشيبة » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، والديوان .  
وفيه : « تبلى عذره » . وكبنا في الطبقات الوسطى ، ولكن بغير نقط . وبعد هذا البيت في س : « كل  
الذنوب . . . البتين » وكذا في الطبقات الوسطى . وما بهذا القريب في الديوان أيضا .

وله أيضا (١) :

إذا برى قلماً يوماً ليميله      تقول هزَّ غداة الرُّوعِ عامِلَه (٢)  
وإن أقرَّ على رِقِّ أنامله      أقرَّ بالرَّقِّ كُتَّابُ الأنامِ له

وله أيضا :

إذا قنيتَ بمنسُورٍ من القُوتِ      بقيتَ في الناسِ حراً غيرَ ممقُوتِ (٣)  
ياقوتَ يوى إذا ما درَّ خلفك لي      فليستُ آسى على دُرِّ وياقُوتِ (٤)

٥١٨

علي بن المطهر بن حمزة بن زيد بن [حمزة بن] محمد العلوي الحسيني

أبو القاسم بن أبي يعلى الدبوسي\*

من أهل دبوسية ، بلدة بين بخارى وسمرقند .

وهو من ذرية الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن علي بن الحسين ، رضى الله عنه .

(١) البيتان في ديوانه ٦٥ ، ووفيات الأعيان . (٢) في الديوان والوفيات :

إن هز أعلامه يوماً ليميلها      أناسك كل كي هز عامِلَه

(٣) البيتان ليسا في ديوانه المطبوع . وينسبان لأبي الفرج بن الجوزي . انظر مقدمة تحقيق كتاب

« تقويم اللسان » له . صفحة ٩ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى هذين البيتين . وهما في الديوان ٨٢ .

أعللُ بالمُنى رُوحى لعلِّي      أروِّح بالأمانى الهمَّ عني

وأعلم أن وصلتكَ إن يرَجِّي      ولكن لا أفلُ من التمنِّي

ورواية البيت الأول في الديوان :

أعللُ بالمُنى نفسي لعلِّي      أخفف وقد نَارَ الشوق عني

\* له ترجمة في : الأنساب ١٢٢٢ . وقد وردت سياقة نسب المترجم فيه هكذا : علي بن أبي يعلى بن

زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب . اللباب

١/٤١٠ . وفيه : علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد . . . . .

البلدان ٢/٥٤٧ . وفيه : علي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني . وما بين المعقوفين

من الطبقات الوسطى ، ز .

كان إماماً جليلاً القدر ، في الفقه والأصول واللغة والنحو ، والنظر والجدل .  
أمل مجالس بغداد .

سمع أبا عمرو<sup>(١)</sup> محمد بن عبد العزيز القنطري ، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،  
وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وجماعة .

روى عنه عبد الوهاب الأنطاقي ، وأبو غانم مظفر البروجردی ، وأبو البركات  
ابن السقطي ، وقال فيه : إمام الشافعية والقائم بالدرسة النظامية ، كان متوحداً متفرداً ، قرأ  
القرآن والحديث ، والفقه والأصول ، واللغة العربية ، وكان قطباً في الاجتهاد ، وله التوسع  
في الكلام ، والفصاحة والجدل والخصام ، أفهم الناس بالمناظرة ، ورقيق الدروس ،  
وكان موثقاً في فتواه ، وقد شاهدت له مقامات في النظر ، أبان فيها عن كفاية وفضل وافر ،  
جمل فيها آل أبي طالب .

وقال ابن النجار : كان من أئمة النخبة ، كامل المعرفة بالفقه والأصول ، وله يد قوية  
في الأدب ، وبلغ ممتد في المناظرة ، ومعرفة الخلاف ، وكان موصوفاً بالكرم والمغاف ،  
وحسن الخلق والخلق .

قدم بغداد في جمادى الأولى ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، للتدريس بالمدرسة النظامية ،  
فدرس بها يوم الأحد ، مستملاً جمادى الآخرة من السنة ، ولم يزل على التدريس إلى حين  
وفاته .

وقال ابن السمعاني : سمعت من أتق به يقول : تكلم الدبوسي مع أبي المعالي الجويني  
بنيسابور في مسألة ، فأذاه أصحاب أبي المعالي ، حتى خرجوا إلى الخاشنة ، فاحتمل الدبوسي  
وما قابلهم بشيء ، وخرج إلى أصبهان ، فاتفق خروج أبي المعالي إليها في أثره في مهم  
يرفمه إلى نظام الملك ، فخرى بينهما مسألة بحضرة الوزير<sup>(٢)</sup> نظام الملك<sup>(٣)</sup> ، فظهر كلام الدبوسي  
عليه ، فقال له : أين كلابك الضارية ؟

توفي السيد أبو القاسم في العشرين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة<sup>(٤)</sup> ،

(١) في س ، والباب : « أبا عمر » وأثبتنا ما في الطبوعة ، ز ، ومعجم البلدان .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) جمل ياقوت وفاته سنة ٤٣٢ هـ .

وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية ، مع التفنن في أصناف العلوم ، وحسن المعتقد ، رضى الله تعالى عنه .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار الحافظ ، أنبأنا شهاب الحاتمي بهراة ، أنشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أنشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشرايبي<sup>(١)</sup> ، أنشدنا أبو القاسم الذبوي نفسه :

أقول بفضح يا ابن دنياك لا تنم  
عن الخير ما دامت فأكفك عاذم  
وإن الذي لم يصنع المرف في غنى  
إذا ما علاه الفقر لا شك فاذم  
فقدّم صنيماً عند يسرك واعتم  
فأنت عليه عند غمرك فاذم

٥١٩

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف

الشيخ أبو الحسن \* ، عم إمام الحرمين

رحل في طلب العلم ، وسمع الكثير ، وعقد له مجلس إمام بخراسان .

قال [فيه] <sup>(٢)</sup> ابن السمعاني : المرف <sup>(٣)</sup> بشيخ الحجاز ، صوفي لطيف ظريف فاضل ، مشتمل بالعلم والحديث ، صنّف كتاباً حسناً في علم الصوفية ، مرتباً مبوّباً ، سماه « كتاب السّلوّة » <sup>(٤)</sup> .

قال : وسمع أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني<sup>(٥)</sup> ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس<sup>(٦)</sup> ، وأبا عبد الرحمن السكّمي ، وأبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله محمد

(١) في س : « الشرايبي » . وفي ز : « الشرايبي » . والمثبت من المطبوعة . وانظر هذه النسبة

للأب ١٥٠/٢ .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٤٤ ب ، للأب ٢٥٧/١ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في المطبوعة : « وهو المرف » والمثبت من س ، ز ،

والأنساب . (٤) في الأنساب : « السّلوّة » . (٥) بعده في الأنساب : ومعجم البلدان « بنيسابور

ويتصر أبا عبد الرحمن . . . » . (٦) إلى هنا ينتهي النقل عن الأنساب .

ابن الفضل بن أنطيف الفراء<sup>(١)</sup>، وطائفة<sup>(٢)</sup> بنيسابور وبغداد ومكة ومصر<sup>(٣)</sup> .  
 روى عنه<sup>(٤)</sup> الإمام محمد بن الفضل<sup>(٥)</sup> الفراءى ، وزاهى ووجيه ابننا طاهر الشَّحَارَى  
 وغيرهم .  
 مات فى ذى القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

## ٥٢٠

عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد  
 ابن أبى وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذا ساق نسبه الخطيب ، وضَبَّ العِزَّى<sup>(١)</sup> فوق « موسى » .  
 هو أبوطالب الزَّهْرَى المعروف بابن حمامة\*  
 سمع ابن مالك القَطِيعَى ، وأبا محمد بن ماسى ، وأبا القاسم الدارَكِىَ ، وأبا بكر بن  
 شاذان ، وأبا حفص بن الزيات ، وغيرهم .  
 قال الشيخ<sup>(٢)</sup> : دَرَسَ على الدارَكِىَ ، وله مصنفات فى المناسك حسنة .  
 قال الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان ثقة » ، قال : وقال لنا : أهمل المعرفة بالنسب  
 يقولون فى نسبي « بجاد بن موسى » بالنون ، وأصحاب الحديث يقولون « بجاد » بالياء .  
 مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup> .

---

(١) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما فى المطبوعة ، ز .  
 (٢) زيادة من س ، والطبقات الوسطى والأنساب ، على ما فى المطبوعة ، ز .  
 (٣) بعد هذا فى س ، ز : « أسندنا حديثه » وكذا جاء فى الطبقات الوسطى ومع زيادة : « فى  
 الطبقات الكبرى » .

\* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٤ ، طبقات الشيرازى ١٠٤ .  
 (٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « الزنى » . وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى :  
 (٥) أبو إسحاق الشيرازى . . . (٦) ليس فى تاريخ بغداد .  
 (٧) بعد هذا فى الطبقات الوسطى . وهو فى تاريخ بغداد أيضاً : « فيما فى الأزهرى . وقال الخطيب :  
 سألته عن مولده ، فقال : سنة سبع وأربعين وثلاثمائة » .

ومات في ليلة الاثنين ، تاسع جمادى الآخرة ، من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

٥٢١

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود<sup>(١)</sup> الهذلي الحافظ

أبو حازم البديوي الأعرج النيسابوري \*

أحد حفاظ خراسان .

سمعه أبوه من أبي العباس الصبغى<sup>(٢)</sup> ، وأبي علي الرقاه ، وطبقتهما ، فلم يحدث عنهم تورعا ، وقال : لست أذكرهم .

وسمع هو بنفسه من إسماعيل بن نجيد ، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي ، وأبي<sup>(٣)</sup> عمرو بن مطر ، وأبي الفضل بن خذويه الهروي ، وأبي الحسن السراج ، وأبي أحمد الخطريفي ، وأبي بكر الإسماعيلي<sup>(٤)</sup> ، وبشر بن أحمد الإسفرايني ، وطبقهم .

سمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد بن الآبويسي ، كلاهما ببغداد ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وأبو القاسم التنوخي ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عبد الله المصنف وخلائق .

قال الخطيب : كتبت عنه الكثير ، وكان ثقة عارفا صادقا حافظا ، يسمع الناس بإفادته ، ويكتبون بانتخابه .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أخى عبد الله بن مسعود الصعالي رضى الله عنه . »  
\* له ترجمة في الأنساب ١٣٨١ ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، وزاد في نسبه : « الجولي » . اللباب ٢ / ١١٣ والنسبة فيه : « البديوي » ، وقال : « هذه النسبة إلى عبدويه ، بضم الدال [ على قول المحدثين ] وأما النحاة فيقولون : بديوي ، بفتح العين والدال » ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ .

(٢) في الطبوعة ، س : « الصبغى » والتصحيح من ز ، والمثقب ٤٠٧ .

(٣) هو محمد بن جعفر ، كما في تاريخ بغداد ، وتبين كذب المقرئ ، نقلا عن الخطيب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « والفعال الناشي » وهو هنا محمد بن علي ، كما في التبيين .



وذكر عبد الغافر في « السِّيَاقِ » أن أبا صالح<sup>(١)</sup> المؤدّن قال : سمعت أبا حازم يقول :  
كتبت بخطي عن عشرة من شيوخ عشرة آلاف جزء ، عن كل شيخ ألف جزء<sup>(٢)</sup> .  
وقال أبو محمد بن السَّمَرَقَنْدِيّ : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلّق عليه  
اسم الحفظ غير رجلين ، أبو نعيم وأبو حازم المَبْدَوِيّ .  
توفي الحافظ أبو حازم يوم<sup>(٣)</sup> عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وأربعمائة .

### ٥٢٢

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد

ابن عليّ بن محمد بن إبراهيم

الفاشانيّ الرّوزيّ الشيخ الإمام أبو طاهر

ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفرايينيّ ، وقرأ الكلام على أبي جعفر السَّمْعَانِيّ ،  
صاحب القاضى أبي بكر<sup>(٤)</sup> ، وسمع بالبصرة « سنن أبي داود » ، من القاضي أبي عمر  
الهاشميّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً فاضلاً فقيهاً بارعاً متكهماً مُفْلِحاً<sup>(٥)</sup> ، وكانت له معرفة  
بالتواريخ وأيام الناس ، وغلب عليه علمُ الأصول والكلام حتى عُرف به .

وحدث عنه الحسين بن مسمود الفراء ، وغيره .

توفّي بمَرَوْ في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وقبر بقرية فاشان ، بالفاء والشين المعجمة ، وهي من قرى مَرَوْ .

---

(١) هو أحمد بن عبد الملك . كما في التبيين ، وذكر قول عبد الغافر .

(٢) بمد هذا في التبيين : « سوى ما اشتريته » .

(٣) في التبيين نقلاً عن عبد الغافر : « وتوفّي فجأة ليلة الأربعاء الثاني من شوال سنة سبع عشرة

وأربعمائة ، وصلى عليه الأستاذ الإمام الإسفرايينيّ رحمه الله » .

(٤) ابن الباقليّ ، كما صرح في العليقات الوسطى . (٥) في س وحدها : « مطلقاً » .

٥٢٣

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الرزاز

أبو القاسم الراهد

أحد عدول بغداد وفقهائها .

سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وأبي علي بن شاذان ، وعبد الكريم بن بشران ،

وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، وغيره .

مولده سنة ست وأربعمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٢٤

عمر بن علي بن أحمد<sup>(١)</sup> بن أحمد

أبو حفص الزنجاني \*

تفقه على القاضي أبي الطيب الطبري ، وقرأ الكلام على أبي جعفر أحمد بن محمد

السمناني<sup>(٢)</sup> ، وسمع منهما الحديث .

وسمع بدمشق أبا نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب ، وحدث بدمشق وصور

وبغداد ، وغيرهما .

واستوطن بالآخرة بغداد إلى أن توفي ليلة الثلاثاء ثامن<sup>(٣)</sup> جمادى الأولى ، سنة تسع

وخمسين وأربعمائة ، ودفن بجانب ابن سريج ،

---

(١) سقط من الطبقات الوسطى . ومعجم البلدان .

\* له ترجمة في : الأنساب ١٠٢٧٩ ، ومعجم البلدان ٢/ ٦٤٨ .

(٢) بقدر هذا في الطبقات الوسطى : « وصنف كتابا سماه : المعتمد » . وكذا في معجم البلدان .

(٣) في المطبوعة : « الثلاثاء من » . والثبت من س : « ز » .

٥٢٥

عمر بن محمد بن الحسين

أبو المعالي

وهو المؤيد بن القاضي أبي عمر البسطامي ، وسيط الإمام الجليل أبي الطيب الصموني .  
سمع أبا الحسين الخفاف ، وأبا الحسن القلوي ، وأمل مجالس .  
روى عنه سبطه هبة الله بن سهل السيدي ، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي .  
وغيرهم .

مات في سنة خمس وستين وأربعمائة .

٥٢٦

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

أبو سكر الأصبهاني

إمام جامع أصبهان .

أحد العلماء .

سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني .

روى عنه الرستمی وجماعة .

توفي في رجب ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٥٢٧

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامنان بن علي

ابن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهرري

المعروف بالبصري .

من أهل آمل طبرستان .

قال ابن السمعاني : غزير الفضل وافر العقل ، تفقه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن

حامد الشاشي ، بزنّة ، وأقام بها مدة ، وسافر إلى ديار مصر والشام ، وأقام بحكة .  
وسمع ينفد من القاضي أبي الطيّب ، وسمع من جماعة غيره .  
روى عنه الإمام أبو المظفر السّمعاني ، وغيره .  
وُلِدَ في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

### الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني<sup>(٢)</sup>

ذكره أبو حفص الطّويعي ، في « المذهب » بعد ذكر أبيه ، وقال فيه : فاضل ملء  
نوبه ، مفضل ملء كفه ، ضارب في الإسماعيلية بمروقه .  
• وذكره أبو عاصم العمّادي ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو  
الحاكي في المبيع وفيه خيار الرؤية ، إذا مات أحد المتعاقدين أو جُنَّ قبل الرؤية أنه  
ينفسخ العقد .

٥٢٨

### الفضل بن محمد بن علي

الشيخ الزاهد

أبو علي الفارمذي\*

من أهل طوس .

وفارمذ ، إحدى قراها ، وهي بفتح الفاء والراء بينهما ثم الألف ميم مفتوحة ، فيما  
ذكر ابن السّمعاني ، وقد تسكّن<sup>(٣)</sup> ؛ ثم ذال معجمة .  
سمع من أبي عبد الله<sup>(٤)</sup> محمد بن عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن باكويه الشّيرازي ، وأبي منصور

---

(١) هكذا تنتهي الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاء بعد ذلك في الطبقات الوسطى : « ومات  
في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة » . (٢) سبقَت ترجمته في الجزء الثالث ٤٧٢ ، فانظر ما  
كتبناه هناك .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤١٦ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٥ ، المعبر ٣/٢٨٨ ، الباب ٢/١٩١ ،  
معجم البلدان ٣/٨٢٩ .  
(٣) وهو اختيار ياقوت . (٤) سائط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، والحيات .

التَّمِيمِيّ ، وأبي حامد النَّزَّالِيّ الكبير ، وأبي عبد الرحمن النَّبِيلِيّ ، وأبي عثمان الصَّابُونِيّ ، وغيرهم .

روى عنه عبد الغافر الفَارِسِيّ ، وعبد الله بن عليّ الْخُرَّكُوشِيّ ، وعبد الله بن محمد الكوفيّ الْعَلَوِيّ ، وأبو الخير جامع الشفاء ، وآخرون .  
مولده في سنة سبع وأربعمائة .

وتفقه على الإمام أبي حامد النَّزَّالِيّ الكبير ، صاحب التصانيف .

ذكره عبد الغافر ، فقال : هو شيخٌ في عصره ، المنفرد بطريقة في التذكير ، التي لم يُسبق إليها ، في عبارته وتهذيبه ، وحسن أدبه ، ومليح استمارته ، ودقيق إشارته ، ورقة ألفاظه ، ووقع كلامه في القلوب .

دخل نيسابور ، وصحب زين الإسلام أبا القاسم الْقُشَيْرِيّ ، وأخذ في الاجتهاد البالغ ، وكان ملحوظاً من الْقُشَيْرِيّ بعين العناية ، موقراً عليه من طريق <sup>(١)</sup> الهداية ، وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة ، وقعد سنين في التفكير ، وعبر فناظر المجاهدة ، حتى فُتِحَ عليه لوائح من أنوار المشاهدة <sup>(٢)</sup> ، ثم عاد إلى طوس ، واتصل بالشيخ أبي القاسم الْكَرَّكَانِيّ <sup>(٣)</sup> الزاهد ، مصاهرةً وصحبةً ، وجلس للتذكير ، وعَفَى <sup>(٤)</sup> على مَنْ كان قبله ، بطريقة بحيث لم يُهد قبله مثله في التذكير ، وصار من مذكوري الزمان ، ومشهورى المشايخ ، ثم قدم نيسابور ، وعقد المجلس ، ووقع كلامه في القلوب ، وحصل له قبولٌ عند نظام الملك خارجٌ عن الحدِّ ، وكذلك عند الكبار ، وسمعت ممن أئق به أن صاحب

---

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « طريقة » . وفي ز : « منه طريق أهل الهداية » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « المجاهدة » . وأثبت من س ، وفيها : « أنواع المشاهدة » .

(٣) في المطبوعة : « الْكَرَّكَانِيّ » . وأثبتنا الصواب من سائر الأصول . وضم الكاف من الطبقات

الوسطى . والتشديد على الراء من س . وهو أبو القاسم عبد الله بن عليّ الطوسي ، المبر ٢٧١/٣ وهو فيه : « كركان » بضم الكاف وتشديد الراء أيضاً .

(٤) في المطبوعة : « وعَفَى » . وأثبتنا ما في س ، ز .

خدمة بأنواع من الخدمة ، حتى تعجب الحاضرون منه ، وكان ينفق على الصوفية أكثر ما يفتح له به ، وكان مقصداً<sup>(١)</sup> من الأفطار للصوفية والغرباء والطارئين<sup>(٢)</sup> بالإرادة ، وكان لسان الوقت .

وقال ابن السَّعْمَانِي : كان اسان خراسان وشيخها ، وصاحب الطريقة الحسنة ، من تربية المريدين والأصحاب ، وكان مجلس وعظه على ما ذكرت ، روضة<sup>(٣)</sup> فيها أنواع من الأزهار . توفي بطوس ، في ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .  
قلت : صحبه حجة الإسلام أبو حامد النزالي ، وجماعة من الأئمة .

٥٣٩

### فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني\*

ومنهم من يسميه الفضل ، وإياه أورد السَّعْمَانِي في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .  
هو الشيخ الإمام الزاهد الفقيه الولي ، ذو الكرامات الباهرات ، والآيات الظاهرات ، أبو سعيد بن أبي الخير .  
روى عن زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ، وغيره .  
روى عنه إمام الحرمين أبو المعالي الجويني ، وأبو القاسم سلمان<sup>(٤)</sup> بن ناصر الأنصاري ، والحسن بن أبي طاهر الحلي<sup>(٥)</sup> ، وعبد القادر<sup>(٦)</sup> الشيرازي ، وآخرون .

(١) في س وحدها : « يقصد » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، ن : « والطاردين » .

(٣) في س وحدها : « كروضة فيها أنواع الأزهار » .

\* له ترجمة في الأنساب : ١٠٤ ، أ ، الباب ٣ / ٢٠٣ .

(٤) في المطبوعة : « سلمان ناصر » . وكذا في ز : « سليمان » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والباب . (٥) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « الحلي » . بإعجام الحاء فقط .

(٦) في المطبوعة : « عبد القادر » . والمثبت من س ، ز ، والباب ٢ / ٤١٠ ، وفي الأصول :

« القروي » وأثبتنا ما في الباب .

وكان صحيحَ الاعتقاد ، حسنَ الطريقة ، أحواله تَبَهَّرَ العقول ، اهتمدى به فَرَقَ من الناس ، وجالس أبا عبد الرحمن السَّلَمِيَّ .

ذكره عبد الغافر في « السِّيَاق » فقال : شيخ الوقت أبو سعيد بن أبي الخير المِيزَنِيّ ، مقدّمُ شيوخ الصوفيّة ، وأهلِ المِرْقَةِ في وقته ، سَرِنِيّ الحَال ، عجيبُ الشان ، أوحَدُ الزمان ، لم يُرَ في طَرِيقَتِهِ <sup>(١)</sup> مثله ، مجاهدةٌ في الشباب ، وإقبالاً على العمل ، وتجرداً عن الأسباب ، وإيثاراً لِمَخْلُوعَةٍ ، ثم انفراداً عن الأقران في الكهولة والشَّيْب ، واشتهاراً بالإصابة في الفِرَامة وظهورِ الكرامات والمجائب .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ <sup>(٢)</sup> : كان صاحبَ كرامات وآيات <sup>(٣)</sup> .

توفي سنة أربعين وأربعمائة ، <sup>(٤)</sup> بقرية مِهَنَةَ .

قلت : ومع صحّة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حَزْمٍ <sup>(٥)</sup> ، بل تسكّم فيه بغير حق ، وتبعه شيخنا الذهبيّ ، تقليداً ، فقال : في اعتقاده شيءٌ تسكّم فيه ابن حزم . انتهى . قلت : لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا صحّةُ الاعتقاد ، ولكنه أشعريّ صوفيّ ، فمن ثمّ نال منه الرجلان ، وباءا بإثمِهِ .

ومما يُؤثّر من كراماته ومن فوائده ، ومن الرواية عنه : قال أبو سعيد : التصوّف طَرُوحُ النفس في المبودية ، وتعلّقُ القلب بالرُّبُوبِيَّة ، والنظر إلى الله بالكُلِّيَّة <sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة ، ز : « طريقه » وأثبتنا ما في س .

(٢) في الأنساب . كما صرح في الطبقات الوسطى . ووجدنا النقل فيه .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وآثار » ، والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) سقط من ز وحدهما . (٥) بعد هذا كتب في س : « بياض » وقى ز : « ط » رمز كلمة :

طبق الأصل . وجاء في الطبقات الوسطى نقمة للترجمة :

« قلت : وابن أبي الخير سيّد كبير ، ولم تفصل بنا أخباره مبسوطاً كما ينبغي . ومنهم

من يسميه الفضل ، وإياه أورد ابن السمعاني في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ »

والذي أوردناه أشبه بالصواب .

= أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن قايماز ، وفاطمة بنت إبراهيم  
قالا : أخبرنا ابن الزبيدي ، زاد محمد بن قايماز : وابن اللثمي ، قالا : أخبرنا أبو الفتوح  
الطائي ، أخبرنا الشيخ أبو الفتوح مسعود بن الفضل المامري الجيهني حفيد [ كذا بكسر  
الدال في أصل الطبقات الوسطى ] الشيخ أبي سعيد ، أخبرنا الشيخ الأجل صدر الطريقة  
أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير ، قال : دخلت على الشيخ أبي عبد الرحمن السلمى أول  
لقية لقيته ، فقال لي : اكتب لك تذكرة بخطي ؟  
قلت : نعم .

فكتب : سمعت جدّي أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى يقول : سمعت أبا القاسم  
الجنيّد بن محمد يقول :

● التصوّف هو الخلق ، من زاد عليك بأخلق زاد عليك بالتصوّف .  
وكتب بعده : وأحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الإمام أبو مهمل محمد  
ابن سليمان الصمّوكرى :  
● الخلق هو الإعراض عن الاعتراض .

أخبرنا أحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت إبراهيم ، إجازة ، قالا : أخبرنا محمد بن  
عبد الهادي من كتابه ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن  
أبي بكر النيسابوري المعروف بمخوش باش ، من سُكَّان ثغر خوي ، يقول : رأيت الأستاذ  
أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري ، بنيسابور ، وقد دخل على أبي سعيد فضل الله  
ابن أبي الخير الميهني في ربيّ حسن ، وقعد على دكته التي كان يقعد عليها . فلما تمكّن  
قال له : أيها الأستاذ : أتذكر اجتماعنا عند الشيخ أبي علي زاهر بمرّحس ، ومما عانا منه ؟  
فقال : نعم .

فقال : ما أول حديث رَوَاهُ لنا ؟

فقال : يذكره الشيخ .

فقال : « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » . سمعناه وكتبناه فأعطانا عما سِوَاهُ . =



٥٣٠

الْقُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْقُضَيْلِ

أَبُو عَاصِمٍ الْقُضَيْلِيُّ الرَّوِّيُّ النِّقِيبِيُّ\*

رَوَى الْمَائِةَ ، وَغَيْرَهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ (١) وَأَقْرَانِهِ .

= ثُمَّ تَحَدَّثَنَا سَاعَةً ، وَقَامَ الْأَسْتَاذُ وَخَرَجَ .

وَحُسِّي أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ مَكَثَ مَدَّةً يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْدَّحَالَ [جَمْعُ الدَّحَلِ ، وَهُوَ نَقَبٌ ضَيْقُ فِيهِ ، مَتَسَعٌ أَسْفَلُهُ حَتَّى يَمُتِي فِيهِ ، وَرَبَّمَا أَنْبَتَ السَّدْرُ . الْقَامُوسُ (دَحَل)] ، وَيَأْكُلُ مِنْ رَوْسِ أَعْوَادٍ نَبَتَتْ فِي الدَّحَالِ ، فَاتَّفَقَ فِي وَقْتٍ قَدُومُ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ انْتَقَطَ عَنْهَا بَعْضُ التَّجَارِ ، فَمَا بَرِحَ ذَلِكَ التَّاجِرُ يَمُتِي حَتَّى دَخَلَ تِلْكَ الدَّخْلَةَ ، رَأَى شَخْصًا وَانْفَا يُصَلِّي ، وَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ وَصَلَّى مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَشَرَحَهُ لَهُ . ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الشَّيْخِ بَعْدَ سَاعَةٍ أَسَدٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلتَّاجِرِ : ارْكَبْ هَذَا الْأَسَدَ : فَرَكِبَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ الشَّيْخُ لِلْأَسَدِ : احْمِلْهُ إِلَى عِنْدِ رَفِيقَانِهِ . فَحَمَلَهُ الْأَسَدُ ، إِلَى أَنْ بَصُرَ بِالرُّفَقَةِ وَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ حَطَّاهُ هُنَاكَ ، وَرَجَعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ التَّاجِرُ إِلَى عِنْدِ أَصْحَابِهِ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ حَالَهُ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ اتَّفَقَ بَعْدَ حِينَ مَجِيءِ الشَّيْخِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَكَلَامُهُ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِ الْوَعْظِ ، فَرَأَى التَّاجِرَ ، وَعُزِّنَ لَهُ ، فَكَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَقَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ هَوَاحِ دَرِ سَرَايَ سَدْرٍ أَدَانِي » .

فَعَرَفَ التَّاجِرُ ذَلِكَ وَسَكَتَ .

وَمِنْ كَرَامَاتِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ صَالِحًا خَادِمَهُ جَاءَ يَوْمًا مِنَ السُّوقِ ، وَيَدَاهُ مَشْفُوتَانِ وَقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيلُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ لِمَنْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَّمَ صَالِحٌ : أَدْرِكُوا صَالِحًا وَشُدُّوا سَرَاوِيلَهُ .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٤١ ، الْعَبَرِ ٣/ ٢٧٧ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س : « سَرِيحٌ » . وَاتَّيَّحَتْ مِنْ ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُزْءِ

الرَّابِعِ ٢٨٤ .

مولده سنة ثلاث وثلاثمائة .

روى عن <sup>(١)</sup> أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وأبي الحسين بن إسماعيل ، وغيرهما .  
روى عنه أبو الوقت ، وغيره .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مزيّناً صدوقاً ثقة ، عُمر حتى حُمِلَ عنه الكثير ، توفى  
في جمادى الأولى ، سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٣١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

القاضي أبو عمر الهاشمي البصري \*

راوى « سنن أبي داود »

ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثري ، وعلي بن  
إسحاق المادائي ، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي ، والحسين بن يحيى <sup>(٢)</sup> بن عياش  
القطان ، وزيد بن إسماعيل الخلال ، صاحب الرمادي ، وأبا علي اللؤلؤي ، والحسن بن  
محمد بن عثمان الفسوي <sup>(٣)</sup> ، وجماعة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو علي الوخشي ، وهناد بن إبراهيم النسي ، وسليم

(١) في المطبوعة : « عن منصور بن أبي عبد الله » . وأثبتنا على الصواب من ابن ز ، والمير ٣٣٨/١ ، واللباب ٧٦/٣ .

\* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٧ . تاريخ بغداد ١٢/٥١ ، شذرات الذهب ٣/١٠١ ،  
المير ٣/١١٧ .

(٢) في المطبوعة : « الحسين بن محمد » . وأثبتنا الصواب من ابن ز ، والمير ٣٣٧/٢ . وقد جاء  
في أصولنا : « بن عباس القطان » . وأثبتنا صوابه من المير ، والشيخ ٦٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : « الفسوي » .

ابن أيوب الرازي ، والسَّيِّب بن محمد الأَرْنَغِيَانِي<sup>(١)</sup> ، وأبو القاسم عبد الملك بن شَقِيبَة<sup>(٢)</sup> وجعفر بن محمد العمَّادَانِي<sup>(٣)</sup> ، وآخرون .

وعنه : أحضرني والدي سماع « سنن أبي داود » وأنا ابن ثمانى سنين ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني وأنا ابن تسع ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم سمعت وأنا ابن عشر سنين ، فأثبت حينئذ سماعى .

وقال الخطيب : كان أبو عمر ثقة أميناً ، ولَّى القضاء بالبصرة ، وسمعت منه بها « سنن أبي داود » وغيرها .

مات فى تاسع عَشْرَى ذى القعدة ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٥٣٢

المبارك بن محمد بن عُمَيْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>

أبو الحسين بن السَّوَادِيّ الواسِطِيّ الفقيه

نزىل نيسابور .

قال ابن السَّمانِيّ : من أركان الفقهاء ، الكثيرين<sup>(٣)</sup> الحافظين للمذهب والخلاف .  
تفقه بواسط ، وبغداد على القاضي أبي الطَّيِّب ، ثم خرج إلى نيسابور ، ودرس بالمدرسة الشطبية .

قال : وكانت له يدٌ قويةٌ فى النَّظَر ، ويحضر المجالس ، ويُناطِح الخصوم ، وكان يحفظ طريقة المراقبين .

سمع الحديث بواسط ، والبصرة ، وبغداد ، ومصر .  
فمن شيوخه أبو عليّ ابن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أَطِيفِ الْفَرَّاء ،  
وغَيْرُهَا .

(١) فى الطَّبَوَعَة : « شَيْبَة » . وفى ز : « سَعْبَة » وأثبتنا الصواب من س ، والمشتبه ٣٩٦ .

(٢) كذا فى المطبوعة ، والنَّاطِقَاتِ الواسِطِيّ . وفى س ، ز : « عبادة » .

(٣) فى س وحدها : « الكثيرين » .

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ [ وغيره ] <sup>(١)</sup> وأخراً في آخر عمره .  
توفي فجأة في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

### ٥٣٣

الحسن بن عيسى بن شهيروز

أبو طالب البغدادي

حدث عن المعاني بن زكريا الجربري ، وأبي طاهر المخلص .  
توفي في شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

### ٥٣٤

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد

ابن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الطبري

الإمام العلم <sup>(٢)</sup> ، أحد أئمة أصحاب الوجوه

هو أبو حاتم القزويني \*

من مدينة آمل طبرستان .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الفرائض على ابن اللبان ،  
والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني .

وله المصنفات الكثيرة ، والوجوه المسطورة . ومن مصنفاته « تجريد التجريد »  
الذي ألفه رفيقه الحاملي .

وقرأ عليه الشيخ أبو إسحاق ، وقال : لم ألتق بأحد في الرحلة ، كما انتفعت به ،  
وبالقاضي أبي الطيب .

(١) سقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « العالم » . والمثبت من س ، ز .

\* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٦٠ ، تتلأ عن أبي إسحاق الشيرازي . تهذيب الأسماء واللغات

٢/٢٠٧ وغلب ما أورده عن أبي إسحاق الشيرازي أيضاً ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، طبقات ابن مدياة الله ٤٩ .

قال : وكان حافظاً للذهب والخلاف ، صنف كتباً كثيرة ، في الخلاف والمذهب ، والأصول والجدل ، ودرّس ببغداد ، وآمل ، وتوفّي بآمل <sup>(١)</sup> .

### (ومن الرواية عنه )

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ ، وأبو بكر محمد بن [محمد بن] <sup>(٢)</sup> الحسن بن نبانة الحدّث ، بقراءتي عليهما ، قالاً : قرأنا على علي بن أحمد العراقي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن <sup>(٣)</sup> أحمد بن القَطِيعِي ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن <sup>(٤)</sup> المبارك ابن الخَلِّ ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري ؛ قدم علينا ببغداد ، قال : أخبرنا والدي أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن الصّلت ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، لسبعين من مجاهدي الأولى ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، إملاء ، حدثنا أبو مُصَنَّب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجِلُّ إِلَيْهِمْ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

### (ومن الغرائب عنه )

● قال في « تجريد التجريد » في فصل السجود في الصلاة : ويُنْحَفُ في الدعاء ، إن كان إماماً . انتهى .

(١) في طبقات الشيرازي بعد هذا : « سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة » ، ويلاحظ أن ابن السبكي أغفل ذكر وفاته وذكر ابن هداية الله أنه توفي سنة أربعين وأربعمائة .  
وقد جاء في س ، ز بعد كلمة « بآمل » هذه العبارة : « قلت : حدث عن . . . بياض » .  
(٢) زيادة من س ، ز على ما في المطبوعة . (٣) ساقط من س وحدهما .

وهو صريح في أن الإمام يدعو في السجود ، وهو الصواب ، لما في « الصحيحين »<sup>(١)</sup> من أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَنُحَمِّدُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

والحديث صريح في أنه يدعو في الركوع أيضا ، وربما أفهمت عبارة الرافعي والفَوَّي أن لا دعاء في الركوع ، وأنه لا يدعو في السجود إلا المنفرد ، وليس كذلك ، والمراد أن الدعاء لا يتأكد إلا في السجود ، ولا ينبغي تطويله فيه ، إلا للمنفرد ، وأما إخلاء السجود عن الدعاء مطلقا ، وهو أقرب ما يكون العبد من ربه ، فلا يكاد يقول به قائل . والله تعالى أعلم .

### ﴿ ذكر إبراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد ﴾

• حكى أبو حاتم وجهين في كتاب « تجريد التجريد » في أنه هل يتمن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ، وذكر إبراهيم عليه السلام ، بأن يقول : كما صليت على إبراهيم ، إلى آخره : أو يكفي قوله : اللهم صل على محمد ؟ قلت : ولعل التمين أرجح ، وإن كان غريبا في النقل ؛ لأنهم قالوا : كيف نصلي [عليك] ؟<sup>(٢)</sup> قال : « قولوا كذا » .

٥٣٥

### محمود بن سُبُكْتِكِين السُلْطَانُ الْكَبِيرُ \*

أبو القاسم سيف الدولة بن الأمير ناصر الدولة ، أبي منصور أحد أئمة العدل ، ومن دانت له البلاد والعباد ، وظهرت محاسن آثاره .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ( باب التوسيع والدعاء في السجود ، من كتاب الأذان ) ٢٠٧/١ . وأخرجه مسلم في صحيحه ( باب ما يقال في الركوع والسجود ، من كتاب الصلاة ) ٣٥٠/١ . \* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٧ ، شذرات الذهب ٣/٢٢٠ ، العبر ٣/١٤٥ ، الكامل لابن الأثير ٩/١٣٩ ، المنتظم ٨/٥٢ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢٦٣ ، وسبكتكين ، بضم السين المهملة والياء الموحدة وسكون الكاف ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، والكاف الثانية ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها نون . ذكر هذا الضبط ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٦٩ . (٢) سقط من س وحدهما .

وكان يلقَّب قبل السلطنة سَيِّفَ الدولة ، وأما بعدها فلقَّب بيمين الدولة .  
وبهذا اللقب سُمِّي « الكتاب الميمني » الذي صنَّفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار  
المُتَمَيِّني ، في سيرة هذا السلطان ، وأهل خوارزم ، وما والاها يمتنون بهذا الكتاب  
ويضبطون ألفاظه أشدَّ من اعتناء أهل بلادنا « بمقامات الحريري » .  
كان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا ، مفرطا ، فقيها فقيما ، سمحا جوادا ، سميدا  
مؤيدا .

وقد اعتبرت فوجدت أربعة لآخماس لهم في المدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى  
عنه <sup>(١)</sup> إلا أن يكون بعض أناس <sup>(٢)</sup> لم تَطُلْ لهم مدة ، ولا ظهرت عنهم آثار ممتدة ، وهم  
سلطانان وملك ووزير في المعجم ، وهما هذا السلطان ، والوزير نظام الملك ، وبينهما في الزمان  
مدة ، وسلطان وملك في بلادنا ، وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاض بيت  
القدس ، وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ، ولا أستطيع أن أسميَّه سلطانا ؛  
لأنه لم يُسمَّ بذلك .

• وسبب هذا أن مُصْطَلَحَ الدول أن السلطان من ملوك إقليمين فصاعدا ، فإن كان  
لا يملك إلا إقليما وحدا سُمِّي بالملك ، وإن اقتصر على مدينة واحدة لا يسمَّى بالملك  
ولا بالسلطان ، بل بأمر البلد وصاحبها ، ومن ثم <sup>(٣)</sup> يُعرف خطأ كتاب زماننا ، حيث يسمُّون  
صاحب حماة سلطانا ، ولا ينبغي أن يسمَّى لا سلطانا ولا ملكا ؛ لأن حكمه لا يعدوها ،  
فكأنهم خرجوا عن المصطلح ، ومن شرط السلطان ألا يكون فوق يده يد ، وكذلك الملك ،  
ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة ؛ فإن السلطان يحكم عليه ، وأما حكم السلطان على الملك  
وعدم حكمه فيخلف باختلاف القوة والضعف ، ثم نور الدين <sup>(٤)</sup> خطب له على منابر ديار مصر  
لما افتتحها صلاح الدين ، وبهذا سُمِّي بالسلطان ، ولذلك قال بعض من امتدحه إذ ذاك :

(١) في المطبوعة : « عنهم » والثبت من ز : « وفي س : « تفمده الله برضوانه » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « الناس » . وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « هذا » والثبت من س ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خطب له في ديار مصر ، أي على منابرها » . وأثبتنا ما في س ، ز .

وملكت إفرنجيين ثم ثلثاً فدُعيت بعد الملك بالسلطان  
عدنا إلى ذكر عيين الدولة ، فنقول : كان أولاً حنفي المذهب ثم انتقل إلى مذهب  
الشافعي لما صلى القفال<sup>(١)</sup> بين يديه صلاة لا يجوزُ الشافعيُّ دونها ، وصلاة لا يجوزُ  
أبو حنيفة دونها . وقد شاق القفال الحكاية في « فتاويه » ثم حكاها من بعده إمام الحرمين ،  
وغيره<sup>(٢)</sup> .

### ﴿ شرح مبدأ حاله ﴾

كان والده سُبُكْتِكِين قد ورد بُخَارَى ، في أيام الأمير نوح<sup>(٣)</sup> بن نصر الساماني ،  
فمرقه كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة ، وتوسموا فيه الرُفعة ، وكان قدومه محبةً  
ابن البتْكِين<sup>(٤)</sup> ، فخرج ابن البتْكِين إلى غَزَنَة أميراً عليها ، وخرج سُبُكْتِكِين في  
خدمته ، فلم يلبث<sup>(٥)</sup> ابن البتْكِين أن توفي ، واحتاج الناس إلى من يتولى أمرهم ، فاتفقوا  
على سُبُكْتِكِين ، وأمروه عليهم ، فتمكن ، وأخذ في الإغارات على أطراف الهند ،  
وجرت بينه وبين الهند حروبٌ ، وعظمت سَطُونُه ، وافتتح قلاعاً منيعة ، وفتح ناحية  
بُست ، واتصل به أبو الفتح البُستِي الكاتب ، فاعتمد عليه وأسرَّ إليه أموره ، ثم مرض  
سُبُكْتِكِين بيلخ ، فاشتاق إلى غَزَنَة ، فسافر إليها ، فمات في الطريق ، سنة سبع وخمسين  
وثلاثمائة ، وجعل وليَّ عهده ولده إسماعيل ، وكان محمود غائباً ببيلخ ، فلما بلغه نعي أبيه  
كسب إلى أخيه ولاطفه ، على أن يكون بغَزَنَة ، وأن يكون محمود بخراسان ، فلم يوافق إسماعيل .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى ووفيات الأعيان : « الروزي » .

(٢) انظر هذه الحكاية في وفيات الأعيان ٣٦٧/٤ .

(٣) في كتاب البيهقي ١/٦٦ : « منصور بن نوح » وفي صفحة ٥٤ : « نوح بن منصور » وكذا

ورد الاسم في وفيات الأعيان .

(٤) في الأصول : « السكين » ووضعت ضمّة فوق السين في الطبقات الوسطى . وفي وفيات الأعيان :

« بالبتْكِين » . وأثبتنا ما في « البيهقي » وقال شارحه أحمد الزيني : « هو بهز بعدها لام فباء موحدة

ساكنة بعدها تاء مثناة فوقية ثم كاف مكسورة ثم ياء بعدها نون ساكنة ، من أعلام الترك . وفي بعض

النسخ : الفتْكِين ، بالفاء » . (٥) كذا في المطبوعة ، والبيهقي ١/٥٧ وفي س ، ز : « ينشب » .



قال النقلة : وكان إسماعيل جباناً ، فطُعم فيه الجند ، وشَفِّبوا<sup>(١)</sup> عليه وطالبوه بالمطاء ، فأُتفق فيهم<sup>(٢)</sup> الخزائن ، فدعا محمود عمه إلى موافقته فأجابته .  
وكان الأخ<sup>(٣)</sup> الثالث نصر بن سُبُكْتِكِين أميراً على بُسْت ، فسكّنته محمود فأجابته ، فقوى بعمه وأخيه ، وتصدَّ غزْنة في جيش عظيم ، وحاصرها إلى أن افتتحها ، وأزّل أخاه من قلمتها بالأمان ، ثم رجع إلى بلخ ، وحبس أخاه بيمض الحصون حبساً خفيفاً ، ووسَّع عليه في النفقة والخدم .

وكان في خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية ، فخاربههم محمود ، وانتصر عليهم ، واستولى على ممالك خراسان ، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسبعمائة الهجرية القادر بالله خِلمة السلطنة ، وعظم مُلكه ، وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند ، فافتتح منها بلاداً واسعة ، وكسر الصنم المعروف بسومنات<sup>(٤)</sup> ، وكانوا يعتقدون أنه بُحِّي ويُميت ، ويقصدونه من البلاد ، وافتن به أم<sup>(٥)</sup> لا يُحصون ، ولم يبق ملك ولا ذو روة إلا وقد قرَّب له قرباناً من نفيس ماله ، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف فرية . وامتلات خزائنه من أصناف الأموال والجواهر ، وكان في خدمة الصنم ألف رجل ، من البراهمة يخدمونه ، وثلاثمائة رجل يخلقون رؤوس الحجاج إليه ولحام عند القدم ، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه ، وكان بين [ بلاد ]<sup>(٦)</sup> الإسلام والقلمة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر ، في مفازة صميمة في نهاية المشقة ، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريده ، وأُتفق فيهم الأموال الجزيلة ، فأتوا القلمة فوجدوها منيعة ، فسئل الله عليه ، وافتتحها في ثلاثة أيام ، ودخلوا هيكل الصنم ، فإذا حوله من أصناف

(١) في المطبوعة : « وقشوا » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « عليهم » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « الصالح » . وليست في سائر الأصول .

(٤) في س ، ز : « بسومات » ، وفي الطبقات الوسطى : « بسومات » ، والثبت في المطبوعة . وسومنات :

مدينة ساحلية مقسمة بها علماء الهند وعبادهم ، والصنم المعروف بها يسمى : « البد » . حواشي النجوم الزاهرة

٢٦٦/٤ . (٥) في المطبوعة : « خلق » . والثبت من سائر الأصول .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

الأسنام الذهب والفضة المرسمة بالجواهر شي كثير يحيط بعرشه ، يزعمون أنها الملائكة ، فأحرقوا الصنم الأعظم ، ووجدوا في أذنيه نيفاً وثلاثين حلقة ، فسألهم محمود عن معنى ذلك ، فقالوا له : كل حلقة عبادة ألف سنة .

وعاد محمود مظفراً منصوراً ، وكتب إلى أمير المؤمنين « القادر بالله » كتاباً بشرح فيه الحال ، ويقول فيه : لقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم ، ويتمتع بالأحوال ، فتوصف له المفاوز إليه ، وقلة الماء ، وكثرة الرمال ، فاستخار العبد الله في الانتداب <sup>(١)</sup> لهذا الواجب ، طلباً للأجر ، ونهض في شعبان سنة ست عشرة ، في ثلاثين ألف فارس ، سوى المطوعة ، وفرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونة ، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم ، وأعان ، حتى ملك البلد ، وقُلع الوثن ، وأودعت عليه النار حتى تقطع ، وقتل خمسون ألفاً من أهل البلد . وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند أماكن منيعة ، وغنم أموالاً كثيرة ، وكتب إلى أمير المؤمنين : إن كتاب العبد صدر في غزوة ، لنصف الحرم سنة عشر <sup>(٢)</sup> ، والدين مخصوص بمزيد الإظهار ، والشرك مقهور بجميع الأنظار ، وانتدب العبد لتنفيذ الأوامر ، وتابع الوقائع على كفار السند والهند ، فرتب بنواحي غزوة العبد محمداً ، مع خمسة عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل <sup>(٣)</sup> ، وشحن ببلخ وطخارستان بأرسلان الحاجب <sup>(٤)</sup> ، مع اثني عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل <sup>(٥)</sup> ، وانضم إليه جماهير المطوعة ، وخرج العبد من غزوة ، في جمادى الأولى ، سنة تسع ، بقلب منشرح ، لطلب السعادة ، ونفس مشتاقة إلى درك <sup>(٦)</sup> الشهادة ، ففتح قلاعاً وحصونا ، وأسلم زهاء عشرين ألفاً ، من عباد

(١) ساقط من المطبوعة ، ز : وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ز : « إليه » وليس في س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سبع » وفي ز : « سبع عشر » . وأثبتنا في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأنهم العبد معوداً مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف راجل » .

(٥) كذا في الأصول ، وفي المينى ٧٦/٢ : « الجاذب » وفي مواضع أخرى ورد كذلك .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « لصحبة راية الإسلام » .

(٧) و المطبوعة ، ز : « طلب » والتبت من س ، والطبقات الوسطى .

الوثني ، وسلّمه واقدر ألف ألف من الورق ، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا ، وبلغ عدد المالكين منهم خمسين ألفا ، ووافى العبد مدينة لهم ، عابن فيها زهاء ألف قصرٍ مشيد ، وألف بيت للأصنام ، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال ، وقُلع من الأصنام الفضة زيادة على ألف صنم<sup>(١)</sup> ممطّم يؤرّخون مدّته بجمالتهم العظيمة بثلاثمائة ألف عام ، وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت ، فمضى العبد بتخريب تلك المدينة اعتناء تاما ، ونعمها<sup>(٢)</sup> المجاهدون بالإحراق ، فلم يبق منها إلا الرسوم ، وحين وجد الفراغ لاستيفاء الغنائم حصّل منها عشرين ألف ألف درهم ، وأفرد خمس الرقيق ، فبلغ ثلاثا وخمسين ألفا ، واستعرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا .

### ﴿ ومن مناقب السلطان محمود ﴾

أن العرافين لم يخرج ركبهم إلى الحج في سنة عشر وأربعمائة ، وسنة إحدى عشرة ، فلما كانت سنة اثنتي عشرة ، قصد طائفة<sup>(٣)</sup> عين الدولة محمودا ، وقالوا : أنت سلطان الإسلام ، وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر<sup>(٤)</sup> ناحية ، والثواب في فتح طريق الحج عظيم<sup>(٥)</sup> ، فاهتم بهذا الأمر ، وتقدّم إلى قاضيه بالتأهب للحج ، ونادى في أعمال خراسان بذلك ، وأطلق للعرب في البادية من خاصّ ماله ثلاثين ألف دينار . وذكر أبو النصر الفامي<sup>(٦)</sup> في « تاريخ هراة » ، وليس هو أبا النصر الغنبي ، ذلك<sup>(٧)</sup> أديب متقدّم ، صنف « الكتاب اليميني » الذي ذكرناه أول الترجمة ، وهذا مُحدث متأخر ، من أقران ابن السّماني ، له « تاريخ هراة » وسنذكره في الطبقة الخامسة : أنه لما قدم

(١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س ، والطبقات الوسطى . وانظر البيهقي ٩٧/٢ ، ٢٧٢ .

ومابعدهما . (٢) في المطبوعة ، ز : « وغنمها » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الشرك » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أعظم » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « القاضى » والتصحيح من س . وانظر فهارس الأجزاء السابقة .

(٦) في المطبوعة ، ز : « ذلك » والتثبت من س .

الناهرتني<sup>(١)</sup> الداعي من مصر على السلطان<sup>(٢)</sup> محمود ليدعوه<sup>(٣)</sup> سرا ، إلى مذهب الباطنية ، وكان يركب البغل الذي أتى به معه ، وكان البغل يتلون كل ساعة من كل لون ، ووقف السلطان محمود على سيرة ما دعا إليه ، وعلم بطلان ما تدب إليه ، أمر بقتله ، وأهدى بقله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي<sup>(٤)</sup> شيخ هراة ، وقال : كان يركبه رأس الملحدين فليركب رأس الموحدين<sup>(٥)</sup> .

وحكى غير واحد<sup>(٦)</sup> أن رجلا اشتكى إلى السلطان محمود أن ابن أخت السلطان يهجم على أهل في كل وقت ، ويخرجني من داري ويختلي بامرأتي ، وقد حرت في أمري ، وشكوت إلى أولياء الأمور من دولتك<sup>(٧)</sup> ، فلم يتجاسر أحد منهم على إقامة الحد عليه ، يهابون السلطان .

(١) انظر الميقي ٢/٢٣٨ . (٢) في المطبوعة : « على السلطان سرا ليدعوه » . والثبت من س ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « الشافعي » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى . « قال عبد الغافر بن إسماعيل ، في السلطان محمود : كان صادق النية في إعلاء كلمة الله مظفرا في الفزوات ، ما خلت سبني ملسكه عن غزوة وسفرة . وكان ذكيا بعيد الغور موقف الرأى ، وكان مجلسه مورد العلماء ، وقبره بفزنة يدعى عنده . قلت : ومناقب هذا السلطان كثيرة ، وسيرته من أجل السير . ولدت سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات بفزنة في سنة إحدى ، وقيل سنة اثنين وعشرين وأربعمائة . وقام بالسلطنة بعده ولده محمد ، فعمل عليه أخوه مسمود ، بإعانة الأمراء ، وقبض عليه ، واستقر الملك لمسمود .

ثم جرت خطوب وحروب لمسمود مع بني سنجوق إلى أن قتل مسمود سنة ثلاثين وأربعمائة . وتملك آل سنجوق ، وامتدت أيامهم ، وصنف المؤرخون في دولهم كتباً تختص بها ، وبقى منهم بقية من ملوك الروم ، إلى زمان الملك الظاهر بيبرس ، رحمه الله .

(٥) في المطبوعة : « وحكى عن بعضهم » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٦) في س وحدهما : « دونك » . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت من س ، ز .

فقال له السلطان : ويحك ! متى جاء بادرٌ بإعلاي ، ولا نسمَن من [أحد] <sup>(١)</sup> يمنعك الوصول إلى ، ولو كان في الليل ، وتقدَّم إلى الحُجَّبة بأن أحدا لا يمنعه .

فذهب الرجل ، فما كان غيرَ ليلتين أو ثلاث ، حتى هجم عليه ذلك الشاب ، فأخرجه واختلَى بأهله ، فذهب بأكيا إلى دار الملك ، فقيل له : إن الملك نائم ، فقال : قد تقدَّم إليكم بما علمتم ، فأنبهوه <sup>(٢)</sup> ، فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده ، وجاء إلى منزله ، فنظر إلى الغلام وهو نائم مع المرأة في فراش الرجل ، وعندها شمة تَقِدُّ ، فتقدَّم السلطان ، فأعطاه الضوء ، ثم جاء فاحتزَّ رأس الغلام ، ثم قال للرجل : ويحك ! أدركني بِشَرِّةٍ من ماء ، فسفاه ، ثم انطلق ليذهب ، فقال له الرجل : سألتك بالله ، لم أطفأت الشمعة ؟ فقال : ويحك ! إنه ابن أختي ، كرهت أن أشاهده حالة الذَّبح .

فقال : ولم طلبت الماء سريما ؟

فقال : إني آيتُ منذ أخبرني ألا أطمعَ طعاما ولا أشربَ شرابا حق أقومَ بحَقِّك ، وكنت عطشان هذه الأيام ، حتى كان ما رايت .

قلت : وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدلُّ على حُسن نيَّته ، وتحريِّه العدل ، غير أنها ممزوجةٌ عدلُها بالجهل بالشريعة ، فلم يكن له لو ثبت عنده أنه زنى بعد الإحصان أن يتمدَّى الرَّجْمُ إلى حَزِّ الرِّقبة ، ثم ليس في الحكاية ما يقتضى ثبوت الزنا عنده ، فإنه لم يشاهده يزنى ، ولو فُرِضَت مشاهدته إياه زانيا ، وأنه علم زناه وتحقُّقه بالقرائن ، فهي مسألة القضاء في الحدود بالعلم .

ومِن هذا وأشباهه يُعرَف <sup>(٣)</sup> سِرُّ الشريعة ، في اشتراط كون السلطان مجتهدا ؛ لأن غير العالم إذا تحرَّى العدل لا يَتَأَنَّى له إلا بصموبة شديدة ، بخلاف العالم ، فإنه يعرف ما يأتي وما يَدَّر .

(١) زيادة من س وحدهما . والبداية والنهاية ١٢ / ٣٠ .

(٢) في المطبوعة . « فنبهوه » والثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يعلم » والثبت من س ، ز .

## ﴿ شرح حال فتوحات عيين الدولة وغزواته باختصار ﴾

كان ميّداً ملكه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وكان محبباً إلى الناس ، لعدله ودينه وشجاعته ومعرفته ، فلما مات أبوه ، وكان من أسر إخوته ما حكيناه في صدر الترجمة ، قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان ، فاستلب ملكها من أيدي السامانية ، وواقهم<sup>(١)</sup> مرّات متعددة ، حتى أزال اسمهم ورسمهم ، وانقرضت دولتهم بالكليّة على يديه ، ثم انتهض لقتال الكفار ، فهض لملك ملك الترك بما وراء النهر ، وذلك بعد موت القان<sup>(٢)</sup> الكبير الذي يقال له : فائق<sup>(٣)</sup> فجرّت<sup>(٤)</sup> له معهم حروب وخطوب ، يطول شرحها .

وفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة غزا بلاد الهند ، وقصد ملكها جييال<sup>(٥)</sup> ، في جيش عظيم ، فاقتلوا قتالا شديداً ، وفتح الله على يديه ، وكسر الهندو وأسر ملكهم ، وأخذ من عنقه قلادة ، قيمتها ثمانون<sup>(٦)</sup> ألف دينار ، وغنم المسلمون منهم أموالاً عظيمة ، وفتحوا بلاداً كثيرة ، ثم أطلق محمود ملك الهند ، احتقاراً له واستهانةً بأمره ، مع شدة بأسه وعظم اسمه ، فوصل ذليلاً مكسوراً إلى بلاده ، وقيل : إنه لما وصل أتى نفسه في النار التي يبنونها من دون الله ، فهلك .

(١) في المطبوعة : « ودافهم » . والمثبت من س ، ز . والبداية والنهاية ٣٢٥/١١ وفيه هذا الكلام بحروفه . (٢) في البداية والنهاية : « الحاقان » .

(٣) في المطبوعة : « باتوا » وفي س : « بالقي » وفي ز : « مانق » بنقط القاف فقط : وأثبتنا ما في البداية والنهاية . وقد تردد هذا الاسم بهذه الصورة أكثر من مرة في الجيبي . انظر مثلاً ٣١٨/١ .

(٤) في المطبوعة : « فحدث » والمثبت من س ، ز ، والبداية .

(٥) في المطبوعة : « حيان » وبهذا الرسم في ز بنقط النون فقط . وفي س : حال ، بغير إعرام . والمثبت من الجيبي ٣٦١/١ ، وحواشي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٦) في الجيبي ٣٦٤/١ : « وحل مقلد جييال عن عظيم مرصع بخرائد الدر والجواهر الزهروقوم بمائتي ألف دينار » .

ثم غزا<sup>(١)</sup> الهند أيضا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فافتتح مدنا [ كثيرة ]<sup>(٢)</sup> كبارا ، وغنم مالا يُحصَى من الأموال ، وأمر بمض ملوكهم ، وهو ملك كراشي<sup>(٣)</sup> ، حين هرب منه لما افتتحها ، وكسر أصفامها ، فألبسه مِنطَقَة<sup>(٤)</sup> شَدَّها على وسطه ، بعد تَمَنُّعٍ شديد ، وقطع خِنَصْرَه ، ثم أطلقه إهانة له وإظهاراً لعظمة الإسلام وأهله .

ثم غزا<sup>(٥)</sup> عَبدَةَ الأصنام ثالثا ، في سنة ثمان وتسعين ، وفتح حصونا كثيرة ، وأخذ أموالا جَمَّة ، وجواهر نفيسة ، وكان في جملة ما وُجد بيت طواه ثلاثون ذراعا وعَرْضُه خمسة عشر ذراعا ، مملوء فِضَّة ، ولما رجع إلى غَزَنَة بسط الخواصِل في صَحْن داره ، وأذن لرسَل الملوك ، فدخلوا عليه ، فرأوا ما هالهم .

وفي سنة<sup>(٦)</sup> اثنتين وأربعمائة أو سنة إحدى ، غزا الكفَّار أيضا ، وقطع مَنَازِعَ عظيمة ، أصابه فيها عطش مُفْرِط ، كاد يَهْلِك عسكره ، ثم مَنَّ الله بِعَظِيمِ رَواحٍ ، ووصلوا إلى الكفَّار ، وهم خلائقُ لا يُحْصَوْنَ ، ومعهم ستمائة فيل ، فَنَصِرَ عليهم ، وغنم شيئا عظيما ، وعاد .

ثم غزا في سنة<sup>(٧)</sup> ست وأربعمائة ، ففرَّه أدلَّتُه وأضلَّوه عن الطريق ، فحصل في مائتي فاضت من البحر ، وغرق كثير مَن كان معه ، وغاض الماء بنفسه أياما ، ثم تَخَلَّص وعاد إلى جُراسان .

ثم غزا في سنة ثمان وأربعمائة ، وافتتح بلادا كثيرة .

ثم أعاد الغزو في سنة تسع وأربعمائة ، وجال في بلاد الكفَّار مَسِيرَة ثلاثة أشهر

(١) انظر البداية والنهاية ٣٣٥/١١ . وفيها هذا الكلام بحروفه .

(٢) زيادة من المطبوعة ، ز . نوليت في س ، والبداية .

(٣) في البداية : « كراشي » . (٤) في البداية : « منطقتة وشدها » .

(٥) هذا الخبر بحروفه في البداية ٣٣٨/١١ . وانظر البيهقي ٩٩/٢ .

(٦) انظر البداية ٣٤٧/١١ . (٧) انظر البداية ١٢/٢ .

عن غزنة . وفي هذه السنة افتتح<sup>(١)</sup> الدينيتين العظيمتين : مهرة<sup>(٢)</sup> وقنوج<sup>(٣)</sup> ، وكان فتحاً عظيماً عزيزاً .

قال أبو النصر الفاي : وقنوج هي التي أعيت الملوك غير كشتاسب<sup>(٤)</sup> على مازعته الجوس ، وهو ملك الملوك في زمانه ، فزحف السلطان محمود بمساكره ، وعبّر مياه سيحون وتلك الأودية التي تجلّ أعماقها عن الوصف ، ولم يطل مملكة من تلك الممالك إلا أتاه<sup>(٥)</sup> الرسول واضماً خدّ الطاعة ، عارِضاً في الخدمة كُنْه الاستطاعة ، إلى أن جاءه جنكي<sup>(٦)</sup> بن سمهي ، صاحب درب قشمبر<sup>(٧)</sup> ، عالماً بأنه بمشّ الله الذي لا يُرضيه إلا الإسلام<sup>(٨)</sup> أو الحسام ،

(١) أخبار هذا الفتح في البيهقي ٢٠٩/٢ . (٢) قال الشيخ أحمد التتبي شارح « البيهقي » : « مهرة » بتشديد الراء ، مقلة من الحرير ، وهو متعب لهم ، ولزمته أصواتهم هرير . كذا في السكرماني . وفي النجاشي : بعد الميم والماء المفتوحين فيه راء مشددة مفتوحة : متعب لهند . ووجد بهامش نسخة معتمدة ضبطها بفتح الميم وسكون الماء بعدها راء مفتوحة . وقال : كذا بتلفظ بها الهند . انتهى . وهو اشتباه ؛ لأن مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن ، لا من الهند ، كما ذكر ذلك صاحب تقوم البلدان .  
ويلاحظ أن ياقوت في معجم البلدان ٤/٧٠٠ لم يذكر « مهرة » التي في بلاد الهند هذه .  
(٣) في الأصول : « فتوح » وهو خطأ صوابه من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/٩٩٣ ، قال : « بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم : موضع في بلاد الهند » .

وقال شارح البيهقي : « بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضعفة قال الهللي في الغرزي : وهي مدينة في أقصى الهند » .

(٤) في المطبوعة : « عن كتاب » وكذا في س ، ز ، ولكن بإحمال النقط في « كتاب » . وأثبتنا ما في البيهقي ٢٦٣/٢ وفيه : « أعيت الملوك الماضين » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « جاءه » وأثبتنا ما في س ، والبيهقي ٢٦٥/٢ .

(٦) في المطبوعة : « إلى أن جاءه على ما حكى ابن شاهين وسمى ... » وفي س : « إلى أن جاءه جتكر بن شامي وسمى » ، وفي ز : « حكى ابن شاهين وسمى » وأثبتنا ما في البيهقي . وقال شارحه : « جتكر ، الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة عمالة ، وهو من أعلام الهند . وسمى : السين فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير عمالة ، وهو من أعلام الهند أيضاً » . (٧) في المطبوعة : « قشمبر » . وفي س : « قشمر » والسكلمة غير واضحة في ز . وأثبتنا الصواب من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/١٠٣ ، قال : بالكسر ثم الكون وكسر للميم وياء مشاة من تحت ساكنة وراء : مدينة متوسطة لبلاد الهند .

(٨) في المطبوعة : « إلا أصلام أو الحساب » والتصحيح من س ، ز . وفي البيهقي : « لا يرضيه إلا الإسلام مقبولا أو الحسام مقبولا » .



فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هادبا، فما زال يفتتح الصياحي والقلاع، حتى مرّ بقلمة هرّذب<sup>(١)</sup>، فلما رأى مديكها الأرض توج بأنصار الله، ومن حولها الملائكة زلّزت قدمه، وأشفق أن يراق دمه، وزل في<sup>(٢)</sup> عشرة آلاف، منادين<sup>(٣)</sup> بدعوة الإسلام. ثم سار بجنوده إلى قلعة كلجنّد<sup>(٤)</sup>، وهو من رهوس الشياطين، فكانت له معه ملحمة عظيمة، هلك فيها من الكفار خمسون<sup>(٥)</sup> ألفا، من بين قتيل وغريق، فعمد كلجنّد إلى زوجته، فقتلها ثم ألحق بها نفسه، وغنم السلطان مائة وخمسة وثلاثين<sup>(٦)</sup> فيلا. ثم عطف إلى البلد الذي يُسمّى المُتَمَبّد، وهو مَهَرّة الهند، يطالع أبيتها التي ذكر أهلها أنها من بناء الجان، فرأى ما يخالف المادات، وهي مشتملة على بيوت أصنام، بنقوش مبدعة، وتراويق<sup>(٧)</sup> تخطف البصر، وكان فيها كتب به<sup>(٨)</sup> السلطان: أنه لو أراد مرید أن ينفى ما يعادل تلك الأنبيسة لمجز عنها<sup>(٩)</sup> بإتفاق<sup>(١٠)</sup> مائة ألف ألف [درهم]<sup>(١١)</sup> في مائتي سنة، على أيدي عملة كملة، ومهرة سخرة<sup>(١٢)</sup>.

- 
- (١) في المطبوعة: «هردت» وفي س، ز: «هردت» وأثبتنا ما في اليميني ٢٦٦/٢. والعبارة فيه «إلى أن شافه قلعة برنة من ولاية هرذب».
- وقال شارحه: «هرذب، بعد الماء راء ثم دال مهملتان، يوزن ثعلب: من ملوك الهند. كذا في صدور الأفاضل، وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك لم يحتج إلى النص على ضبطها».
- (٢) في اليميني: «في نحو عشرة آلاف».
- (٣) في المطبوعة، ز: «ينادي» وأثبتنا ما في س، واليميني.
- (٤) في الأصول: «كلجنّد» بتقديم النون على الجيم. وأثبتنا ما في اليميني ٢٦٧/٢. قال شارحه: «بكان صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة: من ملوك الهند».
- (٥) العبارة في اليميني: «ولعل عدد القتلى والفرق يزيد على حيين ألفا».
- (٦) في اليميني ٢٧١/٢: «وتمانين» (٧) في المطبوعة: «وتراويق يفرش» وليست هذه الزيادة في س، ز، واليميني ٢٧٤/٢. (٨) في الأصول: «به إلى» وليست «إلى» في اليميني. وواضح أن الذي كتب هو السلطان عمود نفسه. (٩) في اليميني: «عنه».
- (١٠) في المطبوعة، ز: «بعاونة» والتصحيح من س واليميني.
- (١١) ساقط من المطبوعة، ز. وهو من س واليميني.
- (١٢) في المطبوعة: «سخرة» بالخاء المعجمة. وأثبتناه بالمهملة من س، ز، واليميني.

وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب ، معمولة طول خمسة أذرع<sup>(١)</sup> ، عينا واحد منها ياقوتتان قيمتهما أزيد من خمسين ألف دينار ، وعلى آخر ياقوتة زرقاء ، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالا ، وكان جملة الذهبيات الموجودة على الأصنام ثمانية<sup>(٢)</sup> وسبعين ألف مثقال . [قال<sup>(٣)</sup> : ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنفط ، وحاز من السبائيا والنهب<sup>(٤)</sup> ما يميز عنه أنامل الحسب .

ثم سار إلى قنوج ، وحلّف معظم العسكر ، فوصل إليه في<sup>(٥)</sup> شعبان سنة تسع ، وقد فارقه الملك راجيپال<sup>(٦)</sup> ، منهزما ، فقتبّع<sup>(٧)</sup> السلطان قلاعها ، وكانت على سيف<sup>(٨)</sup> البحر ، وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للأصنام ، يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة ، كذبا وزورا ، ففتحها كلها في يوم واحد ، ثم أباحها لجيشه ، فانهبوها ، ثم ركض منها إلى قلعة<sup>(٩)</sup> البراهمة ، فافتتحها ، وقتل بها خلقا كثيرا .

ثم افتتح قلعة جندراي<sup>(١٠)</sup> ، وهي التي تضرّب الأمثال بمحصانتها .

(١) العبارة في اليميني : « . . . خمسة أذرع في الهواء منصوبة فد ألقت عينا واحد منها ياقوتتين لوسيم مثلهما على السلطان لاتباعه بخمسين ألف دينار » .

(٢) في اليميني ٢٧٥/٢ : ثمانية وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال .

(٣) زيادة من س وحدها . والقائل هو أبو النصر القاسم المتقدم في أول حديث الغزوة .

(٤) في المطبوعة ، ز : « والبهار » . وفي س : « والرقاب » . وأثبتنا ما في اليميني ٢٧٧/٢ .

(٥) في اليميني : « ثامن شعبان » .

(٦) في المطبوعة ، ز : « أحال » . وفي س : « أحبال » . وأثبتنا ما في اليميني .

(٧) في المطبوعة ، ز : « ففتح » وللمثبت من س ، واليميني .

(٨) سيف البحر ، بكسر السين : ساحله .

(٩) وتسمى قلعة منج . بضم الميم وسكون النون وبالجم . وهي من قلاع الهند . اليميني ٢٧٨/٢ .

(١٠) في المطبوعة : « جبل أبي » وهو خطأ فاحش . والكلمة غير مقروءة في ز . وقد أثبتنا

الصواب من س واليميني ٢٨٢/٢ .

وقال شارحه : « الجيم فيه غايظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء مخيعة مهملة ثم ألث ثم ياء . فهذه هندية هذا الاسم . وأما تعريبه ففي يدك . وهو من ملوك الهند . وجند في لفهم ، كما عرف : هو القمر . وراى : هو الملك كذا في شرح صدر الأفاضل » .

وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ، ساقه صاحب « الميمني » بأفصح عبارة وأحلاها ،  
فليَنظُرْهُ فيه من أراد ، وهو الذي عاد منه <sup>(١)</sup> في سنة عشر وأرسل كتابه إلى القادر  
أمير المؤمنين ، وقد ذكرنا بعضه .

ثم كان له في سنة أربع عشرة فَنَحَّى أعظمُ من <sup>(٢)</sup> هذا ، أوغل فيه في بلاد الهند ، حتى  
جاء إلى قلعة فيها ستمائة منم ، وقال : أتيت قلعة ليس لها في الدنيا نظير ، وما الظن بقلعة  
تَسَعُ حَمَسَمائة فيل وعشرين ألف دابة ، ومن يقوم بملأ هؤلاء ، ومن يحملونه ! وأعان  
الله ، حتى طلبوا الأمان ، فامْنَتُ مِلْسَكهم ، وأقرته على ولايته ، بخراج غُرِب عليه <sup>(٣)</sup> .

٥٣٦

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد

[ ابن عبد الله بن محمد ] الأزدي المَهَلبيّ

القاضي أبو عامر الأزدي الهروي \*

أحد الأئمة .

كان إماما زاهدا ورعا .

وُلِدَ سنة أربع مائة .

وحدث « بجامع الترمذي » . عن عبد الجبار الجرجاني ، وسمع أيضا جده القاضي

أبا منصور ، والقاضي أبا عمر البسطامي ، وبكر بن محمد المروزي <sup>(٤)</sup> ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « عاد به » وفي ز : « عاونه » . والتثبت من س .

(٢) في المطبوعة : « منه » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٣) هكذا تنهى الترجمة في الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . وقد كتب في س بعد ذلك :

بياض . وانظر صفحة ٣٢٠ حيث نقلنا من الطبقات الوسطى خاتمة الترجمة وفيها تاريخ وفاة المترجم .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٣٨٢ ، المعبر ٣/ ٣١٨ .

وما بين المعقوفين في نسبه تكملة من الطبقات الوسطى ، وقال في الطبقات الوسطى : « من ولد

المهلبي بن أبي سفرة » .

(٤) في المطبوعة : « المروزي » وفي س : « المروزي » وأثبتنا ما في س .

روى عنه المؤتمن الساجي ، ومحمد بن طاهر ، وأبو نصر اليوناني<sup>(١)</sup> ، وأبو الملاء  
ساعد بن سيار<sup>(٢)</sup> ، وزاهر الشحامي ، وأبو عبد الله الفراوي ، وخلق ، آخرهم موت  
أبو الفتح نصر بن سيار<sup>(٣)</sup> .  
قال ابن السمعاني ، هو جليل القدر ، كبير المحل ، عالم فاضل .

وقال أبو النصر الفاي : عديم النظير ، زهدا وصلاحة وعفة ، ولم يزل على ذلك من  
ابتداء عمره إلى انتهائه ، وكانت الرحلة إليه من الأقطار ، والقصد لأسانيده .  
وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني ، وهو من الرواة عنه : كان شيخنا أبو عامر من  
أركان مذهب الشافعي ببهرة ، قال : وكان نظام الملك يقول : لولا هذا الإمام في هذه  
البلدة<sup>(٤)</sup> لكان لي ولهم شأن ، يهدم به<sup>(٥)</sup> ، وكان يثبته زهده وورعه ، وحسن  
عقيدته ، وكانت هرة بابي إسماعيل الأنصاري قد غلب عليها التجسيم ، فنقم عليهم  
نظام الملك ، وكان أبو إسماعيل يزور أبا عامر ، ويترك به ، إما اعتقاداً فيه ، وإما إظهاراً  
لحبه ما الناس عليه ، من تعظيم هذا الرجل ؛ فإنه كان معظماً عند الموافق والمخالف<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) في المطبوعة : « البرقاني » وأعمل الإعجام و ز . وأثبتنا الصواب من س والقياس ٣/١٦٦ .  
قال ابن الأثير : يضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الألف والراء وفي آخرها تاء فوقها نقطتان .  
هذه النسبة إلى يونارت : وهي قرية على باب أصبهان . ينسب إليها الخافض أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم . . .  
(٢) في المطبوعة : « بار » في الموضعين . والتصويب من س ، ز . والمبر ٣/٤١١ ، ٤/١١٦ .  
(٣) يعني هرة . كما صرح في الطبقات الوسطى .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم يقبل أبو عامر من نظام الملك شيئاً قط وكان مولده  
سنة أربعمائة ، وتوفي في حمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة » .  
(٥) هكذا تنف الرجة في أصول الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . فقد قال في الطبقات  
الوسطى : أسنداً حديثه في الطبقات الكبرى . وانظر الحاشية السابقة .

٥٣٧

المرزبان بن خسر فيروز

أبو القنائم الوزير ، الملقب تاج الملك<sup>(١)</sup>

(١) هكذا ورد اسم المترجم فقط في الطبقات الكبرى . وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على

هذا النحو :

« المرزبان بن خسر فيروز

أبو القنائم الوزير الملقب تاج الملك

من أهل شيراز ، ومن ذوى البيوت بها .

قرّبه السلطان الكبير عظيم السّجّوقية ملكشاه ، وعوّل عليه في أمور عديدة .

فاستوحش نظام الملك من قرّبه .

وكان تاج الملك يظّم نظام الملك ظاهراً ، ويوحش السلطان منه باطناً . فلما قُتل نظام الملك

تقررت الوزارة لتاج الملك ، فاختر له المنجّمون يوماً يُخلّع عليه فيه ، فتوفى السلطان

ملكشاه في ذلك اليوم ، فوزر لابنه السلطان محمد بن ملكشاه ، وخرج مع المسكر إلى

أصبهان لمحاربة السلطان بركياروق ، فانكسر المسكر ، وأسير تاج الملك . وأراد السلطان

بركياروق أن يستبقيه ، فهجم الغلمان النظامية ، بماليك نظام الملك ، وأخذوه قسراً من

سُرادق السلطان وقطعوه إرباً إرباً ، ونسبوا إليه قتل مولا م .

وكانت مدة وزارة تاج الملك شهرين وسبعة وعشرين يوماً ، وهي مُنقّصة بالقتال .

وعلى الجملة ما فرخ آل سنجوق ، بل ولا غيرهم من الخلفاء والولاة بوزير مثل

نظام الملك . ومن حين قتل تضمضت الأمور وانحلت .

وهذا تاج الملك ، على ما يقال ، كان كثير الصيام والمبادة . وهو الذى عمر التربة على

قبر أبى إسحاق الشيرازى ، والمدرسة التاجية ببغداد ، وأول من درس بها نحر الإسلام

الناشئ ، ولكن كرهته النفوس لما نُسب إليه من الإعانة على نظام الملك .

قتل في ثمانين سنة ست وثمانين وأربعمائة هـ .

٥٣٨

مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان<sup>(١)</sup>

٥٣٩

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله الْجَوَيْنِي

الشيخ أبو القاسم بن إمام الحرمين<sup>(٢)</sup>

---

(١) كذا جاءت الترجمة في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان »

أبو طاهر الْجَنْزَرِي

تفقه على القاضي أبي الطيب . وسمع منه ، ومن أبي القاسم التَّنَوُّخِي ، وغيرها .

وقد ذكر الذهبيُّ المَترجمَ في المُستتب ١٨٣ . وذكر أنه شيخ السَّلَفِيّ .

(٢) كذا في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُظَفَّر بن عبد الملك الْجَوَيْنِي »

الشيخ أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني

قال فيه عبد الغافر الفارسيّ : الإمام صاحب القرآن في نوبته ودولته وحِشْمَتِهِ .

وُلِدَ بِالرَّيِّ وَحُمِلَ صَغِيرًا إِلَى نِيسَابُور . ونشأ في حِجْر الإمامة ، وَزُقَ بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ وَالْعِلْمِ مِنْ صِبَاه .

قال : وسمع « صحيح البخاري » من الحَفْصِيّ ، عن الكُشْمِيهَرِيّ . وسمع من والده الشَّحَّائِيّ [ كذا ولعل الصواب : والشَّحَّائِيّ ] وجماعة من أعيان عصره .

قال : وَسَقَوَهُ سَمًّا فَمَاتَ . بتاريخ شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٤٠

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ أَبُو مَنْصُورٍ  
اللُّثْبَانِيُّ <sup>(١)</sup> الْأَصْبَهَانِيُّ

٥٤١

الْمُفَضَّلُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ <sup>(٢)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ  
الإمام ابن الإمام ابن الإمام  
أبو مَعْمَرٍ الْجُرْجَانِيُّ \*

مفتي جُرْجَانٍ وعالمها ، وابن عالمها ، ورئيسها وابن رئيسها ، ومُسْنِدُهَا .  
روى الكثير عن جَدِّه ، ورحل به والده ، فأكثر عن الدارِ قُطَيْبِيٍّ ، وأبي حفص

---

(١) في المطبوعة : « ابن منصور اللباني » ، وفي س ، ز : أبو منصور اللباني . وأثبتنا هذه النسبة على  
الصواب من الباب ٧٠/٣ ، والمثبته ٥٥٩ ، ومعجم البلدان ٣٦٦/٤ : وذكرنا المترجم .  
ولبيان التي ينسب إليها المترجم ، بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون : قرية كبيرة بأصبهان .  
وقد وردت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ  
أبو مَنْصُورٍ الْعَبْدِيُّ اللَّثْبَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ

شيخ الصوفية .

قال السَّلَفِيُّ : هو شيخ من شيوخ أصبهان ، لم يكن يدانيه في رتبته أحدٌ . روى لنا  
عن أبي الحسين بن فاذشاه ، وأبي بكر بن ورنده [ كذا ] وذكر غيرها .  
قال : وتفقه على أبي محمد الكَرُونِيِّ [ كذا ] الشافعي . ورُزِقَ جاهاً وهيبةً عند السلاطين .  
توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

\* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب الفترة ٢٤٠ نقلاً عن تاريخ جرجان ، وهو  
فيه : « الفضل » خطأ ، شذارت الذهب ٣/٢٤٩ ، العبر ٣/١٧٦ .  
(٢) في المطبوعة ، ز : « بن أبي سعيد » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان ١٠٦

ابن شاهين ، ينفد ، وعن يوسف<sup>(١)</sup> بن الدخيل ، وأبي زرعة محمد بن يوسف ، بمكة .  
وحدث بالكثير ، وأمل بعد موت عمه أبي نصر .  
وكان أحدهم من يوصف بالذكاء .  
حفظ القرآن وقطعة من الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، في حياة جده .  
وبيته بيت العلم والدين والشؤدد .  
توفي في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٥٤٢

مَكِّي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد

أبو القاسم الرُّمَيْلِي الحافظ\*

من أهل بيت القدس .  
قال ابن السَّمان<sup>(٢)</sup> : هو أحد الجوالين في الآفاق ، وكان كثير النَّصَب والسهَر  
والتمب<sup>(٣)</sup> ، طاب وتغرب وجمَّع ، وكان ثقةً معجزيًا ، ورعا ضابطًا .  
شرح في تاريخ بيت القدس وفضائله ، وجمع فيه شيئًا .  
وحدث باليسير ، لأنه قُتِل قبل الشيخوخة .  
سمع بالمقدِّس محمد بن<sup>(٤)</sup> علي بن يحيى بن سبلوان المازني ، وأبا عثمان بن ورفاء ،  
وعبد العزيز بن أحمد القسيري<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « أبي يوسف » وأنبتنا ما في س ، ز ، واليعين ، وتاريخ جرجان وفي الأخير :  
« يوسف بن الفضيل » .

\* له ترجمة في : الأنساب ٢٥٩ ب ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، المعبر ٣/٣٣٤ ، الباب ١/٤٧٧ ،  
معجم البلدان ٢/٨٢٤ ، نقلا عن الأنساب ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(٢) لم يقله في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « والطلب » . والثبت من س ، ز .

(٤) تكملة من الطبقات الوسطى ، والمعبر ٣/٢١٥ .

(٥) في المطبوعة : « النصبي » . والثبت من س ، ز . وكلتا النسبتين صواب ، إلى نصيبين ، كما ذكر  
في معجم البلدان ٤/٧٨٧ .



وبعصر : عبد الباقي بن فارس القرشي ، وعبد العزيز بن الحسن الضراب<sup>(١)</sup> .  
 وبدمشق : أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحناني ، وعلى بن الحضرة .  
 وبسقلان : أحمد بن الحسين الشَّماع .  
 وبصُور : أبا بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن علي الكاملية .  
 وبأطرابلس : الحسين بن أحمد .  
 وببغداد : أبا جعفر بن المسلمة ، وعبد الصمد بن المأمون<sup>(٢)</sup> ، وطبقتهما .  
 وسمع بالبصرة ، والكوفة ، وواسط ، وتكريت ، والموصل ، وآمد ، وميافارقين .  
 سمع منه هبة الله الشيرازي ، وعمر الرواسي .  
 وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني<sup>(٣)</sup> ، بمرّو ، وأبو سعيد<sup>(٤)</sup> عمار بن طاهر ، التاجر  
 بهمدان ، وإسماعيل بن السمرقندي<sup>(٥)</sup> ، بمدينة السلام ، وحزّة بن كروّس<sup>(٦)</sup> ، وغالب  
 ابن أحمد ، وغيرها ، بدمشق .  
 ولهُ يوم عاشوراء ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .  
 قال المؤتمن الساجي : كانت الفتاوى تجيئه من مصر والساحل ودمشق .  
 قتله الفَرنج ، لنهم الله ، ببيت المقدس ؛ وذلك أنهم قبضوا عليه أسيرا ، فلما علموا  
 أنه من علماء المسلمين ، نُودِيَ عليه ليُقتلَ بألف مقاتل ، فلم يفتد أحد ، فقتل في اليوم  
 الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .  
 وفيه استولى الفَرنج على بيت المقدس ، وقتلوا منه عالماً<sup>(٧)</sup> لا يُحصىهم إلا الله ، سبحانه  
 وتعالى .

(١) وسمع بعصر أيضا : محمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى الدقاق . كما ذكر في الطبقات الوسطى .  
 (٢) وأبا الحسين بن المهندي . كما صرح في الطبقات الوسطى .  
 (٣) مكانها في الأنساب : « الإسفرايين » .  
 (٤) كذا في الطبوعة ، والأنساب . وفي س ، ز : « أبو سعد » .  
 (٥) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن أحمد بن عمر » .  
 (٦) هو حزّة بن أحمد بن فارس بن كروّس . العبر ١٦٢/٤ . وانظر لضبط « كروّس » لسان  
 العرب ( ل ر س ) . (٧) في الطبوعة : « علماء » والمثبت من سائر الأصول .

٥٤٣

منصور بن عمر بن علي البغدادي

الشيخ أبو القاسم السكري\*

أحد الأئمة .

من أهل كرخ جُدَّان<sup>(١)</sup> .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وله عنه « تعليقة » .

وروى عن أبي طاهر الخَلَّص ، وأبي القاسم الصَّيدلاني .

روى عنه الخطيب ، ومن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو إسحاق ، وذكره في « طبقاته »

وقال: له في المذهب كتاب « الفُنية »<sup>(٢)</sup> وغيره ، ودرس ببغداد ، وبها مات في جمادى<sup>(٣)</sup>

الآخرة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

---

\* له ترجمة في: الأنساب ١٤٧٩ ، تاريخ بغداد ٨٧/١٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ .

(١) في المطبوعة ، ز ، والأنساب : « جدان » بالحاء المهملة . وفي س : « جدار » وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد ، ومعجم البلدان ٢٥٥/٤ . قال ياقوت : « كرخ جدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها ، والضم أشهر والبدال مشددة » ، وآخره نون . . . وأما كرخ جدان فإنه يليد في آخر ولاية العراق . (٢) في طبقات الشيرازي : « الفنية » تصحيف .

(٣) في تاريخ بغداد : « عشية يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة » .

# ٥٤٤

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد  
ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التيمي  
الإمام الجليل، العلم<sup>(١)</sup> الزاهد الورع، أحد أئمة الدنيا  
أبو المظفر بن الإمام أبي منصور، ابن السمعاني\*  
الرفيع القدر، العظيم المحل المشهور الذكر، أحد من طبق الأرض ذكره، وعين  
الكون أنشده<sup>(٢)</sup>.

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ، سنة ست وعشرين وأربعمائة، وسمع الحديث في صغره وكبره.  
سمع أباه، وأبا غانم أحمد بن علي بن الحسين السكراعي<sup>(٣)</sup>، وأبا بكر محمد بن عبد الصمد  
الترابي<sup>(٤)</sup>، المعروف بابي<sup>(٥)</sup> الهيثم، وأبا صالح المؤذن، وأبا حاجب<sup>(٦)</sup> محمد بن إسماعيل  
الإسْطِراباذي، وأبا الحسين ابن المهدي، وأبا الفنائم بن المأمون، وأبا جعفر بن المسلمة،

(١) في المطبوعة: « العالم ». والمثبت من س، ز.  
\* له ترجمة في: الأنساب ٣٠٧ ب، البداية والنهاية ١٢/١٥٣، شذرات الذهب ٣/٣٩٣، العبر  
٣٢٦/٣، اللباب ١/٥٦٣، التاجم الزاهرة ٥/١٦٠. وفي المطبوعة: « منصور بن أحمد » وأثبتنا  
الصواب من سائر الأصول، ومصادر الترجمة.

(٢) في س وحدها: « بنشره ».  
(٣) يضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة. هذه النسبة إلى بيع السكرع والراء وس. اللباب  
٣٢/٣. (٤) يضم التاء للثناة من فوقها والراء المهملة للثقة: هم جماعة يبرون يندبون هذه النسبة،  
ولهم سوق ينسب إليهم، يبيعون فيه البزور والحبوب. اللباب ١/١٧١. وذكر أيا بكر.  
(٥) في المطبوعة. ز: « بابن » والمثبت من س، والطبقات الوسطى، والأنساب في ترجمة أبي  
المظفر السمعاني واعتقد أن الصواب: « المعروف بابن أبي الهيثم » فقد جاء في اللباب ١/١٧١ بعد أن تكلم  
على نسبة « الترابي »، قال: « منهم أبو بكر بن أبي الهيثم محمد بن عبد الصمد الترابي. وقال ابن ماكولا:  
هو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد الترابي المروزي ».

(٦) في المطبوعة، ز: « صاحب » والمثبت من س، والطبقات الوسطى. وقد سبقت ترجمته في  
الجزء الرابع ١١٩.

وابن هزارمرد<sup>(١)</sup> الصريفي<sup>(٢)</sup> ، وسعد الزنجاني<sup>(٣)</sup> ، وهياجا<sup>(٤)</sup> الحطيني<sup>(٥)</sup> ، وخلقنا ،  
بحراسان والمراقين والحجاز .

روى عنه أولاده ، وأبو طاهر السنجي<sup>(٦)</sup> ، وإبراهيم المروزي<sup>(٧)</sup> ، وعمر بن محمد  
المرجسي<sup>(٨)</sup> ، ومحمد بن أبي بكر السنجي<sup>(٩)</sup> ، وإسماعيل بن محمد التيمي<sup>(١٠)</sup> الحافظ ، وخلق<sup>(١١)</sup> .

(شرح ابتداء حاله<sup>(١٢)</sup> وانتهاء حده<sup>(١٣)</sup> في اشتغاله)

كان الإمام أبو منصور والده من أئمة الحنفية ، فولد له ولدان ، أحدهما أبو المظفر هذا ،  
والثاني أبو القاسم علي<sup>(١٤)</sup> ، وتفقها عليه ، وبرعا في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ،  
ورأس أبو القاسم ، وحصل على جاه عظيم ونعمة زائدة ، وولد له أبو العلاء علي<sup>(١٥)</sup> بن علي  
ابن الإمام أبي منصور محمد ، وتفقّه وبرع أيضا في مذهب أبي حنيفة .

ودخل أبو المظفر بغداد في سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وناظر بها الفقهاء ، وجرت  
بينه وبين أبي نصر بن الصّبّاع مناظرة ، أجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق  
الشيرازي<sup>(١٦)</sup> ، وهو إذ ذاك حنفي<sup>(١٧)</sup> ، ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد ، فإن  
الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب ، فقطع عليه وعلى رفقته<sup>(١٨)</sup> الطريق ،  
وأُسروا<sup>(١٩)</sup> ، واستمر أبو المظفر مأسورا في أيدي عرب البادية صابرا ، إلى أن خلّصه  
الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « هزارمرد » . وفي ز : « هزارمرد » ، والتصويب من س ، والطبقات  
الوسطى ، والعبر ٢٧١/٣ ، والباب ٥٤/٢ . وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله .

(٢) سقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وسيرجم في مكانه من هذه الطبقة .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى : « الحطيني » وهو خطأ . صوابه مما هو

مذكور في ترجمته الآتية . (٤) في الطبوعة : « التيمي » والتصحيح من س ، ز ، والدير ٩٤/٤ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

(٦) في المطبوعة : « وابهاجه » والتصحيح من س ، ز . لكن في ز : « جده » .

(٧) في المطبوعة : « غالي » والمثبت من سائر الأصول .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « رفيقه » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، ز : « وأسر » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

فحكى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالها إلى الرعى ، قال :  
ولم أقل لهم إني أعرف شيئاً من العلم ، فاتفق أن مقدم العرب أراد أن يتزوج ، فقالوا<sup>(١)</sup> :  
نخرج إلى بمض البلاد ليمقّد هذا المقّد بمض الفقهاء ، فقال أحد الأسراء<sup>(٢)</sup> : هذا الرجل  
الذى يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان ، فاستدعوني وسألوني عن أشياء ،  
فأجبتهم وكلّتهم بالعربية ، تخجلوا واعتذروا ، وعقدت لهم المقّد ، وفرحوا ، وسألوني أن  
أقبل منهم شيئاً فامتنعت ، وسألوني فحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وبقيت بها مجاوراً ،  
وصحبت في تلك المدة<sup>(٣)</sup> سمعنا الزنجانيّ .

وقال الحسين<sup>(٤)</sup> بن الحسن الصوفيّ ، رفيق أبي المظفر إلى الحج : اكرتينا حماراً ،  
ركبه الإمام أبو المظفر من مرو إلى خرق<sup>(٥)</sup> وهي على ثلاثة فراسخ من مرو ، فزلنا  
بها ، وقلت : ما معنا إلا إبريق خرف ، فلو اشترينا آخر ، فأخرج من جيبه خمسة دراهم ،  
وقال : يا حسين ، ليس ممي إلا هذه ، خذ واشتر ما شئت ، ولا تطلب مني بعد هذا شيئاً .  
قال : فخرجنا على التجريد ، وفتح الله لنا ، ثم لما قضى أبو المظفر حاجته ، وأتمّ  
نُسكهُ<sup>(٦)</sup> عاد إلى خراسان ، ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فلما ألقى عصا  
السفر بها واستقر ، قلّد الشافعيّ ، ورجع عن مذهب أبي حنيفة ، رحمهما الله ، وترك  
طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة .

(١) في المطبوعة ، ز : « فقال » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « واحد من الأسرى » . وفي الطبقات الوسطى : « واحد

من المأخوذين » . (٣) في س وحدها : « السنة » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الحسن » . والتبث من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « خرت » وفي الطبقات الوسطى : « خرف » بفتحين . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

ز . قال صاحب معجم البلدان ٢/٢٥٥ : « خرق ، بالتحريك ، ويقال : خره ، بلفظ العجم : قرية كبيرة

عامرة بمرو » . (٦) في المطبوعة : « نسكه بها » وأثبتنا ما في س ، ز .

﴿ ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنا لك ﴾

قال أبو المظفر ، فيما يحكيه عن نفسه : لما اختلج في ذهني تقليدُ الشافعي ، وزاد التردد عندي ، رأيت ربَّ العِزَّة جَلَّ جلاله في المنام ، فقال : عُذِّ إِلَيْنَا يَا أَبَا الْمُظْفَر ، فانتبهت وعلت أنه يريد مذهب الشافعي ، فرجعت إليه

وعن أبي المظفر : كنت في الطواف بمكة فوصلت إلى الحجرِ والمُلتزم والمقام وزَمَزَم ، وإذا أنا رجل قد أخذ بطرف رداي من ورائي ، فالتفتُ فإذا أنا بالشيخ الإمام سعد الزُّنْجاني ، فتبسمت إليه ، فقال : أما ترى أين أنت ؟

قلت : لا .

قال : أعزَّ مكان وأشرفه ، هذا المقام مقام الأنبياء والأولياء ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم كما وصلته إلى أعزَّ مكان فأعْطِه أشرف عِزَّة في كل مكان وحين وزمان ، ثم ضحك إلي ، وقال : لا تخالفني في سِرِّكَ ، وارفع معي يديك إلى ربِّكَ ، ولا تقولنَّ أَلَبَّةً شَيْئاً ، واجمع لي هِمَّتِكَ ، حتى أدعوك لك ، وأمنُ أنت ، فبكيتُ ورفعتُ معه يدي ، وحركتُ شفتيه وأمنتُ معه ، ثم أرسل يدي ، وقال لي : سِرٌّ<sup>(١)</sup> في حفظ الله ، فقد أُجِيب فيك صالحُ دعاء الأئمة ، فضيت من عنده ، وما شئ<sup>(٢)</sup> أبفض إلي من مذهب<sup>(٣)</sup> المخالفين . وعن الحسن<sup>(٤)</sup> بن أحمد المروزي ، قال : خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج ، فكلَّمنا دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من الشيخة ، ولم يزل يقول في دعائه : اللهم بين لي الحق من الباطل . فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد الكوجي<sup>(٥)</sup> ، ودخل في حبة سعد الزُّنْجاني ، ولم يزل معه حتى صار يركبته من أصحاب الحديث .

(١) في الطبقات الوسطى : « مر » بضم الميم ، وتشديد الراء .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « في الدنيا » .

(٣) في س وحدهما : « مذاهب » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « الكرخي » . وهو خطأ صوابه من الطبقات الوسطى ، والعقد الثين ١٧/٣ ، الباب ٥٧/٣ . قال : « الكوجي » بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كوج وهو لقب بعض أجداد المنتسب إليه . وفيه ، وفي العقد : أحمد بن أسد بن أحمد .

وعن أبي نصر الأبيوردي: كنت قد قمت ليلة على وِرْدِي ، فركمت ما كتب الله لي ، فغلبني النوم ، فرأيت فيما يرى النائم كأنني على سطح عال بمدينة مَرُو ، وإذا<sup>(١)</sup> أبواب السماء قد فُتحت ، ورأيت الملائكة قد جاءوا بزينة عظيمة ، ورأيت نورا قد سَطَعَ من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم ، فوصل إلى السَّطح ، ورأيت الخلائق متمسكين<sup>(٢)</sup> به ، يصعدون [إليه]<sup>(٣)</sup> إلى السماء ، والنور يسطع فوقهم ، فقلت لرجل كان معي : ما هذه العلامات ؟

فقال : أما ترى ما نحن فيه منذ الليلة ! هذا سطح دار ابن السمعاني ، الذي أنت عليه<sup>(٤)</sup> ، وهذا الطريق الذي أخذ به إلى الحق ، وهذا الخلق تبعوه<sup>(٥)</sup> ، يطلبون معه الحق .

فقلت : هل وصلوا ، أو هم بَعْدُ في السير ؟

فقال : بل وصلوا ، وأعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم .

فالتفت فرأيت ، فأصبحت واكترت دابة ، وجئت إلى مَرُو ، فوجدته قد انتقل إلى مذهب أصحاب الحديث .

وعن سعد بن أبي الخير الميموني: كنت بميمنة بين النائم واليقظان ، فرأيت نورا ساطعا من السماء إلى الأرض ، فقلت : ما هذا ؟

فقال لي قائل من المشهد<sup>(٦)</sup> : هذا نور يبينه الله لعباده من بين الراوِزة .

فرأيت خراسان بأسرها قد أصابها ذلك النور ، فلما أصبحنا حكيت للصوفية ، وإذا بابن السمعاني قد انتقل من مذهبه .

(١) في المطبوعة : « وأن » . والمثبت من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « متمسكين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « فيه » . والمثبت من سائر الأصول . (٥) في الطبقات الوسطى : « متبعوه » .

(٦) في المطبوعة : « من المهتدين » وفي ز : « المهد » بغير إعجام . وأثبتنا ما في س ، والطبقات

وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن سعيد الإمام النسيوي : رأيت ليلة في المنام كأنني أمشي في الصحراء ، فأنتهيت إلى موضع يتشعب منه طُرُقٌ مختلفة ، فإذا أنا بالإمام أبي المظفر ابن السمعاني ، وهو واقف على رأس الطُّرُق<sup>(١)</sup> كالمتحيز ، يلتفت يمنة ويسرة ، فسمعت صائحا يصيح : يا أبا المظفر ، أقبل إلى ، فإن الجادة هذه<sup>(٢)</sup> . ففضي الإمام أبو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته ، وهو يترنم ببیت من الشعر :

الطُّرُقُ شَتَّى طَرِيقُ الْحَقِّ مُتَفَرِّدٌ      والسالكون سنيلَ الْحَقِّ أَفْرَادٌ<sup>(٣)</sup>

فأنتهيت إلى موضع نَزِهٍ<sup>(٤)</sup> ، فإذا نحن بشابٍ حسن الوجه ، طيب الرائحة ، واقف على بستان فيه أشجار وأنهار ، ما رأيت أحسن منه ، [ وإذا ]<sup>(٥)</sup> حوالى البستان قصور في نهاية الحسن ، فدخل الإمام أبو المظفر البستان واستقبله جوارٍ وغللمان ، وأظهروا السرور بقدمه ، فسألت بعض من يليني : من هذا الواقف على الباب ؟

فقال : رضوان خازن الجنة ، وهذه القصور والبساتين لأبي المظفر بن السمعاني . فأنتهيت ، فبعد ذلك بأيام بلغنا انتقاله إلى مذهب الشافعي .

ولما استقر انتقاله إلى مذهب الشافعي ، وانفصاله عن الرأي الثماني ، قامت الحرب على ساق ، واضطربت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خراسان والعراق ، واضطرب أهل مَرَوْ لَذلك اضطرابا ، وفتح المخالفون للمُشائفة أبوابا ، وتملق أهل الرأي بأهل الحديث ، وساروا إلى باب السلطان السير الحثيث ، ولم يرجعوا إلى ذوى الرأي والنهي ، ولا وقفوا عند مقالة مَنْ أَمَرَ وَنَهَى ، وعدلوا وما عدلوا<sup>(٦)</sup> ، وحلوا حَمَلَةَ رجل واحد ، وعن الصواب عدلوا ، وراموا إخفاء ضوء البدر ، وقد برزت ضمائرهم ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الطريق » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « هذا » .

(٣) في س ، والطبقات الوسطى : « وطرق الحق » . والثبت من المطبوعة ، ز : « وفي الطبقات الوسطى : « والسالكون ، طريق الحق » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « به » . والتصويب من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز : « وفي الطبقات الوسطى : « وحوالي » .

(٦) « التشديد على الدال من س » .



وقصدوا كُتْمَ الصباح<sup>(١)</sup> ، وَكُرْ كِتْمَهُ<sup>(٢)</sup> مُجَابِ<sup>(٣)</sup> عَلَى مَدَّة ، مُخْلَقٌ بِمَلَأَ الدُّنْيَا بِشَارَهُ ،  
والشيخ أبو المظفر ثابت على رجوعه ، غير ملتفتٍ إلى محمول السكلم<sup>(٤)</sup> وموضوعه ، مستقرٌّ  
على الانتقال ، مستمرٌّ على الارتفاع ، هجره لذلك أخوه أبو القاسم ، فزجره ، ولم يَلَوْ<sup>(٥)</sup> على  
لوم اللائم ، وكتب إليه : كيف خالفت مذهب الوالد ؟ في كلمات كان غير ناظر إناها<sup>(٦)</sup> ،  
ولا قائل في جوابها إلا<sup>(٧)</sup> :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً أَمْسُ بِهَا بِلا كَشَفْتُ غِطَاها<sup>(٨)</sup>  
وتعابها ، ولم يزد أحدهما أخاه إلا امتناعا ، وكانا كما قال الشاعر<sup>(٩)</sup> :

بُلَيْتُ بِصَاحِبِ إِنْ أَدْنُ شِرًّا بَزْدَنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعًا<sup>(١٠)</sup>  
كِلَانَا جَاهِدْ أَدْنُو وَبَنَى فَذَلِكَ مَا اسْتَطَمْتُ وَمَا اسْتَدَاعَا<sup>(١١)</sup>

ثم قبل أبو القاسم عذر أبي المظفر ، ووجه إليه ابنه أبا العلاء عالي بن علي بن محمد ،  
للتفقه عليه ، وصارت السمعانية شافعية ، بعد أن كانوا حنفية ، فالحنفية من السمعانية  
الإمام أبو منصور ، وولده أبو القاسم علي ، وولده أبو العلاء عالي ، والشافعية الإمام  
أبو المظفر وأولاده وأولاد أولاده ، وكلُّ سَمْنَانِيٍّ جاء بعده .

(١) في المطبوعة : « الصباح » . والمثبت من س ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وكوكبه » وأثبتنا ما في س .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : « خاب على يده » بغير إعجام . ولم يظهر لنا وجهه .

(٤) في المطبوعة : « المسكلم » . وأثبتنا ما في سائر الأهمول .

(٥) في المضبوطة : « ولم يَلَوْه عليه » . واثبت من س ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إياها » وأثبتنا الصواب من س ، ز . وإلنا ، بكسر الهمزة وانقصر :

النضج . النهاية ٧٨/١ . (٧) في المطبوعة : « إلها » والتصويب من س ، ز .

(٨) في س وحدها : « أَسْبِ بِهَا » .

(٩) هو أبو الأسود الدؤلي . والبيتان وديوانه ٦٩ ، ٧٠ ، والأغاني ١٢/٣٢٠ .

(١٠) يروى المصراع الأول في الديوان هكذا :

كيف بصاحب إن أدن منه

وتوافق رواية الأغاني ما عندنا .

(١١) في الأصول : « دنوا وبنى » وأثبتنا أصواب من الديوان والأغاني . وفي الديوان : « كذلك

ما استطعت » ورواية الأغاني توافق ما هنا .

### ﴿ ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر ﴾

قال إمام الحرمين : لو كان الفقه ثوباً طويلاً لكان أبو المظفر بن السمعاني طرازه .  
وقال أبو القاسم بن إمام الحرمين : أبو المظفر بن السمعاني شافعيٌ وفتيه .  
وقال علي<sup>(١)</sup> بن أبي القاسم الصفار : إذا ماظرتُ أبا المظفر فكأنني أناظر رجلاً من  
التابعين .

وقال عبد الغافر القارسي<sup>(٢)</sup> : أبو المظفر وحيد عصره في وفته ، فضلاً وطريقةً  
وزهداً وورعاً .

وقال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني : هو إمام  
عصره بلا مدافمة ، وعديم النظر في وقته ، ولا أفندر<sup>(٣)</sup> على أن أضف بعض مفايقه ،  
ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف بحلّه من العلم .  
صنّف التفسير الحسن المليح ، الذي استحسنته كل من طالعه .

وأملى المجالس في الحديث ، وتسكّم على كل حديث بكلام مفيد ، وصنّف تصانيف  
في الحديث ، مثل « منهاج [ أهل ] السنة » و « الانتصار » و « الرد على القدرية »  
وغيرها<sup>(٥)</sup> .

وصنّف في أصول الفقه « القواطع » وهو ينفي عن [ كل ]<sup>(٦)</sup> ما صنّف في ذلك الفن .  
وفي الخلاف « البرهان » وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافة و « الأوساط »  
و « المختصر » الذي سار في<sup>(٧)</sup> الأقطار ، المسمى « بالاصطلاح » رد فيه على أبي زيد الدبوسي ،  
وأجاب عن الأسرار التي جمعها انتهى ذكره في « الأنساب » .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « وعن أبي علي بن أبي القاسم . . . وانظر الجزء الرابع ٣٧٤ .

(٢) في « السياق » كما صرح في الطبقات الوسطى . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٥) في الأنساب : « وغيرها » فاعمل الانتصار والرد على القدرية كتاب واحد . وقد سماه في كشف

الظنون ١/ ١٧٣ : « الانتصار لأصحاب الحديث » (٦) ليس في الأنساب .

(٧) في الأنساب : « في الآفاق والأقطار » .

قلت : ولا أعرف في أصول الفقه أحسن من كتاب « القواطع » ولا أجمع ، كما لا أعرف فيه أجل ولا أخلّ من « برهان » إمام الحرمين ، فبينهما في الحسن عموم وخصوص (١) .

(١) قال في الطبقات الوسطى :

« وقد وقعت على كتاب القواطع في أصول الفقه ، واستفدت منه ما أنا مورد هنا بمضه .  
• قال فيه في أواخره ، في فصل : اعلم أن أول فروض التعليم على الآباء الأولاد ، يجب عليه تعليم الولد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بُعثَ بمكة ودُفنَ بالمدينة .  
ثم عدّد ما يجب على الآباء ، وقال : إن لم يكن أبٌ فعلى الأمهات .  
ولمّا أراد بالأب ما هو أعمّ من الأب الحقيقي والمجازي ، ليدخل الجدُّ قبل الأم .  
قال : وإن لم يكن أمهاتٌ ، فعلى الأولياء الأقرب فالأقرب ، فإن لم يكن فعلى الإمام ، فإن اشتغل الإمام عنهم فعلى جميع المسلمين .  
ويتوجّه فرض كفاية على من علم بحاله منهم ، إذا كان قريب الدار .  
ثم قال : وإذا كانت الصغيرة ذات زوج وأبوين وجب تعليمها على الأبوين ، وإن عُدِمَا فالزوج أخصّ بتعليمها من سائر أوليائها .  
وإن كان الصغير ذا زوجة لم يكن عليها فرض تعليمه .  
وفي الصغيرة لها زوج ، يجوز أن يقال : يجب على الزوج تعليمها ، مثل ما يجب على الأولياء .

ويجوز أن يقال : إنه يكون ندباً في حق الزوج ، وإن كان واجباً في حق الأولياء .  
• وذكر فيه ، في فصل عقده في بيان ما أسقط من الحقوق بُمُذَر الصِّبَا رحمةً ، ما نصّه :

ألا ترى أن من باع عبداً بألف وجب الألف ، ولا يجب الأداء إلا بعد الطلب .  
وكذا لو استأجر رجلاً ليخيطَ له ثوباً بدرهم ، وجب عليه العمل ، ولا يجب الأداء في الحال حتى يطالبه به . انتهى .

وكان رجوع أبي الظاهر عن مذهب أبي حنيفة في دار ولّى البلد ملكاً نك (١) ، بحضور  
أئمة الفريقين ، في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، واضطرب أهل مرو ،  
وأدّى الأمر إلى تشويش العوام ، والخصومة بين أهل المذهبين ، وأغلق باب الجامع الأقدم ،  
وترك الشافعية الجمّة ، إلى أن وردت الكتب من جهة ملكانك (٢) من بلخ في شأنه  
والتشديد عليه ، فخرج عن مرو ليلة الجمعة ، أول ليلة من شهر رمضان ، سنة ثمان وستين  
وأربعمائة ، وصحبه الشيخ الأجل ذو الجدين أبو القاسم الموسوي ، وعائفة من الأصحاب ،  
وسار إلى طوس ، ثم قصد نيسابور ، واستقبلوه استقبالاً عظيماً حسناً ، وكان في نوبة نظام  
الملك ، وعميد الحضرة أبي سعيد (٣) محمد بن منصور ، فأكرموا مؤرّده ، وأنزلوه في عزّ  
وحشمة ، وعقد له مجلس التذكير ، وكان بحراً فيه ، حافظاً لكثير من الحكايات والنكت  
والأشعار ، فظهر له القبول عند الخاصّ والعام ، واستحكم أمره في مذهب الشافعي ، ثم هاد  
إلى مرو ، وعقد له مجلس التدريس ، في مدرسة أصحاب الشافعي ، والتذكير ، وعلا شأنه ،  
وتدّمه نظام الملك على أفرانه ، وكان خليفاً بذلك ، من أئمة المسلمين وأعلام الدين ، يقول :  
ما حفظت شيئاً ففسيته (٤) ، وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي ، رضي الله عنه ، ولم يوجد  
له شيء على مذهب أبي حنيفة .

● وهو يوافق قول من قال من الأصحاب إن من عليه دين حالّ وصاحبه عالم به ،  
وقد لزّم باختياره ، ولا يجب أدائه إلا بعد الطالب .  
والقول في مسألة من عليه دين حالّ ، هل يجب وفؤه على الفور ، عزيز . فذلك أحببت  
نقل هذا من كلام هذا الرجل :  
ومن شعر أبي الظاهر :

سَرَى يَحْبِطُ الظُّلَمَاءُ وَاللَّيْلُ عَاكِفٌ      غَزَالٌ بِأَوَقَاتِ الزُّبَارَةِ عَارِفٌ  
مَا رَاعَى إِلَّا سَلَامَ عَلَيْكُمْ      أَدْخُلْ قَاتِ ادْخُلْ وَلَمْ أَنْتَ وَاقِفٌ

(١) ساقط من س. وحدها . (٢) كذا في الطبوعة . ومثله في الطبقات الوسطى ، ولكن بغير  
إعجام . وانظر العبر ٣/٣٢٧ وحواشيه . (٣) في الطبوعة : « سعيد » . والمثبت من ز . والطبقات  
الوسطى (٤) في الطبوعة : « نسيت » . وأثبتناه في س . ز .

توفى يوم الجمعة ثالث عشرين<sup>(١)</sup> ربيع الأول ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرؤ .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه ﴾

ونفتح<sup>(٢)</sup> بدعائه في خطبة كتابه « الاصطلام » [ قال ]<sup>(٣)</sup> : اللهم اجعل صدرى خزانة توحيدك ، واساني مفتاح تمجيدك ، وجوارحي خدام طاعتك ، فإنه لا عز إلا في الذل لك ، ولا غنى إلا في الفقر إليك ، ولا أمن إلا في الخوف منك ، ولا قرار إلا في القلق نَحْوُك ، ولا رَوْح إلا في النظر إلى وجهك ، ولا راحة إلا في الرضا بقسمك ، ولا عيش إلا في جوار المقر بين عندك .

وقال في « باب الرِّبَا » في مسألة أن العِلَّة الطَّعْمُ<sup>(٤)</sup> : الفقه صَمْبٌ مَرَامُهُ ، شديدُ مِرَاسِهِ ، لا يُعطى مَقَادَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، ولا ينساق لِكُلِّ طَالِبٍ ، ولا يلين في كل حديد<sup>(٥)</sup> ، بل لا يلين إلا لمن أبد بنور الله ، في بصره وبصيرته ، ولُطْفٍ منه ، في عقيدته وسربرته ، وعندى أن الفقه أولى بهذا النظر من النحو ، حيث قال قائلهم<sup>(٦)</sup> :

النحو صَمْبٌ وطويلٌ سَلَمُهُ إذا ارتقى فيه الذى لا يَعْلَمُهُ<sup>(٧)</sup>

زَلَّ إلى الخَضِوضِ منه قَدَمُهُ بُرِيدُ أن يُمرَّ به فيُفْجِئُهُ<sup>(٨)</sup>

• ورجَّح القول بأن الصَّفقة متحدة وإن اتمدد المشتري ، ثم أَيْدَقَ فقال بالاتحاد وإن جوزنا أفراد<sup>(٩)</sup> أحدها حصَّته بالرد<sup>(١٠)</sup> . والمعروف أن هذا القول مأخوذ من القول بمنع الأفراد .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « عشر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والباب .

(٢) في المطبوعة : « قال أفتتح » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٤) في س وحدهما : « الطاعم » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « جديد » بالجيم . وأثبتناه بالخاء المهملة من س .

(٦) يروى هذا الرجز للخطيئة . انظر ديوانه ٣٥٦ . وهو تمدح بالشر لا بالنحو ، وينسب أيضا

إلى رؤبة بن العجاج . الصحاح ( ع ج م ) ١٩٨٢/٥ ، وملحق ديوانه ١٨٦ .

(٧) في ديوان الخطيئة : الشعر صعب . . . (٨) في ديوان الخطيئة :

\* زات به إلى الخَضِوضِ قدمه \*

(٩) في المطبوعة : « أفراد حصة أحدها » . وأثبتنا ما في س ، ز .

(١٠) في المطبوعة : « بالرد والتفريق أى المعروف » . والثبت من س ، ز .

- قال ابن السمعاني في « الرسالة القوامية » وكان<sup>(١)</sup> صنّفها لنظام الملك في تقديم<sup>(٢)</sup> أدلة الإمامة : قال أهل السنة : أبو بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة ، في جميع الأشياء .
- قال : وجُملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثِيْفٌ وثمانون رجلا .

٥٤٤

منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي

أبو أحمد\*

قاضي هراة .

كان فقيها ، شاعرا مجيدا ، لا يمتري شعره عَجْمَةٌ ، مع كونه من أهلها .  
تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، ببغداد ، وامتدح أمير المؤمنين القادر بالله ،  
وكان يحتم القرآن في كل يوم وليلة .  
وصح العباس بن الفضل النضري ، وأبا الفضل بن حمدويه .  
توفي سنة أربعين وأربعمائة .

ومن شعره<sup>(٣)</sup> :

خَشَفَ مِنَ التُّرْكِ مِثْلُ الْبَدْرِ طَلْعَتُهُ      يَحُوزُ ضِدَّيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحٍ  
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّقْفِيرُ غُنَجُهُمَا      آثَارُ ظَفَرٍ بَدَا فِي صَحْنٍ تَفَاحٍ<sup>(٤)</sup>

ومنه أيضا :

طَلَعَ الْبَنْفَسُجُ زَائِرًا أَهْلًا بِهِ      مِنْ وَافِدٍ سَرَّ الْقُلُوبَ وَزَائِرٍ  
فَكَأَنَّمَا النَّقَاشُ قَطَعَ لِي بِهِ      مِنْ أَرْزَقِ الدِّيَابِاحِ صُورَةَ طَائِرٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في من وحدها : « وكأنه » .. (٢) في من وحدها : « تقويم » .

\* له ترجمة في : دمية القصر ١٢٤ معجم الأدباء ١٩١/١٩٠ . وذكر الكثير من شعره .

(٣) البيتان في معجم الأدباء . (٤) في معجم الأدباء : « ... والتقفير كهلها ... ظفر بدت ... »

(٥) في معجم الأدباء ١٩٠ / ١٩٢ :

فكأنما النقاش صور وسطه      في أزرَقِ ...

وله أيضا :

سَمَائِلُ مُشْرِفَةٍ عَذْبَةٌ      تُعَادِلُ رِقْمَهَا وَالصَّفَا

ومنه :

فَهْنُ الْمِتَابِ وَهْنُ الدُّمُوعِ      وَهْنُ الدَّامِ وَهْنُ الْهَوَى

ومنه :

أَدْرِ الدَّامَةَ بِأَغْلَامٍ فَإِنَّمَا      فِي مَجْلِسِ بَعْدِ الرَّيِّعِ مُنَجَّدٌ <sup>(١)</sup>  
وَالْوَرْدُ أَصْفَرُهُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ      أَفْدَاحُ تَبْرِ كُفَّتَتْ بِزَبَرَجَدِ

ومما وقع لك إسناداه منه : أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري <sup>(٢)</sup> .

(٢) في مجمع : متضد . (٢) بعد هذا في س ، ز : كتب : يياض . وقد جاءت التكملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« إجازة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي سماعا ، أخبرنا القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر .

صح قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن المهتار ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، سماعا ، قال القاسم وأبوه : أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخواري ، قال الحافظ : سماعا ، وقال القاسم : إجازة . قال : وأخبرناه عنه أبي ، الحافظ سماعا ، قال : أنشدنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، قال : أنشدنا أبو عبد الله الكرماني ، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي لنفسه :

عَلَيْكَ تَفْسَكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تُصَلِّحُهَا      وَخَلَّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
فَالذَّمُّ فِي النَّاسِ لِلْمُخْصِي مَعَايِبَهُمْ      وَالْحَمْدُ عَنْهُمْ لِلتَّائِلِ النَّاسِ  
ومن شعر منصور أيضا :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تُدْعَى أَخَا آلِ      كَرَّمَ السَّلِيمِ مِنَ الْعُيُوبِ =

٥٤٥

مَهْدِيَّ بْنَ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيَّ

القاضي أبو عبد الله

رأيت له مختصراً لطيفاً في الفقه ، سماه « الاستفتاء » ذكر فيه واضحات المسائل ،  
وحدث في أوله عن أبي القاسم عبد الملك بن بشران بحديث : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ (١)  
أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .

ذكر أنه سمعه منه ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحدث فيه أيضاً عن الماوردي ،  
والخطيب البغدادي ، بشعر ذكره في خطبة كتابه ، فذكر أن الماوردي أنشده لمعض  
أهل البصرة (٢) :

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ لِأَهْلِهِ	فَأَجْسَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورٌ (٣)
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ	فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورٌ
وَأَنْ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبُ أَنْشَدَهُ لِمَعْضِهِمْ :	
بِفَقْهِ تَسْتَطِيلُ عَلَى الرَّجَالِ	وَنَزَهُو فِي الْمَحَافِلِ بِالْكَمَالِ (٤)
إِذَا وَقَعَ الْقِيَاسُ بِكُلِّ عِلْمٍ	فَحَالُ الْفَقْهِ يَمْلُو كُلَّ حَالٍ
وَمَنْ طَلَبَ التَّفَقُّهَ وَاتَّجَاهَهُ	أَنَافَ بِرَأْسِهِ تَاجُ الْجَمَالِ (٥)

فَاصْبِرْ عَلَى خَيْسِهَا	يَبْدُو التَّقِيُّ مِنَ الْمَشُوبِ
كَمْ الْأَدَى وَاخْفِضْ جَنَّا	حَكَ وَاجْتَنِبْ فُجْمَ الذُّنُوبِ
وَاعْرِضْ أَصُولَ الْعُرْفِ وَاجِدْ	بِهَا مَوَدَّاتِ الْقُلُوبِ
وَاعْجَلْ إِلَى الْإِنصَافِ طَلْدْ	فِي الْوَجْهِ مَأْمُونُ الْقُطُوبِ «

(١) في س وحدها : « تضم » . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فقال » . وقد

أسقطناها حيث سقطت من س ، ز . (٣) في س وحدها : « فأجسامهم » .

(٤) في المطبوعة : « تفقه » وفي ز : « تفقه » بإعمال الباء . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « فإن برأسه » والثبت من س ، ز .



فَخُذْ بِالشَّافِعِيِّ وَقُلْ بِقَوْلِ سَدِيدٍ عَنْهُ مُخْتَلَفِ الْمَقَالِ  
فَفَضَّلُ الشَّافِعِيَّ عَلَى سِوَاهُ كَفَضْلِ الشَّمْسِ قَبَسَتْ بِالْهِلَالِ

٥٤٦

مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ

أَبُو نَجِيبٍ\*

من تلامذة أَبِي الْقَاسِمِ الدَّارِكِزِيِّ .  
كَذَا قَالَ الْعَبَّادِيُّ فِي « الطَّبَقَات » .  
قال ابن الصَّلَاح : له ذِكْرٌ فِي غير موضع من « بَيْتِمة الدهر » وفي « مَشِيخة ابن بُشَيْرٍ » .  
قلت : روى عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ .  
روى عنه ابْنُهُ نَجِيبٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ جِهَابْدَارٌ<sup>(١)</sup> .  
مات<sup>(٢)</sup> سنة ثمان وعشرين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

٥٤٧

نَاصِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِيُّ<sup>(١)</sup>

\* ذكره العبادي في الطبقات ١٠٠ ، وكنيته في الطبقات الوسطى : « أَبُو الطَّاهِر » .  
(١) في س ، ز : « جِهَابْدَاه » . وفي المطبوعة : « جِهَانْدَار » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « فِي شَهْرِ رَمَضَانَ » .  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « كَذَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا الدَّهْلِيُّ فِي التَّارِيخِ ، وَكَانَ أَبَا نَجِيبٍ » .  
(٤) كَذَا وَقَفَتِ التَّرْجُمةُ فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ السَّكْبَرِيَّةِ . وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :  
« نَاصِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِيُّ

أَحَدُ الْأَعْمَةِ .

قال فيه عبد الذافر : أديب فاضل نقيه ، جمع الكثير من العلوم ، وتفقه على الشيخ  
أبي محمد الجَوَينِيِّ ، وسمع تصانيف زين الإسلام ، يعني الأستاذ أبي القاسم ، وكتبها . انتهى . =

٥٤٨

ناصر بن إسماعيل<sup>(١)</sup>

٥٤٩

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد

ابن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

كذا ساق نسبه عبد الغافر

هو الشريف العمري أبو الفتح القرشي المروزي\*

أحد أئمة الدين .

تفقه على القفال<sup>(٢)</sup> ، وأبي الطيب الصملوكي ، وأبي طاهر الزبادي .

وروى عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن

أبي شريح الأنصاري ، وغيرهم .

قلت : وروى عن أبي طاهر الزبادي ، وأبي بكر الحيري ، وغيرهما .

قال عبد الغافر : توفي في شهر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١) وكذلك جاءت هذه الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وفي الطبقات الوسطى :

ناصر بن إسماعيل . القاضي أبو علي الحاكم النوقاني

قال عبد الغافر : كبير فاضل ، من وجوه أصحاب الشافعي ، حسن الكلام في المناظرة ،

درس سنين بنوقان ، وأجري القضاء على وجهه .

سمع بنيسابور من ابن مسرور ، وأبي الحسين .

وقتل شهيدا بنوقان سنة تسع وسبعين وأربعمائة . انتهى كلام عبد الغافر .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٢/٣ - ٢٧٢ ، طبقات العبادي ١١٢ ، الع ٢٠٨/٣ .

(٢) القفال هو أبو بكر ، كما صرح في العبر .

روى عنه مسعود بن ناصر السَّجَرِيّ ، وأبو صالح المؤدّن ، وعبد الغافر<sup>(١)</sup> الفارسيّ ، وطائفة .

وكان إماماً ورعاً ، زاهداً فقيراً ، قائماً باليسير ، مشاراً إليه في العلم ، عليه مدارُ الفتوى والمناظرة ، محدثاً ، جلس للتحدث والإملاء ، فأملى الكثير ، معظماً درس في حياة أشياخه : أبي طاهر بن نحّيش ، وأبي الطيّب الصُّغُورِيّ ، وغيرهما .  
وتفقه به خلقٌ ، منهم البيهقيّ .

وصنّف مصنّفاتٍ كثيرة ، وكتب بخطه الكثير ، عندي بخطه النصف الأول من « جمع الجوامع » لابن العفريّس .  
توفّي بنيسابور ، في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> .

٥٥٠

### نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسيّ

الفتية أبو الفتح ، المعروف قديماً بابن أبي حافظ ، والشهور الآن بالشيخ أبي نصر\*  
الزاهد ، الجامع بين العلم والدين ، مصنّف كتاب « الانتخاب الدمشقيّ »<sup>(٣)</sup> ، وهو فيما يلفني كبير في بضعة عشر مجلداً ، وكتاب « الحجة على تارك الحجّة » وكتاب

(١) في الطبقات الوسطى : « إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي » ونحن نميل إلى ذلك . فقد توفّي إسماعيل هذا سنة أربع وخمسة ، عن إحدى وثمانين سنة ، كما في العبر ٧/٤ . وقد روى عن طبقة ناصر مثل عبد الرحمن بن حمدان النضريّ التوفّي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة أماعبد الغافر بن محمد الفارسيّ ، أبو الحسين فقد توفّي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . كما في العبر ٣/٢١٦ . ويعد أن يكون المراد هنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ ، أبو الحسن صاحب السياق في تاريخ نيسابور . فقد توفّي هذا سنة سبع وعشرين وخمسة . كما في العبر ٧٩/٤ .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .  
\* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٥ ، شذرات الذهب ٣/٣٩٥ ، ترجمة طيبة ، طبقات ابن هداية الله ٦٤ ، العبر ٣/٣٢٩ ، مرآة الجنان ٣/١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٠ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « لدمشق » . وأثبتنا ما في س ، وتهذيب . لكن فيه : « الانتخاب » بالجمع .

« التهذيب » ، وكتاب « المقصود » ، وكتاب « الكافي » ، وكتاب « شرح الإشارة » التي صنّفها سُلَيْمُ الرَّازِيّ ، وغير ذلك .

تفقّه على الفقيه سُلَيْمٍ ، بِصُور ، ثم دخل إلى ديار بكر ، وتفقّه على مُحَمَّدِ بْنِ بَيْسَانَ الكَارِزُورِيّ ، ودرّس العلم بيت المقدس مدة ، ثم انتقل إلى صُور ، وأقام بها عتس سنين ، ينشر العلم ، مع كثرة المخالفين له من الرافضة ، ثم انتقل منها إلى دمشق ، فأقام بها تسع سنين ، يحدث ويُفتي ويدرس ، وهو على طريقة واحدة ، من الزُّهد والتَّشَفُّفِ ، وسلوك منهاج السلف ، [ متقشفاً ] <sup>(١)</sup> متجنباً ولاة الأمور ، وما يأتي من الرِّزْقِ على أيديهم ، قائماً باليسير ، من غلة أرض كانت له بنا بُلُسَ ، يأتيه منها ما يقتاته ، ولا يقبل من أحد شيئاً . وسمع الحديث من جماعة ، وحديث كثيراً .

سمع بدمشق ، من عبد الرحمن بن الطَّبَّيْزِ ، وعلي بن السَّمَّار ، ومحمد بن عَوْفِ المِزْزِيّ ، وابن سَلَوَانَ <sup>(٢)</sup> ، وأبي عليّ الأنهوازيّ .

وبغزة ، من محمد بن جعفر العِبادِيّ .

وبأَمَدَ ، من هبة الله بن سلمان <sup>(٣)</sup> .

وبصُور ، من الفقيه سُلَيْمٍ .

وسمع أيضاً من خَلْقٍ كثيرين ، وأملى مجالس ، ووقع لنا بعضها .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وهو من شيوخه ، وأبو القاسم النَّسِيبُ <sup>(٤)</sup> ، وأبو الفضل يحيى بن عليّ ، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، وأبو الفتح نصر الله المِصْبِغِيّ ، وهما من أخصّ تلامذته ، وأخضهما به نصر الله ، وأبو يعلى حمزة بن الجُبُورِيّ <sup>(٥)</sup> ، وخلق . قال الحافظ ابن عساكر <sup>(٦)</sup> : سمعت مَنْ يَحْكِي أن تاج الدولة تَنَشَّى بن ألب أرسلان

(١) زيادة في الطبوعة ، على ما في س ، ز . (٢) هو محمد بن يحيى ، كما في العبر ٣/٣٣٤ .

(٣) في س وحدهما : « سليمان » . (٤) في الطبوعة : « السبت » . وفي س : « الدشيب » .

يا مال ما بين الشين واللام . وقد أهمل النقط في ز . وأثبتناه على الصواب من المتن ٦٤١ . وهو على

ابن إبراهيم بن العباس الحسيني . العبر ٤/١٧ . (٥) في الطبوعة : « الحسوي » واضطرب شكلاً

في س ، ز . وأثبتنا الصواب من المتن ٢٥٦ ، والعبر ٤/١٥٦ . (٦) في تبين كذب المغزي ٢٨٦ .

زاره يوما ، فلم يقم له ، وسأله عن أحلّ الأموال التي يتصرف فيها الساطان ، فقال الفقيه نصر : أحلّها أموال الجزية . فخرج من عنده ، وأرسل إليه <sup>(١)</sup> بمبلغ من المال ، وقال <sup>(٢)</sup> : هذا من مال الجزية ففرّقه على الأصحاب . فلم يقبله ، وقال : لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ، وقال له : قد علمت حاجتنا إليه ، فأر كنت قبلته وفرّفته فينا . فقال : لا تجزع من قوّته ، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد ، فكان كما تفرّس فيه .

قال : وسمعت بعض من صحبه يقول : لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصُر درجته عن واحد منهم ، لكنهم قاتوه <sup>(٣)</sup> بالتبقي .

وكانت أوفاته كلها مُستغرقة في عمل <sup>(٤)</sup> الخير من علم وعمل .

وحكى عن بعض أهل العلم أنه قال : صحبت إمام الحرمين أبا المعالى الجوينى ، بخراسان ، ثم قدمت العراق فصحبته أبا إسحاق الشيرازى ، فكانت طريقته أفضل من طريقة أبى المعالى ، ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح ، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا <sup>(٥)</sup> .

توفي الشيخ أبو الفتح نصر يوم الثلاثاء ، تاسع المحرم ، سنة تسعين وأربعمائة بدمشق ، وخرجوا بجنازته وقت <sup>(٦)</sup> الظهر ، فلم يمكنهم دفنه إلا قريبا الغروب ، لكثرة الناس .

وقبره معروف في باب الصغير ، تحت قبر معاوية رضى الله تعالى عنه .

قال النووي <sup>(٧)</sup> : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره يوم السبت مُستجاب .

(١) في المطبوعة ، ز : « له » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في الأصول : « فقال » . وأثبتنا ما في التبيين .

(٣) في المطبوعة : « قاتوه » . وأثبتنا ما في س ، ز ، والتبيين ٢٨٧ .

(٤) في المطبوعة : « فل » . والثبت من س ، ز ، والتبيين . وفيه : « لما في نشر علم وإما في

إصلاح عمل » . (٥) هنا انتهى النقل عن ابن عساكر .

(٦) في التبيين : « بعد صلاة الظهر » . (٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٦/٢ .

٥٥١

ناصر بن بشر بن علي العراقي

أبو القاسم

تربل البصرة.

ولي القضاء ببعض نواحيها .

سمع (١) أبا القاسم بن بشران ، وأبا علي بن شاذان ، وجماعة .

روى عنه هبة الله بن السمّطيّ ، والحجّيدّي ، وشجاع الدّهليّ ، وآخرون .

تفقه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الفضل بن ناصر : مات بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين

وأربعمائة (٢)

٥٥٢

ناصر بن ناصر بن الحسين العمري

أبو المظفر بن الإمام الشريف ، المتقدم ذكره

تفقه على أبيه .

قال عبد الناصر : مولده سنة سبع عشرة .

قال : وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٥٥٣

هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي (٣)

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بغداد » .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « وكان قريبا محمودا مناظرا مبرزاً » .

(٣) في المطبوعة : « هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضي أبي عمر . . . » وهو خطأ صوابه من

بن ، ز . وسيرجم هبة الله بن سهل هذا في الطبقة الخامسة .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة هكذا :

## هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ<sup>(١)</sup>

« هبة الله بن انقاضي أبي عمر محمد بن الحسين  
الشيخ أبو محمد البسطامي »

الملقب بالموفق .

سمع جده لأمه أبا الطيب سهل بن محمد الصمغوكي ، ووالده أبا عمر البسطامي ، وغيرهما .  
وكان إماماً نظاراً ، وعظيماً يعلو السماء مقداراً ، رئيس الشافعية بنيسابور ، وكبير  
أهل الحديث بها وهم الجمهور . فرغ تولد من أصلين زكيين ، ونتيجة مقدمتين ،  
على فرق الفرق مقدمتين .

ذكره عبد الغافر ، واني عليه بما هو أهله ، وقال : إنه من أتباع أبي إسحاق  
الإسفرابني ، والزَّيَّادِي .

قات : توفي سنة أربعين وأربعمائة .

(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى . اسم المترجم فقط . وفي الطبقات الوسطى :

« هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَطَّيْنِي الشَّامِي »

أبو محمد

وحطَّيْن : قرية من الشام بين الطبرية وعكّا .

فتيه الحرم في عصره ، ومفتي أهل مكة ، وذو الورع والعبادة والزهد والتفكير .

كان أحد عباد الله المخلصين ، وأوليائه المقرَّين .

سمع أبا الحسين علي بن محمد الحناني ، وأبا محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع

الفساني ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، وخلقاً بمدة يلاذ .

روى عنه أبو الفضل بن طاهر ، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان

الرواسي ، وغيرهم .

قال هبة الله الشيرازي : ما رأيت عيناى مثله في الزهد والورع .

٥٥٥

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة

أبو الفرج القرظي<sup>(١)</sup>

= وقال ابن طاهر : بلغ من زعده أن يصوم ثلاثة أيام وبواسل ولا يفطر إلا على ماء زمزم ، فإذا كان في آخر يوم الثالث من أناه بشيء أكله ، ولا يسأل عنه .  
وكان ينف على الثمانين ، وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه ، ويدرّس عدة دروس لأصحابه .

وكان يزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة ، يأكل بمكة أكلة ، وبالطائف أخرى .  
ويزور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة مع أهل مكة . وكان يتوقف إلى يوم الرحيل ، ثم يخرج فأول من أخذ بيده كان في مؤونته إلى أن يرجع .  
وكان يمشي حافيا من مكة إلى المدينة ذاهبا وراجعا .  
واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة ، حملة أميرها محمد بن أبي هاشم ، وضربه ضربا شديدا على كبر السن ، ثم حُمل إلى منزله فأت ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن السمعاني ، وأخل به ابن النجار .  
ولم ياج ترجمة في : الأنساب ١٧١ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٠ ، شذرات الذهب ٣/٣٤٢ ، المعجم البلدان ٢/٢٩١ ، المعجم البلدان ١/٦٠٦ ، المعجم الزاهرة ٥/١٠٩ .  
وقد جاء اسم الترجمة في الأنساب ، واللباب ، ومعجم البلدان : « هياج بن محمد بن عبيد » وفي معجم البلدان زيادة « بن حسين » بعد « عبيد » .

(١) كذا نقب الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى .  
« القمقي العروفي يابن الصباغ .  
إمام مسجد سوق اللؤلؤ .

= قرأ على أبي الفرج الشنوي ذي ، وغيره .



٥٥٦

يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طالب الدّسكريّ الصّوفيّ ، المقيم بجلوان ، شيخ البلد ، وخدام الفقراء بها<sup>(١)</sup>

٥٥٧

يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشّميّ<sup>(٢)</sup>

= توفي في سنة ثلاث وأربعمائة .

(١) بعد ذلك تبايع في أصول الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طالب الصوفي الدّسكريّ

الشيخ الجوّال في البلاد .

سمع أبا أحمد الفطريّ ، وغيره .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ذكره عبد الغافر الفارسيّ ، فقال : الفقيه الصوفيّ المقيم بجلوان ، خدام الفقراء بها ،

وشيوخ البلد ، والفتى والمحدث ، والفقيه .

كتب بجرجان ونيسابور وأصبهان .

وحدث عن الفطريّ وابن المنقريّ .

وروى ، الكثير ، فسمع منه الغرباء تبرّكا بروايته .

توفي يوم الجمعة في رجب سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . انتهى .

(٢) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، اكتفى باسم الترجمة فقط . وفي الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشّميّ

أبو القاسم بن أبي الحسن

من أهل مرو ، وكشّميّ : إحدى قرأما .

= قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مدرّساً ، ورِعاً متّقناً .

قال : وقيل : إنه تنقّه على الشيخ أبي محمد الجويني ، والد الإمام الحرمين .

وسمع الحديث ، وأملى عدّة مجالس بمرو ، وخرج إلى الحجاز .

قال ابن السمعاني : وسمعت أنه لما وصل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى

بأعلى صوته : السلام عليك يا رسول الله . فاستقبل الحاجّ جماعة من خدام الروضة المباركة ،

وقالوا : أيكم أبو القاسم الكشميهني ؟

فقبل لهم : وما مقصودكم ؟

قالوا : سمعنا سوتاً من الحضرة اليمونة ، والرّبة المباركة على ساكنها أفضل الصلاة

والسلام : وعليك يا أبا القاسم الكشميهني .

وحكى الإمام إبراهيم المرّو الرّوذّي الفقيه أن الكشميهني خرج إلى قرية ومعه حمار ،

وكان الحمار بينه وبين فقيه من تلامذته . فركب الفقيه ساعة ، ومشي الكشميهني ،

ونزل وركب الكشميهني . فلما نزل الكشميهني وجاءت نوبة الفقيه أراد أن يركب ،

فقال له الكشميهني : اصبر ساعة ليسترخ الحمار ، كما استرخنا مناوبة .

سمع الكشميهني من القفال الرّوذّي ، وأبي الحسن علي بن محمد الحفصيّ ،

وأبي المهيّم محمد بن مكي الكشميهني ، وأبي سعد أحمد بن محمد اللّايقي ، وأبي علي

ابن شاذان ، وأبي بكر البرقاني الحافظ ، وعبدالله بن محمد الحمّاري [كذا وانظر المشبّه ١٧٩]

الحافظ ، والأسّاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، وحزّة بن يوسف السّهمي الحافظ ،

وأبي طالب الدّسكري ، وجماعة بمرو ، وأصهبان ، وبغداد ، وآمل طبرستان ، والسكوفة ،

ونيسابور ، وجرّجان ، وخرّوان ، ومكة .

روى عنه جماعة .

مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وتوفى في صفر سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقد أغفله ابن النّجار ، وذكره ابن السمعاني .

٥٥٨

يعقوب بن سليمان بن داود

أبو يوسف الإسفراييني

خازن كتب المدرسة النظامية ، ببغداد<sup>(١)</sup> ،

٥٥٩

يوسف بن أحمد بن كنج

القاضي الإمام ، أحد أركان المذهب ، أبو القاسم الدينوري\*

صاحب أبي الحسين بن القطان ، وحضر مجلس الدار كني ، وكان يُضرب به المثل ، في حفظ المذهب ، وارتحل الناس إليه من الآفاق ، وأطنبوا في وصفه ، بحيث يفصله بعضهم على الشيخ أبي حامد<sup>(٢)</sup> .

وقال له فقيه<sup>(٣)</sup> : يا أستاذ ، الاسم لأبي حامد والعلم لك ، قال : ذاك رفعته ببغداد ، وحطّني الدينوري<sup>(٤)</sup> .

---

(١) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد هذا في الطبقات الوسطى :

« تفقه على القاضي أبي الطيب . وكان حسن الخط ، مليح الشعر .

سمع الحديث من أبي الطيب ، وأبي طالب بن غيلان ، وغيرهما .

وحدث بسنن النسائي عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار .

وكان فقيهاً فاضلاً ، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري .

وصنف كتاب « المستظهرى » في الإمامة وشرائط الخلافة ، وكتاب « بحاسن الآداب »

توفي في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة » .

\* له ترجمة في : الأنساب ٤٧٥ ب ، البداية والنهاية ٣٥٥/١١ ، شذرات الذهب ١٧٧/٣ ،

طبقات الشيرازي ٩٨ ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، المعبر ٩٢/٣ ، اللباب ٢٩/٣ ، وفيات الأعيان ٦٣/٦ .

(٢) الإسفراييني ، كما صرح به في بعض مراجع الترجمة .

(٣) هو أبو علي الحسين بن شعيب السنجي . كما جاء في الأنساب ، واللباب ، ووفيات الأعيان .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قتله العيارون بالدينور ، ليلة السابيع والعشرين من شهر

رمضان سنة خمس وأربعمائة » . ويلاحظ أن المصنف لم يذكر شيئاً عن وفاته في الطبقات الكبرى .

وذكره القتيبي قبل الشيخ أبي حامد ، وجعلهم ثلاثة أقران : ابن كجب ، والشيخ أبو حامد ، والكشغري .

### (١) ومن المسائل والفوائد غنه

• ذكر الرافعي في «الفصل الثاني» في التسميع من «كتاب الشهادات» أن ابن كجب ذكر أنه يجوز الشهادة بالاستعانة . قال الرافعي : وقد يُنَازَع ؛ لإمكان مشاهدة اليد . قلت : بل جزم قبل ذلك بنحو أربع ورقات بمنازعة ، فقال في أوائل «الباب الثالث في مستند علم الشاهد» : والثاني ما يكفي فيه الإبصار ، وهو الأفعال ، كالزنا ، والشرب ، والإتلاف ، والولادة ، والرضاع ، والاصطياد ، والإحياء ، وكون المال في يد شخص فيُشترط فيها (٢) الرؤية المتعلقة بها وبفاعلها ، ولا يجوز منا الشهادة فيها على السماع من الغير . انتهى .

وهو صريح فيما قاله ابن كجب ، لكن الذي قاله ابن كجب هو الذي نص عليه الشافعي ، رضى الله تعالى عنه .

نقله أبو الحسين الجوري ، في كتاب «المرشد» وذكر أنه متفق عليه ، وإن اختلف في ثبوت الملك بالاستعانة . وتلك فائدة جائلة . وهذه صورة النص :

قال الشافعي : قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (٣) وقال عز من قائل : ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٤) والعلم الذي ثبت به الشهادة من ثلاثة أوجه : أحدها الرؤية المجردة ، وهو بأن شَهِدَ بأنه سَرَقَ أو زنى أو فعل .

والثاني السمع المجرد ، والثبوت في القلب ، وهو تَظَاهَرُ (٥) الأخبار أن زيد بن عبد الله ، وسائر الأسباب ، وأن هذه الدار في يده ، فيجوز له الشهادة بذلك ، وإن لم يحضر الولادة ، ولا اليد .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة شاقط من س . (٢) في ز : «فيه» والمثبت من المطبوعة .

(٣) سورة الإسراء ٣٦ . (٤) سورة الزخرف ٨٦ .

(٥) في المطبوعة : «بظاهر» . وقد أهمل النقط في ز . ولعل ما أثبتناه صواب .

والثالث ما يحتاج فيه إلى السمع والبصر جميعا . وساق النص بطوله .  
ثم قال الجوزي : أما الشهادة على النسب والدين بظاهر الأخبار ، فمتفق عليه ،  
وإذا تظاهرت الأخبار باليد فلا تُسمع الشهادة بالملك من أصل اليد ، فإن اليد قد تكون  
عن يد ودیعة ، ويد عارية ، ويد غضب ، فلا تُسمع الشهادة <sup>(١)</sup> إلا على اليد كما سمعوا ،  
فإن تظاهرت الأخبار عنده على الملك ، وسِعه الشهادة <sup>(٢)</sup> عنده على الملك أيضا . انتهى <sup>(٣)</sup> .

٥٦٠

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري <sup>(١)</sup> الزنجاني <sup>(٢)</sup>

- 
- (١) سقط من ز ، س . وهو في المطبوعة .  
(٢) بعد هذا في ز : « ط » رمز كلة : طبق الأصل . ويلاحظ أن الترجمة مبتورة . وانظر ما  
تقدم عن وفاة المترجم من الطبقات الوسطى .  
(٣) في المطبوعة : « التكفري » والمثبت من سائر الأصول . ولم نجد كلنا النسبتين في كتب الأنساب .  
(٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى ، قال :

« يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن

أبو القاسم التفكري الزنجاني

الفقيه الزاهد .

أحد الأكابر ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .  
رحل وقرأ معاجم الطبراني ، على أبي نعيم الحافظ ، وسمع جماعة .  
قال ابن السمعاني : كان ورعا زاهدا ، عالما عاملا بعلمه ، متفككا بكاء عند الذكر ،  
خاشعا صدوقا ، متبرا كاه ، مشتغلا بنفسه ، مقبلا على العبادة ونشر العلم . انتهى .  
وُلد سنة خمس وأسمين وثلاثمائة برّنجان .  
وتوفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

## يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني

الشيخ أبو القاسم<sup>(١)</sup>

٥٦١

يوسف بن محمد

الشيخ أبو يعقوب<sup>(٢)</sup> الأبيوردي

أحد الأئمة . من تلامذة الشيخ أبي طاهر الزيادي ، ومن أقران القفال ، فكثيراً ما وقع ذكره في « فتاوى القفال » ومن مشايخ الشيخ أبي محمد الجوبيني ، ومن صدور أهل خراسان ، علماً وتوقد ذكاه .

قال أبو الظفر الأبيوردي<sup>(٣)</sup> في « كتابه على أبيوردي » : كان من مشاهير العلماء ، لحق بالأئمة الأعلام ، وجاذب<sup>(٤)</sup> الفحول أهداب<sup>(٥)</sup> الكلام ، ودرس وأنتى ، وصنف . وله كتاب « المسائل » في الفقه ، تفرّع إليه الفقهاء ، وتنافس فيه العلماء<sup>(٦)</sup> .

---

(١) كذا ذكر اسم المترجم فقط في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت ترجمته كاملة في الطبقات الوسطى ، لكننا لم نقلها ها ، كما صنعنا في مثيلاتها ، لأن المصنف ذكر هذا أنه توفي سنة خمسماية . فهو من رجال الطبقة الخامسة . وقد جرى ابن السبكي رحمه الله على أن متبر من توفي على رأس المائة الجديدة من رجال طبقة جديدة . انظر مثلاً الترجمتين ٤٥١ ، ٤٦٢ من هذا الجزء ، فقد توفى المترجمان سنة ٤٠٠ هـ فوضع ابن السبكي في هذه الطبقة . على أننا تفحصنا الطبقة الخامسة فلم نجد ترجم فيها يوسف الزنجاني هذا . فوضع الترجمة إذن في هذا الموضع الذي سنثبت في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، ونستجمع فيه كل التراجم التي أغفلها المصنف في الطبقات الكبرى ، وجاء بها في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن الشيخ أبي يعقوب » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول .

(٣) الذي في الطبقات الوسطى : « في نهضة الحفاظ قائلًا فيه : هو يوسف بن محمد ، كان من الثقات في الحديث ، وروى عنه الأئمة الحفاظ ، وكانت ... » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وحادث » . وفي س : « وحادر » . وأثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أقطاب » . وأثبت من سائر الأصول .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « انتهى » وذكر بسنده إليه حديثاً مستنداً ، رواه عن أبي

يعقوب الأبيوردي الحافظ أبو محمد عبد الله بن سعيد الأزدي المصري .

وقال الطَّوْرِيُّ<sup>(١)</sup> : ما زالت به حرارةُ ذهنه ، وسلطنةُ وُهمه ، وذلك قلبه حتى احترق جسمه ، واختصر<sup>(٢)</sup> عُصْنه .

قلت : أحسبه توفى في حدود الأربعمئة ، إن لم يكن<sup>(٣)</sup> بمدها فقبلها بقليل .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• قال الرافعي في الخُلج : إذا قال الزوج : خالعتك بألفٍ درهم ، فقالت : قَبِلْتُ الألف ، ففي « فتاوى النِّقَال » : أنه يصح ، ويلزم السال ، وإن لم تقل : اختلعت . وكذا لو قال لأجنبي : خالعتُ زوجتي على كذا ، فقبل منه . وإن أبا يعقوب غلط ، فقال في حقِّ المرأة : لا بد أن تقول : اختلعتُ ، والأجنبي لا يحتاج إليه . انتهى . وأبو يعقوب هو الأبيوزدي .

وقول الرافعي في الحكاية عنه : لا بد أن تقول : اختلعت ، يُفهم أنه يُوجب ذِكرَ هذه اللفظة ، ولا يكتفى بقَبِلْتُ ، بل لا بد من توافقي اللفظين ، غير أن قوله في صدر المسألة : « قَبِلْتُ الألف » ، مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما<sup>(٤)</sup> يُفهم أن مراده ليس توافقي اللفظين ، فإنه لو أراد توافقي اللفظين لم يحتج إلى إعادة ذِكر الألف في قولها : قَبِلْتُ الألف ، ولا كان يفرق بين الأمرين<sup>(٥)</sup> .

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « صاحب التصانيف السائرة والكتب الفاتنة الساحرة ، وما زالت . . . » (٢) في س ، ز ، والطبقات الوسطى : « واختصر » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة قال الحوهرى : « وحصرت النص ، وبالفنن : إذا أخذت برأسه فأملته إليك » الصحاح ( هـ من ر ) ٨٥٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « إن لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل » والعبارة مضطربة في ز . وأثبتنا ما في س . (٤) في المطبوعة : « ربما » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٥) بعد هذا كتب في س : « بيأس » .

## أبو بكر الصَّيْدَلَانِي<sup>(١)</sup>

إمام جليل القدر ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين<sup>(٢)</sup> ، ومن عظماء تلامذة القفال المروزي .

واسمه محمد بن داود ؛ لأن أبا سعد بن السمعاني ذكر في كتاب « الأنساب »<sup>(٣)</sup> في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه : « وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيْدَلَانِي المعروف بالداودي نسبةً إلى جده الأعلى ، وهو نافلة الإمام أبي بكر الصَّيْدَلَانِي ، صاحب أبي بكر القفال » . انتهى .

• وهذا صريح في أنه يتأخر عن القفال ، وكذلك قال القزالي في « البسيط » في تصرف الحاكم في مال الأئمة : إن الصَّيْدَلَانِي حكى عن القفال : أنه كان يقف جميع التركة إلى انفصال الجنين ، ووقع في كلام ابن الرُّفَّة أن ابن داود مقدم على القفال .

٥٦٢

## أبو الحسن العبَّادِي صاحب الرقم<sup>(٤)</sup>

(١) هذا منتهج جديد للمصنف ، لم يجر عليه في الطبقتين السابقتين ، وهو أن يعقد بابا للكنى في آخر الطبقة . وقد سبق ترجمة أبي بكر الصَّيْدَلَانِي في الجزء الرابع ١٤٨ تحت : محمد بن داود بن محمد . ونقلنا هناك ما ذكره المصنف في آخر طبقاته الوسطى في باب « ابن داود » . وقد ذكره أيضا هناك في باب : « أبي بكر الصَّيْدَلَانِي » . قال :

« أبو بكر الصَّيْدَلَانِي . إمام جليل القدر ، عظيم الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين . ومن عظماء تلامذة القفال المروزي . »

لم أطلع له على ترجمة بمد شدة الكشف وكثرة الفحص ، وإن تكن له ترجمة فما أراها إلا في « تاريخ مرو » للإمام أبي سعد بن السمعاني ، ولم أقف عليه .

ولعل الله يفتح علينا بالوقوف على ترجمته ، ونودعها الطبقات الكبرى .

(٢) في الطبوعة : « بخراسان » والثبت من سائر الأصول .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب . (٤) كفا في أصول الطبقات الكبرى . ولا نعرف ما المراد بصاحب

الرقم .



٥٦٣

## أبو سعد بن<sup>(١)</sup> أحمد بن أبي يوسف الهروي

تلميذ القاضي أبي عاصم العبادي، وقاضي همدان.

وله « شرح أدب القضاء » للعبادي، وهو المسمى « بالإشراف على غوامض الحكومات ».

كان أحد الأئمة وهو في حدود الخمسةائة ؛ إما قبلها يسير ، وهو الأقرب ، وذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة ، وإما بعدها يسير .

● وهو الذي تحمّل مع أبي سعد المتولّى صاحب « النعمة » شهادة على كتاب « حكمي » من قاضي هراة إلى مجلس القاضي الحسين وكانت<sup>(٢)</sup> الشهادة على الختم ، والعنوان إلى كل من يصل إليه من قضاة المسلمين ، فرد القاضي الكتاب ، وقال : الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي ، والعنوان دون تعيين المكتوب إليه غير جائز عند أبي حنيفة ، فلا أقبل كتابا اجتمع الإمامان على رده ، كما أن من احتجّم ومسّ ذكره وصلى ، لا تصحّ صلته ، على المذهبين .

● وبين القاضي أبي سعد ، وأبي الحسن بن أبي عاصم العبادي ، صاحب الرقم مناظرات .

---

وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« أبو الحسن العبادي »

صاحب الرقم

وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادي ، وهو من أئمة أصحابنا المأويزة .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وله ثمانون سنة .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « بن أبي أحمد » . والنبت في الطبقات الوسطى ، وفيها : « محمد

ابن أحمد بن أبي يوسف الهروي » . تلمذ أبي عاصم العبادي ، ولا أحفظ من حاله زائدا على ما ذكرت .

(٢) في الطبوعة : « كان الشهادة » وفي ز : « كتاب الشهادة » . والنبت من س .

### (ومن فوائد<sup>(١)</sup> كتاب الإشراف)

• ذكر أن القاضي إذا رأى الخئس تمزيراً لم يبلغ بالحبوس سنة ، ورأيته مفصلاً للشافعي في « الأم » .

### (ومن غرائب أبي سعد)

• دعواه أن القياس الذي لا يجوز غيره أن الإفراد المطلق للبالغ لا يمحكم به للمقير<sup>(٢)</sup> ، ولا بد من بيان السبب .

قال : غير أن الناس ألفوا<sup>(٣)</sup> تصحيحه مطلقاً من غير بيان السبب ، وهو خلاف قياس المذهب .

نقله عنه الوالد في « شرح المنهاج » وردّه عليه ، وقال : بل قياس المذهب خلافه ، ولا شاهد للأدعاء ، لا من دليل ولا مذهب .

• وذكر في كتاب « الإشراف » نقلاً عن تعليق البندنجي أن الشافعي نص في اختلاف المراءيين تقريباً على القول بأن الشفعة على الفور ، وأن فيها خيار المجلس ، وأنه لو عفي عنها كان له الخيار ما دام في المجلس . قال أبو سعد : وهذه غريبة .

وذكر أبو العباس أن العفو لا خيار فيه ، لأنه<sup>(٤)</sup> كالإبراء .

قال أبو سعد : ويؤمّد في القياس إثبات الخيار في العفو ، ثم أخذ يوجهه بأن العفو سبب إقرار ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس كالإبراء الذي كان سبباً لإيجاب الملك فيه ، وعكسه الإبراء ، فإنه إسقاط محض لم يتضمن تقرير ملك في عين ، فلم يعقب بخيار المجلس .

ثم قال أبو سعد : أشبهت هذا الفصل بياناً لذهول خدّاق الأصحاب عنه .

قلت : ولا بيان بما ذكره ، فإن العفو وإن قرّر الملك فليس هو التملك ، ولعل الإبراء

(١) في نسخة : « غرائب » . (٢) في المطبوعة : « للمقر له » . والمثبت من نص ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ز » . وأثبتنا ما في نص .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » . وفي ز : « بأنه » . والمثبت من نص .

أولى بخيار المجلس منه ، أما إن قلنا : تملك ، فواضح ، وأما إن قلنا إنه إسقاط فلم يكونه أثر في السقوط ، والعنود لم يؤثر في الملك شيئاً .

● قال أبو سعد وقد حكى أن أبا عاصم حكى القول القديم أن الاستثناء لا يصح في الظَّهَار : لم أسمع هذا القول من أحد ، ولعل سببه أن المعاصي عند أهل السنة وإن وقعت بمشيئة الله فليس من الأدب إضافتها إلى مشيئته ، كما أن خلق القردة والخنازير من الله ، ولا يحسن في أدب المبودية إضافتها إلى الله .  
ثم قال : ولا يتحقق هذا الوجه إلا على قول المعتزلة ، حيث قالوا : وقوع المعاصي بمشيئة العبد .

قال أبو سعد : فالأصح أن يقال : وقع تصحيف في الكتب وإنما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة . بيانه : إذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها بنى ولا إثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وإن نفي غيرها فزوجه البطلان والصحة بالنسبة إلى جميع الصلوات . ولعل هذا هو القديم أنه [ لا ] <sup>(١)</sup> يصح الاستثناء في الطهارة .  
والثالث : الاستثناء صحيح ، فتصح تلك الصلاة دون غيرها .

قلت : هذا الذي قاله أبو سعد غريب ، والمعروف في توجيه هذا القول أن الظَّهَار إخبار لا إنشاء ، وهو أيضا توجيه ضعيف .

وقد أطال أبو العباس القرافي المالكى في كتابه « الفروق » <sup>(٢)</sup> الكلام على قول من قال الظَّهَار خبر لا إنشاء ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
وسألت أنا الوالد رحمه الله عن ذلك وبجئت فيه ، فكتب ما تلخصته أنا في كتاب « ترشيح القوشيح » فلم ينظر فيه .

والرابع ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق في أوائله عن بعضهم هذا التوجيه ، وسكت عليه لكنه لما تكلم في كتاب <sup>(٤)</sup> الظَّهَار على قول الفرأبي

(١) سقط من س وحدها . (٢) انظر الفروق ٣١/١ . (٣) سورة المجادلة ٢ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « باب » . وأثبتنا ما في س .

في «الوجيز»: «إنه إخبار». قال (١): إنه ممنوع، والظاهر تصرفٌ مُنشأ كالطلاق. كذا في نسخة، وفي بعض النسخ: والظاهر أنه تصرف مُبتدأ كالطلاق.

على أن الغزالي غير جازم بكونه خبراً، بل عنده فيه توقف، ألا تراه قال في «الوسيط» موضع قوله في «الوجيز»: «إخبار»: «إن فيه مشابهة (٢) للإخبار» وبالجملة (٣) القول بأنه إخبار لا ينبو عنه الذهن (٤) في بادى الرأي عند سماعه، ولولا ذلك التقرير النفيس الذي تلقيناه من الشيخ الإمام (رحمه الله) لكنا مصممين على إنكار هذا القول، كيف وقد قال (٥) به فحل هذا المذهب، وأسنده أبو المعالي الجويني عند حكايته إياه في كتاب الطلاق. ولست أرى لك ما لا أفهمه وجهاً.

• قال أبو سعيد: لا تصح دعوى الشفعة إلا بأربع شرائط، دعوى البيع، وذكر الشركة بالملك الذي به يأخذ (٦) وذكر الثمن بقدره وسفته والدعاء، إلى تسليم الشفعة.

قال: وأما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة.

قلت: أما قوله في دعوى الاستحقاق فقد خالفه الإمام الوالد رحمه الله، وأشار في باب الشفعة إلى أنها تُسمع، وإن [كان] (٨) مقتضى كلام الرافعي والنووي الجزم بأنها لا تُسمع.

وأما قوله لا تصح دعوى الشفعة إلا بذكر الثمن (٩).

• إذا أوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة وقال لخالد اشركتك مديهما، فله نصف ما لكل واحد منهما في قول، وثلاثة في قول. حكى القولين القاضي أبو سميد في «الإشراف» والقاضي شريح في «أدب القضاء».

(١) في المطبوعة: «على أنه». والمثبت من س، ز.

(٢) كذا في المطبوعة. وفي س: «تشابه». وفي ز: «مشابه».

(٣) كذا في المطبوعة. وفي س، ز: «وبالمسألة».

(٤) في المطبوعة: «عنه المذهب في تأدى الآق عند سماعه». والكلام غير واضح في ز. وأثبتنا ما

في س. (٥) زيادة من س وحدها. (٦) في س وحدها: «فيه».

(٧) في المطبوعة، ز: «يأخذ». والمثبت من س. (٨) زيادة من س وحدها.

(٩) بعد هذا في المطبوعة بيان مقدار ثلاث كلمات، والكلام متصل في س، ز.

● إذا قال: أوصيت بثلث مالى لرجل وقد سمعته لوصيتين<sup>(١)</sup> بكر وخالد [ها] <sup>(٢)</sup> بسميانه. فاختلعا، وهما عدلان، فمبين<sup>(٣)</sup> كل<sup>٤</sup> منهما غير الذى عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان، ففيه قولان أحدهما تبطل الوصية، لأنه لم يوص لواحد، والثانى يحلف كل<sup>٥</sup> منهما مع شاهده وهو بينهما.

وتبعه على حكاية القولين فى المسألة القاضى شريح أيضا، وقد حكاها<sup>(٦)</sup> الرافعى فى أواخر باب الوصية عن « شرح أدب القضاء » لأبى عاصم، والشرح هو كتاب « الإشراف ».

● إذا قال: ضع ثلثى حيث شئت. قال الشافعى: لا يرضه فى زوجته ولا فى المصلحة للبيت فى وضعه فيه، ولا فى ورثة الموصى، فإن وضعه فى ورثة الموصى لم يصح الاختيار، ولا يختار ثانيا؛ لأنه انزل، ويَحْتَمِلُ أنه كوكيل باع بنين، فإنه لا يصح، ثم إذا باع بثلث المثل صحَّ فى أحد الوجهين.

هذا كلام أبى سعد، والقائل<sup>(٥)</sup> « وَيَحْتَمِلُ » هو أبو عاصم، كذا بينه القاضى شريح.

● قال الرافعى: فى باب الدعوى والبيِّنات: فسر أبو عاصم كلمة « التَّنَصُّر » بما إذا شهدت البيِّنة بأن آخر ماتكم به: لا إله إلا الله، عيسى رسول الله.

قال القاضى أبو سعد: وفيه إشكال ظاهر؛ لأن المسلمين يُدْبِتُونَ نبوة عيسى عليه السلام، وإثبات نبوته ليس نفيًا لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لا سيما عند منكرى المفهوم فيجب أن يفسَّرَ بما يختص به النصارى.

قال ابن الرِّفعة: الذى حكاها فى « الإشراف » عن أبى عاصم: ولو شهدت أن آخر مانطق

(١) فى المطبوعة، ز: « لوصي ». والتبث من س.

(٢) زيادة من س وحدها. (٣) فى المطبوعة، ز: « يعين ». وأثبتنا ما فى س.

(٤) فى س وحدها: « حكاها ». (٥) فى المطبوعة: « القائل »، والتبث فى س، ز.

به : لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، وأنه برئ من كل دين <sup>(١)</sup> سواه ، كان في معنى ذلك ، فإن كانت الصيغة كاذبة فلا إشكال ؛ لأن من تبرأ من كل دين سواه <sup>(٢)</sup> نصراني ، وإن كانت كما هي موجودة في الراقعي فلا إشكال في وجود الإشكال .

قلت : قد يقال : ولو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرقعة فالإشكال باق ، لأن التبري <sup>(٣)</sup> من كان دين سوى الاعتراف بنبوّة عيسى عليه السلام لم يبرأ من الإسلام ، فإشكال أبي سعد باق .

[ فإن ] <sup>(٤)</sup> قلت : ذكر التبري هنا قرينة إرادة النصرانية ظاهراً <sup>(٥)</sup> .

قلت : وكذا ذكر عيسى ، بغيره خالياً عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن الظاهر أن من يجعل آخر كلامه عيسى ، غير متميز ولا مهتم بشأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فن ثم قضى بنصرانيته ؛ لأن هذا دليل عليها قاطع ، بل أمانة ظاهرة ، وإن لم يكن في هذه الصيغة خصوص التنصر ، بل قد يقال : إنها منافية لخصوص التنصر ، فإن خصوص التنصر دعوى ألوهية عيسى لا رسالته ، ففي الحقيقة هو في قوله إن عيسى رسول الله ، آت بخلاف معتقد النصاري ، وإنما القاضي أبو عاصم لعله لاحظ ما أشرنا إليه من أن ذكر عيسى في آخر كلمة نطق بها دليل [ على ] <sup>(٦)</sup> اهتمامه به ، فإن الإنسان لا يهتم في ذلك الوقت إلا بما هو مطمئن لمعتقده ومنتهى نظره ، ولو أن عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره ، وذكر ما ذكره .

فإن قلت : غايته السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم .

قلت : [ بل ] <sup>(٧)</sup> هو بذكر <sup>(٨)</sup> ما يشبه المفاة غير ساكت ، فليثما مل ما أبدته ، فلعله مراد أبي عاصم ، وإلا فلا وجه لكلامه بالسكينة ، والرجل أجل قدرًا من أن يخفق عليه هذا القدر .

(١) سقط من س وحدها . (٢) كذا في الأصول . وأمل صوابها : « التبري » .

(٣) في المطبوعة : « ظاهرة » . والمثبت من س . ز .

(٤) تسكلة لازمة من س وحدها . (٥) سقط من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

(٧) في المطبوعة : « ذكر » . وأثبتنا ما في س ، ز .

• ورجح القاضى أبو سعد [القول]<sup>(١)</sup> بأن الإقرار للوارث غير صحيح ، وقال<sup>(٢)</sup> : أنا أفيتى به . والله سبحانه وتعالى أعلم<sup>(٣)</sup> .

### [آخر الطبقة الرابعة]

---

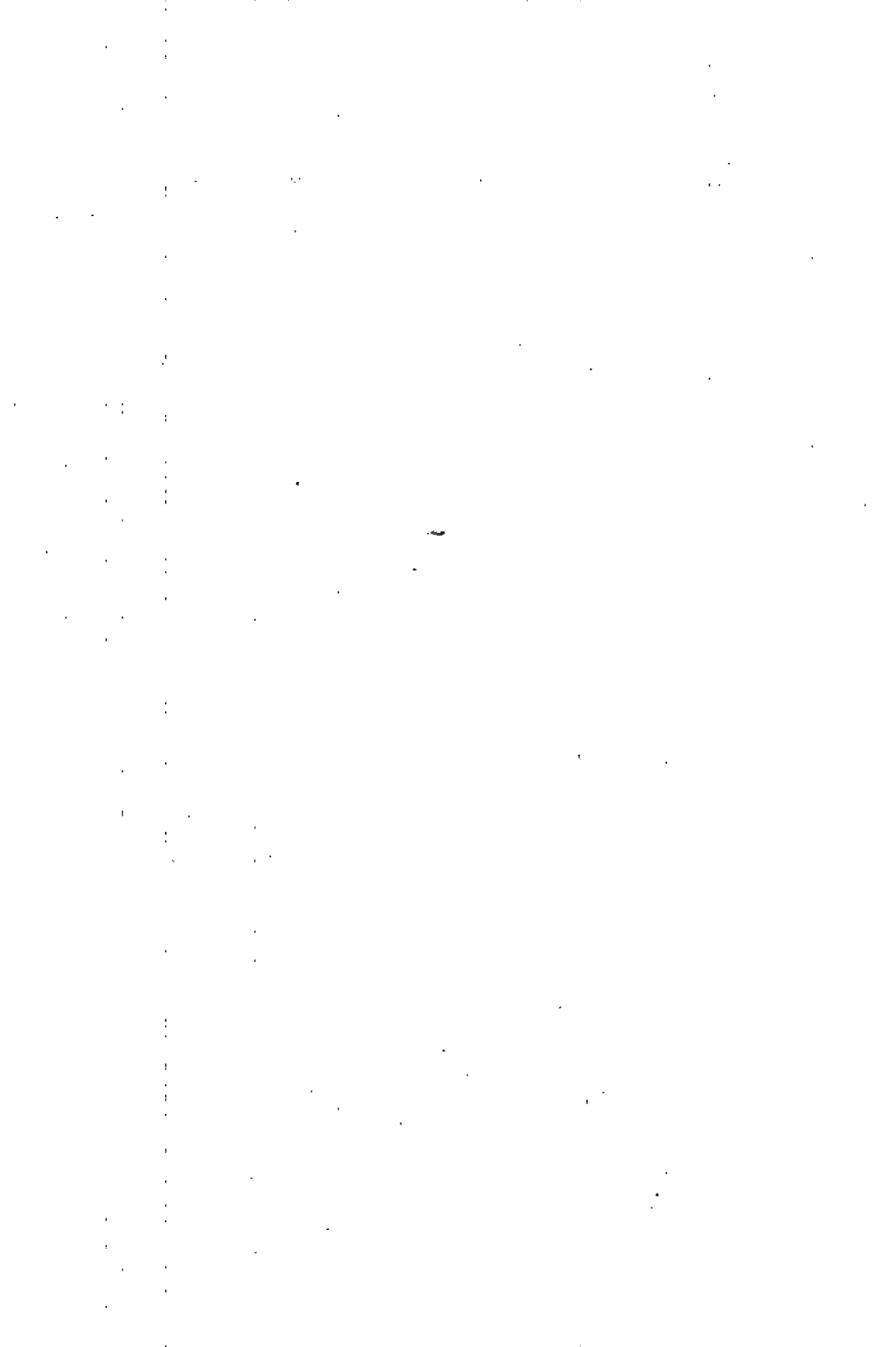
(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٢) فى س وحدها : « كما » .

(٣) زاد فى الطبقات الوسطى من مسائل أبى سعد . قال :

• «وقول الرافى والنووى فى النصب فيما إذا كانت الأجرة فى مدة النصب متفاوتة ، فهم يُعتبر ؟ فيه ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضى أبو سعد بن أبى يوسف ، إلى آخر كلامهما . فيه نظر .»

فإن الذى فى «الإشراف» للقاضى أبى سعد ، بعد مضى نحو كراس من أوله ، أن المسألة ليست منقولة ، وأن الثلاثة المنقولة إنما هى أقسام وجهات لما قد بُتَخِيلَ الذَّاهِبُ إليه فى المسألة ، وأن الأول لا يمكن القول به ، وأن الثانى هو القياس ، والثالث يمكن القول به .

وقد حكيت لفظ «الإشراف» فى الطبقات الكبرى ، وتركت حكايته هنا ، مخافة التّطويل ، فليُنظره من ثمّ من أرادَه .





## الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠-٧	٤١٨ شبيب بن عثمان بن صالح ، الفقيه أبو المالى الرّحبيّ
١١، ١٠	٤١٩ شعبان بن الحاج المؤدّن ، أبو الفضل
١١	٤٢٠ شهُفور بن طاهر بن محمد الإسقرانيّ ، أبو المظفرّ
١٢، ١١	٤٢١ طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودى القانيّ
٥٠-١٢	٤٢٢ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيّب الطّبريّ
٢٤	مناظرة جرت في بغداد في جامع المنصور بين القاضي أبي الطيب وأبي الحسن الطالقانيّ من أئمة الحنفية
٣٦	مناظرة أخرى بين أبي الحسن القدوريّ من الحنفية والقاضي أبي الطيّب الطّبريّ
٤٦	ومن الترائب والفوائد عن القاضي أبي الطيّب
٥٠	٤٢٣ طاهر بن عبد الله الإيلاقيّ
٥٢، ٥١	طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو عبد الله البندادى
٥٢	٤٢٤ ظفر بن مظفرّ بن عبد الله بن كتنه ، أبو الحسن الحلبي الناصريّ
٥٢	٤٢٥ العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي
٦٢-٥٣	عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، القفال الصغير الروزيّ
٥٦	ومن الرواية عن الشيخ القفال
٥٧	وهذه نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال
٦٣، ٦٢	٤٢٧ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم الحبريّ
٦٣	عبد الله بن جعفر بن عبد الله ، أبو منصور الجليليّ
٦٤، ٦٣	٤٢٨ عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهُفور ، أبو القاسم التميميّ
٦٤	٤٢٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن النيهيّ
٦٥	٤٣٠ عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبدُوس

رقم الترجمة	رقم الصفحة
٤٣١	عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان ، الشيخ أبو الفضل ٦٥ - ٦٨
	ومن الفوائد عنه ٦٦
٤٣٢	عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد القشيري ٦٨ ، ٦٩
٤٣٣	عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك ، أبو القاسم ٧٠
٤٣٤	عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد السني ٧٠ ، ٧١
٤٣٥	عبد الله بن علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم البحتاني القاضي ٧١
٤٣٦	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم ٧١
٤٣٧	عبد الله بن محمد بن سالم ٧١ ، ٧٢
٤٣٨	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو محمد الأصمعي ٧٢ ، ٧٣
	المعروف بابن اللبان
٤٣٩	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، الشيخ أبو محمد الجويني ٧٣ - ٩٤
	ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ٧٦
	ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ٧٧
	ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه ٩٠
٤٤٠	عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو محمد الجرجاني ٩٤ ، ٩٥
٤٤١	عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر الطرازي ٩٥
٤٤٢	عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح ، أبو تراب الراعي ٩٦
٤٤٣	عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، القاضي أبو الحسن الهمداني ٩٧ ، ٩٨
	ومن ظريف ما يُحكى ٩٨
٤٤٤	عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم الزاهد ٩٨
٤٤٥	عبد الجبار بن علي بن محمد بن حَسْبُكَنْ ، أبو القاسم الإسفرايني الإسكافي ٩٩ ، ١٠٠
٤٤٦	عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله ، الروزي ، القاضي أبو المظفر ١٠٠
٤٤٧	عبد الرحمن بن أحمد بن عَلَّك ، أبو طاهر السَّأَوِي ١٠١
٤٤٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، السرخسي ، أبو الفرج الرازي ١٠١ - ١٠٤

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠٥، ١٠٤	٤٤٩ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الفقيه الرئيس ، أبو محمد الشَّيرَ نَخْشِيرِيّ
١٠٥	٤٥٠ عبد الرحمن بن الحسين القَنْدَجَانِيّ ، أبو أحمد
١٠٥	٤٥١ عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ، أبو بكر بن أبي محمد بن خَمْشَاد
١٠٦، ١٠٥	٤٥٢ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هَوَازِن ، أبو منصور القَشِيرِيّ
١٠٨-١٠٦	٤٥٣ عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، الشيخ أبو سعد بن أبي سعيد التَّوَلِّيّ
١٠٧	ومن الفوائد لمن أبي سعد رحمه الله
١٠٩	٤٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث ، أبو زيد القاضي
١١٥-١٠٩	٤٥٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُورَان الثُّورَانِيّ ، أبو القاسم المَرْوُزِيّ
١١٠	ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الثُّورَانِيّ
١١٢	شرح حال الإيَّانة
١١٣	فرغ من باب الشهادة على الشهادة
١١٥	٤٥٦ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الشَّابِيّ الحَرَقِيّ
١١٥	٤٥٧ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد الفارسي الدَّوْعِيّ
١١٦	٤٥٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي ، الواعظ أبو سعيد المَارِض
	٤٥٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُحَمَّدَان ، أبو القاسم القَرَشِيّ
١١٦	النيسابُورِيّ السَّرَّاج
١١٧	٤٦٠ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَمُورَةَ النيسابُورِيّ ، أبو سعد
١٢٠-١١٧	٤٦١ عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أبو الحسن الدَّاوُودِيّ البُوسَنَجِيّ
١٢٠	٤٦٢ عبد السلام بن إسحاق بن المهتدي الحَامِدِيّ الْآفَرَانِيّ ، أبو تمام
١٢٢، ١٢١	٤٦٣ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُنْدَار ، أبو يوسف القَزْوِينِيّ
١٣٤-١٣٢	٤٦٤ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو نصر بن الصَّبَّاح
١٣٤	ومن الرواية عنه
١٣٦	ومن الفوائد والمسائل عن أبي نصر رحمه الله
١٣٥، ١٣٤	٤٦٥ عبد الفقار بن عبيد الله بن محمد بن زَرْك ، أبو سعد التَّمِيمِيّ

- رقم الترجمة  
٤٦٦ عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن الألواحى ، أبو محمد المصرى ١٣٥ ، ١٣٦  
٤٦٧ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمى ، الأستاذ أبو منصور البغدادى ١٣٦ - ١٤٩  
ومن الرواية عنه ١٤٠  
ومن الفوائد عنه ١٤٣  
٤٦٨ عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الشيخ أبو بكر الجرجانى ١٤٩ ، ١٥٠  
٤٦٩ عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبرى ، أبو عبد الله الشالوسى ١٥٠ ، ١٥١  
٤٧٠ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، القاضى أبو سعد الطبرى الوزان ١٥١ ، ١٥٢  
٤٧١ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان ، أبو معشر الطبرى ١٥٢ ، ١٥٣  
٤٧٢ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم المشيرى ١٥٣ - ١٦٢  
ومن رشيقي كلامه ومليح شعره وجليل الفوائد عنه ١٦٠  
٤٧٣ عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ، أبو الفضل الأزجهمى ١٦٢  
٤٧٤ عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد ، أبو الفضل الهمدانى القرظى المقدسى ١٦٢ - ١٦٤  
٤٧٥ عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين ، أبو الحسن المصرى ١٦٤ -  
الفيق  
٤٧٦ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين أبو المعالى الجوينى ١٦٥ - ٢٢٢  
شرح حال ابتداء الإمام ١٦٨  
ذكر شئ من ثناء أهل عصره عليه ١٧٢  
ذكر كلام عبد النافر الفارسى فيه ، وهو آت بفالب الترجمة ١٧٤  
ذكر زيادات أخر فى ترجمة إمام الحرمين ، جمعناها من متفرقات الكتب ١٨٤  
ذكر ما وقع من التخبيط فى كلام شيخنا الذهبى والتحامل على هذا الإمام العظيم ١٨٧  
شرح حال مسألة الاسترسال التى وقعت فى كتاب البرهان ١٩٢  
ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ٢٠٧  
مناظر ناناقمقا بمدينة نيسابور بين إمام الحرمين والشيخ أبى إسحاق الشيرازى ٢٠٩

- رقم الترجمة  
رقم الصفحة
- الناظرة الثانية
- ومن الفوائد والسائل والفرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى
- ٤٧٧ عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعيد بن أبي عثمان الخضر كوشى ٢٢٣، ٢٢٢
- ٤٧٨ عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سعد الدسكرى ٢٢٤
- ٤٧٩ عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجى ٢٢٥
- ٤٨٠ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد القشبرى ٢٢٨-٢٢٥
- ومن الفوائد والشعر عنه
- ٤٨١ عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم ، القاضى أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي ٢٢٩، ٢٢٨
- ٤٨٢ عبد الوهاب بن علي بن داوريد ، أبو خنيفة الفارسي المأحمي ٢٢٩
- ٤٨٣ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج القامى الشيرازى ٢٣٠، ٢٢٩
- ٤٨٤ عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادى ، الشيخ أبو أحمد ٢٣٠
- ٤٨٥ عبد الوهاب بن منصور بن أحمد ، أبو الحسن ، ابن المشتري الأهوازي ٢٣٠
- ٤٨٦ عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى ، أبو القاسم الرقى ، ابن الحراني ٢٣١
- ٤٨٧ عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهرى ، أبو القاسم ٢٣٢
- ٤٨٨ عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله ، أبو محمد الكرخى ، ابن الرطبي ٢٣٣، ٢٣٢
- ٤٨٩ عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل القرى ، ابن البقال ٢٣٣
- ٤٩٠ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي مسلم القرظى القرى البغدادى ٢٣٤، ٢٣٣
- ٤٩١ عزيرى بن عبد الملك بن منصور ، أبو العالى شيدلة ٢٣٧-٢٣٥
- ومن الرواية والفوائد عنه
- ٤٩٢ علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ، أبو الحسن البصرى الأشعرى النعمي ٢٣٩-٢٣٧
- ٤٩٣ علي بن أحمد بن علي بن عبد الله الطبرى الرويانى ٢٣٩

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٤٠، ٢٣٩	٤٩٤ على بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم ، أبو الحسن الإستراباذي
٢٤٣-٢٤٠	٤٩٥ على بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، أبو الحسن
٢٤٦-٢٤٣	٤٩٦ على بن أحمد بن محمد الدبيلي
٢٤٦	٤٩٧ على بن أحمد السهيلي ، أبو الحسن الإسفرايني
٢٤٧، ٢٤٦	٤٩٨ على بن أحمد النسوي القاضي ، أبو الحسن
٢٥٣-٢٤٧	٤٩٩ على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ، أبو القاسم بن المسلمة
٢٤٨	شرح حال مقتل هذا الوزير
٣٥٥-٢٥٣	٥٠٠ على بن الحسن بن الحسين بن محمد ، القاضي أبو الحسن الخلمي
٢٥٦، ٢٥٥	٥٠١ على بن الحسن بن علي ، أبو الحسن الميانجي
٢٥٧، ٢٥٦	٥٠٢ على بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري الأديب
٢٥٨، ٢٥٧	٥٠٣ على بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ، أبو الحسن العبدري
٢٥٨	٥٠٤ على بن سعيد الإسطخري البغدادي ، القاضي أبو الحسن التكم
٢٥٩، ٢٥٨	٥٠٥ على بن سهل بن العباس بن سهل ، أبو الحسن الفسر
٢٥٩	٥٠٦ على بن عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البرمكي
٢٦٠-٢٦٦	٥٠٧ على بن عمر بن محمد بن الحسن الحاربي ، أبو الحسن بن القزويني
٢٦٥	ومن الفوائد عنه
٢٦٦	٥٠٨ على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الحاملي ، أبو القاسم
٢٦٧	٥٠٩ على بن محمد بن إسماعيل العراقي
٢٨٥-٢٦٧	٥١٠ على بن محمد بن حبيب الإمام الماوردي
٢٧٠	ذكر البحث عما رُوي به الماوردي من الاعتزال
٢٧٢	ومن الرواية عن الماوردي
٢٧٣	ومن الفوائد عن الماوردي
٢٧٤	ومن المسائل والفوائد عنه
٢٨٣	مسألة المرتد يعود إلى الإسلام . . . .

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٨٥	مسألة الوصية لسيّد الناس ولأعلمهم
٢٨٥	مسألة الجهر في قنوت الصبح
٢٨٩-٢٨٦	٥١١ علي بن محمد بن العباس ، أبو حيان التوحيدى
٢٨٨	ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان
٢٩١، ٢٩٠	٥١٢ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء ، أبو القاسم الدمشقي المصيصي
٢٩١	٥١٣ علي بن محمد بن علي بن المزوج ، أبو الحسين الشيرازي
٢٩٢، ٢٩١	٥١٤ علي بن محمد بن علي القاضي ، أبو الحسن الطبري الأملّي
٢٩٢	٥١٥ علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم الديلميّ
٢٩٢	٥١٦ علي بن محمد الجويني ، أبو الحسن الفقيه
٢٩٢	٥١٧ علي بن محمد ، أبو الحسن الطلحي الكوفي
٢٩٦-٢٩٣	٥١٨ علي بن محمد ، أبو الفتح البستي
٢٩٨-٢٩٦	٥١٩ علي بن المظفر بن حمزة بن زيد ، أبو القاسم بن أبي يعلى الدبوسي
٢٩٩، ٢٩٨	٥٢٠ علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو الحسن ، عم إمام الحرمين
	٥٢١ عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ، أبو طالب الزمخري المعروف
٣٠٠، ٢٩٩	باب جماعة
٣٠١، ٣٠٠	٥٢٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حازم البديوي الأعرج النيسابوري
٣٠١	٥٢٣ عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو طاهر الفاشاني الروزي
٣٠٢	٥٢٤ عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم الزاهد الرزاز
٣٠٢	٥٢٥ عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص الزنجاني
٣٠٣	٥٢٦ عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالي
٣٠٣	٥٢٧ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ، أبو سكر الأصبهاني
٣٠٤، ٣٠٣	٥٢٨ الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف البصري
٣٠٦-٣٠٤	٥٢٩ الفضل بن محمد بن علي ، أبو علي الفارمدي الزاهد
٣٠٨-٣٠٦	٥٣٠ فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني



رقم الصفحة

رقم الترجمة

٣١٠، ٣٠٩

٥٣١ الفضيل بن يحيى بن الفضيل ، أبو عاصم الفضيل الهروي

٣١١، ٣١٠

٥٣٢ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أبو عمر الهاشمي البصري

٣١٢، ٣١١

٥٣٣ المبارك بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين بن السوادى الواسطى

٣١٢

٥٣٤ المحسن بن عيسى بن شهميروز ، أبو طالب البغدادي

٣١٢-٣١٤

٥٣٥ محمود بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم القزويني

٣٢٧-٣١٤

٥٣٦ محمود بن سُبُكْتِسْكِين ، أبو القاسم سيف الدولة

٥٣٧ محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور . . . أبو عاصم الأزدي الهروي ٣٢٨، ٣٢٧

٣٢٩

٥٣٨ المرزبان بن خسر فيروز ، أبو الغنم الوزير ، تاج الملك

٣٣٠

٥٣٩ مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان

٣٣٠

٥٤٠ مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ، أبو القاسم بن إمام الحرمين

٣٣١

٥٤١ معمر بن أحمد بن محمد ، أبو منصور اللباني الأصبهاني

٣٣٢، ٣٣١

٥٤٢ الفضل بن أبي سعد إسماعيل الإسماعيلي ، أبو معمر الجرجاني

٣٣٣، ٣٣٢

٥٤٣ مكي بن عبد السلام بن الحسين ، أبو القاسم الرُمَلي الحافظ

٣٣٤

٥٤٤ منصور بن عمر بن علي البغدادي ، أبو القاسم البكرخي

✓ (٣٤٦-٣٣٥)

٥٤٥ منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو المظفر بن السَّعْمَانِي

٣٣٧، ٣٣٦

شرح ابتداء حاله وانتهاء حدّه في اشتغاله

٣٤١-٣٣٨

ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنالك

٣٤٥-٣٤٢

ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر

٣٤٦، ٣٤٥

ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه

٣٤٧، ٣٤٦

٥٤٦ منصور بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي الهروي أبو أحمد

٣٤٩، ٣٤٨

٥٤٧ مهدي بن علي الإسفرايني ، القاضي أبو عبد الله

٣٤٩

٥٤٨ ميمون بن سهل على الواسطى ، أبو نجيب

٣٤٩

٥٤٩ ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس ، أبو نصر الطوسي

٣٥٠

٥٥٠ ناصر بن إسماعيل ، القاضي أبو علي الحاكم النوفائي

- ٥٥١ ناصر بن الحسين بن محمد . . . الشريف العمري ، أبو الفتح  
القرشي المروزي ٣٥١، ٣٥٠
- ٥٥٢ نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ، أبو الفتح ، ابن أبي حافظ ٣٥٣-٣٥١
- ٥٥٣ نصر بن بشر بن علي العراق ، أبو القاسم ٣٥٤
- ٥٥٤ نصر بن ناصر بن الحسين العمري ، أبو المظفر ٣٥٤
- ٥٥٥ هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد البسطامي ، أبو محمد ٣٥٥، ٣٥٤
- ٥٥٦ هياج بن عبيد بن الحسين الخطيبي ، أبو محمد ٣٥٦، ٣٥٥
- ٥٥٧ الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة ، أبو الفرج القرشي ٣٥٦
- ٥٥٨ يحيى بن علي بن الطيب العجلي ، أبو طالب الدسكري الصوفي ٣٥٧
- ٥٥٩ يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكشمي ، أبو القاسم ٣٥٨، ٣٥٧
- ٥٦٠ يعقوب بن سليمان بن داود ، أبو يوسف الإسفرايني ٣٥٩
- ٥٦١ يوسف بن أحمد بن كنج ، أبو القاسم الدينوري ٣٦١-٣٥٩
- ومن المسائل والفوائد عنه ٣٦٠
- ٥٦٢ يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني ، أبو القاسم ٣٦١
- ٥٦٣ يوسف بن محمد ، الشيخ أبو يعقوب الأبيوردي ٣٦٣، ٣٦٢
- ومن الفوائد عنه ٣٦٣
- ٥٦٤ أبو الحسن العبّادي ، ولد الشيخ أبي عاصم ٣٦٥، ٣٦٤
- ٥٦٥ أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي ٣٦١-٣٦٥

(٢)

## فهرس الأعلام

### (حرف الألف)

الآبَنُوسَى = أحمد بن عبد الله

الآفَرَانِي = عبد السلام بن إسحاق بن المهدي

الآمِلِي = علي بن محمد بن علي الطبري

إبراهيم (عليه السلام) ٣١٤، ١٨٤، ٧٥

إبراهيم بن أحمد المروزي (أبو إسحاق) ٤٦، ٨، ٧

إبراهيم بن إسحاق الحاربي ١٢١

أبو إبراهيم = إسماعيل بن إبراهيم الواعظ

أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى المزني

إبراهيم بن الحسين ٢٢٣

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ١٤٧، ١٤٦، ١٢٨

إبراهيم بن سعيد الحبال ٢٥٣

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي (أبو إسحاق) ٣١٣

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري (أبو مسلم) ٢٣٦

إبراهيم بن علي الذهلي ١٤١

إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزابادي (أبو إسحاق) ١٣، ١٥، ٦٣، ٧٠، ١٠٥،

١٠٧، ١١٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦،

٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٦،

٢٧٩، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٣، ٣٦١،

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه (أبو إسحاق) ١٣٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٩، ٣٥٥،

أبو إبراهيم الفقيه الضرير ٢٢٥

إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراني (أبو القاسم) ١٥٧

إبراهيم بن محمد الإسفرائيليّ (أبو إسحاق) ١٥٠، ٩٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤،  
٣٥٥، ١٥٥

إبراهيم بن محمد الحنّائيّ (أبو القاسم) ٣٣٣

إبراهيم بن محمد الشافعيّ ١٤٨

إبراهيم المروزيّ ٦٤، ٣٣٦، ٣٥٨

إبراهيم بن يزيد النخعيّ ٦٠، ٧٩

إبراهيم بنّال (أخو السلطان طغرل بك) ٢٤٩

الإبريّة = شهدة بنت أحمد بن الفرج

أبيض بن محمد الفهريّ ١٦٤

الأبيورديّ = أحمد بن عليّ (أبو سهل)

أبو محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

أبو نصر

يوسف بن محمد (أبو يعقوب)

أبيّ بن كعب ٢٤٤

الأثرم = محمد بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيليّ (أبو بكر) ١٥، ١٣٧، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن، ابن شاذان (أبو بكر) ٢٦٠، ٢٩٩

أحمد بن إبراهيم بن فراس (أبو الحسن) ٧٢

أحمد بن إبراهيم النخّار ٢٤١

أحمد بن أحمد بن القاصّ ٩، ١٣، ١٤٠

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرّافيّ المالكيّ (أبو العباس) ٣٦٧

أحمد بن إسحاق الصّبغيّ (أبو بكر) ١٠٩

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله الخليفة) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٦

أحمد بن بشر بن عامر المروزيّ القاضيّ (أبو حامد) ١٤٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠

- أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ (أبو مُصَنَّب) ٣١٣  
» » جعفر بن مالك القَطِيعِيُّ (أبو بكر) ٢٩٩، ٢٣٢  
» » الحسن الحِمْيَرِيُّ (أبو بكر) ٣٥٠، ٢٤٠، ١٥٢، ٦٨  
» » الحسن بن سهل الفارسي (أبو بكر) ٧٦، ٧٥  
» » الحسن الشَّيرَازِيُّ (أبو نصر) ١٣  
» » الحسين البَيْهَقِيُّ (أبو بكر) ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤-٨٧، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٢،  
٢٢٤، ٢٣٣، ٣٥١  
» » الحسين النَّعَّاع ٣٣٣  
» » الحسين الكَسَّار (أبو نصر) ٣٥٩  
» » الحسين (المُتَنَبِّي) ٢٤١، ٦٣  
» » الحسين بن مِهْرَان المَقْرِي (أبو بكر) ٧٢  
» » حَخدَان (أبو جعفر) ٨٥  
» » حَخدَان بن أحمد الأذْرَعِيُّ (شهاب الدين) ٢٢٠  
» » حَنْبَل ٨٣، ٨٤، ١٥٢، ٢٧١  
» » سلامة بن عبيد الله (ابن الرُّطْبِي) ٢٣٢  
» » سَلْمَان النَّجَّاد (أبو بكر) ٢٣٣، ٢٢٨  
» » شعيب بن علي النَّسَائِي ١٤١، ١٦٤، ٣٥٩  
» » عبد الجبار ٨٩  
» » عبد الجبار الطُّيُورِيُّ ١٣  
أبو أحمد = عبد الرحمن بن الحسين القُنْدَاجِيُّ  
أحمد بن عبد الله بن الأَبْنَوِيِّ (أبو محمد) ٣٠٠، ١٣  
» » عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم) ١٧١، ٣٠١، ٣٦١  
أبو أحمد = عبد الله بن عَدِي  
أحمد بن عبد الله بن كادش (أبو العِزِّ) ١٣، ٢٦٧

أحمد بن عبد الله المرزبي (أبو الملاء) ٢٨٨

» » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧٥، ١١٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٩، ٣٠١

أبو أحمد = عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرّضيّ

عبيد الله النهر ديري ٢٣٨

» » عثمان بن بويان ٢٣٤

» » علي الأبيورديّ (أبو سهيل) ١٠٧، ١١٥، ٢٣٩، ٢٩٧

» » علي بن أحمد، ابن لال (أبو بكر) ١٣٤

» » علي بن أسد الكوحيّ ٣٣٨

» » علي بن بدران الحلواني (أبو بكر) ٢٧٢

» » علي البيهقيّ ١٥٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ١٣، ١٤، ٧٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ٢٢٤،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩١،

٢٩٩-٣٠١، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧

أحمد بن علي بن الحسين الكراعيّ (أبو غانم) ٣٣٥

» » علي بن خلف الشيرازي ٢٢٢

» » علي بن أبي عثمان الدقاق ٢٣٤

» » علي بن محمد النصّيبّي القاضى (أبو الحسن) ١٠٠

» » عمر ٦٥

» » عمر بن أحمد البرمكيّ ٢٥٩

» » عمر الأرغينيّ ٢٤١

» » عمر بن سريج (أبو العباس) ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٠٢

» » فارس بن زكريا ١٦٣

» » القاسم الفرائضيّ (أبو بكر) ٥١

» » محمد بن إبراهيم النعلبيّ (أبو إسحاق) ١٥٢، ٢٤٠

- أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر) ٣٥٨، ٢٣٨  
 » » محمد بن أحمد الإسفرائيني (أبو حامد) ١٤٤، ٥٤، ٧٢، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩  
 ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٠  
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الفطريفي  
 أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن) ٣٠٠  
 » » محمد بن أحمد العتيق ٢٣٤  
 » » محمد بن أحمد القدوري الحنفي (أبو الحسين) ٣٦، ٣٩، ٤٤  
 » » محمد بن إسماعيل الحر جردى (أبو بكر) ١٠٣  
 » » محمد بن إسماعيل النيسابوري ١٠٢  
 » » محمد الأمين ٢٦١  
 » » محمد بن أيوب، ابن فورك (أبو بكر) ٢٥٢  
 » » محمد البرقي القاضي ٨٩  
 » » محمد البجلي (أبو مسعود) ٢٩٧  
 » » محمد البرداني (أبو علي) ٢٦٠  
 » » محمد بن بشار (أبو بكر) ٢٤١  
 » » بن محمد السمناني (أبو جعفر) ٣٠١، ٣٠٢  
 » » محمد بن الحاج الإشبيلي (أبو العباس) ٢٥٣  
 » » محمد الخنذقي ٩٤  
 » » محمد الرازي ٢٤٣  
 » » محمد (ابن الرقة) ٤٦، ١١١-١١٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٣  
 ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠  
 » » محمد بن سلامة الطحاوي (أبو جعفر) ١٤٦، ١٤٩  
 » » محمد السلفي (أبو طاهر) ١٤٩، ٣٣١  
 » » محمد بن شاكر الطرسوسي (أبو سعد) ٢٦٠  
 » » محمد الصيرفي (أبو منصور) ٢٦٠

أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ٢٣٨

» » محمد بن عبد الله الطلمنكى المرقى (أبو عمر) ٧١

» » محمد بن عبدوس الطرائنى ١١٦

» » محمد (ابن المفريس) ٣٥١

» » محمد بن عمر الخفاف (أبو الحسين) ١٥٣، ٣٠٣

» » محمد الغزالى الكبير (أبو حامد) ٣٠٥

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو العلاء) ١٨٦

» » محمد بن القاسم الروذبارى (أبو على) ٨٤، ٩٠

» » محمد المالينى (أبو سعد) ٢٥٣، ٣٥٨

» » محمد بن محمد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة

» » محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضى، ابن الصبّاغ (أبو منصور) ٨، ١٢٧، ١٢٩، ١٦٣

» » محمد بن ملوك (أبو المواهب) ١٣

» » محمد المهرجاني (أبو نعيم) ١٥٣

» » محمد بن النقور (أبو الحسين) ١٠١، ٢٩١

» » محمد بن يوسف المروضى (أبو الفضل) ٢٤٠

» » منصور الرمادى ٣١٠

أبو أحمد = منصور بن محمد بن محمد الأزدي

أحمد بن منصور المغربي النيسابورى ١٠١

» » موسى بن يونس ٢١٩

» » يحيى بن إسحاق بن الراوندى ٢٨٨

الإخميمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصرى

أبو إدريس = عائذ بن عبد الله الخولانى

الأديب = أبو الحسن القيروانى

على بن الحسين بن على الباقوزى

الأذرعى = أحمد بن حمدان بن محمد (شهاب الدين)



أرسلان الحاجب ٣١٨

أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي (أبو الحارث) ٢٤٨ - ٢٥٣

الأرغيناني = أحمد بن عمر

المسيب بن محمد

الأزجهي = عبد الكريم بن يونس بن محمد

الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = عبد الغني بن سميد (أبو محمد)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو منصور)

محمد بن المكني

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور المكني

منصور بن محمد بن محمد الهروي

الأزرق = يوسف بن البهلول

أزهر بن سعد التمان ٦٠

الأزهري = عبد الملك بن الحسن (أبو نعيم)

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

محمد بن أحمد (أبو منصور)

الأستاذ = عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)

الإسترابادي = علي بن أحمد بن محمد

محمد بن إسماعيل (أبو حاجب)

الإسترابادي الصغير = عبد الملك بن محمد

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزارى ، برهان الدين ، ابن الفركاح

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

إبراهيم بن علي الفيروزبادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني

أحمد بن محمد بن إبراهيم الشملي

إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب ١٠٤

أبو إسحاق = علي بن أحمد بن محمد الدّيبلي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار

إسحاق بن مِرار الشّيباني (أبو عمرو) ٢٧١

إسحاق (مولى زائدة) ٨٠

الأسداباذي = الزبير بن عبد الواحد

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

أسعد بن زياد الماليني (أبو المحاسن) ١١٨

أسعد بن مسعود بن علي العيني ١٤٣

أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري

الأسفاطي = أحمد بن محمد بن العباس

الإسفراني = إبراهيم بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

شَهْرُود بن طاهر بن محمد

عبد الجبار بن علي بن محمد

عبد القاهر بن طاهر التميمي

عبد الملك بن الحسن

علي بن أحمد الشّملّي

محمد بن علي

مهدي بن علي القاضي

يعقوب بن سليمان بن داود

الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد (أبو القاسم)

إسماعيل بن إبراهيم الواعظ (أبو إبراهيم) ٢٤١

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٥، ١٣

إسماعيل بن أحمد الروياني ٢٧٩

إسماعيل بن أحمد أبي صالح المؤذن (أبو سعد) ١١٠، ١٧١، ٢٢٥

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ١٠٦، ١٢٣، ٢٥٨، ٣٠٢، ٣٣٣

إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريثي ٧٥

إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ٢٤٧

إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ٣١٦، ٣١٧

إسماعيل بن عَبَّاد (الصاحب) ١٢٢، ٢٨٧

إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (أبو عثمان) ٧٠، ٧٤، ١٠٧، ١١٥، ١٣٧، ١٧٣، ٢٣٥

٢٥٩، ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٥١

إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٣٥١

أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري

إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ٢٢٥

إسماعيل بن محمد الصفار ١٢٥، ٢٥٨

إسماعيل بن محمد بن الصفار التيمي الأصبهاني الحافظ (أبو القاسم) ١٢٥، ٣١٢، ٣٣٦

إسماعيل بن محمد بن الفضل بن السمرقندي ١٠١

إسماعيل بن نُجَيْدِ السُّلَمي (أبو عمرو) ١١٧، ١٣٧، ٢٢٢، ٣٠٠، ٣٠٨

إسماعيل بن هبة الله بن باطيش ٢٣٠

إسماعيل بن يحيى الزُّبَني (أبو إبراهيم) ١٤، ٨٦، ٨٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٨، ٢٧٣، ٢٩٣

الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)

الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني

محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني

الإشيلي = أحمد بن محمد بن الحاج

الأشعري = أبو حفص  
عبد الله بن قيس (أبو موسى)  
علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم  
علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أصغ ١٣٩

الأصبهاني = إسماعيل بن محمد الصفار  
داود بن علي  
عبد الرحمن بن مَمَجَّة  
عبد الله بن جعفر بن أحمد  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم  
محمد بن داود بن علي (أبو بكر)  
معمّر بن أحمد بن محمد اللُّبَّاني

الإصطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد

علي بن سعيد البغدادي  
الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب  
الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)  
الأعرج = عبد الرحمن بن هريرة  
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبْدَوِي

الأعسم = عمرو بن محمد

الأعشى = سليمان بن مِهْرَان

ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد

أب أوسلان (السلطان) ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦

ابن ألتكين ٣١٦

إلكيا الهرّاسي = علي بن محمد

ابن الأكفاني ٢٥٥

الألواحى = عبد الغنى بن نازل بن يحيى  
 الألباني = أبو القاسم  
 الإمام = عبد الملك بن عبد الله الجوينى  
 إمام الحرمين = » » » »  
 ابن إمام الحرمين = مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى  
 الأمين = أحمد بن محمد  
 أبو أمية = عبد الكريم بن أبي الخارق  
 الأنبارى = أبو بكر بن الهيثم  
 أبو الحسن  
 على بن محمد بن محمد بن الأخضر  
 محمد بن أحمد بن أبي الصقر

أنس بن مالك ٣١٣

الأنصارى ٦٣

الأنصارى = سعد الخير بن محمد  
 سلمان بن ناصر  
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح  
 عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)  
 محمد بن عبد الباقي  
 محمود بن الحسن بن محمد القزوينى

الأنطاكي = على بن الحسن  
 الأنطاقي = عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد  
 محمد بن أبي رافع

أنوشروان ٢٤٩ ، ٢٥٠

الأهوازى = الحسن بن على (أبو على)  
 عبد الوهاب بن منصور بن أحمد  
 على بن أحمد

الإيادي = عمر بن عبد الرحمن  
الإيلاق = طاهر بن عبد الله  
أيوب (عليه السلام) ٨

(حرف الباء)

ابن بابك الشاعر = عبد الصمد بن منصور بن الحسن  
الباخرزي = علي بن الحسن بن علي  
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله  
الباقي = عبد الله بن محمد الخوارزمي (أبو محمد)  
الباقر حى = الحسن بن محمد بن إسحاق  
الباقلاني = محمد بن الطيب (أبو بكر)  
ابن باكويه = محمد بن عبد الله الشيرازي  
البحلي = أحمد بن محمد (أبو مسعود)  
جرير بن عبد الله

عبد الواحد بن محمد بن عثمان  
البحاني = عبد الله بن علي بن محمد بن علي  
البحري = الوليد بن عبادة  
البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)  
البخاري = محمد بن إسماعيل (الإمام)  
أبو البخري = وهب بن وهب

بدر بن مهمل ٢٥٢

البراء بن عازب ٢٧٢

البرقي = أحمد بن محمد  
البرداني = أحمد بن محمد  
البردعي = الحسين بن علي  
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

أبو البركات = هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِيّ  
بركياروق (السلطان) ٣٢٩

البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد  
أحمد بن عمر بن أحمد  
علي بن عمر بن أحمد

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن الفركاح ، أبو إسحاق  
البرؤجردي = مظفر (أبو غانم)  
بريرة ٨٠ ، ٨١

البرار = عبد الله بن محمد بن أبي غالب  
البراز = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي  
الساسيري = أرسلان بن عبد الله  
البُستِيّ = علي بن محمد (أبو الفتح)  
بُسر بن عبيد الله الحضرمي ٥٧

البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين (أبو المعالي)  
محمد بن الحسين بن محمد (أبو عمر)  
هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو محمد)  
بشر بن أحمد الإسفرايني ٣٠٠

أبو بشر = الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني  
مصعب بن عبد الرزاق

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)  
علي بن محمد (أبو الحسين)  
محمد بن عبد الملك (أبو بكر)

ابن بشري ٣٤٩

البصري = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم  
بندار بن محمد القاضي

الحسن بن يسار  
على بن أحمد بن الحسن بن نُعَيْم  
الفضل بن أحمد بن محمد الزهري  
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي  
ابن البَطِّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)  
البغدادى = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب  
جعفر بن محمد بن الفضل  
طاهر بن محمد بن عبد الله  
عبد القاهر بن طاهر التميمي  
عبد الوهاب بن محمد بن عمر  
عبيد الله بن محمد بن أحمد  
علي بن سعيد الإصطخري  
الحسن بن عيسى بن شهنيروز  
محمد بن المبارك بن علي  
منصور بن عمر بن علي الكرخي  
البغوي = الحسين بن مسعود  
ابن البَقَّال = عبید الله بن عمر بن علي  
البَقَّال = عمر بن عبد الله  
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي  
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان  
أحمد بن إسحاق الصَّبَّي  
أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي  
أحمد بن الحسن الحيري  
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي  
أحمد بن الحسين البَيْهَقِي



أحمد بن الحسين بن مهران القرى

أحمد بن سلمان النَّجَّاد

أحمد بن على

أحمد بن على بن أحمد ، ابن لال

أحمد بن على بن بدران

أحمد بن على بن ثابت الخطيب

بكر بن أحمد ( أبو القاسم ) ٣٤٩

أبو بكر = أحمد بن القاسم الفرائضى

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك

أحمد بن محمد بن بشار

أبو بكر الخراجي ٨٤

أبو بكر بن الرحي ٢٦٣

أبو بكر الطبري ١٠

أبو بكر = عبد الرحمن بن عبد الله بن على

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله الثقال الصغير

» » حكيم الداهري

» » عثمان ( الصديق )

» » محمد ، ابن أبي شينة

بكر بن عبد الله المزني ١٢٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي نصر بن أبي على

محمد بن أحمد بن سعيد النَّسَوِي

» » أحمد ، ابن عبدوس

» » أحمد المفيد

» » بكر بن داسة

» » بكر الطوسي

» » الحسن بن فورك

» » الحسين القرآز

» » داود بن علي الأصمباني

» » داود بن محمد الصيدلاني

» » الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الأنصاري

» » عبد الصمد الترائي

» » عبد الله بن إبراهيم الشافعي

» » عبد الله الضيرقي

» » عبد الله بن محمد ، ابن العربي

» » عبد الملك بن بشران

» » علي بن إسماعيل القفال

» » علي بن حامد الشاشي

» » القاسم بن أبي هريرة

بكر بن محمد الروزؤدي ٣٢٧

أبو بكر = محمد بن المظفر بن بكران الشامي

محمد بن منصور بن السمعاني

أبو بكر المسعودي (١) ١٥٩

أبو بكر بن المهندس ١٦٤

أبو بكر بن ورنده ٣٣١

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ٢٣٣

البلخي = أبو القاسم

بندار بن محمد البصري ، القاضي ( أبو ليلى ) ١٠

البندنجي = الحسن بن عبد الله

بنهاء الدين = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري

البوسنجي = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

البوشنجي = إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد

البوشنجية = عائشة بنت عبد الله

البويطي = يوسف بن يحيى

بيبرس الملك الظاهر ٣٢٠

البيضاوي = علي بن محمد بن محمد

محمد بن عبد الله بن أحمد ( أبو عبد الله )

محمد بن محمد بن عبد الله ( أبو الحسن )

البيكندی = عثمان بن علي

البيهقي = أحمد بن الحسين ( أبو بكر )

( حرف التاء )

تاج الدولة = تنش بن ألب أرسلان

تاج الملك = المرزبان بن خسرو

التاهرتي الداعي لمذهب الباطنية ٣٢٠

تنش بن ألب أرسلان ( تاج الدولة ) ٣٥٢

التجبي = حرمة بن يحيى

أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي

الترابي = محمد بن عبد الصمد

التركي = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الرمذي = محمد بن عيسى

التفكرى = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني

تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح

التمار = علي بن عمر

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق المهدي

التميمي الحنبلي ٢٧١

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب

عبد التفار = بن عبيد الله بن محمد

عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)

عبد الله بن طاهر بن محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو أنعام)

يحيى بن يحيى

التنوخى = أبو علي

علي بن الحسن (أبو القاسم)

التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيّان)

التميمي = إسماعيل بن محمد بن الصفار

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

(حرف الناء)

الثابتى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الشمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الشملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

الثقفي ٢٣٣

الثقفي = أبو عبد الله

عبد الوهاب بن عبد المجيد

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثوري = سفيان بن سعيد

( حرف الجيم )

جابر بن عبد الله ١٤١

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد ( أبو الفضل )

الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ( أبو هاشم )

محمد بن عبد الوهاب ( أبو علي )

جبريل ( عليه السلام ) ٨٠

جبريل ٦٥ ، ١٣٧

الجبلي = الحسن بن علي بن محمد

الجزاحي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله

علي بن الحسن بن علي ( أبو الحسن )

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

أبو عبد الله

عبد الله بن يوسف الخافظ ( أبو محمد )

عبد الملك بن محمد بن شاذان

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

جرير بن حازم ٨٩

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢٨

ابن جرير = محمد بن جرير بن يزيد الطبري

الجريري = المأقي بن زكريا

أبو جعفر = أحمد بن حمدان

جعفر بن أحمد السراج ٢٦٠

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

أحمد بن محمد السمناني

- أبو جعفر السَّيِّمِي ٨٩  
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد، ابن المسامة  
جعفر بن محمد البغدادي (أبو القاسم) ٢٧٣  
أبو جعفر = محمد بن الحسين بن أميركا  
جعفر بن محمد الخُلْدِي ٢٢٨، ٢٨٦  
جعفر بن محمد العبَّادَانِي ٣١١  
أبو جعفر = محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني  
جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ٢٦٧  
الْجَلَّاب = عبد الرحمن بن حمدان  
جلال الدولة بن بُوَيَّة ٢٧١، ٢٧٢  
جمال الإسلام = أبو الحسن السلمي  
جمال الوردی = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد الوزير  
الْجَمَحِي = الفضل بن الحباب (أبو خليفة).  
الخناري = عبد الله بن جعفر الحافظ  
جَنْدَرَاي (من ملوك الهند) ٣٢٦  
الْجَنْزِي = مُسَدَّد بن محمد بن علكان  
جَنْكِي بن سَمْعِي ٣٢٤  
ابن جَنْي = عثمان  
الْجَنْيْد بن محمد (أبو القاسم) ١٥٧، ٣٠٨  
الْجَنْيْد بن محمد القايي ٩٥  
جهابدار (أبو علي) ٣٤٩  
أبو جهل = عمرو بن هشام  
أبو جَهْم بن حذيفة (اسمه عامر، ويقال عبید الله) ١٤٨  
الْجَوْرِي = علي بن الحسين (أبو الحسن)  
ابن الْجَوْرِي = عبد الرحمن بن علي

الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)  
أبو الفضل الواعظ

الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله (أبو محمد)  
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)  
علي بن محمد التقي (أبو الحسن)  
علي بن يوسف بن عبد الله  
مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله (أبو القاسم)  
ابن هارون بن بُندار .

جيبال (ملك الهند) ٣٢٢

الجيلي = الحسن بن أبي طاهر

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

الحاجب = أرسلان

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

أبو حاجب = محمد بن إسماعيل الإستراباذي

أبو الحارث = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الحارث بن عمرو ١٨٧

أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن الفضل

إسماعيل بن محمد التيمي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء)

حمزة بن يوسف التهمي

عبد الغني بن سعيد الأزدي

عبد القادر الزهاوي

عبد الله بن جعفر الجناري

عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

علي بن الحسن (ابن عياكز)

علي بن عمر الدارقطني

عمر بن أحمد بن إبراهيم المبدوي (أبو حازم)

محمد بن طاهر المقدسي

» » عبد الله بن محمد الحاكم (أبو عبد الله)

» » أبي علي بن محمد الهمداني

» » محمود بن الحسن (ابن النجار)

» » المظفر

مكي بن عبد السلام بن الحسين

ابن أبي حافظ = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

الحافظ = يعقوب بن إسحاق (أبو عوانة)

الحاكم = علي بن أحمد بن محمد الإستراباذي

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)

ناصر بن إسماعيل النوقاني (أبو علي)

أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي

» » محمد بن أحمد الإسفرايني

» » محمد الغزالي الكبير

أبو حامد الحضرمي ٥١

حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ٣٠٠، ٣٢٢

أبو حامد = محمد بن محمد الغزالي (حجة الإسلام)



- الحامدى = عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى  
 ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)  
 الحَبَّال = إبراهيم بن سعيد  
 ابن حَبَّان = محمد بن حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم)  
 حَبَّان (أبو النصر) ٥٦  
 ابن الحَبُورِي = حمزة بن علي بن هبة الله (أبو يعلى)  
 حجة الإسلام = محمد بن محمد الفزالي (أبو حامد)  
 الحَدَّادِي = كَمَاد بن ناصر بن نصر  
 نصر بن ناصر  
 بن الحَرَّانِي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى  
 الحَرَّانِي = النجيب  
 ابن حَرَبُويَه = علي بن الحسين (أبو عبيد)  
 الحَرَبِي = إبراهيم بن إسحاق  
 علي بن عمر  
 علي بن عمر بن محمد القزويني  
 حرملة بن يحيى التَّجِيبِي ٨٧  
 حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السَّنْجَانِي ١٠٢.  
 الحريرِي = القاسم بن علي  
 ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)  
 أبو حَسَّان = محمد بن أحمد المَزَكِّي  
 حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه (أبو الوليد) ٥٩، ٨٥، ١٠٩، ١١٦  
 أبو الحسن ٢٤٣  
 أبو الحسن = أحمد بن إبراهيم بن فراس  
 الحسن بن أحمد بن عبد التفار الفارسي (أبو علي) ١٤٩  
 أبو الحسن = أحمد بن علي بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد السراج

الحسن بن أحمد الخَلْدِي (أبو محمد) ٣٥٠

» » » المروزي ٣٣٨

» » » الحمداني الحافظ (أبو الملاء) ١٩٠

» » » بن يزيد الإصطخري ٢٨٣

» » » إسماعيل بن سليمان ١٤١

أبو الحسن الأنباري ١٩٢

الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ١٤٥

أبو الحسن = الحَصْبِي بن عبد الله بن محمد

» » » بن خيران ٢٣٠

» » » بن سلمة القطان ٩٧

» » » السلمي (جمال الإسلام) ٣٥٢

» » » الطائفي القاضي ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٤

الحسن بن أبي طاهر الجيلي ٣٠٦

أبو الحسن الطنبسي ١١٨

أبو الحسن = ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٩١، ٣٠٣

أبو الحسن = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٦٤

أبو الحسن = عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

الحسن بن عبد الله السَّنْدَنِيحي ٣٦٦

» » » بن الرزيان السَّيرافي (أبو سعيد) ٢٨٦، ٢٩٠

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن منصور الأهوازي

الحسن بن عرفة ١٢٥

أبو الحسن العلوي<sup>(١)</sup> ٣٠٣

الحسن بن علي بن أحمد (أبو علي) ١٠٠

أبو الحسن = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم البصري

» » » السَّهْمَلِي

» » » العابد

» » » الفسوي

» » » بن محمد الاسترأبادي

» » » بن محمد الديبلي

» » » بن محمد الواحدي

الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك الوزير) ١١، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،

١٧٠، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٤

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٢٢٢، ٣٥٢

الحسن بن علي الجوهرى (أبو محمد) ١٣٥، ٢٥٨

أبو الحسن = علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمِي

» » » علي الباخرزي

» » » علي الجرجاني

» » » علي الميانجي

» » الحسين الجوري

الحسن بن علي الدقاق (أبو علي) ١١٨، ١٥٤ - ١٥٧، ١٥٩، ٢٢٧

أبو الحسن = علي بن سعيد الإصطخري

علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي

علي بن سهل بن العباس المفسر

(١) انظر فهرس الجزء الرابع تحت : العلوي

الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٨

الحسن بن علي المطار ٢٣٤

أبو الحسن = علي بن عمر بن أحمد البرمكي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن عمر بن محمد القزويني

علي بن فضال بن علي الجاشي

علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي

الحسن بن علي بن محمد الجبلي (أبو علي) ٢٦٧، ٢٧٢

أبو الحسن = علي بن محمد الجويني الفقيه

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

» » محمد الحفصوري

» » محمد الطرازي

» » محمد الطلحي الكوفي

» » محمد بن علي الشيرازي

أبو الحسن = علي بن محمد بن علي الطبري

الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٣١٠

» » علي بن المذهب (أبو علي) ٢٢٤

» » علي الطلوعي ١٠٢

أبو الحسن = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

أبو الحسن بن أبي عمر ٤٩

الحسن بن القاسم (أبو علي ، غلام الهراس) ٢٣٤

أبو الحسن القيرواني الأديب ١٨٦

الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني (أبو نصر) ٣٢٨

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن رزقويه

أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبّادي ٣٦٤، ٣٦٥

- أبو الحسن = محمد بن أحمد بن الفضل  
 الحسن بن محمد بن إسحاق الباقر ح ٢٦٠  
 » محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٥٥، ٢٣٤، ٢٢٤، ٢٢٢  
 أبو الحسن = محمد بن الحسين القطان الدارقطني  
 الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي) ١٣  
 أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن إبراهيم  
 الحسن بن محمد بن عثمان القسوي ٣١٠  
 أبو الحسن = محمد بن علي بن سهل الماسرجسي  
 محمد بن المبارك بن الخليل  
 » » محمد بن عبد الله البيضاوي، القاضي  
 الحسن بن محمد، الأهلي الوزير ٢٨٧  
 أبو الحسن المحمدي ١٢٠  
 الحسن بن نصر المرندي (أبو علي) ١٣٨  
 » » هاني\* (أبو نواس) ٢٤٢  
 » » يسار البصري ١٧٨، ٦٠  
 أبو الحسن ٣٥٠  
 الحسين بن أحمد ٣٣٣  
 » » أحمد بن السمرقندي (أبو محمد) ٣٠١  
 » » أحمد بن الصلت (أبو عبد الله) ٣١٣  
 » » أحمد بن طلحة النعماني ٧  
 أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد القدوري  
 أبو الحسين = أحمد بن محمد بن عمر الخفاف  
 » » محمد بن النقور  
 الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين ٢٩٦  
 الحسين بن الحسن الصوفي ٣٣٧

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبد الله) ٢٠٠، ٥٠

أبو الحسين بن سمون ٢٥٩

أبو الحسين = طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي

أبو الحسين = عبد النافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبدوس ٦٥

» » عبد الله (ابن سينا) ١٩٩

» » علي البردعي ٢٩٣

» » علي بن أبي طالب ٩٨

» » علي الطبري (صاحب المدة) ١١٢

» » علي الكرايسي (أبو علي) ١٤٦، ١٤٧

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

علي بن محمد الحناني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي (أبو عبد الله) ١٥، ٩٧، ٢٧١

أبو الحسين بن فاذ شاه ٣٣١

» » » الفضل القطان ١٨، ١٢٣، ٣٥٩

أبو الحسين = المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السوادي

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي ١٥، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ١٠٢، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٥

١٤٤، ١٦٢، ٣٦٥

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب (أبو نصر) ٣٠٢

» » محمد بن أحمد النساني (أبو محمد) ٣٥٥

أبو الحسين = محمد بن الحسن

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصل (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمى

» » محمد بن عبد الله الحنطلي ١٥١

» » محمد بن عبيد العسكري ٢٣٢

الحسين بن محمد بن سُكْرَةَ (أبو علي) ٢٣٥ ، ٢٥٣

الحسين بن محمد الكَشْفُلي ٣٦٠

أبو الحسين = محمد بن الهتدي بالله

الحسين بن مسعود البَغَوِي ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٢ - ١٣٤

الحسين بن مسعود الفراء ٣٠١

أبو الحسين بن الموازبي ١٢

أبو الحسين بن النَّرَيسِي = محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون

الحسين بن يحيى بن عياش القطَّان ٣١٠

الحسيني = علي بن الظَّفر بن حمزة الدَّبَّوْسي

الحَصِيب بن عبد الله بن محمد القاضِي (أبو الحسن) ٢٥٣

ابن أبي حُصَيْنَةَ النُّعَري ١٠٠

الحَضَرَمِي = بُرَّ بن عبيد الله

أبو حامد

الحَطَّيْنِي = هَيَّاج بن عبيد بن الحسين

أبو حفص الأشمري ٢٨٩

أبو حفص بن الزيات ٢٦٠ ، ٢٩٩

أبو حفص = عمر بن إبراهيم الكَتَّانِي

» » أحمد بن عثمان بن شاهين

» » أحمد بن مسرور

» » عبد الرحمن

» » علي بن أحمد الزَّنجاني

» » علي الطَّوَّيحي

» » محمد بن أحمد النَّسَفي

الحَفْمَوِي = علي بن محمد

الحَفْمَبي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

الحكم بن عتيبة ٨٩

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي

الحلبى = ظفر بن مظفر بن عبد الله

الحلوانى = أحمد بن علي بن بدران

الحليمى = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)

ابن حمامة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى

محمد بن محمد بن إبراهيم الخطاى (أبو سليمان) ٤٧، ٢٩٣

الحميدونى = يحيى بن علي بن محمد الكشميهنى (أبو القاسم)

حمزة بن أحمد بن فارس بن كروّس ٣٣٣

حمزة بن علي بن هبة الله الجبوى (أبو يعلى) ٣٥٢

حمزة بن يوسف التميمى الحافظ ٩٤، ٣٥٨

الحمصى = عبد الغافر بن سلامة

الحميدى = محمد بن أبى نصر بن عبد الله

الحنافى = إبراهيم بن محمد

علي بن محمد

محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

الحناطى = الحسين بن محمد بن عبد الله

الحنبلى = علي بن عقيل بن محمد (أبو الوفاء)

الحنفى = أحمد بن محمد بن أحمد القدورى (أبو الحسين)

الحسين بن علي بن محمد الصيمرى (أبو عبد الله)

عمر بن محمد بن أحمد النسفى

أبو حنيفة = عبد الوهاب بن علي بن داوريد

التهامى بن ثابت (الإمام)

الحوارى ٢٠٨

الحوينى = علي بن عمر



أبو حيان = علي بن محمد بن عباس التوحيدى  
محمد بن يوسف

الحيبرى = أحمد بن الحسن (أبو بكر)

سميد بن عثمان (أبو عثمان)

ابن حيويه = أبو عمر

### (حرف الخاء)

خارجة بن زيد ١٤٧

خالد بن إسماعيل ٨٣

الخالدى = منصور بن عبد الله (أبو علي)

الخبّازى = محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله)

الخبزى = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو حكيم)

الخبندى = محمد بن ثابت بن الحسن

الخراجى = أبو بكر

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخرجردى = أحمد بن محمد بن إسماعيل

الخرقى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الخر كوشى = عبد الله بن علي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم

أبو الخطاب = نصر بن أحمد بن البطر

الخطّابى = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البندادى

الخطاف = أحمد بن محمد بن عمر (أبو الحسين)

خلاص بن عمرو الهجرى ٢٧٢

الخلّال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

يزيد بن إسماعيل

الْخُلْدِي = جعفر بن محمد

الْخَلَمِي = علي بن الحسن بن الحسين

خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي النيسابوري (أبو الرجاء) ١٤١

ابن الخلّ = محمد بن المبارك (أبو الحسن)

أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجَمَحِي

الخليل بن أحمد القاضي ٥٣

خليل بن أبيك الصَّفَدِي (صلاح الدين) ٢٧٤

ابن خميرويه = محمد بن عبد الله بن محمد المروزي (أبو الفضل)

الْخَنْدَقِي = أحمد بن محمد

الخوارزمي = عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد)

الخواري = عبد الجبار بن محمد

الخولاني = عائد بن عبد الله (أبو إدريس)

أبو الخير ٣٠٥

ابن خيرون ٢٦٨

### (حرف الدال)

الدارقطني = علي بن عمر (أبو الحسن)

محمد بن الحسين القطان

الداركي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد (أبو القاسم)

الدارمي = محمد بن عبد الواحد

ابن داسة = محمد بن بكر (أبو بكر)

الداهري = عبد الله بن حكيم

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

داود بن علي الأصمبغاتي ١٤٦ ، ١٤٩

داود بن نصير الطائي ١٥٧

الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصيدلاني

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

عبد الكريم بن محمد

الدَّبُورِي = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

علي بن المظفر بن حمزة

الدَّبِيلِي = أبو عبد الله

علي بن أحمد بن محمد

محمد بن أحمد بن موسى الوَثَّار

ابن دُحْيَة ١٨٨، ١٨٩

الدَّسْتَوَائِي = هشام بن أبي عبد الله

الدَّسْكَرِي = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) أبو طالب

الدَّقَّاق = أحمد بن علي بن أبي عثمان

الحسن بن علي (أبو علي)

محمد بن علي بن إبراهيم

الدَّلَّال = عبد الملك بن الحسين

دُلف بن جَعْدَر الشَّيْلِي ١٥٧

الدَّمَشْقِي = علي بن محمد بن علي المصيصي

هشام بن عمار (أبو الوليد)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي

الدهقان = علي ، القاضي

الدَّوْرِي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

دَوَّير الكَرْخِي ١٥١

الدَّيْنَوَرِي = علي بن عبد الواحد

يوسف بن أحمد بن كَجَّ (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الدَّهْمِي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد

الذهلي = إبراهيم بن علي

شجاع بن فارس

ذو المجددين = أبو القاسم الموسوي

### (حرف الراء)

الرئيس = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي

رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير

راحيال (ملك الهند) ٣٢٦

الرازي = أحمد بن محمد

سليم بن أيوب

الرازي (صاحب الشيخة) ١٦٤

الرازي = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد

محمد بن عمر (فخر الدين)

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن الراوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق

الربيع بن سليمان الرازي ٧٨ ، ٨٨ ، ١٤٧

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاقي

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٨٣

أبو الرجاء = خلف بن عمر بن عبد العزيز

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي

ابن الرحي = أبو بكر

الرخي = شبيب بن عثمان بن صالح

هبة الله بن أحمد

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر

رزق الله بن عبد الوهاب التيمي ٧	
ابن رزقويه = محمد بن أحمد (أبو الحسن)	
الرُّسْتَمِي = الحسن بن العباس	
الرشيد = هارون	
رِضْوَان (خازن الجنة) ٣٤٠	
الرَّضِيَّ = محمد بن الحسين الموسوي	
ابن الرُّطَبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله	
عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله	
الرقاء = حامد بن محمد (أبو علي)	
ابن الرُّقْمَة = أحمد بن محمد	
الرتقي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى	
ركن الإسلام = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو محمد)	
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري	
الرَّمَادِي = أحمد بن منصور	
الرَّمْثَلِي = مكي بن عبد السلام بن الحسين	
الرهاوي = عبد القادر الخافظ	
الرَّوَّاسِي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)	
الرُّوْذَبَارِي = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)	
✓ الرُّوْيَانِي = إسماعيل بن أحمد	
شرح بن عبد الكريم بن أحمد	
عبد الواحد بن إسماعيل	
علي بن أحمد بن علي	
(حرف الزاي)	
الزاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أبو الفرج)	

الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

عمر بن عبد الملك بن عمر

الفضل بن محمد بن علي الفارمزي

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

زاهر بن أحمد الرخسي النقيه (أبو علي) ٣٠٨، ٣٠٦

» » طاهر الشحامي ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨

» » محمد بن عبد الله النوقاني (أبو سعيد) ١٠٥

الزبير بن أحمد بن سليمان الزيري (أبو عبد الله) ٥٩، ٦٧

» » عبد الواحد الأسد اباذي ٩٧

الزيري = الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزبيلي = علي بن أحمد بن محمد الدبيلي

الزجاج = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

الزجاجي = الحسن بن محمد بن العباس (أبو علي)

أبو زرعة = محمد بن يوسف

الزعفراني ٨٧

الزعفراني = محمد بن الحسن الواسطي

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = سعد بن علي بن محمد

عمر بن علي بن أحمد

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري

يوسف بن علي بن محمد (أبو القاسم)

الزهرى = أحمد بن أبي بكر (أبو مصعب)

أبو سلة بن عبد الرحمن بن عوف

عمر بن إبراهيم بن سعيد

الفضل بن أحمد بن محمد البصري

محمد بن مسلم بن شهاب

زوج بريرة = مغيث

زوجة طغرلبك السلجوقي ( الخاتون ) ٢٤٩ ، ٢٥٠

الزيادي = محمد بن محمد بن مخيمش ( أبو طاهر )

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القاضي

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

الزيدي = علي بن محمد بن علي

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري

( حرف السين )

الساجي = المؤتمن بن أحمد

سارية ٨٤

سالم بن عبد الله بن عمر ١٤٧

الساماني = نوح بن منصور

الساوي = عبد الرحمن بن أحمد بن علك

سبط أبي الطيب الصملوكي = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

سبط القاضي أبي الطيب الطبري = علي بن محمد بن محمد البيضاوي

سبط المقرئ = علي بن أحمد بن محمد الديلمي

سُبُكْتِكِين ، والد السلطان محمود ٣١٦

السبيمي = أبو جعفر

السجزي = مسعود بن ناصر

السجستاني = سليمان بن الأشعث ( أبو داود )

سحبان بن زفر بن إياس الوائلي ١٧٤

السراج = أحمد بن محمد بن أحمد ( أبو الحسن )

جعفر بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السرخسي = زاهر بن أحمد

أبو العباس

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرازي (أبو الفرج)

عبد الله بن أحمد بن حنبل

عمر بن محمد

السري بن القلس السقطي ١٥٧

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٧٩

أبو سعد = أحمد بن محمد بن شاكر

أحمد بن محمد الماليني

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن

سعد الخير بن محمد الأنصاري ٢٥٨

سعد بن أبي الخير البهني ٣٣٩

أبو سعد = عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك

» » بن حمدان النصروري

» » بن مأمون بن علي المتوكلّي

» » بن محمد بن محمد

» » بن تميمّة الأصهباني

عبد القفار بن عبيد الله بن محمد

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي



عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكري

سعد بن علي بن محمد الزنجاني ٣٣٨-٣٣٦

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

محمد بن عبد الرحمن الكنججروزي

السعدي = عبد الله بن رفاعة

سعيد بن جبير ١٤٧

أبو سعيد = الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي

زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني

سعيد بن مسلمة ٧٩

أبو سعيد الصيرفي ٦٨

أبو سعيد الطبري ، قاضي القضاة ١٧٣

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن عثمان البحيري ( أبو عثمان ) ٩٤٤، ٨٥

أبو سعيد = عمار بن طاهر

فضل الله بن أحمد بن محمد الميمني

سعيد بن محمد البحيري ( أبو عثمان ) ٢٥٩، ١٣٦

أبو سعيد = محمد بن منصور

مسعود بن ناصر

سعيد بن السائب ١٤٧، ٨١

سعيد بن النضر ١٤١

أبو سعيد = يحيى بن منصور الفقيه

سفيان بن سعيد الثوري ٢٢٣، ٧٨

أبو سفيان = صخر بن حرب

سفيان بن عيينة ٢٨٩، ٢٧١

ابن السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك (أبو البركات)

أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

ابن سُكْرَة = الحسين بن محمد (أبو علي)

السكري = عبد الكريم

سَلَّار، السَّال ٢١٩

السَّلامِي = محمد بن ناصر

سلطان بن إبراهيم الفقيه (أبو الفتح) ٢٥٣

السلطان = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّلَفِي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

سلمان بن ناصر الأنصاري (أبو القاسم) ٣٠٦

السَّلمَانِي = عبدة بن عمرو

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٧٨، ٢٣٦

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي ١٤٧، ١٤٨

أم سلمة = هند بنت أبي أمية (أم المؤمنين)

السَّلْمِي = إسماعيل بن نُجَيْد (أبو عمرو)

أبو الحسن (جمال الإسلام)

أبو عقيل

محمد بن الحسين بن موسى (أبو عبد الرحمن)

ابن سلوان = محمد بن يحيى

السَّلِيلِي = محمد بن عبد الله بن عبده

سُلَيْم بن أيوب الرازي ٣١٠، ٣٥٢

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ٣٦١

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٨٤، ٩٠، ١٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن داود بن محمد الصَّيدَلَانِي الدَّاوْدِي (أبو المظفر) ٣٦٤

سليمان بن مهران (الأعشى) ٨٣

سليمان بن يسار ١٤٧

السَّمان ٥٢

السَّمان = أزهر بن سعد

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر

ابن السمرقندي = الحسين بن أحمد (أبو محمد)

السَّمسار = يحيى بن هاشم

السماعاني = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن محمد (أبو جعفر)

السَّنْجِي = محمد بن أبي بكر

محمد بن علي بن شجاع

السُّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف

سهل بن إبراهيم المسجدي ٧٣

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

عبيد الله بن محمد بن زيرك

محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي

سهل بن محمد بن سليمان الصُّلُوكِي (أبو الطيب) ١١٨، ٧٣، ١٢٧، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥

أبو سهل = محمد بن سليمان الصُّلُوكِي

محمد بن موسى

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن الوقف)

السَّهْمِي = حمزة بن يوسف

السَّهْلِي = علي بن أحمد الإسفرايني

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى  
المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطى

ابن أبى سورة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
سَيَّار بن حاتم ١٤١

السَّيَّارَى = عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله (أبو القاسم)

السَّيْدَى = هبة الله بن سهل

السَّيرَاقَى = الحسن بن عبد الله بن المرزبان (أبو سعيد)

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

### ( حرف الشين )

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

الشاذياخى = عبد الوهاب بن شاه

الشاشى = محمد بن على بن إسماعيل القفال الروزى (أبو بكر)

« على بن حامد (أبو بكر) »

الشافى = إبراهيم بن محمد

أبو عبد الرحمن

أبو عبد الله

محمد بن إدريس (الإمام)

« عبد الله بن إبراهيم (أبو بكر) »

أبو محمد الكرونى

الشالمسى = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

الشامى = محمد بن المظفر بن بكران (أبو بكر)

هَيَّاج بن عبيد بن الحسين الحطَّيْنِى

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)

- ابن سُبْرَمَة = عبد الله  
النَّبِيلِي = دُؤْلَب بن حَجْدَر  
شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي الفقيه (أبو العالي) ٧ - ٩  
شجاع بن فارس الذُّهْلِي ٣٥٤  
أبو شجاع = محمد بن الحسين الوزير  
الشَّجَاعِي = علي بن مسعود بن محمد  
الشَّجَّامِي ٣٣٠  
الشَّجَّامِي = زاهر بن طاهر  
عبد الخالق بن زاهر  
وجيه بن طاهر  
الشَّرَابِي = عبد الرحمن بن الحسن بن علي  
شرف الدين بن البارزي القاضي ١٢٨  
شرف الوزراء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير  
شُرَيْح بن عبد الكريم بن أحمد الرُّوْيَانِي ٢٨٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩  
الشريف الرَّضِيّ = محمد بن الحسين  
الشريف = ناصر بن الحسين بن محمد المُمَرِّي  
الشريف أبو يحيى ١٩٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧  
شعيان بن الحاج المؤذن (أبو الفضل) ١٠ ، ١١  
شُعْبَة بن الحجاج ٢٧٢  
الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل  
شقيق بن سلمة ٨٣  
الشَّعْمَاعِي = أحمد بن الحسين  
الشنبوذِي = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفرج)  
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري  
شهاب الدين = أحمد بن حمدان بن محمد الأذْرَعِي

مُهْدَةُ بنت أحمد بن الفرج الإيَّري ٢٣٧، ٢٣٥  
 شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفراييني (أبو المظفر) ١١ \*  
 الشَّيْبَانِي = إسحاق بن حمرار (أبو عمرو)  
 ابن أبي شَيْبَةَ = عبد الله بن محمد (أبو بكر)  
 الشيخ = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق)  
 شيخ الحجاز = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني  
 شَيْدَلَةُ = عزيزي بن عبد الملك بن منصور  
 الشَّيرَازِي = إبراهيم بن علي بن يوسف (أبو إسحاق)  
 أحمد بن الحسن (أبو نصر)  
 أحمد بن علي بن خلف  
 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي  
 » » » محمد بن عبد الوهاب  
 علي بن محمد بن علي  
 محمد بن إبراهيم بن فارس  
 » » عبد الله بن باكويه  
 هبة الله بن عبد الوارث  
 الشَّيرَنَخْشِيرِي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
 شِيرُويَه بن شهردار ١٣٤، ٦٥  
 الشَّيرُوي = عبد الفقار بن محمد

### ( حرف الصاد )

الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن (أبو عثمان)  
 صاحب الإسماعيلي = عبد الملك بن محمد الإستراباذي الصغير  
 صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني  
 صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير سالم  
 صاحب التهمة = عبد الرحمن بن مأمون المتولي (أبو محمد)

صاحب التنبيه = إبراهيم بن علي الشيرازي (أبو إسحاق)

✓ صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي

صاحب المدة = الحسين بن علي الطبري

الصاحب = إسماعيل بن عباد

صاعد بن سيار (أبو الغلاء) ٣٢٨

صاعد بن عبد الرحمن القاضي ٩٥

أبو صالح ٨٠

صالح بن أحمد ٦٥

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح (خادم أبي سعيد الميمني) ٣٠٩

ابن أبي صالح الهمداني ٩٧

✓ ابن الصَّبَّاح = أحمد بن محمد بن محمد (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (أبو نصر)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي (أبو الفرج)

الصَّبَّغِي = أحمد بن إسحاق

محمد بن إسحاق بن أيوب (أبو العباس)

محمد بن القاسم

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٨٨

صدقة بن خالد ٥٦

الصَّدِّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصَّرَصَرِي = إسماعيل بن الحسن بن هشام

الصَّرِيفِينِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد

الصُّغْلُوكِي = سهل بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)

محمد بن سليمان (أبو سهل)

الصَّفَّار = أبو علي بن أبي القاسم

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

الصَّفْدِي = خليل بن أبيك (صلاح الدين)

صفوان بن سُليم ٧٩

ابن الصَّلَاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن أبيك الصَّفْدِي

يوسف بن أيوب ، السلطان

الصَّوَّاف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصُّوْرِي = محمد بن علي

الصُّوْقِي = الحسين بن الحسن

يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدَّسْكَرِي (أبو طالب)

الصَّيْدَلَانِي = سليمان بن داود بن محمد (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد (أبو بكر)

الصَّيْرَفِي = أحمد بن محمد

أبو سعيد

محمد بن عبد الله

الصَّيْمَرِي = الحسين بن علي بن محمد الحنفي (أبو عبد الله)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد

### (حرف الضاد)

الضَّبِّي = عدنان بن محمد

الضَّرَّاب = عبد العزيز بن الحسن

### (حرف الطاء)

الطَّائِي = داود بن نصير

أبو طالب ٢٦٢ ، ٢٦٣



- أبو طالب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري  
المحسن بن عيسى بن شهيدروز  
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان  
يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدسكري  
الطالقاني = أبو الحسن القاضي  
ابن أبي طاهر ١٦٧  
طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القايي (أبو الحسين) ١١  
أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي  
أبو طاهر بن جحشويه ٢٦٦  
أبو طاهر حفيد ابن خزيمة = محمد بن الفضل بن محمد  
أبو طاهر = عبد الرحمن بن أحمد بن علك  
طاهر بن عبد الله الإيلاقي (أبو الربيع) ١٠١، ٥٠  
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٤ - ٦٨، ٥٠  
٧٠، ٧١، ٩٦، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤  
٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢  
٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩  
أبو طاهر = عمر بن عبد العزيز بن أحد القاشاني الروزي  
أبو طاهر بن فضلان القرني ٢٦٤  
ابن طاهر = أبو الفضل  
طاهر بن محمد التميمي (أبو عبد الله) ١٣٨  
أبو طاهر = محمد بن الحسين بن محمد الحناني  
ابن طاهر = محمد بن طاهر القدسي  
أبو طاهر = محمد بن عبد الرحمن بن العباس، المخلص  
طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي (أبو عبد الله) ٥١، ٥٢  
أبو طاهر = محمد بن علي بن شجاع السنجي

محمد بن محمد بن حمش الزبّادى

مسدد بن محمد بن علّكان الجَنْزى

أبو الطاهر = ميمون بن سهل بن على الواسطى

طاوس بن كيسان ٧٩

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله (أبو محمد)

الطبرانى = سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبرى = أبو بكر

أبو سعيد ، قاضى القضاة

طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الطبرى = على بن أحمد بن على

على بن محمد بن على الأملّى

أبو الفتح الفقيه

محمد بن جرير بن يزيد

محمد بن على بن محمد

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى (أبو جاتم)

الطّيسى = أبو الحسن

الطّحاوى = أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر)

الطرائقى = أحمد بن محمد بن عبدوس

الطّرازى = عبد الله بن أبى نصر بن أبى على

على بن محمد

الطّرسوسى = أحمد بن محمد بن شاكر

الطّريشنى = إسماعيل بن أحمد

طُغْرُبُكْ بن ميكائيل بن سلجوق ، السلطان ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

الطَّلْحَى = علي بن محمد الكوفي

الطَّلْمَنْكِي = أحمد بن محمد بن عبد الله ( أبو عمر )

الطُّوَيْي = محمد بن بكر

ناصر بن أحمد بن محمد

الطَّلِيَّالِي = هشام بن عبد الملك ( أبو الوليد )

أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان الصُّمْلُوكِي

طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري

الطَّيْسَفُونِي = علي بن عبد الله

الطُّيُورِي = أحمد بن عبد الجبار

( حرف الظاء )

الظاهر = بيبرس

الظاهري = علي بن أحمد بن حزم ( أبو محمد )

ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كَتَنَةَ الحلبي الناصري ( أبو الحسن ) ٥٢

( حرف العين )

عائذ بن عبد الله الخَوْلَانِي ( أبو إدريس ) ٥٧

عائشة ( أم المؤمنين ) ٨٠-٨٢

عائشة بنت عبد الله البوسنجية ١١٨

العايد = علي بن أحمد

العارض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

أبو عاصم = الفضيل بن يحيى بن الفضيل الهروي

عاصم بن محمد ٨٣

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد العبَّادِي

عالِي بن علي بن محمد بن السَّمْعَانِي ( أبو العلاء ) ٣٣٦ ، ٣٤١

عاصر بن شراحيل ( الشَّعْمِي ) ١٤٧ ، ٢٤٤

- أبو عامر = محمود بن القاسم الأزدى المهلبى  
 العامرى = مسمود بن الفضل الميهنى  
 العبّادانى = جعفر بن محمد  
 العبّادى = أبو الحسن بن محمد بن أحمد  
 محمد بن أحمد بن محمد (أبو عامر)  
 أبو العباس [لعله ابن سُرَيْج] ٣٦٦  
 أبو العباس = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى المالكي  
 » » عمر بن سُرَيْج  
 » » محمد بن الحاج  
 أبو العباس السرخسى ٣٥٠  
 ابن عباس = عبد الله بن عباس  
 العباس بن الفضل النضرى ٣٤٦  
 » » محمد (عبّاسة) ١٣٩  
 أبو العباس = محمد بن أحمد الأثرم  
 » » إسحاق بن أيوب الصّبيّ  
 العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر العباسى (أبو محمد) (ابن الرّحّا) ٥٢  
 أبو العباس = محمد بن يعقوب الأصم  
 أبو العباس النضرى ١٠٤  
 عبّاسة = العباس بن محمد  
 العباسى = » » محمد بن علي بن أبي طاهر  
 عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليخى (أبو عطاء) ١٠٤  
 » الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت) ١١٧، ١١٨، ٣١٠  
 » الباقي بن فارس القرى ٣٣٣  
 » » يوسف بن علي الراغى (أبو تراب) ٩٦، ١٦٠  
 » الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، القاضى الجمدانى الأسدياباذى (أبو الحسن) ٩٨، ٩٧، ١٥١  
 ١٢٢، ١٢١



عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (أبو الفرج) ٢٨٨

» » » علي السكاكيلي ٣٣٣

» » » عمر المروزي ١١٠

» » » عمر النحاس (أبو محمد) ٢٥٣ ، ٢٩٨

» » » عمر بن نصر ٥٢

» » » مأمون بن علي التولي (أبو سعد) ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ٣٦٥

» » » محمد بن أحمد القاضي (أبو زيد) ١٠٩

» » » محمد بن أحمد المروزي القوراني (أبو القاسم) ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٥ - ٢٣٩

» » » محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ٧١

» » » محمد بن ثابت الثاقبي الخرق (أبو القاسم) ١١٥

» » » محمد بن الحسن الفارسي الدؤغي (أبو محمد) ١١٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النطلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري السراج (أبو القاسم) ١١٦

» » » محمد بن عبد الله الواعظ العارض (أبو سعيد) ١١٦

» » » محمد النيفاري<sup>(١)</sup> (أبو نعم) ٥٦

» » » محمد بن محمد بن سورة النيسابوري (أبو سعد) ١١٧

» » » محمد بن الظفر الداودي البوسنجي (أبو الحسن) ١١٧ - ١٢٠

» » » مَمَجَّة الأصهباني (أبو سعد) ٢٨٧

» » » هُرْمُز (الأعرج) ٢٧١

» » » يزيد بن جابر ٥٧

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الحامدي الآفرائي (أبو تمام) ١٢٠

» » » محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٢١

» » » محمد بن يوسف القزويني المعتزلي (أبو يوسف) ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢

(١) وانظر : محمد بن عبد الرحمن (أبو نعم) .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ (أبو نصر) ١٦٣، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٦، ١٦٣، ١٠٧، ٩، ٨، ١٢٢، ١٣٤،

عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو القناثم) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥،

» » » منصور بن الحسن (ابن بابك) ١٨، ٢١، ٢٣،

عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ٥٢، ٢٣١،

» » » أحمد القصيني ٣٢٢،

» » » الحسن الضراب ٣٣٣،

» » » عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم) ١٤، ٢٣٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٩، ٣٤٩، ٣٥٩،

» » » علي بن أحمد الأزرجي ٢٢٢، ٢٢٤،

» » » محمد بن محمد النخعي ١٠١،

عبد القافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن) ١١، ٦٩، ٧١، ٩٥، ٩٩، ١٠٩، ١١٦،

١١٧، ١١٩، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠،

٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧،

عبد القافر بن سلامة الحمصي ٣١٠،

عبد القافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٧٠، ٩٤، ١٠٧، ٢٥٩، ٣٥١،

عبد القفار بن عبيد الله بن محمد التيمي (أبو سعد) ١٣٤، ١٣٥،

عبد القفار بن محمد بن شيرويه الشيرازي ١٣٧، ٣٠٦،

عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (أبو محمد) ٣٦٢،

عبد الغني بن نازل بن يحيى المصري الألوخي (أبو محمد) ١٣٥، ١٣٦،

عبد القادر الرهاوي الحافظ ١٩٠،

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التيمي (الأستاذ أبو منصور) ١١، ٥١، ٦٤،

١٣٦، ١٤٨، ١٥٢، ٣٠٤، ٣٥٨،

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠،

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبري الشالوسي (أبو عبد الله) ١٥٠، ١٥١،

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر القاضي الطبري التيمي الوزان (أبو سعد) ١٥٢، ١٥١، ١٥٢  
» » » بشران ٣٠٢

» » » السكري ٨٤

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري (أبو معشر) ١٥٣، ١٥٢  
» » » محمد الداودي ٢٨٧

» » » محمد الرافعي ٤٩، ٦٠، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤

٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٧١

عبد الكريم بن محمد السماقي (أبو سعد) ١٠، ٦٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٣٩، ١٥١

١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٨

٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٢

٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السيارى (أبو القاسم) ٧٥

» » » أبي الحارق (أبو أمية) ٨٠

» » » هوازن بن عبد الملك النقشیری النيسابورى، زين الإسلام (أبو القاسم)

٦٨، ٧٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٨

١٨٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٤٩

عبد الكريم بن يونس بن محمد الأرحامى (أبو الفضل) ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البراز (أبو محمد) ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٩

» » » إبراهيم بن عبد الله الخبزي (أبو حكيم) ٦٢، ٦٣

» » » أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ١٥٧، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٧١

» » » أحمد بن سمويه السرخسى ١١٨

» » » أحمد الصيدلانى (أبو القاسم) ٣٣٤

» » » أحمد بن عبد الله القفال الصغير المروزي (أبو بكر) ٥٣، ٦٢

أبو عبد الله الثقفى ٣٠٠

أبو عبد الله الجرجانى ٤٤، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٧



عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ٩٧

عبد الله بن جعفر الجناري الحافظ (أبو محمد) ١٦٣، ٢٩١، ٢٩٢

عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجبلي (أبو منصور) ٩٣

عبد الله بن جعفر بن فارس ٩٧

أبو عبد الله = الحسن بن عباس

الحسن بن علي الصيمري

الحسين بن أحمد بن الصلت

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموصلي

عبد الله بن حكيم الداهري (أبو بكر) ٨٣

أبو عبد الله الدبيلي ٢٤٣

عبد الله بن دينار ٨١

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ١٤٧، ٢٧١

عبد الله بن رفاعة السعدي ٢٥٣

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

أبو عبد الله الشافعي ٨٧

عبد الله بن شبرمة ١٤٧

أبو عبد الله = طاهر بن محمد التميمي

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور التميمي (أبو القاسم) ٦٣، ٦٤

أبو عبد الله = طاهر بن محمد بن عبد الله

عبد الله بن عباس ٨، ٨١، ٨٤، ٨٩، ٢٨٩، ٣٥٦

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس ٦٥

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الفقيه (أبو الفضل) ٥٩، ٦٥، ٦٦، ٦٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو عبد الرحمن) ٦٤

أبو عبد الله = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

- عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو سعد) ٦٨، ٦٩، ٢٢٥  
 » » عثمان (أبو بكر الصديق) ٩٨، ١٤٦، ١٦٩، ٣٤٦  
 » » عدي (أبو أحمد) ١٣٧  
 » » علي بن إسحاق، أخو الوزير نظام الملك (أبو القاسم) ٧٠  
 » » » الخضر كوشى ٣٠٥  
 » » » بن عوف السني (أبو محمد) ٧٠، ٧١  
 » » » الكركاني (أبو القاسم) ٣٠٥  
 » » » بن محمد بن علي البخاني القاضي (أبو القاسم) ٧١  
 » » » المديني ٨٩  
 » » عمر بن الخطاب ٧٩، ٨٣، ٢٧٣  
 » » عمر بن عيسى الدبوسي (أبو زيد) ٣٤٢  
 » » عمر المالكي ١٤٧  
 » » عمرو بن العاص ٨٠، ٨١، ١٢٥  
 » » قيس الأشعري (أبو موسى) ٨٠  
 » » المبارك ٨٤  
 » » محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي (أبو القاسم) ٧١  
 أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
 محمد بن أحمد بن موسى الوتار  
 عبد الله بن محمد بن إدريس = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)  
 عبد الله بن محمد بن أسد = » » » » »  
 عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل) ٣٢٨  
 عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي (أبو محمد) ١٤  
 عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) ٦٠، ١٤١  
 عبد الله بن محمد الجماري الحافظ ٣٥٨  
 عبد الله بن محمد بن سالم ٧١

أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبي ذهل)  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصمعي (ابن البنان) ٣١٢، ٧٣٥، ٧٢  
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن أحمد البضاوي

» » » بن باكويه الشيرازي

» » » الصفار

» » » بن محمد الحاكم الحافظ

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد المصيري ٣٣٦

أبو عبد الله = محمد بن علي الصوري

» » » بن عمر المازري

» » » بن محمد الخطبازي

عبد الله بن محمد بن أبي غالب البرّار ١٦٤

أبو عبد الله = محمد بن الفضل القراوي

» » » بن نظيف

عبد الله بن محمد الكوفي العلوي ٣٠٥

أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر الحميدي

محمد بن يحيى الكرمانى

عبد الله بن مسعود ٨٤، ٨٣، ٦٠

أبو عبد الله = مهدي بن علي الإسفرايني

عبد الله بن أبي نجيح ٨٩

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي (أبو بكر) ٩٥

عبد الله بن وهب ٨٢

عبد الله بن يعقوب ٨٤

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الحافظ (أبو محمد) ٩٤، ٩٥، ١١٩، ١٥١

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني، ركن الإسلام (أبو محمد) ٥٤، ٥٨،  
٧٢، ٧٣، ٩٣، ١١٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٦٧،  
٣٦٢، ٣٥٨، ٣٤٩

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الحمداني الفرضي المقدسي (أبو الفضل) ١٦٢، ١٦٤ -  
» » بشران (أبو القاسم) ٣٤٨

» » الحسن الأزهرى الإسفرائيني (أبو نعيم) ٥٠، ٧٣، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٩٨

» » الحسين الدلال (أبو نصر) ٢٦٤

» » شعبة (أبو القاسم) ٣١١

» » عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري الفقيه (أبو الحسن) ١٦٤

» » عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوي، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٥، ٥٧،

٧٣ - ٧٥، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١٦٥ - ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٨

٣٠٦، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٨

عبد الملك بن قريظ (الأصمعي) ١٧٨

» » محمد بن إبراهيم الخركوشي (أبو سعد بن أبي عثمان) ٢٢٢ - ٢٢٤

» » محمد الإستراباذي الصغير (أبو نعيم) ٩٥

» » محمد بن إسماعيل الثعالبي ٢٥٦

» » محمد بن شاذان الجرجاني ٩٥

» » محمد بن عبد الله، ابن بشران (أبو القاسم) ٩٦، ٣٥٤

عبد النعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٠٩، ١٥٤، ١٦٠

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكيري (أبو سعد) ٢٢٤

» » أحمد المليحي ١٠٤

» » إسماعيل بن أحمد الروياني (أبو الحسن) ٤٨، ٧٦، ٩١، ١٢٧، ١٢٩،

١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي ٢٢٥

» » الحسين بن محمد الصيمري ٢٦٨

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، ركن الإسلام (أبو سعيد) ٢٧٣، ٢٢٨، ٢٢٥، ٧٤

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي (أبو القاسم) ٢٢٩، ٢٢٨

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر) ١١٨

عبد الوهاب بن الشاذياخي ١٥٤

» » » عبد الرحمن المصري الإخميمي (بهاء الدين) ٢٠٣

» » » عبد المجيد الثقفي ٢٠٨

عبد الوهاب بن علي بن داوود الفارسي الملحمي (أبو حنيفة) ٢٢٩

عبد الوهاب بن المبارك بن الأنطاقي ٢٩٧، ٢٥٤

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي الشيرازي (أبو الفرج) ٢٣٠، ٢٢٩

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي (أبو محمد) ٢٣٠، ٢٢٩

عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٠

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد الأهوازي (أبو الحسن) ٢٣٠

ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد) ٥٧، ٥٦

المبدري = علي بن سعيد بن عبد الرحمن

المبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)

المبدى = معمر بن أحمد بن محمد اللنباني

أبو عبيد = علي بن الحسين بن حربويه القاضي

القاسم بن سلام

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، ابن الحراني (أبو القاسم) ٢٣١

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٩٩

عبيد الله بن زيد ٢٨٩

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي، ابن الرطبي (أبو محمد) ٢٣٣، ٢٣٢

عبيد الله بن عمر بن علي المقرئ (ابن البقال) ٢٣٣

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي المقرئ البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٧

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابه ( أبو القاسم ) ٢٥٩ ، ٢٣١ ، ٦٥

عبيد الله بن محمد بن زياد ( أبو سهل ) ١٢٤

عبيد الله الوراق ٥٢

عبيدة بن عمرو السلماني ١٤٧

ابن العتيبي ٢٤٢

العتيبي = محمد بن عبد الجبار

العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

عثمان بن جنى ٢٦٠

أبو عثمان = سعيد بن عثمان الحيري

سعيد بن محمد البحيري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ( تقي الدين ، أبو عمرو ) ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ،

٧١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩

عثمان بن عفان ١٤٦

عثمان بن علي البيكندی ( أبو عمرو ) ٢٣٩

عثمان بن عمر ( ابن الحاجب ) ١٩٢

عثمان بن الفرج الأزهرى ٢٣٢

عثمان بن القتات ٦٥

ابن عثمان = محمد بن عثمان

أبو عثمان بن ورقاء ٣٣٢

المجلى = مجي بن علي بن الطيب ( الطيب ) الدسكري

عدنان بن محمد الضبي ٧٣

العراق = علي بن محمد بن إسماعيل

نصر بن بشر بن علي

النعمان بن ثابت ( الإمام أبو حنيفة )

ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

ابن عرفة ١٢٣

ابن عروة ٦٦

عروة بن الزبير بن المَوَّام ٧٩، ٨٣، ١٤٧

المرُوضي = أحمد بن محمد بن يوسف

أبو العز = أحمد بن عبد الله بن كادش

عزري بن عبد الملك بن منصور الواعظ ، شيدلة (أبو للمالي) ٢٣٥ - ٢٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن

المسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد

عطاء بن أبي رباح ٧٩، ٨١

أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي

عطاء بن عبد الله بن أحمد القُرَّاب ١٠٤

عطاء بن عبد الله الخراساني ٨٠

المطار = الحسن بن علي

أبو الفوارس

ابن المطار [من المالكية] ١٣٩

ابن العفريس = أحمد بن محمد

أبو عقيل السلمي [خال أبي القاسم القشيري] ١٥٥

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء)

المكبري = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

عكرمة (مولى ابن عباس) ٨١

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله (المعري)

أحمد بن محمد بن الفضل

الحسن بن أحمد الحمذاني

ساعد بن سيار

على بن علي بن محمد بن السمعاني

علقة بن وقاص الليثي ٢٠٨

الملوى = أبو الحسن

عبد الله بن محمد الكوفي

علي بن المظفر بن حمزة الدبوسي

علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ٩٧

» » إبراهيم بن العباس ، النسيب (أبو القاسم) ٣٥٢

» » أحمد الأهوازي ١٥٣

» » أحمد البصري ٢٣٤

» » أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٣٠٧

» » أحمد بن الحسين بن نعيم البصري الأشعري النعماني (أبو الحسن) ٢٣٧ - ٢٣٩

» » أحمد الشيبلي الإسفرايني (أبو الحسن) ٢٤٦

» » أحمد العابد (أبو الحسن) ٢٥٤

» » أحمد بن علي الطبري الروياني ٢٣٩

» » أحمد الفسوي القاضي (أبو الحسن) ٢٤٦ ، ٢٤٧

أبو علي = أحمد بن محمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذي (أبو الحسن) ٢٣٩ ، ٢٤٠

علي بن أحمد بن محمد الديلمي (أبو إسحاق أو أبو الحسن) ٢٤٣ - ٢٤٦

أبو علي = أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري

علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (أبو الحسن) ٢٤٠ - ٢٤٣

علي بن أحمد الديني ٧٣

علي بن إسحاق المادرائي ٣١٠

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ،



أبو علي التَّنُوخِي ٢٢٢، ٢٢٨

أبو علي = جهايدار

حامد بن محمد الرَّقَاء

الحسن بن أحمد بن عبد القفار الفارسي

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن أسلمة الوزير (أبو القاسم) ٢٤٧-٢٥٢

علي بن الحسن الأنطاكي ١٦٤

علي بن الحسن (الحافظ ابن عثاكر) ١٠٠، ١٨٢، ١٨٩، ٢٥٢

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي الخَلَوِي (أبو الحسن) ٢٥٣-٢٥٥

علي بن الحسن بن الرُّبَيْع ٦٥

أبو علي = الحسن بن علي بن أحمد

الحسن بن علي الأهوازي

علي بن الحسن بن علي البخاريزي الأديب (أبو الحسن) ١٥٦، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨

٢٥٧، ٢٥٦

علي بن الحسن بن علي الجراحي القاضي (أبو الحسن) ٢٦٦

أبو علي = الحسن بن علي الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الجيلي

الحسن بن علي بن محمد الوَحْشِي

الحسن بن علي بن المذهب

علي بن الحسن بن علي الميانجي (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٥٦

أبو علي = الحسن بن القاسم

الحسن بن محمد بن العباس الرُّجَاجِي

الحسن بن نصر المرندي

علي بن الحسين ٦٥

» » الحسين الجوري (أبو الحسن) ٣٦٠، ٣٦١

» » الحسين بن حربويه القاضي (أبو عبيد) ١٤٩

أبو علي = الحسين بن علي الكرايسي  
الحسين بن محمد (ابن سكرة)

علي بن الخضر ٣٣٣

علي الدهقان القاضي ١٥٨

أبو علي = زاهر بن أحمد الشَّرْحِي

علي بن سميد الإصطخرى البغدادى القاضي المتكلم (أبو الحسين) ٢٥٨

علي بن سميد بن عبد الرحمن المبدري (أبو الحسن) ٢٥٧، ٢٥٨

علي بن السَّمَّار ٣٥٢

علي بن سهل بن العباس المقر (أبو الحسن) ٢٥٨، ٢٥٩

أبو علي بن شاذان ٧٠، ٩٦، ١٢٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١١، ٣٥٤، ٣٥٨

أبو علي [شيخ لإمام الحرمين الجويني] ٢٢٠، ٢٢١

علي بن أبي طالب ٩٨، ١٤٦

علي بن عبد السيد بن محمد (أبو القاسم) ١٢٣

علي بن عبد العزيز [لمله البغوي] ٢٩٣

علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف) ٥٨، ٥٩، ١١١، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٤،

١٨٥، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٧٧ - ٢٧٩، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٦ - ٣٦٨

علي بن عبد الله الطَيْسَقُونِي ١٠٩

علي بن عبد الواحد الدينوري ٣٦٠

علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء) ١٢٣، ١٦٣

أبو علي بن عمار ٢١٤

علي بن عمر بن أحمد البرمكي (أبو الحسن) ٢٥٩

علي بن عمر التمار ١١٨

علي بن عمر الحربي ١٣

علي بن عمر الحوي [لمله هو السابق] ٢٣٨

علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسين) ١٣، ١٠٤، ١٣٥، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٣١

- علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي بن القزويني (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٦  
 علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي (أبو الحسن) ٨٧٩  
 أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمزي  
 أبو علي بن أبي القاسم الصفار ٣٤٢  
 علي بن مؤمن بن محمد (ابن عصفور) ٢٧٤  
 علي بن الحسن التنوخي (أبو القاسم) ٩٧، ٣٠٠، ٣٣٠  
 علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي الضرير (أبو الحسن) ٢٤٠  
 أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين الصواف  
 محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي  
 علي بن محمد بن أحمد الحمالي (أبو القاسم) ٢٣٣، ٢٦٦، ٣١٢  
 علي بن محمد بن إسماعيل العراقي ٢٦٧  
 علي بن محمد (الكيا الهراسي) ٢٩٢  
 علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٧٣، ١٥٣، ٣١٠  
 علي بن محمد الجويني الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٢  
 علي بن محمد بن حبيب، القاضي الماوردي (أبو الحسن) ١٠٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢  
 ١٣٥، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٨٥، ٣٤٨  
 علي بن محمد الحفصوري (أبو الحسن) ٣٥٨  
 علي بن محمد الحناني (أبو الحسين) ٢٢٢، ٣٥٥  
 علي بن محمد الطرازي (أبو الحسن) ٢٢٥، ٢٢٦  
 علي بن محمد الطلحي الكوفي (أبو الحسن) ٢٩٢  
 علي بن محمد بن العباس التوحيدي (أبو جيان) ٢٨٦، ٢٩٠  
 علي بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم) ٣٣٦، ٣٤١  
 أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي  
 علي بن محمد بن علي الزبدي ١٥٢  
 علي بن محمد بن علي القاضي الطبري الآملي (أبو الحسن) ٢٩١، ٢٩٢

- علي بن محمد بن علي بن المزروع الشيرازي (أبو الحسن) ٢٩١  
علي بن محمد بن علي المصيصي الدمشقي (أبو القاسم) ٢٩١ ، ٢٩٠  
علي بن محمد (وقيل أحمد) البستي (أبو الفتح) ٢٩٣ - ٢٩٦ ، ٣١٦  
علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٣٤  
علي بن محمد بن محمد البيضاوي (أبو القاسم) ٢٩٢  
علي بن الديني ٨٩  
علي بن مسعود بن محمد الشجاعى (أبو نصر) ٧٧  
علي بن المظفر بن حمزة العلوي الحسيني الدبوسى (أبو القاسم) ٢٩٦ - ٢٩٨  
أبو علي = منصور بن عبد الله الخالدي  
علي الناسائي ٨٤  
أبو علي = ناصر بن إسماعيل الحاكم النوفلي  
علي بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو الحسن) ٢٩٨ ، ٢٩٩  
علي بن يوسف الفاي ٢٨٧  
عمار بن طاهر (أبو سعيد) ٣٣٣  
عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرى ، ابن حمارة (أبو طالب) ٢٩٩ ، ٣٠٠  
عمر بن إبراهيم الكتاني (أبو حفص) ٢٦٥ ، ٢٣١  
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج النيسابورى الهذلى الحافظ (أبو حازم) ٣٠٠ ، ٣٠١  
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ٣٣١  
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى  
عمر بن أحمد بن مسرور (أبو حفص) ٧٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ٢٦٧ ، ٣٥٠  
عمر بن أبى الحسن عبد الكريم الرواسى (أبو الفتيان) ٣٣٣ ، ٣٥٥  
أبو عمر بن حيويه ١٢١ ، ٢٦٠  
عمر بن الخطاب ١٤٦ ، ٢٠٨ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥  
عمر بن شبة الثميرى ٢٠٨  
عمر بن عبد الرحمن الإبلاذى (أبو حفص) ١٢٥

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي (أبو طاهر) ٣٠١

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٣١٥

عمر بن عبد الله البقال ٢٣٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز الزاهد (أبو القاسم) ٣٠٢

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي

عمر بن علي بن أحمد الزنجاني (أبو حفص) ٣٠٢

عمر بن علي الموطوعي (أبو حفص) ٣٠٤ ، ٣٦٣

أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري

عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (أبو حفص) ٢٣٩ ، ٢٤٠

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ، المؤيد (أبو الملاء) ٣٠٣

أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي

عمر بن محمد البرخسي ٣٣٦

عمر بن أبي مطيع ١٠٢

العِمْرَانِي = يحيى بن أبي الخير سالم

أبو عمرو = إسحاق بن مرار الشيباني

إسماعيل بن نجيد السلمى

عمرو بن عبد الله السلمي (أبو إسحاق) ٢٧٢

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن الماص

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح

عثمان بن علي البيكندی

عمرو بن عون ٦٠ ، ٢٢٣

عمرو بن محمد الأعسم ٨٣

أبو عمرو = محمد بن جعفر بن مطر

محمد بن عبد العزيز القنطري

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٨٩

العمري = القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد (أبو الفتح)

ناصر بن ناصر بن الحسين

عم إمام الحرمين = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

عميد الملك = محمد بن منصور بن محمد الكُندُري

أبو عَوانة = يعقوب بن إسحاق الحافظ

عوف (يروي عن خلاص بن عمرو الهجري) ٢٧٢

ابن عون = عمرو بن عون

عياض بن موسى اليحصبي ، القاضي ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٣٦٩ ، ٣٧٠

عيسى بن أحمد الممذاني ٢٣٤

العبي = أسعد بن مسعود بن علي

ابن عَمِيْنَة = سُفْيَان

### (حرف العين)

غالب بن أحمد ٢٢٢

أبو غانم = أحمد بن علي بن الحسين الكُرَاعِي

غانم بن الحسين المَوْشَلِي ١٧٣

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني (أبو سكر) ٣٠٣

أبو غانم = مظفر البروجردی

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير (أبو حامد)

محمد بن محمد ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغَسَّائِي = الحسين بن محمد بن أحمد

الْفِطْرِيْنِي = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

الذِّفَارِي = عبد الرحمن بن محمد

غلام الهرّاس = الحسن بن القاسم  
أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد  
المرزبان بن خسرو  
الغندجاني = عبد الرحمن بن الحسين (أبو أحمد)  
غياث بن حمزة النويري ١٠٣  
ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو طالب)  
(حرف الفاء)

فائق (قان الترك) ٣٢٢  
ابن فارس (لعله التالي) ٢٨٧  
ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا  
الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل  
إسماعيل بن عبد الغافر  
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار  
خلف بن عمر بن عبد العزيز  
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
عبد الغافر بن إسماعيل (أبو الحسن)  
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)  
عبد الوهاب بن علي بن داوود  
نصر بن عبد العزيز المصري  
الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي  
القاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد  
محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (أبو زيد)

فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق ١١، ٦٩، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١٥٩، ٢٢٥

فاطمة بنت قيس ١٤٨

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٩٨

القاسم = عبد الرحمن بن عبد الجبار (أبو النصر)

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي

علي بن يوسف

أبو الفتح = سلطان بن إبراهيم الفقيه

أبو الفتح = علي بن محمد البُستِي

أبو الفتح بن أبي الفوارس ١٣٤ ، ٣٠٠

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

نصر بن سيار

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي

يوسف بن عمر القوَّاس

أبو الفتوح = مسعود بن الفضل العامري الميهدي

أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي

نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي

نفر الدين = محمد بن عمر الرازي

الفرَّاء = الحسين بن مسعود

محمد بن الحسين بن خاف (أبو يعلی)

محمد بن الفضل بن نظيف

الفرائضي = أحمد بن القاسم

الفرَّاوي = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي



محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنبُؤُذِي

» » محمود بن الحسن القزويني

المعافي بن زكريا

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة القرشي

أبو الفرج وزير مصر = محمد بن جعفر بن علي

الفرَّاضِي = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عبد الوهاب بن علي بن داوود

عبيد الله بن محمد بن أحمد

ابن الفرَّاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري

الفزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفرَّاح

الفسَوِي = الحسن بن محمد بن عثمان

علي بن أحمد القاضي

الفضل بن أحمد بن محمد الزهري البصري ٣٠٣ ، ٣٠٤

أبو الفضل = أحمد بن محمد بن يوسف العروضي

أبو الفضل الجوهري الواعظ ٢٥٤

الفضل بن الحُبَاب الجُمُحِي (أبو خليفة) ٢٦٧ ، ٢٧٢

أبو الفضل = شعبان بن الحاج المؤذن

عبد الكريم بن يونس بن محمد

عبد الله بن عبدان بن محمد

أبو الفضل = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني القرضي

كمَّاد بن ناصر بن نصر

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي

الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني ز. أبو يسر

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسي

» » عبد الله بن محمد بن خميرويه الهروي

» » عثمان القومساني

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الراهد (أبو علي) ٣٠٤ - ٣٠٦

أبو الفضل = محمد بن محمد بن عطاء

محمد بن ناصر السلاوي

منصور بن نصر بن عبد الرحيم

أبو الفضل (١) بن ناصر ٣٥٤

أبو الفضل = يحيى بن علي

فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد بن أبي الخير) ٣٠٦ - ٣٠٩

الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضلي الهروي الفقيه (أبو عاصم) ٣٠٩ ، ٣١٠

الفضيل = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

الفقيه = يزيد بن صهيب

الفقيه = إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري (أبو الوليد)

الحسن بن نصر المرندي

زاهر بن أحمد السرخسي

سلطان بن إبراهيم الطبري (أبو الفتح)

شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي

عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن علي بن داوود

علي بن محمد الجويني

الفضيل بن يحيى بن الفضيل

(١) انظر : محمد بن ناصر السلاوي ، أبو الفضل ؛ فعله هو .

البارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي  
محمد بن أحمد بن عثمان الفاشاني المروزي (أبو زيد)

» عبد الله

» علي بن حامد الشاشي

» البارك بن آخَل (أبو الحسن)

منصور بن عمر

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيبي

يحيى بن أبي منصور

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

فُلَيْح بن سليمان ٨٣

الفَهْرِي = أبيض بن محمد

أبو الفوارس المطار ٢٧٣

ابن أبي الفوارس = أبو الفتح

محمد

الفُوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

ابن فُورَك = أحمد بن محمد بن أيوب (أبو بكر)

محمد بن الحسن بن فورَك (أبو بكر)

( حرف القاف )

القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق

القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر

أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر أباذي

» محمد الحناني

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

أبو القاسم الألباني ١٥٥

» » = بكر بن أحمد

» » البلخي ١٢١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري القاضي (أبو عمر) ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو القاسم = جعفر بن محمد البغدادي

الجنيد بن محمد

أبو القاسم بن الحسين ١٣

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٦٣، ٢٨٩

أبو القاسم = سلمان بن ناصر الأنصاري

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

» » » علي بن محمد الإسفرايني الإسكافي

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

» » » » » ثابت الخرق

» » » » » عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السبكي

» » » هوازن القشيري

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

» » » طاهر بن محمد

» » » علي بن إسحاق

» » » علي الكركاني

» » » علي بن محمد البخاني

» » » محمد بن إبراهيم الرازي

عبد الملك بن شعبة

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

عبيد الله بن محمد بن حبابة

علي بن إبراهيم بن العباس النسيب

القاسم بن علي (الحريري) ٢٧٤ ، ٣١٥

أبو القاسم = علي بن الحسن بن أحمد بن السلعة

» » عبد السيد بن محمد

» » المحسن التنوخي

» » محمد بن أحمد الحاملي

» » محمد بن عبد الجبار بن السّماني

» » محمد بن علي المصيصي

» » محمد بن محمد البيضاوي

» » المظفر بن حمزة الديوبندي

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز

القاسم العمري ٨١

القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٤٧

أبو القاسم = محمود بن سُبُكتكين

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني

مكي بن عبد السلام الرُملي

منصور بن عمر بن علي البغدادي

أبو القاسم الموسوي (ذو المجدين) ٣٤٤

أبو القاسم = نصر بن بشر بن علي المراقي

يحيى بن علي بن محمد الكشميهني

يوسف بن أحمد بن كنج

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

يوسف بن علي بن محمد الزنجاني

ابن القاص = أحمد بن أحمد

القاضي = أحمد بن بشر بن عامر المروزي (أبو حامد)

أحمد بن علي بن محمد النصيبي

أحمد بن محمد البرقي

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

بندار بن محمد البصري

أبو الحسن الطالقاني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد (صاحب التعليلة)

الحصيب بن عبد الله بن محمد

الخليل بن أحمد

شرف الدين ابن البارزي

شرح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني

صاعد بن عبد الرحمن

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد السلام بن محمد بن يوسف

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان

عبد الله بن علي بن محمد البيهقي

عبد الله بن يوسف الجرجاني

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي  
علي بن أحمد القسوي  
علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمِي (أبو الحسن)  
علي بن الحسن بن علي الجراحي  
علي بن الحسن بن علي الميانجي  
علي بن الحسين بن حربويه (أبو عبيد)  
علي الذهبقان  
علي بن سعيد الإصطخري  
علي بن محمد بن حبيب الماوردي  
علي بن محمد بن علي الطبري الأُمَلِي  
عياض بن موسى اليَحْضِي  
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)  
محمد بن أحمد التيمي  
» » أحمد بن محمد العبَّادِي (أبو عاضم)  
» » أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعيد)  
» » الحسين بن أميركا  
» » الحسين بن محمد البسطامي (أبو عمر)  
» » الطيب الباقلاني (أبو بكر)  
» » محمد الأزدي  
محمد بن محمد بن عبد الله البَيْضاوِي (أبو الحسن)  
محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي (أبو منصور)  
محمد بن الظفر الشامي (أبو بكر)  
محمود بن القاسم الأزدي المُسَلِّي  
المعاني بن زكريا  
منصور بن محمد بن محمد الأزدي

مهدى بن على الإسفرايينى

ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقانى

يحيى بن منصور

يوسف بن أحمد بن كج

قاضى القضاة = أبو سميد الطبرى

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

القايى = الجنيد بن محمد

طاهر بن أحمد بن على بن محمود

قبصة بن ذؤيب ١٤٧

القُدُورى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

القرَّاب = إسحاق بن أبى إسحاق

عطاء بن عبد الله بن أحمد

القراقى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (أبو العباس)

القرشى = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى (أبو الوليد)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسامة (أبو الفرج)

القرظى = محمد بن كعب

قريش بن بدران (أمير العرب) ٢٥٠ - ٢٥٣

القرَّاز = محمد بن الحسين

القزوينى = عبد السلام بن محمد بن يوسف

على بن إبراهيم بن سلمة

على بن عمر بن محمد الحربى

محمد بن محمود بن الحسن (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد (أبو حاتم)



القُشَيْرِي = عبد الرحمن بن عبد الكريم (أبو منصور)

عبد الكريم بن هَوَازِن

عبد الله بن عبد الكريم (أبو سعد)

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القُطَّان = أبو الحسن بن سلمة

أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن يحيى بن عَيَّاش

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

محمد بن الحسين

يحيى بن سعيد

القَطِيعِي = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله (أبو بكر)

القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (أبو بكر)

قلاوون ، الملك المنصور ٥٨

القَنْطَرِي = محمد بن عبد العزيز (أبو عمرو)

القَهْنَدَزِي = علي بن محمد بن إبراهيم

القَوَّاس = يوسف بن عمر (أبو الفتح)

القُومَسَانِي = محمد بن عثمان

الْقِيَرَوَانِي = أبو الحسن الأديب

(حرف الكاف)

الكاتب = أسعد بن مسعود بن علي

محمد بن عبید الله

ابن كادش = أحمد بن عبد الله (أبو العزّ)

الكَازِرُونِي = محمد بن بيان بن محمد

الكاغدى = منصور بن نصر بن عبد الرحيم

كافى الكفاة = إسماعيل بن عباد (الصاحب)

الكاملى = عبد الرحمن بن على

الكتانى = عبد العزيز بن أحمد

عمر بن إبراهيم (أبو حفص)

ابن كج = يوسف بن أحمد (أبو القاسم)

الكرائيسى = الحسين بن على (أبو على)

الكرامى = أحمد بن على بن الحسين

الكرخى = دؤير

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله

معروف بن فيروز

منصور بن عمر بن على البغدادى

الكركانى = عبد الله بن على (أبو القاسم)

الكرمانى = محمد بن يحيى (أبو عبد الله)

الكروى = أبو محمد الشافعى

كريمة بنت محمد المغازلى ٩٥

الكتار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

كشتاسب ٣٢٤

الكشغلى = الحسين بن محمد

الكشميهنى = محمد بن مكى (أبو الهيثم)

يحيى بن على بن محمد (أبو القاسم)

الكلابى = التوامس بن ستمان

كلجند (من ملوك الهند) ٣٢٥

كماد بن ناصر بن نصر الحدادى الراغى (أبو الفضل) ١٣٦

الكمال = سلاز

الكُمَيْت بن زيد ١٢٢

الْكَنْجَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)  
 الْكَنْدَرِي = محمد بن منصور بن محمد (عميد الملك)  
 الْكُوجِي = أحمد بن علي بن أسد  
 الْكُوفِي = عبد الله بن محمد العلوي  
 علي بن محمد الطَّلَحِي

(حرف اللام)

ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد (أبو بكر)  
 اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمر (أبو علي)  
 ابن اللَّبَّان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني (أبو محمد)  
 اللَّسْبَانِي = مَعْمَر بن أحمد بن محمد  
 الليثي = علقمة بن وقاص  
 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن  
 أبو ليلى = بندار بن محمد البصري القاضي

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٢٨، ٣٣٣  
 المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)  
 إسماعيل بن أبي صالح أحمد (أبو سعد)  
 شعبان بن الحاج  
 ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الفنائم)  
 المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو العالي)  
 المادرائي = علي بن إسحاق  
 المازري = محمد بن علي بن عمر (أبو عبد الله)  
 المازني = محمد بن علي بن يحيى بن سلوان  
 الماسرجسي = محمد بن علي بن مهمل (أبو الحسن)

- ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب  
 ابن مالك = أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي  
 مالك بن أنس ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٩ - ٨٣ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٣  
 ابن مالك = محمد بن عبد الله  
 المالكي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (أبو العباس)  
 عبد الله بن عمر  
 الماليني = أحمد بن محمد (أبو سعد)  
 أسعد بن زياد  
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)  
 المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السَّوَادِي الواسطي الفقيه (أبو الحسين) ٣١١ ، ٣١٢  
 التكلم = علي بن سعيد الإصطخري  
 التنبئ = أحمد بن الحسين  
 المتولي = عبد الرحمن بن مأمون بن علي  
 المجاشعي = علي بن فضال بن علي  
 مجاهد بن جبر ٨٩  
 أبو المحاسن = أسعد بن زياد  
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرواني  
 المحاملي = علي بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)  
 المحسن بن عيسى بن شهابيروز البغدادي (أبو طالب) ٣١٢  
 محمد بن إبراهيم ٢٠٨  
 » » إبراهيم الجرجاني ٣٠٣  
 » » إبراهيم بن فارس الشيرازي ٢٨٧  
 » » إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٧١ ، ٢٢٦  
 » » إبراهيم بن المنذر ٥٩  
 أبو محمد الأبيوردي ١٥٠

- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٣٣٢  
 » » » إبراهيم الشَّنبُوذِي (أبو الفرج) ٣٥٦  
 » » » الأبيوري (أبو المظفر) ٣٦٢  
 » » » الأثرم (أبو العباس) ٣١٠  
 » » » الأزهري (أبو منصور) ٢٤٠  
 » » » التميمي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠، ١٠٢  
 » » » بن الحسين الصَّوَّاف (أبو علي) ٢٣٣  
 » » » الحسين النُّظَرِي (أبو أحمد) ١٢، ٣٠٠، ٣٥٧  
 » » » رَزَقَوِيه (أبو الحسن) ١١، ٣٠٢  
 » » » سعيد النسوي (أبو بكر) ٣٤٠  
 » » » أبي الصقر الأنباري ٥٢  
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي  
 محمد بن أحمد بن عبد الله الخفصي (أبو مهمل) ١١٩، ٣٣٠  
 » » » عبد الله الفاشاني الروزي (أبو زيد) ٥٣، ٥٥، ٩١، ١٠٤، ١٢٠  
 » » » عبدوس الزكِّي (أبو بكر) ١٥٣  
 » » » عثمان، الذهبي (أبو عبد الله) ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٤، ١٨٢  
 ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ٢٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩  
 محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي (أبو علي) ٣١٠  
 » » » الفضل بن يحيى (أبو الحسن) ٢٤٢  
 » » » محمد الجارودي (أبو الفضل) ١٠٤  
 » » » محمد بن المسلمة (أبو جعفر) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥  
 » » » محمد بن حسن بن الرُّسِّي (أبو الحسين) ١٣٥  
 » » » محمد العبَّادي القاضي (أبو عاصم) ١٤، ٣٠٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٥  
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠  
 محمد بن أحمد بن محمد الملاحى (أبو نصر) ٢٣١

محمد بن أحمد الزكّي (أبو حَسَّان) ٦٤، ٧٠، ١٧١، ١٨١، ٢٢٦،

» » » المفيد (أبو بكر) ٣٤٩

» » » بن موسى الوتّار الدَّيْلِي (أبو عبد الله) ٢٤٣

» » » بن أبي يوسف الهروي القاضي (أبو سعد) ٣٦٥ - ٣٧١

» » » إدريس الشافعي (الإمام) ٢٤، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٦، ٧٧-٨٢، ٨٦-٩١،

٩٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦-١٤٩، ١٥٤، ١٦١، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩

محمد بن إسحاق بن أيوب الصَّبْغِي (أبو العباس) ٣٠٠

» » » إسحاق بن يسار ٨٩

» » » إسماعيل الإستراباذي (أبو حاجب) ٣٣٥

» » » إسماعيل البخاري (الإمام) ٨٠، ٨١، ١٤١، ٢٣٦، ٢٧١، ٣٣٠،

» » » بحر (أبو مسلم) ١٢١

» » » بكر بن داسة (أبو بكر) ٨٤، ٩٠

» » » أبي بكر السَّنْجِي ٣٣٦

» » » بكر الطُّوسِي (أبو بكر) ١١٨، ١٥٤، ١٥٥،

» » » بيان بن محمد الكازرُونِي ١٠٠، ٣٥٢

» » » ثابت بن الحسن الخَجَنْدِي ٩٨

» » » جحادة ١٢٥

» » » جرير بن يزيد الطبري ١٢١، ١٤٦

» » » جعفر بن علي بن الحسين المغربي (أبو الفرج وزير مصر) ٢٥٢

» » » جعفر بن مطر (أبو عمرو) ١٣٧، ١٤١، ٢٢٢، ٣٠٠

» » » جعفر الميَّاسِي ٣٥٢

» » » حَبَّان (أبو حاتم) ٢٩٣

محمد بن الحسن ١٤٨

أبو محمد = الحسن بن أحمد المَخْلَدِي

محمد بن الحسن بن زياد النَقَّاش ١٥٢ ، ٢٢٨

أبو محمد = الحسن بن علي الجوهرِي

محمد بن الحسن الفارسي (أبو الحسين) ١٤٩

» » » بن فُورَك (أبو بكر) ١٣٧ ، ١٥٣ - ١٥٥

أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن اَلْخَلَّال

الحسين بن أحمد بن السَّمَرَقَنْدِي

محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي (أبو جعفر) ٢٩١

» » الحسين بن خلف الفَرَّاء (أبو يعلى) ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٦

» » الحسين الرضِيّ المَوْسَوِي ٦٣

» » الحسين اَلزَّعْفَرَانِي الواسطي ٣١٠

» » الحسين ، الوزير (أبو شجاع) ٢٧١

» » الحسين بن الفضل ١٢٥

» » الحسين الفَرَّاز (أبو بكر) ٢٦٢

» » الحسين القَطَّان الدَّارَقُطْنِي (أبو الحسن) ١٣٤ ، ١٣٥

أبو محمد = الحسين بن محمد بن أحمد الفَسَّانِي

محمد بن الحسين بن محمد البَسْطَامِي القاضي (أبو عمر) ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥

» » الحسين بن محمد اَلْحَنَّانِي (أبو طاهر) ١٢

» » الحسين بن موسى السَّلَمِيّ (أبو عبد الرحمن) ١١٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ،

٣٠٨ ، ٣٠٧

أبو محمد بن حليم ١٠٤

محمد بن داود بن علي الأصبهاني (أبو بكر) ١٤٦

محمد بن داود بن محمد الصَّيْدَلَانِي (أبو بكر) ٩٤ ، ٣٦٤

أبو محمد الدَّهَّان اللُّغَوِي ٢٦٢

محمد بن أبي رافع الأناطِي ٥٧

محمد بن سليمان الصُّعْلُو كِي (أبو سهل) ٣٠٨

» » سِنَان ١٤١

» » سِيرِينَ ٦٠، ٧٩

محمد [ شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند ، ولعله ولده . انظر ص ٣٢٠ ] ٣١٨

أبو محمد بن أبي شُرَيْح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري

محمد بن صالح الهاشمي ٨٩

» » طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ٢٥٣، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٥٦

» » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٥، ٧٢، ١٥٦، ١٨٥، ٣٠١، ٣١٢

» » العباس بن أحمد ، بن أبي ذُحَل (أبو عبد الله) ٥١

أبو محمد = العباس بن محمد بن علي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر) ١٣، ١٢٣، ١٥٢

» » عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ١٣٦

» » عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني (أبو منصور) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١

» » عبد الجبار التُّمَيْي (أبو النصر) ٣١٥، ٣١٩

أبو محمد = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشَّيرَ نَخْشِيرِي

محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص (أبو طاهر) ٦٥، ٧٢، ٢٣١، ٣١٢، ٣٣٤

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر النحاس

محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُ وِذِي (أبو سعد) ٩٤

» » عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٩، ١٤٧

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي

محمد بن عبد الرحمن <sup>(١)</sup> (أبو نعيم) ٥٧

» » عبد الصمد التُّرَابِي (أبو بكر) ٣٣٥

» » عبد العزيز بن عبد الله النُّبَلِي (أبو عبد الرحمن) ١٧١، ٢٢٦، ٣٠٥

» » عبد العزيز القنطري (أبو عمرو) ٢٩٧

(١) وانظر عبد الرحمن بن محمد الفارسي (أبو نعيم) .



أبو محمد = عبد الغنى بن سعيد الأزدي

عبد الغنى بن نازل بن يحيى

محمد بن عبد الغنى (ابن نقطة) ١٨٩

أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى (أبو بكر) ٢٨٦، ٢٣٣

» » عبد الله بن أحمد البيضاوى (أبو عبد الله) ٢٦١

» » عبد الله بن باكويه الشيرازى (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٥٣، ٢٢٦، ٣٠٤

أبو محمد = عبد الله بن جعفر الجنارى

محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين بن أخى ميمى) ٢٥٩، ٦٥

» » عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ٨٩

» » عبد الله الصيرفى (أبو بكر) ١٤٦

» » عبد الله بن عبده السليطى ٣٠٠

أبو محمد = عبد الله بن على بن عوف

محمد بن عبد الله الفقيه (أبو عبد الله) ١٣٨

» » عبد الله (ابن مالك) ٢٧٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمى

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر بن العربى) ١٢٦، ٢٥٤

» » عبد الله بن محمد الحاكم الحافظ (أبو عبد الله) ٥١، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١١٨،

١٥٣ - ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٩٢، ٢٩٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه المروى (أبو الفضل) ٣٠٠، ٣٤٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني

محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى ١١٢

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الحمدانى ١٦٣، ٢٧٠

محمد بن عبد الملك بن بشران (أبو بكر) ١٠٦، ٢٢٦

» » عبد الواحد الدارمي ٢٨٥

» » عبد الوهاب الجبائي (أبو علي) ١٢١

أبو محمد = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

عبدان بن محمد بن عيسى

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي

محمد بن عبيد الله الكاتب ٢٤٢

» » عثمان ٦٥

» » عثمان القومساني (أبو الفضل) ١٣٥

» » عدى المنقري ٢٦٧، ٣٥٧

» » عدى بن نصر ٢٣٨

» » علي بن إبراهيم الدقاق ٣٣٣

أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)

محمد بن علي الإسفرايني ١٠١

» » علي بن إسماعيل الففال الكبير الشاشي المروزي ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٥٣ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،

٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٠

محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣

» » علي بن سهل المافرجيني (أبو الحسن) ١٣ ، ٢٢٣

» » علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ١٠٢ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦

» » علي النصورى (أبو عبد الله) ٢٣٥ ، ٢٣٨

» » علي بن عمر المازري (أبو عبد الله) ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

» » علي بن محمد الخبازي (أبو عبد الله) ١٧٠ ، ١٧٥

» » علي بن محمد الطبري ٦٤

» » أبي علي بن محمد الحمداني الحافظ (أبو جعفر) ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٢٨

- محمد بن علي المهرجاني ٣٣٣
- » » علي بن يحيى بن سلوان المازني ٣٣٢
- » » عمر الرازي (نفر الدين) ١٣٨ ، ١٤٠
- » » عمرو ٧٨
- » » عمرو بن حزم ١٤٧
- » » عوف المزي ٣٥٢
- » » عيسى الترمذي ١٨٨ ، ٣٢٧
- » » الفضل القراوي (أبو عبد الله) ٧٤ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨
- » » الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو طاهر) ١١٧
- » » الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١
- » » أبي الفهارس ٢٣٣
- » » القاسم الصبني (أبو منصور) ١١٦
- » » القاسم بن أبي هيرة (أبو بكر) ١٦٤
- أبو محمد الكروني ٣٣١
- محمد بن كمب القرظي ٨٤
- » » المبارك بن الخلل (أبو الحسن) ٢٣٥ ، ٢٣٦
- » » المبارك بن علي بن هلال البغدادي ١٦٠
- » » محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٣٥٩
- » » محمد بن عبد الله ، القاضي الأزدي (أبو منصور) ٣٢٠ ، ٣٢٧
- » » محمد بن عبد الله القاضي البيضاوي (أبو الحسن) ١٤ ، ٢٦١
- » » محمد بن عطاء (أبو الفضل) ٢٥٨
- » » محمد ، الغزالي حجة الإسلام (أبو حامد) ٤٧ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥
- ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العكبري (أبو نصر) ١٣
- » » محمد بن محسن الزبدي (أبو طاهر) ٥٠ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
- ٣٦٢ ، ٣٥٥

محمد بن محمود بن الحسن الحافظ (ابن النجار) ٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٨٧،  
٣٥٨، ٣٥٦، ٢٩٧

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج) ٣١٣  
» » محمد بن سبكتكين ٣٢٠

» » مسلم بن شهاب الزهري ٨٣، ١٤٨، ٣١٣

» » المظفر بن بكر بن الشاي القاضي (أبو بكر) ١٥، ٢٣٥

» » المظفر الحافظ ١٠٤

» » المعلى الأزدي ٢٦٧

» » مكى الكشمي (أبو الهيثم) ٣٣٠، ٣٥٨

» » ملكشاه الساجوق ٣٢٩

» » منصور بن جيكان ٢٨٧

» » منصور (أبو سعيد) ٣٤٤

» » منصور بن محمد الكندري (عبد الملك) ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣

» » منصور أبي المظفر السمعاني (أبو بكر) ٥٣ - ٥٥، ١٠٤، ٢٢٦

» » النبال ٨٩، ٩٠

» » المهتدي بالله (أبو الحسين) ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٣٣، ٣٣٥

» » موسى (أبو سهل) ٧٦

» » موسى بن الفضل ٨٩

» » ناصر السلاري (أبو الفضل) ٦٣

» » أبي نصر الحميدي (أبو عبد الله) ٧، ٢٥٣، ٣٥٤

» » نصر المروزي ١٤٧، ١٤٩

» » أبي هاشم (أمير مكة) ٣٥٦

أبو محمد = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس

محمد بن هبة الله (خادم ابن القزويني) ٢٦٣

أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي

محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل بن الموفق) ١٧١، ١٨٩

أبو محمد = هَيَّاج بن عُبَيْد بن الحسين

محمد بن يحيى بن سلوان ٣٥٢

» » يحيى الكرماني (أبو عبد الله) ٣٤٧

» » يعقوب الأصم (أبو العباس) ١١، ٧٨، ٨٩، ١٠٩، ١١٦، ٢٤٣

» » يوسف (أبو حيان) ٢٠٩، ٢٧٤

» » يوسف (أبو زُرْعَة) ٣٣٢

ابن مَحْمُوش = محمد بن محمد الزَّيَّادى (أبو طاهر)

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى الطبرى (أبو حاتم) ٢٣٥، ٣١٢ - ٣١٤

محمود بن زَنْكِي (الملك نور الدين) ٣١٥

محمود بن سُبُكْتِكِين (أبو القاسم سيف الدولة، وعين الدولة) ٣١٤.٥٥ - ٣٢٧

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي الهلبى المروى (القاضى أبو طاهر)

٣٢٧، ٣٢٨

المحمودى = أبو الحسن

طاهر بن أحمد بن على بن محمود

ابن أبي المخارق = عبد الكريم (أبو أمية)

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

المدينى = عبد الله بن على

على بن أحمد

المرادى = الربيع بن سليمان

المرافى = عبد الباقي بن يوسف بن على (أبو تراب)

كمَّاد بن ناصر بن نصر

نصر بن ناصر

المرجى = نصر بن أحمد بن الخليل

المرزبان بن خسر فيروز (أبو الفنائم الوزير تاج الملك) ٣٢٩

المرتضى = الحسن بن نصر

المرورى = أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

بكر بن محمد

المرؤى = إبراهيم

المرؤى = إبراهيم بن أحمد

الحسن بن أحمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن عمر

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير (أبو بكر)

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد)

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير (أبو بكر)

محمد بن نصر

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

المرزقي = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى

محمد بن أحمد (أبو حسان)

محمد بن أحمد بن عبدوس

المرزقي = إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)

بكر بن عبد الله

ابن المروّج = علي بن محمد بن علي الشيرازي

المرزقي = محمد بن عوف

يوسف بن عبد الرحمن

مسافر بن محمد ١١٨

الستنصر البيدي الفاطمي = ممد بن علي

- السجدي = سهل بن إبراهيم  
مسدد بن محمد بن عليكان الجزري (أبو طاهر) ٣٣٠  
ابن مسرور = عمر بن أحمد (أبو حفص)  
أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي  
مسعود (شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند، ولعله ولده، انظر ص ٣٢٠) ٣١٨  
ابن مسعود = عبد الله  
مسعود بن الفضل العامري الميمني (أبو الفتوح) ٣٠٨  
مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٢٠  
مسعود بن ناصر السجزي (أبو سعيد) ١٤٢، ٣٥١  
المسعودي = أبو بكر  
محمد بن عبد الله بن مسعود  
مسلم بن إبراهيم ٢٣٦  
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم  
مسلم بن الحجاج (الإمام) ٨٠، ٨١، ٨٥، ١٤١، ١٤٩، ٢٣٦  
أبو مسلم = محمد بن بحر  
ابن السلة = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر  
محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر)  
السيب بن محمد الأرغواني ٣١١  
ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور الأهوازي  
المصري = عبد الغني بن سعيد الأزدي  
عبد الغني بن نازل بن يحيى  
عبد الملك بن عبد الله بن محمود  
عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي  
نصر بن عبد العزيز الفارسي  
أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر الزهري

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبى (أبو بشر) ١٥٨

المصعبى = مصعب بن عبد الرزاق

المصيصى = على بن محمد بن على

نصر الله بن محمد بن عبد القوى (أبو الفتح)

ابن مطر = محمد بن جعفر بن مطر (أبو عمرو)

المطرى ٧١

المطوى = الحسن بن على

عمر بن على (أبو حفص)

مظفر البروجردى (أبو غانم) ٢٩٧

ابن المظفر (أبو الحسين) ٢٣٨

أبو المظفر = شهور بن طاهر بن محمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى (أبو القاسم) ١٨١، ٣٣٠، ٣٤٢

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردى

محمد بن أحمد التميمى

ابن المظفر = محمد بن المظفر

ابن المظفر (له محمد بن المظفر) ٢٣٢

أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السَّمَّان

نصر بن ناصر بن الحسين العمري

معاذ بن جبل ١٨٧

المعافى بن زكريا الجيرى (أبو الفرج) ١٣، ٤٩، ٢٢٩، ٢٥٩، ٣١٢

أبو المعالى = شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى (إمام الحرمين)

عزيزى بن عبد الملك (شيدلة)

عمر بن محمد بن الحسين البسطاى



معاوية بن أبي سفيان ١٤٨ ، ٣٥٣

العتزلى = عبد السلام بن محمد بن يوسف

مَعَدَّ بن علي ، المستنصر العبيدى ٢٤٨ - ٢٥١

معروف بن فيروز الكرّخى ١٥٧

العرّى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

معمر بن أحمد بن محمد اللّنبانى الأصبهانى (أبو منصور) ٣٣١

أبو معمر = الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى

ابن مَعِين = يحيى

المغربى = أحمد بن منصور

ابن أبى حُصَيْنَة

مغيث (زوج بريرة) ٨٠ ، ٨١

الغيرة بن أبى بُرْدَة ٧٩ ، ٨٠

مفتى الحرمين = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

المفسّر = على بن سهل بن العباس

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجانى الإسماعيلى (أبو معمر) ٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

المفيد = محمد بن أحمد (أبو بكر)

المقدسى = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

محمد بن طاهر (أبو الفضل)

نصر بن إبراهيم بن نصر

القرى = أحمد بن الحسين بن مِهْرَان (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى (أبو عمر)

أبو طاهر بن فضلات

عبد الباقي بن فارس

عبيد الله بن عمر بن على

عبيد الله بن محمد بن أحمد

مُقَسِّم بن بُيُحْرَة (تَجْدَة) ٨٩

مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلي الحافظ (أبو القاسم) ٣٣٢، ٣٣٣

الملاحي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو نصر)

الملحمي = عبد الوهاب بن علي بن داوود

ملكانك (وال) ٣٤٤

الملك الرحيم بن بويه = أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة

ملك شاه (السلطان السلجوقي) ٣٢٩

ملك كراسي (من الهند) ٣٢٣

المليحي = عبد الأعلى بن عبد الواحد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم

أبو منصور ١٢٢

أبو منصور = أحمد بن محمد الصيرفي

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

منصور بن رامش (أبو نصر) ١٨١ ، ٢٢٦

أبو منصور = عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري

عبد القاهر بن طاهر البندادي التيمي

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

منصور بن عبد الله الخالدي (أبو علي) ٣١٠

منصور بن عمر بن علي البندادي الكرخي (أبو القاسم) ٣٣٤

منصور بن عمر الفقيه ٢٣٤

أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهری

منصور بن محمد بن عبد الجبار التيمي بن السمعاني (أبو الظفر) ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥ - ٣٤٦

أبو منصور = محمد بن عبد الجبار بن السمعاني

محمد بن القاسم الصنعی

منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي (أبو أحمد) ٣٤٦، ٣٤٧

أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي

معمر بن أحمد بن محمد النُّبَّاني

أبو منصور بن مهزَّان ٥٩، ٦٧

منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ الكاغدي (أبو الفضل) ١١

المنقري = محمد بن عَدِيّ

مُهارِش بن الجلي العقيلي ٢٥١، ٢٥٢

ابن المهندى بالله = محمد (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

مهدي بن علي الإسفراييني القاضي (أبو عبد الله) ٣٤٨

المهرجاني = أحمد بن محمد

محمد بن علي

المُهَلَّب بن أبي صُفْرة ٣٢٧

المُهَلَّبِي = محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي

المُهَلَّبِي الوزير = الحسن بن محمد

أبو المواهب = أحمد بن محمد بن ملوك

موسى بن أبي الجارود ٨٨

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عرفة ١٣

الموسوي = أبو القاسم، ذو المجددين

محمد بن الحسين الرضّي

الموشلي = غاتم بن الحسين

الموصلي = الحسين بن محمد بن الحسن

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل)

الموفق = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد)

المياجي = علي بن الحسن بن علي  
 المياسي = محمد بن جعفر  
 ميمون بن سهل بن علي الواسطي (أبو نجيب) ٣٤٩  
 ابن أخي ميمى = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين)  
 الميهني = فضل الله بن أحمد بن محمد  
 مسعود بن الفضل العامري

(حرف النون)

الناسائي = علي  
 ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي (أبو نصر) ٣٥٠، ٣٤٩  
 ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاتي القاضي (أبو علي) ٣٥٠  
 ناصر بن الحسين بن محمد الشريف العمري القرشي الروزي (أبو الفتح) ١١، ٥٥، ٦٤،  
 ٧٠، ١١٥، ١٣٨، ٢٤٠، ٣٥٠، ٣٥١  
 الناصري = ظفر بن مظفر بن عبد الله  
 نافع المدني، مولى ابن عمر (أبو عبد الله) ٨٣، ٢٧٣  
 نافلة أبي بكر الصيدلاني = سليمان بن داود بن محمد  
 النجاد = أحمد بن سلمان  
 النجار = أحمد بن إبراهيم  
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن  
 النجيب الحراني ٢٦٠  
 نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي ٣٤٩  
 أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطي  
 ابن أبي نجيح = عبد الله بن أبي نجيح  
 ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)  
 النحاس = عبد الرحمن بن عمر  
 النحوي = علي بن فضال بن علي الجاشعي

ابن نجيساه ٢٥٤

النَّخَشَبِي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النَّسَائِي = أحمد بن شعيب بن علي

النَّسَفِي = عمر بن محمد بن أحمد

هَنَّاد بن إبراهيم

النَّسَوِي = محمد بن أحمد بن سعيد

النَّسِيب = علي بن إبراهيم بن العباس (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه (أبو الفتح) ١٢، ٣٥١ - ٣٥٣

أبو نصر الأبيوردي ٣٣٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ٧

أبو نصر = أحمد بن الحسن الشيرازي

أحمد بن الحسين الكسار

نصر بن أحمد بن الخليل المَرَجِي ٢٣١

نصر بن بشر بن علي العراق (أبو القاسم) ٣٥٤

أبو النصر = حبان

أبو نصر = الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني

الحسين بن محمد بن أحمد

نصر بن سُبُكْتُكِين ٣١٧

نصر بن سَيَّار (أبو الفتح) ٣٢٨

أبو النصر = عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي

أبو نصر = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

نصر بن عبد العزيز الفارسي المصري ٢٣٤ ، ٢٨٧

أبو نصر = عبد الملك بن الحسين الدلال

علي بن مسعود بن محمد

أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة ، الملك الرحيم ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

محمد بن أحمد بن محمد الملاحى

أبو النصر = محمد بن عبد الجبار البتبي

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفكري

منصور بن رامش

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي

نصر بن ناصر الحدّادى المرائى

نصر بن ناصر بن الحسين العمري (أبو المظفر) ٣٥٤

أبو نصر = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسى

هبة الله بن علي بن المجلى

أبو نصر بن هبيرة ١٦٣

النصر اباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه (أبو الفتح) ٣٥٢ ، ٣٥٣

نصر الله المقدسى = نصر بن إبراهيم بن نصر

النَّصْرَوِى = عبد الرحمن بن حمدان (أبو سعيد)

النَّصْرَوِى = النصروى

النَّصِيبِى = أحمد بن علي بن محمد

النَّصِيبِى = عبد العزيز بن أحمد

النَّصِيبِى = النصيبى

النَّصْرَوِى = العباس بن الفضل

النَّصْرِى = أبو العباس

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق (الوزير)

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق

ابن نظيف = محمد بن الفضل الفراء

النَّعَالِى = الحسين بن أحمد بن طلحة

الشمسان بن ثابت ( الإمام أبو حنيفة ) ٢٧ ، ٤٤ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،

١٧٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ

أحمد بن محمد المهرجاني

عبد الرحمن بن محمد الففاري

عبد الملك بن الحسن الإسفرايني الأزهرى

عبد الملك بن محمد الإستراباذى الصغير

الشمسي = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم

النقاش = محمد بن الحسن بن زياد

ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى

ابن النقور = أحمد بن محمد ( أبو الحسين )

النميري = عمر بن شبة

النهرديري = أحمد بن عبيد الله

أبو نواس = الحسن بن هاني

النوأس بن شيمان الكلابي ٥٧

نوح بن منصور الساماني ٣١٦

نور الدين = محمود بن زنكي ( الملك )

النوفاني = زاهر بن محمد بن عبد الله

ناصر بن إسماعيل

النوكاني = إسماعيل بن أحمد

النوري = يحيى بن شرف

النويزي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

غياث بن حمزة

النيسابوري = أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن منصور

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الْفَقِيهَ (أَبُو الْوَلِيدِ)

خَلْفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

» » » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

» » » مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقَشِيرِيَّ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ (إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ)

» » » مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُرَكُوشِيَّ

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاحِدِيَّ

عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَبْدُؤِيَّ

النَّبَلِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)

النَّبَلِيُّ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(حَرْفُ الْمَاءِ)

ابْنُ هَارُونَ بْنِ بَنْدَارٍ الْجَوْفِيِّ ٢٤٣

هَارُونَ الرَّشِيدَ ٢٨٩

أَبُو هَاشِمٍ = عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَبَّائِيَّ

الْمَاشَمِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (أَبُو عَمْرٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ

هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَشِيرِيَّ (أَبُو الْأَسَدِ) ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٢٦

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ ١٢

» » » أَحْمَدُ الرَّحْمِيُّ ٢٦٠

» » » أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ طَاوُسٍ) ١٠٠

» » » سَلْمَانُ ٣٥٢

» » » سَهْلُ السَّيْدِيِّ ٣٠٣



هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ٣٣٣ ، ٣٥٥

» » » علي بن المُجَلِّي (أبو نصر) ٢٦٠

» » » المبارك بن السَّقَطِي (أبو البركات) ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٤

» » » محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد) ٣٥٤ ، ٣٥٥

الهَندَلِي = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

الهرَّاسِي = علي بن محمد (إلْكيا)

هرْدَب (من ملوك الهند) ٣٢٥

الهروي = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)

» » » عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)

محمود بن القاسم الأزدي المُهَلَّبِي

منصور بن محمد بن محمد الأزدي

✓ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن هزار مراد = عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّريِّمِي

هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي ٢٣٦

» » » عبد الملك الطَّيَّالِي (أبو الوليد) ٢٧٢

» » » عروة ٨٢ ، ٨٣

» » » عمار الدمشقي (أبو الوليد) ٥٦ ، ٥٧

» » » الفار ٥٦

هُشَيْم بن بشير ١٤١

الهمداني = ابن أبي صالح

الهمداني = أبو جعفر

الحسن بن أحمد (أبو العلاء)

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عيسى بن أحمد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم

» » « أبي علي بن محمد

هناد بن إبراهيم النَّسَفِي ٣١٠

هند بنت أبي أمية (أم سلمة، أم المؤمنين) ١٤٨

هَيَّاج بن عُبَيْد بن الحسين الحطَّيْنِي الشَّامِي (أبو محمد) ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٣٦

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة القرشي (أبو الفرج) ٣٥٦

ابن أبي الهيثم = محمد بن عبد الصمد (أبو بكر)

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكُشْمِينِي

( حرف الواو )

الوائلي = سَحْبَان بن زُفَر بن إلياس

وائللة بن الأسقع ٥٦

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد

الواحى = الألواحى

الواسطى = المبارك بن محمد بن عبيد الله

محمد بن الحسين الزعفراني

ميمون بن سهل بن علي (أبو نجيب)

نجيب بن ميمون بن سهل

الواعظ = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عزيزى بن عبد الملك (شَيْدَلَة)

أبو الفضل الجوهري

والد الرويانى = إسماعيل بن أحمد

والد المصنّف = علي بن عبد الكافي السبكي

- الوتار = محمد بن أحمد بن موسى الدبيلي  
وجيه بن طاهر الشَّحامي ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣  
الوَخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)  
الوراق = عبيد الله  
الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر  
الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك)  
الحسن بن محمد ، المَهَلِّي  
محمد بن الحسين (أبو شجاع)  
المرزبان بن خسرو  
وزير القائم بأمر الله = علي بن الحسن بن أحمد (أبو القاسم بن المسلمة)  
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب  
أبو الوليد ٩٥  
أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه  
الوليد بن عبادة (البَحْتَرِي) ٦٣  
الوليد بن مسلم ٥٧  
أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي  
هشام بن عَمَلُو الدمشقي  
وهب بن زَمْعَة ٨٤  
ابن وهب = عبد الله بن وهب  
وهب بن وهب (أبو البَحْتَرِي) ٨٣

(حرف الياء)

- يحيى بن أكرم ١٤٦  
يحيى بن أبي الخير سالم العمراني ١١٢ ، ١٣١-١٣٤  
يحيى بن سديد القَطَّان ١٤٨ ، ٢٠٨

يحيى بن شرف القَوَوِي ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،  
٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

أبو يحيى = الشريف

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) العجلي الدَّسْكَرِيُّ الصوفي (أبو طالب) ١١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،  
يحيى بن علي (أبو الفضل) ٣٥٢

يحيى بن علي بن محمد المجدلِيُّ الكُشْمِينِي (أبو القاسم) ٣٥٧  
يحيى بن أبي كثير ٢٣٦

يحيى بن معين ١٤٨

يحيى بن منصور الفقيه (أبو سعيد) ١١٨ ، ١٩٠

يحيى بن منصور القاضي ٢٢٢

يحيى بن هاشم السُّمَّار ٨٣

يحيى بن يحيى التَّمِيمِي ١٤١

يحيى بن إيمان ٢٢٣

يزيد بن إسماعيل الخَلَّال ٣١٠

يزيد بن زُرَّيع ٨٩

يزيد بن صُهَيْب الفقير ١٤١

يزيد بن هارون ١٠٣

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٨٩

يعقوب بن إسحاق ، الحافظ (أبو عَوَّانة) ٢٠٨

يعقوب بن سليمان بن داود الإسفَرَايِينِي (أبو يوسف) ٣٥٩

أبو يعقوب = يوسف بن محمد الأَبْيُورْدِي

أبو يعلى = حمزة بن علي بن هبة الله الجُبُورِي

محمد بن الحسين بن خلف الفَرَّاء

يَمِين الدولة = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أحمد بن كَيج الدَّيْنُورِي (أبو القاسم) ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٢١ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

- يوسف بن أيوب (السلطان صلاح الدين) ٣١٥  
يوسف بن الجلول الأزرق ٢٣٣ .  
يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦١  
يوسف بن الدخيل (الفضيل) ٣٣٢  
يوسف بن عبد الرحمن ، المِزِّي ٥١ ، ٢٩٩  
أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف  
يوسف بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦٢  
يوسف بن عمر القوّاس (أبو الفتح) ٢٥٩  
يوسف بن محمد الأبيوردي (أبو يعقوب) ٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣  
يوسف بن يحيى ، البويطي ٨٨  
أبو يوسف = يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني  
اليُونَارَقِي = الحسن بن محمد بن إبراهيم (أبو نصر)  
يونس بن بُكَيْر ٨٩  
ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس

(٣)

## فهرس القبائل والأُمم والفِرَق

(١)

- آل حمّاد بن زيد ٤٩  
 آل سَلْجُوق = بنو سَلْجُوق  
 آل أبي طالب ٢٩٧  
 بنو إسرائيل ٧٩، ٧٨، ٧٤  
 الإسماعيلية ٣٠٤  
 الأشاعرة (الأشعرية) ١٥، ١٩١، ١٩٦  
 أصحاب الحديث = الشافعية  
 أصحاب الحديث [غير الشافعية] ٧٨، ٧٧  
 ٢٢٣، ٢٩٩  
 أصحاب الرأي = الحنفية  
 أصحاب مالك = المالكية  
 الأصوليون ٩٧  
 أهل باب الكرخ ٢٥٠  
 البصرة ٢٧٠، ٣٤٨  
 بغداد ٨، ٥١، ١٣٤، ٢٣٣  
 بيت المقدس ٣٣٢  
 جَيْلان ٢٣٥  
 الحديث = أصحاب الحديث [غير الشافعية]  
 حلب ٢٢٠  
 حمص ١٨٧  
 خُرَّاسان ١٥، ٥٣، ١٠٤، ١٣٦  
 ١٦٧، ١٨٣، ٣٦٢، ٣٦٤  
 أهل خوارزم ٣١٥  
 » الرأي = الحنفية  
 » السنة ٩٨، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٥٠، ٢٧٠  
 ٢٩٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٦٧  
 » النّاش ٥٠  
 » شيراز ٢٢٩، ٢٣٩  
 » طوس ٣٠٤  
 » الكرخ ٢٥٢  
 » كرخ جُدّان ٣٣٤  
 » مَرَوْ ٥٨، ١١٠، ٣٣٩، ٣٤٠  
 ٣٥٧، ٣٤٤  
 أهل مَكّة ١٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦  
 » مَمبُورَة ٢٥٧  
 » نيسابور ٢٥٨  
 » همدان ١٣٤، ١٦٢  
 (ب)  
 الباطنية ٣٢٠  
 البراهمة ١٤٦، ٣١٧، ٣٢٦  
 البصريون = أهل البصرة  
 البغداديون = أهل بغداد  
 بنو بُورَة ٢٤٩، ٢٧٢

١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ،

٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ،

الشَّيْعة ٢٤٩

(ص)

الصحابه ٥٩ ، ١٤٦ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ،

الصوفيه ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،

(ع)

بنو عبد الدار ٢٥٧

العجم ٢٥٥ ، ٣١٥ ،

العراقيون ١٢ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٧ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ،

العراقيون (من الشافعية) ١٣٠ ، ١٣١ ،

(ف)

الفرنج ٩٨ ، ٣٣٣ ،

الفقهاء ٩٩

انفلاسه ١٨٩ ، ٢٠١ ،

(ق)

القدرية ٣٤٢

القوم = الصوفيه

(ك)

الكراميه ١٤٠ ، ٢٩٣ ،

(م)

المؤرخون ٣٢٠

(ت)

التابعون ٥٩ ، ١٥٧ ، ٣٤٢ ،

الترك ٥٠ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،

التركمان ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

التركانية = التركان

(ج)

الجمعيه ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،

(ح)

الحنابله ١٨٨ ، ٢٧١ ،

الحنفيه ٢٤ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٨٢ ،

٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،

(خ)

الخراسانيون = أهل خراسان

(ر)

الرافضه ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،

الروافض = الرافضه

الروم ٢٤٩ ، ٣٢٠ ،

(س)

انسامانيه ٣١٧ ، ٣٢٢ ،

بنو سلجوق ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ،

السلجوقيه = بنو سلجوق

السلف ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

سينس بن معاوية بن ثعل ٧٤

(ش)

الشافعيه ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ،

٣٦٧، ٢٧٠	المالكية ١٩٢، ١٤٧، ١٣٩، ١٣٠
الفأرية ١٩٣، ١٩٢	التكلمون ١٩٥، ٩٩
النُجْمون ٣٢٩	المُجَبِّمة ١٩٢
( ن )	المجوس ٣٢٤
النَّحَاة ٢٧٤، ٢٧٣، ١٦٦	المحدِّثون = أصحاب الحديث [غير الشافعية]
النصارى ٣٧٠، ٣٦٩	المرأوزة = أهل مرو
نصارى أَيْلَّة ١٤٦	المرأوزة من الشافعية ٣٦٥
( هـ )	المُشَبِّهة ٢٧٠
الهمذانيون = أهل همذان	المصريون ٢٥٢، ٢٤٨
الهنود ٣٢٢، ٣١٦	المعتزلة ١٥، ٩٧، ١٤٠، ١٦٣، ٢٤٦



(٤)

## فهرس الأماكن والبلدان والمياه

باب الصغير ، بدمشق ٣٥٣  
باب الكرخ ٢٥٠  
باب المراتب ١٢٤  
باخرز ٢٥٦  
بُخارى ٥٥ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ٢٣٩ ،  
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦  
بُست ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧  
بِسْطام ١٣٥  
بُشتَنقان ١٨١ ، ١٨٤  
البصرة ٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،  
٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤  
بغداد ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ،  
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،  
١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ -  
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،  
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،  
١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،  
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ - ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،  
٢٥٥ - ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ،  
٢٩٧ ، ٢٩٩ - ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ -  
٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ - ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،  
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

(١)

أفران ١٢٠  
آيد ١٠٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢  
أَمَل طَبْرِستان ١٠ - ١٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،  
٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨  
أَيُورْد ٣٦٢  
أَذَنَة ١٦٤  
أَزْجَاه ١٦٢  
أُسْتُوا ١٥٥  
أُسْفَرَاين ٦٣ ، ١٣٨  
إِسْكَاف ٢٣٢  
أَصْبَهَان ١١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ،  
١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٩٧ ،  
٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨  
أَطْرَابُلُس ٣٣٣  
أَلَوَاح ١٣٥  
الْأَنْدَلِس ٢٥٧  
الْأَهْوَاز ٢٣٠ ، ٢٣٨  
إِيلَاق ٥٠  
أَيْلَة ١٤٦  
باب حَرْب ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٩

(ب)

بلاد بدر بن مهمل ٢٥٢

بلاد العجم ٢٥٥

بَلَّح ٢٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣١٦ - ٣١٨ ، ٣٤٤

البندرِيجين ٢٣٣

بُوسنج ١١٧

بُوسنج ١١٩ ، ١٢٠

البيت الحرام ( وانظر أيضا : مكة ) ١٧٠ ،

٢٦٤ ، ٢٦٣

بيت المقدس ٩٨ ، ٢٦٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ،

٣٥٢ ، ٣٣٣

بِكَنْد ٥٥

( ت )

تكرت ٣٣٣

( ج )

جازر ٢٢٨

جامع أصنهان ٣٠٣

الجامع الأقدم بمرو ٣٤٤

الجامع الأموي ٦٦

جامع المنصور ٢٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

الجامع النيعي ١٨١ ، ٢٢٦

الجانب الشرق ، من بغداد ٢٥٠

الجانب الغربي ، من بغداد ١٢٦ ، ٢٥٠

جُرْجان ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٩٥ ، ١٤٩ ،

٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٣١

الجزيرة ٢٤٩

جَوَيْن ٧٣

جِيلان ٢٣٥

( ح )

الحجاز ١١٦ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ،

٢٥٨ ، ٢٣٦ ، ٢٩٨

الحجر ٣٣٨

حديثة عانة ٢٥١

الحربية ٢٦١ - ٢٦٥

الحرمان = مكة والمدينة

حرم الله = البيت الحرام ، وانظر أيضا : مكة

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة

حِطَيْن ٢٥٥

حلب ٢٢٠

حُلوان ٣٥٨ ، ٣٥٧

حماة ٣١٥

حَمَص ١٨٧

( خ )

خَابَران ١٦٢

خانيجار ٢٢٨

خَر ٦٢

خُرَاسان ١١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ،

١١٩ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ،

١٧٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ،

٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٥٣ ، ٣٦٢

زَنْجَان ٣٦١	خَرْق ١١٥، ٣٣٧
زُوزَن ٧١	خَرْكُوش ٢٢٢
(س)	خوارزم ٣١٥
الساحل ٣٣٣	(د)
ساوة ١٥٢، ٢٤٠	دار الخلافة بيفداد ٢٥٠
سجستان ٥٦	دار الكتب بيفداد ١٢١
سَرْخَس ٦٥، ١٠٣، ١٠٦، ٣٠٨	دَبُوسِيَّة ٢٩٦
سَمَرْقَنْد ١٠١، ٢٣٩، ٢٩٦	دَجَلَة ٢٦٨
سَمَنان ١٣٥	دَقُوقا ٢٢٨
السَّن ٧٠	دمشق ١٠٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢
السُّنْد ٣٨١	٣٥٣
سُومَنات ٣١٧	دَوْبَرَة البيهقي ٩٩
سَيِّحُون ٣٢٤	ديار بكر ٢٤٩، ٣٥٢
(ش)	الدَّيْنُور ١٨، ٣٥٩
الشاش ٥٠	(ذ)
شَالُوس ١٥٠	ذَوَأَشْرَق ٧٢
الشام ١٢١، ٢٤٩، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٥٥	(و)
شَرُوان ١٠	رَبِيع الكَرَج ١٥
شَهْراباد ٢٣٣	الرَّجَبَة ٢٣١
شِيراز ٦٢، ١٠٥، ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٩	رَجَبَة الشام ٧، ٢٤٩
شِيرَنْخَشِير ١٠٤	رجبة الموصل ٢٤٩
(ص)	الرَّي ٥٦، ٩٧، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ٢٢٦
الصَّفا ١٧٠	٢٤٨، ٢٤٩، ٣٣٠
صُور ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢	(ز)
(ط)	زَمَزَم ١٧٠، ٣٣٨، ٣٥٦
الطائف ٣٥٦	

قَرْوِين ١٢١	طَبْرِسْتَان (وانظر أيضا : آمل طبرستان)
قَشْمِير ٣٢٤	٢٩١، ١٥١
قلعة البراهمة ٣٢٦	الطَبْرِية ٣٥٥
قلعة جَنْدَرَاي ٣٢٦	طَبْسَان ١١
قلعة كَنْجَنْد ٣٢٥	طَخَارِسْتَان ٣١٨
قلعة منج = قلعة البراهمة ٣٤٤، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٦٧، ١٥٨، ٧٠، ١١	طُوس ١١
قلعة هَرْدَب ٣٢٥	طِيز نَابَاد ٢٤٢
قَنْوَج ٣٢٦، ٣٢٤	(ع)
(ك)	العراق ١٣، ١٤، ٥٤، ١١٦، ١٧٣،
كراسي ٣٢٣	٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢،
الكَوْخ ٢٥٢	٣٥٣، ٣٤٠
كَرْخ جُدَان ٣٣٤	العراقان = البصرة والكوفة
كُشْمِيْن ٣٥٧	عَسَلَان ٣٣٣
الكَعْبَة ١٢٤، ١٧٠، ٢٤٠	عَكَّا ٣٥٥
الكَوْفَة ٩٦، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٨	عُكْبَرِي ٢٢٨
(م)	(غ)
ما وراء النهر ٣١٧، ٣٢٢	غَزَّة ٣٥٢
مدرسة أصحاب الشافعي بمرو ٣٤٤	غَزَّة ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤
مدرسة البيهقي ١٦٩، ١٧٥	الغَنْدَجَان ١٠٥
المدرسة التاجية ببغداد ٧، ٣٢٩	(ف)
مدرسة القُشَيْرِيَّين ١٥٩، ٢٢٧	فَارَمَذ ٣٠٤
المدرسة المشطبية بنيسابور ٣١١	فَاشَان ٣٠١
المدرسة المنصورية ٥٨	(ق)
المدرسة النِّظامِيَّة ببغداد ١٢٤، ١٢٦،	قَايِن ١١
٣٥٩، ٢٩٧	القرافة بمصر ٢٥٤، ٢٥٣

٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

الْمَدْرَسَةُ

مَدْرَسَةُ ٣٢٤ ، ٣٢٥

الْوَصْل ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٣٣٣

مِيَّافَارِقِينَ ٣٣٣

مِيْدَانُ الْحُسَيْنِ بَنِيْسَابُور ١٨١

مِيْهَنَةُ ٣٠٧ ، ٣٢٩

مِيْوْرُقَةُ ٢٥٧

( ن )

نَابِلُس ٣٥٢

نَسْف ١٢٠

نَصِيْبِينَ ٢٤٩ ، ٢٥٤

نَهْر طَابِق ٢٦٢

النَّهْرَوَان ٢٥٢

نَوْقَان ٣٥٠

نُوزِيَّة ١٠٣

نِيْسَابُور ١١ ، ١٣ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،

١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٢٢ - ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

الْمَدْرَسَةُ النَّظَامِيَّةُ يَكْنُ ٦٣

الْمَدْرَسَةُ النَّظَامِيَّةُ بَنِيْسَابُور ١٠٧ ، ١٧١ ،

١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥

الْمَدِيْنَةُ ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

مَدِيْنَةُ السَّلَام = بَغْدَاد

مَرْو ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٢٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤

الْمَرْوَةُ ١٧٠

مَرْوُ الزُّوْد ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٢

مَسْجِدُ سُوْقِ اللُّؤْلُؤِ ٣٥٦

الْمَشْرِقُ ٢٥٧

الْمَشْهَدُ ٢٦٢

مِصْرُ ٧١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،

٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ،

٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،

٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣

الْمَقَامُ ٣٣٨

مَقْبَرَةُ الْحُسَيْنِ بَنِيْسَابُور ١٨١

الْمَقْدِسُ = بَيْتُ الْمَقْدِسِ

مَكَّةُ ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ،

٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ،	مَمْدَان ٦٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،	١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٣٣ ،
٣٥٨	٣٦٥
( هـ )	المند ٣١٦ - ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧
هَرَاة ٥٥ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،	( و )
٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥	وَأَسْط ١٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ،
	٣٣٣

(٥)

## فهرس الأيام والوقائع والحروب

يوم بدر ٨٩ ، ٩٠ | يوم الحديبية ٨٩ ، ٩٠

(١)

آداب الصوفية ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩  
الإبانة ، للفوراني ١٠٧ ، ١٠٩ - ١١٢  
( وانظر فهرس الأعلام )  
إبطال القول بالتوَلد ، لأبي منصور البغدادى  
١٤٠

الأحكام السلطانية ، للماوردي ٢٦٧ ،  
٢٧٤ ، ٢٨٠

أحكام السماع ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩  
أحكام القرآن ، للإمام الشافعي ٨٠  
أحكام الوطء التام ، لأبي منصور البغدادى  
١٤٣ ، ١٤٠

اختلاف العلماء ، لابن المنذر ٥٩

أدب الجدل ، لعلي بن أحمد السهيلي ٢٤٦

أدب الدين والدنيا ، للماوردي ٢٦٧ ، ٢٦٩

أدب القضاء ، لشریح الروياني ٢٨٤ ، ٣٦٨

أدب القضاء ، لأبي عاصم الميماني ٣٦٥ ، ٣٦٩

الأربعون ، لنصور بن رامش ١٨١

الأربعون في الحديث ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

الإرشاد في أصول الدين ، للإمام الحرمین الجويني

١٧١٠ ، ١٩٤

الأساليب في الخلافات ، للإمام الحرمین

الجويني ١٧٢

أسباب النزول ، للواحدى ٢٤١

الاستذكار ، للدارمي ٢٨٥

الاستغناء في الفقه ، لأبي عبد الله الإسفرايني ٣٤٨

الأسرار ، لأبي زيد الدبوسي ٣٤٢

الإشارات ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٦

الإشارة ، لسليم الرازي ٣٥٢

الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي سعد

المروى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١

الاصطلاح في الرد على أبي زيد الدبوسي ،

لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢ ، ٣٤٥

إعجاز القرآن الصغير والكبير ، لعبد القاهر

ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

الإقناع ، للهاوردي ٢٦٧

إكسير الذهب في صناعة الأدب ، لعلي بن

فضال المجاشعي ١٧٩

الأمالي ، لأبي بكر محمد السمعاني ٥٣

الأم ، للإمام الشافعي ٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٦٦

الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٨

الإملاء ، لأبي الفرج الرازي ١٠٢

الانتخاب الدمشقي ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥١

الانتصار ، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢

الانتفاع بجلود السباع ، لمسلم بن الحجاج ١٤٩

تاريخ بيت المقدس، لأبي القاسم الرَّمْلِي ٣٣٢

تاريخ ابن الجوزي ٢٨٨

تاريخ الذهبي ١٣٦، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩

( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير ٢٧١

تاريخ الفقهاء، لأبي محمد الشيَرازِي ٢٣٠

تاريخ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ١٦٣

تاريخ مرو، لأبي سَعد السَمانِي ٣٦٤

( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ ابن النجار ٨، ١٣٦، ١٣٩ ( وانظر

فهرس الأعلام، وانظر أيضا : الذيل على

تاريخ بغداد )

تاريخ هراة، لأبي النصر القاسم ٣١٩

التبصرة، لأبي محمد الجويني ٧٥

تبين كذب المفتري، لابن عساكر ١٨٢

( وانظر فهرس الأعلام )

التتمة، لأبي سعد التتولِّي ١٠٦-١٠٨-١١٠،

١٢٤، ٣٦٥ ( وانظر فهرس الأعلام )

التجريد، للمحاملي ٣١٢

تجريد التجريد، لأبي حاتم القزويني ٣١٢-٣١٤

التحجير، لابن السَمانِي ١٣٩

التحجير في التذكير، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

التحجير في شرح الأسماء الحسنى، للواحدى ٢٤١

التحصيل في أصول الفقه، لأبي منصور

البغدادى ١٤٠

الأنساب، لأبي سعد السَمانِي ١٥١، ٣٠٦،

٣٠٧، ٣٤٢، ٣٦٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

الأوساط، لأبي المظفر السَمانِي ٣٤٢

الإيمان وأصوله، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

( ب )

البحر، للرويانى ٤٨، ٤٩، ٧٦، ٩١،

١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٤، ٢٧٧ -

٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤ ( وانظر

فهرس الأعلام )

البرهان في أصول الفقه، لإمام الحرمين

الجويني ١٧١، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢،

١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢، ٣٤٣

البرهان في الخلاف، لأبي المظفر السَمانِي ٣٤٢

البيسط، للغزالي ٣٦٤

البيسط في التفسير، للواحدى ٢٤١

البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدى

٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩

بلوغ المدى عن أصول الهدى، لأبي منصور

البغدادى ١٤٠

البيان، للمُمراتى ١١٢، ١٣١-١٣٣

( ت )

تأويل متشابه الأخبار، لأبي منصور البغدادى

١٤٠

تاريخ بغداد، للخطيب ١٢٣ ( وانظر فهرس

الأعلام )



التحفة ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢  
 التذكرة ، لأبي سعد السمعاني ٢٤١  
 التذكرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
 ترشيح التوشيح ، للمصنف ٣٦٧  
 التعجيز ، لابن يونس ٢١٩  
 التعليقة ، لإبراهيم المرؤذي ٦٤  
 التعليقة ، للشيخ أبي حامد الإسفراييني ١٣ ، ٢٨٣  
 التعليقة ، لأبي الطيب الطبري ١٣ ، ٤٦ ،  
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣  
 التعليقة ، لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد ،  
 أبي الفرج الرازي ١٠١  
 تعليقة على عيون المسائل ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
 تعليقة ، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤  
 التعليقة ، للقاضي الحسين ٥٩  
 تفسير الثعلبي ١٥٢  
 تفسير ابن جرير الطبري ١٢١  
 تفسير ، لعبد السلام بن محمد بن يوسف  
 المعزلي ١٢١  
 تفسير أبي علي الجبائي ١٢١  
 تفسير ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩  
 تفسير أبي القاسم البلخي ١٢١  
 التفسير الكبير ، لشمس الدين طاهر بن محمد ١١  
 التفسير الكبير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٦ ،  
 ١٥٩  
 تفسير ، للماوردي ٢٦٧  
 تفسير ، لأبي محمد الجويني ٧٦  
 تفسير أبي مسلم بن بحر ١٢١  
 تفسير لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢  
 التفسير ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
 تفسير النقاش ١٥٢  
 تفسير أبي هاشم الجبائي ١٢١  
 تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ،  
 لأبي منصور البغدادى ١٤٠  
 التقريب ، للقاسم بن محمد الشاشي ٨٦  
 التقريب والإرشاد ، للقاضي أبي بكر  
 الباقلاني ١٧١  
 التكملة في الحساب ، لأبي منصور البغدادى  
 ١٣٨ ، ١٤٠  
 التلخيص في شرح الجمل ، لعبد القاهر  
 ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠  
 التلخيص والقراءات ، لأبي معشر الطبري ١٥٢  
 التلخيص - مختصر التقريب والإرشاد -  
 لإمام الحرمين الجويني ١٧١  
 التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٧٦ ، ٢٧٩  
 التهذيب للبغوي ١٠٩ ، ١٣٢  
 التهذيب ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢  
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٢٨٨  
 ( ج )  
 جامع الترمذي ٣٢٧  
 جزء أبي أحمد الفطري ١٢

١٧٢  
 ٢٤١  
 ٧٥  
 ٣٦٧  
 ٢١٩  
 ٦٤  
 ١٣ ، ٢٨٣  
 ١٣ ، ٤٦ ،  
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣  
 ١٠١  
 ٧٥  
 ٣٣٤  
 ٥٩  
 ١٥٢  
 ١٢١  
 ١٢١  
 ٢٥٩  
 ١٢١  
 ١١  
 ١٥٦ ،  
 ١٥٩  
 ٢٦٧

جزء ابن عرفة ١٢٣

جمع الجوامع ، لأبي سهل بن العفريس ٣٥١، ٨٦  
الجمال ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
١٥٠

الجواهر ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

( ح )

الحاوي ، للماوردي ٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ،  
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ( وانظر

فهرس الأعلام )

الحجة على تارك الحجّة ، لأبي الفتح  
المقدسي ٣٥١

حقائق التفسير ، لأبي عبد الرحمن السلميّ ٢٤١  
( د )

الدّرر في التفسير ، لأبي معشر الطبري ١٥٢  
الدعاوى ، والذّنابات ، للمصنف ٢٢٠

دلائل النبوة ، للماوردي ٢٦٧

دُميّة القصر ، للباخرزي ١٥٦ ، ١٧٨ ،  
١٨٣ ، ٢٥٦

ديوان خطب ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢  
( ذ )

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ١٨٥  
( وانظر فهرس الأعلام )

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٨ ( وانظر :  
تاريخ ابن النجار )

ذيل على تاريخ أبي شجاع الوزير ، لمحمد بن  
عبد الملك الهذلي ٢٧١  
( ر )

الرد على القدريّة ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢  
الرسالة ، للإمام الشافعي ٧٨

الرسالة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٣ ، ١٥٩  
الرسالة القوامية في تقويم أدلة الإمامة ،  
لأبي المظفر السمعاني ٣٤٦

الرسالة النظامية ، لإمام الحرمين الجويني  
١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩١

الروضة للنووي ٩٣ ، ١٢٨ ( وانظر فهرس  
الأعلام )

الرياض الموثقة ، لفخر الدين الرازي ١٣٨ ، ١٤٠  
( ز )

زاد الحاضر والبادي ، لعسل بن سهل بن  
العباس ٢٥٩

زيادة الروضة ، للنووي ٩١ ، ١٤٤  
( س )

السلسلة ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
سنن الدارقطني ١٨٢

سنن أبي داود ٩٠ ، ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١  
سنن الترمذي ٣٥٩

سوق العروس في القراءات ، لأبي معشر  
الطبري ١٥٢

السياق في تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن

شرح فروع ابن الحداد ، لأبي الطيب الطبري  
٤٦، ١٤

شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ١٩٢

شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٢٧٩

شرح الفتاح ، لعلي بن أحمد الفسوي ٢٤٦

شرح مفتاح ابن القاص ، لأبي منصور

البغدادى ١٤٥، ١٤٣، ١٤٠

شرح المنهاج ، للبيضاوى ، للمصنف ١٣٧

شرح المنهاج ، لوالد المصنف ١٦٤، ٢٧٨،

٢٧٩، ٣٦٦

شرح المذهب ، للنووى ٩١، ٩٢، ١٠٨

شعب الإيمان = المنهاج لأبي عبد الله الحلبي

شعر الكميت بن زيد ١٢٢

(ص)

صحيح البخارى ٨١، ١١٧، ١١٩، ٢٧١، ٣١٤،

٣٣٠ ( وانظر فهرس الأعلام )

صحيح مسلم ٨٠، ٨١، ٣١٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

الصفات لأبي منصور البغدادى ١٤٠

(ط)

طبقات الشافعية ، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

طبقات الشيرازى ، لأبي إسحاق ، ٢٣٠،

٣٣٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

طبقات العبادى ٣٤٩ ( وانظر فهرس الأعلام )

طبقات القراء ، لأبي معشر الطبرى ١٥٢

إسماعيل الفارسى ١٧٤، ٣٠١، ٣٠٧

( وانظر فهرس الأعلام )

(ش)

الشامل ، لابن الصباغ ١٢٢، ١٣١

الشامل فى أصول الدين ، لإمام الحرمين

الجوينى ١٧١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢ -

٢٠٧، ٢٠٥

شرائط الأحكام ، لعبد الله بن عبدان بن محمد ٦٦

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض

الحكومات

شرح الإشارة ، لأبي الفتح المقدسى ٣٥٢

شرح البرهان ، لأبي عبد الله المازرى ١٨٨

شرح الحماسة ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان البُخترى ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان الرضى ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان التنبى ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان التنبى للواحدى ٢٤١

شرح الرسالة ، لأبي محمد الجوبنى ٧٥

شرح العبادات ، لعبد الله بن عبدان بن محمد

٦٧، ٦٦

شرح عيون المسائل ، لإسماعيل بن أحمد

النوكانى الطريثى ٧٥

شرح عيون المسائل للفقّال ٧٦

شرح الفاتحة ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

١٥٠

(ع)

العُدَّة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن علي

الطبري ١١٢

عُدَّة العالم والطريق السالم، لابن الصباغ ١٢٢

العِمَاد في موارِيث العِبَاد، لأبي منصور

البغدادى ١٤٠، ١٤٧

العمد، للفوراني ١٠٩، ١١٠

العمدة في التصريف، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

عبد القاضي عبد الجبار ١٢٢

العوامل المائة، لعبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني ١٥٠

عيون الأجوبة في فنون الأسئلة، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

عيون المسائل [لعله لأحمد بن سهل المارسي] ٨٦

عيون المسائل، لأبي معشر الطبري ١٥٢

عيون المسائل، للنووي ١٠٨

(غ)

غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ١٢١

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦٣

الغنية، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤

الغنية، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

غياث الأمم، في الإمامة، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٨

الغياثي = غياث الأمم

(ف)

فتاوى الحنَّاطي ١٥١

فتاوى ابن الصباغ ٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨

فتاوى ابن الصلاح ٢٧٦

فتاوى الغزالي ٤٧، ٥٨، ١٢٧

فتاوى القاضي حسين ١١٣ - ١١٥، ١٤٤

فتاوى القفال ٣١٦، ٣٦٢

فتاوى القفال الصغير ٦٠، ٦١

الفتاوى المهمات، للنووي ١٠٨

الفتح، لإمام الحرمين الجويني ٢٠٧

الفرق بين الفرق، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

الفرق، للقرافي ٣٦٧

الفروق، لأبي محمد الجويني ٧٥، ٩١، ٩٢

الفريدة والخريدة، لابن فارس ٢٨٧

فضائح الكرامة، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائح المعتزلة، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائل أحمد بن حنبل، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

فضائل الشافعي لعبد الله بن يوسف الجرجاني ٩٤

فوائد من كتاب الكافي في شرح مختصر

الزنى للماوردي، لشيب بن عثمان بن صالح ٩

فوائد من كلام ابن الصباغ، لشيب بن عثمان

ابن صالح ٨

(ق)

قانون الوزارة وسياسة الملك، للماوردي ٢٦٧

كتاب في الشروط، لأبي بكر بن داود بن علي  
الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي ثور ١٤٦

كتاب في الشروط، لداود بن علي الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي عبد الرحمن الشافعي  
١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي علي الكرايسي ١٤٦

كتاب في الشروط على أصول الشافعي، لمحمد

ابن جرير الطبري ١٤٦

كتاب في الشروط، للزني ١٤٦

كتاب في الفرائض، لأبي ثور ١٤٧

كتاب في الفرائض، رواه الربيع عن الشافعي

١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي العباس بن سريج

١٤٧

كتاب في الفرائض، للكرايسي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لمحمد بن نصر المروزي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي منصور البغدادى

= العباد في موارث العباد

كتاب في معنى لفظي: التصوف والصوفي،

لأبي منصور البغدادى ١٤٠

كتاب في النامات، لثيرون بن شهر دار ٦٦

كتاب في موقف الإمام والمأموم = مختصر

في موقف الإمام والمأموم

القبس . لابن العربي، أبي بكر ١٢٦

القواطع، في أصول الفقه، لأبي المظفر بن السمعاني

١٩٢، ٣٤٢، ٣٤٣

(ك)

الكافي، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

الكافي في شرح مختصر الزني، لماوردي ٩

الكامل، لابن الصباغ ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨

كتاب الإعراب في علم الإعراب، للواحدى

٢٤١

كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم،

للوحدى ٢٤١

كتاب الدعوات، للواحدى ٢٤١

كتاب السئلة، لأبي الحسن الجويني ٢٩٨

كتاب المُرَوى، للإمام الشافعي ٧٩

كتاب أبي الفضل كَمَاد بن ناصر ١٣٦

كتاب في إثبات النبوة، للإمام الشافعي ١٤٦

كتاب في أخبار ابن القزويني، لهبة الله

ابن علي بن المجلى ٢٦٠

كتاب في أدب القضاء، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الخلاف، لأبي سعد المتوَلَّى ١٠٧

كتاب في الرد على محمد بن نصر المروزي، لمسلم

ابن الحجاج ١٤٩

كتاب في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم، لعلي

ابن أحمد بن الشَّهْمَلِي ٢٤٦

مختصر في الفرائض ، لأبي سعد التولي  
مختصر في موقف الإمام والمأموم ، لأبي محمد  
الجويني ٧٥ ، ٩٠  
مختصر الكفاية ، لأبي الحسن المَبْدَرِي  
٢٥٧

مختصر المختصر ، لأبي محمد الجويني ٧٥  
مختصر المزني ١٤ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٢٩٣ ( وانظر  
فهرس الأعلام )

مختصر النهاية ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢  
مدارك العقول ، لإمام الحرمين الجويني  
١٧٢ ، ٢١٩

المدارك في أصحاب مالك ، للقاضي عياض  
١٣٩

المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي  
حفص الطوسي ٣٠٤ ( وانظر فهرس  
الأعلام )

المرشد ، للجوري ٣٦٠  
المسائل في الفقه ، لأبي يعقوب الأبيوردی  
٣٦٢٠

المستظهر في الإمامة وشرائط الخلافة ،  
لأبي يوسف الإسفرائيني ٣٥٩  
مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٢  
مسند الإمام الشافعي ٢٤٣

المشقة للذهبي ١٠٣  
مشيخة ابن بشري ٣٤٩

كتاب في نصره قول الشافعي بمدم جواز  
نسخ الكتاب بالسنة ، لبهـل الصعلوكي ١٣٧  
كتاب مخرج على كتاب مسلم ، لأحمد  
ابن حمدان ٨٥

كتاب أبي المظفر الأبيوردی على أبيورد =  
منهـة الحفاظ

كتاب المغازي ، للواحدی ٢٤١

كتاب المناسك الكبير ، للإمام الشافعي ٨٧  
كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف ،  
لـلواحدی ٢٤١

الكفاية ١١١ ، ١١٥

كفاية السائل ، لابن الصباغ ١٢٣

( ل )

لطائف الإشارات ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

( م )

المؤتلف والمختلف = المشقة ، للذهبي

المجرد ، لأبي الطيب الطبري ١٤

مجل اللغة ، لابن فارس ١٦٣

المجموع = شرح المذهب ، للثوري

مجموع ، لابن الصلاح ٢٠٩ ، ٢٤٦

محاسن الآداب ، لأبي يوسف الإسفرائيني ٣٥٩

المحيط لأبي محمد الجويني ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٧

مختصر البويطي ٨٨

مختصر التقريب والإرشاد = التلخيص ،

لإمام الحرمين الجويني

( ن )

نحو القلوب الصغير ، والكبير ، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

النظامي = الرسالة النظامية

نفي خلق القرآن ، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

نقض ماعمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح  
مذهب أبي حنيفة ، لأبي منصور البغدادي

١٤٥ ، ١٤٠

نكت أولى النسخ ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

النهاية = نهاية المطلب في دراية المذهب

نهاية المطلب في دراية المذهب ، لإمام الحرمين

الجويني ٥٧ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

نبهة الحفاظ ، لأبي المظفر الأبيوردی ٢٦٢

( و )

الوجيز ، للنزالي ٣٦٨

الوجيز في التفسير ، للواحدی ٢٤١

الورقات ، في أصول الفقه ، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢

الوسيط ، للنزالي ١٣٤ ، ٢٢٢ ، ٣٦٨

الوسيط في التفسير ، للواحدی ٢٤١

الوطء التام = أحكام الوطاء التام

( ی )

يتمية الدهر ، للشمالي ٢٥٦ ، ٣٤٩

اليميني في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين ،

للعتبي ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

مشيخة الرازي ١٦٤

مصنّف في أصول الدين ، لأبي سعد المتولي ١٠٧

مصنّف ابن أبي شيبه ٦٠

المطلب ، للبغوي ١١٥

المعتمد ، لأبي حفص الزنجاني ٣٠٢

المنفي في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

المنفي في الفقه ، لأبي الحسن الخلمي ٢٥٤

مغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ،

لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

المفتاح ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

مقامات الحريري ٢٧٤ ، ٣١٥

القتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر بن

عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

المقصود ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

مكارم الأخلاق ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩

المِلل والنحل ، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

المنجاة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

النشورات ، للنووي ٤٦ ، ١٠٨

منهاج أهل السنة ، لأبي المظفر بن السمان ٣٤٢

المنهاج ، لأبي عبد الله الحلبي ٢٠٠

المنهاج في الخلافات ، لأبي الطيب الطبري

١٣ ، ١٤

الموطأ ، لمالك بن أنس ٨٠

(٧)  
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة آل عمران
١٨	٢٩٠	﴿ قَاتِلُوا بِالْقِسْطِ ﴾
٤٥	٢٦١	﴿ وَجِبْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾
		سورة النساء
٩٢	٣٠	﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾
		سورة المائدة
٨٩	٢٧، ٢٥	﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾
		سورة الأنعام
١١٢	٢٧٠	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ ﴾
		سورة الأعراف
٥٤	٦٦	﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾
		سورة الأنفال
٣٨	١٣٩	﴿ إِن يَنْتَهَوْا يُذَفِّرْ لَهُم مَّا قَدْ سَأَفَ ﴾
٦٣	٢٤٦	﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾
		سورة التوبة
٥	٢٤٧	﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾
١٤	١٥٩	﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾
٣٤	٨٨	﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾



رقم الآية رقم الصفحة

### سورة يونس

١٥٩ ٥٧

﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الْعُذُورِ ﴾

### سورة النحل

١٥٩ ٦٩

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾

### سورة الإسراء

٣٦٠ ٣٦

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

٢٨٩ ٧٠

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾

١٥٩ ٨٢

﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

### سورة الكهف

١٨٣ ٩٦

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾

### سورة طه

١٩٠ ٥

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾

### سورة الأنبياء

٢٧٠ ٢

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾

### سورة الشعراء

١٥٩ ٨٠

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾

### سورة فاطر

٨٧ ١٢

﴿ هَذَا عَذَابٌ قُرْآتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾

### سورة فصلت

٢٦٦ ٩

﴿ قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ... ﴾

١٥٩ ٤٤

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الزخرف

﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْتَمُونَ﴾ ٤ ٣٦٠

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ٥٩ ٣٦٣

### سورة محمد

﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُكُمْ﴾ ١٥ ٢٤٢

### سورة المجادلة

﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ ٢ ٣٦٧

### سورة الحشر

﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ٢ ٤١

### سورة التحريم

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١ ٢٨٢٦

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ٢ ٢٦

### سورة البروج

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ ٦ ٢٨٩

### سورة الشرح

﴿الْمُفْشَرَحُ﴾ ١ ٢٤٣، ٢٤٢

### سورة العلق

﴿لَا تَطْمِئِنُّ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٩ ١٣٩

### سورة قريش

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ ١ ٢٦٦

(٨)

## فهرس الأحاديث النبوية

(١)

- ٢٧١ « أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ »  
٤١ « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ »  
١٢٦ « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ »  
٢٧٢ « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ... »  
١٤١ « أُعْطِيَ خُمْسًا لِمِ يُطْعَمُونَ أَحَدٌ قَبْلِي ... »  
٢٨٩ « أَلْظَوْا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »  
١٤٨ « أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصُـمْلُوكَ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَذُرُ سَوْطَهُ عَنْ عَاتِقِهِ »  
١٢٥ « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »  
٥٦ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » ( حَدِيثٌ قَدْسِي )  
٢٦٤ « إِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحًا هَفَّافَةٌ تَهْبُّ إِلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ »  
٢٢٣ « إِنْ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ ... »  
٣٤٨ « إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَنْصَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ »  
٢٠٨ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... »  
٢٧٣ « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ... »  
١٢٥ « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... »  
٢١٧-٢١٥ « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهِا مِنْ وَلِيِّهَا ... »

(ت)

١٢٥

« تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ »

(ح)

٣٠٨

« حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ »

٧٨

« حَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ... »

٧٩

« حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ »

الصفحة

٢٥

« الحدودُ كفاراتٌ لأهلها »

(س)

٣١٤

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَنُحَمِّدُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »

« سَلُّوا اللَّهَ يَبْطُونَ أَكْفَكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بَظُهُورِهَا فَإِذَا فَرغْتُمْ فامْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ » ٨٤

(ع)

٣٣

« عَنَّا اللَّهُ لَا مَنَىٰ عَنِ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ »

٤٤

« الْعَمِيَّانُ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ »

(ق)

٢٦٤

« قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُّحَدِّثُونَ ... »

(ل)

٣١٣

« لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ... »

٢٣٦

« لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ... »

(م)

٩٨

« مَا ظَنَنْتُكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا »

٥٧

« مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... »

٧٩

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »

٣٦٢٣٦

« مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفَرْ عَنْ بَيْنِهِ »

٢٦٦

« مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ... »

(ن)

١٥

« نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها »

(هـ)

٢٥

« وَاللَّهِ لَا غُرُوزَ قَرِيشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى »

(ي)

٥٧

« يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ... »

١٢٥

« يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُتَقَرَّمُ جَوَادُكَ »

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف لأيات

الصفحة	الشاعر	القافية
	( . )	
٢٤٢	أبو نواس	الماء
٢٤٢		أمماء
٣٤١	قيس بن الخطيم	غطاءها
	( ب )	
١٦٠		ذِيبَا ( بيتان )
١٦٥		صَبَّ ( بيتان )
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	المُيُوبِ ( خمسة أبيات )
	( ت )	
٣١٠٢٧		بَرَّتْ
١٤٣	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	غُصْرِي ( بيتان )
٢٩٦	أبو الفتح البستي	مَمْقُوتِ ( بيتان )
	( ج )	
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	مُرْتَجِ ( بيتان )
	( ح )	
٢٨٩		يَطْلَحُوا ( بيتان )
٣٤٦	أبو أحمد الأزدي	وإصباح ( بيتان )
٢٤٢		بَرَّخَ ( أربعة أبيات )
٢٤٢	ابن العنبي	أَرْوَحَ
	( د )	
١٦	أبو الطيب الطبري	والكَدُّ ( سبعة أبيات )
١٦٧	المتنبي	ناقِدُ

الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤٠		أفراد
١٦١	أبو القاسم القشيري	يمتقده (بيتان)
١٦٧	عمية الأسدى	الحديدا
٢٠٩		مقصدا (خمس أبيات)
١٦		الوجد (خمس أبيات)
١٧	أبو الطيب الطبرى	الحد (ستة أبيات)
١٦٦	النايفة الديباني	أحد
١٦٧	النايفة الديباني	أبد
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	منجد (بيتان)
	( ر )	
٢٧٣	أخو الماوردي	مقادير (بيتان)
٣٤٨	بعض أهل البصرة	قبور (بيتان)
١٦١	المنصف	افتقارا (بيتان)
١٦١	أبو القاسم القشيري	صفارا (بيتان)
١٦١	أبو القاسم القشيري	خماري (بيتان)
٣٤٦	أبو أحمد الأزدي	وزائر (بيتان)
	( س )	
٧٦	أبو محمد الجويني	وبوشى
٢٥٧	الباخرزى	شمس (بيتان)
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	لناس (بيتان)
	( ض )	
١٣٩	العباس بن محمد	قرنقى (بيتان)
	( ع )	
١٦١	أبو القاسم القشيري ، أو ذو القرنين بن حمدان	التودىما (بيتان)

الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤١	أبو الأسود الدؤلى ، أو البحتري	ذِراعا ( بيتان )
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	مُنازِع ( بيتان )
	( ف )	
٣٤٤	أبو المظفر السمعاني	عارِف ( بيتان )
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	والضَّفا ( بيتان )
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البندادى	اعترَف ( بيتان )
	( ق )	
٣١	صالح بن عبد القدوس	بالنطق
٢٧٥		الباقى ( ثلاثة أبيات )
	( ك )	
١٧٣		الفَلَك ( بيتان )
	( ل )	
١٨	ابن بابك	أقول ( تسمة وأربعون بيتا )
٢١	أبو الطيب الطبرى	يقول ( اثنان وأربعون بيتا )
٢٩٦	أبو الفتح البستى	عالمُه ( بيتان )
١٧٣		المعالى
١٨٢		الليالى ( بيتان )
١٨٧	المتنبى	دليل
٣٤٨		بالكمال ( خمسة أبيات )
	( م )	
٤٩		السَّلام
١١٩	عبد الرحمن بن محمد الداودى	السَّلام ( أربعة أبيات )
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	الظَّلام ( بيتان )
١٤٦	أبو الأسود السؤلى	للميم

الصفحة	الشاعر	القافية
٢٩٨	أبو القاسم الدبوسي	عادم (ثلاثة أبيات)
٣٤٥	الحطيئة ، أوروثة بن المعجاج	سُلَّمُهُ (أربعة أبيات ، رجز)
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	عِظَامِي (بيتان)
١٥٠	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	هائم (بيتان)
٢٢٨	عبد الواحد القشيري	الغمام (ثلاثة أبيات)
	( ن )	

١٧	أبو الطيب الطبري والصحيح أبا لأبي الفتح البستي	أزمان ( أربعة أبيات )
٢٩٤	أبو الفتح البستي	خُسران ( عشرون بيتا )
٢٥٧	الباخري	سَكَنَّا ( ثلاثة أبيات )
٢٧٣ ، ٢٧٢	عامر بن الأكوع	ما اعتدَيْنَا ( ستة أبيات رجز )
٧١	أبو الطيب الطبري	مِنِي
٢٠٨	إمام الحرمين الجويني	بَيَّانٍ ( بيتان )
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	وعِنَانِي ( بيتان )
٢٥٧	الباخري	بَيْن ( بيتان )
٢٧٤	الحريري	عَمِين
٢٩٦	أبو الفتح البستي	عَمَى ( بيتان )
٣١٦		بالسلطان
	( ه )	

١٦٠	أبو القاسم القشيري	مَعَالِيهِ ( ستة أبيات )
	( ي )	
١٦٢ ، ١٦١	أبو القاسم القشيري	عَدَيَّا ( سبعة أبيات )
٢٣٨	أبو الحسن النعماني	وَرِيَّا ( أربعة أبيات )
١٤٢	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	الْبَهِيَّ ( ثلثة أبيات )
١٤٢	السبكي والد المصنّف	أَوَّلِيَّ ( أربعة أبيات )



## فهرس مسائل العلوم والفنون

## { الفقه }

## ( كتاب الطهارة )

- ٨٧ حكم أكل الجلد المذبوغ والتوضؤ فيه
- ٩١ حكم المرأة
- حكم ما لو توضأ ففسل الأعضاء مرة مرة ، ثم عاد ففسلها مرة مرة ، ثم عاد ففسلها كذلك ثلاثة
- ٩٢
- ٩٣ هل يسح العاصي بسفره يوماً وليلة ؟
- ٩٣ هل يصح تجديد الوضوء قبل أن يؤدي بالأول عبادةً ما ؟
- ١٠٨ حكم ما إذا دبغ الجلد بالنجاسة
- ١٠٨ حكم ما لو استنجى بروث
- ١٠٨ حكم ما لو ولغ الكلب في إناء متنجس بالبول
- ١٠٨ هل تطهر الحجر إذا انقلبت بنفسها خلا ؟
- ١٢٨ يستحب الوضوء لمن قص شاربه
- ١٤٣ التسمية السنونة في الوضوء
- ١٤٣ حكم الطهارة في الصلاة على الجنازة
- ٢٤٦ هل في باطن الإنسان نجاسة ؟
- ٣٦٥ احتجم ومس ذكره وصلى ، هل تصح صلاته على المذميين الشافعي والحنفي ؟
- ٣٦٧ هل يصح الاستثناء في الطهارة ؟

## ( كتاب الصلاة )

- حكم من صلى فريضة ثم أدركها في جماعة فصلّاها ثم تذكر أنه نسي سجدة من الصلاة الأولى
- ٤٦
- الحكم فيما لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدة
- ٤٧ (٣٤/٣ طبعات)

الصفحة	
٥٨	الطفل يؤمر بقضاء ما فاتته من الصلوات فإذا بلغ كُفَّ الطلب عنه
٥٨	الحكم إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار
٥٨	حكم الصلاة في البقعة المنصوبة
٦٦، ٥٩	حكم الوتر في جميع السنة
٦٧	حكم ركعتي الفجر
٦٧	حكم صلاة التراويح
٧٥	هل تبطل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع ؟
٨٤	حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء
٩٠	حكم صلاة المكتوبة على الراحة الواقعة
١١٠	حكم إطالة القراءة في الوقت وإلى أن يخرج
١١١	لو اقتدى بحنفى في الصبح فلم يقف الإمام ، هل على المأموم سجود السهو ؟
١٤٣	حكم الإدراج في إقامة الصلاة
١٤٥	هل ينوى لصلاة الجنازة كونها فرض كفاية ؟
١٤٥	حكم التسنيم والتسطيح للميت في القبر
١٤٥	حكم الجمع في الحضر بالمطر
٢١٤-٢٠٩	حكم من اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ، ومسائل أخرى كثيرة
٢٤٧	الدليل على قتل تارك الصلاة
	من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان ، مع القيراط
٢٦٥	أو غير القيراط ؟
٢٧٤	الحكم إذا غاب إمام السجد ولم يستنب
٢٧٥	قلد السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، ما الحكم ؟
٢٧٦	القول في إمامة العبد
٢٧٦	كلام في الصبي الذي يصح أن يؤم بالناهي
٢٨٥	مسألة الجهر في قنوت الصبح
٣١٣	التخفيف في الدعاء في سجود الصلاة

الصفحة

هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر إبراهيم عليه السلام؟ ٣١٤

هل يدعو المصلّي في ركوعه كما يدعو في سجوده؟ ٣١٤

### (كتاب الزكاة)

حكم من مات وعليه زكاة، هل يجوز إخراجها بغير وضية؟ ١١١

### (كتاب الصيام)

حكم الوصال في الصوم ١٢٧

هل صوم رمضان عبادة واحدة أو ثلاثون عبادة؟ ١٣٠

حكم الفطر في رمضان لإتقاذ الفريق ١٦٤

### (كتاب الحج)

حكم من مات وعليه حج وكان قد تمكن من فعله ١١١

هل يُشرع الطواف لغير البيت الحرام؟ ٣٦٤

مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة واستأجر رجلين ليحججا عنه في عام واحد

فهل يُبحرُم أحدهما بحجة الإسلام والآخر بحجة التذّر؟ ٢٧٧

### (كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

يجوز السلم في السلم والجزم بعد قطع ورقة ٩

أسلم في نوب طوله عشرة أذرع فجاء به أحد عشر، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم في رطبٍ خالٍ في وقت لا يوجد فيه، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم إليه في جارية بصفة فأناء بها على تلك الصفة وهي زوجته، هل يلزمه قبولها؟ ٢٧٨

أسلم إليه في عبد فأناء بأخيه أو عمه، هل يلزمه قبوله؟ وما الحكم لو أناء بأبيه أو جدّه؟ ٢٧٩

حكم المبيع لو كان مضبوط الأوصاف بخبر التواتر ١١١

الحكم فيما لو قال له: بمتك إذا قبلت ١٢٨

حكم للمقارضة على العبارات الغامضة مثل: لك سدس عشر تسع الربح ٢٧٥

هل يجوز الربا في الزعفران؟ ٢٨٨

باع عبدا بأنف، فهل يجب الأداء قبل الطلب؟ ٣٤٣

الصفحة

٣٤٥

الصُّفَّة متحدة وإن تعدد الشترى

٣٦٦

هل يجوز خيار المجلس في الصُّفَّة ؟

٣٧١

إذا كانت الأجرة في مدة الغصب متفاوتة ، فم يُعْتَبَر ؟

### ( كتاب الفرائض والوصايا )

الحكم فيما إذا قال : إذا مت فشتروا من ثلثي حائونا يبلغ غنائه كل شهر خمسين درهما

٦١

واجملوه وقفا . . .

قال المريض : أوصيت يزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثائي . من ثمنى لو لم أوصي ؟

١٤٤

فهل تصح ؟

١٤٥

رجل ترك ابنا وبنتا وأوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا يتقص عليها شيء . . .

٢٤٦

أوصى له بسالم وله عبيد اسم كل واحد منهم سالم ومات ، فما الحكم ؟

٢٤٦

أوصى بعتق سالم ، والسائلة بحالها ، ما الحكم ؟

قال : أعطوا ثلثي مالي لأصلح الناس ولأعلمهم ، فلمن يصرف المال ؟ وما الحكم

٢٨٥

لو أوصى بثلثه لسيد الناس ؟

٣٦٨

أوصى لعمرو بمائة وزيد بمائة ، ثم قال لخالد : أشركتك معهما ، فما الذي خالده ؟

٣٦٩

حكم الوصية لأكثر من واحد

٣٦٩

قال : منع ثمنى حيث شئت ، ففيمن يوضع

٣٧١

حكم الإقرار للوارث

### ( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

١٠

الحكم لو قال : يا هند أنت طالق مع زينب

١٠

الحكم لو قال : يا هند قد كنت مع زينب

٣٦

الحكم في لحاق عدد الطلاق على المختمة ، ومسائل أخرى

٦٦

ما هي ثقة المرأة ؟

٩٩

حكم من وطئ زوجته واعتقد أنها أجنبية

١٢٦

الحكم في رجل قال : امرأتى طالق إن أفطرت عن حرٍّ أو بارد

١٢٨

الحكم فيما إذا قل لها : أنت طالق على سائر المذاهب

١٢٨

فتوى للإمام الشافعى فى إيقاع الطلاق

١٦٤ ، ١٦٣

حكم حضانة النعمياء

٢١٨-٢١٤

حكم إجبار البكر البالغة ، ومسائل أخرى كثيرة

ألفت المرأة لما وذكر التوابل أنهن لا يدرين هل هو أصل للولد أولا؟ هل يتعلق به شيء ٢١٨

٢١٩

حكم الطلاق فى الحيض

٢٢٠

ادعى على المرأة الوطء فى النكاح وغرضه إثبات المدّة والرجعة . . .

٢٢٠

ادعى الزوج اختلاع امرأته بأنف درهم فأنكرته . . .

٢٢٠

ادعت المرأة الخلع فأنكر الزوج . . .

٢٢٠

ادعت المرأة ميرا فى النكاح وأنكر الزوج أصل النكاح . . .

حضرت امرأة إلى القاضي ووليها غائب مسافة القصر فأذنت فى تزويجها من رجل بعينه

٣٤٥

ما الحكم ؟

إذا قال الزوج: خالعتك بأنف درهم، فقالت الزوجة قبلت، فهل يصح وإن لم تقل: اختلعت ٣٦٣

٣٦٧

الظهار، هل هو خبر أو إنشاء ؟

٣٦٧

هل يصح الاستثناء فى الظهار ؟

### ( كتاب الجنائيات )

١٠٧

حكم ما لو جنى على ثديها فانتقطع لبنها

٢٤٥

الحكم فى عمّد الصبي والمجنون

٢٧٦

ما الذى يجب فى سلع جابر ابن آدم ؟

### ( كتاب الحدود )

٥٧

حكم قذف الصبي

٦٤

لو قال له : يا مؤاجر ، هل هو صريح فى القذف ؟

٢٤٥

عمل من التريد خرا وأكله ، هل يجب عليه الحد ؟

١٤٣

حكم من لفّ ذكره بحريّة وأولجه فى فرج ولم ينزل

٢٧٦

قال لابنه : أنت ولد زنا ، هل يكون قاذفا لأمه ؟

٢٩٠

متى يقام الحد على السكران ؟

(كتاب الأيمان والذنور)

- ٨ من حلف على يمين جاز له أن يستثنى منها بعد حين  
الحكم في تقديم الكفارة على الجدة، ومسائل أخرى كثيرة في الفقه والأصول ٢٤  
١٢٩ حكم من نذر صوما  
٢٧٩ حكم الحلف بالخلق  
٢٧٩ القول في اليمين الغموس

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٤٧ السائل هل تقبل شهادته ؟  
٤٨ حكم شهادة من ثبت عليه أنه يفشى الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة  
٤٨ لو ذهب مال الرجل نجاة حلت له المسألة وقبلت شهادته  
٤٩ إذا نثر على الناس في الفرج فأخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة  
١١٣ حكم الشهادة على الشهادة  
٢٢٠، ٢٢١ حكم شهادة الرجل والمرأتين وما يقبل منها وما يرد  
٢٤٦ صورة الشهادة التي تقبل في تقويم المتلفات  
٢٨٠ هل للقاضي أن يحكم على عدوه ويشهد عليه ؟  
٢٧٤ هل يجوز أن يكون وزير التنفيذ والتفويض ذميين ؟  
٢٨٢ القول في تسمية الشهود  
٢٨٣ ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، هل تقبل شهادته بمجرد عودته أو يحتاج إلى الاستبراء ؟  
٢٧٤ الحكم إذا استنق كافر  
٣٢٠ هل تجوز الشهادة بالاستقاضة  
٣٦٥ حكم الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب  
٩ إذا ادعى الشريك تلف المال يوم الجمعة فشهد شاهدان أنها رأيا المال بيمينه بعد الجمعة  
٩ إذا قال : نريد على درهم مع عمرو ، فله احتمالان  
٤٦ القضاء سنة وليس بفرض كفاية  
٦٠ حكم من في يده ضيعة يدعي أنها وقف عليه

الصفحة

- ٦٠ حكم من قال : هذا المال وديعة عندي ثم باعه
- ٦٦ هل يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ؟
- ١١٢ إذا أراد من عليه دين حال الفسخ ، هل لصاحب الدين منعه حتى يقبض حقه ؟
- ١٣٠ شروط القاسم إذا كان منصوبا من جهة القاضي أو الشركاء
- ٣٤٤ من عليه دين حال ، هل يجب وفاؤه على الفور ؟
- ٣٤٣ استأجر رجلا ليخيط له ثوبا بدرهم ، فهل يجب الأداء في الحال ؟
- ١٢٧ حكم من كان له حصّة في أرض مشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجدا
- ١٢٨ دفع ثوبا إلى خياط وقاله : إن كان يقطع قميصا فاقطعه ، فلما قطعه لم يكفه ، فما الحكم ؟
- ٢١٩ غصب العبد المرتد غاصب فقتله ، ما الحكم ؟
- ٢٤٣ هل يقف الموكل مع وكيله في مجلس القضاء ؟
- ٢٤٥ فسق القاضي ثم تاب ، هل يرجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ؟
- لم يذكر القاضي في كتاب إلى قاض آخر سبب حكمه . . . وسأله المحكوم عليه عن
- ٢٨١ السبب الذي حكم به عليه ، فما الحكم ؟
- ٣٦٥ حكم العنوان دون تعيين المكتوب إليه
- ٣٦٤ حكم التصرف في مال الأجنة
- ٣٦٦ الإقرار المطلق للبالغ ، هل يحكم به للمقر ، وإن لم يبين السبب
- ٣٦٦ هل يبلغ القاضي بالمحبوس سنة إذا رأى القاضي الحبس تعزيرا ؟
- ٣٦٨ شروط دعوى الشفعة

### (كتاب العتق)

- ٦٠ حكم من اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها

المصحف

### متفرقات

- ٥٧ الحكم إذا همّ بتأديب المراهق قبله  
 ٨١ حكم شراء الحر والمهر والاستمتاع بها وأكلها  
 ٨٨ حكم تحلية الدابة بالفضة  
 ٩٠ سأل الناس مالا لبناء مدرسة ، هل له أن يضعه في غير ذلك ؟  
 ١٠٨ هل يملك الضيف ما يأكله ؟  
 ٣٤٣ ما يجب على الآباء تعليمه للأولاد

### ﴿ أصول الفقه ﴾

- ٦٦ شرط القياس  
 ١٣٧ الإمام الشافعي لا يرى جواز نسخ الكتاب بالثنية  
 ٢١٩ حكم القدرة على البعض في كل أصل ذي بدل  
 ٢٤٦ الدليل على أن الإجماع حجة

### ﴿ التفسير ﴾

- ٢٨٩ تفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿ ولقد كفرنا بنى آدم ﴾

### ﴿ السنة ﴾

- رسالة أرسلها الحافظ البيهقي للشيخ أبي محمد الجويني ، تتضمن كثيرا من المسائل الحديثة ٧٧-٩٠

### ﴿ الكلام ﴾

- ٦٨ حكم من تغكّر وقال في نفسه : أ كُفِرُ أو لا ؟  
 ٦٨ هل يجوز لأحد أن يقول : إني مؤمن حقا ، من غير أن يقول : إن شاء الله ؟  
 ٩٣ هل الفعل بمجرّده يكون كفرا ؟  
 ٩٣ حكم من كذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٢٢ حكم كتابة المصحف بألوان مختلفة



الصفة

١٩١

القول في الصفات

مسألة علم الله تعالى بأجزئيات في ضوء ما جاء في كتاب «البرهان» لإمام الحرمين ١٩٢-٢٠٧

٢٩٠

هل يقال لله حال ؟

٣٦٧

هل يصح إضافة خالق التمرّدة والخنازير إلى الله ؟

### ﴿ التصوف ﴾

٣٠٧

تعريف أبي سعيد السمرقاني للتصوف

٣٠٨

تعريف الجنيد للتصوف

٣٠٨

الخلق في اصطلاح الصوفية

٢٣٧

دعاء اميرى بن عبد الملك

٣٤٥

دعاء لأبي المظفر السمعاني

### ﴿ التاريخ ﴾

١٥

لفظة « القاضي » إذ أُطلقت عند أصحاب المذاهب ، ما معناها ؟

٢٧٢-٢٧٠

قتيا فيمن لقب بشاهنشاه

٣١٥

الفرق بين السلطان والملك والوزير

٣٤٦

جملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٦

هل أبو بكر أفضل الصحابة ؟

### ﴿ اللغة ﴾

٨٧

البحر ، إما العذب وإما المالح

١٨٣

يقال : أَيْفَعَ الغلام ، ولا يقال : يَفَع

٢٦٤

الصلاة تسمى ركوعاً

٢٧٣

تنبيه المختلفين في الصيغة

٢٨٩

القياس اللغوي

٢٨٩

معنى الإلتقاط

الصفحة

٢٩٠

الفرق بين طَرٍّ وطَرٍّ

٣٦٩

معنى كلمة التَّنْعُشُ

### ﴿ النحو ﴾

٢٨٩

معنى الحَال

٢٩٠

بِمِ انتعش قوله تعالى : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ ؟

### ﴿ الأدب ﴾

١٣٩

حكم الاقتباس في الشعر

### ﴿ الطب ﴾

٢٨٨

الكَبُّ الذي يمتري الكِلَابُ يمرض للجمال أيضا

## فهرس المراجع

- الأحكام السلطانية ، للماوردي  
أدب الدين والدنيا ، للماوردي  
الإرشاد في أصول الاعتقاد ، للجويني  
على عبد النعم عبد الحميد
- مسطفي الحلبي ١٩٦٠ م  
طبعة وزارة المعارف
- الأعلام ، لخبر الدين الزركلي  
الأناني ، لأبي الفرج الأصبهاني  
الأم ، للشافعي  
الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان  
إنباء الرواد ، للقنطري  
الأنساب ، للسمعاني  
البداية والنهاية ، لابن كثير  
بنية الوعاة ، للسيوطي  
بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر  
تأريخ التراجيم ، لابن قطلوبغا  
تأريخ بغداد ، الخطيب  
تأريخ جرجان ، للسهمي  
تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر  
اتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوي  
تذكرة الحفاظ ، للذهبي  
تزيين الأسواق ، للأطناكي  
تقريب التهذيب ، لابن حجر  
تقويم اللسان ، لابن الجوزي  
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي
- تحقيق د. محمد يوسف موسى ، الخالجي ١٩٥٠ م  
تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، دار الحياة - بيروت  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م  
ليند ١٩١٢ م  
القاهرة ١٣٤٨ هـ  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى الحلبي ١٩٦٤ م  
القاهرة  
بغداد ١٩٦٢ م  
القاهرة ١٣٤٩ هـ  
تصحیح عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِي حيدر آباد. الهند ١٩٥٠ م  
دمشق ١٩٢٧ م  
القاهرة ١٩٥٧ م  
تصحیح عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِي حيدر آباد. الهند ١٣٧٤ هـ  
الأزهرية ١٣٢٨ هـ  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف القاهرة ١٣٨٠ هـ  
القاهرة ١٩٦٦ م  
القاهرة . التنيرية

- التوضيح والبيان عن شعر نابغة بني ذبيان  
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لمحي الدين القرشي  
الجويى إمام الحرمين ، للدكتورة فوقيه حسين محمود ( العدد ٤٠ ) القاهرة ١٩٦٥ م  
من أعلام العرب )
- حماسة البحتري  
دمية القصر ، للباخرزى  
الدياج الذهب ، لابن فرحون  
ديوان أبى الأسود الدؤلى  
ديوان البستى  
ديوان الخطيطة  
ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب  
ديوان المتنبي ، بشرح العكبرى  
ديوان النابغة الذبياني = التوضيح والبيان  
الرسالة ، للشافعى  
روضات الجنات  
سنن الترمذى  
سنن أبى داود  
سنن النسائى  
سير أعلام النبلاء ، للذهبي  
السيرة النبوية ، لابن هشام  
شذرات الذهب ، لابن المهدي الحنبلى نشره القدسي  
شرح البيهقي . لأحمد البيهقي = البيهقي  
الصحاح ، للجوهري  
صحيح البخارى  
صحيح مسلم
- السفارة ، مصر  
حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ  
القاهرة ١٩٦٥ م  
الرحمانية ١٩٢٩ م  
حلب ١٣٤٨ هـ  
القاهرة ١٣٥١ هـ  
بغداد ١٩٦٤ م  
بيروت ١٩٨٥ م  
مصر ١٩٥٨ م  
مصر ١٩٥٦ م  
مصر ١٩٤٠ م  
حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م  
القاهرة ١٢٩٢ م  
القاهرة ١٢٨٠ هـ  
القاهرة ١٣١٢ هـ  
نسخة ممد المخطوطات  
مصر ١٩٥٥ م  
مصر ١٣٥٠ هـ  
القاهرة ١٩٥٦ م  
المنبع بمصر ١٣٧٨ هـ  
عيسى الحلبى ١٩٥٥ م
- تحقيق محمد راتب الطباخ  
تحقيق محمد حسن آل يس  
تحقيق نعمان أمين طه  
تحقيق السقا والأبيارى وشلبى  
تحقيق أحمد محمد شاكر  
تحقيق السقا ، والأبيارى وشلبى  
تحقيق عبد الفتور عطار  
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

- الصداقة والصديق ، لأبي حيان طبقات الشيرازي  
 تحقيق د إبراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤ م بغداد ١٣٥٦ هـ
- طبقات العماد طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمر الجعدي تحقيق غوستا فيتسنام لندن ١٩٦٤
- طبقات القراء للجزري نشره ج . برجستراسر القاهرة ١٩٥٧ م
- طبقات المفسرين ، للسيوطي السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- طبقات ابن هداية الله لندن ١٨٣٩ هـ
- المير ، للذهبي تحقيق فؤاد سيد، د. صلاح النجد الكويت ١٩٦٠ م
- العقد الثمين . للناسي تحقيق فؤاد سيد السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م
- الفروق ، للقرافي دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٤ هـ
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد عبي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
- القاموس المحيط ، للفيروز ابادي القاهرة ١٩٣٣ م
- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق د . صلاح النجد دمشق ١٩٥٦ م
- الكامل ، لابن الأثير ( الطبعة التي بهامشها خروج الذهب ) الحلي ومحمد مصطفى
- الكتاب ، لسيويه تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٦ م
- كشف الظنون لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير . نشره القدسي مصر ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب . لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م
- لسان الميزان الهند ١٣٢٩ هـ
- لمع الأدلة ، للجويني تحقيق دكتورة فوقيه حسين محمود القاهرة ١٩٦٥ م
- مجموع أشعار العرب ( ديوان رؤبة بن المعجاج ) تحقيق ولیم بن الورد برلين ١٩٠٣ م
- المجموع ، للنووي المنيرة
- مختار الأغاني ، لابن منظور . الجزء الثالث . تحقيق عبد العليم الطحاوي القاهرة ١٩٦٦ م
- المختصر في أخبار البشر . لأبي الفدا الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
- مرآة الجنان . لليافعي حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ

- مسند أحمد بن حنبل  
المنقب ، للذهبي  
المصباح المنير ، للفيومي  
معجم الأدباء . لياقوت  
معجم البلدان . لياقوت  
المعجم في اللغة الفارسية . للدكتور محمد موسى هندلوى  
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده  
المنتظم ، لابن الجوزى  
الموطأ ، للمالك  
ميزان الاعتدال . للذهبي  
النجوم الزاهرة . لابن تغرى بردى  
زهة الألباء . لابن الأنبارى  
نكت الحميان . للصندى  
نكت الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
التهذيب في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير . تحقيق محمود الطناحى ، عيسى الحلبى ١٩٦٣ م  
طاهر الزاوى  
وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
يتيمة الدهر . للذهبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
اليمى في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين . لأبى نصر العتبى  
القاهرة ١٣١٣ هـ  
عيسى الحلبى ١٩٦٢ م  
القاهرة . طبعة ثالثة  
دار المأمون ١٩٣٦ م  
طهران ١٩٦٥ م  
القاهرة ١٩٥٢ م  
حيدرآباد . الهند ١٩١٠ م  
حيدرآباد . الهند ١٣٥٧ هـ  
عيسى الحلبى ١٩٥١ م  
عيسى الحلبى ١٩٦٣ م  
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م  
القاهرة ١٢٩٤ هـ  
الجمالية ١٩١١ م  
عيسى الحلبى ١٩٦٣ م  
القاهرة ١٣٦٧ هـ  
التجارية ١٩٥٦ م  
الوهبية ١٢٨٦ هـ

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٧	١٩	هي المدرسة التاجية، نسبة إلى	٩٧	١٣	وأبو عبد الله الحسين
		تاج الملك وانظر صفحة ٣٢٩	١٠٣	١	لم أم (١)
٩	١١	وبرأ به	١٠٣	١٠	والتويزي
١٣	٢٣	في س، وطبقات الشيرازي:	١٠٤	١٠	الفاشاني
		« أبي سعيد »	١٠٦	١٦	بمرو الروذ
١٥	٥	أبي الطيب	١٠٧	٢٢	« إذ »
١٧	١٧	واعصر	١٠٩	٣	رفع النجمة ونوضع
٢٠	١٢	شذاه			« الفوراني » س ١٠
٢٩	١١	فلم يجز	١١٢	١١	اعلمها : « عند الناس »
٣٤	١٧	ارتفعت	١١٢	١٩	الفوراني
٣٩	١٦	أبو الحسين	١١٢	٢٢	بن أبي الخير سالم
٤٠	١٧	بطرفه	١١٥	١٧	بالدوغي
٦٥	١٨	« حياية ». وهو الصحيح .	١٢٦	١٥	أفطر
		وانظر فهرس الأعلام	١٢٧	٢١	بفطر
٦٦	٣، ٢	ينقل الرقم فوق « قال »	١٢٩	١٥	المكلف
		في سطر ٣	١٣٨	١٠	الإسفراني
٧٠	٨	وأبا حفص	١٤٢	٨، ٧	ينقل الرقم على نهاية [رحمه الله
٧٠	٩	[أبا القاسم] (٢) القشيري			تعالى ورضي عنه ]
٧٧	٦	عنهما ، لم (٣)	١٤٣	١٥	في الأصل : « المروزي »
٧٧	١٤	[بن] (١) . وتعديل الأرقام			وصوابه : المروزي
		في الأصل والمأمش بعدهذا	١٤٨	١٠	أو : المروزي
٨٠	٢٠	لم تستحي	١٤٩	١	خطباني
٨٦	١٤	فلم أر	١٥١	١٠	الشالومي
٨٩	٨	لا أنهم عن ابن أبي نجيح	١٥٢	١١	التلخيص
٩٠	١٣	نحذف علامة التنصيص	١٥٧	١	ذلك

٢٩٢	١٥، ١١ « أبو الحسن <sup>(١)</sup> » « أبو الحسن <sup>(٢)</sup> » ما بين الرقين هو المقصود بالحاشية (٤)	١٠	١٥٨	١٠	١٥٨
٢٩٤	١٩ ما قاتك	٢	١٦٣	٢	١٦٣
٢٩٥	١٧ الخراب	٩	١٦٣	٩	١٦٣
٢٩٦	١١ زين العابدين على	١٠	١٧١	١٠	١٧١
٣٠٠	١٢، ١١ « بن خذويه » كذا بالأصول	٦	١٧٤	٦	١٧٤
٣٤٦	وسواه « بن خذويه » وانظر فهرس الأعلام	١٧	١٨٠	١٧	١٨٠
٣١٩	١٥ ذاك <sup>(٦)</sup>	١٨	١٨٣	١٨	١٨٣
٣٣٠	١٧ الكشميهني				
٣٤١	٦ غطاءها . والبيت لقيس	١٤	١٨٥	١٤	١٨٥
٣٤١	٢٢ يضاف : وينسب أيضا إلى البحري . وهما ديوانه ١٣٤١/٢	٢١	١٩٣	٢١	١٩٣
٣٤٢	١٨ عن « الأمراء » وانظر فهرس الكتب	٢٣	١٩٣	٢٣	١٩٣
٣٤٦	٥ ٥٤٥ وتعديل الأرقام بمدها	١٥	٢٢٨	١٥	٢٢٨
٣٤٧	٦ بيد الربيع	١٩	٢٢٨	١٩	٢٢٨
٣٦٠	١٣ أبو الحسن	٤	٢٣٨	٤	٢٣٨
٣٨٢	١٤ يضاف بعده : إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن الفركاح ، برهات الدين ( أبو إسحاق ) ٩٤، ٩٣	٢	٢٣٩	٢	٢٣٩
٤٢٢	٧ سلطان بن إبراهيم الطبري	٩	٢٤٢	٩	٢٤٢
٤٣٠	٨ يضاف بعده : سلطان بن إبراهيم الفقيه ( أبو الفتح ) ٢٥٣، ١٩١	١٦	٢٤٣	١٦	٢٤٣
		٤	٢٥٩	٤	٢٥٩
		٧، ٦	٢٦٠	٧، ٦	٢٦٠
		٧	٢٦٦	٧	٢٦٦
		١٣	٢٦٧	١٣	٢٦٧
		١٠، ٩	٢٦٩	١٠، ٩	٢٦٩
		١٨	٢٨٢	١٨	٢٨٢
		١٤	٢٨٨	١٤	٢٨٨